

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْفَيْضِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثامن

ع - غ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

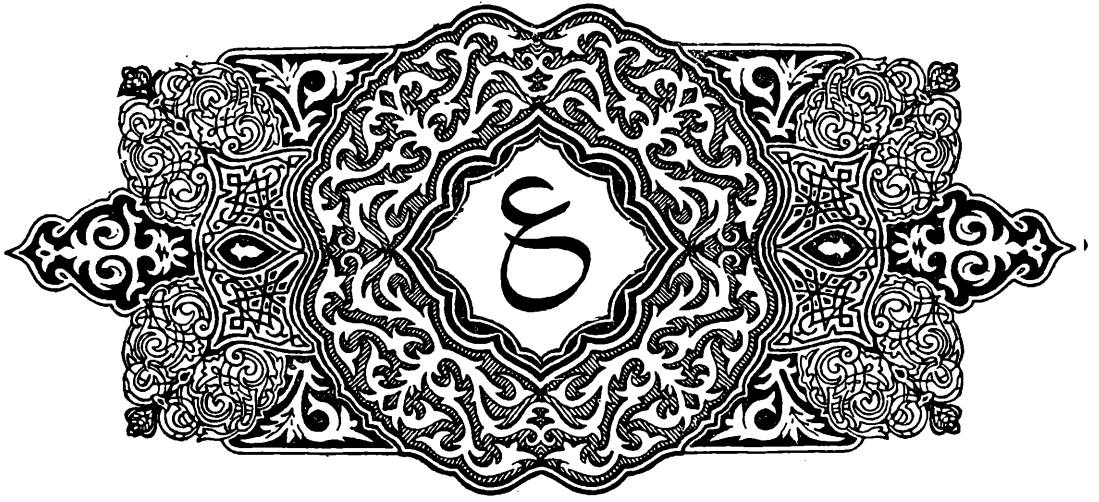
۱۴۰۵ هـ - ۱۳۶۳ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثامن)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول أب ت ث لأن الألف حرف معتل، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أوّلاًها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أب: أت: أح: أع، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرّب سخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بحجة في الحاء لأشبهت العين لقرّب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، ولولا همة في الهاء، وقال مرة همة في الهاء، لأشبهت الحاء لقرّب

مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في حيز واحد، فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية، فاعلم ذلك. قال الأزهري: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنها أطلقت الحروف، أما العين فأنصع الحروف جرساً وألذها سماعاً، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحبها جرساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لتصاغتهما. قال الخليل: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرّب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جميع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل، والله أعلم.

فصل الألف

أمع: الإمعة والإمّع، بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، والهاء فيه للبالغة. وفي الحديث: اغدو عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة، ولا نظير له إلا رجل إمّر، وهو الأحق؛ قال الأزهري: وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد؛ قال الشاعر:

لَقِيتُ شَيْخًا إِمْعَةً ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ ،
فَقَالَ ذَوْدُهُ أَرْبَعَةٌ

وقال :

فَلَا دَرَّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ ،
فَأَنْتَ الْوَزَاوِزَةُ الْإِمْعَةُ

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال :
كنا في الجاهلية نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الذي يَتَّبِعُ النَّاسَ إلى
الطعام من غير أن يُدْعَى ، وإنَّ الْإِمْعَةَ فيكم اليوم
المُحَقَّبُ النَّاسِ دِينَهُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : والمعنى الأولُ
يرجع إلى هذا . الليث : رجل إِمْعَةٌ يقول لكل أحد
أنا معك ، ورجل إِمْعٌ وإِمْعَةٌ الذي يكون لضعف
رأيه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لَا
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قيل : وما الْإِمْعَةُ ؟
قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد
ابن مسعود بِالْإِمْعَةِ الذي يَتَّبِعُ كل أحد على دينه ،
والدليل على أنَّ الهِزَةَ أَصل أنْ لِفَعْلًا لَا يَكُونُ في
الصفات ، وأما إِيْلَ فَاخْتَلَفَ في وَزْنِهِ فَقِيلَ فِعْلٌ ،
وقِيلَ فِعْيَلٌ ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه لِفَعْلًا
لثلاث تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يجيء
منه إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ ، وقول من قال امرأة
إِمْعَةٌ غلط ، لَا يقال للنساء ذلك . وقد حكى عن أبي
عبيد : قد تَأَمَّعَ واستَأَمَّعَ . وَالْإِمْعَةُ : المتروِّدُ
في غير ما صَنَعَهُ ، والذي لَا يَثْبُتُ إِخَاؤُهُ . ورجال
إِمْعُونَ ، ولا يجمع بالألف والتاء .

فصل الباء

بتع : البَتِّعُ : الشديد المتفصل والمواصل من الجسد .
بَتِّعَ بَتِّعًا ، فهو بَتِّعٌ وبَتِّعٌ : استندت مفاصله ؛

قال سلامة بن جندل :

يَرْفَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِّعٍ ،
فِي جُجُجٍ ، كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَحْضُوبٍ

وقال رؤبة :

وَقَصَبًا فَعْمًا وَرُسْنًا أَبْتَعَا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .

والبَتِّعُ : طُولُ الْعُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرَزِهِ . يقال :
عُنُقٌ أَبْتَعَ وَبَتِّعَ ، تقول منه : بَتِّعَ الْفَرَسُ ،
بالكسر ، فهو فرس بَتِّعَ ، والأُنثَى بَتِّعَةٌ . وعُنُقُ
بَتِّعَةٍ وَبَتِّعٌ : شديدة ، وقيل : مُفْرِطَةُ الطُّولِ ؛
قال :

كَلَّ عِلَاقَ بَتِّعٍ تَلِيلُهَا

ورجل بَتِّعٌ : طويل ، وامرأة بَتِّعَةٌ كذلك ؛ ابن
الأعرابي : البَتِّعُ الطويلُ الْعُنُقِ ، والتَّلْعُ الطويلُ
الظَّهْرِ . وقال ابن شيل : من الْأَعْنَاقِ البَتِّعُ ،
وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها
الْمُرْهَفُ ، وهو الدقيق ولا يكون إِلَّا لِفَتِيْقٍ .
ويقال : البَتِّعُ في العنق شِدَّتُهُ ، والتَّلْعُ طَوْلُهُ .
ويقال : بَتِّعَ فُلَانٌ عَلَيَّ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤْمِرْنِي فِيهِ إِذَا
قَطَعَهُ دُونَكَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ :

بَانَ الْحَلِيطُ ، وَكَانَ الْبَيْنُ بَانِجَةً ،
وَلَمْ تَخْفَعْهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الذي تَبِعُوا

بَتِّعُوا أَي قَطَعُوا دُونَنَا .

أبو محجن : الانْبِتَاعُ والانْبِتَالُ الانْتِطَاعُ .

والبِتِّعُ والبِتِّعُ ، مثل القِمْعِ والقِمْعِ : نسيب
يُتَّخَذُ من عسل كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ ، وقال أبو
حنيفة : البتّع الحمر المتخذة من العسل فأوقع الحمر

على العسل . والبتعُ أيضاً : الحمر ، بمانية . وبتعها : تخمرها ، والبتاع : الحمار ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البتيع فقال : كلُّ مُسكرٍ حرام ؛ قال : هو نبيذُ العسل ، وهو خمير أهل اليمن .

وأبتعُ : كلمة يؤكد بها ، يقال : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ، وهذا من باب التوكيد .

بتع : بتعت الشفة تبثعُ بتعاً . وتبتعت : غلظ لحمها وظهر دُمها . وشفة كائنة بائعة : بمثلثة محبرة من الدم . ورجل أبتعُ : شفته كذلك . وشفة بائعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بائعة وبثوع ومبتعة : كثيرة اللحم والدم ، والاسم منه البتيعُ . وامرأة بتعة وبتعاء : حراء اللثة وارمئها ، والاسم البتيعُ . قال الأزهري : بتعت لثة الرجل تبثعُ بثوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائعة أيضاً . والبتعُ : ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد ، وهو البتيعُ ، بالغين ، في الجسد . وقال الأزهري : البتيعُ بالغين لغيره .

بجع : بجع نفسه ببخعها بخعاً وبخوعاً : قتلها غيظاً أو عماً . وفي التنزيل : فلعلك باخع نفسك على آثارك ؛ قال الفرّاء : أي مخرج نفسك وقاتل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيُّ هذا الباخعُ الوجدِ نفسه
بشيءٍ نَحَنَّهُ عن يديكَ المقدارِ

قال الأخفش : يقال ببخعتُ لك نفسي ونصحي أي جهدتُها أبخعُ بخوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

فقال : ببخع الأرض فقامت أكلها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وبخعتُ الأرض بالزراعة أبخعها إذا نهكتها وتابعت حراستها ولم تُحِبها عاماً . وبجع الوجدُ نفسه إذا نهكتها . وبجع له بحقه ببخعُ بخوعاً وبخاعة : أقر به وخضع له ، وكذلك ببخع ، بالكسر ، بخوعاً وبخاعة ، وبخع لي بالطاعة بخوعاً كذلك . وبخعتُ له : تذللت وأطعت وأقررت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحتُ مجنبتي الناس ومن لم يكن ببخعُ لنا بطاعة . وفي حديث عُقبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أناكم أهلُ السنِّ هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً وأبجعُ طاعةً أي أنصحُ وأبلغُ في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من بجع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبثعُ بالذبح البخاع ، بالباء ، وهو العرق الذي في الصلب ؛ والتبخعُ ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح التخاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أضله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجِد البخاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وبخعتُ الركية بخعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

بجشع : بجشعُ : اسم زعموا ، وليس بثبت .

بجذع : بجذعه بالسيف وخذعته : ضربه .

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، وقوله، صلى الله عليه وسلم : افْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أي بكر وعمر، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر: كلُّ مُحدثَةٍ بدعة، إنما يريد ما خالف أصولَ الشريعة ولم يوافق السنة، وأكثر ما يستعمل المُبتدِعُ عُرفاً في الذم. وقال أبو عدنان: المُبتدِعُ الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه. وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد. ويقال : ما هو متيبيدِع وبديع؛ قال الأحموس :

فَخَرَّتْ فَانْتَمَتْ فَقُلْتُ: انْظُرْنِي،
لِيسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِيَدِيْعِ.

وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعَ وَتَبَدَّعَ : أَتَى بِدَعَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ؛ وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

إِنْ كُنْتُ اللَّهُ التَّقِيُّ الْأَطْوَعُ ،
فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا

وَبَدَّعَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ . وَاسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعاً . وَالبَدِيعُ : الْمُخْدَعُ الْعَجِيبُ . وَالبَدِيعُ : الْمُبْدِعُ . وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالِ . وَالبَدِيعُ : مَنْ أَسَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِابْتِدَاعِهِ الْأَشْيَاءَ وَإِحْدَائِهِ لِإِيَّاهَا وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْدِعٍ أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدْعِ الْخَلْقِ أَيِ بَدَّأَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أَيِ خَالَقُهَا وَمُبْدِعُهَا فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ الْمُخْتَرَعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ إِلَّا أَنْ بَدِيعاً مِنْ بَدْعٍ لَا مِنْ أَبْدَعٍ ، وَأَبْدَعُ : أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدْعٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلَ بَدْعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فَبَدِيعٌ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ

بَدْعُ : بَدْعُ الشَّيْءِ يَبْدَعُهُ بَدْعاً وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَّأَهُ . وَبَدْعُ الرُّكْبَةِ : اسْتَنْبَطَهَا وَأَحْدَثَهَا . وَرَكْبِيٌّ بَدِيعٌ : حَدِيثُهُ الْخَفَرُ . وَالبَدِيعُ وَالبَدْعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ؛ أَيِ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ .

وَالْبِدْعَةُ : الْحَدَثُ وَمَا ابْتَدَعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبِدْعَةُ كُلُّ مُحْدَثَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبِدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بِدْعَةُ هُدًى ، وَبِدْعَةُ ضَلَالٍ ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ فِي حَيْزِ الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ واقِعاً تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كَتَنُوعٍ مِنَ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفِعْلُ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَاباً فَقَالَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَقَالَ فِي ضِدِّهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ زِرُّهَا وَوزَرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، لِمَا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٍ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَبَّأَهَا بِدْعَةً وَمَدَحَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَالِيٍّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهَا فَبَهَذَا سَبَّأَهَا بِدْعَةً ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه . قال الليث : وقرئ بديع السوات والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى : بدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه على التعجب ، قال : والله أعلم أهو ذلك أم لا ؛ فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أساء الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من القراء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ، وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السوات والأرض . وسقاء بديع : جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي :

يَنْصَحُنْ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّمِ ،
نُضَحَ الْبَدِيعِ الصَّقَقِ الْمُصْفَرِّ

الصَّقَقُ : أوّل ما يجعل في السقاء الجديد . قال الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى مفعول . وحبل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ فثله ولم يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فثله ؛ ومنه قول الشاعر :

وَأَذْمَجَ كَمْجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعِ

والبديع : الزق الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : نهامة كبديع العسل حلو أوّله حلو آخره ؛ سببها بزق العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأوّله طيب وآخره طيب ، وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ، ونهامة في فصول السنة كلها طيبة غداة وليلاتها أطيب الليالي لا تؤذي بحر مفرط ولا قر مؤذ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت : زوّجي كليل نهامة لا حراً ولا قرّاً ، ولا تخافة ولا سامة . والبديع : المبتدع والمبتدع . وشيء بدع ، بالكسر ، أي مبتدع . وأبدع الشاعر : جاء بالبديع . الكسائي : البدع في الخير والشر ، وقد بدع بداعة وبدوعاً ، ورجل بدع وامرأة بدعة إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً ؛ وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه وابتدعوه ورجل بدع ورجال أبدع ونساء بدع وأبدع ورجل بدع غمر وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع وقوم أبدع ؛ عن الأخفش .

وأبدع الإبل : بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو عطبت ، وقيل : لا يكون الإبداع إلا بطلع . يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلعت ، وأبدع وأبدع به وأبدع : كلت راحلته أو عطبت وبقي منقطعاً به وحسّر عليه ظهره أو قام به أي وقف به ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جَبَابِ
لَا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِدَابِهِ ،
وَتَرَكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني أي انقطع لي لكلال راحلي . وقال الليثاني : يقال أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛ قال الأفره :

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ ، مِمَّنْ مَضَى ،
تَسْمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَبْدَعُ

وفي حديث الهدي : فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ بالطريق فَعَمِيَ
لشأنها إن هي أَبْدَعَتْ أي انْقَطَعَتْ عن السير
بكتلال أو ظَلَع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً أي لإنشاء أمر
خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أَصْنَعُ
بما أَبْدَعَ عليّ منها ؟ وبعضهم يرويه : أَبْدَعَتْ
وَأَبْدَعَ ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا
يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إِذَا
طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ . قال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ
حُجَّةُ فُلَانٍ أَي أَبْطَلَتْ حُجَّتَهُ أَي بَطَلَتْ . وقال
غيره : أَبْدَعَ بِرُفُلَانٍ بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلَهُ
وإيجابه بوصفي إِذَا شُكِرَ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِعْتَرَفَ
بأنْ شُكِرَ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ . وقال الأصمعي :
بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ ؛ وَأَشْدَّ لَبْشِيرِ
ابن النكت :

فَبَدِعَتْ أَرْتَبُهُ وَخَيْرِنَفُهُ

أَي سَمِنَتْ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعَ مِمْنًا :
أَوْجَبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَبْدَعَ بِالسُّفْرِ وَبِالْج :
عَزَمَ عَلَيْهِ .

بدع : الْبَدَعُ : شِبْهُ الْفَزَعِ . وَالْمَبْدُوعُ : الْمَذْعُورُ .
وَبَدَعَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَيُقَالُ : بَدَعُوا فَأَبْدَعَرُوا
أَي فَرَّقُوا فَفَرَّقُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ
هَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدَعُ قَطْرٌ حُبَّ
الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَذَعَ
وَبَدَعَ إِذَا قَطَرَ . وَبَدَعَ الْمَاءُ : سَالَ .

بروع : بَرَعَ يَبْرُعُ بَرُوعًا وَبَرَاعَةً وَبَرَعٌ ، فَهُوَ بَارِعٌ ؛
تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجِبَالٍ وَفَاقٍ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ،
وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي

السُّود . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفَاقَةُ بِالْجِبَالِ
وَالْعَقْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ إِذَا علاه وَفَاقَهُ ،
وَكُلُّهُ مُشْرِفٌ بَارِعٌ وَفَارِعٌ . وَتَبَرَّعَ بِالْعَطَاءِ :
أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سَوْأَلٍ أَوْ تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : فَعَلْتَ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا أَي مُتَطَوِّعًا .

وَسَعَدُ الْبَارِعُ : نَجَمٌ مِنَ الْمَنَازِلِ .
وَبَرَّوعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوَعٍ أَنْ يُهَابَا

وَبَرَّوَعٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقْ ،
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكسر الباء ، وَهُوَ خَطَأٌ
وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعُولٌ إِلَّا
خَرَّوَعٌ وَعِثْوَدُ اسْمُ وَاِدٍ . وَبَرَّوَعُ : اسْمُ نَاقَةٍ
الرَّاعِي مُعْبِدُ بْنُ مُصَيِّنِ التَّمِيرِيِّ الشَّاعِرِ ؛ وَفِيهَا
يَقُولُ :

وَأِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنِيَةِ أَشْتَلَى الْعِفَاسَ وَبَرَّوَعًا

وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي بَرَّوَعًا .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَرُوعُ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ اسْمُ
نَاقَتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلِمْتُ ،

وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَّوَعٍ أَنْ يُهَابَا

بَرُوعٌ : بُرُوعٌ : اسْمٌ .

بروع : الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛
قَالَ سُرٌّ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا
قَرِيبًا .

برفع : الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ،
وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ ، وَقَالَ
١ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ بَدَلُ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ .

لأن قبله :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعَهْدٍ ،
إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا ١

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها.
قال الفراء : يَرْقَعُ نادر ومثله هَجَرَعُ ، وقال
الأصمعي : هَجَرَعُ ، قال أبو حاتم : تقول يَرْقَعُ
ولا تقول يَرْقَعُ ولا يَرْقُوعُ ؛ وأنشد بيت الجعدي :
وَحَدَّ كِبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ ؛ ومن أنشده : كِبْرُقُوعِ ،
فإنما قرأ من الزحاف . قال الأزهري : وفي قول
من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن
البرقوع لغة في البرقع . قال الليث : جمع البرقع
البراقع ، قال : وتكلسها الدواب وتلبسها نساء
الأعراب وفيه خرقان للعينين ؛ قال توبة بن الحمير :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ ،
فَقَدْ رَابَيْتِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورُهَا

قال الأزهري : فتح الباء في يَرْقُوعُ نادر ، لم يجر
فَعْلُولُ إِلَّا صَعْفُوقٌ . والصواب يَرْقُوعُ ، بضم الباء ،
وجوع يَرْقُوعُ ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : يَرْقُعُ
مَوْصُوصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِ . أبو عمرو :
جُوعٌ يَرْقُوعٌ وَجُوعٌ يَرْقُوعُ ، بفتح الباء ، وجوع
يَرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ وَخُنُورٌ بمعنى واحد . ويقال
للرجل المأبون : قد يَرْقُعُ لِحِيَّتِهِ ومعناه تَرَبَّيْتُ يَزِي
مَنْ لَيْسَ الْبَرْقُعُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ قَيْنَسًا ، قَيْنَسَ عَيْلَانَ ، بَرَّقَعَتْ
لِحَاهَا ، وَبَاعَتْ تَبَلَّهَا بِالْمَغَاذِلِ

ويقال : يَرْقَعُهُ فَتَبَرَّقَعَ أَي أَلْبَسَهُ الْبَرْقُعَ
فَلَبَّسَهُ .

١ قوله « وَمَغْبُوطًا » كذا بالأصل وشرح القاموس بنين معجبة ولعله
بمهمة أي مشفوقا .

شمر : هي البرذعة والبردعة ، بالذال والذال . وَبَرَّذَعُ :
اسم ؛ أنشد ثعلب :

لَعَبَرُ أَبِيهَا ، لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :
أَلَا لِمَنَ قَدْ خَانَتِي الْيَوْمَ بَرَّذَعُ

وَالْبَرَّذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدَ وَلَا سَهْلَ ، وَالْجَمْعُ
الْبَرَّاذِعُ . وَابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ ابْرَنْذَاعًا : تَهَيَّأَ
وَاسْتَعَدَّ لَهُ . وَابْرَنْذَعَ أَصْحَابَهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نَادِرٌ
لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى .

برشع : الْبِرْشَعُ وَالْبِرْشَاعُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .
وَالْبِرْشَاعُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَاجُ الضَّخْمُ الْجَانِفِي
الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْزَبُ ،
وَلَا يَبِيرْشَاعِ الرِّخَامِ وَغَبِ

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْزَبِ ،
كَزْ الْمُحْيَا أَنْحِ إِزْزَبُ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

وَلَا يَبِيرْشَامِ الرِّخَامِ وَغَبِ

برقع : الْبَرْقُعُ وَالْبَرْقَعُ وَالْبَرْقُوعُ : معروف ، وهو
للدواب ونساء الأعراب ؛ قال الجعدي يصف خشفًا :

وَحَدَّ كِبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ ،
وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرَا

الجوهري : يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَحَدًّا بِالنَّصْبِ وَمُلَمَّعًا كَذَلِكَ

بمنها خياط في طول الفخذ ، وفي العرض الحلقفتان
صورته ٥٠ .

برقع : بَرَقَعَهُ وَكَرَبَعَهُ فَتَبَرَّكَعَ : صرعه فوقع
على استه ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا
على استه ، زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : هكذا ذكره ابن دريد زوبعة ، بالزاي ،
وصوابه زوبعة أو روبعا ، بالراء ، وكذلك هو في شعر
رؤبة ، وفسر بأنه القصير الحقيق ، وقيل الضعيف ،
وقيل القصير العرقوب ، وقيل الناقص الخلق .
وبَرَّكَعَ الرجلُ على ركبته إذا سقط عليها .
والبَرَّكَعَةُ : القيام على أربع ، وتَبَرَّكَعَتِ الحَمَامَةُ
للحمامة الذكر ؛ وأنشد :

هَيْهَاتَ أَغْنَا جَدُّنَا أَنْ يُصْرَعَا ،
ولو أرادوا غيره تَبَرَّكَعَا

وبَرَّكَعَتِ الرجل بالسيف إذا ضربته .
والبَرَّكَعُ : القصير من الإبل خاصة . والبُرَّكَعُ :
المُسْتَرْخِي القوائم في ثقل . وجوعٌ بُرَّكَوعٌ
وبَرَّكَوع ، بفتح الباء .

بزع : بَزَعَ الغلام ، بالضم ، بَزَاعَةً ، فهو بَزِيعٌ وبَزَاعٌ :
ظَرْفٌ وَمَلْحٌ . والبَزِيعُ : الظريف . وتَبَزَّعَ
الغلام : ظَرْفٌ . وغلام بَزِيع وجارية بَزِيعَة إذا
وُصِفَا بِالظَّرْفِ والمَلَاةِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ ، ولا يقال
إِلَّا لِلأحداث من الرجال والنساء . وفي الحديث :
مَرُوتٌ بِقَصْرِ مَشِيدٍ بَزِيعٌ ، فقلت : لمن هذا القصر ؟
فقال : لعمر بن الخطاب ؛ البَزِيعُ : الظريف من
الناس ، شبه القصر به لحسنه وجماله ، والبَزِيعُ :
السيد الشريف ؛ حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو

والمُبَرَّقَعَةُ : الشاةُ البيضاء الرأس . والمُبَرَّقَعَةُ ،
بكسر القاف : غُرَّةُ الفرس إذا أخذت جميع وجهه .
وفرس مُبَرَّقَعٌ : أخذت غُرَّتَهُ جميع وجهه غير
أنه ينظرُ في سواد وقد جاوز بياض الغُرَّةِ سُفْلًا
إلى الحدَّين من غير أن يصيب العينين . يقال : غُرَّةُ
مُبَرَّقَعَةٍ .

وبِرْقَع ، بالكسر : الساء ؛ وقال أبو علي الفارسي :
هي الساء السابعة لا ينصرف ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ ،

فَكَأَنَّ بِرْقَعََ وَالْمَلَائِكَ حَوَّلَهَا ،
سَدْرٌ ، تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ ، أَجْرَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده أَجْرَدُ ، بالدال ، لأنَّ
قبله :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قال الجوهري : قوله سَدْرُ أَي بجر . وأَجْرَبُ صفة
البحر المشبه به الساء ، فكأنه شبه البحر بالجَرَبِ
لما يحصل فيه من الموج أو لأنه تُرَى فيه الكواكب
كما تُرَى في الساء فهنَّ كالجَرَبِ له ؛ وقال ابن بري :
شبه الساء بالبحر لملاستها لا ليجريها ، ألا ترى
قوله تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَي تَوَاكَلَتِ الرِّياح فلم يتَمَوَّجْ ،
فلذلك وصفه بالجَرَدِ وهو الملاحة ؛ قال ابن بري :
وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَذَيَانِ منه ،
وساء الدنيا هي الرِّقِيعُ . وقال الأزهري : قال
الليث البرقع اسم الساء الرابعة ؛ قال : وجاء
ذكره في بعض الأحاديث . وقال : يرقع اسم من
أَسَاءَ الساء ، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب نادر .
وقال ابن شميل : البرقع سِمةٌ في الفخذ حَلَقَتَيْنِ

يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكِنُ، والمصدر البَشْعُ والبَشَاعَةُ، وقد بَشِعَ بَشْعًا وبَشَاعَةً. وبَشِعَ بهذا الطعام بَشْعًا: لم يُسِفْهُ. ورجل بَشِعَ الخلق إذا كان سيء الخلق والعشرة. وبَشِعَ بالأمر بَشْعًا وبَشَاعَةً: ضاق به ذرعًا؛ قال أبو زيد يصف أسدًا:

شَأْسُ الْمَبْطُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَيْنِ، مَتَى
تَبْشَعُ بَوَارِدَةً يَحْدُثُ لَهَا قَرْعٌ

قوله شَأْسُ الْمَبْطُوطِ يقول: الأسد إذا أكل أكلًا شديدًا وشبع ترك من قريسته شيئًا في الموضع الذي يفتريها، فإذا انتهت الطباء إلى ذلك الموضع لترد الماء قَرَعَتْ من ذلك لمكان الأسد، وقيل: بواردة أي بما يرده من الناس لها للواردة. زناه الحاميين: ضَيَّقَ الحاميين. تَبْشَعُ: تَغْصُصُ، يحدث لها قَرْع لمكان الأسد. وبَشِعَ الوادي بالماء بَشْعًا: ضاق. وبَشِعَ بالشيء بَشْعًا: بَطَّشَ به بَطْشًا مُتَكَرِّرًا. وخشبة بَشِعة: كثيرة الأبن.

بصع: البَصْعُ: الحَرْقُ الضَّيِّقُ لَا يَكَادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً: رَشَحَ قَلِيلًا. وَبَصَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبْصَعُ: تَبْعُ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالبَصِيعُ: الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ؛ وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا، إِذَا مَا اسْتَغْصَبَتْ،
إِلَّا الْحَمِيمَ، فَإِنَّهُ يَتَبْصَعُ

بالصاد أي يسيل قليلًا قليلًا. قال الأزهري: وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَادِّ الْمَعْجَمَةِ مِنْ تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَي سَالَ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَفَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ قَوْلُهُ: بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا الْوَارِدَةُ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ.

الْعَوْتُ: غَلَامٌ يَزِيْعُ أَيِ مُتَكَلِّمٌ لَا يَسْتَحْيِي. وَالبَزَاعَةُ: بِمَا يُحْمَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ. وَتَبْزَعُ الْغَلَامُ: ظَرْفٌ. وَتَبْزَعُ الشَّرُّ: هَاجَ وَتَفَاقَمَ، وَقِيلَ: أَرْعَدَ وَلَمَّا يَقَعُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنِّي إِذَا أَمَرْتُ الْعِدَى تَبْزَعًا

وَبَوَزَعُ: اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ رِمَالِ بَنِي أَسَدَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بَنِي سَعْدَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

بِرْمَلٍ يَرْنَا أَوْ بِرْمَلٍ بَوَزَعًا

وَبَوَزَعُ: اسْمُ امْرَأَةٍ كَأَنَّهُ قَوْعَلٌ مِنَ الْبَزْرِيعِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

هَزَرْتُ بُوَزِرْعُ، إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا،
هَلَّا هَزَرْتُ يَغْيِرُنَا يَا بَوَزَعُ؟

شع: البَشْعُ: الْحَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَاسِ وَالْكَلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ الْبَشْعَ أَيِ الْحَشِنِ الْكَزْبِيَّةِ الطَّعْمِ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَامًا. وَالبَشْعُ: طَعْمٌ كَرِيهٌ. وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِعَ مِنَ الْبَشْعِ: كَرِهَهُ بِأَخْذِهِ بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ، فِيهِ حُفُوفٌ وَمَرَارَةٌ كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ بَشِعَ بَشْعًا. وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشْعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشِعَ مِنْهُ. وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشْعًا: حَافًا يَابِسًا لَا أَذْمَ فِيهِ. وَالبَشْعُ: تَضَائِقُ الْخَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْخَلْقِ، وَكَلَامٌ بَشِيعٌ: خَشِنٌ كَرِيهٌ مِنْهُ. وَاسْتَبْشَعَ الشَّيْءُ أَيِ عَدَهُ بَشْعًا. وَرَجُلٌ بَشِعَ الْمُنْظَرُ إِذَا كَانَ دَمِيمًا. وَرَجُلٌ بَشِعَ النَّفْسُ أَيِ خَيْثُ النَّفْسِ، وَبَشِعُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَائِسًا بِاسِرًّا. وَثَوْبٌ بَشِعٌ: خَشِنٌ. وَرَجُلٌ بَشِعَ الْفَمُ: كَرِهَهُ رِيحُ الْفَمِ، وَالْأَثَى بِالْهَاءِ، لَا فِي دِيَوَانِ جَرِيرٍ: وَقَوْلُهُ بَوَزَعُ قَدْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا.

ثَلَاثُهَا فِي التَّصْحِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ يَتْبَعُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً مُوَافِقاً لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْبَضْعُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . وَالْبَضْعُ : الْجَمْعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ جَوَّشَ مِنْهُ . وَأَبْضَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَلَيْسَ بِالْعَالِي ؛ تَقُولُ : أَخَذْتُ حَقِي أَجْمَعُ أَبْضَعُ ، وَالْأَثْنَى جَمْعَاءُ بَضْعَاءُ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْضَعُونَ ، وَرَأَيْتُ النَّسْرَةَ جُمِعَ بَضْعٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ مُرْتَبِّ لا يُقَدِّمُ عَلَى أَجْمَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَبْضَعُ نَعْتٌ تَابِعٌ لِأَكْتَنَعَ وَإِنَّمَا جَاءُوا بِأَبْضَعٍ وَأَكْتَنَعَ وَأَبْتَنَعَ إِنْبَاعاً لِأَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعٍ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، نَحَامِيّاً مِنْ الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَبْضَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَنَعُونَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمْ أَقْتَصِرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَقْوَى فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الْأَصْلِ ، فَجِيءَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ الْأَصُولِ ، وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكَرُّرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدِ وَلَا عَلَى الْمَخَشَلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَنَابَةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ بِالْقَوَائِي لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمَثَلِ ذَلِكَ ؟ وَآخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَالْعَنَابَةُ بِهِ أَمْسٌ ، وَلِذَلِكَ كَلِمَا تَتَطَرَّفُ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ إِزْدَادُوا عَنَابَةً بِهِ وَمُحَافَظَةً عَلَى حَكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْكَلِمَةُ تُؤَكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاطُفَاتٍ ؛ يَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَنَعُونَ أَبْضَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ

مِنَ النُّحَوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْمَعُ أَبْتَعُ وَأَجْمَعُ أَبْضَعُ ، بِالنَّاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَوْكَّدَتِ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاطُفَاتٍ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَنَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

وَالْبُضْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلٍ فِي شِعْرِ حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضْعِ فَحَوَمَلٍ

وَسَيَذْكُرُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ أَبْضَعَةٌ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزَنَ أَرْزَبَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ : حَكِيَتْ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَنَذَكُرُهَا .

بَضْعٌ : بَضْعَ اللَّحْمِ يَبْضَعُهُ بَضْعاً وَبَضْعُهُ تَبْضِيعاً : قِطْعُهُ ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ تَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتُهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا الْمَبْرَةُ ، وَأَخَوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ وَالْفِلْذَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ وَالْحِرْقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا لَا يُحْصَى . وَفُلَانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلَانٍ : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكْسَرُ ، أَيْ إِنَّهَا جُزْءٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفْلَاتُهَا ،
فَلَاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ آخِرِ مَعْنَدٍ

كَمَا عِنْدَ سَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ ،
وَبَضْعَ حِلَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ

١ فِي دِيْوَانِ زَهِيرٍ : خَلَوَاتُهَا بِدَلِّ غَفْلَاتِهَا .

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِيدَرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْوُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ ، وَبَضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ،
وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَاَزَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبِضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي الْبِضِيعِ أَيُّ
'مَمْتَلِئِ اللَّحْمِ' ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمُ لِأَنَّهُ
جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْخَادِرَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِينَ مِنَ الْحِدَاتَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ

عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعِدٌ
خَاطِي الْبِضِيعِ ، عُروَقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَيُّ عُروَقٍ سَاعِدُهُ غَيْرُ مَمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّهُ إِذَا
يَكُونُ لِلشُّبُوحِ . وَإِنْ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنَتُهَا
إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا تَحْضِلْ جَثْلَ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ ، فَوْقَ الْمَتَكِيبَيْنِ ، جُثُومٌ

١ قَوْلُهُ « تَبِيئَةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي فِي دَسْعِ تَابَةِ وَلِلَّهِ تَبِيئَةٌ
بَنُونَ أَوْلَاهُ أَيُّ أَرْضٍ غَيْرٍ مَرْتَفَعَةٍ .

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعُ
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضْعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ : سَفَقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيُّ تَشْتَقُّ الْجِلْدَ
وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ ، وَاحِدُهَا
بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالسَّيَاطُ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا سَرَّ بِشَيْءٍ
بَضْعَهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلَ قَدَامِي السَّرِّ مَا مَسَّ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرْعٍ سَطِيطَةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيُّ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدَّوَرِ .
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشْتَقُّ
اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتَذْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ ،
فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاخِمَةِ ،
وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرُوحَ :
سَفَقْتُهُ .

وَالْمَبْضَعُ : الْمَشْرِطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرْقُ
وَالْأَدِيمُ .

وَبَضْعٌ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا : رَوِي
وَامْتَلَأَ : وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أَرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ : حَتَّى
مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرَبَّمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَانُ

١ أَيُّ أَنَّهُ تَحْمِلُ بَضَائِعَ الْقَوْمِ وَتُجْلِبُهَا .

عن مسألة فأبضعته إذا سَفَيْتَهُ ، وإذا شرب حتى يَروى ، قال : بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وماء باضِعٌ وبَضِيعٌ : تَمِيرُ . وأَبْضَعَهُ بالكلام وبَضَعَهُ بِهِ : بَيَّنَّ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ حتى يَشْتَقِي ، كَأَنَّ مَا كَانَ . وبَضَعُ هو يَبْضَعُ بَضُوعاً : قَهِمَ . وبَضَعَ الكلامَ فَاَبْضَعَ : يَتَنَّهُ فَتِيئِينَ . وبَضَعَ من صاحبه يَبْضَعُ بَضُوعاً إذا أَرَهُ شَيْءاً فلم يَأْتِ بِشَيْءٍ لَهُ فَسَمِيَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً ، تقول منه : بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ إِذَا سَمَّيْتَ مِنْهُ ، وهو على التَّشْبِيهِ .

والبُضْعُ : النِّكَاحُ ؛ عن ابن السكيت . والمُبَاضَعَةُ : المُجَامَعَةُ ، وهي البِضَاعُ . وفي المثل : كَبُعْلَمَةُ أُمِّهَا البِضَاعُ . ويقال : مَلَكَ فُلَانٌ بَضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وهو كناية عن موضع العِشْيَانِ ؛ وَابْتَضَعَ فُلَانٌ وَبَضَعَ إِذَا تَزَوَّجَ . والمُبَاضَعَةُ : المُبَاشَرَةُ ؛ ومنه الحديث : وَبَضَعُهُ أَهْلُهُ صَدَقَةُ أَيِ مُبَاشَرَتِهِ . وورد في حديث أَبِي ذَرٍّ ، رضي الله عنه : وَبَضِيعَتُهُ أَهْلُهُ صَدَقَةٌ ، وهو مِنْهُ أَيْضاً . وَبَضَعَ الْمَرْأَةَ بَضْعاً وَبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وَبِضَاعاً : جَامَعَهَا ، والاسم البُضْعُ وجنعه بَضُوعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كَعْبٍ وإخوتِها ، كِلَابٍ ،
سَوَامِي الطَّرَفِ غَالِيَةِ البُضُوعِ

سَوَامِي الطرف أي مُتَابِعَاتٌ مُعْتَرِزَاتٌ . وقوله : غَالِيَةِ البُضُوعِ ؛ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللُّوَاتِي يُوصَلُّهَا إِلَيْهِنَ ؛ وقال آخر :

عَلَاهُ بَضْرِبَةٌ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نَوَاحِيهِ ، وَأَرْخَصَتْ البُضُوعَا

والبُضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ . والبُضْعُ : الطَّلَاقُ . والبُضْعُ : مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ ، قال الأزهري : واختلف الناس في البُضْعِ فقال قوم : هو الفَرَجُ ، وقال قوم : هو الجِمَاعُ ، وقد قيل : هو عَقْدُ النِّكَاحِ . وفي الحديث : عَنَّقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي أَيِ صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارِي الثَّيِّبَاتِ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتِهِ . وفي الحديث عن أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَرَى بِلَالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَّحَ خَيْبَرَ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلَى فَلَا يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَيِ الْجِمَاعِ ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لَا يَسْقِي مَاؤُهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ، قال : ومنه قول عائشة في الحديث : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ ؛ تَعْنِي النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ كُلِّ بُضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَزَوُّجُهَا يَكْرَهاً مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ . وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتُهَا مِثْلَ أَنْكِحْتُ . وفي الحديث : تُسْتَأْذَنُ الْمَرْءُ فِي إِبْضَاعِهَا أَيِ فِي إِنْكَاحِهَا ؛ قال ابن الأثير : الِاسْتِبْضَاعُ نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وهو اسْتِيفَالٌ مِنَ البُضْعِ الْجِمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُلِ لَتَنَالُ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزُّهَا فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ . ومنه الحديث : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وفي حديث خَدِيجَةَ ، رضي الله عنها : لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا البُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنَّهُ ؛ يَرِيدُ هَذَا الْكُفَّةَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرَامِ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْضاً أَوْ غَيْرَهَا لِيَرْتَدَّ

عنها ويتركها .

والبيضة : القطعة من المال ، وقيل : اليسير منه .
والبيضة : ما حملت آخر يئمه وإدارته .
والبيضة : طائفة من مالك تبعها للتجارة .
وأبضع البيضة : أعطاه إياها . وأبضع منه :
أخذ ، والاسم البيضاع كالقراض . وأبضع الشيء
واستبضعه : جعله يضاعته ، وفي المثل : كُستَبِضِعَ
التمر إلى هجر ، وذلك أن هجر معدن التمر ؛ قال
خارجة بن ضيراب :

فإنك ، واستبضاعك الشغرة نخوتاً ،
كُستَبِضِعَ تمرأ إلى أهل حَبْرَا

ولما عدتي إلى لأنه في معنى حامل . وفي التنزيل :
وجئنا ببضاعة مزجاة ؛ البيضة : السلعة ، وأصلها
القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه ، وأصلها من
البضع وهو القطع ، وقيل : البيضة جزء من أجزاء
المال ، وتقول : هو تمر يكي وبضيي ، وهم شركائي
وبضعائي ، وتقول : أبضعت ببضاعة للبيع ، كائنة
ما كانت . وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي
خبثها وتبضع طيبها ؛ ذكره الزمخشري . وقال :
هو من أبضعت ببضاعة إذا دفعها إليه ؛ يعني أن
المدينة تعطي طيبها ساكنيها ، والمشهور تنضع ،
بالنون والصاد ، وقد روي بالضاد والحاء المعجمتين
وبالحاء المهلهلة ، من التنضج والتنضج وهو رش الماء .

والبضع والبضع ، بالفتح والكسر : ما بين الثلاث
إلى العشر ، وبالحاء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما
تضاف إليه الأحاد لأنه قطعة من العدد كقوله تعالى :
في بضع سنين ، وثبني مع العشرة كما ثبني سائر
الأحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة فيقال : بضع عشرة
رجلاً وبضع عشرة جارية ؛ قال ابن سيده : ولم

نسمع بضعه عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك ،
وقيل : البضع من الثلاث إلى التسع ، وقيل من أربع
إلى تسع ، وفي التنزيل : فلبث في السجن بضع سنين ؛
قال الفراء : البيضع ما بين الثلاثة إلى مادون العشرة ؛
وقال شر : البضع لا يكون أقل من ثلاثة ولا أكثر
من عشرة ، وقال أبو زيد : أقمت عنده بضع سنين ،
وقال بعضهم : بضع سنين ، وقال أبو عبيدة : البيضع
ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ؛ يريد ما بين الواحد إلى
أربعة . ويقال : البضع سبعة ، وإذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون . وقال
أبو زيد : يقال له بضع وعشرون رجلاً وله بضع
وعشرون امرأة . قال ابن بري : وحكي عن الفراء
في قوله بضع سنين أن البضع لا يُذكر إلا مع العشر
والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك ؛ يعني أنه
يقال مائة وتيئف ؛ وأنشد أبو تمام في باب الهجاء
من الحاسة لبعض العرب :

أقول حين أرى كعباً وليحيته :
لا بارك الله في بضع وستين ،

من السنين تملأها بلا حساب ،
ولا حياء ولا قدر ولا دين !

وقد جاء في الحديث : بضعاً وثلاثين ملكاً . وفي
الحديث : صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع
وعشرين درجة . ومربضع من الليل أي وقت ؛ عن
الحياتي .

والباضعة : قطعة من الغنم انقطعت عنها ، تقول فِرَقْ
بواضع .

وتبضع الشيء : سال ، يقال : جبهته تبضع
وتتبضع أي تسيل عرقاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

تَأْتِي بِدِرْتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^١

أَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِي :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّمَا ،
فَوَيْتَقَ الْبَضِيعُ فِي الشَّعَاعِ ، خَبِيلُ

قال : الْبَضِيعُ جزيرة من جزائر البحر ، يقول : لما
هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْحَمِيلِ وهو
الْقَطِيفَةُ . وَالْبَضِيعُ مَصْعَرٌ : مكان في البحر ؛ وهو
في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْحَوَايِ ، فَالْبَضِيعِ فَحَوَّ مَلِ

قال الأثرم : وقيل هو الْبُصَيْعُ ، بالصاد غير المعجمة ،
قال الأزهري : وقد رأيتُه وهو جبل قصير أسود على
تلٍّ بَارِضِ الْبَلْسَةِ فيما بين سيل وذات الصَّنَيْنِ بالشَّامِ
من كُورَةِ دِمَشْقَ ، وقيل : هو اسم موضع ولم
يُعَيَّنْ .

وَالْبَضِيعُ وَالْبُصَيْعُ وَبَاضِعٌ : مواضعُ .

وبئر بُضَاعَةَ التي في الحديث ، تكسر وتضم ، وفي
الحديث : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بئرٍ بُضَاعَةَ قَالَ : هِيَ بئرٌ
مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالْصَادِ الْمُهْمَلَةِ .

وفي الحديث ذَكَرَ أَبْضَعَةَ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ
بِوزْنِ أَرْثَبَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْصَادِ الْمُهْمَلَةِ .

وقال البشتي : مررت بالقوم أجمعين أبضعين ، بالضاد ،
قال الأزهري : وهذا تصحيف واضح ، قال أبو الهيثم
الرازي : العرب توكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَوَاكِيدٍ
فَقَوْلُ : مررت بالقوم أجمعين أَكْتَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَعِينَ ،
بِالْصَادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

يَتَبَضَّعُ : يَنْفَتَحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطَّعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا
تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ تَأْتِي هَذِهِ الْفَرَسُ
أَنْ تَدِرَ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِيٍّ إِذَا اسْتَفْضَيْتَهَا لِأَنَّ
الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ عَفْوًا
فَأَكْرَهْتُهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتُهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى
تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْتِي بِدِرْتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا
وَلَا تَأْتِي الْعَرَقُ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَفْضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَزَعَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ
الَّذِي يَخْتَسِيءُ فِي الْحَمَرِ لِيَفْزَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ،
وَالضَّغَابُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبَضِيعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِي :

سَادِ تَجَرَّمْ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمْ فِي
الْبَضِيعِ أَيِ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمْ أَيِ قَطَعَ
ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْرَحَ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُصْبِحُ حَيْثُ
أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ
الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتٍ أَيِ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجَنَّبُ أَيِ تُصَيِّبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ

١ راجع هذا البيت وشرحه في صفحة ١١ .

٢ قوله « يَجَنَّبُ » هو بصيغة المبني للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد
بفتح الياء .

مع : البَعاعُ : الجَهازُ والمَتاعُ . أَلقى بَعَعَهُ وبَعاعَهُ أي ثَقَلَهُ ونَفَسَهُ ، وقيل : بَعاعَهُ مَتاعَهُ وجَهازَهُ . والبَعاعُ : ثِقَلُ السحابِ مِنَ الماءِ . أَلقتِ السحابةُ بَعاعَهَا أي ماءَها وثِقَلَ مطرُها ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلقى بِصَحراءِ الغَبِيطِ بَعاعَهُ ،
نُزولَ البَمانِي ذي العِبابِ المُخَوَّلِ

وبَعَّ السحابُ يَبِيعُ بَعًّا وبَعاعاً : أَلَحَّ بِمَطَرِهِ . وبَعَّ المطرُ مِنَ السحابِ : خَرَجَ . والبَعاعُ : ما بَعَّ مِنَ المطرِ ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فَأَلقى بِشَرَجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ ،
ثِقالُ رَوايَهِ مِنَ المِزَنِ دَلَحُ

والبَعْبَعُ : صوتُ الماءِ المَتَدَارِكِ ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوتِهِ إذا خَرَجَ مِنَ الإِناءِ ونَحَوَ ذلك . وبَعَّ الماءُ بَعًّا إذا صَبَّ ؛ ومنه الحديث : أَخَذَها فَبَعَّها فِي البَطْحاءِ ، يعني الحَرَّ صَبًّا صَبًّا . والبَعاعُ : شِدَّةُ المطرِ ، ومنهم مَن يَروِيا بِالنَّاءِ المثلثةَ مِن بَعَّ يَبِيعُ إذا تَقَيَّأَ أي قَذَفَها فِي البَطْحاءِ ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : أَلقتِ السحابُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الحِمْلِ .

ويقال : أَتَيْتُهُ فِي عَبْعَبٍ شَبابِهِ وَبَعْبَعٍ سَبابِهِ وَعِيبِئِهِ شَبابِهِ .

وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَهَا إذا أَنبَتَتْ أَنْواعَ العُشْبِ أيامَ الرِّبيعِ .

والبَعابِعةُ : الصَّعاليكُ الَّذِينَ لا مالَ لَهُم ولا ضَيْعَةَ . والبُعَّةُ : مِنَ أولادِ الإِبِلِ : الَّذِي يُولَدُ بَيْنَ الرُّبْعِ والمُهْبَعِ .

والبَعْبَعَةُ : حكايةُ بَعْضِ الأصواتِ ، وقيل : هُوَ تَتَابُعُ الكلامِ فِي عَجَلَةٍ .

بقع : البَقْعُ والبُقْعَةُ : تَخالُفُ اللَّوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فَأَمَرُنا بِذَوْدٍ بُقْعَ الذُّرَى أي بَيَضَ الأَسِنَّةَ جَمعَ أَبْقَعَ ، وقيل : الأَبْقَعَ ما خالَطَ بياضَهُ لونٌ آخَرَ . وغُرَابُ أَبْقَعَ : فِيهِ سَوادٌ وبِياضٌ ، وَمِنْهُم مَن خَصَّ فَقَالَ : فِي صَدْرِهِ بِياضٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوابِّ وَعَدَّ مِنْها الغُرَابَ الأَبْقَعَ ، وَكَلَّبَ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يُوشِكُ أَنْ يَعمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعانُ أَهلِ الشَّامِ أي خَدَمُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَمالِيكَهُمْ ؛ شَبَّهَهُم لِبِياضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوادِهِم بِالشَّيْءِ الأَبْقَعَ يعني بِذلك الرُّومِ والسُّودانِ . وقال : البَقْعاءُ التي اِختَلَطَ بِبِياضِها وَسَوادُها فلا يُدْرَى أَيُّهُما أَكثَرُ ، وقيل : سُمُّوا بِذلك لِاِختِلاطِ ألوانِهِمْ فَإِنَّ الغالبَ عَلَيْها البِياضُ والصُّفْرَةُ ؛ وقال أبو عبيد : أَرادَ البِياضُ لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنما هُم الرُّومُ والصَّقالِبَةُ فَسَماهُمُ بُقْعاناً لِلبِياضِ ، وَلِهَذَا يُقالُ لِلغُرَابِ أَبْقَعَ إذا كان فِيهِ بِياضٌ ، وَهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ مِنَ الغُرَبانِ ، فَصارَ مِثْلاً لِكُلِّ خَبِيثٍ ؛ وقال غيرُ أبي عبيد : أَرادَ البِياضُ والصُّفْرَةَ ، وقيل لَهُم بُقْعانُ لِاِختِلافِ ألوانِهِمْ وَتَناسُلِهِم مِّنَ جَنسَيْنِ ؛ وقال الفَتَيْي : البَقْعانُ الَّذينَ فِيهِم سَوادٌ وبِياضٌ ، ولا يُقالُ لِمَن كانَ أبيضَ مِّنَ غيرِ سَوادٍ يَخالِطُهُ أَبْقَعَ ، فَكيفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقْعاناً وَهُم بِيضٌ خُلِّصَ ؟ قال : وَأَرى أبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنكِحُ إِماءَ الرُّومِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْكَ أولادُ الإِماءِ ، وَهُم مِّنَ بَنِي العَرَبِ وَهُم سُودٌ وَمِنَ بَنِي الرُّومِ وَهُم بِيضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ العَرَبُ قَبْلَ ذلكَ تَنكِحُ الرُّومَ إِنما كانَ إِماءُها سَوَداناً ، وَالعَرَبُ تَقولُ : أَتاني الأَسودُ والأَحْمَرُ ؛ يَريدونَ العَرَبَ والعَجمَ ، وَلَمْ يَردْ أَنَّ أولادَ الإِماءِ مِنَ العَرَبِ بُقْعَ كِبُقْعِ الغُرَبانِ ، وَأَرادَ أَنَّهُم أَخَذُوا مِّنَ سَوادِ الآباءِ وبِياضِ الأمْهاتِ . ابنُ الأَعرابي :

يَقَالُ لِلْأَبْرَصِ الْأَبْقَعَ وَالْأَسْلَعَ وَالْأَقْسَرَ وَالْأَصْلَحَ
وَالْأَعْرَمَ وَالْمَلْسَعُ وَالْأَذْمَلُ، وَالْجَمْعُ بَقْعٌ.
وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ: بِنَزْلَةِ الْبَلَقِ فِي الدُّوَابِّ؛
وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

كُلُّوا الضَّبَّ وَابْنَ الْعَيْرِ، وَالْبَاقِعَ الَّذِي
بَيَّيْتُ يَعْنِي اللَّيْلَ بَيْنَ الْمُتَقَابِرِ

قِيلَ: الْبَاقِعُ الضَّبُّ، وَقِيلَ الْغَرَابُ، وَقِيلَ كَلْبُ
أَبْقَعَ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَاقِعُ
الظُّرْبَانُ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ الْأَخْطَلِ، وَقَالُوا
لِلضَّبِّ بَاقِعٌ، وَيُقَالُ لِلْغَرَابِ أَبْقَعَ، وَجَمْعُهُ بَقْعَانُ
لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ.

وَيُقَالُ: تَشَاتَبَا فِتْنَادًا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بَقِيعٍ، قَالَ: وَابْنُ
بَقِيعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَيْفَةِ. وَالْأَبْقَعُ: السَّرَابُ
لِتَلَوْنِهِ؛ قَالَ:

وَأَبْقَعَ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لِحْصِي
مَقِيلًا، وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا

وَيَقَعُ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ: لَمْ يَشْمَلْهَا.
وَعَامٌ أَبْقَعَ: يَقَعُ فِيهِ الْمَطَرُ. وَفِي الْأَرْضِ بَقْعٌ مِنْ
تَبَتُّ أَيُّ تَبَدُّ؛ حَكَاهُ أَبُو خَنِيْفَةَ. وَأَرْضٌ بَقِيعَةٌ:
فِيهَا بَقْعٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَأَرْضٌ بَقِيعَةٌ: نَبَتُهَا مُتَقَطِّعَةٌ.
وَسَنَةٌ بَقْعَاءُ أَيُّ مُجْدِبَةٌ، وَيُقَالُ فِيهَا خِصْبٌ
وَجَدْبٌ.

وَيُقَعُّ الرَّجُلُ: إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ بُهْتَانٍ،
وَيُقَعُّ بِقَبِيحٍ: فُحِّشَ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: عَلَيْهِ خُرْعٌ يَقَاعٌ، وَهُوَ الْعَرَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ
فَيَنْبِضُ عَلَى جِلْدِهِ شَبَهَ السَّعْرِ. أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَهُ خُرْعٌ
بَقَاعٌ وَيَقَاعٌ وَيَقَاعٌ يَافِتِي، مَصْرُوفٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ،
وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ غَارٌ وَعَرَقٌ فَيَبْقَى السَّعْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

جِسَدِهِ. قَالَ: وَأَرَادُوا بِقَاعٍ أَرْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْقَعَ الرَّجْلَيْنِ
وَقَدْ تَوَضَّأَ؛ يَرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رَجْلَيْهِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ
فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:
لَمَّا لَرَى بَقْعَ الْفَسْلِ فِي ثَوْبِهِ؛ جَمَعَ بَقْعَةً. وَلَمَّا
انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ الْمُسْتَقْبِي مِنَ الرِّكْبَةِ عَلَى
الْعَلَقِ قَابِلًا مَوَاضِعَ مِنْ جِسَدِهِ قِيلَ: قَدْ بَقِعَ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ: بَقِعَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كُفُّوا سَنَيْنَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا،
عَلَى تِلْكَ الْحِفَارِ مِنَ النَّفْيِ

السَّنَتُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ، وَالنَّفْيُ: الْمَاءُ الَّذِي
يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ.

وَالْبَقْعَةُ وَالْبَقِيعَةُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي يَجْتَبِهَا، وَالْجَمْعُ بَقْعٌ وَيَقَاعٌ.
وَالْبَقِيعُ: مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَشِيٍّ،
وَبِهِ سَمِي بَقِيعُ الْفَرَقْدِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ
مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْفَرَقْدُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبَتُ
هُنَاكَ فَذَهَبَ وَبَقِيَ الْاسْمُ لَازِمًا لِلْمَوْضِعِ. وَالْبَقِيعُ
مِنْ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْمَتَسِعُ وَلَا يَسْتَوِي بِقِيعًا إِلَّا
وَفِيهِ شَجَرٌ.

وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ كَأَنَّهُ قَالَ
إِلَى أَيِّ بَقْعَةٍ مِنَ الْبَقَاعِ ذَهَبَ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
الْجَحْدِ. وَانْبَقَعَ فَلَانُ انْتِيقَاعًا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا
وَعَدَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَالْعَلَبِ الرَّائِحِ الْمَطُورِ صُبُغَتُهُ،
سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ، كَيْفَ يَنْبَقِعُ؟

سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ؛ أَيُّ تَشَلُّ قَوَائِمِهِ.
وَتَسْبَعُهُنَّ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُنَّ. وَالْبَاقِعَةُ: الدَّاهِيَةُ،

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب ، به استقر طليحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بُزَاخة .

وقالوا : يَجْرِي بِقَيْعٌ وَيَذْمُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف بِلَيْقٍ ، يقال هذا الرجل يُعِينُكَ بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك بَذْمٌ . وابتئع لونه وانتئع وامتئع بمعنى واحد .

وفي حديث الحجاج : رأيت قوماً بُقْعاً . قيل : ما البُقْع ؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه الثياب المَرَقَّةَ بِلَوْنِ الأَبْع .

بَكْع : البَكْعُ : انقطع والضرب المتتابع الشديد في مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أَبْكَعُ إذا كان أقطع ؛ أورد الأزهرى هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرَ من بين مُقْعَصٍ
صَرِيعٍ ، ومَكْبُوعِ الكَرَّاسِيعِ بَارِكِ

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ورأيناه على هذه الصورة ويحتاج الى التثبت في تسطيره : هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مبكوع ، وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجرى قلبه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع ، وبكعه بالسيف والعصا وبكعه : قطعه . وبكعه وبكعه بكعاً : استقبله بما يكره وبكته . وفي حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني بها ؛ البكع والتبكيك أن تستفيل الرجل بما يكره . ومنه حديث أبي بكر ومعاوية ، رضي الله عنهما : فبكعه

١ قوله « طليحة » كذا في الاصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع .

والباقعة : الرجل الداهية . ورجل باقعة : ذو دهي . ويقال : ما فلان إلا باقعة من البَوَاقِع ؛ سبي باقعة لحلوله يقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها ، فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها المُجَرَّبُ لها به ، والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته ، قالوا : رجل داهية وعلامة ونسابة . والباقعة : الطائر الحَذِرُ إذا شرب الماء نظر بَمَنَةٍ ويسرّة . قال ابن الأباري في قولهم فلان باقعة : معناه حَذِرٌ مُحْتَالٌ حاذق . والباقعة عند العرب : الطائر الحَذِرُ المُحْتَالُ الذي يشرب الماء من البقاع ، والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء ، ولا يَرِدُ المِشَارِعَ والمياه المحضورة خوفاً من أن يُحْتَالَ عليه فيصاد ثم شُبّه به كلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عثرت من الأغراب على باقعة ؛ هو من ذلك ؛ وذكر الهروي أن علياً ، رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه الحديث : ففَاتَحْتُهُ فإذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يَفُوتُهُ شيء . وجارية بُقْعَة : كَفْبَة .

والبَقْعاء من الأرض : المَعْزَاء ذات الحصى الصغار . وهاربة البَقْعاء : بطن من العرب . وبَقْعاء : موضع معرفة ، لا يدخلها الألف واللام ، وقيل : بَقْعاء اسم بلد ، وفي التهذيب : بَقْعاء قرية من قرى اليمامة ؛ ومنه قوله :

ولكّني أتانِي أن يَحْيِي
يُقالُ : عليه في بَقْعاء شَرُ

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية . وبَقْعاء المسالِح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره . وفي الحديث ذكر بَقْعٍ ، بضم الباء وسكون القاف :

بِهَا فَرَزُحٌ فِي أَفْغَانَا ؛ وَالْبَكَعُ : الضَرْبُ بِالسِّيفِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَبَعَهُ بِالسِّيفِ
أَيَّ ضَرْبِهِ بِهِ ضَرْبًا مُتَابِعًا . وَقَالَ شُعْرَبَةُ : بَكَعَهُ
تَبَكُّيعًا إِذَا وَاجَهَهُ بِالسِّيفِ وَالْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَكَعُ الْجُمْلَةُ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بَكَعًا لَا
تُجُومًا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجَلْفَزَةُ ، وَنَقِمَ يَقُولُ : مَا
أَدْرِي أَبْنُ بَكَعٍ ، بِمَعْنَى أَبْنِ بَقَعٍ .

بَلَعَ : بَلَعَ الشَّيْءَ بَلْعًا وَابْتَلَعَهُ وَتَبَلَّعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطًا : جَرَعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَفِيقًا .
وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلْعُوعُ :
الشَّرَابُ . وَبَلَعَ الطَّعَامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضَغْهُ ،
وَأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْمَبْلُوعُ وَالْبَلْعُومُ وَالْبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : تَجَرَّى الطَّعَامُ
وَمَوْضِعُ الْإِبْتِلَاعِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَإِنْ شَتَّ قُلْتُ :
إِنَّ الْبَلْعُومَ وَالْبَلْعُومَ رُبَاعِي .

وَرَجُلٌ بَلَعَ وَمَبْلَعٌ وَبَلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْعُوعُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

وَالْبَالُوعَةُ وَالْبَلْعُوعَةُ ، لَفْتَانٌ : بَثْرٌ تَحْفَرُ فِي وَسْطِ
الدَّارِ وَيُضَيِّقُ رَأْسَهَا يَجْرِي فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
تَقُبُّ فِي وَسْطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَالِيعُ ، وَبَالُوعَةُ
لَفَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

وَرَجُلٌ بَلَعَ : كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُ الْكَلَامَ .
وَالْبَلْعَةُ : سَمُّ الْبَكْرَةِ وَتُقْبَحُ الَّذِي فِي قَامَتِهَا ،
وَجَمْعُهَا بُلْعٌ .

وَبَلَعَ فِي الشَّيْبِ تَبْلِيعًا : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ كَثُرَ ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ حَسَّانَ :

لَبَّأْتُ وَأَنْتِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقْتَ ،
قَدْ بَلَعْتَ بِي ذُرَّةً فَأَلْحَقْتَ

فَلَمَّا عَدَّاهُ بِقَوْلِهِ بِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمْتُ ، أَوْ أَرَادَ
فِي فَوْضِعٍ بِي مَكَانَهَا لِلْوِزْنِ حِينَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ
فِي . وَتَبَلَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَبَلَعَ ، فَهِيَ لَفْتَانٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَسَعَدُ بُلْعٌ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَبْرِ وَهِيَ كَوَكَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ مُغْتَرِضَانِ خَفِيَّانِ ، زَعَرَا أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ سَمِيَ بُلْعًا لِأَنَّهُ كَانَ لِقَرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ
يَبْلَعُهُ يَعْنِي الْكَوَكَبَ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بُلْعٍ : بُطَيْنٌ مِنْ قَضَاعَةٍ . وَبُلْعٌ : اِسْمُ
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَلْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدٍ ، إِذَا احْتَجَبَتْ
بِابْنَيْ عُوَارٍ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعٌ

وَالْمُبْتَلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدَةٌ الْحَارِي . وَبَلْعَاءُ بْنُ
قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كُبَرَاءِ الْعَرَبِ . وَبَلْعَاءُ : فَرَسٌ
لِبَنِي سَدُوسٍ . وَبَلْعَاءُ أَيْضًا : فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَلْعَاءُ اِسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ
الْمُبْتَلَعُ .

بَلَعَ : الْبَلْعَةُ : التَّكْيِيسُ وَالتَّظَرُّفُ . وَالْمُبْتَلَعُ :
الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَدَهَّى وَيَتَظَرَّفُ
وَيَتَكْيِسُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ بَلَعَ
وَمُبْتَلَعٌ وَبَلْتَعِيٌّ وَبَلْتَعَانِيٌّ : حَازِقٌ ظَرِيفٌ
مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :

وَلَا تَتَكَيَّحِي ، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ،
أَعْمُ الْقَفَا وَالرَّجُلُ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَلَا قَرَزُلَا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفَا ،
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّعَا

١ قوله « بَلْ مَا تَذَكَّرَ » فِي مَجْمَعِ يَاقُوتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : مَاذَا
تَذَكَّرَ .

والمال سوى ما 'ذخّر له في الآخرة من الإثم ،
وقيل : هو أن يفرّق الله شمله ويغير عليه ما أولاه
من نعمه . والبلاقيع : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فأصبحت دارهم 'بلاقيعا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض منّي بلاقيع ؛ قال
ابن الأثير : وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض
سباسب وثوب أخلاق . وامرأة بلقع وبلقعة :
خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث :
شرّ النساء السلفعة البلقعة أي الخالية من كل
خير .

وابلنقع الشيء : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فهي تشقّ الآل أو تبلنقع

الأزهري : الابلنقع الانفراج . وسهم بلقيعي
إذا كان صافي النصل وكذلك سنان بلقيعي ؛ قال
الطرماتح :

توهن فيه المضرحية بعدما
مضت فيه أذنا بلقيعي وعامل

بوع : الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفتين
إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو كان حبلاً من ثمانين قامة
وخمسين بوعاً ، نالها بالأنامل

والجمع أنواع : وفي الحديث : إذا تقرب العبد
منّي بوعاً أنته هزولة ؛ البوع والباع سواء ، وهو
قدّر مدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهو
هنا مثل لقرب أطاف الله من العبد إذا تقرب إليه
بالإخلاص والطاعة .

وباع يبوع بوعاً : بسط باعه . وباع الحبل يبوعه

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه
وتصلّعه ؛ وأنشد لراع يذمّ نفسه ويعجزها :

ارعوا فإن رغيّتي لن تنفعا ،

لا خير في الشينخ ، وإن تبلتعا

والبلتعة من النساء : السليطة المشاة الكثيرة
الكلام ، وذكره الأزهري في الحماسي .

وبلتعة : اسم . وأبو بلتعة : كنية ، ومنه
حاطب بن أبي بلتعة .

بلخ : بلخ : موضع .

بلقع : مكان بلقع : خال ، وكذلك الأثني ، وقد
وصف به الجمع فقيل ديار بلقع ؛ قال جرير :

حيوا المنازل وأسألوا أطلالها :

هل يرجع الحبر الديار البلقع ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلاثمائة
سنين . وأرض بلاقيع : جمعوا لأنهم جعلوا كل
جزء منها بلقعة ؛ قال العارم يصف الذئب :

تسدّي بليل يبتغيني وصيبي
ليأكلني ، والأرض قفر بلاقيع

والبلقع والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها .

يقال : منزل بلقع ودار بلقع ، بغير الهاء ، إذا كان
نعتاً ، فهو بغير هاء للذكر والأنثى ، فإن كان اسماً

قلت أنتهينا إلى بلقعة ملاء ؛ قال : وكذلك
القفر . والبلقعة : الأرض التي لا شجر بها تكون في
الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بلقع وأرض بلاقيع .

ويقال : السين الفاجزة تذر الديار بلاقيع . وفي

الحديث : السين الكاذبة تدع الديار بلاقيع ، معنى

بلاقيع أن يفتر الخالف ويذهب ما في بيته من الخير

بَوْعًا: مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَدُّكَ بِيَاعِكَ كَمَا تَقُولُ سَبْرَتُهُ مِنَ الشَّبْرِ ،
وَالْمُعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،
ثُبَاعٌ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُنْسَحُ

مُسْتَامَةٌ بِعَنِي أَرْضًا تُسَوِّمُ فِيهَا الْإِبِلَ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ
السَّوِّمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَثُبَاعٌ أَيْ تَمَدُّدٌ فِيهَا الْإِبِلُ
أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا ، وَتُنْسَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ
الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْنَاقِ ؛ أَيْ قَطَعَهَا . وَالْإِبِلُ ثَبُوعٌ فِي سَيْرِهَا
وَتَبُوعٌ : تَمَدُّدُ أَبْوَاعِهَا ، وَكَذَلِكَ الظَّبَاءُ . وَالْبَائِعُ :
وَلَدُ الظَّبِي إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
'بُوعٌ وَبَوَائِعُ . وَمَرَّ يَبُوعُ وَيَتَبُوعُ أَيْ يَمْدُ بَاعَهُ
وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ . وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ،
وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا . وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعُ : بَسَطَ
بِهِ بَاعَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاتِي :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَابَا ، وَلَمْ أَنْلِ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْنُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ الْجَسَمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ
وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ
قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَسَمِ . وَجَمَلَ بَوَاعٌ : جَسِمَ . وَرَبَّمَا عُبِرَ
بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرًا ،
تَقَضَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نَدَّ هَدَقٌ بَضْعَ الْإِجْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَعَلَّى بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ

وَفِي نَسْخَةٍ : مَرَاجِلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُوعُ
وَالْبَاعُ لَفْظَانِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَسُونِ الْبُوعَ فِي الْخَلْقَةِ ،
فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا
كَرِيمَ الْبَاعِ ؛ قَالَ : وَالْبُوعُ مُصْدَرُ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ
بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبِلُ تَبُوعٌ فِي سَيْرِهَا .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ
يَبُوعُ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ يُبْعَنُ مِنَ الْبُوعِ ، فَضَمُّوا
الْبَاءَ فِي الْبُوعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً يَبُوعُ
مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً يُبْعَنُ
إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ؟ فَلَمَّا يُبْعَنُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ
بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجِيرِي ذَوَاتَ الْبِئَاءِ عَلَى
الْكَسْرِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :
صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ ،
وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا
بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ : مَا
رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلَ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ
كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَثْنَا مَا شَتْنَا ، رَوَاهُ
هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ يَبُوعُ ، أَشْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ ،
وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ قَدْ قَدْنُ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنُ مِنْ مَرْضَاهُنَّ ،
أَشْمُوا كُلَّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُتُولَ . وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ أَيْ
أَبْعَدَ الْخَطْوِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

قَعَدْتُ طِلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا
بِحَرْفٍ ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعُ

ويروى :

قَدَحَ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال الليثاني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَي لا تَلْحَقُونَ شَأْوَهُ ، وأصله 'طول' 'خطاه' . يقال : باعَ وانْبَاعَ وتَبَوَّعَ . وانْبَاعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِرِ الْمَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ باعَ يَبِيعُ إذا جرى جَرِيًّا لَيْثًا وَتَثْنَى وَتَلَوْنِي ، قال : وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوُعُ فصارت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فَوُصِلَ فتحة الباء بالألف ، وكلَّ راسحٍ مُنْبَاعٌ . وانْبَاعَ الرجلُ : وثب بعد سكون ، وانْبَاعَ : سطا ، وقال الليثاني : وانْبَاعَت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها لتساوَرَ ؛ وقال الشاعر :

نَمَتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعُ

ومن أمثال العرب : مُطَرِّقٌ^٢ لَيْنَبَاعٌ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضْبَ على داهية ؛ وقول صخر الهذلي :

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتَهَا ،
وَكَانَ قَبْلَ انْبِيعَاةٍ لَكِدِ

١ قوله « المكدم » كذا هو بالدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدمنه الفحول ، وأورده المؤلف في مادة بيع مقروم بالقاف والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكدم بالراء وهو بمعنى المقرم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرق اللج » عبارة القاموس مخربق لينباع أي مطرق لينب ، ويروى لينباع أي لينب بالباقة للداهية .

قال : انْبِيعَاةُ مُسَامَعَتُهُ بِالْبَيْعِ . يقال : قد انْبَاعَ لي إذا سَامَعَ في البيعِ وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامِعْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البَيْعُ والانْبِيعُ الانْبِيسَاطُ . وفَاتَحَ أَي كاشَفَ ؛ يصف امرأة حَسَنَاءَ يقول : لو تعرَّضْتُ لِرَاهِبٍ تَلْبَسُ شَعْرَهُ لَانْبَسَطَ إِلَيْهَا . واللَّكِدُ : العَسِيرُ ؛ وقوله :

وَاللهَ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقَالَاتَهَا
تَسْنَعُ مِنَ الزُّبِّ ، وَأُسُ لَيْدُ

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ أَي لِكَاشِفِ الانْبِيسَاطِ إِلَيْهَا وَلِفَرَجِ الْخَطِّ إِلَىهَا ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال مُبِعَ مُبِعٌ إذا أمرته بمدِّ باعِيَةٍ في طاعة الله . ومثل مُخَرَّنِيقُ لَيْنَبَاعُ أَي ساكت لِيَنْبَ أَوْ لِيَسْطُو . وانْبَاعَ الشَّجَاعُ من الصف : يَرُزُ ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجَّهَ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِرِ الْمَكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البَيْعُ : ضدُّ الشراء ، والبَيْعُ : الشراء أيضاً ، وهو من الأضداد . وبيعتُ الشيء : شَرَيْتُهُ ، أبيعُهُ بَيْعًا وَمَبِيعًا ، وهو شاذٌ وقياسه مَبَاعًا . والابْتِيعُ : الاستتراء . وفي الحديث : لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأنَّ العرب تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأنَّ البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف

أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسَلْعَتِهِ شَيْئًا فَيُجِيزَ مَشْرُوعَ آخِرِ فَيُزِيدَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سَلْعَةً وَلَا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا فَهِيَ النَّيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَعْزِضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تَشْبَهُ السِّلْعَةِ الَّتِي اشْتَرَى وَيَبِيعُهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْآخِرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيُفْسِدُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُتَبَايعِ بَيْعَهُ ، قَالَ : وَلَا أَتَمُّ رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايعَانِ وَإِنْ كَانَا تَسَاوَمَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَيُّ الْمُتَبَايعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيَنْهَى عَنْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزِمُهُ اسْمُ الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًّا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّ مَنْهِيٍّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقَدَا الْبَيْعَ فَهُمَا مُتَبَايعَانِ وَلَا يَسْمَيَانِ بَيَّعَيْنِ وَلَا مُتَبَايعَيْنِ وَهَذَا فِي السُّؤْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتِجُ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَذَوْرِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهَا يَسْمَيَانِ مُتَبَايعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهَا الْبَيْعِ ؛ وَاحْتِجَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّامِخِ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

فَوَافَقَ بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ ، فَانْتَبَرَى
لَهَا بَيْعٌ ، يُغْلِي لَهَا السُّؤْمَ ، رَازِئٌ

قَالَ : فَمَسَاهَ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمٌّ وَتَسْوِيَةٌ ، وَيردُّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُحْتَجُّ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّامِخَ قَالَ هَذَا الشَّرْحَ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا وَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ فَمَسَاهَ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُونَا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يَسْهَ بِبَيْعًا ، وَأَرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ بَيْعِينَ وَلَا يَنْعَقِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يَرُدُّ تَأْوِيلَهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيَّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فسخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحْرَمٌ لِأَنَّهُ لِإِضْرَارٍ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مَنِعَقَدَ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ فَإِنَّهُ لَا خِلَلَ فِيهِ ، الثَّانِي أَنْ يَرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفسخِ بِعَرَضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمْنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ، وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْانْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، تَقُولُ بَعَثَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِيعٌ مِّنْ بَاعِهِ ،
وَالشَّبَبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارَةٌ

بِعْنِي مِنْ اشْتَرَاؤِهِ . وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَمَبِئُوعٌ مِثْلُ نَحِيطٍ

ابن عامر :

فَإِنْ أَكُفْتُ نَائِبًا عَنْهُ ، فَأُتِيَ
سُرُورَتُ بِأَنَّهُ غُيِّنَ الْبَيْعُ

وقال قيس بن ذريح :

كَمَفُؤُونٍ يَعْصُ عَلَى يَدَيْهِ ،
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ

واستبَعَثَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

ويقال : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْبَيْعَةِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرُّكْبَةِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما :
أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَائِمَ بَسْقَاطٍ وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ إِلَّا
سَلِمَ عَلَيْهِ الْبَيْعَةُ ، بالكسرة ، من البيع : الحالة كالرُّكْبَةِ
وَالْقَعْدَةِ .

وَالْبَيْعَانِ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وَجَمْعُهُ بَاعَةٌ عِنْدَ
كِرَاعٍ ، وَنَظِيرُهُ عَيْلٌ وَعَالَةٌ وَسَيْدٌ وَسَادَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِذَا هُوَ جَمَعَ فَاعِلٌ ،
فَأَمَّا فِعْلُ فُجِعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ
وَالْمُشْتَرِي بَائِعٌ وَبَيْعٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ :
الْمُتَبَايِعَانِ بِالْحِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا .

وَالْبَيْعُ : اسْمُ الْمَبِيعِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالُ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَ بَيْعًا جَزِيفًا

يصف سحابة ، والجمع بَيُوعٌ .

وَالْبَيْعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا فِي التِّجَارَةِ .
وَرَجُلٌ بَيُوعٌ : جَيِّدُ الْبَيْعِ ، وَبَيْعٌ : كَثِيرُهُ ، وَبَيْعٌ
كَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْعَاتٌ وَلَا يَكْسُرُ ، وَالْأَتَى
بَيْعَةً وَالْجَمْعُ بَيْعَاتٌ وَلَا يَكْسُرُ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ،
قَالَ الْمِفْضَلُ الضِّي : يَقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ،
وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمِ تَضَرُّبِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ

وَمَخْبُوطٌ عَلَى النِّقْصِ وَالْإِتْمَامِ ، قَالَ الْحَلِيلُ : الَّذِي
حَذَفَ مِنْ كَبِيعٍ وَאו مَفْعُولٌ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ أَوَّلَى
بِالْحَذْفِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ لِأَنَّهُمْ
لَمَّا سَكَنُوا الْبَاءَ أَلْقَوْا حُرْكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا
فَانْضَمَتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الضِّمَّةِ كَسْرَةَ الْبَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ،
ثُمَّ حَذَفَتِ الْبَاءُ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَتْ وَאו مِيزَانٌ
لِلْكَسْرِ ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ : كَلَامُ الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ وَقَوْلُ
الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ
مِنْ حُرُوفِ الْأَصْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يَقَالُ بَاعَ فُلَانٌ
إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ
نَبَاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا . وَالْبَيْعَةُ : السِّلْعَةُ ،
وَالْبَيْعُ : الْاِشْتِرَاءُ . وَقَوْلُ : بَيْعَ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِنْ شئتُ كَسَرْتُ الْبَاءَ ، وَإِنْ شئتُ
ضَمَمْتُهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْبَاءَ وَاوً أَوْ يَقُولُ بُوَعَ الشَّيْءُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا ، وَقَدْ بَاعَهُ
الشَّيْءُ وَبَاعَهُ مِنْهُ يَبِيعُ فِيهَا ؛ قَالَ :

إِذَا الثَّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً ،
فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

وَابْتِنَاعَ الشَّيْءِ : اشْتَرَاهُ ، وَأَبَاعَهُ : عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ ؛
قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

قَرَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ
قَرَسًا ، فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ

أَيُّ مُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ ، وَالْآلَاءُ : خِصَالُهُ الْجَمِيلَةُ ،
وَيُرْوَى أَفْلَاءُ الْكُمَيْتِ .
وَبَايَعَهُ مُبَايَعَةً وَبَيْعًا ؛ عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ ؛ قَالَ جُنَادَةُ

وهو يُرَبِّعُ أَنْ يُعَالِهَ ، فإذا ظَفِرَ بما حاولَه قيل :
باعَ فلان على بَيْعِ فلان ، ومثله : سَقَى فلان غُبَارَ
فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام
مَقَامَكَ في المنزلة والرَفْعَة ؛ ويقال : ما باع على بيعك
أحد أي لم يُساوِكَ أحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ،
رضي الله عنه ، أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم^١
فقال لها :

ما لكِ أم هاشمِ تُبَكِّينَ ؟
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ ؟

باعَتَ على بَيْعِكَ أم مسكين ،
مَبْنُونَةً من نِسْوَةِ مِيامين

وفي الحديث : نَهَى عن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ ، وهو أن
يقول : بَيْعَتُكَ هذا الثوب نقداً بعشرة ، ونَسِيتُ
بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا يَدْرِي أيُّها الثمن
الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عليه العَقْدُ ، ومن صَوَّرَه أن
تقول : بَيْعَتُكَ هذا بعشرين على أن تَبِيعَنِي ثوبك
بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يَسْقُطُ بسقوطه
بعضُ الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نُهي عن بيع
وشرط وبيع وسَلَفَ ، وهما هذان الوجهان . وأما ما
ورد في حديث المزارعة : نَهَى عن بَيْعِ الأرض ،
قال ابن الأثير أي كرائها . وفي حديث آخر : لا
تَبِيعُوهَا أي لا تَكْرُوْهَا .

والبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ على إيجاب البيع وعلى المُبايعةِ
والطاعة . والبَيْعَةُ : المُبايعةُ والطاعة . وقد تَبَايَعُوا
على الأمر : كقولك أَصَفَقُوا عليه ، وبَايَعَهُ عليه
مُبايعةً : عَاهَدَهُ . وبَايَعْتُهُ من البيع والبَيْعَةُ جميعاً ،

١ قوله « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت
أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لكِ أم خالد .

والتَّبَايُعُ مثله . وفي الحديث أنه قال : أَلَا تَبَايَعُونِي
على الإسلام ؟ هو عبارة عن المُعَاهَدَةِ والمُتَّاهِدَةِ
كَأن كلَّ واحدٍ منها باعَ ما عنده من صاحبه وأعطاه
خالصة نَفْسِهِ وطاعَتَهُ ودَخِيلَتَهُ أمره ، وقد تَكَرَّرَ
ذكرها في الحديث .

والبَيْعَةُ ، بالكسر : كَنِيْسَةُ النصارى ، وقيل :
كنيسة اليهود ، والجمع بَيْعٌ ، وهو قوله تعالى :
وَبِيعُوا صُلُواتَ وَمَساجِدَ ؛ قال الأزهري : فإن
قال قائل فلم جعل الله هَذِمَهَا من الفساد وجعلها
كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة
النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البَيْعَ
والصَّوامِعَ كانت مُتَعَبَّدَاتٍ لهم إذ كانوا مستقيمين
على ما أُمِرُوا به غير مبدلين ولا مُعَيَّرِينَ ، فأخبر
الله ، جل ثناؤه ، أن لولا كَدَفْعُهُ الناسَ عن الفساد
يبيعُ الناسَ لَهْذِمَتِ مُتَعَبَّدَاتُ كلِّ فَرِيقٍ مِنْ
أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البَيْعِ
على المساجد لأن صلوات من تقدّم من أنبياء بني
إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل
تبديل مَنْ بَدَّلَ ، وأُخْدِثَتِ المساجد وسُمِّيَتْ بهذا
الاسم بعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأَقْدَمِ وأختر
ذكر الأحداث لهذا المعنى .

والتَّبَايُعُ ، بغير همز : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وكانتْ بالجزعِ جِزْعُ تَبَايُعِ ،
وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ ، تَهَبُ مُجْتَمِعِ

قال ابن جني : هو فِعْلٌ منقول وزنه نَفَاعِلُ
كضاربٍ ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضيره ،
فلذلك أعرب ولم يُحْكَمْ ، ولو كان فيه ضيره لم يقع في
هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذري
حَبّاً وتَأَبَّطَ شَرّاً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

خلفهم أو سرّوا بك فمضيت معهم . وفي حديث الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه .

والتباعة : مثل التبعة والتبعة ؛ قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَنِيْفَةً رَبَّهَا ،
زَمَنَ التَّقَعُّمِ وَالْمَجَاعَةِ

لم يتحذروا ، من ربهم ،
سوء العواقب والتباعة

لأنهم كانوا قد اتخذوا الها من حنيس فعبّدوه زماناً ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .

وأتبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل سبقه فلحقه . وتبعه تبعاً واتبعه : مرّ به فضى معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتبع سبباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرؤها ثم أتبع سبباً ، بقطع الألف ، أي لحق وأذكرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحب إلي من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر الطنسمي النافير من طنم إلى حسان الملك الذي غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها تتبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتباع وتبعة . والتبع : اسم للجمع ونظيره خادم وخادم وطالب وطلب وغائب وغيب وسالف وسلف وراصد ورصد ورائع وروح وفارط وفرط وحارس وحرس وعاس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخايل وخبل ، وهو الشيطان ،

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوند فتصير متفاعلين إلى متفاعل ، وهذا لا يميزه أحد ، فإن قلت : فهلا نوّنته كما تنوّن في الشعر الفعل نحو قوله :

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقوله :

دَابَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُفْضِيْنَ

فكان ذلك يفي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلين ؟ قيل : هذا التنوين لما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلمن أحداً لا يميز تنوينه ، ولو كان نبايع مهوزاً لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كعذافر ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل محكم عليها بالأصلية ، والمهزة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهزمة حطاطية وجراض ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يحسن الحمل عليه وصرف نباع ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ، والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعت الشيء تبعاً ؛ مرّت في إثره ؛ واتبعه وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبّعه وتتبعته تبعاً ؛ قال القطامي :

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ،
وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً

وضع الاتباع موضع التبّع مجازاً . قال سيبويه : تتبّع اتّباعاً لأن تتبّع في معنى اتّبعت . وتتبع القوم تبعاً وتباعة ، بالفتح ، إذا مشيت

وبعير هاملٍ وهَمَلٌ، وهو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتَّبَعُ يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: إنا كنا لكم تَبَعاً، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدراً أي دَوِيَ تَبَعٌ، ويجمع على أتباع.

وتَبِعْتُ الشيءَ وأَتَبَعْتُهُ: مثل رَدَفْتُهُ وأَرَدَفْتُهُ؛ ومنه قوله تعالى: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطِفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ؛ قال أبو عبيد: أَتَبَعْتُ القومَ مثل أَفْعَلْتُ إِذَا كانوا قد سبقوك فَلَحَقْتَهُمْ، قال: وَاتَّبَعْتُهُمْ مثل افْتَعَلْتُ إِذَا مرُّوا بك فمضيت؛ وَتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مثله. ويقال: ما زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتَّبِعَهُمْ أَي حَتَّى أَدْرِكْتَهُمْ. وقال الفراء: أَتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ اتَّبَعَ لِأَنَّ الاتِّبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، فَإِذَا قُلْتَ أَتَّبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتُهُ. وقال الليث: تَبِعْتُ فُلَاناً وَاتَّبَعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ سِوَاهُ. وَأَتَّبَعَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا تَبِعَهُ يَرِيدُ بِهِ شَرًّا كَمَا أَتَّبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي انْسَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَكَأَنَّ أَتَّبَعَ فِرْعَوْنَ مُوسَى.

وَأَمَّا التَّبَعُ: فَإِنَّ تَتَّبَعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَفُلَانٌ يَتَّبَعُ مَسَاوِي فُلَانٍ وَأَثَرَهُ وَيَتَّبَعُ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ: فَعَلَقْتُ أَتَّبَعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَفْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَفِي الْعُسْبِ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فِيمَا تَبَسَّرَ مِنْ كَتِفِ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيبٍ

وَلَحْفَةٍ، وَلَمَّا تَتَّبَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمَعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَاراً وَاحْتِياطاً لئلا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لَسَوْءِ حَافِظِهِ أَوْ يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بغيره، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَخْرَجَ أَنْ لَا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبَعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضْفُهُ إِلَى الصُّحُفِ، وَلَا يَتَّبِعُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوباً كَمَا أُزِيلَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ. وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ: اتَّخَمَ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَأَنَّ لَكُمْ أَجْرًا وَكَأَنَّ عَلَيْكُمْ وِزْرًا فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطُ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَرْخُحُ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدَفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ يَقُولُ: اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يَتَّبِعُونَ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ بِالْعَمَلِ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ تَبَدَّلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ أَي لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ، فَجَعَلَهُ يَحْتَلُّ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هُمُ اتِّبَاعُ الزَّوْجِ مَنْ يَخْدُمُهُ مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ.

وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : وَكَنتِ تَبِيعاً لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيِ خَادِماً . وَالتَّبَعُ 'كَالتَّابِعِ' كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمصدر . وَتَبَعَ 'كُلُّ شَيْءٍ' : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبَعُ : القَوَائِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصْفِ الظُّبْيَةِ :

وقوائِمُ تَبَعَ لَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبَعُ مَا تَبِعَ أَثَرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي فِي صِفَةِ ظُبْيَةٍ :

وقوائِمُ تَبَعَ لَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مُعَلَّقٌ

وَتَابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابَعَةً وَتِبَاعاً ؛ وَاتَرَ وَوَالَى ؛ وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةً وَتِبَاعاً . وَالتَّبَاعُ : الْوِلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا فَفَعَلَ هَذَا عَلَى لَأَثَرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصْبَحَتْ ثَلَاثَةٌ أَهْمُ تِبَاعاً أَيْ وِلَاةً . وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

وَالتَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجَنِّ ، أَلْحَقُوهُ الْمَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لَتَشْنِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِزَادَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جِنْيَةٌ تَتَّبِعُ الْإِنْسَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَبِيرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَعْنِي مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَّبِعُ الْجَنِّ ؛ التَّابِعُ هُنَا : جِنْيٌ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جِنْيَةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تَحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مِنَ الْجَنِّ .

وَالتَّبِيعُ : الْفَحْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْتَبِيعَةُ ، وَأَتَابِيعُ وَأَتَابِيعُ كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبَعُ وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعاً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو قَفْصَسٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقَرِ أَوَّلُ سَنَةٍ تَبِيعٌ ثُمَّ جَزَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمَّ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَتَى أَيْ صَارَ ثَنِيّاً . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يَسْمَى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يَسْمَى تَبِيعاً قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوَفَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعَةٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكِي بْنُ بَرِيٍّ فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضاً . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدَهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي فَقَالَ : الْمُتَّبِيعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَاناً اشْتَرَى مَعْدَنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَتَبِيعُ الْمَرْأَةِ : صَدِيقُهَا ، وَالْجَمْعُ تَبَاعُ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ .

وَهُوَ تَبِيعُ نِسَاءً ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَتَبَعَ نِسَاءً ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُتَّبِعِ ، وَحَكَاهَا أَيْضاً فِي الْمُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهَا ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبَعَ نِسَاءً أَيْ يَتَّبِعُهُنَّ ، وَحَدَّثْتُ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرُ نِسَاءٍ يَزُورُهُنَّ ، وَخَلَبَ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبَعَ ضِلَّةً : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبَعَ ضِلَّةً أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِعُ ضِلَّةٍ مضاف .

وَالتَّبِيعُ : النَّصِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : أَتَّبِعَ فُلَانٌ بَقْلَانِ أَيْ أَحْيَلَ عَلَيْهِ ، وَأَتَّبَعَهُ

عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظُّلُمَ لَيْءُ الْوَاحِدِ ، وإذا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِكِي فَلْيَتَّبِعْ ؛ معناه إذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِكِي قَادِرٍ فَلْيَحْتَخِلْ من الحِوَالَةِ ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أَتَيْتَ ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء بوزن أَكْرِمَ ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بَيَّنَّا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكَتِهِ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي : أَتَيْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَالْتَمَسْتُ إِذَا عُمِرَ ، فقلت : أَتَيْتُكَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَيَّ أَسْنَدٍ قَرَأْتَكَ مِنْ أَخَذْتَاهُ وَأَحْلَى عَلَى مَنْ سَمِعْتَاهُ مِنْهُ . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يُتَابِعُكَ به أَيُّ يُطَالِبُكَ به : تَبِيعَ . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تَبِيعَةٌ من طالب ولا ضَيْفٌ ؟ قال : نِعَمُ الْمَالِ أَوْبَعُونَ وَالْكَثِيرُ سِتُونَ ؛ يريد بالتَّبِيعَةِ ما يَتَّبِعُ الْمَالُ من نَوَائِبِ الْحَقُوقِ وهو من تَبِعَتْ الرَّجُلَ بِحَقِّي . والتَّبِيعُ : الْغَرِيمُ ؛ قال الشماخ :

تَلَوْدُ تَعَالِبِ الشَّرْقَيْنِ مِنْهَا ،
كَلَاذَةِ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ .

وَتَابَعَهُ بِأَلِ أَيُّ طَلَبِهِ . والتَّبِيعُ : الذي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ يُطَالِبُكَ به وهو الذي يَتَّبِعُ الْغَرِيمَ بما أُحِيلَ عَلَيْهِ . والتَّبِيعُ : التَّابِعُ . وقوله تعالى : فَيُعْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً ؛ قال الفراء : أَيُّ نَائِرٍ وَلَا طَالِباً بِالنَّارِ لِإِغْرَاقِنَا إِيَّاكُمْ ، وقال الزجاج : معناه لَا تَجِدُوا مَنْ يَتَّبِعُنَا بِإِنْكَارِ مَا نَزَلَ بِكُمْ وَلَا يَتَّبِعُنَا بِأَنْ يَصْرِفَهُ عَنْكُمْ ، وقيل : تَبِيعاً مُطَالِباً ؛ ومنه قوله تعالى : فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ

بِإِحْسَانٍ ؛ يقول : على صاحب الدَّمِ اتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ الْمُطَالَبَةِ بِالذِّمَّةِ ، وعلى الْقَاتِلِ أدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ورفع قوله تعالى فَاتَّبَاعُ عَلَى معنى قوله فعليه اتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ، وسَيِّدُ كَرَّرَ ذَلِكَ مُسْتَوْفً فِي فَصْلِ عَفَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ . وَالتَّبِيعَةُ وَالتَّبَاعَةُ : مَا اتَّبَعْتَ بِهِ صَاحِبَكَ مِنْ ظُلَامَةٍ وَنُحُوحٍ . وَالتَّبِيعَةُ وَالتَّبَاعَةُ : مَا فِيهِ لِمَنْ يَتَّبَعُ بِهِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبِيعَةٍ وَلَا تَبَاعَةٍ ؛ قَالَ وَدَّاعُ بْنُ ثُمَيْلٍ :

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا ،
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلٍ

قال الأزهري : التَّبِيعَةُ وَالتَّبَاعَةُ اسمُ الشَّيْءِ الَّذِي لَكَ فِيهِ بُغْيَةٌ شَبِيهٌ ظُلَامَةٌ وَنُحُوحٌ ذَلِكَ . وفي أمثال العرب السَّائِرَةُ : أَتَّبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَتِهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمِرُ بِرَدِّ الصَّنِيعَةِ وَإِتْمَامِ الْحَاجَةِ . وَالتَّبِيعُ وَالتَّبَعُ جَمِيعاً : الظِّلُّ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ؛ قَالَتْ سَعْدَةُ الْجُهَنِيَّةُ تَرَنُّي أَخَاهَا أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً ،
وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِيعُ

التَّبِيعُ : الظِّلُّ ، وَاسْمِئَلَهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَضُؤُهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : التَّبِيعُ هُوَ الدَّجْرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ تَبِيعاً لِاتَّبَاعِهِ الثَّرِيَّاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْمِي الدَّجْرَانَ التَّابِعَ وَالتَّوْبِيعَ ، قَالَ : وَمَا أَشْبَهَ مَا قَالَ الضَّرِيرُ بِالصَّوَابِ لِأَنَّ الْقَطَاةَ تَرِدُ الْمِيَاهَ لَيْلاً وَقَلْبًا تَرُدُّهَا نَهَاراً ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : أَدَلُّ مِنْ قَطَاةٍ ؛ وَبَدَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ لَيْدٍ :

فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرْطٍ الْقَطَاةِ ،
لَنْ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيَسَ التَّهْلُ

قال ابن بري : ويقال له التابيع والتتابع والحادي والتالي ؛ قال مهمل :

كان التابيع المسكين فيها
أجبر في حداثات الوقيرو

والتبابعة : ملوك اليمن ، واحدم تتبع ، سموا بذلك لأنه يتتابع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التبابعة لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذيتان قضاها
داود ، أو صنع السوابغ تبع

سبع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سخر له الحديد فكان يصنع منه ما أراد ، وسبع أن تبعاً عيّلها وكان تبع أمر بعملها ولم يصنعها بيده لأنه كان أعظم شأناً من أن يضع بيده . وقوله تعالى : أم خير أم قوم تبع ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبابعة ، وجاء أيضاً أنه نُظِرَ إلى كتاب على قبرين بناحية حنينر : هذا قبر رضوى وقبر حنبي ، ابني تبع ، لا تُشركان بالله شيئاً ، قال الأزهرى : وأما تبع الملك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وقوم تبع كل كذب الرسل ، فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تبع كان لعيناً أم لا ؟ قال : ويقال إن ثبت استنق لهم هذا

١ وفي رواية أخرى : حداثات بدل حداثات .

٢ قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرف ، والأصل كان نبياً الخ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أم خير أم قوم تبع ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا نبأ فاته كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : لا تسبوا نبأ فاته كان رجلاً صالحاً .

الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة . ويقال : هم اليوم من وضيع تبع بتلك البلاد . وفي الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة ؛ قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحينئذ .

والتبع : ضرب من الطير ، وقيل : التبّع ضرب من العاسيب وهو أعظمها وأحسنها ، والجمع التبابع تشبيهاً بأولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك . والتبع : سيد النحل .

وتابع عمله وكلامه : أتقنه وأحكمه ؛ قال كراع : ومنه حديث أبي واقد الليثي : تابعتنا الأعمال فلم تجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي أحكمناها وعرفناها . ويقال : تابع فلان كلامه وهو يتبع للكلام إذا أحكمه . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يسرده ، وقيل : فلان متتابع العلم إذا كان عليه بشا كل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه . وغضن متتابع إذا كان مستوياً لا أبين فيه . ويقال : تابع المرتع المال فتتابع أي ستن خلقها فسينت وحسنت ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرف مليكية كالفحل تابعها ،
في خضب عامين ، إفرانق وتهليل^١

وناقة مفترق : تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلتقي ؛ وأما قول سلامان الطائي :

أخفن اطناني إن سكين ، وإثني
لني شغل عن دخلي البتبع

١ قوله « مليكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

لأنه أراد دخلي الذي يتتبع فطرح الذي وأقسام
الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب ؛ وقال
ابن الأنباري : وإنما أفهم الألف واللام على الفعل
المضارع لمضارعة الأسماء .

قال ابن عون : قلت للشعي : إن رُفيعاً أبا العالية
أعتق سائبة فأوصى بماله كله ، فقال : ليس ذلك له وإنما
ذلك للتابعة ، قال النضر : التابعة أن يتبع الرجل الرجل
فيقول : أنا مولاك ؛ قال الأزهري : أراد أن المعتق
سائبة ماله للمعتق .

والإتباع في الكلام : مثل حسن بسن وقبيح
سقيح .

وتبع : تبرع وتربع : موضعان بين صرفهم وإيهما
أن التاء أصل .

تقطع : تخطع : اسم ؛ قال ابن دريد : أظنه مصنوعاً
لأنه لا يعرف معناه .

توع : تبرع الشيء ، بالكسر ، ترعاً وهو تبرع
وترعاً : امتلاً . وحوض تبرع ، بالتحريك ،
ومترع أي تملؤ . وكوز تبرع أي ممتلي ،
وجفنة مترعة ، وأترعه هو ؛ قال العجاج :

وافترش الأرض بسيل أترعاً
وهذا البيت أورده الجوهري : بسير أترعاً ؛ قال
ابن بري : هو لرؤية ، قال : والذي في شعره بسيل
باللام ؛ وبعده :

بملاً أجواف البلاد المهنيما

قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني تميم
وأنهم افترشوا الأرض بعدد كالليل كثرة ؛ ومنه
سيل أترع وسيل ترع أي بملأ الوادي ، وقيل :

كأنتما طرقت ليلى معةدة
من الرياض ، ولاها عارض تبرع

وترع الرجل ترعاً ، فهو ترع : افتحم الأمور ترعاً
ونشاطاً . ورجل ترع : فيه عجلة ، وقيل : هو المستعبد
للشر والغضب السريع إليهما ؛ قال ابن أحر :

الحزرجي الهجان الفرع لا ترع
ضيق المجهم ، ولا جاف ، ولا تفل

وقد ترع ترعاً . والترع : السفه السريع إلى
الشر . والترعة من النساء : الفاحشة الخفيفة .

وتترع إلى الشيء : تسرع . وتترع إلينا بالشر :
تسرع . والمتترع : التثريب المسارع إلى ما لا
ينبغي له ؛ قال الشاعر :

الباني الحرب يسعى نحوها ترعاً ،
حتى إذا ذاق منها حامياً برداً

الكسائي : هو ترع عتل . وقد ترع ترعاً
وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر . وروي
الأزهري عن الكلبيين : فلان ذو مترعة إذا كان
لا يغضب ولا يعجل ، قال : وهذا ضد الترع .

وفي حديث ابن المثنق : فأخذت بخطام راحلة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبا ترعني ؛ الترع :
الإمراع إلى الشيء ، أي ما أسرع إلي في النهي ،
وقيل : ترعه عن وجهه تناه وصرقه .

والترعة : الدرجة ، وقيل : الروضة على المكان
المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المظنن فهي

روضة ، وقيل : التُّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإِنَاءِ المُتْرَعِ ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسنُ ما تكون الروضةُ على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع ؛ وأنشد قول الأعشى :

ما روضةٌ من رياض الحزنِ مُعْشِبَةٌ
تُضْرَأُ ، جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطْلٌ

فأما قول ابن مقبل :

هاجوا الرجل ، وقالوا : إنَّ مُشْرَبَكُمْ
ماء الزمانِ من ماويَةِ التُّرْعِ

فهو جمع التُّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزمانِ كأنه قال غدران ماء الزمانِ ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التُّرْعُ ، وزعم أنه أراد المثلثة فهو على هذا صفة لماويّة ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آنية تُرْع . والتُّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إنَّ مِنْبِرِي هذا على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنة ، قيل فيه : التُّرْعَةُ الباب ، كأنه قال مِنْبِرِي على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التُّرْعَةُ المِرْقَعةُ من المنبر ، قال القتيبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤدّيان إلى الجنة فكأنه قِطْعَةٌ منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارتفعوا في رياض الجنة أي تجالسوا الذكر ، وحديث ابن مسعود : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ في رياض الجنة فليقرأ آلَ حم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائذ المريض في تخاريف الجنة ، والجنة تحت بارقة السيوف ، وتحت أقدام الأمهات أي أن هذه الأشياء تؤدّي إلى الجنة ،

وقيل : التُّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إن قَدَمِيَّ على ثُرْعَةٍ من تَرَعِ الحوض ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التُّرْعَةُ مقام الشاربة من الحوض . وقال الأزهري : ثُرْعَةُ الحوض مَفْتَحُ الماء إليه ، ومنه يقال : أَنْتَرَعْتَ الحوضَ لِنْتَرَاعاً إذا ملأته ، وَأَنْتَرَعْتَ الإِنَاءَ ، فهو مُتْرَعٌ . والتُّرَاعُ : البَوَاب ؛ عن ثعلب ؛ قال هذبة : بن الحشرم :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَرْوَمٍ ، إِذَا عَضَّتْ ، وَكَبَلٍ مُضَبَّبٍ

قال ابن بري : والذي في شعره يخيرني حدّاده . وروى الأزهري عن حماد بن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعَتِ الأبوابُ ، قال : هو في معنى عُلِقَتِ الأبوابُ . والتُّرْعَةُ : قَمَ الجَدُولِ يَنْفَجِرُ من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتُّرْعَةُ أفواه الجدول ، قال ابن بري : صوابه والتُّرْعُ جمع ثُرْعَةٍ أفواه الجدول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال وهو على المنبر : إنَّ قَدَمِيَّ على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنة ، وقال : إنَّ عبداً من عبادِ الله خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاءَ ربه ، قال : فبكي أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين قالها وقال : بل تُنْقَذُ بِكَ يا رسول الله بآبائنا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نَعَى نَفْسَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه . والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماء إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك ثُرْعٌ . والتُّرْعَةُ : شجرة صغيرة تنبت مع البتل وتبيس معه هي أحب ١ قوله « قال هذبة » أي يصف الجن كما في الأساس .

الشجر إلى الحسير. وسيز أنزع: شديد. والشرعاء: بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع واليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسمان جملا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، يسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد، وإنما ذلك لأنها تنصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله: عدت علي يزوبراً، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعهم، بفتح السين: صار تسعهم. وتسعهم: كانوا ثمانية فأتتهم تسعة. وأنسعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تسع تسعة وتسع ثمانية وتسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال هو تسع تسعة ولا رابع أربعة وإنما يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول القراء وغيره من الخذاق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل هو يوم العاشوراء، وأظنه مولداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الوراء أنها تسعة أيام، والعرب تقول وردت الماء عشراً، يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشران وبعض الثالث فجمع فليل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظشاء نحو العشر لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الحنس تشرب في اليوم الرابع، قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهرى من أنه عني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف بعد بصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أظشاء الإبل: أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. وأتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وغا في ليل. وحبل منسوع: على تسع قوى.

والثلاث التسع مثال الصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أفئس. قال الأزهرى: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع، سبب تسعاً لأن آخرهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة.

والعشير والتسيع: بمعنى العشر والتسع. والتسيع بالضم، والتسيع: جزء من تسعة يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال شمر: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد.

وتسع المال يتسعه: أخذ تسعه. وتسع القوم، بفتح السين أيضاً، يتسعه: أخذ تسع أموالهم.

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛ قيل في التفسير : إنها أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب ، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلتاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والفيل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

يَتَعَتَّعُ في الحَبَارِ إذا غلاه ،
ويَعْتَرُ في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

تلع : تَلَعَ النهارُ يَتَلَعُ تَلْعاً وتَلُوعاً وأَتْلَعَ : ارتَفَعَ . وتَلَعَتِ الضُّحَى تَلُوعاً وأَتْلَعَتِ : انبَسَطَت . وتلع الضُّحَى : وقتُ تَلُوعِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنَّ عَرَدَتَ في بَطْنِ وادٍ حَمَامَةً
بَكَيْتَ ، ولم يَعْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
تَعَالَيْنِ في عُجْرِيَّة ، تَلَعَ الضُّحَى ،
على قَتْنٍ ، قد نَعَمَتَهُ السَّرَائِرُ

وتَلَعَ الطَّبْنِيُّ والثَّوْرُ من كِنَاسِهِ : أخرج رأسه وسكاً مجيئده . وأَتْلَعَ رأسه : أطلعه فنظر ؛ قال ذو الرُّمَّة :

كما أَتْلَعَتْ ، من تَعَتَّ أَرَطَى صَرِيحُهُ
إلى تَبَاةِ الصَّوْتِ ، الظَّبَاءُ الكَوَانِسُ

وتَلَعَ الرجلُ رأسه : أخرجَه من شيء كان فيه ، وهو شبه طَلَعَ ، إلا أن طَلَعَ أعم . قال الأزهري : في كلام العرب : أَتْلَعَ رأسه إذا أَطْلَعَ وتَلَعَ الرأسُ نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطويلُ ، وقيل :
الطويلُ العُنُقُ ، وقال الأزهري في ترجمة بتع :

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛ قيل في التفسير : إنها أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب ، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلتاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والفيل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتَسَعٍ وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلاً من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث مُسْتَعٌ ، وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ، ويقال مُسَدَّعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

تلع : التَّعُّ : الاستِرْخاء . تَعَّ تَعّاً وأَتَعَ : قاء كَتَعَ ؛ عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تلع : روى الليث هذا الحرف بالياء المثناة : تَعَّ إذا قاء ، وهو خطأ إنما هو بالياء المثلثة لا غير من التَّعْنَعَةِ ، والتَّعْنَعَةُ : كلام فيه لُتْنَعَةٌ ، والتَّعْنَعَةُ : الحركة العنيفة ، وقد تَعْنَعَهُ إذا عَتَلَهُ وأَفْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعْنَعَتُ الرجلَ وتَلَتَلَتْنِيهِ : وهو أن تُقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتُعْتَفَ عليه في ذلك ، وهي التَّعْنَعَةُ والتَّلَتُّةُ أيضاً . وفي الحديث : حتى يُوَحِّدَ للضعيف حَقُّهُ غير مُتَمَتِّعٍ ، بفتح التاء ، أي من غير أن يُصِيبَهُ أذى يُفْلِقُهُ وَيُزْعِجُهُ . والتَّعْنَعُ : الفأفأ . والتَّعْنَعَةُ في الكلام : أن يَغْنِيَا بكلامه ويتردَّد من حَضَرٍ أو غِيَّ ، وقد تَعْنَعُ في كلامه وتَعْنَعَهُ العِيَّةُ . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآنَ وَيَتَمَتَّعُ فيه أي يتردَّد في قراءته ١ قوله « ويتمتع » كذا هو في الأصل مضارع تمتع خماسياً وهو في النهاية يمتنع مضارع تمتع رباعياً ولعلها روايتان .

البَتِيعُ الطويل العنق ، والتَّلِيعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَ تَلْعاً ، فهو تَلِيعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ؛ وقول غيلان الرُّبَيعِي :

بَسْتَمْسِكُونَ ؟ من حِذارِ الإلْقاءِ ،
بَتَلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيْءِ

يعني بالتَلَعَاتِ هنا سُكَّاتَاتِ السُّفُنِ ؛ وقوله من حِذارِ الإلْقاءِ أراد من خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وقوله كَجُذُوعِ الصَّيْءِ أي أَنْ قَلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوعُ الصَّيْءِ وهو ضرب من التمر تَحْلُلُهُ طُولُ . وامرأة تَلْعَاءُ بَيْتَةُ التَّلْعِ ، وعُنُقُ أَتْلَعٍ وَتَلِيعٌ ، فبين ذكر : طويلٌ ، وتَلْعَاءُ فبين أنثى ؛ قال الأعشى :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِبِ
سِدِّ تَلِيعٍ ، تَزْرِيهِ الْأَطْوَاقُ

وقيل : التَّلْعُ طوله وانْتِصَابُهُ وَغِلْظُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَعْلَاهُ . والأَتْلَعُ أيضاً والتَّلِيعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وَعَلَّقُوا فِي تَلْعِ الرَّأْسِ خَدِيبَ

والأُنثَى تَلْعَةٌ وتَلْعَاءُ . والتَّلِيعُ : الكثير التَّلَفُّتِ حوله ، وقيل : تَلِيعٌ . وسيد تَلِيعٌ وتَلِيعٌ : رفيعٌ . وتَتَلَعُ فِي مَشْيِهِ وَتَتَالَعُ : مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ . وتَتَلَعُ : مَدَّ عُنُقَهُ لِلْقِيَامِ . يقال : لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ فَقَدَّ مَا يَتَلَعُ أَيِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلنُّهُوضِ وَلَا يَرِيدُ الْبَرَّاحَ . والتَّتَلَعُ : التَّقَدُّمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَبِيقُ مَقْعَدَ رَأْيِهِ الضُّ
ضُرْبَاءَ فَوْقَ النَّجْمِ ، لَا يَتَلَعُ

١ قوله « من الأدب » هكذا في الأصل ولعلها من الآدمي .

قال ابن بري : صوابه خَلْفَ النِّجْمِ ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث علي : لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَسْرِهِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا دُونَهُ أَيِ رَفَعُوهَا . والتَّلْعَةُ : أرضٌ مُرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَوَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ، وهي مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . والتَّلْعَةُ : تَجَرَّى الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بُطُونِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ التَّلَاعُ . ومن أمثال العرب : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يضرب للرجل الذليل الخفي . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يَمْنَعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يريد كثرتُهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ . وفي الحديث : لِيَضْرِبَتْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي أَيِ مِنْ بَنِي عَمِي وَذَوِي قَرَابَتِي ، قال : والتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعَةِ فقال : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَنِي . وقال شمر : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ يَسِيلُ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالتَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي ، قال : وتَلْعَةُ الْجِبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيُخْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قال : وَلَا تَكُونِ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى ، قال : والتَّلْعَةُ رِمَا جَاءَتْ مِنْ أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسَخٍ إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْحَنَاقِ ، قال : وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ فِيهِ مَيْتَاءُ . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وَأَذْهَضَتِ التَّلَاعُ أَيِ جَعَلَتْهَا زَلْفًا تَزَلَّتْ فِيهَا الْأَرْجُلُ . والتَّلْعَةُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : مَا ارْتَفَعَ ، وهو مِنَ الْأَضْدَادِ ، وقيل : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرُّحْبَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتِلْعٌ ؛ قال عارِقُ الطَّائِي :

قيل في تفسيره : التَّلَاعُ ما ارتفع من الأرض شبه
الناقة به ، وقيل : التَّلَاعُ الطويلة العنق المرتفعة
والباب واحد . وتَّلَعَةُ : موضع ؛ قال جرير :

ألا رُبَّما هاجَ التذَكُّرُ والهوى ،
بتَّلَعَةٍ ، إرشاشِ الدُموعِ السَّواجِمِ

وقال أيضاً :

وقد كان في بَقْعاءِ رِيٍّ لِشائِكُمُ ،
وتَّلَعَةٍ والجَوْفاءِ يَجْزِي غَدِيرُها

ويروى :

وتَّلَعَةٍ والجَوْفاءِ يَجْزِي غَدِيرُها

أي يَطْرُدُ عند مُهوبِ الرِّيحِ .
ومُتَالِيعٌ ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ المِنا بِمُتَالِيعٍ فَأَبَانَ
بالجِئْسِ ، بين اليَدِ والسُّوبانِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتِ بالجِئْسِ فالسُّوبانِ

أراد المَنَازِلَ فحذف وهو قبيح . قال الأزهري :
مُتَالِيعٌ جبل بناحية البحرين بين السَّودَةِ والأَحْشاءِ ،
وفي سَفْحِ هذا الجبلِ عَيْنُ يَسِيحَ ماؤُهُ يقال له عَيْنُ
مُتَالِيعٍ .
والتَّلَعُ شبيه بالتَّرَعِ : لُغِيَّةٌ أو لُثْغَةٌ أو بَدَل .
ورجل تَلَعَ : بمعنى التَّرَعَ .

توع : ناعَ اللَّبَّاءُ والسَّيْنُ يتَّوَعُ تَوْعاً إذا كسره بقطعة
خبز أو أخذها . حكى الأزهري عن الليث قال :
التَّوَعُ كَسْرُكَ لَباً أو سَنّاً بكسرة خبز ترفعه
بها ، تقول منه : تَعْنُهُ فَأَنَا أَتَّوَعُهُ تَوْعاً .

وَكُنَّا أَناساً دائِئِينَ بِغَبِطَةٍ ،
يَسِيلُ يَنَا تَلْعُ المَلَأَ وَأَبَارِقُهُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُصَاً مِنْ قَرْنَتِي فَالْقَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرِيكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن
عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَرٍّ أخو أبي العَبَّاسِ
الأعرابي فقال لي : ما التَّلَعَةُ ؟ فقلت : أهل الرواية
يقولون هو من الأضداد يكون لما علَا ولما سَفَلُ ؛
قال الراعي في العلو :

كَدْخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،
عَرْنَانٍ ضَرْمٍ عَرَفَجاً مَبْلُولا

وقال زهير في الانهباط :

وَإِنِّي مَتَى أَهْطِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ،
أَجِدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيداً وَعَافِيَا

قال : وليس كذلك إنما هي مَسِيلٌ ماء من أعلى
الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف
أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يَبْدُو إلى هذه
التَّلَاعِ ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على
ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا
يُوثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ : يوصف بالكذب أي لا يوثق
بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في
التَّلْعَةِ ؛ وقول كثير عزة :

بِكُلِّ تِلْاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْجِبَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في
هامش النهاية .

الحير وإنما سمعناه في الشر . والتتابع : التهافت في الشر واللاجاج ولا يكون التتابع إلا في الشر ؛ ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : «إن علياً أراد أنراً فتتابعت عليه الأمور فلم يجد منزعاً ، يعني في أمر الجمل . وفلان تبع ومتبع أي سربع إلى الشر ، وقيل : التتابع في الشر كالتتابع في الحير . وتتابع الرجل : رمى بنفسه في الأمر سربعاً . وتتابع الحيران : رمى بنفسه في الأمر سربعاً من غير تثبت . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : والمحصنات من النساء ، قال سعد بن عباد :

«إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر بمحمد ثمانين جلدة ، أفلا تضره بالسيف ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شاً ؛ أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال : لولا أن يتتابع فيه الفيران والسكران ، وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الفيران والسكران في القتل لتسنت على جعله شاهداً أو لحكمت بذلك ، وقوله لولا أن يتتابع فيه الفيران والسكران أي تهافت ويقع فيه . وقال ابن شيل : التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتابع الجمل في مشيه في الحر إذا حرك أواحه حتى يكاد ينفك .

والتبعة ، بالكسر : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : التبعة الأربعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كتب لوائل ابن حجر كتاباً فيه على التبعة شاة والتبعة صاحبها ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التبعة الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير ، والتبعة مذكورة في موضعها ، قال : والتبعة اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من قاع يتبع إذا ذهب إليه كالحرس من الإبل

تبع : التبع : ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه ؛ وشيء تائع مائع . وقاع الماء يتبع تبعاً وتوعاً ، الأخيرة نادرة ، وتتبع كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وأتاع الرجل إناعة ، فهو متبع : قاء . وأتاع قياه وأتاع كده قناع يتبع ثبوعاً . وقاع القية يتبع نوعاً أي خرج ، والقية متاع ؛ قال القطامي وذكر الجراحات :

فظللت تعيط الأيدي كلوماً ،
كمج عروقها علقاً متاعاً

وقاع السنبُل : ييس بعضه وبعضه رطب ، والريح تتابع باليس ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عفره ناقة وأنها كاست فخرت على رأسها :

ومفره عس قدزت لساقيها
فخرت ، كما تتابع الريح بالقليل

قال الأزهري : يقال اتبعت الريح بوق الشجر إذا ذهب به ، وأصله تتابعت به . والقفل : ما ييس من الشجر .

والتتابع في الشيء وعلى الشيء : التهافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه . يقال : تتابعوا في الشر إذا تهاقتوا وسارعوا إليه . والسكران يتتابع أي يرمي نفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يجملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟ التتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ، ولا يكون في الحير . ويقال في التتابع : إنه اللجاجة ، قال الأزهري : ولم نسمع التتابع في

١ قوله « أن تتابعوا » أصله ثلاث تاءات حذف أحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

وتتابع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمى وشدة .

قال ابن الأعرابي : الناعة الكثرة من اللب الثخينة .
وفي نوادر الأعراب : تتبع عليّ فلان ، وفلان
تبعان وتبعان وتبعان وتبعان وتبع وتبع وتبع
وتبعان وتبع مثله .

فصل الثاء

ثوع : ابن الأعرابي : ثرع الرجل إذا طفل على قوم .
ثطع : الثطع : الزكام ، وقيل هو مثل الزكام ،
والثطاعي مأخوذ منه ، وقد ثطع الرجل ، على ما لم
يسم فاعله ، فهو مَثْطُوع أي زُكِمَ ، وقيل هو مثل
الزكام والسعال . وثطع ثطعاً : أبدي ، وليس
بثبت .

ثع : ثععت ثعاً وثععاً : قثت . وفي الحديث :
أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت :
يا رسول الله إن ابني هذا به جئون يصيبه بالقضاء
والعشاء ، فسمح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
صدره ودعاه فثع ثعاً فخرج من جوفه جروء
أسود فسعى في الأرض ؛ قال أبو عبيد : ثع ثعاً
أي قاء قاءة ، والثعّة المرة الواحدة . وثععت أثع ،
بكسر الثاء ، ثعاً كثععت ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ابن بري : ثععت أثع ثعاً وثععاً ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

يَعُودُ فِي ثَعَّةِ حَدَثَانٍ مَوْلِدِهِ ،
وَإِنْ أَسْنُ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِفًا

وقال ابن دريد : ثع وتع سواء ، وهي مذكورة في
الثاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالثاء المثلثة لا غير ،
وقد رواها الليث بالثاء ، وهو خطأ ، وقد ذكرنا

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة
أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس
من الإبل فيها شاة ، وإنما تبع التبعة الحق الذي
وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل
أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب
المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ،
وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله
من التبع وهو القيء . يقال : أتاع قيأه فتاع .
وحكى شر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري
ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت .
ابن شميل : التبع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال :
تاع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده ؛ وأنشد :

أَعْطَيْتُهَا عُوداً وَتِعْتُ بِسُرَةٍ ،
وَخَيْرُ الْمَرَاعِي ، قَدْ عَلِمْنَا ، قِصَارُهَا

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رغوثة مع صاحبة له
فقال : أعطيتها عُوداً فأكل به وتعت بسرة أي
أخذتها أَكَلَهَا . والمِرْغَاة : العود أو التمر أو
الكسرة يُرْتَعَى بها ، وجبعت المَرَاعِي . قال الأزهري :
رأيت بخط أبي الهيثم : وتعت بسرة ، قال : ومثل
ذلك وتعت بها ، وأعطاني قرة فتعت بها وأنا فيه
واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي
أخذته ، الصواب بالعين غير معجبة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : اليتوعات كل
بقلة أو ورقة إذا قُطِعَتْ أو قُطِفَتْ ظهر لها لبن
أبيض يسيل منها مثل ورق التين ويقول آخر يقال
لها اليتوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : ثع ثع إذا
أمرته بالتواضع .

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو مما تدوم
خضرته ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سبط
الأغصان وليس له حمل ولا ينفع به في شيء ،
واحدته ثواعة ؛ قال الديلمي : الثعبة شجرة
تشبه الثواعة . وحكى الأزهرى عن أبي عمرو :
التاعي القاذف ، وعن ابن الأعرابي : الثاعة القذفة ،
وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري :
أن الثواعة الرجل النحس الأحمق .

ثبع : قال ابن سيده : ثاع الماء ، وقال غيره : ثاع
الشيء يثبع ويثاع ثبعاً وثبعاناً سال .

فصل الجيم

جميع : الجُبَاع : سهم صغير يثعب به الصبيان يجعلون
على رأسه قمرة ثلاثية عقير ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولا أحقها وإنما هو الجُمَاح والجُمَاع ،
وامرأة جُبَاع وجُبَاعَة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛
قال ابن مقبل :

وطفلة غير جُبَاع ولا نصف ،
من دل أمثالها باد ومكتوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جُبَاع ،
والأعراف غير جُبَاء .

جعلنجمع : حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد قال :
الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الخماسي
فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيويه ومن قال
يقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهبيس
حرفاً ، وهو جعلنجمع ، فذكرته لشرب بن حمدويه
وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ،
قال : وكان أبو الهبيس ذكر أنه من أعراب مدين

نص لفظه في ترجمة نعم في فصل التاء ، قال : وهو
من الثعثة ، والثعثة : كلام فيه لثغة .

وانثع القبيء وانثع من فيه انثعاعاً : اندفع .
وانثع منخره : هرباً دماً ، وكذلك الدم من
الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال
ثع يثع وانثع يثع وانثع يثع وهاع
وأثاع كله إذا قاء .

والثعنة : حكاية صوت القالس ، وقد تثعنت
بقيته وتثعنته ، والثعنة : كلام رجل تغلب
عليه التاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام
له . والثعنت : اللؤلؤ . ويقال للصدف ثعنت ،
والصدف الأحمر ثعنت أيضاً ؛ قال الأزهرى في
خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتي أنه
ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمغ ،
يجري على الحد كضئب الثعنت

فقيد البشتي : الثعنت ، بكسر التاءين ، ينطه ثم فسر
ضئب الثعنت أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر
التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثعنت ، بفتح التاءين ،
وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد
ابن يزيد المبرد .

ثلع : هذه ترجمة انفرادها الجوهري وذكرها بالمعنى لا
بالنص في ترجمة ثلع في حرف العين المعجمة فقال : هنا
ثلعت رأسه أثلعه ثلعا أي شدخته .
والمثلث : المثلث من البئر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : ثع ثع إذا أمرته بالانبطاط
في البلاد في طاعة .

والثوع : شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق

من أفصح ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر : ها هوذا ، فقال السامع : نِعَمْ الهاهوذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛ قال ابن بري : ليس بيت ' ذي الحِرْق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد . وقد جَدَعَ جَدْعاً ، وهو أَجْدَعُ بينَ الجَدْعِ ، والأُنثى جَدْعاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فانصاعَ من حَذَرٍ وَسَدٍّ فُرُوجَهُ
غَبِرُ صَوَارٍ : وافِيانٍ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أي مَقْطُوعُ الأُذُن . وافِيانٍ : لم يُقْطَعْ من آذانها شيء ، وقيل : لا يقال جَدَعَ ولكن جَدَعَ من المتجدِّع .

والجَدْعَةُ : ما بَقِيَ منه بعد القَطْع . والجَدْعَةُ : موضع الجَدْع ، وكذلك العَرَجَةُ من الأعرج ، والقطعة من الأقطع . والجَدْعُ : ما انقطع من متناديم الأنف إلى أقصاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعاء : قُطِعَ سُدُسُ أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعاء من المعز : المقطوع ثلث أذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المتجدِّع الأذن . وفي الدعاء على الإنسان : جَدْعاً له وعَقْرًا ؛ نصبوها في حدِّ الدعاء على إضرار الفعل غير المستعمل لإظهاره ، وحكي سيبويه : جَدْعُهُ تجديعاً وعَقْرُهُ قلت له ذلك ، وهو مذكور في موضعه ؛ فأما قوله :

تَراه كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنتَهُ
وَعَيْنَيْهِ ، إنْ مَولاهُ ثابَّ له وَفَرُّ

وكنّا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأيات التي أنشدني :

إِنْ تَمَنَّيْ صَوْبَكَ صَوْبَ المَدْمَعِ ،
يَجْرِي عَلَى الحَدِّ كضِيبِ الثَّغْنِ
وَطَمْنَةٍ صَبِيرُها جَحَلَنَجْعُ ،
لَمْ يَخْضُها الجَدُولُ بالشَّوْخِ

قال : وكان يستي الكُورَ المَحْضَى . وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أوّل باب الرباعي من حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودَّعُوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكنني ذكرتها استنداراً لها وتَعْجَباً منها ولا أدري ما صحَّتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلاّ لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما نقلت فيها ، والله أعلم .

جدع : الجَدْعُ : القَطْعُ ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . جَدْعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو جادِعٌ . وجمارٌ مُجْدَعُ : مَقْطُوعُ الأُذُن ؛ قال ذو الحِرْقِ الطُّهُويّ :

أَتَانِي كَلامُ الثَّغْلِيِّ بنِ دَبْسَقٍ ،
فَفي أَيِّ هَذَا ، وَبِلَهْ ، يَتَرَعُ ؟

يقول الحنّى ، وأبْعَضُ العُجْمِ ، ناطِقاً
إلى ربه ، صوتُ الحِمَارِ اليَجْدَعِ

أراد الذي 'يَجْدَعُ' فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليَضْرِبُكَ ، وهو من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج : لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً وهو

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

لَمَّا أَرَادَ وَيَقْتًا عَيْنَهُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجَدْعَ
وَالْعَرْنِينَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جُدِعَا

وَجُدَاعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جُدَاعٍ ،
وَلَمَّا مُتَيْتُ ، أَمَاتَ الرَّبَاعُ

وَهِيَ الْجُدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَةٍ لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَالْجُدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ .
وَجَادَعَهُ مُجَادَعَةً وَجُدَاعًا : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ كَمَا أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا جَدَعٌ أَنْفَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَقَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجَوْهٌ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مِنْ مُجَادَعٍ

وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْنَاهُم بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ أَيُّ اجْدَعُ أَنْوَفُهُمْ . وَحَكِي
عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامَ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ وَتَجَادَعُ أَيُّ يَأْكُلُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَوَكَّتِ الْبِلَادُ تَجْدَعُ
وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ
هَنَّا أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَنْقَطْعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَتَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جَدَعَ النَّبَاتَ الْقَحْطُ إِذَا لَمْ يَزَلْ
لَا تَنْقِطَاعَ الْعَيْشِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتُهُ

وَكَلَامُ جُدَاعٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوْرٍ ؛ قَالَ رِبْعَةُ بْنُ
مَفْرُومِ الضَّبِّي :

وَقَدْ أَصِلُ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأْتِي ،
وَغَيْبٌ عَدَاوَتِي كَلَامُ جُدَاعٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَلَامُ جُدَاعٍ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛
يَقُولُ : غَيْبٌ عَدَاوَتِي كَلَامُ فِيهِ الْجَدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَغَيْبٌ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجَدَعَ الْغَلَامُ يَجْدَعُ جُدْعًا ،
فَهُوَ جَدْعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبَرٍ :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارِي تَوَاشِرُهَا ،
تَضَيَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جُدْعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ
بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْعَمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ :
وَذَاتُ هِدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جَدَعًا ، فَفُطِنَ
الْأَصْعَمِيُّ لِحَقْطِهِ ، وَكَانَ أَحَدَثَ سِنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
لَمَّا هُوَ تَوَلَّيَا جُدْعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحَقْلِ فَلَمْ
يَفْطِنِ الْمَفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ لَمَّا هُوَ : تَوَلَّيَا
جُدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمَفْضَلُ : جُدْعًا جُدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشُّبُورِ مَا
نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، لَمَّا هُوَ : جُدْعًا ،
فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مِنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟
فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَهُ ،
فَعَرَّضَاهُ عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

ومنه قيل: رأيت جَنَادِعَ الشرِّ أي أوائله، الواحدة 'جندعة'، وهو ما أدب من الشرِّ؛ وقال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أذُقُ ابنَ العمِّ يَمْشِي على سَفَا،
وإن بَلَعْتَنِي مِن أَذَاهِ الجَنَادِعِ

وذاتُ الجَنَادِعِ: الداهية. الفراء: يقال هو الشيطان والمارد والمارج والأجدع. روي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر فقال لي: ما اسمك؟ قلت: مسروق بن الأجدع، فقال: أنت مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الأجدع شيطان، فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن. وعبد الله بن جُدعان^١. وأجدع وجُدُيع: اسنان. وبنو جدعاء: بطن من العرب، وكذلك بنو جداع وبنو جداعة.

جذع: الجذع: الصغير السن. والجذع: اسم له في زمن ليس بسنّ تبنت ولا تسقط وتعاقبها أخرى. قال الأزهرى: أما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل والحيل والبقر والشاة، وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشبعاً لحاجة الناس إلى معرفته في أضحائهم وصدقاتهم وغيرها، فأما البعير فإنه 'يجذع' لاستكمال أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبل ذلك حَقٌّ؛ والذكر جَذَعٌ والأُنثى جَذَعَةٌ وهي التي أوجبها النبي، صلى الله عليه وسلم، في صدقات الإبل إذا جاوزت ستين، وليس في صدقات الإبل سنّ فوق الجذعة، ولا 'يجزى' الجذع من الإبل في الأضاحي. وأما الجذع في الحيل فقال ابن الأعرابي: إذا استتم الفرس ستين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإذا استتم الثالثة كذا بالأمل، وفي القاموس: وعبد الله بن جدعان جواد معروف.

قوله، فقال له المفضل: وما الجذع؟ فقال: السيء الغذاء. وأجدعه وجدّعه: أساء غذاءه. قال ابن بري: قال الوزير: جذع فعل بمعنى مفعول، قال: ولا يعرف مثله. وجدع الفصيل أيضاً: ساء غذاؤه. وجدع الفصيل أيضاً: ركب صغيراً فوهن. وجدّعه أي سجنه وحبسه، فهو يجذوع؛ وأنشد:

كأنه من طول جذع العفس

وبالذال المعجمة أيضاً، وهو المحفوظ. وجدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير. قال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أن الجذع والجذع واحد، وهو حبس من تحبسه على سوء ولانه وعلى الإذالة منك له؛ قال: والدليل على ذلك بيت أوس:

تضيت بالماء تولباً جذعا

قال: وهو من قولك جدّعه فجذع كما تقول ضرب الصقيع النبات فضرّب، وكذلك صقع وعقرته فعقر أي سقط؛ وأنشد ابن الأعرابي:

حبَلْتُ جَدْعَهُ الرَّعَاء

ويروى: أجدعه، وهو إذا حبسه على مرعى سوء، وهذا يقوّي قول أبي الهيثم.

والجنادع: الأخناش، ويقال: هي جنادب تكون في جعرة اليرابيع والضباب يخرجن إذا دنا الحافر من قعر الجحر. قال ابن بري: قال أبو حنيفة الجندب الصغير يقال له جندع، وجمعه جنادع؛ ومنه قول الراعي:

يجيئ تميرى عليه كهابة
يجنح، إذا كان اللثام جنادعا

والثني من المعز . وقيل لابنة الحُس : هل يُلْقِعُ
الجذع ؟ قالت : لا ولا يَدْعُ ، والجمع جذعٌ
وجذعانٌ وجذعانٌ والأنثى جذعة وجذعات ،
وقد أجدع ، والاسم الجذوعة ، وقيل : الجذوعة
في الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جذعُ
فاخذِرْ، وإن لم تلتقَ حتفاً، أن تقعَ

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه سفة
الصغير فاحذِرْ أن يقعَ البلاء ويَنزِلَ الحَتَفُ ؛ وقال
غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاثتْ
أسنانه فذهبت فإنه قد قَتِيَّ وقَرُبَ أجله فاحذِرْ،
وإن لم تلتقَ حتفاً ، أن تصير مثله ، واعملْ
لنفسك قبل الموت ما دُمْتَ شاباً . وقولهم : فلان
في هذا الأمر جذعٌ إذا كان أخذ فيه حديثاً .
وأعدتْ الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقرئ
الأمر جذعاً أي بُدِئ . وقرئ الأمر جذعاً أي
أبدأه . وإذا طُفِئتْ حَرَبٌ بين قوم فقال بعضهم :
إن شئتم أعدناها جذعةً أي أول ما يُبَدَأُ فيها .
وتجاذع الرجل : أرى أنه جذعٌ على المثل ؛ قال
الأسود :

فإن أكْ مدلولاً عليّ ، فإني
أخو الحربِ ، لا تحضمْ ولا متجاذعُ

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد . والأزلم
الجذعُ : الدهر الجِدَّة ؛ قال الأخطل :

١ قوله « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبرة الصباح
والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما
ونحوه في الصحاح والقاموس .

ودخل في الرابعة فهو ثني ، وأما الجذع من البقر
فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقَبِضَ
عليه فهو عَضْبٌ ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده
ثني ، وبعده رباع ، وقيل : لا يكون الجذع من
البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ، ولا
يجزئ الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع
من الضأن فإنه يجزئ في الضحية ، وقد اختلفوا في
وقت إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغن المعزى
خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تَنَسُّ والأنثى
عَنَز ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى
جذعة ، ثم ثنيًا في الثالثة ثم رباعيًا في الرابعة ، ولم
يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغن
لسنة ، ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق 'تجذع'
لسنة وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة للخِصْبِ
فتَسَنَّن فيُسْرِعَ إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ،
وثنيةً لثلاث سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع
من الضأن : إن كان ابن شابين أجدعَ ستة أشهر إلى
سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمين أجدعَ لثمانية
أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد قرئ ابن الأعرابي بين
المعزى والضأن في الإجداع ، فجعل الضأن أسرعَ
إجذاعاً . قال الأزهري : وهذا لما يكون مع
خِصْبِ السنة وكثرة اللبن والعُشْبِ ، قال : ولما
يجزئ الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه يَنزُو
فيلْقِعُ ، قال : وهو أول ما يستطيع ركوبه ،
وإذا كان من المعزى لم يُلْقِعْ حتى يثني ، وقيل :
الجذع من المعز لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو
تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام
قبل أن يثني بسنة ، وهو أول ما يستطيع ركوبه
والانتفاع به . وفي حديث الضحية : صَحِينَا مع
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن

بأشتر، لو لم أكن منكم بمنزلة،
ألقى عليّ يديه الأزلّم الجذعُ

في قرَنٍ أي في حبل . وجذاعُ الرجلُ : قومه لا
واحد له ؛ قال المخبّل يهجو الزُّبرقان :

تمسّ حصينٌ أن يسودَ جذاعه ،
فأمسى حصينٌ قد أذلّ وأقهرًا

أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ، ورواه
الأصمعيّ : قد أذلّ وأقهرًا ، فأقهرَ في هذا
لغةٌ في قهرٍ أو يكون أقهرٌ وجيدٌ مقهوراً .
وخص أبو عبيد بالجذاع رَهط الزُّبرقان .
ويقال : ذهب القومُ جذعَ مدعٍ إذا تفرّقوا في
كل وجه .

وجذّيعٌ : اسم . وجذعٌ أيضاً : اسم . وفي المثل :
خذْ من جذعٍ ما أعطاك ؛ وأصله أنه كان أعطي
بعض الملوك سيفه رهنًا فلم يأخذه منه وقال :
اجعل هذا في كذا من أمك ، فضربه به فقتله .
والجذاعُ : أحياء من بني سعد مغرّفون بهذا
اللقب . وجذعانُ الجبال : صغارها ؛ وقال ذو
الرمة يصف السراب :

جواربه جذعانُ القِضافِ الثوابك

أي يجري فيجري الشيء القُضيف كالشبكة في عظميه .
والقُضفةُ : ما ارتفع من الأرض .

والجذّعةُ : الصغير . وفي حديث علي : أسلم والله
أبو بكر ، رضي الله عنها ، وأنا جذّعةٌ ؛ وأصله
جذّعةٌ والميم زائدة ، أراد : وأنا جذعُ أي حديث
السنن غير مُدرك فزاد في آخره ميمًا كما زادوها في
سُننهم العَظيم الاستِ وزُرقم الأُزرق ، وكما قالوا
للأبنِ ابنُهم ، والهاء للمبالغة .

١ قوله « ورواه الأصمعيّ الخ » براجعة مادة قهر يعلم عكس
ما هنا .

أي لولا كنم لأهلكني الدهر . وقال ثعلب : الجذعُ
من قولهم الأزلّم الجذعُ كلُّ يومٍ وليلة ؛ هكذا حكاه ،
قال ابن سيده : ولا أدري وجهه ، وقيل : هو
الأسد ، وهذا القول خطأ . قال ابن بري : قولُ مَنْ
قال إن الأزلّم الجذعُ الأسدُ ليس بشيء . ويقال :
لا آتيك الأزلّم الجذعُ أي لا آتيك أبداً لأنَّ
الدهر أبداً جديد كأنه قتيٌّ لم يُسنِّ ؛ وقول ورقة
ابن نوفل في حديث المبعث :

بالتيتني فيها جذعُ

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أي ليتني أكون شاباً حين تظهرُ نبوته حتى أبلغَ
في نصرته .

والجذعُ : واحد جذوع النخلة ، وقيل : هو ساق
النخلة ، والجمع أجذاع وجذوع ، وقيل : لا يبين
لها جذع حتى يبين ساقها .

وجذعُ الشيء يجذّعه جذعاً : عكسه وذلكه .
وجذعُ الرجل يجذّعه جذعاً : حبسه ، وقد ورد
بالدال المهمل ، وقد تقدّم . والمجذوعُ : الذي
يُحبَسُ على غير سرّعى . وجذعُ الرجل عياله إذا
حبس عنهم خيراً . والجذعُ : حبسُ الدابة على
غير علف ؛ قال المعجاج :

كأنه من طول جذعِ العَفسِ ،
ورملانِ الحِمْسِ بعد الحِمْسِ ،
يُنحَتُ من أقطاره بفأسٍ

وفي النوادر : جذّعت بين البعيرين إذا قرنتهما

مَثًا عَلَى وائِلٍ ، وَأَفْلَسْنَا
يَوْمًا عَدِيٍّ ، جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ

قال أبو زيد : ويقال أَفْلَسْتَنِي جَرِيضًا إِذَا أَفْلَسْتَكَ وَلَمْ
يَكْدُ . وَأَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَعَتْ
رَيْقَكَ عَلَيْهِ غِيظًا . وفي حديث عطاء قال : قلت
للوليد قال عُمر : وَدِدْتُ أَنْتَنِي نَجْوَتُ كَفَافًا ،
فقال : كَذَبْتُ ! فقلت : أَوْ كَذَبْتُ فَأَفْلَسْتُ مِنْهُ
بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، يعني أَفْلَسْتُ بعدما أَشْرَفْتُ عَلَى
الهِلَاكِ .

وَالْجَرَعَةُ وَالْجَرَعَةُ وَالْجَرَعُ وَالْأَجْرَعُ وَالْجَرَعَاءُ :
الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ ، وَقِيلَ : هِيَ
الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الذَّقْنُ لَا
تُثَبِّتُ شَيْئًا . وَالْجَرَعَةُ عِنْدَهُمُ : الرَّمْلَةُ الْعَذَاءُ
الطَّيِّبَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَا وُعُوثَةَ فِيهَا . وَقِيلَ : الْأَجْرَعُ
كَتِيبُ جَانِبٍ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبُ حِجَارَةٍ ، وَجَمَعَ
الْجَرَعُ أَجْرَاعَ وَجِرَاعَ ، وَجَمَعَ الْجَرَعَةَ جِرَاعًا ،
وَجَمَعَ الْجَرَعَةَ جَرَعًا ، وَجَمَعَ الْجَرَعَاءَ جَرَعَاوَاتٍ ،
وَجَمَعَ الْأَجْرَعُ أَجَارِعًا . وَحَكَى سَبِيحُ : مَكَانُ
جَرَعٍ كَأَجْرَعٍ . وَالْجَرَعَاءُ وَالْأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِنَ
الْجَرَعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يَنْبِتُ
النَّبَاتَ :

بِأَجْرَعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ

وَلَا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وَهُوَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ ؛
وَفِي قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسَ وَشَعْرَهُ :

وَكَرَّيْ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

قال ابن الأثير : الْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي

١ قوله « فَأَفْلَسْتُ » هذا الضبط في النهاية ضبط القم .

جوع : جَرَعَ الْمَاءَ وَجَرَعَهُ يَجْرَعُهُ جَرَعًا ، وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَى جَرَعَتٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجَرَعَهُ :
بَلَعَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجَرَعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
كَالْمُتَكَارِهِ قِيلَ : تَجَرَعَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ بِسَيْفِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَادٍ : تَجَرَعُ ،
فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ
بِسَيْفِهِ ، وَالْأَسْمُ الْجُرْعَةُ وَالْجَرَعَةُ وَهِيَ حُسُونَةُ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْجَرَعَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجُرْعَةُ مَا
اجْتَرَعْتَهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلْسُّهْلَةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَبِيحُ فِي
هَذَا النِّحْوِ . وَالْجُرْعَةُ : مِلءُ الْقَمِّ يَبْتَلَعُهُ ، وَجَمَعَ
الْجُرْعَةُ جُرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ : مَا بِهِ حَاجَةٌ
إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الْأَسْمُ مِنَ الشَّرْبِ
الْبَسِيرِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَجَرَعَ الْغَيْظَ : كَظَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .
وَجَرَعَهُ غَضَصَ الْغَيْظَ فَتَجَرَعَهُ أَيَّ كَظَمَهُ . وَيَقَالُ :
مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عَقْبَانًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ
تَكْظِمُهَا . وَبِتَصْغِيرِ الْجُرْعَةِ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ :
أَفْلَسْتُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، بِغَيْرِ
حَرْفٍ ، أَيَّ وَقُرْبُ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرَيْعَةِ مِنْ
الذَّقْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يُخْرِجُ مِنَ النَّفْسِ يَرِيدُونَ أَنْ
تَنْفُسَ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكَادَ هَلِكُ فَأَفْلَسْتُ وَتَخَلَّصَ .
قال أبو زيد : وَمِنْ أَمثالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ :
أَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَقُرْبِ
الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَسْتَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَسْتُ
جَرِيضًا ؛ قَالَ مُهَلْهَلُ :

جزع : قال الله تعالى : إذا مسَّ الشرُّ جَزُوعاً وإذا مسَّ الخيرُ مَنُوعاً ؛ الجَزُوعُ : ضد الصُّبُورِ على الشرِّ ، والجَزَعُ نَقِضُ الصَّبْرِ . جَزَعَ ، بالكسر ، يَجْزَعُ جَزَعاً ، فهو جازع وجَزَعٌ وجَزْعٌ وجَزُوعٌ ، وقيل : إذا كثُر منه الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجَزُاعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بِمِيسَمٍ في الناسِ يَلْحَمِي ،
على ما فاتهُ ، وخِمٍ جُزاع

وأجزعه غيره .

والمَجْزَعُ : الجَبَانُ ، ففعل من الجَزَعِ ، هاؤه بدل من الهزة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هَجَرَعٌ وهَبَلَعٌ فيمن أخذه من الجَرَعِ والبَلَعِ ، ولم يعتبر سيبويه ذلك . وأجزعه الأسرُ ؛ قال أَعشى باهلة :

فإن جَزَعْنَا ، فإنَّ الشرَّ أَجَزَعْنَا ،
وإنَّ صَبَرْنَا ، فإنَّا مَعْتَصِرُ صَبْرُ

وفي الحديث : لما طعنَ عُمرُ جعلَ ابنُ عباسٍ ، رضي الله عنهما ، يَجْزَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يُسْلِيهِ ويُنْزِلُ جِزَعَهُ وهو الحُزْنُ والخوفُ .

والجَزَعُ : قطعك وادياً أو مفازةً أو موضعاً تقطعه عَرَضاً ، وناحتاه جَزَعاه . وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُهُ جَزَعاً : قطعَهُ عَرَضاً ؛ قال الأَعشى :

جَارِعَاتِ بطنِ العَقِيقِ ، كما تَمُ
ضِي رِفاقٍ أُمَامِهِن رِفاقٍ

وَجَزَعَ الرادِي ، بالكسر : حيث تَجَزَعَهُ أي تقطعه ، وقيل مُنْقَطَعُهُ ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفُهُ ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أُنبت أو لم ينبت ، وقيل :

فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : بين صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جِرْعَةٍ ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُثْبِتُ شيئاً ولا تَمْسِكُ ماءً . والجِرْعُ : التواء في قُوَّةٍ من قُوَّةِ الحَبْلِ أو الوترِ تَظْهَرُ على سائرِ القُوَّي . وأَجْرَعَ الحَبْلَ والوترَ : أَغْلَظَ بعضَ قُوَّاه . وحبلٌ جَرَعٌ ووترٌ جَجْرَعٌ وجَجْرَعٌ ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه نُشُوءاً فيُنْسَحُ وَيُنْشَقُّ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النُشُوءُ .

وفي الأوتارِ المُجْرَعُ : وهو الذي اختلف قَتْلُهُ وفيه عُجَرٌ لم يُحْدِ قَتْلُهُ ولا إغَارَتُهُ ، فظهر بعضُ قُوَّاه على بعض ، وهو المُعْجَرُ ، وكذلك المُعْرَدُ ، وهو الحَصِيدُ من الأوتارِ الذي يَظْهَرُ بعضُ قُوَّاه على بعض .

ونوق تجارِيعٌ ومَجَارِعُ : قَلِيلَاتُ اللبنِ كأنه ليس في ضروعها إلا جُرْعٌ .

وفي حديث حذيفة : جُثْتُ يومَ الجِرْعَةِ فإذا رجل جالسٌ ؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه قِتْنَةٌ في زمن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

جوشع : الجُرْشَعُ : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فخصَّصَ ، وزاد : المنتفخُ الجَتَيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمُرَ :

فَتَكْرِنُهُ فَتَقَرْنَ ، وامْتَرَسَتْ به
هُوَجَاءُ هَادِيَةٍ ، وهادٍ جُرْشَعُ

أي فَتَكْرِنُ الصائِدَ . وامْتَرَسَتْ الأتانُ بالفعل . والهادية : المتقدِّمة . الأزهري : الجُرْاشِعُ أودية عظام ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّةً عَلَيْهِمْ ،
إذا دَفَعَتْهُ فِي البَدَاخِ الجُرَاشِعُ

واكتسرتنه . ويقال : جَزَعَ لي من المال جزعة أي قطع لي منه قطعة .

وبُسرة 'مُجَزَّعة' و'مُجَزَّعة' إذا بلغ الإرباب ثلثيها .
وتمر 'مُجَزَّع' و'مُجَزَّع' و'مُتَجَزَّع' : بلغ الإرباب نصفه ، وقيل : بلغ الإرباب من أسفله إلى نصفه ، وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن 'مُجَدَّ' ، وكذلك الرطب والغلب . وقد جَزَعَ البُسرة والرطب وغيرها تجزيعاً ، فهو 'مُجَزَّع' . قال سمر : قال المعري المَجَزَّع ، بالكسر ، وهو عندي بالنصب على وزن مُحْطَم . قال الأزهرى : وساعى من المَجَرَّين رطب 'مُجَزَّع' ، بكسر الزاي ، كما رواه المعري عن أبي عبيد . ولحم 'مُجَزَّع' و'مُجَزَّع' : فيه بياض وحمرة ، ونوى 'مُجَزَّع' إذا كان محكوكاً . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان يُسَبَّح بالنوى المَجَزَّع ، وهو الذي حَكَّ بعضه بعضاً حتى ابيض موضع المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيهاً بالجزع . ووتر 'مُجَزَّع' : مختلف الوضع ، بعضه رقيق وبعضه غليظ ، و'جزع' : مكان لا شجر فيه .

والجزع والجزع ؛ الأخيرة عن كراع : ضرب من الحُرَّز ، وقيل : هو الحُرز الباني ، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به العين ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عُيُونََ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خَبَائِنَا
وَأَرْحَلِنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبِّ

واحدته جزعة ؛ قال ابن بري : سمي جزعاً لأنه 'مُجَزَّع' أي مُقَطَّع بألوان مختلفة أي قُطِّع سواده ببياضه ، وكأنَّ الجزعة مساة بالجزعة ، المرة الواحدة من جَزَعْتَ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انقطع عقد لها من جزع ظفار . والجزع : المحوَر الذي تدور

لا يسى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة ثببت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

'حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ' ، كأنها
أجزاء بثشة أثلها ورضامها

وقيل : هو مُنْعَنَاه ، وقيل : هو إذا قطعت إلى الجانب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع أجزاء . و'جزع' القوم : حَلَّيْتَهُمْ ؛ قال الكمي :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسَا
مَ ، شَرِبَاً هَنِيئاً وَجِزْعاً شَجِيراً

و'جزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يروح فيه المال من القرّ ويحبس فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مُخْذِراً ، والمُخْذِرُ : الذي تحت المطر . وفي الحديث : أنه وقف على مُحَسَّرٍ ففرغ راحلته فخبّت حتى جَزَعَهُ أي قطعته عرضاً ؛ قال امرؤ القيس :

قَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنٌ تَخْلِي ،
وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَاوِزٌ تَجِدُ كَبْكَبَ

وفي حديث الضحية : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيْمَةٍ فَتَجَزَّعُوا أَيِ اقْتَسَمُوهَا ، وأصله من الجزع القطع .

وانجزع الحبل : انقطع بنصفين ، وقيل : هو أن ينقطع ، أيّاً كان ، إلا أن ينقطع من الطرف .

والجزعة والجزعة : القليل من المال والماء .
وانجزعت العصا : انكسرت بنصفين . وتجزع السهم : تكسر ؛ قال الشاعر :

إِذَا رُمِيَ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا

واجتزعت من الشجرة عوداً : اقتطعت

فيه المَحَالَةُ، لغة يمانية .

والجَزَاعُ : خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شيتين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرْضاً لتوضع عليها سُرُوع الكُرُوم وعُرُوشها وقُضْبَانُهَا لترفعها عن الأرض .
فَلَنْ تُوصِفَ قِيل : جازِعَةٌ .

والجُزْعَةُ والجُزْعَةُ من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض . وقال الليثاني مرة : بقي في السقاء جُزْعَةٌ من ماء ، وفي الوَطْبِ جُزْعَةٌ من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجَزَعْتُ في القربة : جعلت فيها جُزْعَةً ، وقد جَزَعَ الحوض إذا لم يبقَ فيه إلا جُزْعَةٌ . ويقال : في الغدير جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ولا يقال في الركيَّة جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجُزْعُ والجُزْعُ . وقال ابن الأعرابي : الجُزْعَةُ والكُثْبَةُ والغُرْفَةُ والحُمُطَةُ البقية من اللبن . والجُزْعَةُ : القطعة من الليل ، ماضية أو آتية ، يقال : مضت جُزْعَةٌ من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جُزْعَةٌ من آخرها .
أبو زيد : كَلَأَ جُزَاعٌ وهو الكَلَأُ الذي يقتل الدواب ، ومنه الكَلَأُ الوَبِيل .

والجُزَيْعَةُ : القطيعة من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كَبَشَيْنِ أُمْلَحَيْنِ فذبحهما وإلى جُزَيْعَةٍ من الغنم فقسهما بيننا : الجُزَيْعَةُ : القطعة من الغنم تصغير جُزْعَةٍ ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛ قال ابن الأثير : هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجُزَيْعَةُ ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال : هي القطعة من الغنم قَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، قال : وما سبعاها في الحديث إلا مصغرة . وفي حديث المقداد : أتاني الشيطان فقال إنَّ مُحَمَّدًا يأتي

الأنصارَ فيُتَحَفِّفُونَهُ ، ما به حاجة إلى هذه الجُزَيْعَةِ ؛ هي تصغير جُزْعَةٍ يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجُزْعَةِ ، غير مصغرة ، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم : الجُزْعَةُ ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدُّفْعَةُ من الشرب .

والجُزْعُ : الصَّبْغُ الأصفر الذي يسمى العُرُوق في بعض اللغات .

جَشَع : في الحديث : أنَّ معاذاً لما خرج إلى اليمن شبعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجَشَعُ : الجُزْعُ لفراق الإلف . وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال : أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال : فجَشَعْنَا أي قَرَعْنَا . وفي حديث ابن الحَصَاصِيَّة : أخاف إذا حضر قتال جَشَعْتُ نفسي فكُرِهَتْ الموت . والجَشَعُ : أسوأ الحِرْصِ ، وقيل : هو أشدُّ الحِرْصِ على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن تأخذ نصيبك وتطنَّع في نصيب غيرك ؛ جَشَع ، بالكسر ، جَشَعاً ، فهو جَشَعٌ من قوم جَشَعِينَ وجَشَاعِي وجَشَعَاء وجَشَاعٌ وتَجَشَّعَ مثله ؛ قال سويد :

وكِلَابُ الصَيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ

ورجل جَشَعٌ بَشَعٌ : يجمع جَزَعاً وحِرْصاً وخبث نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشَعْنَا الماء نتجاشَعُهُ وتناهبْنَا وتناحَناهُ إذا تضايقْنَا عليه وتعاطَشْنَا . والجَشَعُ : المُتَخَلِّقُ بالباطل وما ليس فيه .

ومُجاشَعٌ : اسم رجل من بني تميم وهو مُجاشَعُ بن دارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

جمع : الجَعْنَجُ : الأرض ، وقيل : هو ما غُلِظَ منها . وقال أبو عمرو : الجَعْنَجُ الأرض الصُّلْبَةُ . وقال ابن بري : قال الأصمعي الجَعْنَجُ الأرض التي لا أحد بها ؛ كذا فسره في بيت ابن مقل :

إذا الجَوْنَةُ الكدراء نالت مَبِيَّتَنَا ،
أناختْ بِجَعْنَجٍ جَنَاحاً وَكَلْكَلَا

وقال 'نَيْكَةُ' الفزاري :

صَبْرًا بَغِيضَ بَن رَيْثٍ ، لَهَا رَحِمٌ
حُبْنُمُ بِهَا ، فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعْنَجٍ

وكلُّ أرض جَعْنَجٌ ؛ قال الشماخ :

وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى ، عِنْدَ صُفْرٍ ،
أَتَخَنَ بِجَعْنَجٍ جَدِيدٍ الْمُعْرَجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهَدْ إِلَّا بِعَجْرِهِ لَا غَيْرَ ، وأوردوه :
وباتوا بِجَعْنَجٍ ؛ قال ابن بري : وصوابه أَتَخَنَ بِجَعْنَجٍ
كُلِّ أوردناه .

والجَعْنَجُ : ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَعْنَجَ
بِالْبَعْرِ : فَحَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ الْفَرَجِ :
سَمِعْتُ أَبَا الرَّيْصِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعْنَجُ
وَالْجَعْنَجُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ
يَتَجَفَّفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيُّ يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُ
عَلَى يَتَجَعَّنَجُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَمَكَانٌ جَعْنَجٌ
وَجَعْنَجٌ : ضَيْقٌ خَشِنٌ غَلِيظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِطٍ
شُرًّا :

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاحٍ
جَعْنَجٍ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْأُظْلُ

أَبْرَكَهَا : جَشَّتْهَا وَأَجْنَأَهَا ؛ وَهَذَا يَقْوِي رِوَايَةَ مَنْ
رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ ، يَذُقْ طَعْمَهَا
مُرًّا ، وَتُبْرِ كَنَ بِجَعْنَجٍ

وَالْأَعْرَفُ : وَتَبْرُكَنَ ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ .

وَجَعْنَجَ الْقَوْمُ أَيَّ أَنْأَخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ :
أَنَاخُوا بِالْجَعْنَجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ ،
بِجَعْنَجٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَعْنَجٍ ،
أَتَنُ أَتَاتِ الثُّفُوسِ الْوُجْعُ

أَرْبَعًا : بِعَيْنِ الْأَوْظِفَةِ ، بِأَرْبَعٍ : بِعَيْنِ الذَّرَاعَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَنَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِي أَرْبَعٍ ،
فَهُنْ بَمَثْنِيَّتَيْنِ ثَمَانِ

وَجَعَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْرِ ، وَهُوَ الطِّينُ ،
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَحَلَ جَعْنَجٌ : كَثِيرٌ
الرُّغَاءُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ بِجَعْنَجٍ ، كَأَنَّ جِرَانَهُ
نَحِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

وَالْجَعْنَجُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
وَالْجَعْنَجَةُ : أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَعْنَجَ
الْإِبِلَ وَجَعْنَجَ بِهَا : حَزَّكَهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدَ إِذَا جُعْنَجَ بَعْدَ الْمَبِّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَعْنَجُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل ولا يبدؤ ولا يفعل . وتَجَفَّجَ البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرباً أُنْخَنَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدَهْن حَتَوَهْن قَهَارِبُ
بذَمائِه ، أو بارِكُ مُتَجَفِّجُ

جمع : جَفَّجَ الشيء جَفَّجاً : قَلَبَهُ ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر قلنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَفَّجَهُ وَجَفَّجَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَدَّبَ وَجَدَّبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وَصِفَ بِنِي عِقَانٍ يُجَفِّعُ ، بالجيم ، أي يُضْرَعُ من الجوع ، ورواه بعضهم : يُخَفِّعُ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَتِ المرأةُ ، بالكسر ، جَلَعاً ، فهي جَلِعةٌ وجالِعةٌ ، وجَلَعَتِ وهي جالِعٌ وجالِعةٌ وهي مجالِعةٌ كله إذا تركت الحياء وتكلت بالقبیح ، وقيل إذا كانت متبرجةً . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حصان من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تَسْتُرُ نفسها إذا خلعت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجالِعٌ . وجَلَعَتِ عن رأسها قناعها وخيارها وهي جالِعٌ : خَلَعَتْهُ ؛ قال :

يا قوم ! إني قد أَرَى نَوَاراً
جالِعةً ، عن رأسها ، الحِمَارِ

وقال الراجز :

جالِعةٌ نصفها وتَجَلَّجُ

أي تَتَكَشَّفُ ولا تَتَسْتَرُ .

وانجَلَعَ الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعِيَّةَ :

وَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ

عُودُهَا عن ناصِلَاتٍ لم تَدَعِ

قال ابن بري : معنى جَفَّجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه ، وجمله شاهد على الموضع الضيق الحسن . وجَفَّجَعَ بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجَفَّجَاعَ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُجَفِّجُوا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزُوا أَي يُقْبِلُوا عِنْدَهُ . وجَفَّجَعَ البعيرُ أَي بَرَكَ واستناخ ؛ وأنشد :

حَتَّى أَتَخَنَّا عِزَّهُ فَجَفَّجَعَا

وجَفَّجَعَ بالماشية وجَفَّجَفَهَا إذا حَبَسَهَا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَحْلُ الدَّيَّارِ وَرَاءَ الدَّيَا

ر ، ثم تَجَفَّجَعَ فِيهَا الْجُرُزُ

'تَجَفَّجَعُهَا' : تَخْيِسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا . والجَفَّجَاعُ : التَّخْيِيسُ . والجَفَّجَعَةُ : الْحَبْسُ . والجَفَّجَاعُ : مُنَاخُ السَّوءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . والجَفَّجَعَةُ : التَّعُودُ عَلَى غَيْرِ طُبْأَيْنَةٍ . والجَفَّجَعَةُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْفَرَمِ فِي الْمَطْلَبَةِ . والجَفَّجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ ، وَجَفَّجَعَ بِهِ : أَرْعَجَهُ . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أَنْ جَفَّجِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَي أَرْعَجِهِ وَأَخْرَجِهِ ، وقال الأصمعي : يعني أَحْيَيْهِ ، وقال ابن الأعرابي : يعني ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، فهو على هذا من الْأَضْدَادِ ؛ قال الأصمعي : الْجَفَّجَعَةُ الْحَبْسُ ، قال : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَفَّجِعَ الْحُسَيْنَ أَي أَحْيَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا جَفَّجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

والجَفَّجِعُ والجَفَّجَعَةُ : صوت الرَّحَى ونحوها . وفي المثل : أَسْمَعُ جَفَّجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا ؛ يضرب

١ قوله « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ الْخ » هو هكذا في الأصل والنهاية .

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثَوْبَهُ وَخَلَعَهُ بمعنى ، وقال أبو عمرو : الجالِعُ السافِرُ ، وقد جَلَعَتْ نَجْلَعُ جُلُوعاً ؛ وأنشد :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً ،
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَشِي

وقيل : الجَلَعَةُ والجَلْعَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ،
وَالْتَجَالَعُ وَالتَّجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ وَالتَّجَاوُزُ بِالْفُحْشِ
عند القسمة أو الشراب أو القمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحش عند الشرابِ مُجَالِع

وأنشد :

أَبْدِي مُجَالِعِي تَكْفٌ وَتَهْدٌ

جلع : الْجَلَنَعُ : المَسْنُ ، أكثر ما توصف به الإناث .
وخطب رجلٌ امرأةً إلى نفسها ، وكانت امرأةً يَوْزَةً
قد انكشفَ وجهها ورأسُها ، فقالت : إن سألت
عني بني فلان أنبيئتَ عني بما يسُرُّك ، وبني فلان
يُنبيئونك بما يزيدُك في رَغْبَةٍ ، وعند بني فلان
مني خُبْرٌ ، فقال الرجل : وما عِلْمُ هؤلاء بك ؟
فقالت : في كلِّ قد تُكحِتُ ، قال : يا ابنة أُمِّ ،
أراكِ جَلَنَعَةً قد خَزَمَتْهَا الْحَزَائِمُ ! قالت : كلا
ولكني جَوَّالَةٌ بالرجل عَنَتَرِسٌ . والجَلَنَعُ من
الإبل : الغليظُ التامُّ الشديد ، والأُنثى بالهاء ؛ قال :

أَبْنِ الشُّطَّاطَانِ وَأَبْنِ الْمَرْبَعَةِ ؟
وَأَبْنِ وَسْقِي النَّاقَةِ الْجَلَنَعَةَ ؟

على أن الْجَلَنَعَةَ هنا قد تكون المَسْنَةَ ، وقد
قيل : ناقة جَلَنَعٌ ، بغير هاء . الأزهرى : ناقة
جَلَنَعَةٌ قد أَسَنَّتْ وفيها بقية ، واستشهد بهذا
الرجز . والجَلَنَعَةُ من النوق : الجسيمة وهي الواسعة

قال الأزهرى : وتُرْوَى مُخَالَعَةٌ ، بالحاء ، وهم
المُخَالِعُونَ . وَجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَتْ عَنْ
أُنْيَابِهَا . وَالْجَلَعُ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ،
وَشَفَةِ جَلْعَاءٍ . وَجَلَعَتِ اللَّيْثَةُ جَلْعَاءً ، وَهِيَ جَلْعَاءُ
إِذَا انْقَلَبَتِ الشِّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو ، وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَنْ
لَا تَنْضَمَّ الشِّفَتَانِ عِنْدَ الْمَطْطِقِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ تَقْلِصُ
الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرَافِ التَّنَائِي الْعُلْيَا .
وَرَجُلٌ أَجْلَعٌ : لَا تَنْضَمُّ شِفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ
جَلْعَاءُ ، وَقَوْلٌ مِنْهُ : جَلِعَ فَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
جَلْعَاءً ، فَهُوَ جَلِعٌ ، وَالْأُنْثَى جَلْعَةٌ . وَكَانَ
الْأَخْفَشُ الْأَضْفَرُ النَّحْوِي أَجْلَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كَانَ أَجْلَعٌ قَرَجاً ؛ قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو
قَرَجُهُ وَيَتَكَشَّفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا
تَنْضَمُّ شِفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَلِّبُ الشِّفَةَ ، وَأَصْلُهُ
الْكَشْفُ . وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ أَيِ انْتَكَشَفَ . وَجَلَعَ
الْغُلَامُ عُرْلَتَهُ وَقَصَعَهَا إِذَا حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلْعَاءً

الجوف التامة ؛ وأنشد :

جَلْتَنَفَعَةً تَسْتَقِي عَلَى الْمَطَايَا ،
إِذَا مَا اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجْلَنَفَعَ أَي غَلِظَ . والجلْتَنَفَعُ : الضَّخْمُ
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَّا الْقَرَأَ فَمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وَأَمَّا دَفْئُهَا فَجَلْتَنَفَعُ

وقيل : الجَلْتَنَفَعُ الواسع الجوفِ التامُ ، وقيل :
الجلْتَنَفَعُ الجسم الضخم الغليظ ، إن كان سحاً أو
غير سح . وَلَيْتَهُ جَلْتَنَفَعَةٌ كَثِيرَةُ اللحم ، وقيل :
لَمَّا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنْ كِرَاعاً قَدْ حَكَى الْقَافَ
مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْتَنَفَعِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

جلفع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كِرَاعاً
حَكَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْتَنَفَعِ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جمع : جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وَجَمْعَةً
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ . والمجموع : الذي جُمِعَ مِنْ هُنَا
وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . واستجمع السيلُ :
اجتمع من كل موضع . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ
مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَجْمَعُ الْقَوْمُ : اجتمعوا أَيْضاً مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَتُجْمَعُ الْبَيْدَاءُ : مُعْظَمُهَا وَمُحْتَفَلُهَا ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلِّهَا تَجْمَعَتِ الـ
بَيْدَاءُ ، لَمْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَخِيَبُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَخِيَبُوا ، فَحُذِفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحُرُوكَةِ الَّتِي

مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحْذُوفُ هُنَا ، وَهَذَا لَا يُوجِبُ
الْقِيَاسَ لَمَّا هُوَ شَاذٌ ؛ وَرَجُلٌ يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .

والجَمْعُ : اسم الجماعة الناس . والجَمْعُ : وجَمْعُهُ
قولك جمعت الشيء . والجَمْعُ : المتجمعون ، وَجَمْعُهُ
جُمُوعٌ . والجماعةُ والجميعُ والمجتمعُ والمجموعةُ ؛
كالجَمْعِ وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا
جماعة الشجر وجماعة النبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ يجمع البحرين ،
وهو نادر كالمشرق والمغرب ، أعني أنه شَذٌّ فِي بَابِ
فَعَلَ يَفْعُلُ كَمَا شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ
الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ ، وَالْمَوْضِعُ يَجْمَعُ
وَمَجْمَعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ ؛
يُجْمَعُونَ . والمجتمعُ : يكون اسماً للناس وللوضع
الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فضرب يده
يَجْمَعُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي أَي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ،
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقَامَا . ويقال : أَدَامَ
اللهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا كَمَا يَقُولُ أَدَامَ اللهُ أَلْفَةً مَا
بَيْنَكُمَا .

وأمرُ جامعٍ : يجمع الناس . وفي التنزيل : وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ
نَبِيٍّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ
نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهَائِهَا بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وقول عمر بن عبد العزيز ، رضي الله
عنه : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلَامِ ؛ مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ
وَيَتْرَكُ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُرْتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ يَعْنِي
الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْطَفَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ

فيه حَظَّانٍ ، والجيم مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنية . والجميع : الجيش ؛ قال لييد :

في جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لا يَمُنُّونَ بِإِذْعَانِ الشَّلَلِ

والجميع : الحي المجمع ؛ قال لييد :

عَرَيْتُ ، وكان بها الجميعُ فأَبْكُرُوا
منها ، ففُودِرَ ثَوْبُهَا وثَمَامُهَا

وإبل جماعة : مجتمعة ؛ قال :

لا مالَ إِلَّا لِإِبِلٍ جَمَاعَةٍ ،
مَشَرَبُهَا الْحَيَّةُ أَوْ نَقَاعَةٌ

والمجموعة : مجلس الاجتماع ؛ قال زهير :

وثوقنا ناركُم مَرَرًا وبُرُقَعِ ،
لكم في كلِّ جَمْعَةٍ لِرَاءِ

والمجموعة : الأرض الفقيرة . والمجموعة : ما اجتمع من الرمال وهي المتجامع ؛ وأنشد :

باتَ إِلَى تَنْسَبِ خَلٍّ خَادِعِ ،
وَعَثِ النَّهَاضِ قَاطِعِ الْمُجَامِعِ
بِالْأَمِّ أحياناً وبِالمُشَايِعِ

المُشَايِعُ : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه . وفي الحديث : فَجَبَعْتُ عَلَى ثِيَابِي أَي لبست الثياب التي يَبْرَزُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدَّرْعِ والحِمارِ . وَجَمَعْتُ المِرْأَةَ الثَّيَابَ : لبست الدَّرْعَ والمِلْحَفَةَ والحِمارَ ، يقال ذلك للجارية إذا سَبَّتْ ، يَكْنَى به عن سن الاستواء . والجماعة : عددٌ كل شيءٍ وكثرتُه .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ أَي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَفْظَانِ . وفي الحديث : كَانَ يَسْتَعِيبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدَّعَاءِ ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَذَابَ الْمَسْأَلَةِ . وفي الحديث : قَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زَلَزْتَ ، أَي أَنَّهُ تَجْمَعُ أَشْيَاءٌ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . وفي الحديث : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ ؛ الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا أَي كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٌ . وفي أسماء الله الحسنى : الجامع ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخِلَاقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَثِّلَاتِ وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً ،
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَبَالَغَ بِالْحَقِّ الْمَاءَ وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعَلَمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَفَنَيْتُ وَاسْتَوَاحْتُ . وفي حديث أحد : وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَمِ أَي 'مَجْتَمِعِ السَّلَاحِ . وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرَ :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ ، فَإِنِّي
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا ، وَأَنْتَ جَمِيعٌ

وفي الحديث : لَهُ سَهْمٌ جَمَعَ أَي لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ

١ قوله « قَدَدْتُكَ النَّحْ » لِسَبِّ الْمُؤَلَّفِ فِي مَادَّةِ شَعَمِ الْقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ لَا لِابْنِ مَعَادٍ .

بعد الأربعين . ورجل جبيع الرأي ومُجْتَمِعُهُ : شديد له ليس بمنشيره .

والمسجد الجامع : الذي يجمع أهله ، نعت له لأنه علامة للاجتماع ، وقد يُضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن شئت قلت : مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحقّ اليقين ، وحقّ اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحقّ الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

قلت : انتجوا عنها نجا الجلد ، إنه
سِرْضيكما منها سنامٌ وغاربُهُ

فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان ، وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد الجامع ، ثم قال الأزهري : التحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث ، والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعتيه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك دين القبيصة ؛ ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القبيصة ، وكما قال تعالى : وعدّ الصدق ووعد الحق ، قال : وما علمت أحداً من التحوين أبي إجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الأولى .

وجُمَاعُ كل شيء : مُجْتَمِعُ خلقه . وجُمَاعُ جَسَدِ الإنسان : رأسه . وجُمَاعُ الثمر : تَجَمُّعُ براعمه في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كجُمَاعِ الثريّا ، ومشفّر
كسبتِ الباني ، قِده لم يجرد

وجُمَاعُ الثريّا : مُجْتَمِعُها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جِمَاعَ لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا . وجِمَاعُ الشيء : جَمْعُهُ ، تقول : جِمَاعُ الحياء الأخيية لأن الجِمَاعَ ما جَمَعَ عدداً . يقال : احترم جِمَاعُ الإنس أي مجتمعه . ومِظَنَّهُ . وقال الحسين ، رضي الله عنه : اتقوا هذه الأهواء التي جِمَاعُها الضلالة ومياعها النار ؛ وكذلك الجميع ، إلا أنه اسم لازم .

والرجل المُجْتَمِع : الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك للنساء . واجْتَمَعَ الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ، ولا يقال ذلك للجارية . ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته : مُجْتَمِعٌ ثم كهل بعد ذلك ؛ وأنشد أبو عبيد :

قد ساد وهو فتى ، حتى إذا بلغت
أشده ، وعلا في الأمر واجتمعاً

ورجل جبيع : مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، وهو يومئذ جبيع أي مُجْتَمِعُ الخلق قري لم يهرم ولم يضعف ، والضير راجع إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مُسْتَرْخٍ في المشي . وفي الحديث : إن خلقاً أخذكم يُجَمِّعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم مكثت أربعين ليلة ثم تنزل كما في الرحم ، فذلك جَمْعُها ، ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوماً تَحْتَمِرُ فيها حتى تنبأ للخلق والتصوير ثم تُخَلَّقُ

١ قوله « الحين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية : فان جماعها .

وتَهَبُ كَجُمَاعِ الثَّرَيَا، حَوَيْتُهُ
غَشَاشًا مُبْجَاتِبِ الصَّفَاقَيْنِ خَيْفَقِرْ

وما فعلتُ في ذاكِ حتى تَرَكَتُهَا ،
تَقَلَّبُ رَأْسًا مِثْلَ مُجْمَعِي عَارِيَا

فقد يكون مُجْتَمِعَ الثَّرَيَا ، وقد يكون مُجَاعِ الثَّرَيَا
الذين يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثَّرَيَا ، وهو مَطَرُ الرَّسْمِيِّ ،
يَنْتَظِرُونَ خَيْصَبَهُ وَكَلَّاهُ ، وبهذا التَّوَلَّى الْأَخِيرَ فَسَرَهُ
ابن الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجُمَاعُ : أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَمِ
السُّلَمِيُّ يَصِفُ الْحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ، وَلَنَا غَايَةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ مُجْمَاعٍ

وفي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْأَفْخَادُ ؛ الْجُمَاعُ ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمِعٌ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَنَشَأَ
النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِيدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ
المُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةٍ جُمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ
أَيَّ جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةُ جُمَاعٍ :
قَصِيرَةٌ . وَكُلُّ مَا تَجْتَمِعُ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
جُمَاعٌ .

ويقال : ذَهَبَ الشَّهْرُ يَجْمَعُ وَيَجْمَعُ أَيَّ أَجْمَعَ . وَضَرَبَهُ
بِجَعْرِ جَمْعِ الْكَفِّ وَجَمْعِهَا أَيَّ مِلْتَهَا . وَجَمْعُ
الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ حِينَ تَقْبِضُهَا . يُقَالُ : ضَرَبُوهُ
بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبْتُهُ يَجْمَعُ كَفِّي ،
بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جَمْعَ الْكَفِّ
كَأَنَّهُ جَمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ
الْأَصَابِعَ وَتَقْبِضُهَا . وَجَاءَ فُلَانٌ بِقَبْضَةٍ مِثْلَ جَمْعِهِ ؛
وَقَالَ مَنظُورُ بْنُ صُبْحِ الْأَسَدِيِّ :

وَجُمُوعَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ قَبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُوعَةً مِنْ
حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمُوعَةُ : الْمَجْبُوعَةُ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُ
جُمُوعَةً مِنْ تَمَرٍ ، وَهُوَ كَالْقَبْضَةِ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ فُلَانًا
يَجْمَعُ ثِيَابَهُ . وَأَمْرُ بَنِي فُلَانٍ يَجْمَعُ وَيَجْمَعُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُغْسِئُوهُ أَيَّ مُجْتَمِعٌ فَلَا تُفَرِّقُوهُ بِالْإِظْهَارِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ
فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ
وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكَسَائِمِي الْجِيمِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ تَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا مِنْ حَمْلٍ
أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ يَجْمَعُ أَنْ تَمُوتَ
وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : أَبُوبَا امْرَأَةٍ
مَاتَتْ يَجْمَعُ لَمْ تَطْمَنَّتْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ
الْبَكَارَةَ . الْكَسَائِمِي : مَا جَمَعَتْ بَامْرَأَةٍ قَطْ ؛ يُرِيدُ مَا بَنَيْتُ .
وَبَاتَتْ فُلَانَةٌ مِنْهُ يَجْمَعُ وَجَمْعُ أَيَّ بَكَارَةٍ لَمْ يَقْتَضِهَا .
قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ الْعِجَاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ
اللَّهُ الْأَمِيرَ ! إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ وَجَمْعُ أَيَّ عَذْرَاءٍ لَمْ
يَقْتَضِئْ . وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ وَجَمْعُ أَيَّ مَاتَتْ وَلَدُهَا
فِي بَطْنِهَا ، وَهِيَ يَجْمَعُ وَجَمْعُ أَيَّ مُنْقَلَةٍ . أَبُو زَيْدٍ :
مَاتَتِ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالرَّوَاحِدَةُ يَجْمَعُ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ .
وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
قِيلَ : طَلَّقَ يَجْمَعُ أَيَّ طَلَّقَ وَهِيَ عَذْرَاءٌ . وَنَاقَةٌ
يَجْمَعُ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ :

وَرَدَّاهُ فِي تَحْرِيٍّ مُسَهِّلٍ بِمَآيَا ،
يَصْعُرُ الْبُرَى ، مَا بَيْنَ جَمْعٍ وَخَادِجٍ

يَا لَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحَا

أراد وحاملاً وَمُتَقَلِّدًا لأنَّ الرمح لا يُتَقَلَّدُ . قال
الفراء : الإِجْمَاعُ الإِعْدَادُ والعزيمَةُ على الأمر ، قال :
ونصبُ شركاءكم بفعل مُضْمر كَأَنَّكَ قلت : فَأَجْبِعُوا
أمركم وادعوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحق : الذي قاله
الفراء غَلَطَ في إِضْمَارِهِ وادعوا شركاءكم لأنَّ الكلام
لا فائدة له لأنهم كانوا يَدْعُونَ شركاءهم لأنَّ يُجْمِعُوا
أمرهم ، قال : والمعنى فَأَجْبِعُوا أمركم مع شركائكم ، وإذا
كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه ، قال : والواو بمعنى
مع كقولك لو تركت الناقة وفصلتها لرضعها ؛
المعنى : لو تركت الناقة مع فصيلها ، قال : ومن قرأ
فاجتمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجتمعوا أمركم
مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المُتَفَرِّقِ
قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى :
ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كَسْبَ
المال قلت : جَمَعْتُ المالَ كقولہ تعالى : الذي جَمَعَ
مالاً وعدَّه ، وقد يجوز : جمع مالاً ، بالتخفيف .
وقال الفراء في قوله تعالى : فَأَجْبِعُوا كَيْدَكُمْ ثم ائثروا
صِفًا ، قال : الإِجْمَاعُ الإِحْكَامُ والعزيمة على الشيء ،
تقول : أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج ؛ قال :
ومن قرأ فاجتمعوا كَيْدَكُمْ ، فمعناه لا تدعوا شيئاً
من كيدكم إلا جئتم به . وفي الحديث : من لم يُجْمِعِ
الصَّيَامَ من الليل فلا صيام له ؛ الإِجْمَاعُ إِحْكَامُ
النِّيةِ والعزيمة ، أجمعت الرأي وأزْمَعْتُهُ وعزمت
عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أجمعتُ
صِدْقَهُ . وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أجمِعْ
مُكْنًى أي ما لم أعزم على الإقامة . وأجمَعَ أمره

والحادج : التي ألفت ولدها . وامرأة جامع : في
بطنها ولد ، وكذلك الأتان أول ما تحمل . ودابة
جامع : تصلح للسرّج والإكافر .

والجَمْعُ : كل لون من الثمر لا يُعرف اسمه ، وقيل :
هو الثمر الذي يخرج من النوى .

وجامعها مُجَامَعَةٌ وجِماعاً : نكحها . والمُجَامَعَةُ
والجِماع : كناية عن النكاح . وجامعها على الأمر :
مالاًه عليه واجتمع معه ، والمصدر كالمصدر .

وقد رُجِيحاً وجامعة : عظيمة ، وقيل : هي التي
تجمع الجزور ؛ قال الكسائي : أكبر البيرام الجِماع
ثم التي تليها المشكلة . ويقال : فلان جِماعٌ لِبني فلان
إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌ
لهم .

واستجمع البقل إذا بَيَّس كله . واستجمع الوادي
إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجمع التوم إذا
ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي
بالسيل .

وجَمَعَ أمره وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه
جَمَعَ نفسه له ، والأمر مُجْمَعٌ . ويقال أيضاً : أجمِعْ
أمرَكَ ولا تدعه مُنْتَشِراً ؛ قال أبو الحسناس :

مَهْلٌ وَتَسْعَى بِالمَصَابِيحِ وَسَطَهَا ،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ ،
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وقوله تعالى : فَأَجْبِعُوا أمركم وشركاءكم ؛ أي وادعوا
شركاءكم ، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا
يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

أَيَّ جَعَلَهُ جَمِيعاً بَعْدَ مَا كَانَ مُتَفَرِّقاً ، قَالَ : وَتَفَرَّقَ أَنَّهُ جَعَلَ يَدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ بِحُكْمٍ أَجْمَعَهُ أَيَّ جَعَلَهُ جَمِيعاً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ أَجْمَعْتُ التَّهْبَ ، وَالتَّهْبُ : لِإِبْلِ الْقَوْمِ الَّتِي أَغَارَ عَلَيْهَا اللَّصُوصُ وَكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا فَجَمَعَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدَوْهَا وَسَاقُوهَا ، فَلِذَا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوهَا ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمْرًا :

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ ، بَيْنَ ثَبَاجٍ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، تَهْبٌ مُجْمَعٌ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَاجْتَمَعَ : أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَاجْتِمَاعٌ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِيَ جَمِيعاً وَلَمْ يَكُنْ يَتَفَرَّقُ كَالرَّأْيِ الْمَغْزُومِ عَلَيْهِ الْمُضْطَى ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَأَجْمَعْتَ الْهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الْأَجْمَادِ وَالْدَامَتِ الْبَنَاءُ

يَا لَيْتَنِي شَاهِدْتُ قَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ ،
إِذَا فَرِيشُ ثُبَيْتِي الْحَقِّ خِذْلَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ جُمِعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيَّ صُلِّتْ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ فَتَهَامُ عَنْ ذَلِكَ ؛ يُجَمِّعُونَ أَيَّ يَصَلُّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّمَا نَهَامُ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِبَقِيَّةِ الْحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَرَوُلَ الشَّمْسُ فَتَهَامُ لِتَقْدِيمِهِمْ فِي الْوَقْتِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُمُعَةُ فِي

أَيَّ جَعَلَهُ جَمِيعاً بَعْدَ مَا كَانَ مُتَفَرِّقاً ، قَالَ : وَتَفَرَّقَ أَنَّهُ جَعَلَ يَدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ بِحُكْمٍ أَجْمَعَهُ أَيَّ جَعَلَهُ جَمِيعاً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ أَجْمَعْتُ التَّهْبَ ، وَالتَّهْبُ : لِإِبْلِ الْقَوْمِ الَّتِي أَغَارَ عَلَيْهَا اللَّصُوصُ وَكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا فَجَمَعَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدَوْهَا وَسَاقُوهَا ، فَلِذَا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوهَا ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمْرًا :

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ ، بَيْنَ ثَبَاجٍ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، تَهْبٌ مُجْمَعٌ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَاجْتَمَعَ : أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَاجْتِمَاعٌ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِيَ جَمِيعاً وَلَمْ يَكُنْ يَتَفَرَّقُ كَالرَّأْيِ الْمَغْزُومِ عَلَيْهِ الْمُضْطَى ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَأَجْمَعْتَ الْهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الْأَجْمَادِ وَالْدَامَتِ الْبَنَاءُ

أَجْمَعْتُ أَيَّ يَبَيْتَتْ ، وَالرَّجْعُ : الْفَدِيرُ . وَالْبَنَاءُ : السَّهْلُ . وَأَجْمَعْتُ الْإِبِلَ : سَقَطَتْ جَمِيعاً . وَأَجْمَعْتُ الْأَرْضَ سَائِلَةً وَأَجْمَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا سَالَ رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلَّهَا . وَقَلَاةٌ مُجْمِعَةٌ وَمُجْمَعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَوْمُ وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ وَنَحْوِهِ كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُمْ . وَجُمُعَةٌ مِنْ غَرَّ أَيَّ قُبْضَةٍ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ثَوَدِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ خُفِّفْهَا الْأَعْيَشَ وَثَلِّهَا عَاصِمَ وَأَهْلَ الْحِجَازِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّخْفِيفُ جُمُعَةٌ ، فَكُنْ ثَقُلْ أَتَّبِعِ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وَمَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الْأَصْلِ ، وَالْفُرَّاءُ قَرَّوْهَا بِالتَّثْقِيلِ ، وَيُقَالُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِقَعِ بَنِي مُعْقِيلٍ

وَأَسْتَجْمَعُ الْفَرَسُ جَرِيًّا : تَكَشَّشَ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ
مَرَابًا :

وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِيًّا ، وَلَيْسَ بِبَارِحٍ ،
تُبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمَتَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وَسَوَاعِدُهُ : سَجَارِي الْمَاءِ .
وَالْجَمْعَاءُ : الناقة الكافّة الممرمة . ويقال : أَقَمْتُ
عِنْدَهُ قَيْظَةً جَمْعَاءَ لَيْلَةٍ جَمْعَاءَ .
وَالْجَامِيعَةُ : القلُ لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛
قال :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِيعُ

وَأَجْمَعَ الناقةَ وَبِهَا : صَرَّ أَخْلَاقَهَا جُمُوعَ ، وَكَذَلِكَ
أَكْمَشَ بِهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا إِذَا
جَمَعَتِ بِيضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعةٌ : جَدِبٌ
لَا تَفَرَّقُ فِيهَا الرِّكَابُ لِرَعْنِي . وَالْجَامِيعُ : البطنُ ،
يَمَانِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يقال : مَا أَكْثَرَ
الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لَنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا
يَعْرِفُ اسْمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَرْتِجٍ جَنِيْبٍ
فَقَالَ : مَنْ أَتَى لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ
مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : فَلَا تَقْعَلُوا ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدِّرَاهِمِ وَابْتِغِ الدِّرَاهِمَ
جَنِيْبًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يَعْرِفُ
اسْمَهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يقال : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ
لَنَخْلِ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَمَرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ
أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْتَلِطُ إِلَّا
لِرَدَائِهِ .

وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّ تَلْتَجَّ الْبَهِيمَةَ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ أَيَّ
سَلْبَةٍ مِنَ الْعِوَابِ مُجْتَمِعةٍ الْأَعْضَاءُ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدْعَ
بِهَا وَلَا كَيْ .

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب :
لَمَّا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ قَرِيبًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصِيِّ
فِي دَارِ التَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِي : كَانَ أَبُو زَيْدًا ... وَأَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحِّدَانِ
وَيُؤْتَتَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى
الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحِّدَانِ وَيُذَكِّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيمَا
بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا
فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْحَمِيسُ ،
قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ،
وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ،
وَمَضَى الْحَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ وَيُؤْتَتِ يُخْرِجُ ذَلِكَ
مُخْرَجَ الْعِدَدِ . وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا
الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَالًا
وَعَدَدَهُ . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجِيعًا ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِي : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا نَكَحُ جُمُعِيًّا ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، أَيُّ مَنْ يَصُومُ
الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .
وَجَمْعٌ : الْمُزْدَلِفَةُ مَعْرِفَةٌ كَعَرَفَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى ،
فَأَصْبَحَ رَاذًا يَنْتَعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

وَيُرْوَى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى . وَسَبَّحَتِ الْمُزْدَلِفَةُ
بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي الثَّغْلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ جَمْعٌ عِلْمُ الْمُزْدَلِفَةِ ، سَبَّحَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

وَقَوْلُ : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ وَاسْتَجْمَعَتِ اللَّمْرَةُ
أُمُورُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّهُ يَجْمَعُ .

وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جعلته جميعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف حُمراً :

وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ تَهَبُّ مُجْمَع

وقد تقدم . وأولاتُ ذِي العرجاء : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أكمةٌ عرجاء ، فشبّه الحُمُرَ بإبل انتهبت وخُرِقَتْ من طوائفها .

وَجَمِيعٌ : يؤكد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمَّ به ما قبله من الأساء ويجزى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أَجْمَعُونَ ، فلو كان صفة لم يَسَلَمَ جَمْعُهُ ولكان مُكْتَسَراً ، والأثنى جَمْعَاءُ ، وكلاهما معرفة لا يَنْكُرُ عند سيبويه ، وأما ثعلب فصكى فيها التذكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبتني القصرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ جَمْعٌ ، معدول عن جَمْعَاوَاتٍ أو جَمَاعَى ، ولا يكون معدولاً عن جَمْعٍ لأن أَجْمَعُ ليس بوصف فيكون كأخضر وحُمْر ، قال أبو علي : بابُ أَجْمَعٍ وَجَمْعَاءُ وَأَكْتَعٍ وَكْتَعَاءُ وما يَنْتَبِعُ ذلك من بقيته إنما هو اتفاق وتواردٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أَفْعَلَ وَقَعْلَاءُ إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمرَاء وأصفر وصفراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ نكرات ، فأما أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ فاسمان معرفتان ليسا بصفتين وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكدة بها . ويقال : لك هذا المال أَجْمَعُ ولك هذه الحنطة جمعاء . وفي الصحاح : وَجْمَعُ جَمْعٌ جَمْعَةٌ وَجْمَعُ جَمْعَاءُ في تأكيد المؤنث ، تقول : رأيت النسوة جَمْعَ ، غير منون ولا مصروف ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة ، وأخذت حقِّي أَجْمَعُ في توكيد المذكر ، وهو توكيد تخض ، وكذلك أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجْمَعُ وَأَكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأَبْتَعُونَ لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْتَبَرُ به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكتفه . وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعٍ ، وَأَجْمَعُ واحد في معنى جَمْعٍ ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جَمْعَاءُ وكان ينبغي أن يجمعوا جَمْعَاءُ بالألف والتاء كما جمعوا أَجْمَعُ بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جَمْعِهَا جَمْعٌ ، ويقال : جاء القوم بأَجْمَعِهِمْ ، وَأَجْمَعُهُمْ أيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأَكْلِهِمْ جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأَجْمَعِهِمْ قول أبي دَهبل :

فليتَ كَوَانِنَا مِنِ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا ،
بَأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ، لَجَجُوا

وَمُجْمَعٌ : لقب قُصَيِّ بن كلاب ، سمي بذلك لأنه كان جَمْعَ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ وَأَتْوَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ ؛ قال الشاعر :

أَبُوكَ : قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا ،
بِهِ جَمْعُ اللَّهِ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

وَجَامِيعٌ وَجَمَاعٌ : اسمان . والجَمِيعَى : موضع .

جندع : جنداعُ الحُمُرِ ما تَراى منها عند المَرْج . والجُنْدَعُ : جُنْدَبٌ أسود له قَرْنَانِ طويلان وهو أَضْحَمُ الْجَنَادِبِ ، وكل جُنْدَبٌ يؤكل إلا الجُنْدَعُ . وقال أبو حنيفة : الجُنْدَعُ جندب صغير . وجنداعُ

الضَّبُّ : دوابُّ أصغرُ من القِرْدَانِ تكون عند
'جُجره' ، فإذا بدت هي علم أنَّ الضَّبَّ خارجٌ فيقال
حينئذٍ : بدتْ جَنَادِعُهُ ، وقيل : يخرجون إذا دنا
الحافر من قعر الجُحْرِ ، قال الجوهرى : تكون في
جِجْرَةِ اليرابيع والضباب . ويقال للشرير المنتظر
هلاكه : ظهرت جَنَادِعُهُ والله جادِعُهُ ؛ وقال ثعلب :
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن
يُرى . الأصمعي : من أمثالم : جاءت جَنَادِعُهُ ،
يعني حوادث الدهر وأوائل شره . ويقال : رأيت
جَنَادِعَ الشرِّ أي أوائله ، الواحدة جُنْدُعة وهو
ما دَبَّ من الشر ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي :

لا أدفع ابنَ العمِّ يَمشي على سَفَا ،
وإنْ بَلَغَتْنِي من أذاه الجَنَادِعُ
والجُنْدُعة من الرجال : الذي لا خير فيه ولا عِثاء
عنده ، بالهاء ؛ عن كراع ؛ أنشد سيبويه الراعي :

يَحْيَى تَمِيرِيَّ عليه مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إذا كان اللثامُ جَنَادِعَا

ويقال : القومُ جَنَادِعُ إذا كانوا فِرْقًا لا يجتمع رأيهم ،
يقول الراعي : إذا كان اللثامُ فرقًا شَتَّى فهم جَمِيعٌ .
وجُنْدُوعٌ وذاتُ الجَنَادِعِ جميعاً : الداهيةُ ، والنون
زائدة . ورجل جُنْدُوعٌ : قصير ؛ وأنشد الأزهرى :

تَمَجَّرُوا ، وأيضاً تَمَجَّجُوا ،
وهم بَنُو العَبْدِ التَّمِ العُضْرُ

ما عَرَّهم بالأسدِ الغُضَنَفَرُ ،
بَنِي اسْتِهَا ، والجُنْدُوعُ الزَّبَنَتَرُ

الليث : جُنْدُوعٌ وجَنَادِعُ الآفَاتِ . وفي الحديث :
لِئِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الجَنَادِعُ أَيِ الآفَاتِ والبَلَايَا .

جوع : الجُوعُ : اسمٌ للمَخْمَصَةِ ، وهو تَقْيِضُ الشَّبَعِ ،
والفعل جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا وجَوْعَةً ومَجَاعَةً ، فهو
جَائِعٌ وجَوْعَانٌ ، والمرأة جَوْعَى ، والجمع جَوْعَى
وجِيَاعٌ وجَوْعٌ وجُوعٌ ؛ قال :

بَادَرْتُ طَبَحَتَهَا لِرَهْطٍ جُبِعَ

سَبَّهُوا بَابَ جُبِعَ بِيَابَ عَصِيٍّ فقلبه بعضهم ، وقد
أجَاعه وجَوْعَهُ ؛ قال :

كان الجُنَيْدُ ، وهو فِينَا الزُّمْلَقُ ،
مُجَوِّعَ البَطْنِ كِلَابِيَّ الحُلُقِ

وقال :

أَجَاعَ اللهُ مِنْ أَشْبَعْتُوهُ !
وَأَشْبَعَ مِنْ يَجُورُكُمْ أَجِيعَا

والمَجَاعَةُ والمَجْجُوعَةُ والمَجْجُوعَةُ ، بنسكين الجيم : عامُ
الجُوعِ . وفي حديث الرضاع : لَمَّا الرضاعةُ من
المَجَاعَةِ ؛ المَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ من الجُوعِ أي أن الذي
يَجْرُمُ من الرضاع لَمَّا هو الذي يَرْضَعُ من جُوعِهِ ،
وهو الطفل ، يعني أن الكبير إذا رَضَعَ
امرأة لا يَجْرُمُ عليها بذلك الرضاع لأنه لم يَرْضَعَهَا
من الجوع ، وقالوا : إنَّ للعِلْمَ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً
ونَكَدًا واستِجَاعَةً ؛ إِضَاعَتُهُ : وضَعُكُ لِيَاهِ في غير
أَهْلِهِ ، واستِجَاعَتُهُ : أَنْ لَا تَشْبَعَ مِنْهُ ، ونَكَدُهُ :
الكَذِبُ فِيهِ ، وآفَتُهُ : النَّسِيَانُ ، وهُجْنَتُهُ : إِضَاعَتُهُ .
والعرب تقول : جُعْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى
لِقَائِكَ ؛ قال ابن سيدة : وجاعَ إِلَى لقائه اشتهاه
كعَطِشَ عَلَى المثل . وفي الدعاء : جُوعًا له ونُوعًا !
ولا يُقَدِّمُ الآخِرَ قَبْلَ الأوَّلِ لأنه تَأْكِيدٌ له ؛ قال

سبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وجائعٌ نائعٌ : إلتباع مثله . وفلان جائعٌ القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأةٌ جائعةٌ الوِشاح إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إفتار الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرأة الواحدة من الجَوْع ؛ وأجاعه وجَوَّعه . وفي المثل : أجمعُ كَلْبِكَ يَنْتَبِعُكَ .

وتجوعَ أي تعمد الجوع . ويقال : توحَّشَ للدَّواء وتَجَوَّعَ للدَّواء أي لا تَسْتَوِفِ الطعام . ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا تَرَى أنه جائع ؛ قال أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء .

وربيعةُ الجوع : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو ربِيعَةُ ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ، ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو إسحق التَّجِيرَمِيِّ أن أبا عمرو قال : الحَفْجَةُ زَجَرٌ بالكش مثل الحَأْحَاءِ ، وهذا صح عنه ، قال : وأحسنه التَّبَسُّ عليه لقرب مخرج الهززة من العين في قولهم حَأْحَأَ ، فظنها عيناً وهذا ساقٌ على اللسان ، ولذلك لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجُرْجَانِيُّ : وهذا الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب النواذر : الحَأْحَاءُ وزن الحَفْجَةُ أن تقول للكش حَأْحَأَ زَجَرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب أن يمثل الهززة بالعين أبداً .

فصل الخاء

خبع : خَبَعَ الصبي خُبوعاً : انقطع نَفْسُهُ وفُجِعَ من البُكاء . وخَبَعَ في المكان : دخل فيه . والخَبْعُ :

خبذع : الخُبْذَعُ : الضفدعُ في بعض اللغات .

ختم : خَتَعَ في الأرض يَخْتَعُ خَتوعاً : ذهب وانطلق . وخَتَعَ الدليلُ بالقوم يَخْتَعُ خَتْعاً وخَتوعاً : سار بهم تحت الظلمة على القصد ؛ قال : وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم ؛ قال رؤبة :

أَعْيَتِ أدِلَاءُ القَلَاةِ الخَتْعَا

ورجل خَتَعَ وخَتَعَ وخَوْتَعَ : حاذقٌ بالدلالة مأهراً بها . ورجل خَتَعَةٌ وخَتَعَ : وهو السريع المشي الدليلُ . تقول : وجدته خَتَعَ لا سَكَعَ أي لا يتخير . والخَوْتَعُ : الدليل أيضاً ؛ وأنشد :

بها بَضِلُ الخَوْتَعِ المُشَهَّرِ

وانخَتَعَ في الأرض : أبعد . وخَتَعَ على القوم : هَجَمَ . وخَتَعَ الفعلُ خَلْفَ الإبل إذا قارب في مَشْيِهِ . وخَتَعُ السَّرابِ : اضمحلاله . والخَوْتَعُ : صَرْبٌ من الذُّبابِ كِيَارٌ ، والخَوْتَعُ : ذُبابُ الكلب . قال أبو حنيفة : الخَوْتَعُ ذُبابٌ أَزْرَقٌ يكون في العُشْبِ ؛ قال الراجز :

للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فيه جَاهِلٌ
عَرَفُ كَعَرَفِ الدَّفِّ والجَلَاغِلِ

والخَتَعَةُ : السَّيْرَةُ الأَثْنَى ، والخَتَعُ : من أساء الضبع ،

يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قال رؤبة :

وقد أداهني خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا

وأجاز غيره خَدْعًا ، بالفتح ، وخَدِيعَةً وخَدْعَةً أي أراد به المكروه وخنله من حيث لا يعلم . وخَادَعَهُ 'مُخَادَعَةً' وخِدَاعًا وخَدَّعَهُ واختَدَّعَهُ : خَدَّعَهُ . قال الله عز وجل : 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ' ؛ جازَ يُفَاعِلُ لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة للواحد نحو عاقبتُ اللصَّ وطارقت النمل . قال الفارسي : قرئ 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ' ويَخْدَعُونَ اللَّهَ ؛ قال : والعرب تقول خَادَعْتَ فلاناً إذا كنت تَرُومُ خَدَّعَهُ وعلى هذا يوجه قوله تعالى : 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ' وهو خَادِعُهُمْ ؛ معناه أنهم يُقَدِّرون في أنفسهم أنهم يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، والله هو الخادع لهم أي المُجَازِي لهم جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ ؛ قال شمر : روي بيت الراعي :

وخَادَعَ المَجْدَ أَقْوَامٌ ، لهم وَرَقٌ

راح العِضَاءُ بِهِ ، والعِرْقُ مَدْخُولٌ

قال : خَادَعَ ترك ، ورواه أبو عمرو : خَادَعَ الحَمْدُ ، وفسره أي ترك الحمد أنهم لبسوا من أهله . وقيل في قوله 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ' : أي 'مُخَادِعُونَ أولياء الله' . وخدعته : ظفرت به ؛ وقيل : يخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخَادَعْتَ المَنِيَّةَ عَنْكَ مِرًّا

ألا ترى أن المنيَّة لا يكون منها خِدَاعٌ ؟ وكذلك قوله : وما يخادعون إلا أنفسهم ، يكون على لفظ فاعل وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأول كذلك ، وإذا كانوا قد استجازوا لتساكل الألفاظ أن يُجِروا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلباً للتساكل ،

وليس بثبت . والخَيْتَمَةُ : هنة^١ من آدم يُغَشِّي بها الرامي إبهامه لرمي السهام . ابن الأعرابي : الخِتَاعُ الدُسْتَبَانَاتُ مثل ما يكون لأصحاب البُرَاة . والخَوْتَعُ : ولد الأرنب .

ومن أمثالهم : أَشَامُ من خَوْتَعَةٍ ؛ زعموا أنه رجل من بني غَفِيلَةَ بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعَيْي ابن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن ربيعة كان مَشْؤوماً لأنه دلَّ كَتِيفَ بن عمرو التَغْلِي على بني الزُبَّانِ الذُهْلِي حتى قتلوا وحملت رؤوسهم على الذُهَيْمِ فَأَبَارَ الذُهْلِي بني غَفِيلَةَ ، فزبروا بِخَوْتَعَةِ المثل في الشُّؤْمِ وبِحَمَلِ الذُهَيْمِ في الشَّقْلِ ؛ قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب مَثَاهِيرِ القبائل ومُتَفَقِّهَا : وفي بني ذُهَلِ بن ثعلبة بن عكابة : الزُبَّانُ بن الحرث بن مالك بن سُبَيْان بن سَدُوس بن ذُهَل ، بالزاي والباء بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي^٢ في نقد الكتاب الرِّيَّان ، بالراء والياء .

ختلع : ختلع الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم : قلت لأُمِ المَيْمِ ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : خَتَلَعَتْ والله طالعة ، قلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو .

خشم : رجل خَوْتَعٍ : لثيم ؛ عن ثعلب .

خدع : الخَدْعُ : إظهار خلاف ما تخفيه . أبو زيد : خَدَّعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا ، بالكسر ، مثل سَحَرَهُ

١ قوله «والخيتمة هنة النع» كذا بالأصل ، وعادة القاموس وشرحه : والخيتمة كهيئة كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الخيتمة كهيئة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلصقها الرامي على أصابعه .

٢ قوله «الوقشي» نسبة إلى وقتش بالتشديد بلد بالقرب ، انظر ترجمته في معجم ياقوت .

فَأَنْ يَلْزَمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ لِحُوقِ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدَهُ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ .
وقيل : الْحَدْعُ وَالْحَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْحَدِيعُ
وَالْحَدِاعُ الْأَسْمُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيعَةُ الْأَسْمُ . وَيُقَالُ :
هُوَ يَتَخَادَعُ أَيُّ يُرِي ذَلِكُ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ :
خَدَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْتَحَدَعُ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خَدَعُ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْتَحَدَعُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدْعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيئًا . وَالْخُدْعَةُ :
مَا يَتَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يَتَخَدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدْعَةٌ : يَتَخَدَعُ النَّاسُ
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدْعٌ ؛ عَنْ الْبُحَاثِيِّ ،
وَخَدِيعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْحِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزَعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْسُهُ
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْحَوَارِعُ

يعني أنها تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرْقِيهِ مِنَ النَّظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ . وَخُدْعَةٌ
مِثْلُ هُمَزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدْعَةً ، فَمَنْ قَالَ خُدْعَةً فَمَعْنَاهُ مَنْ
يُخْدَعُ فِيهَا خُدْعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسُ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصْحَاهَا ،
وَمَنْ قَالَ خُدْعَةً أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ
لُغْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ

خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً ،
تَسْعَى بِيَزْزِيهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَدِّقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا ، وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا : الْمُجَرَّبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا ،
وَكَلاَهُمَا بَطْلُ الْتِقَاءِ مُخْدَعٌ

ابْنُ شَيْلٍ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ صَاحِبُ كَدَاهٍ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبَايِعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيْبٍ مُخْدَعٌ

وَإِنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وَذُو خُدْعَاتٍ أَيُّ ذُو تَجْوِيبٍ
لِلْأُمُورِ .

وَبَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي
وَطْفِيفٍ رَجُلُهُ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خَوْبِيدِعٌ وَخَوْبِيلِعٌ ،
وَالْخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخَبِيدِعُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِمُؤَدَّتِهِ . وَالْخَبِيدِعُ :
السَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلُ خَبِيدِعٍ مِنْهُ ، وَطَرِيقُ
خَبِيدِعٍ وَخَادِعُ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يَقْطُنُّ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادِعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْضَادُهَا ،
تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا

وَطَرِيقُ خَدُوعٍ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَّى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٌ مِنْ دَارِسِ الدَّغْسِ دَائِرٍ ،
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ

وَمُخْتَرَشٍ ضَبُّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ ،
بِحُلُوِّ الْحَلَا، حَرَشَ الضَّبَابِ الْحَوَادِعَ

حُلُوُّ الْحَلَا : حُلُوُّ الْكَلَامِ . وضب خدع أي
مراوغ . وفي المثل : أخذع من ضب حرشته ،
وهو من قولك : خدع مني فلان إذا توارى ولم
يظهر . وقال ابن الأعرابي : يقال أخذع من ضب
إذا كان لا يُقدر عليه ، من الخدع ؛ قال ومثله :

جعل المخدع للخداع يُعدها ،
بما تُطيفُ ببابه الطُّلُبُ

والعرب تقول : إنه لضب كلدية لا يُدرك حفرًا
ولا يؤخذ مدتبًا ؛ الكلدية : المكان الصُّلب
الذي لا يعمل فيه الحفار ؛ يضرب للرجل الداهية
الذي لا يُدرك ما عنده . وخدع الثعلب إذا أخذ
في الروغان . وخدع الشيء خدعًا : فسده . وخدع
الريق خدعًا : نقص ، وإذا نقص خسر ، وإذا خسر
أنتن ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة :

أبيض اللون لذيذ طعمه ،
طيب الريق ، إذا الريق خدع

لأنه يغفل وقت السحر فينبس وينتن . ابن
الأعرابي : خدع الريق أي فسده . والحادع :
الفاقد من الطعام وغيره . قال أبو بكر : فتأويل
قوله : يخادعون الله وهو خادعهم ، يُفسدون ما
يظهرون من الإيمان بما يُضرون من الكفر كما أفسد
الله نعيمهم بأن أصدرهم إلى عذاب النار . قال ابن
الأعرابي : الخدع منع الحق ، واحتتم منع القلب
من الإيمان . وخدع الرجل : أعطى ثم أمسك . يقال :
كان فلان يُعطي ثم خدع أي أمسك ومنع . وخدع
الزمان خدعًا : قلَّ مطرُه . وفي الحديث : رَفَعَ

والخدوع من النوق : التي تدر مرة وترفع لبها
مرة . وماء خادع : لا يُهتدى له . وخذعتُ
الشيء وأخذعته : كتمته وأخفيتُه .

والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سمي المخدع ، وهو
البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم
ميه وتفتح . والمخدع : الحزاة .

والمخدع : ما تحت الجائر الذي يوضع على العرش ،
والعرش : الحائط يُبنى بين حائطي البيت لا
يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف العرش
الداخل إلى أقصى البيت ويسقف به ؛ قال سيبويه :
لم يأت مفعّل اسمًا إلا المخدع وما سواه صفة .
والمخدع والمخدع : لغة في المخدع ، قال : وأصله
الضم إلا أنهم كسروه استئصالاً ، وحكى الفتح أبو
سليمان العنوي ، واختلف في الفتح والكسر القناني
وأبو سنبل ، ففتح أحدهما وكسر الآخر ؛ وبيت
الأخطل :

صنّاء قد كلفت من طول ما حُيست
في مخدع ، بين جئات وأهجار

يروى بالوجه الثلاثة .

والحداع : المتع . والحداع : الحيلة . وخدع
الضبُّ يُخدع خدعًا وانخدع : استروح ربح
الإنسان فدخل في مُجره لئلا يُخترش ، وقال أبو
العميثل : خدع الضب إذا دخل في وجره ملتويًا ،
وكذلك الظبي في كِناسه ، وهو في الضب أكثر .
قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إنك لأخدع من
ضب حرشته ، ومعنى الحرش أن يمسح الرجل
على فم مُجره الضب ينسج الصوت فرما أقبل وهو
يرى أن ذلك حية ، وربما أروح ربح الإنسان
فخدع في مُجره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أهّمه من قحطِ المطر فقال : قحط السحابُ وخدعتِ الضبابُ وجاعتِ الأعرابُ ؛ خدعتُ أي استتوت وتغيّبت في جحرها . قال الفارسي : وأما قوله في الحديث : إن قبل الدجّالَ سنينَ خداعةً ، فيرون أن معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة الزكاء والرّيع من قولهم خدعَ الزمانُ قلّ مطره ؛ وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهرُ ذو العلاتِ قد خدعاً

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : سنينَ خداعةً ، يريد التي يَقِلُّ فيها الغيثُ ويَعْمُ بها المسحَلُ . وقال ابن الأثير في قوله : يكون قبل الساعة سنون خداعة أي تكثر فيها الأمطار ويقلّ الرّيع ، فذلك خداعها لأنها تُطعمهم في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخلف ، وقيل : الخداعة قليلة المطر من خدعَ الرّيقُ إذا جفّ . وقال شمر : السّنون الخوادعُ قليلة الخير الفوائد . ودينار خادع أي ناقص . وخدعَ خيرُ الرجل : قلّ . وخدعَ الرجلُ : قلّ ماله . وخدعَ الرجلُ خدعاً : تخلّق بغير مُخلّقه . وخلّق خادع أي مُتلون . وخلّق فلان خادعاً إذا تخلّق بغير مُخلّقه . وفلان خادع الرأي إذا كان مُتلوناً لا يثبت على رأي واحد . وخدعَ الدهرُ إذا تلون . وخدعت العينُ خدعاً : لم تَم . وما خدعت بعينه نغسة تخدع أي ما مَرّت بها ؛ قال المِسَرَق العَبْدِي :

أرقتُ ، فلم تَخْدَعْ بعيني نغسة ،

ومن يلق ما لا قيت لا بُدَّ يَأْرَقُ

أي لم تدخل بعيني نغسة ، وأراد ومن يلق ما لا قيت

يَأْرَقُ لا بُدَّ أي لا بدّ له من الأرق . وخدعت عينُ الرجل : غارت ؛ هذه عن الليثاني . وخدعت السوقُ خدعاً وتخدعت : كسدت ؛ الأخيرة عن الليثاني . وكلُّ كاسِدٍ خادع . وخادعته : كاسدته . وخدعت السوقُ : قامت فكأنه ضدّه . ويقال : سَوَقهم خادعة أي مختلفة مُتلونة . قال أبو الدّينار في حديثه : السوق خادعة أي كاسدة . قال : ويقال السوق خادعة إذا لم يُقدر على الشيء إلا بفلاء . قال الفراء : بنو أسد يقولون إن السَّفرَ المُخادِع ، وقد خدع إذا ارتقع وغلا . والخدعُ : حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف ؛ عن كراع . ورجل مُخدع : مُخدع مراداً ؛ وقيل في قول الشاعر :

سَمَحَ السَّيْنِ ، إذا أَرَدَتْ يَمِينَهُ ،
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ

أراد غير مُخدوع ، وقد روي جيدٌ مُخدع أي أنه مُجرَّب ، والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أنت عالمٌ جيدٌ عالم . والأخدعُ : عِرْق في موضع المِحْجَمَيْنِ وهما الأخدعان . والأخدعان : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ في موضع الحِجَامَةِ من العنق ، وربما وقعت الشرطة على أحدهما فيَنزِفُ صاحبه لأن الأخدع شعبة من الوريد . وفي الحديث : أنه احتجَمَ على الأخدعين والكاهل ؛ الأخدعان : عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطننا ، والأخداعُ الجمع ؛ وقال الليثاني : هما عِرْقَانِ في الرقبة ، وقيل : الأخدعانِ الودجان . ورجل مُخدوع : قُطِعَ أخدعُه . ورجلٌ شديدُ الأخدع أي شديدُ موضع الأخدع ، وقيل : شديد الأخدع ، وكذلك شديدُ الأَبْهَرِ . وأما قولهم

عن الفرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل. ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبيي، ولتين الأخدع: بخلاف ذلك. وخذعه يخذعه خدعاً: قطع أخدعيه، وهو مخدوع. وخذع ثوبه خدعاً وخذعاً: ثناه؛ هذه عن الليثاني.

والخدعة: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم:

أذودُ عن حوضه ويدفعني؛
يا قوم، من عاذري من الخدعة؟

وخذعة: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان تسب بها ذلك الرجل؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

أسير يشكوتي وأحل وحدي،
وأزفع ذكر خدعة في الساع

قال: وإنما سمي الرجل خدعة بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها.

قال ابن بري، رحمه الله: أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع، وهو السئور.

خدع: الخدع: القطع. خدعته بالسيف تخديماً إذا قطعته. والخذع: قطع وتحزير في اللحم أو في شيء لا صلابته له مثل القرعة تخدع بالسكين، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب. وخذع اللحم خدعاً: شرّحه، وقيل: خدع اللحم والشحم بخدعه خدعاً وخذعه خزّ موضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجئب عند الشتاء، وكذلك القثاء والقرع ونحوهما. والمخذع:

المقطّع. وفي الحديث: فخذعه بالسيف؛ الخدع: تحزير اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح، وقد تخذع.

والخذعة والخذعونة: القطعة من القرع ونحوه؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب:

وكلاهما بطل اللثاء مخدع

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف، أراد: أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحاً بعد جرح كأنه مشطّب بالسيف، ومن رواه مخدع، بالذال المهملة، فقد تقدّم. وقيل: المخدع المقطع بالسيف؛ وقول رؤبة:

كانه حامل جنب أخدعا

معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلى عنه. ابن الأعرابي: يقال للشواء المخدع والمغلس والوزيم. والخذع: الميل. قال أبو حنيفة: المخدع من النبات ما أكل أعلاه.

والخذيمة: طعام يُتخذ من اللحم بالشام.

خدوع: الخدرة: السرعة.

خوع: الخرع، بالتحريك، والخراعة: الرخاوة في الشيء، خرع خرعاً وخراعة، فهو خرع وخريع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصفير يسمى السمم الهندي، مشتق من التخرع، وقيل: الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب، وكل ضعيف رخو خرع وخريع؛ قال رؤبة:

١ قوله «والمغلس» كذا في الأصل والفتح المعجمة، وفي شرح القاموس بالغاء، ولعل الصواب مغلّس بالعين المهملة.

لا خِرْعَ العَظْمِ ولا مُوَصِّا

وقال أبو عمرو : الخِرْعُ الضعيف . قال الأصمعي : وكلّ نَبَتٍ ضَعِيفٍ يَنْتَشِي خِرْوَعٌ أَيُّ نَبَتٍ كَانَ ؛ قال الشاعر :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ
تَعْمَجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

ولم يَجِءْ عَلَى وزن خِرْوَعٍ إِلَّا عَثُودٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْنَةِ الْحَسَنَاءِ : خِرْعٌ ، وكذلك يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ النَّاعِمَةِ اللَّيْنَةِ . وَتَخْرَعُ وَتَخْرَعُ : اسْتَرْخَى وَضَعَفَ وَلَانَ ، وَضَعَفَ الْحَوَارِ . وَالْخِرْعُ : لِينُ الْمُتَفَاعِلِ . وَسُفَةُ خِرْعٍ : لَيْنَةٌ . وَيُقَالُ لِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى : خِرْعٌ ؛ قال الطرمّاح :

خِرْعَ النَّعْوِ مُضْطَرَبِ النَّوَاجِي ،
كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ذِي عُضُونٍ^١

وَانْخَرَعَتْ كَتِفُهُ : لَفَعَتْ فِي انْخَلَعَتْ . وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ وَتَخْرَعَتْ : زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ قال المعجاج :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخْرَعَا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يُجْزَى في الصَّدَقَةِ الْخِرْعُ ، وهو الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وقيل : هو الصَّغِيرُ الَّذِي يَرُضَعُ . وكلُّ ضَعِيفٍ خِرْعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعَتْ لَهُ : لَئِنْتُ . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْبُزِّ الْخِرْعَ أَوْ لَجَزْعَ . قال ابن

١ قوله « ذِي عُضُونٍ » كَذَا فِي الْأَحْلَ وَالصَّاحِاحُ أَيْضًا فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ ، وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ غُرْفٍ : قَالَ الصَّاعِقَانِي كَذَا وَقَعَ فِي النَّخْ ذِي عُضُونٍ ، وَالرَّوَايَةُ ذَا عُضُونٍ مُنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ .

الْأَثِيرُ : أَيُّ دَهْشٍ وَضَعْفٍ وَانْكَسَرٍ . وَالْخِرْعُ : الدَّهْشُ ، وَقَدْ خِرِعَ خِرْعًا أَيُّ دَهْشٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا يَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخِرْعُ لَقُلْتُهَا ، وَيُرْوَى بِالْجِمِّ وَالزَّيِّ ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ الْخِرْعُ ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وَالْخِرْعُ : الْعُضْنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وَنَعْتِهِ . وَعُضْنُ خِرْعٌ : لَيْتَنٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً :

مُعَانِقًا سَاقَ رِيًّا سَاقُهَا خِرْعٌ

وَالْخِرْعُ مِنْ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ مُخْرُوعٌ وَخِرَائِعٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : الْخِرْعُ وَالْخِرْعَةُ الْمُنْكَسَرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ يَدًا لَمْ يَسْ كَأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمَشِي أَمَامَ الْعَيْسِ ، وَهِيَ فِيهَا ،
مَشْيَ الْخِرْعِ تَرَكْتُ بَنِيهَا

وَكُلُّ سَرِيعٍ الْانْكِسَارِ خِرْعٌ . وَقِيلَ : الْخِرْعُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخِرْعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْخِرْعُ الْعَنْقَفِيُّ الْحُذْمَةُ ،
يَؤُرُّهَا فَحُلُّ سَدِيدِ الصُّمَّةِ

وقال كثير :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَارِ عَتِ الْمَلَا ،
نَوَاعِمُ بَيْضٍ فِي الْمَوَى غَيْرُ خِرْعٍ

وَلَمَّا نَفَى عَنْهَا الْمُتَقَابِحَ لَا الْمَحَاسِنَ أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرٍ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَنْتَشِي مِنَ اللَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مِشْفَرِ بَعِيرٍ :

كَفُّ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِشَفَرٍ
خَرِيرٍ، كَسِبَتْ الْأَحْزَابُ الْمَخْضَرِ

وقيل: هي الماجة المرحه. والخراريع من النساء:
الحسان. وامرأة خروعة: حسنة رخصة لينة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خِرْوَعٍ

والخريرع: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خوار؛ قال:

خَرِيرٌ مَنِي يَمْشِي الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا تَحَالَةَ ذَائِقُهُ

والخراعة: لغة في الخلاء، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْبِيهِي تَشْبِيهِ خَرَّاعٍ
خَرَاعَةٌ مَنِي وَدِينًا أَخْضَعًا،
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَ مَعًا

ورجل مخرع: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترقه. والخرع: الشق.
وخرع الجلد والثوب يخرعه خرعاً فانخرع:
شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،
وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واختزلته،
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:
والاختراع: الحياة والأخذ من المال. والاختراع:
الاستهلاك. وفي الحديث: يُنْفَقُ عَلَى الْمُغْيَةِ مِنْ
مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ أَيَّ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ
وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحياة
وليس بخارج من معنى القطع، وحكى ذلك الهروي

في الغريين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجلكه، وقيل:
اخترعه استقته، ويقال: أنشأه وابتنده، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جسمه بعد صلابته.

والخرع: داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص
ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، إنما قال: الخراع
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،
وقد خرع فيها، وربما خص به الناقة فقيل:
الخرع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة. الكسائي:
من أدواء الإبل الخراع وهو جنونها، وناقة تخروعة،
وقال غيره: خريع ومخروعة وهي التي أصابها
مخراع وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا
تقوم، قال: وهو مريض يفاجئها فإذا هي تخروعة.
وقال شمر: الجنون والطوفان والشول والخراع
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخراع
يصيب الإبل إذا رعت الندى في الدمن
والحشوش؛ وأنشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة
المعرفة:

أَبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِخَيْسٍ خَيْلَهُ،
حِذَارَ النَّدَى، حَتَّى يَحِيفَ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى إنما يضُرُّ
الإبل والغنم.

والخريرع والخريرع: العصفور، وقيل: شجرة.
وثوب مخرع: مصبوغ بالخريرع وهو العصفور.
وابن الخريع: أحد فرسان العرب وشعرائها.
وخرعت النخلة أي ذهب كربها.

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّ ، تَخَزَعْتُ
خِزَاعُهُ عَنَا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ

وَمِنْ بَنُو عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ لَحْيٌ بْنُ حَارِثَةَ ، فَلَمَّا
أَوَّلَ مِنْ بَحْرٍ الْبَحَارِ وَغَيْرِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ . وَخَزَعْتُ
الشَّيْءَ خَزَعًا فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطْعُهُ . فَانْقَطَعَ ،
وَخَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَخَزَعْتُ اللَّحْمَ تَخْزِيرًا :
قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وَهَذِهِ خِزَاعُهُ لَحْمٌ تَخْزَعُهَا مِنْ
الْجَزُورِ أَيْ اقْتَنَطَبَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي
الْأَضْحَةِ : فَتَوَزَّعُوها وَتَخْزَعُوها أَيْ فَرَّقُوها .
وَتَخْزَعُنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَرَجُلٌ
خَزَعٌ مَخْزَعٌ : يَخْزُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاخْزَعْتُهُ
عَنِ الْقَوْمِ وَاخْزَلْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ، وَخَزَعَنِي
ظَلَعَ فِي رَجُلِي تَخْزِيرًا أَيْ قَطَعَنِي عَنِ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ
بِهِ خَزَعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا
كَانَ يَظْلَعُ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَرَجُلٌ خَزَعَةٌ مِثَالُ
هُمَزَةٍ أَيْ عُوقَةٌ . وَانْخَزَعَ الْجَبَلُ : انْقَطَعَ ، وَقِيلَ :
انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .
وَاخْزَعَ فَلَانًا عِرْقٌ سَوَاءٌ وَاخْزَلَهُ إِذَا انْقَطَعَتْهُ
دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعْدَ بِهِ . قَالَ أَبُو عَمِيصٍ : يَبْلُغُ الرَّجُلُ
عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَيَقُولُ : مَا يَزَالُ خُزَعَةٌ
خَزَعَةٌ أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ .

وَالْحَوَزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَقْطَعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .

وَانْخَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقُصْدَتَيْنِ . وَانْخَزَعَ مَتْنُ
الرَّجُلِ : انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ وَضَعْفٍ . وَالْحَوَزَعُ :
الْعَجُوزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ ،
فَحَدَقْتَنِي حَدَقَةً التَّقْصُدِ

وَخَزَعَ مِنْهُ شَيْئًا خَزَعًا وَاخْزَعَهُ وَتَخْزَعَهُ :
أَخَذَهُ .

خَوْفَعُ : الْخَرْفُوعُ وَالْخِرْفُوعُ وَالْخِرْفُوعُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ
وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَرَاغِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَمَرُ
الْعُسْرِ وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،
كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفَعًا خَشِيفًا

هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ
شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفُوعِ جَنَى الْعُسْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعًا تَدِفًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفُوعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُسْرِ ،
وَهُوَ حِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ
الْمَسْدُوفُ خَرْفَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا ،
أَمْ تَعْزِلُونَ الْخَرْفَعَةَ الْمَسْدُوفَا ؟

خَوْفَعُ : خَزَعٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَعًا وَتَخْزَعُ
تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ
فِي مَسِيرٍ فَخَلَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيتْ خِزَاعُهُ بِهَذَا الْاسْمِ
لَأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرَبٍ فَاتَتْهُمَا إِلَى مَكَّةَ
تَخْزَعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا سَمُوا خِزَاعَةً لِأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا مِنْ
قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرَبٍ فَتَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ ، وَقِيلَ :
خِزَاعَةٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ
قَوْمِهِمْ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ
مَكَّةَ لَتَنْفَرِّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خِزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ
بِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

والمُخَزَعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلابي :

قد راهقتَ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَ ،
إِنْ تَشِيهِي تَشِيهِي مُخَزَعًا
تَرَاعَةً مَنِ وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعًا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقَاتِلَهُ ولا يُعِينَ عليه ثم غدرَ فخرَعه منه هجاءه له فأمر بقتله ؛ الخزعُ : القطع ، وخزعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه ؛ قال ابن الأثير : والماء في منه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطعَ منه عهدَه وذِمَّتَه .

خضع : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعًا واختَشَعَ وتَخَشَعَ : رمى يبصره نحو الأرض وغَضَه وغَفَضَ صوته . وقومُ خُشَع : مُتَخَشِعُونَ . وخَشَعَ بصره : انكسر ، ولا يقال اختَشَعَ ؛ قال ذو الرمة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

واختَشَعَ إذا طأطأ صدرَه وتواضع ، وقيل : الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن ، وهو الإقرار بالاستخذاء ، والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى : خاشعةٌ أبصارهم ؛ وخشعت الأصواتُ للرحمن ، وقرئ : خاشعًا أبصارهم ؛ قال الزجاج : نصب خاشعًا على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَعًا ، قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

١ ورده هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه 'مخرعًا' بدل 'مخرعًا' .

نحو خاشعًا أبصارهم ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعةٌ أبصارهم ، قال : ولك الجمع خُشَعًا أبصارهم ، تقول : مروتُ بشبَّانَ حَسَنٍ أَوْجُهُم وحِسانٍ أَوْجُهُم وحَسَنَةٍ أَوْجُهُم ؛ وأنشد :

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمُ ،
مَنْ لِمَادٍ بِنِ زِرَارٍ بِنِ مَعَدٍ

وقوله : وخشعت الأصوات للرحمن ؛ أي سكنت ، وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشعٌ . وفي حديث جابر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أقبل علينا فقال : أيُّكم يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قال : فخشعنا أي تخشينا وخضعنا ؛ قال ابن الأثير : والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن . قال : وهكذا جاء في كتاب أبي موسى ، والذي جاء في كتاب مسلم فخشعنا ، بالجيم ، وشرحه الحميدي في غريبه فقال : الجشعُ الفزعُ والخوفُ . والتخشعُ : نحو التضرع . والخشوعُ : الخضوعُ . والخاصعُ : الراكع في بعض اللغات . والتخشعُ : تكلف الخشوع . والتخشعُ لله : الإخبات والتذللُ .

والخشعةُ : قَفٌّ غَلَبَتْ عليه السهولةُ . والخشعةُ ، مثال الصبرة : أكمةٌ متواضعةٌ . وفي الحديث : كانت الكعبةُ خُشَعًا على الماء فدُحِيت الأرضُ من تحتيها ؛ قال ابن الأثير : الخشعةُ أكمةٌ لاطئةٌ بالأرض ، والجمع خُشَعٌ ، وقيل : هو ما غَلَبَتْ عليه السهولةُ أي ليس بحجر ولا طين ، ويروى خَشَعَةٌ ، بالخاء والفاء ، والعرب تقول للجئمة اللاطئة بالأرض هي الخشعةُ ، وجعلها خُشَعٌ ؛ وقال أبو زيد ١ :

١ قوله « وقال أبو زيد » أي يصف صروف الدهر ، وقوله الادواة يريد الادوية قلب ، أعاده شارح القاموس .

جازعات إليهم ، خُشِعَ الأود
داة قوئا، تُسَقَى ضِياحَ المَدِيدِ

ويروى : خُشِعَ الأوداة جمع خاشِع . ابن الأعرابي :
الحِشْعَةُ الأكمة ، وهي الجِشْعَةُ والسُرُوعَةُ والقائدة .
وأكمة خاشِعة : مُلْتَزِقة لاطئة بالأرض . والخاشِيعُ
من الأرض : الذي تثيره الرياح لسهولته فتمحو
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك
تري الأرض خاشعة ، قال : الحاشِعة المتَغَبِّرة
المتَهَشِّة ، وأراد المتَهَشِّة النبات . وبِلْدَة
خاشِعة أي مُغَبِّرة لا مَنَزَل بها . وإذا يَبِسَتْ
الأرض ولم تُنْطَرِ قِيل : قد خُشِعَتْ . قال تعالى :
وترى الأرض خاشِعة فإذا أَزْلَزْنَاهَا عليها الماء اهْتَزَزَتْ
ورَبَّتْ . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشِعة
هامدة ما فيها خَضراء . ويقال : مكان خاشِيع .
وخُشِعَ سَنَامُ البعير إذا أَنْضِيَ فَذَهَبَ سَخْمُهُ
وَتَطَاطَأَ شَرَفُهُ . وجِدَار خاشِيع إذا تَدَاعَى واستوى
مع الأرض ؛ قال النابغة :

وَنُؤْيِي كَجِذْمِ الحَوْضِ أَنْلَمَ خاشِيعُ

وخُشِعَ خَرائِشي صدره : رَمَى بُزَافاً لَتَرَجاً . قال
ابن دريد : وخُشِعَ الرَّجُلُ خَرائِشي صدره إذا
رَمَى بها . ويقال : خُشِعَتِ الشَّمْسُ وخُشِفَتْ
وكسِفَتْ بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلابي :
خُشُوعُ الكواكِبِ إذا غَارَتْ وكادت تَغِيْبُ في
مَغِيْبِها ؛ وأنشد :

بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكواكِبُ تَخُشِعُ

وقال أبو عدنان : خُشِعَتِ الكواكِبُ إذا دنت من
المَغِيْبِ ، وخُضِعَتِ أيدي الكواكِبِ أي مالت
لِتَغِيْبِ .

والخِشْعَةُ : الذي يُبْقِرُ عنه بطنُ أُمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخِشْعَةُ ولد البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المرأة
تموت وفي بطنها ولد حيّ فَيُبْقِرُ بطنها ويُخْرِجُ ،
وكان بكير بن عبد العزيز خِشْعَةً ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الحطِبة
يُدْحِ خَارِجَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرَ :

وقد عَلِمْتَ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنهَا
مَتَى تَلْقَى يَوْمَ مَاذَا جِلَادٍ مُجَالِدِ

خِشْعَةُ : أُمُ خَارِجَةَ وهي البَقِيرَةُ كانت ماتت وهو
في بطنها يَرْتَكِمُ ، فَبُقِرَ بطنها فسميت البَقِيرَةُ
وسمي خَارِجَةَ لأنهم أَخْرَجُوهُ مِنْ بطنها .

خضع : الخَضُوعُ : التواضع والتطامن . خَضَعَ
يَخْضَعُ خَضْعاً وخَضُوعاً وخِضْعاً : ذَلَّ . ورجل
أَخْضَعُ وامرأة خَضَعَاءُ : وهما الراضيان بالذل ؛
وأخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ الحاجةُ ، ورجل خِضْعُ ؛ قال
العجاج :

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا
تَمَحَّصُنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المَرَضِعَا

وفي حديث استِراقِ السَّعْرِ : خَضَعَانًا لقوله ؛
الخَضَعَانُ : مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعاً
وخَضَعَانًا كالغُفْرَانِ والكُفْرَانِ ، ويروى بالكسر
كالوَجْدَانِ ، ويجوز أن يكون جمع خاضِع ، وفي
رواية : خَضَعًا لقوله ، جمع خاضِع . وخَضَعَ
الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ : أَلَانَ كَلِمَةً لِلْمَرْأَةِ . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرَّ برجل
وامرأة قد خَضَعَا بينهما حديثاً فَضْرَبَهُ حَتَّى سَجَّهَ
فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِ ، رضي الله عنه ، فَأَهْدَرَهُ ، أي لَبَّأَا
بينهما الحديثَ وتكاملَا بِمَا يُطْمَعُ كَلَامَ مِنْهَا فِي الْآخِرِ .

فاكتفيت بما ابتدأت من الامم أن تُكْرَره ؛ قال
الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء :
الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل
أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال ، قال :
وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفي من قولك
خضعت لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين
وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع
أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا خضوع
الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رأتُ مرَّ السنين أخذن مني ،
كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرٍّ أخبر عن السنين ؛
وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم
وجهاً آخر قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم
وأضرهم ؛ وأنشد :

ترى أرباقهم مُتَقَلِّدِها ،
كما صدى الحديد عن الكفا

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل
الغلط يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أرباقهم ،
ترى مُتَقَلِّدِها كأنه قال : ترى قوماً متقلدين
أرباقهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج
مذهب الخليل ومذهب سيبويه ، قال : وخضع في
كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ،
تقول : خضعتُ فخضع ؛ ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء مني
صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعاً متعدياً . ويقال : خضع الرجل رقبته

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع
والخنوع ؛ فالخانع الذي يدعو إلى السوء ،
والخاضع نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خاليات يختلبن الخضعا

قال ابن الأعرابي : الخضع الراجي قد خضعن بالقول
وملن ؛ قال : والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه
إذا خضع لها بكلامه وخضعت له وبطنع فيها ،
ومن هذا قوله : ولا تخضعن بالقول فيطنن الذي
في قلبه مرض ؛ الخضوع : الانقياد والمطوعة ،
ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكبيش
يصف نساء بالعقاف :

إذا هن لا خضع الحديد
ش ، ولا تكشفت المفاصل

وفي الحديث : أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته
أي يلين لها في القول بما يطبعها منه .

والخضع : تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى
الأرض ، خضع خضعاً ، فهو أخضع بين الخضع ،
والأنثى خضعاء ، وكذلك البعير والفرس . وخضع
الإنسان خضعاً : أمال رأسه إلى الأرض أو دنا منها .
والأخضع : الذي في عنقه خضوع وتطامن خلقة .
يقال : فرس أخضع بين الخضع . وفي التنزيل :
فظللت أعناقهم لها خاضعين ؛ قال أبو عمرو :
خاضعين ليست من صفة الأعناق إنما هي من صفة
الكنابة عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في
التبشيل : فظلت أعناق القوم لها خاضعين ، والقوم في
موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم
خاضعياً هم كما تقول يدك بأسطها ، تريد أنت

فَاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتَشْكُرُهُ
حالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ^١

'مُخْتَضِعاً' : مُطَاطِبُ الرأس . والسُّطُوعُ :
الانتصاب ، ومنه قيل للرجل الأعْتَرى : اسْطَعُ .
وَمُتَكَبِّبٌ خاضِعٌ وأخضع : مطئناً . ونعام
خواضِعُ : مِمْلَاتِ رؤوسها إلى الأرض في مراعيها ،
وظلم أخضع ، وكذلك الأطباء ؛ قال :

تَوَهَّنَتْها يوماً ، فقلت لصاحبي ،
وليس بها إلا الأطباء الخواضِعُ

وقوم نخضعُ الرقاب : جمع خضوع أي خاضِع ؛
قال الفرزدق :

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ ، رأيتهم
خضعَ الرقاب ، نواكسَ الأبصارِ

وَخَضَعَهُ الْكَبِيرُ يُخَضِّعُهُ خَضْعاً وَخُضُوعاً وَأَخَضَعَهُ :
خَنَاه . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخَضَعَ أَي انْحَنَى . وَالْأَخْضَعُ
من الرجال : الذي فيه جَنَأٌ ، وقد خَضِيعَ يُخَضِّعُ
خَضْعاً ، فهو أخضع . وفي حديث الزبير : أنه كان
أخضع أي فيه انحناء . ورجل خَضَعَةٌ إذا كان يَخْضَعُ
أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . ورجل خَضَعَةٌ ، مثال هَمَزَةٍ :
يَخْضَعُ لكل أحد . وَخَضَعَ النجمُ أَي مال للنعيب .
وَنَبَاتٌ خَضِعٌ : مُتَنَتِّعٌ من النعنة كأنه مُنْعَنٌ ؛
قال ابن سيده : وهو عندي على النسب لأنه لا فِعْلَ
له يصلح أن يكون خَضِعٌ مَحْذُولاً عليه ؛ ومنه
قول أبي فُقَيْسٍ يصف الكَلأَ : خَضِيعٌ مُضِعٌ ضافٍ
رَتِجٌ ؛ كذا حكاه ابن جني مضع ، بالعين المهملة ؛
١ قوله « يظل » سيأتي في سطح فظل .

قال : أراد مَضِيعٌ فأبدل العين مكان الفين للسمع ،
ألا ترى أن قبله خَضِيعٌ وبعده رَتِجٌ ؟
أبو عمرو : الخَضَعَةُ من النخل التي تَنْبُتُ من النواة ،
لغة بني حنيفة ، والجمع الخَضَعُ . والخَضَعَةُ : السباط
لأنصباها على مَنْ تَقَعُ عليه ، وقيل : الخَضَعَةُ والخَضَعَةُ
السيوف ، قال : ويقال للسيوف خَضَعَةٌ ، وهي صوت
وقعها . وقولهم : سمعت للسياط خَضَعَةً وللسيوف
بَضْعَةٌ ؛ فالخَضَعَةُ وقع السباط ، والبَضْعُ القَطْعُ .
قال ابن بري : وقيل الخَضَعَةُ أصوات السيوف ،
والبَضْعَةُ أصوات السباط ؛ وقد جاء في الشعر محرراً
كما قال :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لَمَّا لِكَ بْنِ بَرْذَعَةٍ ،
وَالسِّيَوفِ خَضَعَةٌ ،
وَالسِّيَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْخَيْضَةُ : المعركة ، وقيل غبارها ، وقيل اختلاط
الأصوات فيها ؛ الأول عن كراع ، قال : لأن الكُيَاةَ
يَخْضَعُ بعضها لبعض . وَالْخَيْضَةُ : حيث يَخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بعضهم لبعض . وَالْخَيْضَةُ : صوت القتال .
وَالْخَيْضَةُ : البيضة ؛ فأما قول لبيد :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةِ ،
ونَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةٍ ،
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعِدَةَ ،
الضَارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ

فقيل : أراد البيضة ، وقيل : أراد التِّفَافَ الأصوات
في الحرب ، وقيل : أراد الخَضَعَةَ من السيوف فزاد
الياء هَرَباً من الطِّيِّ ، ويقال لبيضة الحرب الْخَيْضَةُ

والرَّيْبَةُ، وأنكر علي بن حزمة أن تكون الحَيْضَةُ اسماً لليضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخَضَعَتْ أَيْدِي الكواكب إذا مالت لتَغِيبَ ؛ وقال ابن أحرر :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ ، وَمَا يُبِيدَنَّ ، وَمَا لُحِينَا

وقال ذو الرمة :

إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والْحَضِيعةُ : الصوتُ يُسَمَّعُ مِنْ بطنِ الدابةِ ولا فِعْلٌ لَهَا ، وقيل : هي صوت قُنْبِهِ ، وقال ثعلب : هو صوت قُنْبِ الفرس الجَوَادِ ؛ وأنشد لاربيعي القيس :

كَأَنَّ خَضِيعةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعَوَعةُ الذَّنْبِ بِالْفَدَقِ

وقيل : هو صوت الأجوف منها ، وقال أبو زيد : هو صوت يخرج من قُنْبِ الفرس الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ. قال ابن بري : الْحَضِيعةُ والوَقِيبُ الصوت الذي يسع من بطن الفرس ولا يُعْلَمُ ما هو ، ويقال : هو تَقَلُّقُ مِقْلَمِ الفرس في قُنْبِهِ ، ويقال لهذا الصوت أيضاً : الذُّعَاقُ ، وهو غريب . والاختِضَاعُ : المرءُ السريعُ . والاختِضَاعُ : سُرعَةُ سِيرِ الفرس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد في صفة فرس صريعة :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بِسَوْمِي ، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاختِضَاعٍ^٢

يقول : إِذَا عَرَقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيَّهَا . وخَضَعَتِ الإبلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سِيرِهَا ؛ وقال الكمي :

١ قوله : يُبِيدَنَّ ، هكذا في الأصل ؛ ولم يرد وبَدَ متدياً إلا بلى حيناً يكون بمعنى غضب .
٢ قوله « بسومي » كذا بالأمل .

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْنَوْمَةٍ ،
يَكَادُ الظِّلْمُ بِهَا يَنْحَلُ

وإنما قيل ذلك لأنها خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ جَدَّ بِهَا السَيْرُ ؛ وقال جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ ،
وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَاحٍ مَجْهَلُ

وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةٌ : اسنان .

خَضِعَ : الْخَضَارِعُ وَالْمُتَخَضَّرُ : الْبَخِيلُ الْمُتَسَكِّحُ وَتَأْتِي شَيْئُهُ السَّاحَةُ ، وَهِيَ الْخَضِرَةُ ؛ وَأَنشد ابن بري :

خَضَارِعُ رُدُّ إِلَى أَخْلَاقِهِ ،
لَمَّا تَمَتَّتْ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَمْعُ : الْخَمْعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ النُّضْرِيُّ شَمِلَ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ الْخَمْعُ ، قَالَ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ وَلَا أَصْلَ لَهَا ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمْعٍ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وَبُورْقُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْخَمْعُ ، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَمْعٌ الْفَهْدُ يَخْجَعُ ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ حُلُقِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ عِنْدَ عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ ، وَلَا أُدْرِي أَهْوٍ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَادِينَ أَوْ بِمَا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

خَفَعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعَفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

يَمْتَشُونَ قَدْ نَفَعَ الْحَزِيرُ بِطَوْنِهِمْ ،
وَعَدَوْا ، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

يدأ من طاعة لِقِيَّ الله لا حُجَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عليه بالشر؛ قال ابن الأثير: هو من خَلَعْتُ الثوب إذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ، شَبَّه الطاعة واسْتِثْلَاهَا على الإنسان به وَخَصَّ اليد لأن المعاهدة والمُعَاقَدَةَ بِهَا. وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا: أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ؛ قال:

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ، فهو سَارِبٌ

وخلَعَ عِذاره: أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بَشَرًا، وهو على المثل بذلك. وخلَعَ امرأته خُلْعًا، بالضم، وخِلَاعًا فاخْتَلَعَتْ وخَالَعَتْ: أزالها عن نفسه وطلقها على بَدَلٍ منها له، فهي خَالِعٌ، والاسم الخُلعة، وقد تَخَالَعَا، واخْتَلَعَتْ منه اخْتِلَاعًا فهي مَخْتَلِعة؛ أنشد ابن الأعرابي:

مَوْلَعَاتُ رِيَّاتٍ هَاتِ، فإن شِئْ
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَ

شَفَّرَ مَالٌ: قَلَّ. قال أبو منصور: خَلَعَ امرأته وخَالَعَهَا إذا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمَا لَهَا فَطَلَّهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وسمي ذلك الْفِرَاقَ خُلْعًا لأن الله تعالى جعل النساء لباسًا للرجال، والرجال لباسًا لهن، فقال: هن لباسٌ لكم وأنتم لباس لهن؛ وهي ضِجِيعُهُ وَضَجِيعُهُ، فإذا افْتَدَتْ المرأةَ بِمالٍ تعطيه لزوجها لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ، فَقَدْ بَانَ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صاحبه، والاسم من كل ذلك الْخُلْعُ، والمصدر الْخُلْعُ، فهذا معنى الْخُلْعِ عند الفقهاء. وفي الحديث: الْمَخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ يعني اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عَذْرِ؛ قال ابن الأثير: وفائدة الْخُلْعِ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدِ

وقيل: خُنِعَ الرجلُ من الجوع، فهو مَخْفُوعٌ، وأوردَ بيتُ جريرٍ يَخْفَعُ، بضم الياء، وكذلك أوردَه ابن بري على ما لم يُسَمَّ فاعله، قال: وكذا وجدته في شعره يَخْفَعُ أي يَضْرَعُ. والمَخْفُوعُ: المجنون. ورجل خَفُوعٌ: خافِعٌ. وانخَفَعَتْ كَبِدُهُ جوعًا: تَنَتَّنَتْ وَرَقَّتْ واسترخت من الجوع. وانخَفَعَتْ رِئْتُهُ: انشَقَّتْ من داء، وفي التهذيب: من داء يقال له الْخُفَاعُ. وانخَفَعَتْ النِخْلَةُ وانخَفَعَتْ وانقَعَرَتْ وَتَجَوَّخَتْ إذا انقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا.

ورجل خَوْفَعٌ: وهو الذي به اكتئاب ووجوم. وكلُّ من ضَعُفَ وَجْهَهُ، فقد انخَفَعَ وخَفِيَ، وهو الْخُفَاعُ. وخَفَعَ على فراشه وخَفِيَ وانخَفَعَ: غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يَغْشَى.

والخَفِعةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تَطْرَحُ على مؤخِرَةِ الرَّحْلِ. والْخَيْفَعُ: اسم.

خلع: خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا واخْتَلَعَهُ: كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنَّ فِي الْخُلْعِ مُهْلَةً، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخُلْعِ وَالنَّزْعِ. وخلَعَ العِلَّ والثوبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا: جَرَّدَهُ.

والخِلعةُ من الثياب: ما خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ على آخر أو لم تَطْرَحْهُ. وكلُّ ثوبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خِلعةٌ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلعةً.

وفي حديث كعب: إنَّ مَنْ تَوَبَّيْتُ أَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً أَيْ أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يُعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ.

وخلَعَ قَائِدَهُ خُلْعًا: أَذَالَهُ. وخلَعَ الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ: نَقَضَ عَهْدَهُ. وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ: نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ. وفي الحديث: مَنْ خَلَعَ

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فُسَخٌ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة تَشَرَّتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها وانثر كُفَّها .
والخَوَلَعُ : المقاميرُ المَجْدُودُ الذي يُقْمِرُ أبداً .
والمُخَالِيعُ : المقاميرُ ؛ قال الحراز بن عمرو يخاطبُ امرأته :
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ ، إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ السِّرِّ
فهو المقاميرُ لأنه يُقْمِرُ خُلَعَتَهُ . وقوله هَرَّ أي كره .
والمُخْلُوعُ : المَقْمُورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جبلاً :
يَعْرِى عَلَى الطَّرِيقِ يَسْكَبِيهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يقول : يَغْلِبُ هذا الجبلُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حِرْصَهُ على لزوم الطريق وإلحاحَهُ على السيرِ بِحِرْصِ هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يَسْتَرْجِعُ بعض ما ذهب من ماله . والخليعُ : المخلوعُ المَقْمُورُ ماله . وخلعته : أزاله . ورجل خليعٌ : مخلوعٌ عن نفسه ، وقيل : هو المخلوع من كل شيء ، والجمع خُلَعَاءُ كما قالوا قبيل وقبلاء .
وغلام خليعٌ : بينُ الخلاعة ، بالفتح : وهو الذي قد خَلَعَهُ أهله ، فإن جنى لم يطالبوا بجنايته . والخَوَلَعُ : الغلام الكثيرُ الجِنَايَاتِ مثل الخليع . والخليعُ : الرجل يجنِّي الجِنَايَاتِ يُؤْخِذُهَا أوليائه فيتبرؤون منه ومن جنائيه ويقولون : إِنَّا خُلَعْنَا فلاناً فلا نأخذ أحداً بجناية تجنِّي عليه ، ولا نؤاخذ بجنایاته التي يجنِّيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخليع . وفي حديث عثمان : أنه كان إذا أتى بالرجل قد تخلع في الشراب

١ قوله : ما ألاك ، هكذا في الأصل .

لا يُغَيِّبُكَ أَنْ تَرَى بُجَاشِعَ
جَلَدَ الرَّجَالِ، وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلَعُ

وَالْخَوَلَعُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفَوَادِ إِذَا كَانَ
فَزَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ
شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَجَازٌ
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَعْزِضُ مِنْ تَوَازُعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوَلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْفِصَالَ. وَالْمَخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ
مَسَاءٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَخَصَّصَ.
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خَلْعَةٌ
أَيْ ضَعْفٌ. وَالْمَخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خَلَعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرَّوْضُهُ، لِأَنَّ أَصْلَهُ
مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْأَنٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانِ
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَعْلَنٍ نُونُهُ فَقَطِّعَ هَذَانِ
الْوَتِدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانِ، فَكَانَ الْبَيْتُ
خَلْعًا إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحِقِّهِ بَقِيعٌ نُونٌ مُسْتَعْلَنٌ،
لَأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خَلْعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَعْلَنٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضْحَتْ قِفَارًا، كَوَحْيٍ الْوَاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوِزْنُ مَخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَمَمٍ عَفَا،
مُخْلَوَاتِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

وَقَالَ: الْمَخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ
وَأَوْرَدَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيْنُونَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.

وَالْتَخْلَعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمِثْبَةِ، وَتَخْلَعُ فِي مِثْبَةٍ:
هَزُّ مَتَكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَسَارِهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ:
الْأَلَيْتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا. وَالْخَلْعُ وَالْخَلَعُ:
زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.
وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أَزَالَهَا. وَثَوْبٌ خَلِيعٌ: خَلِقٌ.

وَالْحَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرُقِ قُبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ
وَتَرَكَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ.
وَيُقَالُ: خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْحَالِعُ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعُرْقُوبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْتَشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يَدْرِكُهُ فَتَهْتَشِصُ

الْجُرَّةُ: خَشَبَةٌ يُثْقَلُ بِهَا حِمَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا نَشِبَ
فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً: أَسْفَى. يَقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةٌ خَالِعٌ
وَاخِلَاعَةٌ: تَضِيجَةٌ، وَقِيلَ: الْحَالِعُ بَغِيرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا تَضِجَتْ كُلُّهَا. وَالْحَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْسَبِتُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا: أَوْرَقَ،
وَكَذَلِكَ الْغِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ:
الْحَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالْحَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْمَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ:
إِذَا أَتَيْتَ وَرَقًا طَرِيًّا.

وَالْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْوَى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِي وِعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالْخَلْعُ:

وخلعة المال وخلعته : خياره . قال أبو سعيد :
وسي خيار المال خلعة وخلعة لأنه يخلع قلب
الناظر إليه ؛ أنشد الزجاج :

وكانت خلعة دهنًا صفيا ،
يصورُ غنوقها أخوى زنيم

يعني المعزى أنها كانت خياراً . وخلعة ماله :
مخزنه .

وخلع الوالي أي عزل . وخلع الغلام : كبره
زبه .

أبو عمرو : الخيقل قبيص لا كسبي له . قال
الأزهري : وقد يقلب فيقال خيقل .

وفي نوادر الأعراب : اختلعا فلاناً : أخذوا ماله .

خمع : خيمت الضبع تخنع تخنعاً وخموعاً
وخماعاً : عرجت ، وكذلك كل ذي عرج . وبه
خماع أي ظلع ؛ قال ابن بري : شاهده قول مُتَقَبِّ:
وجاءت جيتل وأبو بنيا ،
أحم الماقين ، به خماع

والخواميع : الضباع اسم لها لازم لأنها تخنع
خماعاً وخماعاً وخموعاً . وخنع في مشيته إذا
عرج ، والخماع : العرج .

والخنع : الذئب ، وجمعه أخناع . والخنع :
القص ، بالكسر ، وهو من ذلك .

وبنو خماعة : بطن .

والخامعة : الضبع لأنها تخنع إذا مشت .

خنع : الخنوع : الخضوع والدل . خنع له وإليه
يخنع خموعاً : صرع إليه وخضع وطلب إليه
وليس بأهل أن يطلب إليه . وأخنعته الحاجة

١ قال الهروي في تلبه على القاموس : قوله لا كسبي له ، قال
الصاغاني : وإنما أسقطت النون من كسبين للاضاعة لأن اللام
كالقمة لا يمتد بها في مثل هذا الموضع .

لحم يطبخ بالتوابل ، وقيل : يؤخذ من العظام
ويطبخ ويبرز ثم يجعل في القرف ، وهو وعاء من
جلد ، ويتزود به في الأسفار .

والخولع : المييد حين يهد حتى يخرج سنه ثم
يصفى فينقى ويجعل عليه رضيع التمر المنزوع
التوى والدقيق ، ويسط حتى يختلط ثم ينزل
فيوضع فإذا برأ أعيد عليه سنه . والخولع :
الحنظل المدقوق والمثلثوت بما يطيبه ثم يؤكل
وهو المبسل . والخولع : اللحم يغلى بالخل ثم
يحمل في الأسفار . والخولع : الذئب .

وتخلع القوم : تسلكوا وذهبوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

ودعا بني خلع ، فباتوا حولته ،
يتخلعون تخلع الأجمال

والخالع : الجندي . والخليع : والخيقل : الغول .
والخليع : اسم رجل من العرب . والخلعاء : بطن
من بني عامر .

والخيقل من الثياب والذئب : لغة في الخيقل .
والخيقل : الزيت ؛ عن كراع . والخيقل : القبة
من الأدم ، وقيل : الخيقل الأدم عامة ؛ قال رؤبة :

نفضاً كنفضِ الريح تلقي الخيقل

وقال رجل من كلب :

ما زلت أضربه وأدعو مالكا ،
حتى تركت ثيابه كالخيقل

والخلع : من أسباه الضباع ؛ عنه أيضاً . والخلعة :
خيار المال ؛ وينشد بيت جرير :

من شاء بايعته مالي وخلعته ،
ما تكمل التيم في ديوانهم سطرًا

تَمَثَّلَتْ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِجَنَّةٍ ،
مَعِيَ حَارِمٌ ، قَدْ أَحَدَتْهُ صَيَاقِلُهُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً يدعو يقول : يا رب أعوذ
بك من الخنوع والكنوع ، فسألته عنها فقال :
الخنوع العذر . والخناع : الذي يضع رأسه للسوء
ياثي أراً قبيحاً فيرجع عاره عليه فيستحي منه
ويُنكس رأسه . وبنو خناعة : بطن من العرب ،
وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس
ابن مضر . وخناعة : قبيلة من هذيل .

خنوع : الخنوع والخنعة جميعاً : القنبعة نخاط
كالمقنعة تغطي الثنتين إلا أنها أكبر من القنبعة .
والخنبة : غلاف ثور الشجرة . وقال في ترجمة
خنوع : الخنبة شبه مقنعة قد خيط مقدها تغطي
بها المرأة رأسها . وقال الأزهري : الخنوع ما صغر
منها والخنوع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين
وتغطيها . والعرب تقول : ما له خنوع ولا
خنوع .

خنوع : قال المفضل : الخنعة الثرملية وهي الأتة
من الثعالب . ابن سيده : وخنوع موضع .

خنوع : الأزهري : الخنوع ، بالخاء : أصغر من
الخنوع ؛ حكاه ابن دريد .

خنوع : الخنوع : القليل الغيرة على أهله ، وهو
الدبوث مثل الخنوع ؛ عن ابن خالويه .

خنوع : الخنوع : الضع .

خنوع : الأزهري : الخنوع الحق .

خنوع : الخنوع : جبل أبيض يلوح بين الجبال ؛ قال
رؤبة :

كما يلوح الخنوع بين الأجبال

إليه : أخضعته واضطرته ، والاسم الخنعة . وفي
الحديث : إن أخضع الأسماء إلى الله ، تبارك وتعالى ،
من تسمى باسم ملك الأملاك أي أذلها وأضعها ؛
أراد بمن اسم من ، والخنعة والخناعة : الاسم ،
ويروى : إن أنضع ، وسذكر . ويقال للرجل
المتنوق : مُخَنَّعٌ ومَوْضَعٌ . ورجل ذو خنعات
إذا كان فيه فساد . وخنوع فلان إلى الأمر السيء إذا
مال إليه . والخناع : الفاجر . وخنوع إليها خنوعاً
وخنوعاً : ألتها للفجور ، وقيل : أضغى إليها .
ورجل خانع : قريب فاجر ، والجمع خنعة ،
وكذلك خنوع ، والجمع خنوع . ويقال : اطلعت
منه على خنعة أي فجرة . والخنعة : الريبة ؛
قال الأعشى :

هم الخضارم ، إن غابوا وإن شهدوا ،
ولا يروون إلى جاراتهم خنعا

ووقع في خنعة أي فيما يستحي منه . وخنوع به
يخنوع : عذر ؛ قال عدي بن زيد :

غير أن الأيام يخنعن بالمر
، وفيها العوصاء والميسور

والاسم : الخنعة . والخناع : الدليل الخاضع ؛ ومنه
حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ،
رضي الله عنه : وشمرت إذ خنعوا .

والخنوع : القطع بالفأس ؛ قال صمرة بن ضرة :

كأنهم ، على خنفاء ، خشب
مصرعة . أخضعها بفأس

ويقال : لقيت فلاناً بجنعة فقهرته أي لقيته بخلاء .
ويقال : لئن لقيتك بجنعة لا ثقلت مني ؛ وأنشد :

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

والثَّوْيُ كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ

وقيل: هو جبل بعينه. والْحَوْعُ: مُنْعَرَجُ الْوَادِي. والْحَوْعُ: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أَنَّ الْحَوْعَ من بطون الأرض، وأنه سهل منبَت يُنْبِتُ الرَّمْثَ؛ وأنشد:

وَأَزْفَلَةُ يَبْطِنُ الْحَوْعُ شُعْثُ ،
تَنْوُءُ بِهِمْ مُنْعَثِلَةٌ تَوُولُ

والجمع أخواع. والخاص: اسم جبل يُقَابِلُهُ جَبَلٌ آخر يقال له نائع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخاصُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شِمَالِهِمْ ،
ونائعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ

أي مُرْتَفِعٌ. والْحَوَاعُ: شبه بالنخير أو الشخير. والتَّخَوُّعُ: التَّنْقِصُ. وخَوَّعَ ماله: نَقَصَ ، وخَوَّعَهُ هو وخَوَّعَ وخَوَّفَ منه؛ قال طرفة ابن العبد:

وجاملٍ خَوَّعَ مِنْ نَبِيهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى، أَصْلًا، وَالسَّفِيحِ

يعني ما ينحر في المنبر منها. قال يعقوب: ويروي من نَبَتْهُ أي من نَسَلِهِ، ويروي: خَوَّفَ، والمعنى واحد. وكلُّ ما نَقَصَ، فقد خَوَّعَ. والْحَوْعُ: موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السبل فَخَوَّعَ الْوَادِي أي كَسَرَ جَنْبَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلْتَمْتُ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ ،
فَلِلْجِزْعِ مِنْ خَوَّعِ السُّيُولِ قَسِيبٌ

١ قوله «ألت الخ» في معجم ياقوت:

ألت عليه كل سقاء وابل

خهفغ: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الحَيْهَفَعَى، وسأله عن تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّعْ ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالحَيْهَفَعَى. قال: وليس هذا على أبنية أسماهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه: وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها. وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو الحَيْهَفَعَى كنية رجل أعرابي يقال له جِزَاب بن الأقرع، فقيل له: لم تكتنيت بهذا؟ فقال: الحَيْهَفَعَى دابة يخرج بين السر والضع، يكون باليمن، أغضف الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين أعصل الأنياب صخم البرائن يفتكرس الأباعر؛ وأهمله الجوهري.

فصل الدال المهملة

دع: الدَّعْعُ: الوَطء الشديد، لغة بمانية. قال: والدَّعْثُ والدَّعْثُ واحد.

دوع: الدَّرْعُ: لبوس الحديد، تذكر وتؤنث، حكى الليثاني: دَرْعٌ سابعة ودوع سابع؛ قال أبو الأخرز:

مُقَلَّصًا بِالذَّرْعِ ذِي التَّعْضُنِ ،
بِمَشْيِ الْعِرْضَتِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

والجمع في القليل أذرْعُ وأذرَاعٌ، وفي الكثير دُرُوعٌ؛ قال الأعشى:

واختار أذراعه أن لا يسب بها ،

ولم يكن عنده فيها يختار

وتصغير دِرْع دِرْع ، بغير هاء على غير قياس لأن قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن السكيت : هي دِرْع الحديد . وفي حديث خالد : أذراعه وأغنته حبساً في سبيل الله ؛ الأذراع : جمع دِرْع وهي الزردية .

وأذرع بالذرع وتذرع بها وأذرعها وتذرعها : لبسها ؛ قال الشاعر :

إن تلتق عَمراً فقد لاقيت مدرعاً ،

وليس من همة إبل ولا شاة

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من الأذراع ، وهو التقدم ، وسنذكره في أواخر الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلَ تِمْرَةً قَدْرَ عَ مثلها من نار أي ألبس عَوْضَهَا دِرْعاً من نار .

ورجل دارع : ذو دِرْع على النسب ، كما قالوا لابن تامر ، فأما قولهم مدرع فعمل وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل .

والدَّرْعِيَّةُ : الثَّيَابُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدَّرْعِ . ودِرْعُ المرأة : قَبِيضُهَا ، وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد يؤنثان . وقال الأحياني : دِرْعُ المرأة مذكر لا غير ، والجمع أذراع . وفي التهذيب : الدِرْعُ ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجيه . ودُرْعَتُ الصبية إذا ألبست الدِرْعَ ، وأدْرَعَتْه لَبَسَتْه . ودِرْعُ المرأة بالدِرْع : ألبسها إياه .

والدَّرَاعَةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تلبس ، وقيل : جبة مشقوقة المقدم . والمِدْرَعَةُ : ضرب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أسماء

الدَّرْعُ والدَّرَاعَةُ والمِدْرَعَةُ لاختلافها في الصنعة وإرادة الإيجاز في المتطيق . وتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ وأدْرَعَهَا وتَمْدَرَعَهَا ، تحمّلوا ما في تَبْقِيَةِ الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيَةً للمعنى وحِرَاسَةً له ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَمْدَرَعُ ، وإن كانت أقوى اللغتين ، فقد عرّضوا أنفسهم لثلاث يعرف عَرَضُهُمْ أَمِنْ الدَّرْعِ هو أم من المِدْرَعِ ؟ وهذا دليل على حُرْمَةِ الزائد في الكلمة عندهم حتى أقروا . إقرار الأصول ، ومثله تَمَسَّكَنْ وتَمَسَّلَمْ ، وفي المثل : سَمَرٌ ذَيْلًا وَأَدْرَعٌ لَيْلًا أي استعمل الحزْمَ وانخذ الليل جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إذا بدت منها رُؤُوسُ الوَاسِطَةِ الأَخْيَرَةِ . قال الأزهري : ويقال لَصَفَةِ الرَّحْلِ إذا بدا منها رأسا الوَاسِطِ والآخِرَةِ مِدْرَعَةً .

وشاة دِرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بَيَاضُ الرَّأْسِ ، وقيل : هي السوداء العنق والرأس وساثرها أبيض . وقال أبو زيد في شِيَاتِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّانِ : إذا اسودَّت العنق من النعجة فهي دِرْعَاءُ . وقال الليث : الدَّرْعُ في الشاة بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أبو سعيد : شاة دِرْعَاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابن شميل : الدِرْعَاءُ السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض فتلك الدِرْعَاءُ ، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي دِرْعَاءُ أَيْضًا . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد سميت دِرْعَاءُ إذا اسودَّت مَقْدَمُهَا تَشْبِيهاً بِالْبَالِي الدَّرْعِ ، وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثلاثي عشرة ، اسودَّت أَوَانُهَا وَأَبْيَضَ سَاوِئُهَا فَسُمِّيَتْ دِرْعَاءً لِمُخْتَلَفِ فِيهَا قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَابْنِ شَيْلٍ . وفي حديث المعراج : فإذا نحن بقوم دِرْعُ : أَنْصَافُهُمْ بَيَضُ وَأَنْصَافُهُمْ سَوْدُ ؛ الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَسَاوِئُهُ أَبْيَضُ . وَفَرَسٌ أَدْرَعُ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ

وسائرُه أسود ، وقيل بعكس ذلك ، والاسم من كل ذلك الدُرْعَة . والليالي الدُرْعُ : والدُرْع : الثلاثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض ، وقيل : هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرُها أسود مظلم ، وقيل : هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة ، وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرُها ، واحدها دُرْعاء ودُرْعَة ، على غير قياس ، لأن قياسه دُرْعٌ بالتسكين لأن واحدها دُرْعاء ، قال الأصمعي : في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث دُرْعٌ مثل صُرْدٍ ، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال : القياس دُرْعٌ جمع دُرْعاء . وروى المنذري عن أبي الهيثم : ثلاث دُرْعٌ وثلاث ظُلمٌ ، جمع دُرْعَة وظُلمَة لا جمع دُرْعاء وظُلماء ؛ قال الأزهرى : هذا صحيح وهو القياس . قال ابن بري : إنما جمعت دُرْعاء على دُرْعٍ إتباعاً لظُلمٍ في قولهم ثلاث ظُلمٌ وثلاث دُرْعٌ ، ولم نسمع أن فعلاً جمعهُ على فَعْلٍ إلا دُرْعاء . وقال أبو عبيدة : الليالي الدُرْعُ هي السود الصدورِ البيضُ الأعجازِ من آخر الشهر ، والبيضُ الصدورِ السودُ الأعجازِ من أوّل الشهر ، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدُرْعَ ، وإدُرْعاه سواد أوله ؛ وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخِيرِ السودِ المَقادِيرِ ، أو السودِ المآخِيرِ البيضِ المَقادِيرِ ، والواحد من الغنم والليالي دُرْعاء ، والذكر أدُرْعٌ ؛ قال أبو عبيدة : ولغة أخرى ليالي دُرْعٌ ، بفتح الراء ، الواحدة دُرْعَة . قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة . وليل أدُرْع : تَجَرَّ فيه الصبح فابْيَضَ بعضُهُ .

ودُرْعَ الزُرْعُ إذا أكل بعضُهُ . وثبت دُرْعٌ : أكل بعضُهُ فابْيَضَ موضعه من الشاة الدُرْعاء . وقال بعض الأعراب : عُشْبٌ دُرْعٌ وتُرْعٌ وتَمِيعٌ

ودَمِظٌ ووَلِجٌ إذا كان غَفْثاً .

وأدُرْعَ الماء ودُرْع : أكل كل شيء قَرُبَ منه ، والاسم الدُرْعَة . وأدُرْعَ القومُ إدُرْعاً ، وهم في دُرْعَة إذا حَسَرَ كلُّوهم عن حَوَلِ مِيَاهِهِمْ ونحو ذلك . وأدُرْعَ القومُ : دُرِعَ ماؤهم ، وحكى ابن الأعرابي : ماء مُدْرِع ، بالكسر ، قال ابن سيده : ولا أحقُّه ، أكل ما حَوَلَه من المَرَعَى فتباعد قليلاً ، وهو دون المُطْلَب ، وكذلك روضة مُدْرِعَة أكل ما حوّلها ، بالكسر ؛ عنه أيضاً . ويقال للهجين : إنه لَمُعْلَهَجٌ وإنه لأدُرْعٌ .

ويقال : دُرِعَ في عُنقه حَبَلًا ثم اخْتَنَقَ ، وروي : دُرِعَ بالذال ، وسنذكره في موضعه . أبو زيد : دُرْعته تَدْرِيْعاً إذا جعلت عُنقه بين ذراعك وعَضْدِكَ وخَنَقْتَهُ . واندرأ بفعل كذا واندرَع أي اندفع ؛ وأنشد :

واندرَعَتْ كلُّ عِلَاقٍ عَنَسٍ ،
تَدْرِعُ الليلَ إذا ما يُنْسِي

وادُرْعَ فلان الليلَ إذا دخل في طُلُمته يَسْرِي ، والأصل فيه تَدْرِعُ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . والاندِرَاعُ والادِرَاعُ : التقدُّمُ في السير ؛ قال :

أمامَ الرُّكْبِ تَنْدِرِعُ اندِرَاعاً

وفي المثل اندِرِعَ اندِرَاعَ المُخْنة وانقَصَفَ انقِصَافَ البرِّوقَةِ .

وبنو الدُرْعاء : حَيٌّ من عدوان . ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته : الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الدُرْعاء على وزن فُعْلَاء ، وكذلك حكاه ابن التولية في المقصور والمددود ، بذال معجمة في أوله ، قال :

وأُظِن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره
في الجهرة فقال : وبنو الدُرْعاء بطن من العرب ،
ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حُلَفَاء في بني
سهم . . . بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل .
والأذَرَع : اسم رجل . ودرِعة : اسم عنز ؛ قال
عروة بن الورد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ في العُسِّ بُزْلٌ ،

وَدِرْعَةٌ يَنْتَهَا ، نَسِيبًا فَعَالِي

دوئع : بعير دَرَعَتْ وَدَرَّتَع : مُسِينٌ .

دوئع : دَرَقَع دَرَقَعَةً وَاذَرَّتَع : فرٌ وأسرع ،
وقيل : فرٌ من الشدة تَنَزَّل به ، فهو مُدَرِّقِعٌ
وَمُدَرَّتَقِعٌ . ورجل دَرَقُوع : جَبَان ؛ وأنشد
ابن بري :

دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَى دَرَقَعَةً ،

لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ

الأزهري : الدَرَقَعَةُ فرار الرجل من الشديدة . أبو
عمرو : الدَرَقُع الراوية . الأزهري : الجُوعُ
الدُّقُوع والدَرَقُوع الشديد .

دسع : دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ يَدَسَعُ دَسْعًا ودُسُوعًا أي
دَفَعَهَا حتى أَخْرَجَهَا من جوفه إلى فيه وأَفَاضَهَا ،
وكذلك الناقة .

والدَسَعُ : مُخْرُوجُ الْقَرِيضِ بِمِرَّةٍ ، والقَرِيضُ جِرَّةُ
البعير إذا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إلى فيه .

وَالْمَدَسَعُ : مَضِيقٌ مَوَالِجِ الْمَرِيِّ في عَظْمِ ثَغْرَةِ
النحر ، وفي التهذيب : وهو يَجْرَى الطَّعَامُ في الحلق ،
ويسمى ذلك العَظْمُ الدَّسِيعُ .

والدسيعُ من الإنسان : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرَقُّوتَانِ ،

كَذَا يَبَاشُ بِالْأَمَلِ .

شديدُ الدَّسِيعِ دَفَاقُ اللَّبَانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يَرْتَقِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ ،
فِي جَوْجُرٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وقال ابن شبل : الدَّسِيعُ حيث يَدْفَعُ البعيرُ بِجِرَّتِهِ
دَفْعًا بِمِرَّةٍ إِلَى فِيهِ وهو موضع المَرِيِّ من حَلْقِهِ ،
والمري : مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . ودَسِيعَا الفرس :
صَفْحَتَا عُنُقِهِ من أصلهما ، ومن الشاة موضع التَّريَةِ ،
وقيل : الدَّسِيعَةُ من الفرس أصل عُنُقِهِ . والدسِيعَةُ :
مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الحَفْنَةُ
سميت بذلك تشبيهاً بدَسِيعِ البعير لأنه لَا يَخْلُو كَلِمًا
اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وقيل : هي
كَرَمُ فِعْلِهِ ، وقيل : هي الحَلِيقَةُ ، وقيل : الطَّيِّعَةُ
وَالْحَلِيقُ .

ودَسَعَ الجُحْرُ دَسْعًا : أَخَذَ دَسَامًا من خِرْقَةٍ وَسَدَّهُ
بِهِ . ودَسَعَ فلانُ يَقِينُهُ إذا رَمَى بِهِ . وفي حديث
علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وذكر ما يوجب الوضوء فقال :
دَسَعَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ ؛ يريد الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ من الْقِيءِ ،
وجعله الزُّخْرِي حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقال : هي من دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعًا إذا نَزَعَهَا
من كَرْسِهِ وَأَلْطَأَهَا إِلَى فِيهِ . ودَسَعَ الرجلُ يَدَسَعُ
دَسْعًا : قَاهُ ؛ ودَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قال :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ نَائِيَةٍ عَرَسْتُهُ ،

قَتَمِينَ مِنَ الْحِدَنَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ ١

١ قوله «ومنّاخ» الخ «تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

وقيل : الجِفَان والموائد ، وفي حديث معاذ قال : مر^١
بي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا أُلْخِ شاة فدَسَع^٢
يده بين الجِلْد واللحم دَسَعَتَيْن أَي دَفَعَهَا .

دسع : دَعَهُ يَدْعُهُ دَعًا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقال ابن
دريد : دَعَهُ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا . وفي التنزيل :
فذلك الذي يَدْعُ الْيَتِيمَ أَي يَغْنُفُ بِهِ عُنْفًا دَفْعًا
وانْتِهَارًا ، وفيه يومٌ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا ؛
وبذلك فسرهُ أبو عبيدة فقال : يُدْفَعُونَ دَفْعًا
عَنيفًا . وفي الحديث : اللهم دُعَا إِلَى النَّارِ دَعًا .
وقال مجاهد : دَفَرَأَ فِي أَقْفِيَّتِهِمْ . وفي حديث
الشعبي : أنهم كانوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛
الدَّعُ : الطرد والدفع .

والدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وَتُخَبَّرُ وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ
وورقٍ مُتَسَطِّحَةٍ النَّبْتَةِ وَمَنْبِثُهَا الصَّحَارِي
وَالسَّهْلُ ، وَجَنَائِهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .
وَالدُّعَادِعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ
الْبَقَرُ ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ جَل :

رَدَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ ،

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَادِعِ سِدْيَمًا

قال : ويجوز من بطن سَقْمَانَ الدُّعَادِعِ ، وهذه
الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدُّعَادِعِ ،
على هذه الصورة بدالين ، ورأيتها في غير نسخة من
أُمَايِ بْنِ بَرِي عَلَى الصَّحاحِ الدُّعَاعِ ، بدال واحدة ؛
ونسب هذا البيت إلى مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ وَأُنْشِدَهُ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعِ الْمُدْيَمَا

وقال : واحده دُعَاعَةٌ ، وهو نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قال

١ قوله «سقمان» فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم
ياقوت. وقوله «أشمس» كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت، وقال في
شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فجئ .

عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ ،
خَاطِي الْبَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

وَالدُّسْعُ : الدَّفْعُ كَالدُّسْرِ . يُقَالُ : دَسَعَهُ يَدَسِّعُهُ
دَسْعًا وَدَسِيعَةً . وَالدُّسِيعَةُ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ صَخْمٌ الدُّسِيعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : صَخْمٌ
الدُّسِيعَةُ ؛ الدُّسِيعَةُ هُنَا : 'مَجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ' ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : أَي كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، سَيِّئَ دَسِيعَةٍ
لِدَفْعِ الْمُعْطِي لِإِذَاهَا بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ
دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالدُّسَائِعُ : الرِّغَابُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْحَيْلِ ، أَلَمْ أَجْعَلَكَ تَرْبَعٌ وَتَدَسَّعَ ؟
تَرْبَعٌ : تَأْخُذُ رِبْعَ الْغَنِيمَةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرَّبِيسِ ،
وَتَدَسَّعَ : تُعْطِي فَتُجْزَلُ ، وَمِنْهُ صَخْمٌ الدُّسِيعَةِ ؛
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَكَئِدَةُ مَعْدِنٍ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،

يَزِينُ فِعَالَتَهُمْ عَظَمُ الدُّسِيعَةِ

وَدَسَّعَ الْبَحْرُ بِالْمُعْتَبَرِ وَدَسَّرَ إِذَا جَمَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ
يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيُؤْخَذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطَّيِّبِ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى
كَسِيعَةً ظَلَمَ أَي طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ
إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَجِيزٌ أَنْ يَرَادَ بِالدُّسِيعَةِ
الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى
وَجْهِ ظُلْمِهِمْ أَيِ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى
ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ طَبَّيَّانٍ
وَذَكَرَ حَمِيْرٌ فَقَالَ : بَنَوْا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا
الدُّسَائِعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا . وَقِيلَ : الدُّسَائِعُ الدُّسَاكِرُ ،
١ قوله « إلى ظلمه » كذا في الاصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير .

الأزهرى : قرأت بخط شر للطرماع :

لم تُعالجْ دَمْعًا بَانْدًا ،
سُجِّ بالطنخفِ للدمِ الدُّعاعُ

قال : الطَّنْخَفُ اللبنُ الحامِضُ . والْدَمُ : اللَّعَنُ .
الدُّعاعُ : عِيَالُ الرجلِ الصَّغارِ . ويقال : أدْعُ
الرجل إذا كثُر دُعاعُه ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في
قصيدة أخرى :

أُجِدُّ كالأَنانِ لم تَزَعِ الفَدَّ
ث ، ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ

قال : الدُّعاعُ في هذا البيت حب شجرة بريَّة ،
وكذلك الفَتَّ . والأَنانُ : صخرة . وقال الليث :
الدُّعاعُ حبة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أُجِدُّوا .
وقال أبو حنيفة: الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطُّحُ
على الأرض تَسَطُّحًا لا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فإذا تَبَسَّتْ
جمع الناس يابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرُّوه ثم استخرجوا
منه حبًّا أسود يملؤون منه الفرائِثَ . والدُّعاعُ : غلة
سوداء ذات جناحين شبت بتلك الحبة ، والجمع
الدُّعاع . ورجل دُعاعٌ فثَّاثٌ : يجمع الدُّعاعَ
والفَتَّ ليأكلها ؛ قال أبو منصور: هما حبتان بريتان
إذا جاع البدوي في القحط دَقَّهما وعجنهما واختبَزَهما
وأكلهما .

وفي حديث قُس : ذات دُعادِعَ وزَعازِعَ ؛
الدُّعادِعُ : جمع دَعْدَعٍ وهي الأرض الجَرْداءُ
التي لا نبات بها ؛ وروى عن المؤرَّج بيت طرفه
بالدال المهلة :

وعَذاريكُم مَّقْلَصَةٌ
في دُعاعِ النخلِ تَصْطَرِمُهُ

وفسر الدُّعاع ما بين النخلتين ، وكذا وجد بخط شر

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدُّعاعُ
متفرق النخل ، والدُّعاع النخل المتفرق . وقال أبو
عبدة: ما بين النخلة إلى النخلة دُعاعٌ . قال الأزهرى:
ورواه بعضهم دُعاع النخل ، بالذال المعجمة ، أي في
متفرقه من دَعْدَعَت الشيء إذا فرَّقته . ودَعْدَعُ
الشيء : حركه حتى اكتنَزَ كالتَصْغَةِ أو المِكْنِيا
والجوالِثِ لَيْسَعَ الشيء وهو الدُّعْدَعَةُ ؛ قال ليبي :

المُطْمَعِمون الجَفْنَةُ المَدْعَدَعَةُ

أي المَسْلُوءة . ودَعْدَعَهَا : ملاها من الثريد واللحم .
ودَعْدَعَتُ الشيء : ملاته . ودَعْدَعُ السيل الوادي :
مَلأه ؛ قال ليبي يصف ما بين التيا من السيل :

فَدَعْدَعَا مُرَّةَ الرَّكاهِ ، كما
دَعْدَعُ ساقِي الأعاجِمِ الفَرابا

الرَّكاه : وادٍ معروف ، وفي بعض نسخ الجهمرة
الموثوق بها : مُرَّةُ الرَّكاهِ ، بالكسر . ودَعْدَعَتِ
الشاةُ الإناث : ملاته ، وكذلك الناقة .

ودَعَّ دَعَّ : كلمة يُدعى بها للعائِرِ في معنى قَمِ
وانتَعِشْ واسلَمَ كما يقال له لَعًا ؛ قال :

لَحَى الله قَوْمًا لم يَقُولُوا لعائِرٍ ،
ولا لابنِ عَمٍّ نالَه العَنَرُ : دَعْدَعَا

قال أبو منصور : أراه جعل لَعًا ودَعْدَعَا دُعاء له
بالانتعاش ، وجعله في البيت اسمًا كالكمة وأعزبه .
ودَعْدَعُ بالعائر : قالها له ، وهي الدُّعْدَعَةُ ؛ وقال
أبو سعيد : معناه دَعَّ العِثَارَ ؛ ومنه قول رؤبة :

وإنَّ هَوَى العائِرِ قُلْنَا : دَعْدَعَا
له ، وعالَيْنَا بِنَعِيشٍ : لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع مثلاً واقع تعشناه ولم ندعه أن يهلك، وقال غيره: كدعاً معناه أن تقول له رفعلك الله وهو مثل لعمراً. أبو زيد: إذا دعي للعائر قيل: لعمراً له عالياً، ومثله: دعو دعو؛ وقال: كدعنت بالصبي كدعدة إذا عثر فقلت له: دعو دعو أي ارتقع. ودعده بالمرز كدعدة: زجرها، ودعده بها كدعدة: دعاها، وقيل: الدعدة بالغنم الصغار خاصة، وهو أن تقول لها: داع داع، وإن شئت كسرت ونوتت، والدعدة: قصر الخطو في المشي مع عجل. والدعدة: عدو في التواء وبطء؛ وأنشد:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،
وَسَطَ الْعَثِيرَةِ، سَعِيًّا غَيْرَ كَدْعَادٍ

أي غير بطيء. ودعده الرجل دعدة ودعداً: عدا عدواً فيه بطء والتواء، وسعي دعداد مثله.

والدعداد والدحداد: القصير من الرجال.

ابن الأعرابي: يقال للراعي دعو دعو، بالضم، إذا أمرته بالتعيق بغنمه، يقال: كدعد بها. ويقال: دعو دعو، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعُ دَعُ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمَ، لِنَتْنِي
فِي بَادِرِخٍ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَلِي

ابن الأعرابي: قال فقال أعرابي كم تدعو ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تبقي سواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَصْيَافِنَا بِالْدُّعُعِ

دعع: دعبع: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأن الحاكى حكى لفظه، مرة يدع ومرة يبع،

ولليل كائن الرويزي جبنه،
إذا سقطت أرواقه دون زربع

قال: زربع اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَيْنَ دَعْبِعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دفع: الدفع: الإزالة بقوة. دفعه يدفعه دفعاً ودفاعاً ودافعه ودفعه فاندفع وتدفق وتدفق، وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن صاحبه، وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضاً. ورجل دفتاع ومدفع: شديد الدفع. وركن مدفع: قوي. ودفع فلان إلى فلان شيئاً ودفع عنه الشر على المثل. ومن كلامهم: ادفع الشر ولو لمضجاً؛ حكاه سيبويه. ودافع عنه بمعنى دفع، تقول منه: دفع الله عنك المكروه دفعاً، ودافع الله عنك السوء دفاعاً. واستدفعت الله تعالى الأسواء أي طلبت منه أن يدفعها عني. وفي حديث خالد: أنه دافع بالناس يوم موتة أي دفعهم عن موقف الهلاك، وروى بالراء من رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه. والدفعة: انتهاء جماعة القوم إلى موضع برة؛ قال:

فَدُعِيَ جَمِيعاً مَعَ الرَّاشِدِينَ،
فَدَخَلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدفعة: ما دفع من سقاء أو إناء فانصب برة؛ قال:

كَقَطِرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وسافت من دمٍ دَفْعاً

وكذلك دَفَعُ المطر ونحوه . والدَّفْعَةُ من المطر : مثل الدَّفْعَةِ ، والدَّفْعَةُ ، بالفتح : المرة الواحدة . وتَدَفَّعَ السيل وانتدفع : دَفَعَ بعضه بعضاً . والدَّفْقَاع ، بالضم والتشديد : طَحْمَةُ السيل العظيم والمَوْج ؛ قال

جَوَادٌ يَفِضُّ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ،

كَمَا فَاضَ يَمُّ بَدَفْقَاعِهِ

والدَّفْقَاع : كثرة الماء وشِدَّتُهُ . والدَّفْقَاعُ أيضاً : الشيء العظيم يُدَفَّقُ به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدَّفْقَاعُ الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرِي الفرس إذا تدافع جَرِيه ، وفرس دَفْقَاعٌ ؛ وقال ابن أحرر :

إذا صليتُ بدَفْقَاعٍ لَهُ زَجَلٌ ،

يُوضِحُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ والحَبَابَا

ويروى بدَفْقَاعٍ ، يريد الفرس المتدافعَ في جَرِيه . ويقال : جاء دَفْقَاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً .

ابن شيل : الدَّوَافِعُ أسافِلُ المِثْثِ حيث تَدَفَّقَ في الأودية ، أسفل كل مِثْنَاءٍ دافعة .

وقال الأصمعي : الدَّوَافِعُ مَدَافِعُ الماء إلى المِثْثِ ، والمِثْثُ تَدَفَّقَ إلى الوادي الأعظم .

والدافعة : التَّلْعَةُ من مسابيل الماء تَدَفَّقَ في تَلْعَةٍ أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحَدُورٍ من حَدَابٍ ، فَتَرَى له في مواضع قد انبَسَطَ شيئاً واستدار ثم

١ قوله « وسافت » كذا بالامس وبها تم خافت .

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدَّوَافِعُ ، ومَجَرَى ما بين الدَّافِعَتَيْنِ مِذْنَبٌ ، وقيل : المَدَافِعُ المَجَارِي والمسَابِيلُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شَيْبُ المَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ ،

هابِي المَرَاغِ ، قَلِيلُ الوَذْقِ ، مَوْظُوبٌ

المَدْرُوسُ : الذي ليس في مَدَافِعِهِ آثار السيل من مُجْدُوبَتِهِ . والمَوْظُوبُ : الذي قد وُظِبَ على أَكْثَلِهِ أي دِيمَ عليه ، وقيل : مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ مأْكُول ما في أودِيته من النبات . هَابِي المَرَاغِ : ناثِرٌ غُبَارُهُ . شَيْبٌ : بِيضٌ . ابن شيل : مَدَفَّقَ الوادي حيث يدفَع السيل ، وهو أسفلهُ ، حيث يَتَفَرَّقُ ماؤه .

وقال الليث : الاندفاعُ المُنْخِصُ في الأرض ، كأنما ما كان ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الصَّلْصَلُ المُنْعِثُ إِلَى المَدِّ

فَعَرَّ مِنْ تَهَرٍّ مَعْقِلٍ فَا لِمَذَارِ

فَعِل : هو مِذْنَبُ الدَّافِعَةِ لأنها تَدَفَّقَ فيه إلى الدافعة الأخرى ، وقيل : المَدَفَّقُ اسم موضع .

والمَدَفَّقُ والمُتَدَفَّقُ : المَحْقُور الذي لا يُضَيَّفُ إن استضافَ ولا يُجْدَى إن استجْدَى ، وقيل : هو الضيف الذي يَتَدَفَّقُهُ الحَيُّ ، وقيل : هو الفقير الدليل لأنَّ كَلَامَهُ يَدَفَّقُهُ عن نفسه . والمَدَفَّقُ : المَدَفَّقُوعُ عن نَسَبِهِ . ويقال : فلان سَيِّدُ قَوْمِهِ غير مُدَافِعٍ أي غير مُزاحِمٍ في ذلك ولا مَدَفَّقُوعٍ عنه . الأصمعي : بعير مُدَفَّقٍ كالمُفْرَم الذي يُودَعُ لِلْفَحْلَةِ فلا يُركب ولا يُحْمَلُ عليه ، وقال : هو الذي إذا أُتِيَ به لِيُحْمَلَ عليه قيل : اذْفَعْ هذا أي دَعَهُ إِبْقَاءَ عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبْنِ لِلْأَطْعَامِ كُلِّ مُدْفَعٍ

والدافعُ والمِدْفَاعُ : الناقة التي تَدْفَعُ اللبن على رأس ولدها لكثرة ، وإنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المِدْفَاعُ ، والمصدر الدَّفْعَةُ ، وقيل : الشاة التي تَدْفَعُ اللَّبَنَ في ضَرْعِهَا قَبِيلَ التَّنَاجِ . يقال : دَفَعَتِ الشاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المَفْكِةَ والدَّافِعَ سواء ، يقولون هي دافعٌ بولد ، وإن شئت قلت هي دافع بلبَن ، وإن شئت قلت هي دافع بضَرْعِهَا ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت ؛ وأنشد :

ودافعٍ قد دَفَعَتْ للتَّجْجِ ،

قد تَخَصَّتْ تَخَاضَ خَيْلٍ مُنْجِ

وقال النضر : يقال دَفَعَتْ لَبَنَهَا وبالبين إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نَجِجَتْ فلا يقال دَفَعَتْ . والدَّفْعُ من النوق : التي تَدْفَعُ برجلها عند الحلب . والاندِفَاعُ : المَضِي في الأمر . والمُدْفَاعَةُ : المِزَاحَةُ .

ودَفَعَ إلى المكان ودَفِعَ ، كلاهما : انتهى . ويقال : هذا طريق يَدْفَعُ إلى مكان كذا أي يَنْتَهِي إليه . ودَفَعَ فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وغَشِيتُنَا سَحَابَةٌ قَدْ دَفِعْنَاهَا إلى غيرنا أي تَنَبَّتَ عنا وانصرفت عنا إليهم ، وأراد دَفِعْنَاهَا أي دَفِعَتْ عنا . ودَفَعَ الرجل قوسه يدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ويلتقى الرجلُ الرجلَ فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال : ما لك لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أي ما لك لا تَعْمَلُهَا هذا العمل .

ودافعٌ ودَفَاعٌ ومُدْفَعٌ : أساء .

واندفع الفرسُ أي أَمْرَعُ في سيره . واندفعوا

في الحديث . وفي الحديث : أنه دَفَعَ من عَرَقات أي ابتدأ السير ، ودَفَعَ نفسه منها ونَحَّاهَا أو دَفَعَ ناقته وحَمَلَهَا على السير .

ويقال : دافع الرجل أمرَ كذا إذا أُولِعَ به وانهك فيه . والمُدْفَاعَةُ : المُطَاظِلَةُ . ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطَلَهُ فيها فلم يَقْضِهَا .

والمُدْفَعُ : واحد مدافع المياه التي تجري فيها . والمِدْفَعُ ، بالكسر : الدَّفْعُ ؛ ومنه قولها يعني سَجَّاح :

لا بَلَّ قَصِيرٌ مِدْفَعٌ

دفع : الدَّفْعَاءُ : عامَّةُ الترابِ ، وقيل : الترابُ الدَّقِيقُ على وجه الأرض ؛ قال الشاعر :

وجرَّتْ به الدَّفْعَاءُ هَيْفٌ ، كأنَّهَا

تَسُحُّ ثَرَاباً من خِصَاصَاتٍ مُنْخَلِ

والدَّقِيمُ ، بالكسر : الدَّفْعَاءُ ، الميم زائدة ، وحكى اللحياني : بغيره الدَّقِيمُ كما تقول وأنت تدعو عليه : بغيره التراب ! وقال : بغيره الدَّفْعَاءُ والأدْفَعُ يعني التراب . قال : والدَّفَاعُ والدَّفَاعُ التراب ؛ وقال الكبيسي يصف الكلاب :

بجَازِيعٍ قَفَرٍ مَدَاقِعُهُ ،

مَسَارِيفُ حَتَّى يُصِبْنَ الْبَسَارَا

قال : مَدَاقِيعُ تَرْضَى بشيء يسير . قال : والدَّفَاعُ الذي يَرْضَى بالشيء الدُّون .

والمُدْفَعُ : الفقير الذي قد لَصِقَ بالتراب من الفقر . وقَفَرٌ مُدْفَعٌ أي مُلْصِقٌ بالدَّفْعَاءِ . وفي الحديث : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لَذي قَفَرٍ مُدْفَعٍ أي شديد مُلْصِقٌ بالدَّفْعَاءِ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّفْعَاءِ . وقولهم في الدعاء : رماه الله بالدَّفْوَعَةِ ؛ هي الفقر والدُّلُّ ،

فَوَعْلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ . وَالدَّقَائِعُ : الإبل التي كانت تأكل التبن حتى تُلزِقَه بالدَّقْعاء لفلته .

وَدَقَعَ الرَّجُلُ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : لَصِقَ بالدَّقْعاء وغيره من أي شيء كان ، وقيل : لصق بالدَّقْعاء فقرأ ، وقيل 'ذلاً' . وَدَقَعَ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : افترق . ورأيت القوم صَفَعَى دَقْعَى أي لاصقين بالأرض . وَدَقَعَ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : أَسَفَ إلى مَدَاقِ الكسب ، فهو دَائِقِعٌ . والدَّقَائِعُ : الكئيب المَهْتَمُّ أيضاً . وَدَقَعَ دَقْعاً وَدَقْعاً وَدَقْعاً وَدَقْعاً : فهو دَقْعٌ : اهْتَمَّ وخضع ؛ قال الكبي :

وَلَمْ يَدَقْعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ ،
لَصَرَفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يقول : لم يستكينوا للحرب . والدَّقْعُ : سوء احتمال الفقر ، والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ، والرجل : سوء احتمال الفنى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال للنساء : لِمَ تَكُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقْعَتُنَّ وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ؛ دَقْعَتُنَّ أي خَضَعْتُنَّ وَلَزِقْتُنَّ بالتراب . والدَّقْعُ : الخضوع في طلب الحاجة والحِرْصُ عليها ، مأخوذ من الدَّقْعاء ، وهو التراب ، أي لَصِقْتُنَّ بالأرض من الفقر والخضوع . والحَجَلُ : الكَسَلُ والثَوَانِي في طلب الرزق .

والدَّقَائِعُ وَالدَّقْعُ : الذي لا يبالي في أي شيء وقع في طعام أو شراب أو غيره ، وقيل : هو المَسِفُ إلى الأمور الدنيئة .

وَجُوعٌ دَبِقُوعٌ : شديد ، وهو البَرَقُوعُ أيضاً ، وقال النضر : جُوعٌ أَدَقِعٌ وَدَبِقُوعٌ ، وهو من الدَّقْعاء . الأزهري : الجوع الدَبِقُوعُ والدَبِقُوعُ الشديد ، وكذلك الجوع البَرَقُوعُ والبَرَقُوعُ ؛ وقدم أعراي الحَصْرَ فشَبِعَ فَاتَحَمَ فقال :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاهَى بِشَبْعِي :
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَبِقُوعٌ ؟

وَدَقَعَ الفصیل : بِشِمَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَأَدَقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشَّمِّ وَغَيْرِهِ : بِالْعِ وَلا يَتَكَرَّرُ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعاً .

وَالدَّقِيعَةُ : الدَّاهِيَةُ . والدَّقْعَاء : الذُّرَّةُ ، يمانية .

دَكِعَ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدُّكَاعُ ، وَهُوَ سُعالٌ بِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : الدُّكَاعُ دَاءٌ بِأَخْذِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ فِي صَدُورِهَا كَالسُّعالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَعْتُ نَدَكِعُ دَكْعاً وَدَكِيعَتٌ دَكْعَاءُ : أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُوراً ،
كَأَنَّ بِهَا نَحَازاً أَوْ دَكَاعاً

ويقال : قَعَبَ يَقْعُبُ وَنَعَبَ يَنْعَبُ وَنَحَزَ وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحِزُ وَنَحَزَ ، كله بمعنى السُّعالِ . ويقال : دَكِعَ الفرس فهو مَدَكُوعٌ .

دَلَعَ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعاً فَانْدَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتِ اللَّغَتَانِ . وفي الحديث : أَنْ أَمْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فِي يَوْمٍ خَارٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لَفَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعاً وَدُلُوعاً ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَرْحَى وَسَقَطَ عَلَى الْعُنُقَةِ كَلِسَانَ الْكَلْبِ . وفي

الحديث : يُبْعَثُ شاهد الزور يوم القيامة مُدْلِعاً لسانه في النار ، وجاء في الأثر عن بَلْغَمَ : أن الله لعنه فأدْلَعَ لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك . وقال المَجَنَّبِي : أحق دليعٌ ، وهو الذي لا يزال دليعَ اللسان وهو غاية الحُمَق . وفي الحديث : أنه كان يدْلَعُ لسانه للعن أي يُخْرِجُه حتى يرى حُمُورَه فيَهْشَ إليه .

دمع : الدَّمْعُ : ماء العين ، والجمع أَدْمَعٌ ودُمُوعٌ ، والقَطْرَةُ منه دَمْعَةٌ . وذُو الدَّمْعَةِ : الحُسَيْن بن زيد بن علي ، رضوان الله عليهم ، لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعِهِ ، فَعُوِّبَ على ذلك فقال : وهل تَرَكْتَ النارَ والسَّهْمَانِ لي مُضْحَكاً ؟ يريد السَّهْمَيْنِ اللّذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد ، رضي الله عنهم ، وقتلا بَحْرَاسَانَ . ودَمَعَتِ العينُ ودَمِعَتِ دَمْعٌ ، فيها دَمْعاً ودَمْعَاناً ودُمُوعاً ، وقيل دَمِعَتِ دَمْعاً ، وامرأة دَمِعةٌ ودَمِيعٌ ، بغير هاء ، كلتاها : مريفة البكاء كثيرة دمع العين ؛ الأخيرة عن الليثاني ، من نسوة دَمَعَى ودَمَائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتِهَا ، التَّائِبُثِ للدَّمْعَةِ . وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتِ ، بفتح الميم ، لا غير . ورجل دَمِيعٌ من قوم دَمَعَاءَ ودَمَعَى . وعين دَمُوعٌ : كثيرة الدَّمْعَةِ أو سريعتها ؛ واستعمار لبيد الدَّمْعُ في الجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَمْعُهَا وَيَسِيلُ فقال :

ولكن مالي غاله كلُّ جَفْنَةٍ ،
إذا حانَ وَرْدُ ، أَسْبَلَتْ بدُمُوعٍ

يقال : جَفْنَةٌ دَمِعةٌ وقد دَمِعَتِ ورَدِمَتِ . والمدَامِيعُ : المآقي وهي أطراف العين . والمدَمْعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأزهري : والمدَمْعُ مُجْتَمِعُ الدَّمْعِ في نواحي العين ، وجمعه مَدَامِيعُ . يقال : فاضت مَدَامِيعُهُ . قال : والمَاقِيَانِ من المَدَامِيعِ والمُؤْخِرَانِ كذلك .

والدَّمْعُ ، بضم الدال ، والدَّمَاعُ ، كلاهما : سِبةٌ من

والدَّلَاعُ : ضرب من بحار البحر . قال أبو عمرو : الدَّوْلَعَةُ صدفةٌ مُتَحَوِّيةٌ إذا أصابها صَبْحُ النار خرج منها كهيئة الظَّفَرِ ، فيُسْتَلُّ قدرٌ إصْبَعٌ ، وهذا هو الأظفار الذي في القُسطِ ؛ وأنشد للشَّيْزُودِل :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بظُفْرِهَا

والدَّلَاعُ : نَبْتُ .

دَلْعٌ : الدَّلْعُ من الرجال : الكثير اللعم ، وهو أيضاً المُنْتِنُ القَدْرُ ، وهو أيضاً الشَّرُّ الحَرِيصُ ، وقال الأزهري : الدَّلْعُ الكثير لحم اللثة ؛ قال النابغة الجعدي :

ودلائعُ حُمُرٍ لِثَانِهِمْ ،
أَيْلِينَ شَرَّائِينَ لِلْجُزُرِ

والدَّمَاعُ : نبت ، ليس بنبْت. والدَّمَاع ، بالضم : ماء العين من علِّه أو كبير ، ليس الدَّمَاع ؛ وقال :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْنَعُ ،
قَدْ تَرَكَ الدَّمَاعُ بِهَا دُمَاعاً

والدَّمَاع : السيلان من الرِّاؤوق ، وهو مِصفاة الصَّبَاغ .

دَمَع : رجل دَمِعُ : قَسَلُ لا لُبَّ له ولا خَيْر فيه . والدَّمَاعُ : الدُّلُّ . دَمِعَ دَمْعاً ودُمُوعاً : اجتمع ودَلَّ . ودَمِعَ دَمْعاً : لَوَّم . الليث : رجل دَمِيعَةٌ من قوم دَمَاع ، وهو القَسَل الذي لا لُبَّ له ولا عَقْل ؛ وأنشد شمر لبعضهم :

فله هُنَالِكَ لا عَلَيْهِ ، إِذَا
دَمِعتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إِذَا دعا على القوم . ودَمِعتْ أَي دَقَّتْ وَلَوَّمَتْ ، ورواه ابن الأعرابي : وَإِنْ رَغِبتْ . ابن شميل : دَمِعَ الصَّبَا إِذَا جُهد وجاعَ واشتَهَى . ابن بزرج : دَمِعَ وَرِيعَ إِذَا طَمِعَ .

ودَمِعَ البعير : ما طَرَحَهُ الجَاذِرُ . والدَّمَاعُ : الحَسِيسُ ، ودَمِعَ القوم : خَسِيسُهُمْ مِنْ ذَلِكَ . ورجل دَمِيعَةٌ : لا خَيْر فيه .

وَأَنذَعَ الرجل : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللُّثَامِ والأَنْذَالِ . وَأَدَمَعَ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

دَمَع : دَمَعَ الرجل : ائْتَمَرَ .

دَمَع : دَمَعَ دَمْعاً : من زجر العُنُوقِ . ودَمَعَ الراعي بِالْعِثْمِ ودَمَعَ ودَمَعَ دَمْعَةً : زجرها بذلك ، ودَمَعَ بِهَا : صَوَّت .

سَاتِ الإِبِلِ فِي سَجَرِي الدَّمَاعِ . وقال أَبُو عَلِي فِي التذكرة : والدَّمَاعُ سَة فِي مَدَمَعَ العين خطٌّ صَغِيرٌ ، وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وقال ، ابْنُ شَمِيل : الدَّمَاعُ مِيسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُنْخَرِ ، وَرَبْمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ . وَدَمَعَ الْمَطَرُ : سَالَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يَأْذِي مِنْ رَذَاذٍ دَمْعاً

ويوم دَمَاعٌ : ذُو رَذَاذٍ . وَثَرَى دَمُوعٌ ودَامِعٌ ودَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَدِيّاً يَتَطَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مُطَلَّلٌ

وقد دَمَعَ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمِيَاهِ الْمَدَامِيعُ ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ مُعْرَضِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدَمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا ،
وَهْنٌ يَخْرُجُنْ مِنْ يَدَيْهِ إِلَى يَدِي

فَقَالَ : هِيَ الظَّهْرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : إِذَا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وَسَأَلَتْ مَنَاخِرُهَا . وَشَجَّةٌ دَامِيعَةٌ : تَسِيلُ دَمْعاً ، وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِيعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطَرًا كالدَّمَاعِ . والدَّمَاعُ ودَمَاعُ الْكَرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدَمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيزَ . وَقَدَحَ دَمْعَانِ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأُ الْإِنَاءِ . يَقَالُ : أَدَمَعَ مُشَقَّرَكَ أَيَّ قَدَحَكَ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

دُمَع : الجوع الدُّهُقُوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ صاحبه .

دَوَع : دَاعَ دَوَعًا : اسْتَنَّ عَادِيًا وسَابِحًا . والدُّوَع : ضرب من الحِيتَان ، بَجانِيَّةٌ .

فصل الذال المعجمة

ذَرَع : الذَّرَاعُ : ما بين طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَعِ الوُسْطَى ، أنثى وقد تذكَّر . وقال سيدي : سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُكْنَى في المذكر فصار من أسماؤه خاصة عندهم ، ومع هذا فإنهم يَصِفُونَ به المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُكْنَى هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع 'صُرِفَ في المعرفة والتكرة لأنه مذكر سمي به مذكر ، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع أَذْرُعٌ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أَرْنِي عليها ، وهي قَرَعٌ أَجْمَعُ ،
وهي ثلاث أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال سيدي : كَسَرُوهُ على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث حُكِمَتْهُ أن يُكْسَرَ على أَفْعَلْ ولم يُكْسَرُوا ذِرَاعًا على غير أَفْعَلْ كما فَعَلُوا ذلك في الأكف ؛ قال ابن بري : الذراع عند سيدي مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لميرداس ابن حُصَيْن :

قَصَرْتُ له القيلةَ إذ تَجَهَّنَّا ،
وما دانتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبَ : قالت زينبُ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إذ قَلْبَتْ لَكَ

ابنة أبي قُحافة ذُرَيْعَتُهَا ؛ الذُرَيْعَةُ تصغير الذراع ولُحِقَ الهاء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَتْهَا مصغرة وأرادت به ساعديها . وقولهم : الثوب سبع في ثمانية ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجعلها أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية لأن الأشبار مذكرة . والذَّرَاع من يَدَيِ البعير : فوق الوظيف ، وكذلك من الحيل والبغال والحمير . والذَّرَاعُ من أَيْدِي البقر والغنم فوق الكراع . قال الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحَانِيَيْن ذوي الأبدان ، والذَّرَاعُ والساعد واحد . وذَرَعَ الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أو مبشراً ؛ قال :

تَوَمَّلْ أَقْصَالَ الحَيْسِ وقد زات
سَوَابِقَ خَيْلٍ ، لم يُذَرِّعْ بِشِيرِهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البشيرُ . وأذَرَعَ في الكلام وتذَرَّع : أكثر وأفراط . والإذراعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك التذَرُّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ الذَّرَاعُ لأنَّ المُكْثِرَ قد يفعل ذلك . وثور مُذَرَّعٌ : في أكارعه لَمَعَ سُدُ . وجمار مُذَرَّعٌ : لمكان الرِّقْمَةِ في ذِراعِهِ . والمُذَرَّعُ : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهليَّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،
لها وَلَدٌ منه ، فذاك المُذَرَّعُ

وقيل : المُذَرَّعُ من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه أشرف من أبيه ، والمهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛ قال ابن قيس العدوي :

إنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْنَى خُؤُولَتُهُ ،
كالبَعْلِ يَعْجِزُ عن شَوَاطِئِ المَحَاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلَهُمْ ،
كَما تَوَارَثَ رَقْمُ الْأَذْرُعِ الْحُرِّ

ولما سمي مَذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه
رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتَيْ ذِرَاعِ الْحِمَارِ نَزَعَ بهما إلى الحِمَارِ
في الشبه ، وأَمَّ البغل أَكْرَمَ من أبيه .
والمَذْرَعَةُ : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبه ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

وَعُودِرٌ ثَوِيّاً ، وَتَأَوَّبَتْهُ
مُذْرَعَةٌ أَمِينٌ ، لَهَا قَلِيلٌ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها ، وأَسَدُ مَذْرَعٍ :
على ذراعيه دُمٌ قَرَائِيسُهُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

قَدْ يَمْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،
وَالْأَسَدُ الْمَذْرَعُ الْمَنْهُوسُ

والتذريع : فضل جبل القيد يُوثَقُ بالذراع ، اسم
كالتثنية لا مصدر كالتثنية . وذُرْعُ البعيرِ
وذُرْعُ له : قَيْدٌ في ذراعيه جبيعاً . يقال : ذَرَعُ
فلان لبعيره إذا قَيْدَهُ بفضل خيطامه في ذراعه ،
والعرب نسيه تَذْرِيعاً .

وثوب مَوْشَى الذراع أي الكم ، ومَوْشَى المَذَارِعِ
كذلك ، جمع على غير واحد ككلامع ومَحاسِنَ .
والذراعُ : ما يَذْرَعُ به . ذَرَعَ الثوب وغيره
يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : قَدَرَهُ بِالذَّرْعِ ، فهو ذَارِعٌ ، وهو
مَذْرُوعٌ ، وذَرْعُ كل شيء : قَدَرُهُ من ذلك .
والتذرع أيضاً : تَقْدِيرُ الشيء . بذراع اليد ؛ قال
قبيس بن الخطيم :

رَأَى قَيْدَ الْمَرَّانِ تَلْقَى ، كَأَنَّهَا
تَذْرَعُ خِرْصَانَ بَأْيَدِي الشَّوْاطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجريد إذا وضعه في
ذراعه فشطبه ؛ ومنه قول قبيس بن الخطيم هذا
البيت ، قال : والخِرْصَانُ أصلها القَضْبَانُ من الجريد ،
والشَّوْاطِبُ جمع الشاطبة ، وهي المرأة التي تَقْشُرُ
العَصِيبَ ثم تُلْقِيهِ إلى المَنْقِيَةِ فتأخذ كل ما عليه
بِسِكِّينِها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلْقِيهِ المَنْقِيَةَ إلى
الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتَذْرَعُهُ ، وكل
قَضِيبٍ من شجرة خِرْصٌ . وقال أبو عبيدة :
التَذْرَعُ قدر ذراع يَنْكسر فيسقط ، والتذرع والقصدُ
واحد عنده ، قال : والخِرْصَانُ أطراف الرماح التي
تلي الأستة ، الواحد خِرْصٌ وخِرْصٌ وخِرْصٌ .
قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب .
وتَذْرَعَتِ المرأة : شَقَّتِ الخوص لتعمل منه حَصِيراً .
ابن الأعرابي : انذَرَعَ وانذَرَأَ ورَعَفَ
واستَرَعَفَ إذا تقدم .

والذرعُ : الطويلُ اللسان بالشر ، وهو السِّتَارُ
الليل والنهار .

وذَرَعَ البعيرُ يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : وَطِئَهُ على ذراعه
ليركب صاحبه .

وذَرَعَ الرجلُ في سباحته تَذْرِيعاً : اتَّسَعَ ومدَّ
ذراعيه . والتذريعُ في المشي : تحريك الذراعين .

وذَرَعَ يديه تَذْرِيعاً : حَرَّكَهُمَا في السعي واستعان
بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه

كان ذَرِيعَ المَشْيِ أي سريع المشي واسع الخطوة ؛
ومنه الحديث : فَأَكْثَلَ أَكْثَلًا ذَرِيعاً أي سريعاً

كثيراً . وذَرَعَ البعيرُ يَدَهُ إذا مَدَّهَا في السير . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَذْرَعَ

ذراعيه من أسفل الجُبَّةِ إِذْ رَاعَا ؛ أَذْرَعَ ذراعيه أي
أَخْرَجَهُمَا من تحت الجُبَّةِ ومدَّهما ؛ ومنه الحديث

الآخر : وعليه جَمَازَةٌ فَأَذْرَعَ منها يده أي أَخْرَجَهَا .

وتَذَرَعَت الإبل الماء : خاضته بأذرعها .

ومَذَارِيعُ الدابة ومَذَارِعُهَا : قوائمها ؛ قال الأخطل :

وبالمدايا إذا احمرت مَذَارِعُهَا ،

في يوم ذَبَح وتَشْرِيق وتَنَحَّار

وقوائم ذَرِعاتُ أي مَرِيعاتُ . وذَرِعاتُ الدابة :
قوائمها ؛ ومنه قول ابن حذاق العبدي :

فَأَمْسَتْ كَتَيْسَ الرُّمْلِ ، يَغْدُو إِذَا غَدَتْ ،
على ذَرِعاتٍ يَغْتَلِينَ خُثُوسًا

أي على قوائم يَغْتَلِينَ من جاراهنْ وهنْ يَحْنِسْنَ
بَعْضَ جَرِيهِن أَي يُبْقِينَ منه ؛ يقول لم يَبْدُلْنِ
جميع ما عندهن من السير . ومِذْرَاعُ الدابة : قائمتها
تَذَرَعُ بها الأرض ، ومِذْرَعُهَا : ما بين ركبتيها إلى
إبطها ، وتُور مُوشَى المَذَارِع .

وفرس ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الخُطَى يَتَن
الذَّرَاعَة . وفرس مُذْرَعٌ إذا كان سابقاً وأصله الفرس
يلحق الوحشي وفارسه عليه يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُور
بالدم فيَلْطَخُ ذِرَاعِي الفرس بذلك الدم فيكون
علامة لِسَبْقِهِ ؛ ومنه قول تميم :

خِلَالَ بُيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذْرَعٌ

ويقال : هذه ناقة تَذَارِعُ بُعْدَ الطريق أي تَمُدُّ بِاعِهَا
وذِرَاعِهَا لَتَقْطَعَهُ ، وهي تَذَارِعُ الفلاة وتَذَرَعُهَا
إذا أَمْرَعَتْ فيها كأنها تَقْيِسُهَا ؛ قال الشاعر يصف
الإبل :

وَهُنْ يَذَرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَقَا ،
ذَرَعُ التَّوَاتِي السُّحْلَ المَرْقَقَا

والتَّوَاتِي : التَّوَاتِيجُ ، الواحدة نَاطِيَةٌ ، وبعير

ذَرُوعٌ . وذَارِعٌ صاحبه ذَرَعَةٌ : غَلَبَهُ فِي الخَطْوِ .
وذَرَعَهُ الْقَيْهُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وقد أَذَرَعَهُ
الرجلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وفي الحديث : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْهُ
فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَي سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الخُرُوجِ . والذَّرْعُ :
الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرْتُ ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعُ
مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعَهُ أَي كَلَفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ
طَوْفِهِ . ورجل واسعُ الذَّرْعِ والذَّرَاعِ أَي الخُلُقِ ،
على المثل ، والذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وضاق بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ
أَي ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ المَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا
وَلَمْ يُطِيقْ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ لَمَّا هُوَ بَسَطُ
الْيَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قال
حميد بن ثور يصف ذئبًا :

وإن باتَ وَحْشًا لَتَيْلَةً لَمْ يَصِقْ بِهَا
ذِرَاعًا ، وَلَمْ يَضِغْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وضاق به ذَرْعًا : مثل ضاق به ذِرَاعًا ، وَنَضَبُ
ذَرْعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسَرًا مَحْوًى لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الفِعْلَ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا
مَفْسَرًا ، وَمِثْلُهُ طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ،
وَالذَّرْعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرِعَ
البعير يَدِيهِ فِي سَبْرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ،
فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قَلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتُ
بِعِيْرِكَ ذَرْعَهُ أَي حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَبْدُ عُنْقُهُ ضَعْفًا عَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ .
ويقال : مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَي مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ .
وفي حديث ابن عوف : قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرْعِ
أَي وَاسِعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ . والذَّرْعُ : الوُسْعُ
وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَّرَ فِي ذَرْعِي أَي عَظُمَ
وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ
ذَرْعِي أَي تَبَطَّطَنِي عَمَّا أُرِدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : إنما يكون ذَرْعاً إذا قَوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه ذُرْعَانٌ ، تقول : أذَرَعْتُ البقرة ، فهي مُذْرَعٌ ذات ذَرْعٍ . وقال الليث : هنَّ المُذْرِعَاتُ أي ذوات ذُرْعَانٍ .

والمَذَارِعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذَارِعُ : ما داني المِصر من القرى الصغار . والمَذَارِعُ : المَزَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالفادسية والأنبار ، الواحد مِذْرَاعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن ، قال : هي القرية من الأمصار . ومَذَارِعُ الأرض : نواحيها . ومَذَارِعُ الوادي : أضواجه ونواحيه .

والذَّرِيعَةُ : الوسيلة . وقد تَذَرَعُ فلان بذَّرِيعَةٍ أي توسل ، والجمع الذرائعُ . والذَّرِيعَةُ ، مثل الذَّرِيبَةِ : جبل يُخْتَلُّ به الصيدُ يَمْشِي الصَّيَادُ إلى جنبه فيستقر به ويرمي الصيدَ إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَبَّبُ أولاً مع الوحش حتى تألفه . والذَّرِيعَةُ : السَّبَبُ إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ أي سَبَبِي ووصلتني الذي أتسبب به إِلَيْكَ ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافَتْ بها ذاتُ أَلوانٍ مُشَبَّهَةٌ ،
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سمي هذا البعير الذَّرِيبَةُ والذَّرِيعَةُ ثم جعلت الذَّرِيعَةُ مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وللنَّيَّةِ أسبابٌ تُقَرَّبُها ،
كما تُقَرَّبُ للوحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بَيْتاً فضاقت بذلك ذَرْعاً ، وجهُ التمثيل أن القصير الذَّرْعُ لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته ، ف ضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتدار عليه . وذراعُ القناة : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر القناة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذَّرْعِ أي أعجله لك تقدماً ، وقيل : هو مُعَدُّ حاضر ، والجلُّ عَرِقٌ في الذراع .
ورجل ذَرْعٌ : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطة ؛ ومنه قول الحنساء :

جَلَدَ جَمِيلٌ تَخِيلَ بَارِعَ ذَرْعٍ ،
وفي الحُرُوبِ ، إذا لاقَيْتَ ، مِيسَارُ

ويقال : ذارِعْتُهُ مذارعةً إذا خالطته .

والذَّرَاعُ : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛ قال عجلانُ الربيعي :

غَيْرَها بَعْدِي مَرُّ الأَنْواءِ ؛
نَوَّ الذَّرَاعِ أو ذِرَاعِ الجَوْزَاءِ

وقيل : الذراعُ ذراع الأسد ، وهما كوكبان نيران ينزلهما القمر . والذَّرَاعُ : سِةٌ في موضع الذَّرْعِ ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال .

وذَرَعَ الرجلُ تَذَرِيعاً وذَرَعَ له : جعل عُنْقَه بين ذراعه وعُنْقَه وعضده فخصقه ثم استعمل في غير ذلك بما يُخْتَلَقُ به . وذَرَعَهُ : قتله . وأمر ذَرِيعَ : واسع . وذَرَعَ بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المَذَرَعُ أحدُ بني خفاجة بن عَقِيلٍ ، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلانٍ ثم أقر به فأقيد به فسُمي المَذَرَعُ .

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا
يَيْتَرِبُ أَدْنَى دَارِهَا تَنْظَرُ عَالِي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعَات ، وأما الفتح
فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر ، قال : والذي
أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة
لواحد ، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ،
وهو مثل عَرَفَات ، والقراء كلهم في قوله تعالى من
عَرَفَاتٍ على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان
واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعَات مَوْضِعَانِ
ينسب إليهما الحر ، قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّ رَحِيقَ سَبْتِهَا الثَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرُ

وفي الصحاح : أذْرِعَات ، بكسر الراء ، موضع بالشام
تنسب إليه الحر ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفَات ؛
قال سيويه : ومن العرب من لا ينون أذرعَات ،
يقول : هذه أذرعَاتُ ورأيت أذرعَاتٍ ، يرفع التاء
وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى
أذْرِعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وقال سيويه : أذرعَاتٍ بالصرف
وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيث ، ولم يحفلوا
بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حصين ،
إن سأل سائل فقال : ما تقول فيمن قال هذه أذرعَاتُ
ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّنْ
للتعريف والتأنيث ، فكيف يقول إذا نكَّرَ أَيْنُونُ
أم لا ؟ فالجواب أن التنوين مع التشكيل واجب هنا
لا محالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أذْرِعَاتٍ
إذا نكَّرتها فيمن لم يصرف أن تكون كعجزةٍ إذا
نكَّرتها ، فكما تقول هذا حذرةٌ وحزمةٌ آخر فتصرف
النكرة لا غير ، فكذلك تقول عندي مسلماتُ

وفي نوادر الأعراب : أنت ذَرَعْتُ بيننا هذا وأنت
سَجَلْتَهُ ؛ يريد سَبَبْتَهُ . والذَّريعةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ
عليها الرَّمْيُ .

والذريعُ : السريعُ . وموت ذريعُ : سريع فاشٍ
لا يكاد الناس يتدافنون ، وقيل : ذريع أي سريع .
ويقال : قتلهم أذْرَعَ قتل . ورجل ذريعٌ بالكتابة
أي سريع .

والذراعُ والذراعُ ، بالفتح : المرأة الخفيفة اليدين
بالفعل ، وقيل : الكثيرة الغزل القوية عليه . وما
أذْرَعَهَا ! وهو من باب أَحْنَكَ الشَّائِنِ ، في أن
التعجب من غير فعل . وفي الحديث : خَيْرُ رَكْنٍ
أَذْرَعَكَ لِلْغَزَلِ أَي أَحْفَكَهُ ، به ، وقيل :
أَقْدَرَكَ عَلَيْهِ .

وزِقُ ذَارِعُ : كثير الأخذ من الماء ونحوه ؛ قال
ثعلبة بن صُعَيْرٍ المازني :

بَاكَرْتَهُمْ بِسِيَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

وقال عبد بن الحساس :

سَلَاةُ دَارٍ ، لَا سَلَاةُ ذَارِعٍ ،
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا

والذارعُ والمِذْرَعُ : الزِقُّ الصغير يُسَلَخُ من
قَبْلِ الذَّرَاعِ ، والجمع ذَوَارِعُ وهي للشراب ؛
قال الأعشى :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أَغْلِيَتْ ،
مَقْفُورِ الْفِصَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ

وابن ذارعٍ : الكلب . وأذْرُعُ وأذْرِعَاتُ ،
بكسر الراء : بلد ينسب إليه الحر ؛ قال الشاعر :

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتوّن مسلماتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذُرِعَاتٍ وَيَذُرِعَاتٍ موضع بالشام
حكاه في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مشربٍ بين الذراعَيْنِ باردٍ

فهما هَضْبَان . وقولهم : اقْصِدْ بِذَرْعِكَ أَي ازْبَعْ
على نَفْسِكَ وَلَا يَعُدْ بِكَ قَدْرُكَ .

والذَّرْعُ ، بالتحريك : الطَّعْمُ ؛ ومنه قول الراجز :

وقد يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ

والمُذَّرَعُ ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي
يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ .

ذفع : الذُّعَاعُ والذُّعَاعُ : ما تفرَّق من النخل ؛ قال
طرفة :

وعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
في ذُّعَاعِ النخل تَجْتَرِمُهُ

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في
ذعاع النخل ، بالذال المعجمة ، قال : ودعاع ، بالذال
المهمل ، تصحيف ، قال : ويقال الذُّعَاعُ ما بين
النخلتين ، بضم الذال . والذُّعْدَعَةُ : التفريق وأصله
من إذاعة الخبر وذُيُوعه ، فلما كرّر استعمال كما
قالوا من الإناخة : نَحْنَحُ بغيره فَتَنْحَنُحُ . وذَعَدَعُ
الشيءَ والمالَ ذَعْدَعَةً فَتَذَعْدَعُ : حركه وفرقه ،
وقيل : فرقه وبدّده ؛ قال علقمة بن عبدة :

لحى الله دَهْرًا ذَعَدَعَ الْمَالَ كُلَّهُ ،
وسَوَّدَ اسْتَبَاهَ الْإِمَاءَ الْعَوَارِكِ

سَوَّدَ مِنَ السُّودَدِ . وذَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :
حركته تحريكاً شديداً . وذَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ :

فَرَّقَتْهُ وَذَرَّتْهُ وَسَقَّتْهُ ؛ كل ذلك معناه واحد ؛
قال النابغة :

عَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ ،
ثَذَعْدَعَهَا مُدْعَدَعَةً حَنُونُ

قال ابن بري : تَذَعْدَعُ الْبِنَاءُ أَي تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .
وَذَعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَي قَرَّبَهُمْ . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإهلك ؟
وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذَعْدَعَتْهَا النَوَائِبُ
وفَرَّقَتْهَا الْحَفُوقُ ، فقال : ذاك خَيْرٌ سُبُلِهَا أَي
خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أن
نابغة بن جعدة مدّحه مِدْحَةً فقال فيها :

لنَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعْدَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي ، وَالزَّمَانُ الْمُصْتَمُ

وَذَعْدَعَةُ السَّرِّ : إذاعته . ورجل ذَعْدَاعٌ إِذَا
كَانَ مَذْبِاعًا لِلسَّرِّ تَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًّا . وَتَذَعْدَعُ
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ . والذُّعَاعُ : الفِرْقُ ،
الواحدة ذُعَاعَةٌ ، وربما قالوا تَفَرَّقُوا ذُعَادِعَ .
ورجل مُدْعَدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قال أبو منصور :
ولم يصح عندي من جهة مَنْ يوثق به ، والصواب
مُدْعَدَعٌ ، بالعين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون
المُدْعَدَعُ الدَّعِيَّ ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية :
وفي حديث جعفر الصادق : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
الْمُدْعَدَعُ ، قالوا : وما المُدْعَدَعُ ؟ قال : ولد
الزنا .

ذلع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصحفين
الأَذْلَعِيَّ ، بالعين ، الضخمُ من الأيُور الطويل ،
قال : والصواب الأَذْلَعِيَّ ، بالعين المعجمة لا غير .

إذا شربوا ما فيه. وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت.
وتركت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس
به إذا ذهبوا به. وكل ما ذهب به، فقد أذيع به.
والمذيع : الذي لا يكتم السر، وقوم مذاييع.
وفي حديث علي، كرم الله وجهه، ووصف الأولياء:
ليسوا بالمذاييع البذر، هو جمع مذياع من
أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل : أراد الذين يُشيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة.

فصل الرء

ربيع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف .
والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ،
والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين
كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في
أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين
وبابها ؛ فأما قول سحيم بن وثيل الرباحي :

وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاؤزت حد الأربعين ؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها
علامة جر الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا
التقاء ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر
إلى ذلك لثلاث تختلف حركة حرف الروي في سائر
الآيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أخو خنسين مجتبع أشدني ،
وتجذني مداورة الشؤون

ورباع : معدول من أربعة . وقوله تعالى : مثنى
وثلاث ورباع ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك
صرفه . ابن جني : قرأ الأعشى مثنى وثلاث

١ وفي رواية أخرى : وماذا تبني الشعراء مني الخ .

ذيع : الذئب : أن يشيع الأمر . يقال : أذعناه
فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر
إذاعة إذا أفشيت وأظهرته . وذاع الشيء والخبر
يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوماً وذيعوعة : فشا
واتشهر. وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء :
ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب :

ربيع قواء أذاع المعصيرات به

أي أذهبت وطمست معالمه ؛ ومنه قول الآخر :

توازل أعوام أذاعت بحسنة ،
وتجعلني ، إن لم يبق الله ، سادياً

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من
المنافقين وضعة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا
به أي أظهوره ونادوا به في الناس ؛ وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه ،
بعلياء ، ناراً أوقدت بنقوب

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا علم أنه ظاهر
على قوم آمن منهم ، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من
تجمع مثلهم ، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من
يبنغي أن يحذر من الكفار وليقتوى قلب من يبنغي
أن يقتوى قلبه على ما أذاع ، وكان ضعة المسلمين
يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال
الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من
قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين
أذاعوا به من المسلمين ما يبنغي أن يذاع أو لا
يذاع . ورجل مذياع : لا يستطيع كتم خبر .
وأذاع الناس والإبل ما وبها في الحوض إذاعة
١ قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، وله أراد كتاب سيبويه .

وَرُبْعٌ، عَلَى مِثَالِ عُمَرُ، أَرَادَ وَرُبَاعٌ فَحَذَفَ الْأَلْفَ.
وَرُبْعَ الْقَوْمِ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً: صَارَ رَابِعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ
أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ. وَأَرْبَعُوا: صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ
أَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي
وَلَمَّا تَنَبَّأَ الْإِسْلَامُ أَيَّ رَابِعٍ أَهْلُ الْإِسْلَامِ تَقْدُمُنِي
ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ
رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوْ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ فِي السُّفْطِ: إِذَا تَكَسَّسَ فِي الْحَلْقِ الرَّابِعُ أَيُّ
إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:
فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَوَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ
مُضْغَةٍ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ أَوْ
بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ.

وَالرَّبْعُ فِي الْحُسِيِّ: إِتْبَانُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَذَلِكَ
أَنْ يُحْتَمَّ يَوْمًا وَيُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا يُحْتَمَّ وَيُحْتَمَّ فِي
الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَهِيَ حُسِيٌّ رُبْعٌ، وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَمَرْبُوعٌ، وَأَرْبَعٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ
الْهَذَلِيُّ:

مِنْ الْمَرْبُوعِينَ وَمَنْ آزَلِي،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُسِيُّ: لَفَةٌ فِي رُبْعٍ، فَهُوَ مَرْبُوعٌ.
وَأَرْبَعَتْ الْحُسِيُّ زَيْدًا وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رَبْعًا،
وَأَعْتَبَتْهُ: أَخَذَتْهُ غِيًّا، وَجَلَّ مَرْبُوعٌ وَمُغِيبٌ،
بَكَسَرِ الْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقِيلَ لَهُ لَمْ قُلْتُ أَرْبَعَتْ
الْحُسِيُّ زَيْدًا ثُمَّ قُلْتُ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ فَجَعَلْتُهُ مَرَّةً مَفْعُولًا
وَمَرَّةً فَاعِلًا؟ فَقَالَ: يُقَالُ أَرْبَعُ الرَّجُلِ أَيْضًا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُسِيُّ وَالرَّجُلُ
مَرْبُوعٌ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْبَعَتْهُ
الْحُسِيُّ وَلَا يُقَالُ رَبَعَتْهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ رَبَعْتُ
عَلَيْهِ الْحُسِيَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْيَبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

وَأَرْبَعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَفْلُوبًا؛ قَوْلُهُ أَرْبَعُوا أَيُّ
كَعُوهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ.

وَالرَّبْعُ: الظَّمُّ مِنْ أَطْشَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ تُحْبَسَ
الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ أَرْبَعًا ثُمَّ تَرَدَّ الْحَامِسُ، وَقِيلَ: هُوَ
أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرَدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ،
وَقِيلَ: هُوَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

وَرَبَعَتْ الْإِبِلُ: وَرَدَتْ رَبْعًا، وَهِيَ رَوَابِعٌ؛
وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لَوَرْدِ الْقَطَا فَقَالَ:

وَبَلَدُهُ تُسَمَّى قَطَاها نُسًا
رَوَابِعًا وَقَدْ رُبِعَ خُمُسًا

وَأَرْبَعُ الْإِبِلِ: أَوْرَدَهَا رَبْعًا. وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ:
جَاءَتْ إِلَيْكَ رَوَابِعٌ وَخَوَامِيسٌ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشِيرِ.
وَالرَّبْعُ: مُصَدَّرُ رَبْعِ الْوَتَرِ وَنَحْوِهِ يَرْبِعُهُ رَبْعًا،
جَعَلَهُ مَقْتُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى، وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ، وَيُقَالُ:
وَتَرٌّ مَرْبُوعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

رَابِطُ الْجَأَشِ عَلَى فَرْجِهِمْ،
أَعْطَفُ الْجَوْنِ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

أَيُّ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى. وَيُقَالُ: أَرَادَ
رُمْحًا مَرْبُوعًا لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ
أَيُّ وَمَعِي رُمْحٌ. وَرُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طَوِيلُهُ أَرْبَعُ
أَذْرُعٍ.

وَرُبْعُ الشَّيْءِ: صِيْرُهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ وَصِيْرُهُ عَلَى شَكْلِ
ذِي أَرْبَعٍ وَهُوَ التَّرْبِيعُ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّومِيُّ شِرَاعُ
السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ، وَالْمَرْبُوعُ شِرَاعُ الْمَتَلَّيْ، وَالْمَتَلَكُظَةُ
مَقْعَدُ الْأَشْتِيَامِ وَهُوَ رَأْسُ الرُّكَّابِ. وَالتَّرْبِيعُ فِي
الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّلْثِثِ.

وَنَاقَةٌ رُبُوعٌ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

المِرْبَاع وهو لا يَحِلُّ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا غَزَا بعضهم بعضاً وَاغْتَمُوا أخذ الرئيس ربع الغنية خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاع ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نحن الرُّؤوس وفينا يُقسم الرُّبُعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فيه ، لما ارتَفَقَتْ له ،
رَبِطاً ومِرْبَاعَ غانمٍ لَجَبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتِفَاقُ : الالتِكاةُ على المِرْفَقِ ؛ يقول : اتَّكَتْ على مِرْفَقِي أَشِيْبُهُ ولا أَنَامُ ، شَبَّ تَبَوَّجُ البرق فيه بالرِّبْط الأبيض ، والرِّبْطَةُ : مُلَاةٌ ليست بملقعة ، وأراد بمرباع غانم صوت رعد ، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا غَزَلَ له ربع الثَّهْبِ من الإبل فتحات عند الموالاة ، فشبه صوت الرعد فيه بِحَيْنِهَا ؛ ورَبَعَ الجيشَ يَرَبِّعُهُمْ رَبْعاً ورَبَاعَةً : أخذ ذلك منهم .

ورَبَعَ الحجرَ يَرَبِّعُهُ رَبْعاً وارتبعه : شالَه ورفعه ، وقيل : حمَله ، وقيل : الرُّبْعُ أن يُشال الحجر باليد يُفَعَلُ ذلك لتُعَرَفَ به شدة الرجل . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمَرَبُوعُ والرَّيْبَةُ : الحجر المَرْفُوع ، وقيل : الذي يُشال . وفي الحديث : مرَّ يقوم يَرَبِّعُونَ حَجَراً أو يَرَبِّعُونَ ، فقال : عُتَالُ الله أَقْوَى من هؤلاء ؛ الرُّبْعُ : إِشالة الحجر ورفعه لإظهار القوة .

والمِرْبَعةُ : خَشَبَةٌ قصيرة يُرْفَعُ بها العِدَلُ يأخذ رجلان بطرفيها فيَحْمِلَانِ الحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ على ظهر البعير ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء يُرْفَع

ورجل مُرَبِّعُ الحاجين : كثير شعرهما كأنَّ له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُهُ
شَفِيقَةٌ عَبْدٌ ، مِنْ قَطِينٍ ، مُؤَلَّدٌ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أنه لما رُبِعَ يوم أحدُ وشكَّتْ يده قال له : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصابه حتى الرُّبْعُ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وأما قول الفرزدق :

أَطْنُكُ مَفْجُوعاً بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ ،
تَلَبَّسَ أَتَوَابَ الْحَيَاةِ وَالْعَذْرِ

فإنه أراد أن يمينه تَقْطَعُ فَيَذْهَبَ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الأربعة . ورَبَّعَهُمْ يَرَبِّعُهُمْ رَبْعاً : أخذ رُبْعَ أموالهم مثل عَشْرَتَهُمْ أَعْشَرَهُمْ . ورَبَّعَهُمْ : أخذ رُبْعَ الغنية .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنية ؛ قال :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّفَايا : ما يَصْطَفِيهِ الرئيس ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنية قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الحَيِّ ، والْفُضُولُ : ما عَجِزَ أن يَنْقَسِمَ لِقَلْبِهِ وَخُصَّ به . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَذَرِكْ تَرَأْسُ وَتَرَبِّعٌ أَي تأخذ رُبْعَ الغنية أو تأخذ المِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبْعُ والمِعْشَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ

به شيء مَرَبَعَة ، وقد رَابَعَه . تقول منه : رَبَعْتُ الحِمْلَ إذا أَدَخَلْتَهَا تحته وأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفِهَا وصَاحِبُكَ بِطَرَفِهَا الآخر ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى البعير؛ ومنه قول الشاعر :

أَبْنَى الشُّطَاظَانِ وَأَبْنَى المِرْبَعَةِ ؟
وَأَبْنَى وَسْقَى النَّاقَةِ الجَلَنَفَعَةِ ؟

فإن لم تكن المِرْبَعَةُ فالْمِرَابَعَةُ ، وهي أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الحِمْلَ حتى ترفعه على البعير ؛ تقول : رَابَعْتُ الرَّجُلَ إذا رَفَعْتَهُ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير ؛ قال الرازي :

يَا لَيْتَ أُمِّ العَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،
مَكَانَ مَنْ أَتَشَأْ عَلَى الرَّكَابِ

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،
بَسَاعِدٍ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً : اطْبَأَنَ . والرَّبْعُ : المنزل والدار بعينها ، والوَطَنُ متى كان وبأي مكان كان ، وهو مشتق من ذلك ، وجمعه أَرْبَعٌ ورِبَاعٌ ورُبُوعٌ وأَرْبَاعٌ . وفي حديث أسامة : قال له ، عليه السلام : وهل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ من رَّبْعٍ؟ وفي رواية : من رِبَاعٍ ؛ الرَّبْعُ : المَنْزِلُ ودارُ الإقامة . ورَبَعَ القومُ : تَحَكَّمَتْهُمْ . وفي حديث عائشة : أرادت بيع رِبَاعِهَا أي مَنَازِلَهَا . وفي الحديث : الشُّغْفَةُ فِي كُلِّ رَبْعَةٍ أَوْ حَاطِطٍ أَوْ أَرْضٍ الرَّبْعَةُ : أَخَصُّ من الرَّبْعِ ، والرَّبْعُ المَحَلَّةُ . يقال : مَا أَوْسَعَ رُبْعَ بَنِي فُلَانٍ ! والرَّبْعُ : الرَّجُلُ الكثير شراء الرِبَاعِ ، وهي المَنَازِلُ . ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً : أَقَامَ . والرَّبْعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . قال شمر : والرَّبُوعُ أَهْلُ المَنَازِلِ أَيْضاً ؛ قال الشَّامِيُّ :

تُصَيِّبُهُمْ وَتُخْطِئُي المَنَازِلَا ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَن رُبُوعٍ

أي فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ فِي رُبْعٍ مِنْ أَهْلِ أَيْ فِي مَسْكَنِهِمْ ، بَعْدَ رُبْعٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّبْعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهِيَ أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطْلِ ، شَعُوبُ

وقال شمر : الرَّبْعُ يكون المنزل وأهل المنزل ، قال ابن بري : والرَّبْعُ أَيْضاً العَدَدُ الكثير ؛ قال الأحموس :

وَفِعْلُكَ مُرَضِيٌّ ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ ،
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلِهِ وَلَا فِي مُرْكَبِهِ

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

قَعْبُنَا عَلَى رُبْعٍ رِبْعٍ ، تَعُدُّهُ ،
مِنَ الصَّيْفِ ، جَسَاءَ الْحَتَنِ تَوْرَجُ

قال : الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ . والمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ ؛ وَالْمُسْتَلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

والرَّبِيعُ : جِزَاءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَرُ وَهُوَ الْحَرِيفُ ثُمَّ فَصْلُ الشَّاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ فَصْلُ الْقَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي

١ قوله « وفعلك الت » كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولمنه وربك جعل .

تدرك فيه الثمار ، وهو الحريف ، الربيع الأول وبسمي الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والثور الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن' الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً الشتاء ربيعين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ، والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'مُنْتَهَاهُ' ، قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الندى ، قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة 'ورباع' . وشهر ربيع سمي بذلك لأنها 'حداً' في هذا الزمن فلزِمَ مَها في غيره وهما شهران بعد صفر ، ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ، وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والثور وهو ربيع الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ، ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الفوت يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قَيط ، وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضَبِيعَة :

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيثُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيُونَ

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكى الأزهري عن أبي يحيى بن كناسة في صفة أزمنة السنة وفصولها وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيط ؛ وهذا كله قول العرب في البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ، ويدخل القيط الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الأزمنة ، وفيه تُنْقَطُ العروق ويُشْرَبُ الدَّوَاء ؛ قال : وأهل العراق يُمَطِّرون في الشتاء كله ويُخَصِّبون في الربيع الذي يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فإنهم يُمَطِّرون في القيط ويُخَصِّبون في الحريف الذي تسبه العرب الربيع الأول . قال الأزهري : وسعت العرب يقولون لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ؛ وسعتهم يقولون للتخيل إذا خُرِفَتْ وَضُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتِ التَّخِيلُ ، قال : وإنما سمي فصل الحريف خريفاً لأن الثمار تُخْتَرَفُ فيه ، وسنه العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهري : العرب تَدَكِّرُ الشهور كلها مجردة إلا شهر ربيع وربيع وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قَائِظَ وصافٍ وشتاء ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم يَبْنُوا منه فعلاً على حد قَائِظَ يومنا وشتاء فيقولوا رَبْعَ يومنا لأنه لا معنى فيه لحَرْ ولا بَرْد كما في قَائِظَ وشتاء . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يروح قلبه في الربيع من الأمان ويميل إليه ، وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصيباً وأنصبه ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على أربعة ، وربيع الجدول أربعاء . والربيع : الجدول . وفي حديث المزارعة : وبَشَّرَ ط ما

له ؛ المَرْبَعُ والمُرْتَبَعُ والمُتَرَبِّعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيْامُ الربيع ، وهذا على مذهب من يَروى إقامة الجمعة في غير الأمصار ، وقيل : تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أصابوا ربيعاً ، وقيل : أصابوه فأقاموا فيه . وَتَرَبَّعَ الإبلُ بَكَانَ كَذَا وكَذَا أي أَقامت به ؛ قال الأزهري : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الْعِثْمِ ،
في بَلَدٍ عَافِي الرِّبَاضِ مُبْنِمِ

عَافِي الرِّبَاضِ أي رِياضُهُ عَافِيَةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْنِمِ : كثير البُهْنى . والمَرْبَعُ : الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة ، وتقول : هذه مَرَابِعُنَا وَمَصَائِفُنَا أي حيث تَرْتَبِعُ وتَصِيفُ ، والنسبة إلى الربيع رِبْعِيٌّ ، بكسر الراء ، وكذلك رِبْعِيٌّ ابن خِرَاش . وقيل : أَرَبَعُوا أي أَقاموا في المَرْبَعِ عن الارتِياد والتَّجْعَةِ ؛ ومنه قولهم : عَيْتُ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ ؛ المَرْتَبِعُ الذي يُنْتَبِثُ ما تَرْتَبِعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : اللهم اسقِنَا عَيْنًا مَرِيعاً مُرْبِعاً ، فالمرْبِعُ : المَخْضَبُ الناجِعُ في المال ، والمرْبِعُ : العامُّ المُغْنِي عن الارتِياد والتَّجْعَةِ لِعُمومه ، فالناس يَرْتَبِعُونَ حيث كانوا أي يُقِيمُونَ لِلخِضْبِ العامِّ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقال في طَلَبِ الكَلَا ، وقيل : يكون من أَرَبَعَ الْعَيْتُ إِذَا أَتَبَتِ الرِّبْعُ ؛ وقول الشاعر :

يَدَاكَ يَدُ رِبْعٍ النَّاسِ فِيهَا ،
وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

أَرَادَ أَنَّ خِضْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَبَبِهِ ، وفي يده الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيَاطَةُ وَرَعْيُ الدَّامِ . وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ :

سَمَى الرِّبْعُ والأَرْبِعَاءُ ؛ قال : الرِّبْعُ النُّهْرُ الصَّغِيرُ ، قال : وهو السَّعِيدُ أَيْضاً . وفي الحديث : فَعَدَلَ إِلَى الرِّبْعِ فَتَطَهَّرَ . وفي الحديث : بَمَا يَنْبُتُ عَلَى رِبْعِ السَّاقِ ، هذا من إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيِ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قول الشاعر :

فَوَهُ رِبْعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،
وَبَطْنُهُ ، حِينَ يَتَكَيَّ ، شُرْبَةً

يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَحاً ،
وهو صَحِيحٌ ، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَوَهُ رِبْعٌ أَيِ نَهْرٍ لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعَاءُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبِعَاءِ أَيِ كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي . وفي حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَعْرِسُهُ عَلَى أَرْبِعَائِهِ . وَرِبْعٌ وَارْبِعٌ : مُخْضَبٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، وَدِمَا سَمِيَ الْكَلَا وَالْعَيْتُ رِبْعِيّاً . وَالرِّبْعُ أَيْضاً : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرِّبْعِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَرِّمُ . وَالرِّبْعُ : مَا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْحَضَرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ . وَالرَّبْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرِّبْعِ ، يَقَالُ : بَلَدٌ مَيْتٌ أَنْتَ طَيِّبُ الرَّبْعَةِ تَرِيءُ الْعُودَ . وَرَبَعَ الرِّبْعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ . وَأَرَبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرِّبْعِ ، وَقِيلَ : أَرَبَعُوا صَارُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ وَبِهِ وَارْتَبَعُوا : أَقاموا فيه زَمَنَ الرِّبْعِ . وفي حديث ابن عبد العزيز : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُتَرَبَّعٍ

قال الراجز :

وعُلبنة نازعتها رباعي ،
وعُلبنة عند مقيل الراعي

والأثنى ربعة ، والجمع ربعات ، فإذا شج في آخر التاج فهو هُبع ، والأثنى هُبعة ، وإذا نسب إليه فهو رُبَعي . وفي الحديث : مري بَنِيكَ أن يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَباعهم ؛ الرباع ، بكسر الراء : جمع رُبَيع وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول التاج ؛ وإحسان غِذائها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَب أُمهاتها إبقاء عليها ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عير : كأنه أخفاف الرباع . وفي حديث عمر : سأله رجل من الصدة فأعطاه ربعة يَنْبَغُها ظُرُها ؛ هو تأنيث الرُبَيع ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إن بَنِيَّ صَنِيةٌ صَفِيونُ ،
أفْلَحَ مَنْ كان له رُبُعيونُ

الرُبَعي : الذي ولد في الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقر : ما أنت ابن أربع ، فقال : عَتَمَ رُبَيعٌ لا جائع ولا مُرَضَّع ؛ وقال الشاعر في جمع رباع :

سَوْفَ تَكْفِي من حُبِّينَ فتاةً
تَرْبِي البَهْمَ ، أو تَحْلُ الرُّباعَ

يعني جمع رُبَيع أي تَحْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْقُها وتُجَمَلُ فيها عوداً للثلا تَرْضَع ، ورواه ابن الأعرابي : أو تَحْلُ الرُّباعَ أي تحل الربيع معنا حيث حَلَلْنَا ، يعني أنها مُتَبَدِّية ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربى البهْم أي أنها تُشَدُّ البَهْم عن أمهاتها للثلا تَرْضَع وللثلا تُفَرَّقُ ، فكانت هذه الفتاة تُخْدم

أكل الربيع . والمُرتَبِعُ من الدواب : الذي رعى الربيع فَسَيْنَ وَنَشِطَ . ورُبَيعُ القومِ رُبَعاً : أصابهم مطر الربيع ؛ ومنه قول أبي جزة :

حتى إذا ما إبلاتٌ جَرَّتْ بُرُحا ،
وقد رَبَعْنَ الشَّوَى من ماطرٍ ماجٍ

فإن معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رُبِعْنَا أي أصابنا مطر الربيع ، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَقَ مَاجٍ مَلَحٍ ؛ يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ . ورُبِعَتِ الأَرْضُ ، فهي مُرَبُّوعَةٌ إذا أصابها مطر الربيع . ومُرَبِّعةٌ ومِرْبَاعٌ : كثيرة الربيع ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنةً
بأجرع مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ ، مُحَلَّلٍ

وأربع إبله بكان كذا وكذا : رعاها في الربيع ؛ وقول الشاعر :

أربعُ عند الورود في سُدُمِ ،
أَنْتَعُ من غُلَّتِي وأَجْزِئُها

قيل : معناه أَلْعُ في ماءِ سُدُمِ وَأَلْجُ فيه .

ويقال : تَرَبَعْنَا الحَزْنَ والصَّعْثَانَ أي رَعَيْنَا بَقُولِها في الشتاء .

وعامله مُرابعةٌ ورباعاً : من الربيع ؛ الأخيرة عن اللحياني . واستأجره مُرابعةٌ ورباعاً ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُصَابِفةٌ ومُشَاهَرةٌ .

وقولهم : ما له هُبعٌ ولا رُبَيعٌ ، فالرُبَيعُ : الفصيل الذي يَنْشَجُ في الربيع وهو أولُ التاج ، سمي رُبَعاً لأنه إذا مشى ارتَبَعَ وربَعَ أي وسع خطوه وعدا ، والجمع رباع وأرباع مثل رُطَبٍ ورِطابٍ وأرطاب ؛

كل شيء : أوّله . ربيعٌ التّاج وربيعٌ الشّباب :
أوّله ؛ أنشد ثعلب :

جَزَعْتُ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ بَحْزَعَا ،
وقد فاتَ ربيعُ الشّبابِ قَوْدَعَا

وكذلك ربيعٌ المجد والطّعن ؛ وأنشد ثعلب
أيضاً :

عليكم بربيعي الطّعان ، فإنه
أَسْقَى على ذي الرّثية المتّصّب^١

ربيعي الطّعان : أوّله وأحدّه . وسَقَب ربيع
وسَقَب ربيعة : وُلِدَتْ في أوّل التّاج ؛ قال
الأعشى :

ولكِثّا كانت نَوَى أَجَنَبَةٍ ،
تَوَالِي ربيعٍ السّاقبِ فأصْحَبَا

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تُنشِده وفسروا
لي توالي ربيع السّاقب أنه من الموالاة ، وهو تمييز
شيء من شيء . يقال : والتينا الفُضْلان عن أمهاتهما
فتَوَالَتْ أي فصلناها عنها عند تمام الحَوْل ،
ويُشْتَدُّ عليها الموالاة ويكثرُ حَيْنُها في إثر أمهاتهما
ويُتَّخَذُ لها حَنْدَقٌ يُحْبَسُ فيه ، وتُسَرَّجُ الأمهات
في وَجْه من مراتعها فإذا تَبَاعَدَتْ عن أولادها
سُرِّجَتْ الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فترعى
وحدها فتستمرّ على ذلك ، وتُضَجُّ بعد أيام ؛ أخبر
الأعشى أن نَوَى صاحِبَتِه اشْتَدَّتْ عليه فَحَنَ إليها
حَيْنَ ربيعٍ السّاقب إذا وُولِيَ عن أمه ، وأخبر أن^٢
هذا الفصل يستمر على الموالاة ولم يُضَجِّب أصحاب
السّقب . قال الأزهري : ولما فسرت هذا البيت لأن

البَهِم والفِصال ، وأزْبَعُ ورباعٌ شاذّة لأن سببوه
قال : إنَّ حَكْمَ فَعَلٍ أن يَكْثُرَ على فِعْلانٍ في
غالب الأمر ، والأشْيُ رُبْعَة .

وناقه مُرْبِعٌ : ذات رُبْع ، ومِرْبَاعٌ : عادتُها أن
تُنتِجَ الرّباع ، وفُرُق الجوهري فقال : ناقة مُرْبِع
تُنتِج في الربيع ، فإن كان ذلك عادتُها فهي مِرْبَاع .
وقال الأصمعي : المِرْبَاع من النوق التي تلد في أوّل
التّاج . والمِرْبَاعُ : التي ولدها معها وهو رُبْع .
وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لِمِرْبَاعٍ مِسْبَاعٍ ؛
قال : هي من النوق التي تلد في أوّل التّاج ؛ وقيل : هي
التي تُبْكَرُ في الحَمْل ، ويروى بالياء ، وسيأتي ذكره .
وربيعة القوم : ميوتهم في أوّل الشتاء ، وقيل :
الرّبيعية ميرة الربيع وهي أوّل الميراث الصّغيرة^٣
ثم الدّقيقة ثم الرّمضيّة ، وكل ذلك مذكور في
مواضعه . والرّبيعية أيضاً : العير المنارة في الربيع ،
وقيل : أوّل السنة ، ولما يذهبون بأوّل السنة إلى
الربيع ، والجمع رباعي . والرّبيعية : الغزوة في
الربيع ؛ قال النابغة :

وكانت لهم ربيعةٌ يَحْذَرُونَهَا ،
إذا خَضَعُضَتْ ماء السّماء القنابيل^٤

يعني أنه كانت لهم غزوة يَحْذَرُونَهَا في الربيع .
وأزْبَعَ الرجلُ ، فهو مُرْبِعٌ : ولد له في شِبابه ، على
المثل بالربيع ، وولده ربيعون ؛ وأورد :

إن بَنِي غِلْمَةٍ صَفِيُونُ ،
أَفْلَحَ مَنْ كانت له ربيعون^٥

وفصيل ربيعٍ : تُنتِج في الربيع نسب على غير
قياس . وربيعة التّاج والقيظ : أوّله . وربيعي^٦

١ في ديوان النابغة : القنابل بدل القنابيل .

٢ في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ مية بدل غلة .

٣ قوله « المتصّب » أوردته المؤلف في مادة ضف المتضف .

٤ قوله « ان هذا القنيل الخ » كذا بالامل ولعله أنه كالفصيل .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تَخَبَّطُوا في استِخْرَاجِهِ وَخَلَّطُوا ، ولم يَعْرِفُوا منه ما يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء ضَبَّةً من تميم لتَعَدَّرَ عليك مُوالاتُهُمْ منهم لاختلاط أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وَكُنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِبَالِي تُوَالِي تُوَالِيهَا مِنْ جِبَالِكِ

توَالِي أي تَمَيَّزَ منها . وَالسَّبْطُ الرَّبْعِي : تَخَلَّةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ ؛ قال أبو حنيفة : سبي رِبْعِيًّا لِأَنَّ آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْبِيِّ . وناقة رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةُ النَّجَاجِ ، والعرب تقول : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُضَرِّمُ بِالصِّيفِ وَتُؤْكَلُ بِالشَّيْثَةِ ؛ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأُرْبِعَتِ : وهي مُرْبِعٌ : اسْتَفْلَقَتْ رَحِمَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

ورجل مُرْبُوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَرَبْعٌ وَرَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ أي مُرْبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا وَصَفَ الْمَذْكُورُ بِخَمْسَةٍ وَنَحْوِهَا حِينَ قَالُوا : رَجَالٌ خَمْسَةٌ ، وَالْمُؤَنَّثُ رِبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ كَالْمَذْكُورِ ، وَأَصْلُهُ ، وَجَنَعُهَا جَمِيعاً رِبْعَاتٌ ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ أَصْلَ رِبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فَوْصَفَ بِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ رِبْعَاتٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَيَجْمَعُ عَلَى مَا يَجْمَعُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَرَاءُ : لِإِنَّمَا حُرِّكَ رِبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتاً لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فَكَأَنَّهُ اسْمٌ نَعْتٌ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُخَوِّلُ بِهِ طَرِيقَ ضَخْنَةٍ وَضَخْنَاتٍ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رِبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رِبْعَةٌ فَصَارَ كَالْإِسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ قَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى قَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا

كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى قَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لِحَبَّةٍ وَامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى قَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا جُمِعَ رِبْعَةٌ عَلَى رِبْعَاتٍ وَهِيَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ الْأَسْمَاءِ لِاسْتِواءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةٌ رِبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رِبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رِبْعَةٌ وَرَجَالٌ رِبْعُونَ فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النُّعُوتِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشَدَّبِ ؛ فَالْمُشَدَّبُ : الطَّوِيلُ الْبَاقِي ، وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ الرِّبْعَةِ وَالْمُشَدَّبِ . وَالْمَرَابِيعُ : مِنَ الْحَيْلِ : الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرِّبْعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلٌ : ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَالرِّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛ الرِّبْعَةُ : إِثْنَانُ مُرْبَعٍ كَالْجُودَةِ . وَالرِّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَفَافِي وَالْحِوَانِ . وَحَمَلْتُ رِبْعَةً أَيِ نَعْسَةً .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَالرَّبِيعُ : الْحَظُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛ وَلَيْسَ بِالْقَرِيِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَاءُ وَرُبْعَانُ .

وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَرِبْعَاتِهِمْ وَرِبْعَاتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا ، أَيِ حَالَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ سَأَلْتُهُمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رِبْعَاتُهُمْ وَرِبْعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ لِلدَّهَاجَرِيِّ وَالْأَنْصَارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَيِ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رباعاتهم الخ » ليست هذه اللفظة في القاموس وعبارة: هم على رباعتهم وبكسر ورباعهم وربعاتهم بحركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كمنية .

وربّاعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابعٌ عليها أي ثابتٌ مقيمٌ . الفراء : الناس على سكّنتهم ونزلاتهم وربّاعتهم وربّعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على ربّعتهم ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام . وفي حديث المغيرة : أن فلاناً قد ارتبّع أمرُ القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه المستربّع المطبق للشيء . وهو على ربّاعة قومه أي هو سيّدهم . ويقال : ما في بني فلان من يضبط ربّاعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي التهذيب : ما في بني فلان أحد تُعني ربّاعته ؛ قال الأخطل :

ما في معدّي فتني تُعني ربّاعته ،
إذا بهم بأمره صالح فعلا

والربّاعة أيضاً : نحو من الحَمالة . والربّاعة والربّاعة : القيلة .

والربّاعية مثل الثمانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والتاب تكون للإنسان وغيره ، والجمع ربّاعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من فوق ثنيتان وربّاعيتان بعدهما ، وثابان وضاحكان وستة أرواح من كل جانب وناجذان ، وكذلك من أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خُفّ وظلف ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والسباع كثا فلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع ربّاعيات وأربعة قوارح وأربعة أتياب وثمانية أضراس . وأربع الفرس والبعير : ألقى ربّاعيته ، وقيل : طلعت ربّاعيته . وفي الحديث : لم أجد إلا جملاً خيماً ربّاعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت ربّاعيته : ربّاع وربّاع ، وللأنثى ربّاعية ، بالتخفيف ، وذلك

ربّاعياً مُرتبِعاً أو سَوَقَباً

والجمع رُبْعٌ مثل قَذال وقَذل ، وربّعان مثل غزال وغزّالان ؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة ، وللقر والحافر في السنة الخامسة ، وللخُفّ في السنة السابعة ، أربع رُبْعٍ لإرباعاً ، وهو فرس ربّاع وهي فرس ربّاعية . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : الحيل ثنني وثربيع وثفرج ، والإبل ثنني وثربيع وثسدس وتبزل ، والغنم ثنني وثربيع وثسدس وتصلع ، قال : ويقال للفرس إذا استم ستين جدّع ، فإذا استم الثالثة فهو ثني ، وذلك عند إلقائه رِواضه ، فإذا استم الرابعة فهو ربّاع ، قال : وإذا سقطت رِواضه ونبت مكانها سنّ فنبات تلك السنّ هو الإثناء ، ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي ربّاعية ، فينبت مكانه سنّ فهو ربّاع ، وجمعه رُبْعٌ وأكثر الكلام رُبْعٌ وأربّاع ، فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي ربّاعيته ، فينبت مكانه قارِحه وهو نابّه ، وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات سنّ ؛ قال : وقال غيره إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جدّع ، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثنني ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو ربّاع ، والأنثى ربّاعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو سدس وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازِل ،

وقال ابن الأعرابي : 'تَجْدَعُ العَنَاقُ لِسَةً ، وتُثْنِي لثامَ سنتين ، وهي رُبَاعِيَّةٌ لِثَامٌ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وسَدَسٌ لثَامٌ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وصَالِحٌ لثَامٌ خَمْسَ سِنِينَ . وقال أبو فُقَيْصٍ الأَسَدِيّ : ولد البقرة أوّل سنة تَبِيعَ ثم جَذَعَ ثم ثَنِيَتْ ثم رُبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم صَالِحٌ ، وهو أَقْصَى أَسَنَانِهِ .

والرُبَيْعَةُ : الرُّوْضَةُ . والرَّبِيعَةُ : المَزَادَةُ . والرَّبِيعَةُ : العَتِيدَةُ . وَحَرْبٌ رُبَاعِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ قَتِيلَةٌ ، وذلك لأنَّ الإِرْبَاعَ أوّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فَبِهِ كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيّ والجَلْبَلُ الرَّبَاعِيّ وَلَبِستُ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارٍ وَلَا كَالثَنِيّ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ؛ وَأَنشَدَ :

لَأُصَيِّحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رُبَاعِيَّةً .

فَاقْعُدْ لَهَا ، وَدَعَنْ عَنكَ الْأَطَانِينَا

قوله فاقْعُدْ لَهَا أي هيءْ لها أَقْرَانَهَا . يقال : قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاوَزُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَطَانِينَ ، وَجَمَلٌ وَبَاعٌ : كِرْبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَانٌ وَشَنَاحٌ فِي ثَانٍ وَشَنَاحٌ ؛ وَالشَنَاحُ : الطَوِيلُ . والرَّبِيعَةُ : بَيْضَةُ السِّلَاحِ الْحَدِيدِ .

وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ : أَسْرَعَتِ الْكِرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلا وَقت ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ . والمُرْبِيعُ : الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقتٍ مِنْ ذَلِكَ . وَأَرْبَعٌ بِالرَّأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ قَثْرَةٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَمٍ قَالَ : وَالرَّأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلامِ أَي تَشْتُمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدُ بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الْاِثْنَانِ ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ثُمَّ الْأَرْبِيعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ

١ فِي الْعَامُوسِ : جَلَّ رُبَاعٌ وَرُبَاعٌ .

اِخْتَصَوْهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اِخْتَصَوْا الدَّيْرَانَ وَالسَّامَكَ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ أَرْبِيعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكِي عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءَ فِي الْأَرْبِيعَاءِ ، وَالثَّنِيَّةِ أَرْبِيعَاوَانِ وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَارَاتٍ ، حُمِلَ عَلَى قِيَاسِ قَصْبَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ مَضَى الْأَرْبِيعَاءُ بَمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيَذَكَّرُ ، وَكَانَ أَبُو الْجُرَّاحِ يَقُولُ مَضَتْ الْأَرْبِيعَاءُ بَمَا فِيهِنَ فَيُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْعَدَدِ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبِيعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَنَةٍ . وَحَكِي أَيْضًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبِيعَاوِيًّا أَيِّ مَنْ يَصُومُ الْأَرْبِيعَاءَ وَحْدَهُ . وَحَكِي ثَعْلَبُ : بَنِي بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبِيعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبِيعَاوَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ غَيْرُهُ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَعْنَدَهُ . وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاوَى : عُمُودٌ مِنْ أَعْنِدَةِ الْحَبَاءِ . وَبَيْتُ أَرْبِيعَاوَى : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ بَيْتُ أَرْبِيعَاوَاءَ عَلَى أَفْعُلَاءِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خَبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَبْدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ . وَمَشَتْ الْأَرْبِيعَةُ الْأَرْبِيعَاءَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبِيعَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ . وَحَكِي كِرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبِيعَاوَى أَيَّ مُتَرَبِّعًا ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَّعَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَمَ

١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٍ

واستربَعَ البعيرُ السَّيرُ إذا قَوِيَ عليه . وارتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارتَباعاً : أسرعَ ومَرَّ بضرب
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا ،

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ،

عَرْدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرَّقَبَا

والاسم الرَّبْعَةُ وهي أشدُّ عَدُوِّ الإِبِلِ ؛ وأنشد
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِتْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر ؛ يقول :
رَكِبْتَ هذه المرأة التي لها بنون فوارسٌ بعيراً من
عُرْضِ الإِبِلِ لا من خيارها وهي أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً
أي أسرعُهُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبَعَ عليه وعنه يَرْبِعُ رَبْعاً : كَفَّ . وَرَبَعَ
يَرْبِعُ إذا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وفي حديث مُرَبِّجَ :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبِعَ ؛ قيل
فيه : بمعنى قَفَّ واقتصر ، يقول : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُتَّعِبْ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْمِزَةَ قَالَ : فَارْبِعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يَقَالُ لَهُ أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَارْبِعَ . عَلَى نَفْسِكَ رَبْعاً
أَيْ كَفَّ وَارْفُتْ ، وَارْبِعَ عَلَيْكَ وَارْبِعَ عَلَى
ظَلَمَتِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انتظر ؛ قال الأحموس :

١ قوله « معرباً » نقله المؤلف في مادة عرد مقرباً .

مَا صَرَ حِيَرَاتِنَا ، إِذَا اسْتَجَعَمُوا ،

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا ؟

وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لما تَعَلَّمْتُ مِنْ
نَفْسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا تُجِلِّ لَكَ ،
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالانتظار فيكون قد أصرها أَنْ تَكُفَّ عَنْ
التَّوْجُّعِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعٍ
يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَانتظر ، والثاني أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبَعَ الرَّجُلِ إِذَا أَخْضَبَ ، وَارْبِعَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ
الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدْتَ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ جَازَ لَهَا
أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى
ظَلَمَتِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أَيْ لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ
وَيَضِيرُ إِلَّا مِنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْبِعِي عَلَيْنَا أَيْ ارْفُتِي واقتصري . وَفِي
حَدِيثِ صَلَةِ بْنِ أَسْتَيْمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيْ نَفْسِي أَجْمَلُ
رِزْقِكَ كَقَافَا فَارْبِعِي ، فَرَبَعْتَ وَلَمْ تَكْدِ ، أَيْ
اقتصري على هذا وارضي به . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً :
عطفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِينَ أَمْرَهَا

بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ شُمَّ الْمُنَاقِرِ

أَيُّ مُطَبِّقِينَ الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ أَيْ
مُسْتَقِيلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَا عَ بَكَادُ سَفِيهِ الرُّجَزِ يُفْرِطُهُ ،
مُسْتَرْبِعٌ بِسَرَى الْمَوَاقِرِ هَيَّاجٌ

اللاعي : الذي يُفْرِطُهُ أدنى شيء . ويُفْرِطُهُ :
يَمْلُؤُهُ رَوْعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الثنا مُسْتَرْبِعٌ كُلِّ حَاسِدٍ

فمعناه أنه يجتبل حسده ويُقَدِّرُ ؛ قال الأزهري :
هذا كله من رُبْع الجبر وإسألته . وَتَرَبَّعَتِ الناقةُ
سَنَاماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرَبَّعَتْ ، الضَّ
صَيْفٌ ، طَوِيلَ الْعِفَاءِ ، كَالْأَطْمِ

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في
الصيف سَنَاماً طويلاً العِفَاءُ أي حملته ، فكأنه قال :
تَرَبَّعَتْ سَنَاماً طويلاً كثير الشحم .

والرُّبُوعُ : الأحياء .
والرُّبُوعُ والرُّبُوعَةُ : داء يأخذ الفصال . يقال :
أَخَذَهُ رُوبِعٌ ورُوبَعَةٌ أي سُقُوط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كانت قُفَيْرَةٌ بِاللِّقَاحِ مُرَبَّةٌ
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوبِعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
على اسنِهِ ، رُوبَعٌ أَر رُوبَعَا

قال : ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي ، وصوابه
بالراء رُوبَعَةٌ أو رُوبَعَا ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه القصير الحفير ، وقيل : القصير
العُرْقُوبِ ، وقيل : الناقص الخلق ، وأصله في ولد

الناقة إذا خرج ناقص الخلق ؛ قاله ابن السكيت وأنشد
الرجز بالراء ، وقيل : الرُّوبِعُ والرُّوبَعَةُ الضعيف .

والرُّبُوعُ : دابة ، والأُنثى بالهاء . وأَرْضُ رُوبَعَةٍ :
ذاتُ رُوبَاعٍ . الأزهري : والرُّبُوعُ 'دُوبَيْبَةٌ'
فوق الجُرْدِ ، الذكر والأنثى فيه سواء . وِرْبَاعُ
الْمَتْنِ : لحمه على التشبيه بالرُّبَاعِ ؛ قاله كراع ،
واحدها رِيبُوعٌ في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم قَعْلُول ، وقال الأزهري : لم أسمع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو ربوع أصلية أجريت
الاسم المسى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْرِهِ
وأخفته بأحمد ، وكذلك واو يَكْسُوم . واليرباع:
دوابٌ كالأوزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَقُتْنٌ بِالصَّقْعِ رِيبَاعٌ الصَّادُ

أراد الصَّيْدَ فاعلٌ على القياس المتروك . وفي حديث
صَيْدِ الْمُحَرَّمِ : وفي الرُّبُوعِ جَفْرَةٌ ؛ قيل : الرُّبُوعُ
نوع من القَارِ ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو
زائدتان .

وِرْبُوعٌ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو ربوع بن حنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . وِربوع أيضاً : أبو بَطْنٍ
من مُرَّةٍ ، وهو ربوع بن عَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن
سعد بن ذُبْيَان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي .
والرُّبُعَةُ : حَيٍّ من الأزد ؛ وأما قولُ ذي
الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْقَمَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْئَانِ رُوبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ

فلما غنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً
رُوبُوعاً فجعله خلقاً منه .

والمَرَابِيعُ : الأمطار التي تهب في أوّل الربيع ؛

قال لبيد يصف الديار :

رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، وَصَالَهَا
وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فَرَهَا مَهَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مَرَابِيعُ النُّجُومِ التي يكون بها المطر في أوّل الأنواء . والأَرْبَاعُ : موضع^١ . وَرَبِيعَةٌ : اسم . والرَّبَاعُ : بَطْنٌ من نَمِمْ ؛ قال الجوهري : وفي نَمِمْ رَبِيعَتَانِ : الكبرى وهو ربيعة الجُرْع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . وَرَبِيعَةٌ : أبو حَيٍّ من هَوَازِنَ ، وهو ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ وهم بنو تَجْدٍ ، ومجدُّ اسمُ أُمِّهم نُسَيَا إليها . وفي عُقَيْلِ رَبِيعَتَانِ : ربيعة بن عُقَيْل وهو أبو الحُلَعَاءِ ، وربيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أبو الأَبْرَصِ وقُحَافَةَ وعَرْعَرَةَ وقُرَّةَ وهما ينسبان للرَبِيعَتَيْنِ . وَرَبِيعَةٌ الفَرَسُ : أبو قَبِيلَةٍ رَجُلٌ من طِيٍّ وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن نَزَارِ بن مَعْدَدَ بن عَدْنَانَ ، وإنما سمي ربيعة الفَرَسُ لأنه أعطي من مال أبيه الحِلِ وأعطى أخوه الذهب فسمي مُضَرَّ الحِمَرَاءِ ، والنسبة إليهم رَبِيعِي ، بالتحريك . ومِرْبَعٌ : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا ،
أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبَعُ !

وسمى العرب رَبِيعًا ورَبِيعًا ومِرْبَعًا ومِرْبَاعًا ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالٍ أَيْ رَبِيعَةٍ مُسْتَبَعٍ

١ قوله « والأرباع موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وقائه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مِرْبَعٍ ، بكسر الميم : هو مال مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارثة ، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة . والهُدُودُ يُكْنَى أبا الرَبِيعِ . والرَّبَاعُ : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،
يَبْنِي الرَّبَاعَ وَالْجُثُومَ مُقِيمٌ

والترباع أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لِمَنْ الدِّيَارُ عَقُونٌ بِالرَّضَمِ ،
فَمَدَّافِعُ التَّرْبَاعِ فَالرَّجَمِ

وربيع : اسم رجل من هَذِيلِ .

وتع : الرَّتْعُ : الأكل والشرب رَعْدًا في الرَّيْفِ ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعًا ورَتْعًا ورَتَاعًا ، والاسم الرَّتْعَةُ والرَّتْعَةُ . يقال : خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعِبُ أَي تَنَعَّم ونَلْهُو . وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : فِي شَبَعٍ وَرِيٍّ وَرَتَعَ أَي تَنَعَّم . وقوم مُرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِبَ ، والموضع مُرْتَعٌ ، وكلُّ مُخْصَبٍ مُرْتَعٍ . ابن الأعرابي : الرَّتْعُ الأكل بشَرٍّ . وفي الحديث : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ؛ أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبه الحَوْضَ فيه بالرَّتْعِ فِي الْحِصْبِ . وقال الله تعالى خَيْرًا عَنْ إِخْوَةِ يَوْسَفَ : أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ؛ أَي يَلْهُو وَيَتَنَعَّم ، وقيل : مَعَنَا يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ ، وقيل : معنى يَرْتَعُ يَأْكُلُ ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرضم والرجم » ضبط في الاصل بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موزنان .

وحَيِّبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ،

وَإِذَا يَخْلُو لَه لَحْيِي رَتَعٌ^١

معناه أكله ، ومن قرأ رَتَعَ ، بالنون^٢ ، أراد نزع . قال الفراء : يَرْتَعُ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وعداً معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعث لنا مَلِكاً يُقَاتِلَ في سبيل الله ، ويقاتل ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتع : الرعي في الحِصْب . قال : ومنه حديث العَضْبَانِ الشُّبَّانِي مع الحِجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : سَمِئْتَ يَا غَضْبَانُ ! فَقَالَ : الْحَفْضُ وَالِدَاعَةُ ، وَالْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ ، وَقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ ، وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْنَنُ ؛ الرَّتْعَةُ : الاتِّسَاعُ فِي الْحِصْب . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَاعِي مِنْ أَبِي عَنِ الْفَرَاءِ وَالرَّتْعَةُ مُشْتَقْلٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ لَفْتَانُ : الرَّتْعَةُ وَالرَّتْعَةُ ؛ يَفْتَحُ النَّاءُ وَسُكُونُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْتَعُ أَيُّ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يُبْنَعُ مِنْهُ فَهُوَ مُخْصَبٌ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ عَمْرُو بْنُ الصُّعْقِ بْنِ نُخَيْلٍ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَتْ شَاكِرٌ مِنْ هَنْدَانٍ أَسْرَوْهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ وَرَوَّحُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفاً فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : أَيُّ عَمْرُو خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفاً وَأَنْتَ الْيَوْمَ بَادِنٌ ! فَقَالَ : الْقَيْدُ

١ قوله « وحبيب لي إذا لاقيت » في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحیی إذا. اللخ .

٢ قوله « ومن قرأ رتّع بالنون اللخ » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ : رتّع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلب بالياء ، أي رتّع نحن دوابنا ومواشيتنا ويلب هو . وقرئ : بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلب جميعاً ، وقرئ : بالنون فيما .

والرَّتْعَةُ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . وَقَوْلُهُمْ : فَلَان يَرْتَعُ ،

معناه هُوَ مُخْصَبٌ لَا يَعْدَمُ شَيْئًا يَرِيدُهُ .

وَرَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ رَتْعًا وَرَتْعًا : أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْمَرْتَعِ نَهَارًا ، وَأَرْتَعْنَاهَا أَنَا فَرْتَعْتُ . قَالَ : وَالرَّتْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِصْبِ وَالسَّعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِلَهِي وَاللَّهِ أُرْتِعُ فَأُشْبِعُ ؛ يَرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا فِي الْمَرْتَعِ . وَمَاشِيَةُ رَتْعٌ وَرَتْعٌ وَرَتْعٌ وَرَتْعٌ وَرَتْعٌ ، وَأَرْتَعْنَاهَا : أَسَامَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ : فَهُمْ الْمُرْتَعُ أَيُّ الَّذِي يُغْلِي رِكَابَهُ تَرْتَعُ . وَأَرْتَعُ الْغَيْثُ أَيُّ أَتَيْتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُرْتِعًا مُرْتِعًا أَيُّ يُنْبِتُ مِنَ الْكَلِّ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْمَوَاشِي وَتَرْعَاهُ ، وَقَدْ أَرْتَعُ الْمَالُ وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ . وَغَيْثُ مُرْتِعٍ : ذُو خِصْبٍ . وَرَتَعَ فَلَانٌ فِي مَالٍ فَلَانٌ : تَقَلَّبَ فِيهِ أَكَلًا وَشَرِبًا ، وَإِبِلٌ رَتَاعٌ . وَأَرْتَعُ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا . وَقَوْمٌ رَتِعُونَ مُرْتِعُونَ ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمَ ، وَكَذَلِكَ كَلَّاءُ رَتِعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ كَلَّاءٍ : خَضِعُ مَضْعُ حَافٍ رَتِعٌ ، أَرَادَ خَضِعَ مَضْعٌ ، فَصِيرُ الْغَيْنِ عَيْنًا مَهْمَلَةً لِأَنَّهُ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَتِعَ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا . وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ كَلَّاءُهَا . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَائِعَ فِي النَّعَمِ .

وَالرَّتْعَةُ : الَّذِي يَنْتَبِعُ بِإِبِلِهِ الْمَرَائِعَ الْمُخْصَبَةَ . وَقَالَ شُرَّ : يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمِعَ مَالُهَا فِي الشَّعْبِ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مِنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُجَالِطَهُ أَيُّ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

وئح : الرئعُ ، بالتحريك : الطئعُ والحِرصُ الشديدُ ؛
ومنه حديثُ عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي
أن يكون مُلقياً للرئع مُتَحَمِّلاً للآثمة ؛ الرئعُ ،
بفتح الراء : الدَّاءَةُ والشَّرةُ والحِرصُ ومِثْلُ النفسِ
إلى دَفْنِهِ المَطاميعُ ؛ وقال :

وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّيْعُ

والهَيْهُ : الذي يُتَحَيَّ وَيُطْرَدُ ، يقال له : هَيْه هَيْه ،
يطرد لدَئْسِ ثِيَابِهِ . وقد رَئِعَ رَثَعاً ، فهو رَئِعٌ ؛
شَرُّهُ ورَضِي الدَّاءَةُ ، وفي الصحاح : فهو رَائِعٌ .
ورجل رَئِعٌ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ . والرائعُ : الذي
يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالْبَسِيرِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ ،
والفعل كالْفعل والمصدر كالمصدر .

وئح : رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرُجُوعاً وَرُجْعَى
وَرُجْعَاناً وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعةً : انصرف . وفي التنزيل :
إِن إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ، أي الرُّجُوعَ والمَرْجِيعَ ،
مصدر على فُعْلَى ؛ وفيه : إلى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ، أي
رُجُوعُكُمْ ؛ حكاة سبويه فيما جاء من المصادر التي من
فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ، بالكسر ، ولا يجوز أن
يكون هنا اسمُ المكان لأنه قد تعدى إلى ، وانتصب
عنه الحالُ ، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب
عنه الحالُ إلا أنْ مُجْمَلَةٌ لِلسَّبَابِ فِي فَعَلَ يَفْعُلُ أَنْ
يكون المصدر على مَفْعِلٍ ، بفتح العين . وراجع الشيء
وَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ عن ابن جني ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعاً
وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعاً وَأَرْجَعْتُهُ ، في لغة هذيل ، قال :
وحكى أبو زيد عن الضَّبَّيْنِ أَنَّهُمْ قَرَّوْا : أَفَلَا يَرُونَ
أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ، وقوله عز وجل : قال
رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً يعني العبد إذا بعث
يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا
يقول لربه : ارجعون أي رُدُّوني إلى الدنيا ، وقوله

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى :
وَلَا رَجْعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ ، ومصدره لازماً الرُّجُوعُ ،
ومصدره واقعاً الرُّجْعُ . يقال : رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَرَجَعُ
رُجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له
مال يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ أَوْ حَاجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ
يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى
الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . والرَّجْعَةُ :
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ،
ومذهب طائفة من فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوَّلِي الْيَدَعِ
وَالْأَهْوَاءِ ، يقولون : إِنْ مِيتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا
وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، ومن جبلتهم طائفة من
الرَّاغِبَةِ يقولون : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ فَلَا يُخْرِجُ مَعَهُ مِنْ خُرُوجِ
مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَنَادِيَ مَنَادٍ مِنَ السَّاءِ : اخرج مع
فلان ، قال : ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى :
حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى :
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ،
قال : لعلمهم يرجعون أي يُرَدُّونَ الْبِضَاعَةَ لِأَنَّهَا ثَمَنٌ
مَا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلَّا بِشَمْنِهِ ، وقيل :
يرجعون إلينا إذا علبوا أنْ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ
ثَمَنُهُ يَعْنِي رُدُّهُ إِلَيْهِمْ ثَمَنُهُ ، ويدل على هذا القول قوله :
وَلَا رَجْعاً إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْنِي هَذِهِ بِضَاعَتَنَا .
وفي الحديث : أَنَّهُ تَعَلَّ فِي الْبَدَأَةِ الرَّيْعُ وَفِي الرَّجْعَةِ
الثَّلَثُ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفَرَاةِ إِلَى الْغَرَوِ
بَعْدَ قَتْلِهِمْ قِيَمَةَ ثَلَاثِ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِأَنَّ نَهْضَهُمْ
بَعْدَ الْقَتْلِ أَسْقَى الْخَطَرَ فِيهِ أَعْظَمَ . والرَّجْعَةُ : المرةُ
مِنَ الرَّجُوعِ . وفي حديث السَّحُورِ : فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ
بِالْبَلِّ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمُكُمْ ؛ القائمُ : هو

الذي يصلي صلاة الليل . ورجوعه عودته إلى نومه أو
تعوده عن صلاته إذا سبغ الأذان ، ورجع فعل قاصر
ومتعد ، تقول : رجّع زيد ورجعته أنا ، وهو
هنا متعد ليراجع يوقظ ، وقوله تعالى : إنه على
رجعه لقادر ؛ قيل : إنه على رجع الماء إلى الإحليل ،
وقيل إلى الصلب ، وقيل إلى صلب الرجل وتربيته
المرأة ، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه لأنه
المبدىء المعيد سبحانه وتعالى ، وقيل على بعث
الإنسان يوم القيامة ، وهذا يُقويه : يوم تُبلى
السرائر ؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة ، والله سبحانه
أعلم بما أراد .

ويقال : أرجع الله همه سروراً أي أبدل همه سروراً .
وحكى سيبويه : رجّعه وأرجّعه ناقته باعها منه ثم
أعطاه إياها ليرجع عليها ؛ هذه عن الليثي . وتراجع
القوم : رجعوا إلى تحكّمهم .

ورجع الرجل وتراجع : ردّد صوته في قراءة أو
أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يتروم به .
والتراجع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا
إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وتراجع
الصوت : تردّده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان .

وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح :
أنه كان يُرجّع ؛ الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه
ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقاربُ ضروب
الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مُغفل
ترجيعة بعد الصوت في القراءة نحو آء آء . قال ابن
الأثير : وهذا لما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح
لأنه كان راكباً فجعلت الناقه تُجرّكه وتُترّبه
فحدث الترجيع في صوته . وفي حديث آخر : غير
أنه كان لا يُرجّع ، ووجه أنه لم يكن حينئذ راكباً
فلم يحدث في قراءته الترجيع . ورجع البعير في

أو رجّع واشية أسف نؤورها
كيفاً ، تعرض فوثقن وشامها

وقال الشاعر :

كتر رجيع وثم في بدني حارثية ،
بمانية الأسداف ، باقي نؤورها

وقول زهير :

مراجع وثم في نواشير معصم

هو جمع المترجوع وهو الذي أعيد سواده . ورجع
إليه : كثر . ورجع عليه وارتجع : كرجع .
وارتجع على الغريم والمثم : طالبه . وارتجع إلى
الأمر : ردّه إلي ؛ أنشد ثعلب .

أمرتجيع لي مثل أيام حمة ،
وأيام ذي قار علي الرواجع ؟

وارتجع المرأة وارجعها مُراجعة ورجاعاً : رجّعها
إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرجعة والرجعة .
يقال : طلق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة
والرجعة ، والفتح أفصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف
نساء تجلنن بجلايين :

كان الرقاق الملتحات ارتجعن
على حنوة الثريان ذات المسائم

أراد أنهن ردّذنّها على وجوه ناضرة ناعمة كالريّاض .

والرجعى والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنتى رجيع ورجيعه ؛ قال جرير :

إذا بلغت رحلي رجيعاً ، أمّلتها
تزوّلي بالمواة ، ثم ارتجاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعاً أسفاري ، كأنّ زمامها
شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المُرّني :

على حين ما بي من رياض لصعبة ،
وبرّح بي أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره ، واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال : قال ابن السكيت : الرجيعه بعير ارتجعت أي استرّيته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ؛ وأنشد :

وبرّح بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتبائها اليد باليد تغتلي
بها فاقى ، تغتّب ثم ترّاجع

وسفر رجيع : مرّجوع فيه مراراً ؛ عن ابن الأعرابي . وينال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛ قال الفحيف :

وأسقي فتية ومثقات ،
أصّر بنفيتها سفر رجيع

وفلان رجّع سفر رجيع سفر . ويقال : جعلها الله سفرة مرجعة . والمرجعة : التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

والرجع : الفرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه . ويقال : رجّع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطبته فردّه عليه ، ثم يسمى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعاً : حاوره إياه . وما أرجع إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى : يرجع بعضهم إلى بعض القول ؛ أي يتكلمون . والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام : المرّدود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجو والروث وذو البطن لأنه رجّع عن حاله التي كان عليها . وقد أرجع الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني تجوّه . وفي الحديث : أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم ؛ الرجيع يكون الروث والعذرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجّع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك . وأرجع من الرجيع إذا أنجى . والرجيع : الجيرة لرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف لبلاً ثردد جريتها :

ردّذن رجيع القرث حتى كأنه
حصى لئيد ، بين الصلاه ، سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

خطوها . والرجع : الخطو . وترجع الدابة
يديها في السير : رجعها ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ^١

نَهْشُ الْمُشَاشِ : خفيف القوائم ، وصفه بالمصدر ،
وأراد نَهَشَ القوائم أو مَنَهُشَ القوائم . وفي حديث
ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه قال للجلاد : اضرب
وارجع يدك ؛ قيل : معناه أن لا يرفع يده إذا
أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال :
ارجعها إلى موضعها . ورجع الجواب ورجع
الرسالة في الرئي : ما يرد عليه .

والرَّاجِعُ : الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها .
والرَّجْعُ والرُّجْعَى والرُّجْعَانُ والمرْجُوعَةُ
والمرْجُوعُ : جواب الرسالة ؛ قال يصف الدار :

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَلَتْ ،
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

ورُجْعَانُ الكتاب : جوابه . يقال : رجع إلي
الجواب يرجع رجعاً ورجعاً . وتقول : أرسلت
إليك فما جاءني رجعى رسالتي أي مرجوعها ،
وقولهم : هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أي
جوابه ، ويجوز رجعة ، بالفتح . ويقال : ما كان من
مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه .
ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا : يعني رده
الجواب . وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع
فيه . ومتاع مرجع : له مرجوع . ويقال : أرجع
الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته . ويقال :

١ قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش : نهش
ككتف .

يَمْشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْفِيلَانِ ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَّانَ ،
تَعْتَلُّ فِيهِ يَرْجِعُ الْعِيدَانُ

وكل شيء مردد من قول أو فعل ، فهو رجيع ؛
لأن معناه مرجوع أي مردود ، ومنها سوا الجريرة
رجيعاً ؛ قال الأعشى :

وَقَلَاةٍ كَأَنَّهَا تَظْهَرُ ثُرُوسٌ ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عُلَاقُ

يقول لا تبع الإبل فيها علقاً إلا ما تردده من
جيرتها . الكسائي : أرجعت الإبل إذا هزلت ثم
سميت . وفي التهذيب : قال الكسائي إذا هزلت
الناقة قيل أرجعت . وأرجعت الناقة ، فهي مرجع :
حسن بعد الهزال . وتقول : أرجعتك ناقة
إرجاعاً أي أعطيتكها لترجع عليها كما تقول
أسقيتك إهاباً . والرجع : الشواء يستثنى ثانية ؛
عن الأصمعي ، وقيل : كل ما ردد فهو رجيع ،
وكل طعام يرد فأعيد على النار فهو رجيع . وحبل
رجيع : نقض ثم أعيد فتك ، وقيل : كل ما
تنبته فهو رجيع . ورجيع القول : المكروه .

وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع : قال
إننا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانَ دَارٍ ، كَأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَثْمٍ فِي مُثُونِ الْأَشَاجِعِ^١

واسترجعت منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته
إليه ، والرجع : ردة الدابة يديها في السير وتنعوه

١ في ديوان جرير : من عرفان ربيع كأنه ، مكان : من عرفان
دار كأنها .

الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها ستاً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الحيل فتبيعونها وترجعون بأنثا ؛ البكارة للفتية يعني الإبل ؛ قال الكهيت يصف الأثافي :

جرّد جلاّد مُعطّفاتٍ على الـ
أوزقٍ ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردّ أنثاها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالها مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبعاً ، فيرجع بأذلّ المسنة بثلاثة أسباعه على خليطه ، وبأذلّ التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من البنتين واجب على الشيوخ كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يغرّم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا أرّجع في يدي من هذا أي أنفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجّع كلامي في الرجل ونجّع فيه بمعنى واحد . قال : ورجّع في الدابة العلف ونجّع إذا تبين أثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسده وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يُسترجع عنه ، وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسينوا عنه .

وقال اللحياني : ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشترى الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُخيّل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالع ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سائهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد تغلب :

لا ترتجع شارباً تبغي قواضيلها ،
بدقها من عرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أنثاها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كؤماء فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بشئها مثلاً أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أن يبيع المَرْمَى ويشتري البِكَارَةَ ؛ قال ابن بري :
وجمع رَجْعَةً رَجَعٌ ، وقيل لَحْيٌ من العرب : بَمَ
كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالثَّجَعِ والرَّجْعِ ،
وقال ثعلب : بالرَّجْعِ والثَّجَعِ ، وفسره بأنه بَيَعَ
المَرْمَى وشراء البِكَارَةِ الثَّيْبَةِ ، وقد فسر بأنه يبيع
الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما يَنْسَبُ عليه المال .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والرَّاجِعَةُ : الناقة تباع ويشترى بشنها مثلها ، فالثانية
راجعة ورَّجِيعَةٌ ، قال علي بن حمزة : الرَّجِيعَةُ أن
يباع الذكر ويشترى بشنه الأنثى ، فالأنثى هي الرَّجِيعَةُ ،
وقد ارتفعت وتَرَجَّعَتْها ورَجَّعَتْها . وحكى اللحياني :
جاءت رَجْعَةُ الضِّياعِ ، ولم يفسره ، وعندي أنه ما تعود
به على صاحبها من غلَّة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كِنَانَتِهِ ليأخذَ
سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :
فبدا له أقرباً هذا رائفاً
عنه ، فعَبِثَ في الكِنَانَةِ يُرْجِعُ

وقال اللحياني : أرجع الرجل يده إذا رَدَّها إلى
خلفه ليتناول شيئاً ، فعمّ به . ويقال : سيف نَجِيجُ
الرَّجْعِ إذا كان ماضياً في الضريبة ؛ قال لبيد يصف
السيف :

بأخْلَقَ نَحْمُودٍ نَجِيجٍ رَجِيعُهُ

وفي الحديث : رَجْعَةُ الطلاق في غير موضع ، تفتح
راؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف
عقد .

والرَّاجِعُ من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت
إلى أهلها ، وأمّا المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري :
والمرَّاجِعُ من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال
للمريض إذا ثابَّتْ إليه نفسه بعد مُهْوَكٍ من العِلَّةِ :
راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد
شدَّة ضَنْى .

ومَرَّجِعُ الكتف ورَجَّعُها : أسفلُها ، وهو ما يلي
الإبط منها من جهة مَنبِيضِ القلب ؛ قال رؤبة :

وتَطْنَعْنَ الأعناقَ والمَراجِعَا

يقال : طعنه في مَرَّجِعِ كتفيه .. ورَجَّعَ الكلب في
قَيْئِهِ : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرَّجْعَةِ ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن
الميت يَرْجِعُ إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .
وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترَّاجَعَ
الشيء إلى خلف .

والرَّجَاعُ : رُجُوع الطير بعد قِطَاعِها . ورَجَّعَتْ
الطير رُجُوعاً ورَجَاعاً : قطعت من المواضع الحارة
إلى الباردة . وأُتَانُ راجِعٌ وناقة راجِعٌ إذا كانت
تَشُولُ بذنها وتجمع قُطْرَيْنِهَا وتَوَزَّعَ بيوها فتظن
أنَّها حَمَلٌ ثم تُخْلِفُ . ورَجَّعَتِ الناقةُ تَرَجَّعَ
رَجَاعاً ورُجُوعاً ، وهي راجِعٌ : لَقِحت ثم أخْلَفَتْ
لأنها رجعت عما رُجِيَ منها ، ونوق رَواجِعُ ،
وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تَلْقَحْ ، وقيل : هي إذا
ألقت رلدها لغير تمام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ،
وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأصمعي : إذا ضربت
الناقة مراراً فلم تَلْقَحْ فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم
أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمَلٌ فهي راجِعٌ
ومُخْلِفَةٌ . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل
أن يَسْتَبِينَ خلقه قيل رَجَّعَتْ تَرَجَّعَ رَجَاعاً ؛
وأنشد أبو الهيثم لانتظامي يصف نجبية لتجيبَتَيْنِ :
قوله : نجية لتجيبتين ، هكذا في الأصل .

ومن عيرانية عَقَدَتْ عليها
لِقَاحاً ثم ما كَسَرَتْ رِجَاعاً

قال : أراد أن الناقة عَقَدَتْ عليها لِقَاحاً ثم رمت بماء
الفحل وكسرت ذنبها بعدما سالت به ؛ وقول المرتار
يَصِفُ إبلاً :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُنْتَمَاتٍ رَوَاجِعُ ،
كما رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمٌّ حَائِلٌ

'بُسْطُ' : مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تَقْبِضُ
عنها. مُنْتَمَات : معها ابن تخاض. وَحُورٌ رَوَاجِعُ :
رجعت على أولادها . ويقال : رَوَاجِعُ نَزْعٌ . أُمٌّ
حَائِلٌ : أُمٌّ وَلَدِهَا الْأُنْثَى .

والرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ . والرَّجْعُ والرَّجِيعُ
والرَّاجِعَةُ : الغدير يتردد فيه الماء ؛ قال المتنخل الهذلي
يصف السيف :

أَبْيَضُ كَالرَّجِيعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا تَأَخَّ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتدت في السَّيْلِ ثُمَّ نَعَدَتْ ،
والجمع رُجْعَانٌ وَرِجَاعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ
رِجَاعُ غَدِيرٍ ، هَزَّهَ الرِّيحُ ، رَائِعٌ

وقال غيره : الرَّجَاعُ جمع ولكنه نعت بالواحد الذي
هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إِذَا الْفُتَيْضَاتُ السُّودُ طَوْقُنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسَدَّفُ^١

١ قوله « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع
وكذا الصحاح : السجال المسدف .

ولما قال رِجَاعُ غَدِيرٍ لِيَفْصِلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ
غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذِ الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ؛ قَالَ
الْآخَرُ :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ ، لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فقال من النجوم لِيُخَلِّصَ مَعْنَى الْفَرْقَدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا
قَالَ :

يُمِيلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا ،
كَأَيُّمِيلُ الرَّأكِبِ الْمُعْتَمِرِ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرْقَدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ
الْفَرْقَدُ الْفَلَكَمِيُّ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا هُوَ فَرْقَدُ
الْبَقَرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا . وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِحَاذُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً ، فَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجْعُ مَحْبِسُ الْمَاءِ
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ لِلْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيْ يَتْرُكُهَا . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتُ النَّفْعِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : تَرَجَّعَ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ الْبُحَارِيُّ :
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْفَيْثِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنْ تَوَاسِيعِ الْوَادِي . وَالرُّجْعَانُ :
أَعَالِي التَّلَاعِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ التَّلْعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُبْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءُ لَهْذِيلِ

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عَزْوَةُ الرَّجِيعِ ؛ هو ماء لَهْذَيْل . قال أبو عبيدة : الرَّجِيعُ في كلام العرب الماء ، وأنشد قول المَتَنَخِّلِ : أبيض كالرَّجِيعِ ، وقد تقدم . الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم حكاها عن الأسدي قال : يقولون للرجد رجيع . والرَّجِيعُ : العَرَقُ ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عرقاً ؛ وقال لبيد :

كسَاهُنَ المَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً ، فِي المَتَابِرِ ، كالعَصِيمِ

أراد العَرَقَ الأصفر شبهه بعصم الحِثَاء وهو أثره .
ورَجِيعُ : اسم ناقة جريز ؛ قال :

إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعُ ، أَمَلَهَا
نَزُولِي بِالمَوَاقِعِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

وَوَجَعُ وَمَرْجَعَةُ : اسنان .

ودع : الرَّدْعُ : الكَفُّ عن الشيء . رَدَعَهُ يَرُدُّعُهُ
رَدْعاً فَارْتَدَّعَ : كَفَّهُ فكَفَّ ؛ قال :

أَهْلُ الأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهْمُ
طَيْفِ العَدُوِّ ، إِذَا مَا دُوكِرُوا ، ارْتَدَّعُوا

وَرَتَادَعُ القَوْمُ : رَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . والرَّدْعُ :
اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : ورُدَّعَ لها
رَدْعَةً أَي وَجَّهَ لها حتى تَغِيرَ لونه إِلَى الصُّفْرِ .
وبالتَّوْبِ رَدْعٌ من زعفران أَي شيء يَسِيرُ فِي
مَوَاضِعَ شَتَّى ، وقيل : الرَّدْعُ أَثَرُ الحُلُوقِ
والطَّيْبِ فِي الجَسَدِ . وقميص رَادِعٌ وَمَرْدُوعٌ
وَمُرْدَعٌ : فِيهِ أَثَرُ الطَّيْبِ والزعفران أَوْ الدَّمِ ،
وجمع الرَادِعِ رُدْعٌ ؛ قال :

بَنِي نَمِيرٍ تَرَكْتُ سَيْدَكُمْ ،
أَثْوَابَهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعٌ

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد صُرِفَ فِيهِ رَجِيعٌ فَتَوَسَّطَ ،
أَمَا هُنَا فَقَدْ مَنَعَتْ مِنَ العَرَفِ .

وَعِلَالَةُ رَادِعٌ وَمُرْدَعَةٌ : مُلَمَّعَةٌ بالطيب والزعفران
فِي مَوَاضِعَ . والرَّدْعُ : أَنْ تَرُدَّعَ ثَوْباً بِطَيِّبٍ أَوْ
زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرُدَّعُ الجَارِيَةُ صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَنَيبِهَا
بِالزَعْفَرَانِ مِلءٌ كَفَّهَا ثَلَاثَعُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

حُورًا يُمَلِّئُنَّ العَبِيرَ رَوَادِعًا ،
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ طِبَاءَ سَلَامٍ

السَّلَامُ : الشَّجَرُ ؛ وأنشد الأزهرى قول الأعشى فِي
رَدْعِ الزعفران وهو لَطَخَهُ :

وَرَادِعَةٌ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءُ عِنْدَنَا ،
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يَنْتَهَ عن
شيء من الأَرْدِيَةِ إِلَّا عن المُرْدَعَةِ الَّتِي تَرُدُّعُ عَلَى
الجلد أَي تَنْفُضُ صَبْعَهَا عَلَيْهِ . وثوب رَدِيعٌ :
مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ،
أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ من زعفران أَي لَطَخَ لَمْ يَبْعَثْ كَلَهُ .
ورَدَعَهُ بالشيء يَرُدُّعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَّعَ : لَطَخَهُ بِهِ
فَتَلَطَّخَ ؛ قال ابن مقبل :

يَخْنِدِي بِهَا بَازِلٌ فَنُتِلُّ مَرَاغِقَهُ ،
يَجْرِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مَرْتَدَّعٌ

وقال الأزهرى : فِي تَفْسِيرِهِ قولان : قَالَ بَعْضُهُمْ
مُتَّصِبَعٌ بِالعَرَقِ الأَسْوَدِ كَمَا يُرَدَّعُ الثَّوبُ بِالزَعْفَرَانِ ،
قَالَ : وَقَالَ خَالِدٌ مُرْتَدَّعٌ قَدْ انْتَهَتْ سِنُهُ . يُقَالُ :
قَدْ ارْتَدَّعَ إِذَا انْتَهَتْ سِنُهُ ، وَفِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ :
فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدَّعٌ ؛ الرَّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعٍ وَهُوَ مِنَ
الغَمِّ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدَ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ . يُقَالُ : تَبَسَّ
أَرْدَعٌ وَشَاةٌ رَدْعَاءُ .

ويقال : رَكِبَ فُلَانٌ رَدْعَ المَنِيَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي
١ فِي قَصِيدَةِ الأعشى : المَلِكُ مَكَانَ الطَّيْبِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ يَابِسُ فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ حَدِيدَهُ
ذَكَرَ لَيْسَ بِأَنْبِثَ أَيُّ أَنَّهُ مُصْلَبٌ ، وَحِكْيُ الْأَزْهَرِيِّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الرَّدْعُ الْعُنُقُ ، 'رُدْعٌ بِالْדَّمِ أَوْ لَمْ
'رُدْعٌ' . يُقَالُ : اضْرِبْ رَدْعَهُ كَمَا يُقَالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛
قَالَ : وَاسْمُ الْعُنُقِ رَدْعًا لِأَنَّهُ بِهِ يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِي
عُنُقٍ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ
رَدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كَسْأَهُ إِذَا وَقَعَ
عَلَى قَفَاهُ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنْ الرَّدْعُ كُلُّ مَا
أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الضَّرْبِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا
مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوَّلًا فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَيُّ أَقْطَارِهِ كَانَ ؛
وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا
نَ ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا

قَالَ : وَالرَّدْعُ الصَّرِيعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ . وَيُقَالُ : رُدْعٌ
بِفُلَانٍ أَيُّ صُرْعٍ . وَأَخَذَ فُلَانًا فَرَدْعَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وَسَمُّهُ مُرْتَدِعٌ : أَصَابَ الْمَدْفَ
وَانْكَسَرَ عَوْدُهُ . وَالرَّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ
تَصْلُهُ . وَرَدْعَ السَّهْمِ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ
فِي الرُّعْظِ . وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ وَهُوَ
تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِمِجَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .
وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَيْقٌ فَيُدْقُ
فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، وَيُقَالُ بِالْقَيْنِ . وَالْمِرْدَعَةُ : تَصَلُّ
كَالْثَوَاةِ . وَالرَّدْعُ : التَّكْسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
'رُدْعٌ إِذَا تَكَسَّسَ فِي مَرَضَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رُدَاعُ السَّقْمِ وَالْوَصَبِ

الرَّدْعُ : التَّكْسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

ذَلِكَ مَنِيَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ
لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ أَيُّ مَقَادِيمَهُ
وَعَلَى مَا سَالَ مِنْ دَمِهِ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيُّ
خَرَّ صَرِيحًا لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ
بَعْدَ غَيْرِ أَنَّهُ كَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ فَخَرَّ
لُوجْهَهُ ، وَقِيلَ : رَدْعُهُ دَمُهُ ، وَرَكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنْ الدَّمُ
يَسِيلُ ثُمَّ يَخِرُّ عَلَيْهِ صَرِيحًا ، وَقِيلَ : رَدْعَهُ عُنُقُهُ ؛
حِكْيُ هَذِهِ الْمَرْوِي فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ
الْأَرْضَ رَدْعَتَهُ أَيُّ كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى مَا
تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيُّ لَمْ يَرُدْعَهُ شَيْءٌ
فَيَنْبَعُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَضَى لُوجْهَهُ
وَرُدْعٌ فَلَمْ يَرْتَدِعْ كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ التَّهْمِي وَخَرَّ
فِي بَثْرِ فَرَكِبَ رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وَقِيلَ : فَمَاتَ
وَرَكِبَ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمِيتُ
ظُلْمِيًّا وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَأَصَبْتُ خَشْشَاءَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ
فَأَسَنَّ فَمَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، 'الرَّدْعُ' : الْعُنُقُ ، أَيُّ
سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَقَدَّمَ
أَيُّ خَرَّ صَرِيحًا لُوجْهَهُ فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ
مَقَادِيمَهُ ، وَقِيلَ : 'الرَّدْعُ' هُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ
التَّشْبِيهِ بِالزَّغْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ
دَمُهُ فَسَقَطَ فُوقَهُ مَتَشَحِّطًا فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ
الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ أَيُّ عُنُقَهُ
فَجُذِفَ الْمُضَافُ أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَتُعَيْمِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ،
وَفِيهِ سِنَانٌ دُوْ غِرَاوَيْنِ نَاسٍ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : مَنْ رَوَاهُ يَابِسُ فَقَدْ أَفْحَشَ فِي التَّصْغِيفِ ،
وَلِنَّمَا هُوَ نَاسٌ أَيُّ مُضْطَرَّبٌ مِنْ نَاسٍ يَنْوَسُ ؛

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِرِي لأبي عبيد فيما قرأ
على الميثم : الرُدَيْعُ الأَحْقُ ، بالعين غير معجمة . قال :
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شمر الرديغ معجمة ،
قال : وكلاهما عندي من نعت الأَحْق .

وسع : الرَّسْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا ، وَقَدْ رَسَعَتْ
تَرْسِيعًا . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنها : أنه بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ ، يعني
فَسَدَتْ وَتَغْيِرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَتَفْتَحُ سِنِّيهَا وَتَكْسِرُ وَتَشْدُدُ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ .
وَالْمُرْسَعُ : الَّذِي انْتَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهْرِ .
وَرَسَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ، وَرَسَعٌ : فَسَدٌ
مَوْقُوعٌ عَنْهُ تَرْسِيعًا ، فَهُوَ مُرْسَعٌ وَمُرْسَعَةٌ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَبَا هَنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً ، وَسَطَ أَرْفَاغِهِ ،
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَنِّي أَرْتَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا ،
حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هِلْبَاجٌ وَفَتْفَاقَةٌ ،
أَوْ يَكُونُ تَذَهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِثِ الْعَيْنِ لِأَنَّ التَّوَسِيعَ إِنَّمَا
يَكُونُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ : جَاءَتْكَ الْقَصْمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
الْثَنِيَّةَ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْنَبَ بِذَلِكَ
وَقَالَ : حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا ، فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقِي
الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلَقُونَ كَعْبَ الْأَرْنَبِ فِي
الرَّجْلِ كَالْمَعَاذَةِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرْهُ عَيْنٌ
وَلَا سِجْرٌ وَلَا آفَةٌ لِأَنَّ الْجَنَّ تَمْتَنِي الثَّعَالِبَ
وَالطَّيَّابَ وَالْقَنَافِذَ وَتَجْتَنِبُ الْأَرْنَابَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ ؛

وَأَمَّا عَلَى ذَلِكَ التَّجَلُّدِ ؛ إِنَّمَا
مُسِيرُهُ هِيَامٌ يَسْتَبِيلُ وَيَرْدَعُ

وَالْمَرْدَعُ : الْمَتَكُوسُ ، وَجَمْعُهُ رُدُوعٌ ؛ قَالَ :
وَمَا مَاتَ مُذْرِي الدَّمْعِ ، بَلْ مَاتَ مِنْ بِهِ
ضَنَى بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ
وَقَدْ رُدِعَ مِنْ مَرَضِهِ . وَالرُّدَاعُ : كَالرُّدْعِ ،
وَالرُّدَاعُ : الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ أَجْمَعُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
مَعَاذٍ بَجَنُونِ بْنِ عَامِرٍ :

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعٌ ،
وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ

وَالْمِرْدَعُ : الَّذِي يَضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا .
وَالْمِرْدَعُ : الْكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَّاحِينَ . وَرَجُلٌ رَدِيعٌ :
بِهِ رُدَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْهَذَلِيِّ :

وَأَسْتَفِي جَوَى بِالْيَأْسِ مِثِّي قَدْ ابْتَرَى
عِظَامِي ، كَمَا يَبْتَرِي الرَّدِيعُ هِيَامُهَا

وَرَدَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّنَهَا .

وَالرَّدَاعَةُ : شِبْهُ بَيْتٍ يُتَخَذُ مِنْ صَنْيَجٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ
لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الضَّبُعُ وَالذَّئْبُ . وَالرَّدَاعُ ، بِالْكَسْرِ :
مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ ،
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوْنُوتٍ

يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق ؛ قال ابن بري : ويروي مُرْسَعَةٌ بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخَرَّق فيُدخل فيه سير فيجعل في أُرْساغِه ، دفعاً للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروي : بين أُرْساغِه .
وَرِصْعُ الصبي وغيره يَرْصَعُه رَصْعاً وَرِصْعُهُ : شدُّ في يده أو رجله خِرْزاً ليدفع به عنه العين . والرَّصْعُ : ما شُدَّ به . وَرِصْعٌ به الشيء : لَزَقَ . وَرِصْعُهُ : أَلَزَقَهُ . والرَّصِيعُ : المُلَزَقُ . وَرِصْعُ الرَّجُلُ : أقام فلم يروح من منزله . وَرَجُلٌ مُرْسَعَةٌ : لا يروح من منزله ، زادوا الماء للبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مُرْسَعَةٌ وَسط أُرْفَاغِه

والترصيع : أن يَخَرَّقَ شيئاً ثم يَدْخُل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُورُ المصاحف ، واسم السير المفعول به ذلك الرصيع ؛ وأنشد :

وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

يقول : انكبت سُيُوفهم فصارت أسافِلُها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرَّصِيعُ ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرَّصِيعُ ومُرْصِيعٌ : موضعان .

وصع : الرِّصْعُ : دِقَّةُ الألية . ورجل أُرْصَعٌ : لغة في الأُرْصَعِ . وفي حديث الملائكة : إن جاءت به أُرِصِيعٌ ؛ هو تصغير الأُرْصَعِ وهو الأُرْصَحُ . والرَّصْعاء من النساء : الزَّلاء وهي مثل رَسْحاء يَبْتَنُ الرِّصْعُ إذا لم تكن عَجِيزاً ، وربما سوا فراخ النحل رَصْعاً ، الواحدة رَصْعَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والرِّصْعُ فراخ النحل ، بالصاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رَصَعَ رَصْعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل : الرِّصْعاء من النساء التي لا لِمُسْكَنْتَيْنِ لهما . والرِّصْعُ : تَقَارُبُ ما بين الركبَتَيْنِ . والرِّصْعُ : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصْفَرُ ويجدُّ ولا يفتش منه شيء ويصغر حبه . وأمّا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رَصِعت عينه ، فقال ابن الأثير : أي قَسَدَتْ ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرِّصْعُ ، بسكون الصاد : شدة الطعن . وَرَصَعَهُ بالرَّمْعِ يَرْصَعُهُ رَصْعاً وَأُرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً شديداً غَيَّبَ السَّنان كله فيه ؛ قال العجاج :

نَطَعْنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ النَّبْعَا ،
وخَضَّأَ إِلَى النَّصْفِ ، وَطَعَنَّا أُرْصَعَا

أي التي تَنْشَعُ بالدم ونسبه ابن بري إلى رؤبة . وَرَصَعَ الشيء : عَقَدَهُ عَقْدَةً مُثَلَّثَةً مُتَدَاخِلًا كعَقْدِ التَّيْمَةِ ونحوها . وإذا أَخَذْتَ سِيراً فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدَةً مُثَلَّثَةً ، فذلك التَّرْصِيعُ ، وهو عَقْدُ التَّيْمَةِ وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْنَا
حَبَالِي ، وَفِي أَغْنَانِيهِنَّ المَرَاصِيعُ

أي الحُصُومِ فِي أَغْنَانِيهِنَّ . والرَّصِيعُ : زَرْعٌ مُعْرُوفٌ الْمُصْنَعُ . والرَّصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ الْمُعَدِّدِ كَأَنَّهَا فُلْسٌ ، وَقَدْ رَصَعَهُ . والرَّصِيعَةُ : الحَلَفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ . والرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنَيْهِ ، وَقِيلَ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ حِمَالِ السِّيفِ ، الْوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِصَائِعُ وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ ، أَجْرُوا المَصْنُوعَ مُجَرَى المَخْلُوقِ وَهُوَ فِي المَخْلُوقِ أَكْثَرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكذلك الكبش؛ واستعارته الحساء في الإنسان
فقال حين أراد أخوها معاوية أن يزوجه من دريد
ابن الصمة :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْصَعُنِي حَبْرَكِي ،
قَصِيرُ الثَّبَرِ مِنْ جِثْمِ بْنِ بَكْرٍ

وقد ترأصت الطير والغنم والعصافير . ابن الأعرابي :
الرَّصَاعُ الكثير الجماع ، وأصله في العصفور الكثير
السَّفَاد . والرَّصْع : الضرب باليد .
والمِرْصَعَانُ : صلاة عظيمة من الحجارة وفهر مدورة
تملأ الكف ؛ عن أبي حنيفة . ورصعت بهما : دقت .
والتَّرْصَع : النشاط مثل التَّعَرُّصِ .

وضع : رَضَعَ الصبي وغيره يَرْضَع ماثلاً ضرب يضرب ،
لغة نجدية ، ورَضَعَ ماثلاً سَبَعَ يَرْضَع رَضْعاً
ورَضْعاً ورَضِعاً ورَضَاعاً ورِضَاعاً ورَضَاعَةً ورِضَاعَةً ،
فهو راضع ، والجمع رَضْع ، وجع السلامة في
الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه في هذا البناء
من الصفة ؛ قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه
سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولي على
هذه اللغة ٢ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَأَوْبِقُ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

وارتَضَعَ : كَرَضِع ؛ قال ابن أحمر :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ ،
كَالْعَنْزِ تَعَطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ

يريد تَرْضَع نفسها ؛ يصفهم بالثؤم والعنز تفعل ذلك .
تقول منه : ارتضعت العنز أي شربت لبن نفسها .

١ في رواية أخرى : يرصني حبركي .

٢ قوله « على هذه اللغة » يعني النجدية كما يفيد الصراح .

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَنَعُهُمْ ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نَهْمَةً لِلْحَمَائِلِ

أي انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت
الحمائِل على أعناقهم فنكست فصار الرَّصِيعُ
في موضع الحمائِل ، وقد تقدم ذلك في رسع ؛ والنَّهْمَةُ :
الغاية . والرَّصَاعُ : مَشْكُ أعالي الضَّلُوع في الصلب ،
واحدها رُصْع ، وهو نادر ؛ قال ابن مقبل :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْمَةِ رُصْعاً سَرِيحاً ،
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : الرَّصَاعُ واحدها
رَصِيعَةٌ وهي مَشْكُ تخاني أطراف الضَّلُوع من ظهر
الفرس . وقرس مُرْصَع الثَّنِ إِذَا كَانَتْ تُنْتَنُّ بَعْضُهَا
في بعض .

والتَّرْصِيعُ : التركيب ، يقال : تَاجُ مُرْصَعٍ بِالْجَوْهَرِ
وسيف مُرْصَعٍ أَيُ مُحَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، وهي حَلَقُ
يُحَلَّى بِهَا ، الواحدة رَصِيعَةٌ . ورَصَعَ الْعَقْدَ بِالْجَوْهَرِ :
نظمه فيه وضمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وفي حديث قُص :
رَصِيعُ أَبْنِهَانٍ ، يعني أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ
هَذَا التَّبْنِ كَالثَّيِّءِ الْمُحَسَّنِ الْمَرْبُوعِ بِالرَّصِيعِ ،
وَالْأَبْنِهَانُ : نَبْتٌ ، وَيُرْوَى : رَضِيعُ أَبْنِهَانٍ ، بِالضَّادِ
المعجمة .

ورَصَعَ الْحَبَّ : دَقَّه بَيْنَ حَبْرَيْنِ . والرَّصِيعَةُ : طَعَامٌ
يَتَخَذُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ
بِالْفَهْرِ وَيُبَلُّ وَيَطْبَخُ شَيْءٌ مِنْ سَنِّ . ورَصِعَ بِهِ
الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْضَعُ رَضْعاً وَرُصُوعاً : لَزِقَ
بِهِ ، فَهُوَ رَاصِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ :
رَضِعَ ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ عَسِقَ وَعَيْقَ وَعَيْكَ .
ورَصَعَ الطَّاوِرُ الْأَثَى يَرْضَعُهَا رَضْعاً : سَقَدَهَا ،

وفي التزويل : والوالدات يُرَضِعْنَ أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حبسك درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتف بدرم ، وكذلك معنى الآية : لتَرْضِعِ والداتُ . وقوله : ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم ، أي تطلبوا مَرْضِعَةً لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نِعِمَّتِ المَرْضِعَةُ وبَيَّسَتِ الفاطِمَةُ ، ضرب المَرْضِعَةُ مثلاً للإمارة وما تَوَصَّلَهِ إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يَهْدِمُ عليه لَدَاتِهِ ويقطع مَنَافِعَهَا ، قال ابن بري : وتقول استَرْضَعْتُ المرأةُ ولدي أي طلبت منها أَنْ تَرْضِعَهُ ؛ قال الله تعالى : أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم مَرَضِيعَ ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضِعَةَ هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المُسْتَرْضِعُ في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعدي إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم . وفي حديث سويد بن غفلة : فلماذا في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضِعِ لبنٍ ، أراد بالراضع ذات الدُرِّ واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْضَعُ ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقطة قد اتخذها للدُرِّ فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رَضِيعِي كما تقول هذا أكيبي ورسيبي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فلما الرضاعة من المجاعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة اللثوم ، فالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يجرم التكاح لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رَضَعَ الكبير لا يجرم . قال الأزهرى : الرضاع الذي يجرم رَضَعُ الصبي لأنه يُشْبِعُهُ وَيَغْذُوهُ وَيُسْكِنُ جَوْعَتَهُ ، فأما الكبير فَرْضَاعُهُ لا يجرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يُغْنِيهِ من طعام ولا يَغْذُوهُ اللبن كما يَغْذُو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهرى : وقرأت بخط شمر رُبَّ غلام يُرَضَعُ ، قال : والمَرْضَاعَةُ أَنْ يَرْضَعَ الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَضَعٌ ويحيى نَحِيلًا ضاويًا سيء الغداء . وراضع فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تيممًا لم يراضع مُسْنِمًا ،
ولم تَلِدْهُ أمه مُقْنَمًا

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعته أمه . والرضيع : المَرْضَعُ . وراضعه مَرْضَاعَةٌ ورَضَاعًا : رَضَعَ معه . والرضيع : المراضع ، والجمع رَضَعَاءُ . وامرأة مَرْضِع : ذات رَضِيع أو لبنٍ رَضَاعٍ ؛ قال امرؤ القيس :

فَمِثْلِكَ حَبْلَتِي ، قد طَرَقْتُ ، ومَرْضِعِي ،
فَالنَّهْنِهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُقْنِيلِ

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعَةُ التي تَرْضَعُ ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِعُ : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَضِيعُ صُهَبِ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

والرَضْعُ : صِغَارُ النحل ، واحدها رَضْعَةٌ . وفي التَّنْزِيلِ : يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرْضِعة فقال الفراء : المَرْضِعة والمَرْضِيعُ التي معها صبيٌ تُرَضِّعُهُ ، قال : ولو قيل في الأمِّ مَرْضِيعٌ لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مَرْضِعة كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرْضِعة لأنه أراد ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لقال مريض ؛ وقال أبو زيد : المَرْضِعة التي تُرَضِّع وتُدْبِئُها في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كل مَرْضِعة ، قال : وكل مَرْضِعة كل أم . قال : والمريض التي دنا لها أن تُرَضِّع ولم تُرَضِّع بعد . والمَرْضِيع : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مَرْضِيعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلاهاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مَرْضِعة عما أرضعت ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْتِهَا ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كل مَرْضِيع . قال ابن بري : أما مريض فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ أي ذات شادِنٍ ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي ، قَدْ طَرَقْتُ ، وَمَرْضِيعِ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفاعل كما تقول :

رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ ، معه دِرْعٌ وتَرَسٌ ، ولا يقال منه دَرِيعٌ ولا تَرَسٌ ، فلذلك يقدر في مريض أنه ليس بجارٍ على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مَرْضِيعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ ، وجمع المَرْضِيعِ مَرَضِيعٌ ؛ قال سبجانه : وحرمتنا عليه المَرَضِيعُ من قَبْلُ ؛ وقال المذلي :

وبأوي إلى نِسْوَةٍ عَطْلٍ ،
وشَعَثٍ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِ

والرَضُوعَةُ : التي تُرَضِّع ولدها ، وخصَّ أبو عبيد به الشاة .

ورَضَعَ الرجل يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضَاعُونَ . ولثيمٌ راضع : يَرْضَعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إئاء من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسع صوت الشَّخْبِ فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللؤم من ثدي أمه ، يريد أنه ولد في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خللاته شراً من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرَضِيعُ الحسب من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته لثلا يسعه الضيف ، يقال منه : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه ، والاسم الرَضَعُ والرَضِيعُ ، وقيل : الراضع الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبَهَا من جَشَعِهِ ، وقيل : الراضع الذي لا يُنْسِكُ معه مَحْلَباً ، فإذا سئل اللبن اعتلَّ بأنه لا يَحْلُبُ له ، وإذا أراد الشرب رَضَعَ حَلَوْبَتَهُ . وفي حديث أبي مَيَسْرَةَ ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مثله ، أي يَرْضَعُ الغنم من ضروعها

أَي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ، وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْمُتَعَدَّ لَا يَقْدَرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الْأَعْمَى .

وَالرَّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَطَع : رَطَعَهَا يَرْطَعُهَا رَطْعًا : كَطَعَرَهَا أَي نَكَحَهَا .

وَع : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ : الْأَحْدَاثُ . وَرَعَاعُ النَّاسِ : سُقَاتُهُمْ وَسَقَلَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُبَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْصِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ أَي غَوَّاهُمْ وَسُقَاتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَّ رَعَاعَ عَثْرَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَاثِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَبْرٍ وَالرَّعَاعُ كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : وَيُقَالُ لِلتَّعَامَةِ رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبَدًا كَأَنَّهَا مَتَّخُوْبَةٌ فَرَعَةٌ .

وَتَرَعَّرَتْ سِنُّهُ وَتَرَعَّرَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَبِمَا قِيلَ : تَرَعَّرَعَ الشَّرَابُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حَسَنُ سَبَابِ الْغَلَامِ وَتَحَرُّكِهِ . وَسَابٌ رَعْرَعٌ وَرَعْرَعَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ، وَقِيلَ 'مُخْتَلِمٌ' ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وَكَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَقِيلَ هُوَ اللَّبَعِيثُ :

تُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ ١

١ قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهرية، وفي الأساس: وتبكي، بالواو .

وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلْؤْمَةِ أَي لَوْ عَيَّرَتْهُ هَذَا لَحِثْتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا الْمِصَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّثِيمُ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلْؤْمَةِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ أَوْ غَنَمَهُ لثَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ حَلَبِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ أَي يَسْلُمُهُمْ . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسِّيفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَسْكَوْعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٌ ، أَي خَذَ الرُّومِيَّةَ مِنْهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَكَ اللَّثَامُ ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ يَرْوِي لِفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بِي مِنَ الْؤْمِ وَلَا رَضَاعِ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضِعَ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : رَضِعَ أَبْهَقَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ التَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتُ وَتَمَصُّهُ بِنَزْلَةِ اللَّبَنِ لَشِدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ، وَيَرْوِي بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتَانِ : التَّيْنَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ فِي عَهْدِ الرُّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنَّةٍ تَنْشَعُ .

وَالرُّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُرَضِعُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَبَرَضِعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ بَرَّ مُقْعَدًا

يَقُودُ بِأَعْمَى ، فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ ١

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْظِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

١ رواية ديوان جرير : وَإِنْ يَأْتِ مُقْعَدًا .

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعَتْ الشيءَ فارْتَفَعَ ، ولم أَسْعِ ارتَفَعَ واقعاً بمعنى رَفَعَ إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُفاعة ، بالضم ؛ ثوب تَرَفَعَ به المرأة الرُسْحاء عجيزتها تَعْظُمها به ، والجمع الرفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطَا لَا يَتَّخِذُ الرِّفَاعَا

والرفاع : حبلٌ يُشَدُّ في القيد يأخذه المقيّد بيده يَرْفَعُهُ إليه . ورفاعة المقيّد : خيط يرفع به قيده إليه . والرافع من الإبل : التي رَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضَرْعِها ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَتْ لَبَنَها فلم تَدِرْ رَافِعٌ ، بالراء ، فأما الدافع فهي التي دَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضَرْعِها . والرفع تقريرك الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وَفَرُّشٍ مَرْفُوعَةٍ ؛ أي مَقَرَّةٍ لهم ، ومن ذلك رَفَعْنَاهُ إلى السلطان ، ومصدره الرُفْعان ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعَات أي مُكْرَمَات من قولك إن الله يَرْفَعُ من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرابُ الشخصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَاهَا . ورفَعَ لي الشيء : أَبْصَرْتَهُ مِنْ بَعْدٍ ؛ وقوله :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَيْرَاتِ الصَّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ

قيل : بُوعِدَتْ لَأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً ، وپروی : قَدْ شَفِيعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِي ، وَهُوَ الْأَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

وَمَشَى بِجَنَبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ
وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشَّخْصِ بَرَّاحٌ

١ قوله « والرافع حبل » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

وقد تَرَعَّرَعَ الصبيُّ أَي تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وغلَامٌ مُتَرَعَّرَعٌ أَي مُتَحَرَّكٌ . وَرَعَّرَهُ اللهُ أَي أَنَبَتْهُ . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول للقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنَبَتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ ، وَمِنْهُ يَقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا سَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرِّعَارِعُ . وفي حديث وهب : لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرِّعْرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرِّعَارِعُ

ويقال : رَعْرَعَ الفارسُ دَابَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَيِّضاً فَرَكَبَهُ لِيَرُوضَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرَعَّا يُوْرَعْرَعُ الْغُلَامُ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يَنْزَارِعُ هِزَّةً وَبِرَاحاً

رفع : في أسماء الله تعالى الرافعُ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالتَّقْرِيبِ . وَالرَّفْعُ : ضَدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ فَهُوَ نَقِضُ الْحَقْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وَرَفَعَ هُوَ رِفَاعَةٌ وَارْتَفَعَ . وَالْمِرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ : خَافِضَةٍ رَافِعَةٍ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ النِّسْطَ وَهُوَ الْعَدْلُ فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لِحُلُقِهِ ، وَهَذَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِلْمُتَّقِينَ .

ويقال : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعاً بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَا . وَفِي النُّوَادِرِ : يَقَالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ وَرَفَعَهُ . قَالَ

والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمر الريح المصوثة، ويرى كمر عث. وفي الحديث: فرقت ناقي أي كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العدو. وفي الحديث: فرقتنا مطيئا ورفع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مطيئة وصفة خلفه. والجار يرفع في عدوه ترفيعاً، ورفع الجار: عدا عدواً بعضه أرفع من بعض. وكل ما قدمته، فقد رفعت. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فرقت الأول، فالأول رفعت ترفيعاً.

والرفعة: نقيض الذلّة. والرفعة: خلاف الضعة، رفع يرفع رفاعة، فهو رفيع إذا شرف، والأنتى بالماء. قال سيبويه: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقوله تعالى: في بيوت أذن الله أن ترفع شأنهم؛ قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن ترفع أن تعظم؛ قال: وقيل معناه أن تبنى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رفع القوم، فهم رافعون إذا أصعدوا في البلاد؛ قال الراعي:

دعاهن داعٍ للخريف، ولم تكن
لهن بلاداً، فانتجعن رافعا

أي مضعديات؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهن بلاداً.

والرفيعة: ما رفع به على الرجل، ورفع فلان على العامل ربيعة: وهو ما يرفعه من قضية ويبلغها. وفي الحديث: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمناها أن نغضد أو نخبط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة، أي كل نفس أو

ورفعت فلاناً إلى الحاكم وترفعتنا إليه ورفعته إلى الحكم رفعاً ورفعتاً ورفعتاً: قرّبه منه وقدمه إليه ليحاكمه، ورفعت قصتي: قدمتها؛ قال الشاعر:

وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج

أي قدموهم للحرب؛ وقول النابغة الذبياني:

ورفعته إلى السجفين فالتضد

أي بلغت بالخمر وقدمته إلى موضع السجفين، وهما شجرتا رواق البيت، وهو من قواك ارتفع الشيء أي تقدم، وليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو، والسير المرفوع: دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيال والإبل، يقال: ارفع من دابتك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الحملجة فذلك السير المرفوع، والروافع إذا رفعوا في مسيرهم. قال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه. ورفع البعير في السير يرفع، فهو رافع أي بالغ وسار ذلك السير، ورفعته رفعته منه ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رفعت ترفيعاً. ومرفوعها: خلاف موضوعها، ويقال: دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع، وهو مصدر مثل المجلود والمفعول: قال طرفة:

موضوعها زول، ومرفوعها

كمر صوب لجب وسط ربح

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زول، وموضوعها

كمر صوب لجب وسط ربح

١ قوله: رفعت: في ديوان النابغة رفعت بتشديد الفاء.

والرَّفَعُ في الإعراب : كالضَّم في البناء وهو من أوضاع النحويين ، والرَّفَعُ في العربية : خلاف الجر والنصب ، والمُبْتَدَأُ مُرْفِعٌ للخبر لأن كل واحد منهما يَرْفَعُ صاحبه .

ورِفاعُهُ بالكسر : اسم رجل . وبنو رِفاعَة : قبيلة . وبنو رُفَيْع : بطن . ورافِع : اسم .

رفع : رَفَعَ الثوبَ والأديم بالرفاع يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورفَعته : أَلْطَمَ خَرَقَهُ ، وفيه مُتَرَفِّعٌ لمن يُصلِّحه أي موضع تَرْفِيعٍ كما قالوا فيه مُتَنَصِّحٌ أي موضع خِياطة . وفي الحديث : المؤمنُ وافرٌ راقِعٌ فالسعيدُ مَنْ هَلَكَ على رَفْعِهِ ، قوله وافرٌ أي يهيئ دينه بمصيبته ويرَفَعُهُ بتوبته ، من رَفَعَتِ الثوبَ إذا رَمَمَتْه . واستَرَفَعَ الثوبُ أي حانَ له أن يُرَفَعَ . وترَفِيعُ الثوب : أن تُرَفِّعَهُ في مواضع . وكلُّ ما سَدَدَتْ من ثَلَّةٍ ، فقد رَفَعَتْهُ ورَفَعْتُهُ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

وكنُّ ، إذا أَبْصَرْتَنِي أو سَمِعْتَنِي ،
خَرَجْنِ فَرَفَعْنِ الكوى بالمحاجرِ

وأراه على المثل . وقد تَجَاوَزُوا به إلى ما ليس يَعيُنُ فقالوا : لا أَجِدُ فيكَ مَرَفَعاً للكلام . والعرب تقول : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعرٌ مِرْقَعٌ ، وحادي قُرَاقِرٌ مِصْقَعٌ يَبْذُوبُ في كلِّ مِصْقَعٍ من الكلام ، ومِرْقَعٌ يصلُّ الكلام فيرَفِّعُ بعضه ببعض .

والرُّفْعَةُ : ما رُفِعَ به ، وجمعها رُفَعٌ ورفاعٌ . والرُّفْعَةُ : واحدة الرِّفَاعِ التي تكتب . وفي الحديث : يَجِيئُ أَحَدُكُمْ يومَ الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ رِفَاعٌ تَخْفِقُ ؛ أراد بالرفاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرفاع ،

١ في ديوان عمر : سَمِعَ مكان خرجن .

جاعة مُبْلَغَةٌ تَبْلَغُ وتُذِيعُ عنا ما نقوله فَلْتُبْلَغْ ولتَحْكُ أَنْتِي قد حَرَّمَتْ المدينة أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا أو يُخْبَطَ وَرَقَتُهَا ، وروي : من البُلَاغِ ، بالتشديد ، بمعنى المُبْلَغَيْنِ كالحَدَّثَيْنِ بمعنى المُحَدِّثَيْنِ ؛ والرَّفْعُ هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ويقال : هذه أيامُ رِفَاعٍ وِرِفَاعٍ ، قال الكسائي : سمعت الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَوَاتِهَا إلا الرِفَاعَ فلاني لم أسمعها مكسورة ، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال : يقال جاء زَمَنُ الرِفَاعِ والرِّفَاعِ وإذا رُفِعَ الزُّرْعُ ، والرِّفَاعُ والرِّفَاعُ : اكْتِنَازُ الزُّرْعِ ورفَعُهُ بعد الحصاد . ورَفَعَ الزُّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وِرِفَاعَةً وِرِفَاعاً ؛ نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه إلى البَيْدَرِ ؛ عن اللحياني ، وبرَّقَ رافع : ساطعٌ ؛ قال الأحموس :

أصاح ! أَلَمْ تَحْزَنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ ،
وبرَّقَ تلالاً بالعقيقَيْنِ رافعٌ ؟

ورجل رَفِيعُ الصوت أي شريف ؛ قال أبو بكر محمد بن السري : ولم يقولوا منه رَفْعٌ ؛ قال ابن بري : هو قول سيبويه ، وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم قالوا رَفَعٌ . وقال غيره : رَفَعَ رِفْعَةً أي ارْتَفَعَ قَدْرُهُ . وِرِفَاعَةُ الصوت وِرِفَاعَتُهُ ، بالضم والفتح : جَهَارَتُهُ . ورجل رَفِيعُ الصوت : جَهِيرُهُ . وقد رَفَعَ الرجل : صار رَفِيعَ الصوت . وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العَشْرُ أَبْظَلَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِثْرَ ، وهو تشبيهه عن الإِسْبَالِ ، فكناية عن الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كُنِيَ به عن اعتزال الدنيا . وفي حديث ابن سلام : ما هَلَكَ أُمَّةٌ حتى يُرَفَّعَ الْفَرَّانُ على السلطان أي يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرَوْنِ الْحُرُوجَ به عليه .

ويقال : قَرَعَنِي فلان يَلْوِمُهُ فما اُرْتَفَعَتْ به أي لم أَكْثَرَتْ به . وما اُرْتَفِعَ بهذا الشيء وما اُرْتَفِعَ له أي ما أبالي به ولا أَكْثَرْتُ ؛ قال :

ناشدتها بكتاب الله حُرْمَتَنَا ،
ولم تَكُنْ يَكْتَابِ الله تَرْتَفِعُ

وما تَرْتَفِعُ مني بِرَقَاعٍ ولا بِمِرْقَاعٍ أي ما تُطِيعُنِي ولا تُقْبَلُ مما أَنصَحَكَ به شيئاً ، لا يتكلم به إلا في الجحد . ويقال : رَفَعَ الفَرَضَ بِسَهْمِهِ إذا أَصابه ، وكلُّ إصابَةٍ رَفَعٌ . وقال ابن الأعرابي : رَفَعَةُ السهم صوته في الرقعة . ورقعته رَفَعاً قبيحاً أي هجاء وشتمه ؛ يقال : لأَرْفَعَنَّ رَفَعاً رَصِيناً . وأرى فيه مُتَرَفَعاً أي موضعاً للشتم والمِجْهَاء ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكْ الهاجونَ لي في أدِيمِكُمُ
مَصْحَاحاً ، وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَفَعاً

وأما قول الشاعر :

أَي القَلْبِ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو وَحِبَّتْ
عَجُوزاً ، وَمَنْ يُجِيبُ عَجُوزاً يُفْتَدِ
كُتُوبَ الْيَافِي قد تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،
ورَفَعَتْهُ ما سَلَّتْ في العَيْنِ وَالْيَدِ

فلما عني به أصله وجَوَّهَرَهُ . وأَرَفَعَ الرجلُ أي جاء بِرَقَاعَةٍ وَحُمُتٍ . ويقال : رَفَعَ ذَنْبَهُ بِسَوْطِهِ إذا ضربه به . ويقال : بهذا البعير رَفَعَةٌ من جَرَبٍ ونُقْبَةٍ من جَرَبٍ ، وهو أوَّلُ الجَرَبِ . وواقع الجَرَبِ : وهو قلب عاقرٍ .

والرَفَعَاءُ من النساء : الدَّقِيقَةُ الساقِينِ ، ابن السكيت ، في الألفاظ : الرَفَعَاءُ والجَنَبَاءُ والسَّلْمَلَةُ : الزَّلاءُ من النساء ، وهي التي لا عَجِيزَةٌ لها . وامرأة

وَحُفُوفُهَا خَرَكَتْهَا . والرَفَعَةُ : الحِرْقَةُ .

والأَرَفَعُ والرَّقِيعُ : اسنان للنساء الدنيا لأن الكواكب رَفَعَتْهَا ، سميت بذلك لأنها مَرَفُوعَةٌ بالنجوم ، والله أعلم ، وقيل : سميت بذلك لأنها رُفِعَتْ بالأَنوار التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رَفِيعٌ للآخرى ، والجمع أَرَفِيعَةٌ ، والسموات السبع يقال إنها سبعة أَرَفِيعَةٍ ، كلُّ سماءٍ منها رَفَعَتْ التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرَفَعُ الثوبُ بالرقعة . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قُرَيْظَةَ : لقد حَكَمْتَ بحكم الله من فوق سبعة أَرَفِيعَةٍ ، فجاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف ، وعنى سبع سموات ، وكلُّ سماءٍ يقال لها رَفِيعٌ ، وقيل : الرَّقِيعُ اسم سماء الدنيا فأعطى كلَّ سماء اسمها . وفي الصحاح : والرَّقِيعُ سماء الدنيا وكذلك سائر السموات . والرَّقِيعُ : الأحمق الذي يَسْتَرْقُ عليه عقله ، وقد رَفَعَ ، بالضم ، رَفَاعَةً ، وهو الأَرَفَعُ والمَرَفَعَانِ ، والأثنى مَرَفَعَانَةٌ ، ورَفَعَاءُ ، مولدة ، وسي رَفِيعاً لأن عقله قد أخْلَقَ فاستَرَمَ واحتاج إلى أن يُرَفَعَ . وأَرَفَعَ الرجلُ أي جاء بِرَقَاعَةٍ وَحُمُتٍ . ويقال : ما نَحَتْ الرَّقِيعُ أَرَفَعَ منه .

والرَفَعَةُ : قِطْعَةٌ من الأرض تَلْتَضِرُّقُ بأخرى . والرَفَعَةُ : شجرة عظيمة كالجَوْزَةِ ، لها ورق كورق القَرْعِ ، ولها ثمر أمثال التَّيْنِ العظام الأبيض ، وفيه أيضاً حَبٌّ كحب التَّيْنِ ، وهي طَيِّبَةُ القِشْرِ وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي ، وهي كثيرة الشمر تؤكل رَطْنَةً ولا تسمى ثمرتها تيناً ، ولكن رَفَعاً إلا أن يقال تين الرَفَعِ .

ويقال : رَكَعُ الْمُصَلِّي رُكْعَةٌ وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ رَاكِعاً ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَدِيبٌ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

فَالرَّكْعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ قَتْمَسُ رُكْبَتِهِ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمْسَاهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأُ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ، وَهِيَ غَايَةُ الذُّلِّ . وَالْخُضُوعُ ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ الرَّكْعَ رُكْعَةً وَرُكُوعاً ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَتِيفِ رَاكِعاً إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدَ الْأَوْتَانِ وَتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ

ويقال : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ ، عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنَنَّ فَجَعَلَ النَّوْنَ أَلْفاً سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْانْحِنَاءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَالرُّكْعَةُ : الْهُوِيُّ فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَكَعَ أَيَّ كَبَا وَعَشَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَهِيَّةٌ بَوَازُنَ قَعْلَةٍ مَهْزُوزَةٍ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْيُضُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ضَهِيَّةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ تَنْبِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ وَتَوْصِيلٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ يَلْعَنُ يَدَ وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى أَيَّ يَبْسُطُ أَحَدَى يَدَيْهِ لِيَتَنَوَّرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لُثْمِهِ .

وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ ؛ عَنْ السَّيرَافِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرُّقِيعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ . وَالرُّقِيعِيُّ : مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَقَتْنَدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُنَجِّي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

‘حَدَّثْتُ أَنْ رُوِيَ عِي الْإِبِلِ بِشَنْئِي ،
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشْدِ

فَلِإِنَّكَ وَالشَّعْرَ ذُو تُرْجِي قَوَافِيهِ ،
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيضَةِ الْأَسَدِ

وَرَكَعُ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعاً وَرُكُوعاً ؛ طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، فَهِيَ رُكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَقَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظُّرَابِ

وأقلت حاجب قوت العوالي

وأورد البيت ١ .

رمع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع رمعاً ورمعاً وترمع : تحرك ، وقيل : رمع برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكي ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا نجى ، ويومئ يديه أي يقول تعالى . ورمع الشيء رمعاً : اضطرب .

والرماعة ، بالتشديد : ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رفته ، سبت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ . والرماعة : الاست لأنها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي . ويقال : كذبت رماعته إذا حبت ، وترمع في طمته تسكع في ضلالتة يجيء ويذهب .

يقال : دعه يترمع في طمته ، قيل : هو يتسكع في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطف بخبرته .

ابن الأعرابي : الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب . ورمع أنف الرجل والبعر يرمع رمعاً وترمع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامعاً قبيراً ؛ القيرى : رأس الأنف ، ولأنفه رمعاً ورمع . والرماع : الذي يأتبك مغضباً ولأنفه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث : أنه استب عنه رجلان فعضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية يتزع وليس يتزع بشيء ، قال الأزهرى : إن صح يتزع فلن معناه ينشق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا قسّمته ، قال : وأنا أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب . وقبح الله أمّاً رمعت به رمعاً أي ولدته . والرمع : داء في البطن يصفّر منه الوجه . ورمع ورمع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ، والأول أعلى ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يش غذاء العزب المرموع
حواً به تنقض بالضلوع

والرمع : الذي يشتكي ضلته من الرماع . وهو وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنعه من السقي . واليرمع : الحصى البيض تلاً في الشمس ؛ وقال روبة بذكر السراب :

ورفرق الأبصار حتى أفدعا
بالبعد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال الليثاني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع ، وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك يرمعة . ويقال للمغموم : تركته يفت اليرمع ؛ وفي مثل :

كفا مطلقه تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء . ويقال : اليرمع الحرارة التي تلعب بها الصبيان إذا أدبرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخذروف .

ورمع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورمع : موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن . قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو دهب :

١ قوله « غداء العزب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : مقام الغرب .

ماذا رَزَيْنَا غَدَاةَ الْحُلِّ مِنْ رِمْعٍ ،
عند التفرُّقِ ، مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

ونع : رَنَعَ الزَّرْعُ : احتبس عنه الماء فضمَر . ورَنَعَ
الرَّجُلُ برأسه إذا سَتَلَ فحَرَكه يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طَرَدَت الذُّبَابَ برأسها : رَنَعَتْ ؛ وأنشد
شمر لمصادِر بن زهير :

سَمَا ، بِالرَّائِعَاتِ مِنْ المَطَايَا ،
قَوِيٍّ لَا يَصِلُ وَلَا يَجُورُ

والمَرْنَعَةُ : القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب .
والمَرْنَعَةُ والمَرْنَعَةُ : الرُّوْعَةُ . ويقال : فلان رانِعٌ
اللون ، وقد رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رَنُوعاً إذا تَغَيَّرَ
وَذَبِلَ . قال الفراء : كانت لنا البارحة مَرْنَعَةٌ ،
وهي الأصوات واللَّعِبُ .

دوع : الرُّوْعُ والرُّوْعُ والشرُّوْعُ : الفَرْعُ ، داعني
الأمرُ يَرُوْعُنِي رَوْعاً ورَوْعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير همز ، وإن شئت همزت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا سَمِطَ
الإنسانُ في عارضِيه فذلك الرُّوْعُ ، كأنه أراد
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يَرُوْعُكُ منه جمال
وكثرة نقول داعني فهو رانِع . والرُّوْعَةُ : الفَرْعَةُ .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ رَوْعَانِي ؛ هي جمع
رَوْعَةٍ وهي المرة الواحدة من الرُّوْعِ الفَرْعِ . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث لِيَدِي قوماً قتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم مِلْعَةً الكلب ثم أعطاهم يَرَوْعَةَ الحِلِّ ؛
يريد أن الحِلَّ راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً
لأصابعهم من هذه الرُّوْعَةِ . وقولهم في المثل : أفرَّخَ
رَوْعُهُ أي ذهب فَرَعُهُ وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفرَّخَ رَوْعُك ، تفسيره لِيَدِهِ رَوْعُك
وفَرَّعَكَ فإن الأمر ليس على ما تُحَاذِرُ ؛ وهذا المثل
لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المَعْيُورَةُ بن شعبة على الكوفة ، فتَوَقَّيَ بها فخاف
زياد أن يُولِّيَ معاويةً عبدالله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاة المعيرة ويُشِيرُ عليه بتولية
الضَّحَّاك بن قيس مكانه ، ففَطِنَ له معاوية وكتب
إليه : قد قَهَمْتُ كتابك فأفرَّخَ رَوْعَكَ أبا المعيرة
وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقبته من اللغويين يقول أفرَّخَ رَوْعَهُ ، بفتح
الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفرَّخَ رَوْعَهُ ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الرُّوْعُ من قلبه . قال : وأفرَّخَ
رَوْعَكَ أي اسكن وأَمَّنْ . والرُّوْعُ : موضع
الرُّوْع وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جَذْلَانِ قد أفرَّخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الكَرْبُ

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والرُّوْعُ الفَرْعُ ، والفَرْعُ لا يخرج من الفروع ،
إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوْعُ .
قال : والرُّوْعُ في الرُّوْعِ كالْفَرَّخِ في البيضة . يقال :
أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، قال :
وأفرَّخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رَوْعُهُ منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جَذْلَانِ قد أفرخت عن رَوْعِهِ الكَرْبُ

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
أستوحش منه لانفراده بقوله ، وقد استدرك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلثوا فيها فلا تنكر إصابة أبي
الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حَظٌّ من العلم

مَوْفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ رَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَي تَفَزَّعَ .
وَرَعْتُ فَلَانًا وَرَوْعُهُ فَارْتَاعَ أَي أَفْزَعْتُهُ فَفَزَّعَ .
وَرَجُلٌ دَرَّوعٌ وَرَائِعٌ : مَتَرَوْعٌ ، كَلَاهَا عَلَى النَّسَبِ ،
صَحَّتِ الرَّوَا فِي دَرَّوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّائِبَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّائِبِ لَهَا ، فَكَأَنَّ فَعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا
يَصِحُّ تَحْوِيلُ وَطَوِيلُ فَعْلًا فَعِيلًا مِنْ ذَلِكَ صَحَّ دَرَّوعٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ

وَقَالَ :

شَذَّأْتُهَا رَائِعَةً مِنْ هَذَرِهِ

أَي مَرْتَاعَةٍ . وَرَبَعَ فَلَانٌ يُرَاعِ إِذَا قَتَرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ
فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةٍ لَيْلًا لِفَزَّعِ نَابِ أَهْلِ الْبَدِينَةِ فَلَمَّا
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ
بَجْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَزَعَ وَلَا دَرَّوعٌ فَاسْكُنُوا وَاهْدُؤُوا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تُرَعْ أَي لَا
فَزَعَ وَلَا تَخَوْفَ . وَرَأَعَهُ الشَّيْءُ رُؤُوعًا وَرَوْوُوعًا ،
بَغَيْرِ هَمْزٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوْعَةٌ : أَفْزَعَهُ
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جِبَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تُرَعْ أَي لَا تَخَفْ وَلَا
تَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو بَرَسٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا نُخْوَيْلِدَ لَا تُرَعْ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

وَلِلْأُنثَى : لَا تُرَاعِي ؛ وَقَالَ بَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ ، كَانَ وَقَعَ فِي شَرَكِهِ ظَبْيَةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَبَّهَ لَيْلِي ، لَا تُرَاعِي ! فَإِنِّي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ

وَيَا شَبَّهَ لَيْلِي لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ ،

عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا :

لَأَنْتِ اللَّيْلِي ، مَا حَيَّيْتُ ، طَلِيقُ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ،

سِوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَأَعَهُ أَشْرُ كَذَا أَي بَلَغَ
الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعَنِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي .
وَالْأَرَوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ مُحْسَنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ مَنْ رَأَاهُ
فَيَسْرُهُ . وَالرَّوْعَةُ : الْمَسْحُوعَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرَّوْعَةُ :
الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : إِلَى
الْأَقْبِيَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرَوَاعِ ؛ الْأَرَوَاعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،
وَهُمُ الْحَسَنُ الْوُجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرَوْعُونَ
النَّاسَ أَي يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَبِيبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرَوْعُهُ مَا
عَلَيْهِ مِنَ الثَّيِّبِ أَي يُعْجِبُهُ مُحْسَنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَي حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ . وَفَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَرَائِعَةٌ :
تَرَوْعَكَ بِعَيْنِهَا وَصَفَتْهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ سَيْخًا رَائِعًا

مُجْرَبًا ، قَدْ شَهِدَ الْوَقَائِعَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرَوْعَاءُ يَبْنُو
الرَّوْعَ مِنْ نِسَاءِ زَوَائِعَ وَرُوعٍ . وَالْأَرَوْعُ :
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَادَةِ وَالْفُضْلِ وَالسُّودَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرَوْعُكَ مُحْسَنُهُ وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْأَمَامُ الرَّوْعُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الرَّوْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَلَمْتَعْدِي

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وفي حديث : نَفْسِي . وفي الحديث : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وقال : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْلِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قال أبو عبيدة : معناه في نفسي وَخَلْدِي ونحو ذلك ، ورُوحُ الْقُدُسِ : جبريل ، عليه السلام . وفي بعض الطُّرُق : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .

والمُرُوعُ : المُنْهَم كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ . وفي الحديث المرفوع : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدِّثِينَ وَمُرُوعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ؛ المُرُوعُ : الذي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وكذلك المُخَدِّثُ كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ . ورَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وارتاع كارتاع . والرُّوْعُ : اسم امرأة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَحَمَّلْ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَاثُوا ،
فَأَبْكَنَتْنِي مَنَازِلُ الرُّوْعِ

وقال ربيعة بن مقرم :

أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوْعُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وأبو الرُّوْعِ : من كُنْهَام . شمر : رُوعُ فلان خُبْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رُوعَاهُ . وقال ابن بري في ترجمة عجب في شرح بيت الرائي يصف إبلا : غَيْرَ أَرُوعَا ، قال : الْأَرُوعُ الذي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ ؛ قال : وهو أَيْضًا الذي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِاعُ .

ويع : الرُّبْع : الشَّاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ يَرِيعُ رَيْعًا وَرَبُوعًا وَرِبَاعًا ؛ هذه عن اللحياني ،

١ قوله « إذا رواء » أي بالدم .

كَلْتَعْدِي ، وَغَيْرُ الْمُتَعْدِي كغَيْرِ الْمُتَعْدِي ؛ قال الأزهري : وَالْقِيَاسُ فِي اسْتِثْقَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ رُوعًا . وَقَلْبُ أَرُوعٍ وَرُوعٌ : يَرْتَاعُ لِحِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَبَّحَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : سَمِيَّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ . وَنَاقَةُ رُوعٍ وَرُوعَاءُ : حديدَةُ الْفُؤَادِ . قال الأزهري : نَاقَةُ رُوعَاةِ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ سَهْمَةً ذَكِيَّةً ؛ قال ذو الرمة :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمِيسٍ ،
رُوعِ الْفُؤَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ

وقال امرؤ القيس :

رُوعَاءُ مَنْسِبِهَا رَثِيمٌ دَامِي

وكذلك الفرس ، ولا يوصف به الذكر . وفي التهذيب : فرس رُوعٌ ، بغير هاء ، وقال ابن الأعرابي : فرس رُوعَاءُ ليست من الرائعة ولكنها التي كَانَتْ بِهَا فِرْعَاءٌ مِنْ ذَكَائِهَا وَخِفَّةِ رُوحِهَا . وقال : فرس أَرُوعٌ كرجل أَرُوعٍ . ويقال : مَا رَاعَنِي إِلَّا بِجَيْحِكَ ، معناه مَا سَعَرْتِ إِلَّا بِجَيْحِكَ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : فَلَمْ يَرُغْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَيْ لَمْ أَسْعُرْ ، كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ . قال الأزهري : وَيُقَالُ سَقَانِي فَلَانُ شَرْبَةً رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ يَرَدَّ بِهَا غِلَّةُ رُوعِي ؛ ومنه قول الشاعر :

سَقَنْتَنِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي ،
سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قال أبو زيد : ارْتَاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتَاخَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . وَالرُّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَيْ

حتى إذا ما فاء من أحلامها ،
وراعَ يَرُدُّ الماء في أجرامها

وقال البعيث :

طَمِعْتُ يَلِينِي أَنْ تَرَبِّعَ ، وَإِنَّمَا
تَضْرِبُ أَغْشَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

وفي حديث جرير : وماؤنا يَرَبِّعُ أي يعود ويرجع .
والرَّبِّعُ : مصدر راع عليه القِيءُ يَرَبِّعُ أي رجع
وعاد إلى جوفه . وليس له رَبِّعُ أي مَرَجوع . وسئل
الحسن البصري عن القِيءِ يَذْرَعُ الصائم هل يُغْطِرُ ،
فقال : هل راع منه شيء ؟ فقال السائل : ما أدري
ما تقول ، فقال : هل عاد منه شيء ؟ وفي رواية : فقال
إن راعَ منه شيء إلى جوفه فقد أظفر أي إن رجع
وعاد . وكذلك كل شيء رجع إليك ، فقد راعَ
يرجع ؛ قال طرفة :

تَرَبِّعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي ،
بِذِي خَصْلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مَلْنِي

وتَرَبِّعُ الماء : جرى . وتَرَبِّعُ الودَكُ والزيتُ
والسُّنُّ إذا جعلته في الطعام وأكثر منه فَتَسْبِغُ
هنا وهنا لا يستقيم له وجه ؛ قال مَرْزُود :

وَلَمَّا عَدَدْتُ أُمِّي نُحَيْتِي بِنَاتِهَا ،
أَعْرَتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْمَعُ

خَلَطْتُ بِبِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعِينَ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سُنَنِ ، وَسَطَهُ بِتَرَبِّعُ

وَدَبَلْتُ أَمْشَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ ، قَطَّعْتُ يَوْمَ تَجْمَعُ^١

١ قوله « الاكار » كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إثباته في مادة
دبل الأثافي .

ورَبِّعَانَا وأَرَاعَ ورَبِّعَ ، كل ذلك : زكا وزاد ، وقيل :
هي الزيادة في الدقيق والخبز . وأَرَاعَهُ ورَبِّعَهُ . ورَاعَتْ
الْحِنْطَةُ وأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ . قال الأزهري :
أَرَاعَتْ زَكَّتْ ، قال : وبعضهم يقول رَاعَتْ ، وهو
قليل . ويقال : طعام كثير الرَّبِّيعِ . وأَرْضَ مَرَبِيعَةً ،
بفتح الميم ، أَي مُخَصَّصَةً . وقال أبو حنيفة : أَرَاعَتْ
الشجرة كثر حبلها ، قال : ورَاعَتْ لغة قليلة . وأَرَاعَتْ
الإبلُ : كثر ولدها . ورَاعَ الطَّحِينُ : زاد وكثر رُبْعًا .
وكلُّ زِيَادَةِ رَبِّيعٍ . ورَاعَ الطعامُ وأَرَاعَ أَي صارت
له زيادة في العَجْنِ والخَبْزِ . وفي حديث عمر : اْمْلِكُوا
العَجِينَ فإنه أحد الربيعين ، قال : هو من الزيادة والتَّماءِ
على الأصل ؛ يريد زيادة الدقيق عند الطَّحْنِ وفضله
على كَيْلِ الحِنْطَةِ وعند الخَبْزِ على الدقيق ، والمَلَكُ
والإملاك إحكام العجين وإجَادَتُهُ ، وقيل : معنى حديث
عمر أَي أَنْعَمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ
الرَّبِّيعَيْنِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ،
في كَفَّارَةِ السَّيِّئِ : لكل مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رَبِّيعُهُ
إِدَامُهُ أَي لا يلزمه مع المدِّ إِدَامٌ ، وإنَّ الزيادة التي
تُحْصَلُ من دقيق المدِّ إذا طحنه يشترى بها الإِدَامَ . وفي
النوادر : رَاعَ في يدي كذا وكذا وراقَ مثله أي
زاد . وتَرَبِّعَتْ يده بالجود : فاضَتْ . ورَبِّيعُ
الْبَذْرِ : فَضْلُ ما يخرج من البِزْرِ على أصله .
ورَبِّيعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كُمَيْهَا على أطراف الأثامل ؛
قال قيس بن الخطيم :

مُضَاعَفَةٌ يَغْنَى الْأَثَامِلَ رَبِّيعُهَا ؛
كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ

والرَّبِّيعُ : العَوْدُ والرُّجُوعُ . رَاعَ يَرَبِّعُ وراهَ يَرَبِّيهُ
أَي رَجَعَ . تقول : رَاعَ الشَّيْءُ رَبِّيعًا رَجَعَ وعَادَ ،
ورَاعَ كَرُدُّ ؛ أَنشد ثعلب :

ربعة" ، والجمع ربيع" . وحكى ابن بري عن أبي
عبدة : الربعة جمع ربيع خلاف قول الجوهري ؛
قال ذو الرمة :

طِراق الحِواري واقِعاً فوقَ رِبعةٍ ،
لَدَى لَيْلِهِ ، فِي رِيشِهِ يَتَرَقِّقُ

والربيع : السيل ، سلك أو لم يسلك ؛ قال :

كظهِرِ الثَّرَسِ لِبَسِ رِيبِنٌ رِيعٌ

والربيع والربيع : الطريق المنفرج عن الجبل ؛
عن الزجاج ، وفي الصحاح : الطريق ولم يقيد ؛ ومنه
قول المسيب بن علس :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رِيعٌ يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شبه الطريق بثوب أبيض . وقوله تعالى : أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً ، وقرئ : بكل ربيع ؛ قيل في
تفسيره : بكل مكان مرتفع . قال الأزهرى : ومن
ذلك كم ربيع أرضك أي كم ارتفاع أرضك ؛ وقيل :
معناه بكل فج ، والفج الطريق المنفرج في الجبال
خاصة ، وقيل : بكل طريق . وقال الفراء : الربيع
والربيع لغتان مثل الرير والريز . والربيع : بُزْجُ
الحمام .

وناقة مِرباع : سبعة الدرة ، وقيل : سبعة السنين ،
وناقة لها ربيع إذا جاء سِيرَ بعد سِيرَ كقولهم بنو
ذات غيث . وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك
ناقة فلم يقبلها فقال له : إنما مِرباعٌ مِرباعٌ مِرباعٌ
مِرباعٌ مِرباعٌ ، فقبلها ؛ المِرباع : التي تنتج أول
الربيع ، والمِرباع : ما تقدم ذكره ، والمِرباع :
التي تحبل أول ما يقرعها الفحل ، والمِرباع :
المتقدمة في السير ، والمِرباع : التي تصبر على

وقلتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي الْيَوْمَ ! إِنَّ
حِمَى آمِنٌ ! إِنَّمَا تَحْوِزُ وَتَجْمَعُ
فَإِنَّ تَكُ مَصْفُوراً فَبِذَا دَوَاوِدُ ،
وإن كنتَ غَرَّتَاناً فَبِذَا يَوْمُ تَشْبَعُ

ويروى : رَبَكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ . ابن شبل :
تَرَبَّعَ السِّنُّ عَلَى الْخَبْزَةِ وَهُوَ خَلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ
بَعْضٍ . وَتَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
ورَبَعَانُ السَّرَابُ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبَّعٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَرَبَعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبَعَانُ الْمَطَرِ :
أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ رَبَعَانُ الشَّبَابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبَعَانُ الشَّبَابِ ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَقَتْ . وقرئ
رابع أي جواد ، وَتَرَوَّعَتْ : بمعنى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَتَرَبَّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَظَرٌ
وَمُنْتَقِضٌ أَي مُنْتَشِرٌ . وَالرَّبْعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ :
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ ،
حِمَى الْحَوَازِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا

السلف : السحل . حِمَى الْحَوَازِ أَي حِمَى
حَوَازِهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَ سِوَاهُ . وَأَشْتَهَرَ
الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهَهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ
وَرِبَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا حَلَّ الْحَبِيجِ مِثْنَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا

والربيع : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : الواحدة

الإضاعة . رِناقة مِسْباعٌ مِرْباع : تذهب في المِرْعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : ناقة مِرْباع وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة صنع : المِرْباع التي يُسافر عليها ويُعاد ؛ وقول الكُمَيْت :

فَأَصْبَحَ باقِيَ عَيْنَيْنَا وَكَأْتَهُ ،
لِوَأَصِفِهِ ، هَذَا الْمَبَاءُ الْمُرْعَبَلُ^١

إذا حِصَّ مِنْهُ جَانِبٌ دِيعَ جَانِبٌ
بِفَتْحَيْنِ ، يَضْحَى فِيهِمَا الْمُنْتَظَلُّ

أي انخرق . والرَّيعُ : فرس عمرو بن عُصْمٍ صفة غالبة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بككة ، شرفها الله تعالى ، به قبر آمِنَةَ أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

ذِيع : الزَّيْعُ : أصل بناء التَّزْبُعِ ، والتَّزْبُعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . والمتَّزْبِعُ : الذي يُؤْذِي الناسَ ويُشَارُهُمْ ؛ قال العجاج :

وإنَّ مُسِيءَ بِالْحَسَى تَزْبِعَا ،
فَالْتَرَكُ يَكْفِيكَ اللَّتَامُ اللَّكْثَا

والمتَّزْبِعُ : المُعْرِيدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ نُورٍ :
يرثي أخاه :

وإن تَلَقَّته في الشُّرْبِ ، لا تَلْتَقِ فَاحِشًا ،
على الكَأْسِ ، ذَا قَارِوُزَةٍ مُتَزْبِعَا

والتَّزْبُعُ : التَّغْيِظُ كالتَّزْعَبِ . وتَزْبَعُ الرجلُ أي تَغْيِظُ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله « هُذْمُ الْمَبَاءِ » كذا بالأصل ، ولله هُذْمُ الْمَبَاءِ ، والهُذْمُ ، بالكسر : التوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعب : المنزق .

العاص عن مصر فَضْرَبَ فسطاطَه قريباً من فسطاطِ معاوية وجعل يَتَزْبَعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التزيع هو التغيط ، وكل فاحش سيء الخلق متزيع . وقال أبو عمرو : الزَّيْبِعُ المُدْمِدُ في غضبٍ ، وهو المتزْبِعُ . وفي النهاية : التزْبُعُ التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ المعروفة ، والزَّوْبِيعُ : الدواهي .

والزَّوْبِعُ والزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تدور في الأرض لا تَقْصِدُ وجهاً واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود ، أُخِذَتْ مِنَ التَّزْبُعِ ، وصبيان الأعراب يكونون الإغصار أبا زَوْبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد . وزَوْبَعَةُ : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سمي الإغصار زوبعة . ويقال أم زَوْبَعَةَ ، وهو أحد نفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزَّوْبَعَةُ مُشْبِةٌ بالأجرد ، قال : ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه .

وزَنْبَاعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو رَوْحِ ابن زَنْبَاعِ الجُدَامِيِّ . ويقال للقصير الحقيق : زوبع ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَا ،
على اسْتِهِ ، زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ^١ أو زَوْبَعَا ، بالراء ، وقد ذكر ..

١ قوله « صوابه زوبعة » بالراء في الفاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقيق بالراء المهمل لا غير وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو زَوْبَعَةُ والرواية :

ومن همزنا عظمه تللمعا
ومن أبجنا عزه تبركما
على استه زوبعة أو روبعا

زوع : زَرَعَ الحَبُّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا وزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ ، والاسم الزَرْعُ وقد غلب على البُرِّ والشَّعِيرِ ،
وجمعه زُرُوع ، وقيل : الزرع نبات كل شيء يحرث ،
وقيل : الزرع طرح البَذَر ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيَغَيِّرَهُمْ ،
وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَنْبِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو الحجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يُودِعُهَا نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُهَا
في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعَةُ : ما بُذِرَ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ
في الأرض المُسْتَحِيلَةَ بما يَنْتَابِرُ فِيهَا أَيَّامَ الحَصَادِ مِنْ
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحب الذي يُزْرَعُ وَلَا تَقُلْ زَرِيعَةً ، بالتشديد ،
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزرعَ : يُنْسِيهِ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزرع : الإنبات ، يقال : زَرَعَهُ الله أي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؛ أَي أَنْتُمْ تَنْسُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْسُونَ
له . وتقول للصبي : زَرَعَهُ الله أي جَبَرَهُ الله وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُغْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؛
قال الزجاج : الزَّرَّاعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاةُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْ حَصَدَ حَصْدًا بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زَرْعَةٌ واحدة ولا
زَرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ أَي موضع يُزْرَعُ فِيهِ . والزَّرَّاعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض
التي تَزْرَعُ . والمَزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا زَرْعًا
لِأَنْفُسِهِمْ خُصُوصًا أَوْ احْتَرَوْا ، وَهُوَ اقْتُلَ إِلَّا أَنْ التَّاءُ
لَمَّا لَانَ تَخْرُجُهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّاي لَشَدَّتْهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا
دَالًا لِأَنَّ الدَّالَ وَالزَّاي مَجْهُورَتَانِ وَالتَّاءُ مَهْبُوسَةٌ .
وَالْمَزْرَاعَةُ : معروفة . وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرَعَةُ
وَالزَّرَاعَةُ وَالْمَزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْلًا وَمَزْدَرَعًا ،
كَأَلِحِيْرَاتِنَا تَخْلُ وَمَزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،
تُعْشِكُ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا

أَي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا .
وَالزَّرِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، وَمَنْبِيُّ الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛
وَزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ . وَالزَّرَّاعُ : النَّعَامُ الَّذِي
يُزْرَعُ الْأَحْقَادُ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

وَالْمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ قَيْمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .
وَزَرْعُ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لِكَ كَأَنِّي
زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعٍ . وَزَرْعَةٌ وَزَرْيَعٌ وَزَرْعَانُ :
أَسْأَاءُ . وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعًا : الْكَلْبُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

زوع : الزَّوْعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً
فَتَزَزَعَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :

وريج ذُعْزَعَانُ وَزُعَاوِعُ أَي تَزْعُزَعُ الأشياءُ ،
وقيل : الزُعْزَعَانُ جمع . والزُعَاوِعُ والزَّلَازِلُ :
الشدائد . يقال : كيف أنت في هذه الزُعَاوِعِ إذا
أصابته شدائد الدهر . وسير زُعْزَعُ : شديد ؛ قال
ابن أبي عائد :

وَتَرَمَدُ هَمَلَجَةٍ زَعَزَعَا ،
كما انخرطَ الحبلُ فوقَ المحالِ

وزُعْزَعْتُ الإبلَ إذا سقطها سوقاً عَنيفاً .

ابن الأعرابي : يقال للفَالَوْدُ : المُلَوَّصُ والمُزْعَزَعُ
والمُزْعَفَرُ واللَّصُّ واللَّوَصُ والمِرْطِرَاطُ
والمِرْطِرَاطُ .

وَقَع : يقال للدَّبِكَ : قد صَقَعَ وَزَقَعَ . والزَّقَعَ :
شدة الضُّرَاطِ . زَقَعَ الحِمَارُ يَزْقَعُ زَقْعاً وَزَقَاعاً :
اشتدَّ صَرَطُهُ .

وقال النضر : الزَّقَاقِيعُ فِرَاحُ القَبَجِ ، وقال الخليل :
هي الزَّقَاقِيقُ ، واحداً زَقَقُوقةٌ .

ذَلَع : الزَّلَعُ : استلابُ الشيء في تَحْلٍ . ذَلَع الشيءَ
يَزْلَعُهُ ذَلْعاً وَاذْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ في تَحْلٍ . وذَلَع
الماءَ من البئرِ ذَلْعاً : أخرجهُ . وَذَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي
ذَلْعَةً أَي قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . وَذَلَعْتُ
الكفَّ والقَدَمَ تَزْلَعُ ذَلْعاً وَتَزْلَعُنَا : تَشَقَّقْنَا
من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلَعُ ، وقيل : الزَّلَعُ
تَشَقُّقُ ظاهرهما ، فأما إذا كان في باطنهما فهو الكَلَعُ ،
وهي الزَّلَوُعُ . وفي الحديث : إنَّ المحرم إذا
تَزَلَّعَتْ رجلُهُ فله أن يَدَهْنَهَا ، أي تَشَقَّقَتْ .
وفي حديث أبي ذر : مرَّ به قوم وهم مُخْرِمُونَ وقد
تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ فَسَأَلُوهُ : بَأْيَ شَيْءٍ نُدَاوِرُهَا ؟
فقال : بالدَّهْنِ ؛ ومنه : كان رسول الله ، صلى الله

تَطَاوَلَ هذا الليلُ وَاذْوَرَ جَانِبَهُ ،
وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيهِ
فَوَاللهِ لولا اللهُ ، لا رَبُّ غَيْرُهُ ،
لَتَزْعَزَعَ مِنْ هذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

ويروى : لولا اللهُ أَنِّي أُرَاقِبُهُ ؛ وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أَلَا حَمْدًا رِيحُ الصَّاحِينَ زَعَزَعَتْ
يَقْضَبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعَزَعَتْ به لغة في زَعَزَعَتْهُ ،
ويجوز أن يكون عداها بالياء حيث كانت في معنى
دَفَعَتْ بها ، والاسم من ذلك الزُعْزَاعُ ؛ قالت
الدَّهْنَاءُ بنت مِسْعَلٍ :

أَلَا يَزْعَزَعُ بُسْلَتِي هَمِّي ،
بَسْفَطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُتُبِي

والزُعْزَاعَةُ : الكَتِيبَةُ الكثيرةُ الحِلْ ؛ ومنه قول
زهير يمدح رجلاً :

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْئُو غَيْرَ مُتَّبِعٍ
بِالْحِلِّ لِلْقَوْمِ فِي الزُعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أراد في الكَتِيبَةِ التي يتحرك جَوْلُهَا أي ناحيتها
وَتَبَرَّمْتُ فَأَضَافَ الزُعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وقال ابن بري :
الزُعْزَاعَةُ الشدةُ واستشهد بهذا البيت ، بيت زهير ،
وأورده في زُعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وقال أي في شدة الجَوْلِ .
وريجُ زَعَزَعُ وَزُعَاوِعُ وَزُعْزَوُعُ : شديدة ؛
الأخيرة عن ابن جني ؛ قال أبو ذؤيب :

وراحته بَلِيلُ زَعَزَعٍ

١ قوله « وراحته الخ » وقامه :

ويعود بالارطى إذا ماشه
قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً .

عليه وسلم ، يصلّي حتى تزلجَ قدماه . وسَفَعَه
زَلْعَاهُ مُتَزَلِّعَةً : لا تزال تَنْسَلِقُ ، وكذلك
الجلد ؛ قال الراعي :

وغنّلي نصيِّ بالمِتانِ كأنّها
تعالِبُ موثى ، جلدُها قد تَزَلَّعا

ويروى تَسَلَّعا ، والمعنى واحد . وتَزَلَّعَتْ يده :
تسقت . وازْدَلَّع فلان حقّي : اقطعه . وازْدَلَّعَتْ
الشجرة إذا قطعتها ، وهو افتعال من الزَّلْع ، والدال في
ازدلعت كانت في الأصل تاء . وزَلَّع جلده بالنار
يَزْلَعُهُ زَلْعاً فَتَزْلَعُ : أخرقه . وزَلَّع رأسه
كسَلَّعه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
المزَّلَع الذي قد انتشر جلد قدمه عن اللحم .
والزَّلْعَةُ : جراحةٌ فاسدةٌ ، وقد زَلَّعَتْ جراحتهُ
زَلْعاً أَي قَسَدَتْ . وتَزَلَّع ريشه : ذهب ؛
أنشد ثعلب :

كلا قادميها تفضّل الكفّ نصفه ،
كجديد الحبارى ريشه قد تَزَلَّعا

وأزلعتُ فلاناً في كذا أي أظنعتُه .
والزَّلْوَعُ والسَّلْوَعُ : صدوعٌ في الجبل في عرضِه .
والزَّلْبَعُ : ضرب من الودَّع صفار ، وقيل : هو
خَرَزٌ معروف تلبسه النساء . وزَلْبَع : موضع ، وقد
غلب على الجبل . وأدخلوا اللام فيه على حدّ اليهود
فقالوا الزَّلْبَعُ إرادة الزَّلْبَعَيْنِ .
ابن الأعرابي : يقال زَلَّعْتُهُ وسَلَّعْتُهُ ودَثَّعْتُهُ
وعَصَّوْتُهُ وهَرَوْتُهُ وفأوتُهُ بمعنى واحد .

وزلّبع : رجل زِلْبَاعٌ : مُنْذَرِيٌّ بالكلام .

زَمَع : الزَمْعَةُ : الشعرة التي خلف الثَّتَّةِ أو الرُّشْغِ .
والزَّمْعَةُ : الهَنَةُ الزائدة النانئة فوق ظلف الشاة ،

وقيل : الهَنَةُ الزائدة وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً
الشعرة المدلّاة في مؤخر رجل الشاة والظنبى
والأرنب ، والجمع زَمَع وزَماعٌ مثل ثَمرة وثَمَر
وثِمَار ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظيباً نَشِبَتْ فيه
كُفَّةُ الصائد :

فَرَاخٌ ، وقد نَشِبَتْ في الزَمَا
ع ، واستعكمت مثل عقْدِ الوترِ

في راغ ضير الظبي ، وفي نَشِبَتْ ضير الكفّة .
وأَرْتَبَ زَمُوعٌ : تمشي على زَمْعَتِها إذا دنت من
موضعها ثلثا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على
زَمْعَاتِها ، وقيل : الزَمُوعُ من الأرناب النشيطة
السريعة ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمْعَاناً : أَسْرَعَتْ .
وَأَزْمَعَتْ : عدت وخفّت ؛ قال الشاخ :

فما تَنَفَّكْ ، يَبْنِ عَوْبِرَاتِ ،
تَمْدُهُ بِرَأْسِ عِكْرِيَّةٍ زَمُوعِ

العِكْرِيَّةُ : أنثى الثعالب . قال الليث : الزَمْعُ
هَنَاتٌ شبه أظفار الغنم في الرُّشْغِ في كل قائمة زَمْعَتَانِ
كأنما خلقتا من قطع القرون ، قال : وذكروا أن
للأرنب زَمْعَاتٍ خلف قوائمها ، ولذلك تنعت
فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل زَمِيعٌ وزَمُوعٌ يَبْنِ
الزَماع أي سريعٌ عجولٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

ودعا يَبْنِينِهِمْ ، غداة تَحْمَلُوا ،
داعٍ بعاجلة الفراقِ زَمِيعُ

والزَمْعُ : رُذالُ الناس وأتباعهم بمنزلة الزَمْعِ من
الظلف ، والجمع أَرَماع . يقال : هو من زَمْعِهِم
أي من مآخِيرِهِم . والزَمْعُ والزَماعُ : المتضاة في
الأمر والعزم عليه . وأَزْمَعَ الأمرُ وبه وعليه :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمَةٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلٍ لَيْلَى ابْنِكَارَا ،
وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَرَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مِثْلَ
أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ
ثُمَّ لَا يَنْتَهِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى
فِيهِ يَبْتَئِ الزَّمَاعَ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءَ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ جَبِيدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ،
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتِ

وَأَزْمَعُ النَّبْتَ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا
مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلَ
الْقَرْعِ فِي السَّاءِ ، وَالرُّثْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
زَمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئْمَةٌ مِنْ نَبْتٍ
وَرُقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الرَّمَاعَةُ
وَاللَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَاعَةُ ،
بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ،
بِالزَّايِ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَحْبَتَيْنِ
زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابُةُ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قُرَيْشٍ ؛ الزَّمْعَةُ ، بِالطَّحْرِيكِ : الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ
الرَّوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي تَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَمَا
يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي خُرُوجِ الْعُنُقُودِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي
تَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ . وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا
وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجْنَةِ مِنْهَا ، وَالْحُجْنَةُ
وَالنَّامِيَةُ سَعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فِيهِ الْبَنِيَّةُ ،
وَأَكْثَمَتِ الْبَنِيَّةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ . وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ
الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْسَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمْعُ
الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ . وَالزَّمْعُ الدَّهَشُ ،
وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .

وَالزَّمِيعُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : تَخَرَّقَ مِنْ
خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ ؛ عَنْ الْعِجَافِيِّ .
وَالزَّمْعُ ، بِالْفَتْحِ ، يُزْمَعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا : أَبْطَأَ
فِي مِثْلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَزَعَ قَزْعًا وَزَمَعَ زَمْعَانًا ،
وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .
وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ
الغَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِالْأَزَامِيعِ أَيْ بِالْأُمُورِ الْمُشْكِرَاتِ ، وَالْأَزَامِيعُ :
الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ
التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنَجِّزْ ، وَقَدِمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي ، وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ

وَالزَّمِيعُ زَمْعًا وَزَمْعَةً : أَسَاءَ .

زَمْعٌ : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَمَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَمْتُهَا إِذَا
زَيَّنْتُهَا وَنَحَوْتُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

قَطَعَهَا . ويقال : زَعْتُ له زَوْعَةً من البَطِيخِ
إذا قَطَعْتَ له قِطْعَةً . والزَّوْعَةُ : الفِرْقَةُ من الناس ،
وجمعها زَوْعٌ .

والزَّاعُ : طائرٌ ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد
سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالعَيْنِ المعجبة ،
وزعم أنها الصُّرَدُ ، قال : وإنما قَضِينَا على أن ألف
الزَّاعِ واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب
زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمتنا على أن
الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي
عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء .

والمَزَّوْعَانِ من بني كعب : كعب بن سعد ومالك
ابن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مَزَّوْعٍ
فَعُولاً ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابهِ ، وهذا
بما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المَزَّوْعَانِ ، كذلك
أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف
الشاطبي الأنصاري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد : معروف ، سَبْعُ
نِسوة وسَبْعَةٌ رجال ، والسبعون معروف ، وهو
العِقد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث :
أَوْتَيْتُ السَّبعَ المِثْلَيْنِ ، وفي رواية : سَبْعاً من المِثْلَيْنِ ،
قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّورُ
الطُّوالُ من البقرة إلى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ
والأنفالُ سورةً واحدةً ، ولهذا لم يفضل بينهما في
المصحف بالسلسلة ، ومن في قوله « من المِثْلَيْنِ » لتبيين
الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو
سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات .
وفي الحديث : إنه لَيَسْغَانِ على قلبي حتى أستغفر الله
في اليوم سبعين مرة ، وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

بني تميم ، زَفَنِمُوا فَنَاتَكُم ،
إن فتاة الحَيِّ بالثَرْتِ

وقال ابن بزرج : الثَّرَهْنَعُ التلبس والتهيو .

زوع : زاعَهُ يَزْوَعُهُ زَوْعاً : كَفَّهَ مثل وزَعَهُ ،
وقيل قَدَّمَهُ ؛ أنشد ثعلب :

وزاع بالسَّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وزَعُ راحِلَتِكَ أي اسْتَحْشَهَا . وزاعَ الناقةَ بالزمام
يَزْوَعُهَا زَوْعاً أي هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا بِزِمَامِهَا إلى
قَدَامِ لَتَرْدَادِ فِي سِيرِهَا ؛ قال ذو الرمة :

وخافقُ الرُّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ :
زَعُ بِالزِّمَامِ ، وَجَوُزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أي اذْقَعُهُ إلى قَدَامِ وَقَدَّمَهُ ، ومن رَوَاهُ زَعُ ،
بالفتح ، فقد غَلِطَ لأنه ليس بأمره بأن يكفَّ بعيره .
وقال الليث : الزَّوْعُ جذبُ الناقةِ بالزِّمَامِ لَتَنْقَادَ .
أبو الهيثم : زَعْنُهُ حَرَّكَتُهُ وَقَدَّمَتُهُ . وقال ابن
السكيت : زاعَهُ يَزْوَعُهُ إذا عَطَفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ألا لا تُبالي العيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عليها ، ولا مَنْ زاعَهَا بِالْحَزَائِمِ

والزَّاعَةُ : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوَعَتِ الرِّيحُ
النبتَ تَزْوَعُهُ وَصَوَعَتْهُ ، وذلك إذا جمعتها لتفريقها
بين ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةٌ من نبتٍ ولُسْعَةٌ من
نبت . والزَّوْعُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِكَفِّكَ نحو الثريد .
أَفْبَلَ يَزْوَعُ الثريدَ إذا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاعَ
الثريدَ يَزْوَعُهُ زَوْعاً : اجْتَذَبَهُ .

والزَّوْعَةُ : القِطْعَةُ من البَطِيخِ ونحوه . وزاعَهَا :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرجل .

والسبعين والسبعمئة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة .

والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأيام : تمام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأسبوع ويجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوعٌ في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع ، والكلام الفصيح الأسبوع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : للبرك سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام عندها سبعة أيام ولا يجسبها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سبّع الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إن سئلت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي ، وإن سئلت ثلثت ثم دوت لا أحسب بالثلاث عليك ؛ استقوا فعمل من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سبّع أقام عندها سبعا ، وثلث أقام عندها ثلاثاً ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جنداة : إذا كان يوم سُبُوعه ، يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام . وطُفْتُ بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات وثلاثة أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات ؛ قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

عنده سُبُعَيْنِ أي جُمُعَتَيْنِ وأُسبوعَيْنِ . وسبّع القوم يسبّعهم ، بالفتح ، سبّعاً : صار سابعهم . واستبّعوا : صاروا سبعة . وهذا سبّيع هذا أي سابعه . وأسبّع الشيء وسبّعه : صيّره سبعة . وقوله في الحديث : سبّعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَسَعْتُ التي قامت تسبّع سؤرها ،
وقالت : حرام أن يُرحل جاراها

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قتلت قتيلاً وضمت سلاحه وتخرجت من رحيل جاراها ، وظلت تغسل إناءها من سؤر كلبها سبع مرات . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسبّع المولود : خلّق رأسه وذبيح عنه لسبعة أيام . وأسبعت المرأة ، وهي مسبّعة ، وسبّعت : ولدت لسبعة أشهر ، والولد مسبّع . وسبّع الله لك رزقك سبعة أولاد ، وهو على الدعاء . وسبّع الله لك أيضاً : ضَعَفَ لك ما صنعت سبعة أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً : سبّع الله لك الأجر ؛ أراد التضعيف . وفي نوادر الأعراب : سبّع الله لفلان تسبيعاً وتبّع له تسبيعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعمئة . قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا : أَخَذَ سَبْعَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسَ ، وَاللَّهُ قَابِضٌ
عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ ؟

فإنه أراد بالسبعين سبع سواتٍ وسبع أرضين .
والسَّبْعُ : يقع على ما له ناب من السباع ويعدو
على الناس والدواب فيغترسها مثل الأسد والذئب
والنسر والفهد وما أشبهها ؛ والتعلبُ ، وإن كان له
ناب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي
ولا يُنْتَبِ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضبع
لا تعدُّ من السباع العادية ، ولذلك وردت السنة
بإباحة لحما ، وبأنها تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ في الحرم أو
أصابتها المحرم ، وأما الوَعُوعُ وهو ابن آوى فهو
سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا
أنه أصغر جبرماً وأضعف بدناً ؛ هذا قول الأزهري ،
وقال غيره : السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب ،
والجمع أسباعٌ وسباعٌ . قال سيويه : لم يكسر على
غير سباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فشعر أن
السَّبْعَ لغة في السَّبْع ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل
اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين ، على
أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أسفارهم مثل
قوله :

أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا ، وَأَيْنَ تَجَاوِزُ ؟
فهذا ورَبُّ الرَاقِصَاتِ الْمُزَعَفَرُ
وأنشد ثعلب :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ ، عَلَيْهِ شَذَائِهِ ،
فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرَبِهِ ، فَهُوَ آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

الله لهم ، من باب التكاثر والتضعيف لا من باب حصر
العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد
على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثر من
الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وسَبَعَ
فلان القرآن إذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال .
وسَبَعَ الإناء : غسله سبع مرات . وسَبَعَ الشيء
تسبيحاً : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين
قلت : كملته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض
المولدين سَبَعْنُهُ ، ولا قولهم سَبَعْنَتْ دَرَاهِمِي أَي
كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِيَّ البدن أي تام البدن . والسباعيُّ
من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرباعي مثله على
طوله ، وناقة سُبَاعِيَّةٌ ورُبَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِيٌّ إذا
كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار لأن الشبر
مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العبودية أو في اللؤم ،
وقيل : المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن
أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وسَبَعَ الحبل
يَسْبِعُهُ سَبْعًا : جعله على سبع قنوى . وبَعِيرٌ
مُسَبَّعٌ إذا زادت في مَلِيحَاتِهِ سَبْعَ تحلات .
والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء .
والسَّبْعُ : الوردُ لِسِتِّ ليالٍ وسبعة أيام ، وهو
ظيمٌ من أظماء الإبل ، والإبل سَوَابِعُ والقوم
مُسَبِّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظماء ؛ قال الأزهري :
وفي أظماء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في
مراعيها خمسة أيام كواميل ووردت اليوم السادس
ولا يحسب يوم الصدر . وأسْبَعُ الرجل : وَرَدَتْ
إبله سَبْعًا .

والسَّبِيْعُ : بمعنى السَّبْع كالثنين بمعنى الثمن ؛ وقال
شمر : لم أسمع سَبِيْعاً لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السبعُ ولدها ، والمَسْبُوعَةُ : البقرة التي أَكَلَ السبعُ ولدها . وفي الحديث : أَن ذُبَاباً اختطف شاة من الغنم أيام مَبْعَثِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لما يوم السبع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع ، يكون الباء ، الموضع الذي يكون إليه المتخسرُ يومَ القيامة ، أراد من لما يوم القيامة ؛ وقيل : السبعُ الذعرُ ، سَبَعْتُ فلاناً إذا ذَعَرْتَهُ ، وَسَبَعَ الذئبُ الغنم إذا فرسها ، أي من لما يومَ الفَرَزَعِ ؛ وقيل : هذا التأويل يَفْسُدُ بقول الذئب في تمام الحديث : يومَ لا راعيَ لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يومَ القيامة ، وقيل : إنه أراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعيَ لها مُهْجَةً للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُعْجِلُ الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وروي عن أبي عبيدة : يومُ السبع عيْدُ كان لهم في الجاهلية يشغلون بعيدهم ولَهْوِهِم ، وليس بالسبع الذي يفترس الناس ، وهذا الحرف أملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان ، وفي الحديث نهى عن جُلُودِ السباع ؛ السباع : تَقَعُ على الأسد والذئب والثُور ، وكان مالك يكره الصلاة في جُلُودِ السباع ، وإن دُبِغَتْ ، ويمنع من بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدِّبَاغَ لا يؤثر فيها لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي تناولها قبل الدِّبَاغ ، فأما إذا دُبِغَتْ فقد طهرت ؛ وأما مذهب الشافعي فإن الدِّبَّاحَ يطهر جُلُوداً

١ قوله «فإن الدِّبَّاحَ يطهر النح» هكذا في الاصل والنهاية ، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي : إن الدِّبَّاحَ لا يطهر جلده غير المأكول .

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والثَّيَر والذئب ونحوها . وفي ترجمة عُب : وسباعُ الطير التي تَصِيدُ . والسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ . ومن أمثال العرب السائرة : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً ، إنما أصله سَبْعَةٌ فتخفف . واللَّبْوَةُ أَنْزَقُ من الأسد ، فلذلك لم يقولوا أَخَذَ سَبْعٍ ، وقيل : هو رجل اسمه سَبْعَةُ بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوث بن طيء بن أدَد ، وكان رجلاً شديداً ، فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث ، فأخذه بعض ملوك العرب فَتَكَلَّ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثر منه من الحقة . وأسَبَعَ الرجل : أَطْعَمَهُ السَّبْعُ ، والمُسْبِعُ : الذي أغارت السباعُ على غنمه فهو يَصِيحُ بالسباع والكِلَابِ ؛ قال :

قد أسَبَعَ الراعي وضَوْضًا أَكَلْتُهُ

وأسَبَعَ القومُ : وقَعَ السَّبْعُ في غنمهم . وسَبَعَتِ الذئابُ الغنمَ : قَرَسَتْهَا فَأَكَلَتْهَا . وأرض مَسْبُوعَةٌ : ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاورنا بلاداً مَسْبُوعَةً

ومَسْبُوعَةٌ : كثيرة السباع ؛ قال سيبويه : باب مَسْبُوعَةٍ ومَذَابِيَةٍ ونظيرهما بما جاء على مَفْعَلَةٍ لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقبس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تَكَلِّمْ به ، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لحقتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها . وقال ابن المظفر في قولهم لأَعْمَلَنَّ بفلان عملَ سَبْعَةٍ : أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا عمل سبعة رجال .

وسُيِّعَتِ الوَحْشِيَّةُ ، فهي مَسْبُوعَةٌ إذا أَكَلَ

المدفوع إلى الطؤورة ؛ قال العجاج :

إنّ نسيماً لم يراضعْ مُسَبَّعاً ،
ولم تلدهُ أمُّهُ مُقْتَبَعاً

وقال الأزهري : ويقال أيضاً المُسَبَّعُ التابعة ، ويقال :
الذي يولدُ لسبعة أشهر فلم يُنضِجْهُ الرَّحِمُ ولم تَتِمَّ
شهورُهُ ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال
رُبَّ غلام رأيتُه يراضعُ ، قال : والمرأضة أن يَرْضَعَ
أُمُّهُ وفي بطنها ولد .

وسَبَّعَه يَسَبِّعُهُ سَبَّعاً : طعن عليه وعابه وشتمه
ووقع فيه بالقول القبيح . وسَبَّعَهُ أيضاً : عَضَّهُ بسنه .

والسَّبَّاعُ : الفخْرُ بكثرة الجماع . وفي الحديث :
أنه نَهَى عن السَّبَّاعِ ؛ قال ابن الأعرابي : السَّبَّاعُ
الفخار كأنه نَهَى عن المُفَاخَرَةِ بِالرَّقْشِ وكثرة الجماع
والإغراب بما يُكْتَنَى به عنه من أمر النساء ، وقيل :
هو أن يَتَسَابَّ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما
يسوؤه من سَبَّعَهُ أي انتقصه وعابه ، وقيل : السَّبَّاعُ
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صَبَّ على رأسه
الماء من سَبَّاعٍ كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب
عن ابن الأعرابي .

وبنو سَبَّيعٍ : قبيلة . والسَّبَّاعُ وادي السَّبَّاعِ :
موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أطلال دارِ السَّبَّاعِ قَحَبَةٌ
سَأَلْتُ مُفَلِّحاً اسْتَعْجَلَتْ ثُمَّ صَمَّتْ

وقال سُهَيْلُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّبَاجِيُّ :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَّاعِ ، وَلَا أَرَى ،
كَوَادِي السَّبَّاعِ حِينَ يُظْلِمُ ، وَادِيَا

١ قوله « السبع التابعة » كذا بالأصل ولعله ذو التابعة أي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير
وما تَوَلَّدَ منها ، والدَّبَاغُ يُطَهَّرُ كل جلد ميتة
غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تَطْهَرُ
بالدباغ أم لا ، وقيل : لما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو
عن جلد الثير خاصة لأنه ورد فيه أحاديث أنه من
شعار أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ .

وأَسْبَعُ عبده أي أهمله . والمُسَبَّعُ : المُهْمَلُ الذي
لم يَكْتَفَ عن جُرْأَتِهِ فبقي عليها . وعبْدُ مُسَبَّعٍ :
مُهْمَلٌ جَرِيءٌ ترك حتى صار كالسبع ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار الوحش :

صَغِبُ الثَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَتْ
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَيْ رَبِيعَةٌ ، مُسَبَّعٌ

الثَّوَارِبُ : مجاري الخلق ، والأصل فيه تجاري
الماء ، وأراد أنه كثير النفاق ؛ هذه رواية الأصمعي ،
وقال أبو سعيد الضرير : مُسَبَّعٌ ، بكسر الباء ،
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال :
فشبه الحمار وهو يَنْتَهَقُ بعبد قد صادف في غنمه
سَبَّعاً فهو مُعْجَبٌ به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة
في بني سعد بن بكر وفي غيroom ولكن جيران أبي
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غم ، وخص آل
ربيعة لأنهم أسوأ الناس مَلَكََةً . وفي حديث ابن
عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سَبَّعٍ أي
اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب
على عاد فصرَبَهَا لها مثلاً في الشدة لإشكالها ، وقيل :
أراد سبع سِنِي يوسف الصديق ، عليه السلام ، في
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات
سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأسْبَعُ ابنه أي
دفعه إلى الطؤورة . المُسَبَّعُ : الدَّعِيُّ . والمُسَبَّعُ :

والسُّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْيَلِيِّ الْمَلَوَانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلَانِ غيره ،
والسُّبْعَانُ : جبلان ؛ قال الراعي :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السُّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ ،
بِأَمْثَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفْجَعًا

وَسُبُّعٌ وَسِبَاعٌ : اسمان ؛ وقول الراجز :

بِالْتَّيْتِ أَتَيْتِ وَسُبُّعًا فِي الْقَتَمِ ،
وَالْجَرْحُ مِني قَوَّقَ حَرَارَ أَحَمِّ

هو اسم رجل مضر . والسُّبُّعُ : بطن من هَمْدَانَ رَهْطُ أَبِي إِسْحَقَ السُّبُّعِيِّ . وفي الحديث ذكر السُّبُّعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء تحلّة من كحال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سُبُّعٍ من هَمْدَانَ . وأُمُّ الْأَسْبُعِ : امرأة . وَسُبُّعَةُ بْنُ غَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبُّعَةٍ : لقب .

سَع : حكى الأزهري عن الليث : رجل مِسْعٌ أي سريعٌ ماضٍ كَمِسْعَةٍ .

سجع : سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْنِهَا ،
إِذَا مَا عَلَوْهَا ، مَكْنَفًا غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جازأً غير قاصد . والسجع : الكلام المُقَفَّى ، والجمع أسجاعٌ وأساجيعٌ ؛ وكلام مُسْجَعٍ . وَسَجَعٌ

يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعٌ تَسْجِيعًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ ، وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَسْتَوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِبَاهِ كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ صَاحِبَتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : سَمِيَ سَجْعًا لِاسْتِبَاهِ أَوَاخِرِهِ وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ وَكَثْرَتِهِ عَلَى سُجُوعٍ ، فَلَا أُدْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجَلَهُ ، وَحَكَمِي أَيْضًا سَجَعُ الْكَلَامِ فَهُوَ مَسْجُوعٌ ، وَسَجَعٌ بِالشَّيْءِ نَظَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ . وَالْأُسْجُوعَةُ : مَا سُجِّعَ بِهِ .

ويقال : بينهم أُسْجُوعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً عَلَى عَاقِلَةٍ الضَّارِبَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ نَدِي مِنْ لَا شَرَبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطْلُ ؟ قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَسَجَعُ الْكُتَّانِ . وَرَوَى عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهْنَةِ وَسَجْعَهُمْ فِيمَا يَتَكَهَّنُونَهُ ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكُلُ الْمُسْجَعُ فَهُوَ مَبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرِّسَالِ . وَسَجَعُ الْحَمَامِ يَسْجَعُ سَجْعًا : هَدَلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مَا سَجَعَ الْحَمَامُ ؛ يَرِيدُونَ الْأَبَدَ عَنِ اللَّجَائِي . وَحَمَامٌ سُجُوعٌ : مُوَاجِعٌ ، وَحَمَامَةٌ سُجُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَسَاجِعَةٌ . وَسَجَعُ الْحَمَامَةِ : مَوَالَاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَّرَتْ فِي صَوْتِهَا . وَسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . يُقَالُ : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ

١ قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازته الكسائي، ويروى بطل بياء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي، إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا، تَسْجَعُ
تَرْتَمُ النَّحْلُ أَبَا لَا يَهْجَعُ^١

قوله تَسْجَعُ يعني حَتِينَ الوترِ لِإِنْشَابِهِ ؛ يقول :
كَأَنَّمَا تَحِينُ حَتِيناً مُتَشَابِهاً، وكله من الاستواء والاستقامة
والاستنباه . أبو عمرو : ناقةٌ ساجعٌ طويلةٌ ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع هذا لغيره . وسجع له سَجْعاً :
قصد ، وكلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . والساجعُ : القاصِدُ في
سيره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

قطعتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

البيت المتقدم . وَجْهَ رَكْبِهَا : الوجهُ الذي يَؤُمُّونه ؛
يقول : إِنَّ السَّيْئَةَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا وَجْهَ الرُّكْبِ
فَأَكْفَرُهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءَ لِحَرِّهَا . وفي الحديث :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، اشترى جاريةً فَأَرَادَ
وطأها فقالت : إِنِّي حَامِلٌ ، فرفع ذلك إلى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعُ فَلَيْسَ بِالْحَيَّارِ عَلَى اللَّهِ ؛ وَأَمَرَ
بِرَدِّهَا ، أَي سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ . وأصل السجع :
القصدُ المُستوي على نسقٍ واحد .

سجع : السَّدْعُ : الهدايةُ للطريق . ورجلٌ مِسْدَعٌ :
دليلٌ ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريعٌ . وفي التهذيب :
رجلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل . والسَّدْعُ :
صَدَمُ الشيء بالشيء ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً .
وسدع الرجلُ : تَكَبَّهَ ؛ يمانية . قال الأزهري :
ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله
مِسْدَعٌ أصله صاد مِسْدَعٌ من قوله عز وجل :
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعل . وفي كلامهم : نَقْدَأْ
لك من كل سَدْعَةٍ أي سلامة لك من كل تَكْبَةٍ .
^١ قوله : أَبَا لَا يَهْجَعُ ، هكذا في الأصل ؛ وله أبي أي كره
وامتنع أن ينام .

سرع : السَّرْعَةُ : نَقِيزُ الْبَطْنِ . سَرَعٌ يَسْرَعُ سَرَاعَةً
وسرعاً وسرعاً وسرعاً وسرعاً وسرعاً ، فهو سرعٌ
وسريعٌ وسُرْعٌ ، والأثنى بالهاء ، وسرعانُ والأثنى
سَرَعِي ، وأسرَعَ وسَرَعٌ ، وفروق سيلويه بين
سَرَعٍ وأسْرَعَ فقال : أسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الشَّيْءِ أَي عَجَلَهُ ، وَأَمَّا سَرَعٌ
فكَأَنَّمَا غَرِيزَةٌ . واستعمل ابن جني أسْرَعَ متعدياً
فقال يعني العرب : فمنهم من يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ
مَا يَسْمَعُهُ ، فهذا إما أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ
حَرْفٍ ، وإما أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَصَدَفَ
وَأَوْصَلَ . وسَرَعٌ : كَأَسْرَعَ ؛ قال ابن أحرر :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعَ سَابِقاً ،
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيَا

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : سَرَعُ
الرجلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالُهُ . قال ابن بري :
وفرسٌ سَرِيعٌ وسُرْعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ ،
تَعْدُو بِهِ سَلْتَهَبَةً مُرَاعَةً

وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدٍّ . وعجبت
من سَرْعَةِ ذَاكَ وَسَرَعِ ذَاكَ مِثَالِ صِغَرِ ذَاكَ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ . وفي حديث تأخير السَّحُورِ : فَكَانَتْ مُرْعِي
أَنْ أَذْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ إِسْرَاعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ
طُلُوعِ الْفَجْرِ يَدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ . ويقال : أَسْرَعَ
فُلَانٌ الشَّيْءَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهُمَا ، وَهُوَ فَعَلَ مَجَاوِزَ .
ويقال : أَسْبَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ؛ يَرِيدُونَ أَسْرَعَ
الْمُضِيِّ إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ ،
وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قال الله عز وجل : أَيْحَسِبُونَ أَنْ

أَتَوَرَّأَ سَرَعَ مَاذَا يَا قَرُوقُ ،
وَحَبِلَ الْوَصْلَ مُتَكَبِّتٌ حَدِيثُ ؟

أراد سَرَعَ ففخف ، والعرب تخفف الضمة والكسرة
لثقلها ، فتقول للفَخِذِ فَخَذُ ، وللْعَضِدِ عَضْدُ ،
ولا تقول للعَجَرِ حَجَرٌ لحقة الفتحة . وقوله : أَتَوَرَّأَ
معناه أَتَوَرَّأَ وَنَفَارًا يَا قَرُوقُ ، وما صلة ، أراد
سَرَعَ ذَا نَوْرًا . وتقول أيضاً : سِرْعَانِ وَسِرْعَانِ ،
كله اسم للفعل كَشَتَانِ ؛ وقال بشر :

أَتَخَطَّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسِرْعَانِ هَذَا ، وَالِدَاءُ تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وَسِرْعَانِ ذَا خُرُوجًا وَسِرْعَانِ ذَا
خُرُوجًا ، بضم الراء ، وَسِرْعَانِ ذَا خُرُوجًا . قال ابن
السكيت : والعرب تقول لَسِرْعَانِ ذَا خُرُوجًا ،
بتسكين الراء ، وتقول لَسَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، بضم
الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرَعَ ذَا خُرُوجًا أي
سَرَعَ ذَا خُرُوجًا . وَلَسِرْعَانِ مَا صَنَعْتَ كَذَا
أَي مَا أَمْرَعُ . وفي المثل : سِرْعَانِ ذَا إِهَالَةٍ ؛
وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يُحَمِّقُ ، اشترى شاة
عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُهَا هُزَالًا وَسَوْءَ حَالٍ ، فظن أنه
وَدَكَ فقال : سِرْعَانِ ذَا إِهَالَةٍ .

وَسِرْعَانِ النَّاسِ وَسِرْعَانَتِهِمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَقْبُونَ
إِلَى الْأَمْرِ . وَسِرْعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قال أبو
العباس : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصَفًا فِي النَّاسِ قِيلَ
سَرْعَانُ وَسَرْعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرْعَانُ
أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرْعَانُ . وقال الأصمعي : سَرْعَانُ
النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَهَرَكُ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعُسْرِ ،
وكان ابن الأعرابي يسكن الراء فيقول سِرْعَانِ النَّاسِ
أَوَائِلُهُمْ ؛ وقال القشيري في لغة من يثقل ويقول

مَا تُبِيدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ ، معناه أَيْجِسُونَ أَنْ إِمْدَادًا لَهُمُ بِالْمَالِ وَبِالْبَنِينَ
مَجَازَاةً لَهُمْ وَلِمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي أَيْ أَيْجِسُونَ أَنْ الَّذِي نَغْدُمُ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ،
وَالْجُرْ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وقال الفراء :
خَبِرَ أَنْ مَا نَغْدُمُ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا
بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ
يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارِعُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيْجِسُونَ إِمْدَادًا يُسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ
الزَّجَاجِ .

وفي حديث خيفان : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ
مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلَ مِطْطَعَانٍ
وَمِطْطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ الْمَبَالِغَةِ . وقولهم : السَّرْعُ
السَّرْعُ مِثَالُ الْوَحَا . وَتَسْرَعُ الْأُمُورُ : كَسَرْعُ ؛
قال الراعي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،
وَأِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بِأَدْرَ بِهِ . وَالتَّسْرَعُ : الْمُبَادَرَةُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمِسْرَعُ : السَّرِيعُ
إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وسارعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَمْرَعُ .
وسارعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وجاء سَرَعًا
أَي سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا
كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَسَرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ وَسَرَعَ وَسَرَعَ وَمَسْرَعَانِ
مَا يَكُونُ ذَاكَ ؛ وقول مالك بن زغبة الباهلي :

مَرَعَان :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكِتَابَةِ غُدُوَّةً ،
فَيُعَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في مَرَعَانِ الناس : يلزم الإعراب نوتة
في كل وجه . وفي حديث سَهْوِ الصلاة : فخرج
مَرَعَانُ الناس . وفي حديث يوم حُتَيْنَ : فخرج
مَرَعَانُ الناس وَأَخِيقًا لَهُمْ . والسَّرَعَانُ : الوترُ
القوي ؛ قال :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ الْهَوَى مِنْ مَرَعَانِهَا ،
وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَخْتَى وَنَاصِلِ

الأزهري : ومَرَعَانُ عَقَبِ الْمَتَشَبِّهِ شِبْهُ الْحَصَلِ
تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ تُفْتَلُّ أَوْتَاراً لِلْقِسِيِّ يُقَالُ لَهَا
السَّرَعَانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو
زيد : واحدة مَرَعَانِ الْعَقَبِ مَرَعَانَةٌ ؛ وقال أبو
حنيفة : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ
مَا بَلَى الدَّائِرَةَ . ومَرَعَانُ الْفَرَسُ : خُصِّلَ فِي عُنُقِهِ ،
وقيل : في عَقِبِهِ ، الواحدة مَرَعَانَةٌ .

والسَّرَعُ والسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ الْفَصُّ ،
والجمع مَرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبٌ
سَنَةٌ مِنْ قَضَبَانِ الْكُرْمِ ، قال : وهي تَسْرَعُ
مَرُوعاً وَهِيَ سَوَارِعُ الْوَاحِدَةِ سَارِعَةٌ . قال :
والسَّرْعُ والسَّرْعُ اسم القَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً .
والسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْباً غَفْئاً طَرِيقاً
لَسَنَتِهِ ، وَالْأَثَى مَرَعَرَعَةٌ . وكل قَضِيبٌ رَطْبٌ
سَرَعٌ وَسَرَعٌ وَسَرَعَرَعٌ ؛ قال يصف عُفُفَانِ
الشَّباب :

أَزْمَانٌ ، إِذْ كُنْتُ كَتَمْتُ النَّاعِتِ
مَرَعَرَعاً خُوطاً كَعُضْنِ نَائِتِ

أَي كَالْخُوطِ السَّرَعَرَعُ ، وَالتَّائِبُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .
قال الأزهري : والسَّرْعُ ، بِالْفَيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، لَفَةٌ فِي
السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ
وَالسَّرُوعُ . والسَّرَعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .
وَالسَّرَعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شَبَّ فُلَانٌ شَبَاباً مَرَعَرَعاً . وَالسَّرَعَرَعَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : اللَّيْثَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : مُكْرَرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ .
وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَبِمَا أَكَلَتْ
وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ ، الْوَاحِدَةُ أَمْرُوعٌ .
وَالْبُسْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ :
دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ :
الْأَسَارِيعُ دُودٌ حُمِرُ الرُّؤُوسِ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ
فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ؛
قال امرؤ القيس :

وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ ، أَوْ مَسَاوِيكُ لِمَسْجِدِ

وِظْبِي : اسم وادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيٍ
كَأَيُّهَا سَيْدُ رَمْلٍ وَضَبٌ كُذْبِيَّةٌ وَثَوْرٌ عَدَابِيٌّ ،
وقيل : الْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ الدُّودَةُ الْحُمْرَاءُ
تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ قَرَأَةً . قال ابن
بري : الْبُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ قَرَأَةً
لأنَّهَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مِلْئَاءُ حُمْرَاءُ ، وَالْأَصْلُ بُسْرُوعٌ
لأنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قال سيبويه : وَإِنَّمَا
ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتِبَاعاً لِمِ الْرَاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ بْنُ بَغْفَرٍ ؛
قال ذو الرمة :

وَحَتَّى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوْبِهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيَهُ

واللثوي : ما ذَبَلَ من البقل ؛ يقول : قد اشتدَّ الحرُّ فإنَّ الأساريِعَ لا تَسْري على البقل إلاَّ ليلاً لأنَّ شدة الحرِّ بالنهار تقتلها . وقال أبو حنيفة : الأسرُوعُ ' طولُ الشَّبرِ أطولُ ما يكون ، وهو مُزَيَّن بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العُشب ، وله قوائم قصار ، وتأكُلها الكلاب والذئاب والطيور ، وإذا كَبِرتْ أَفسدت البقل فَجَدَّتْ أطرافه . وأسرُوعُ الطَّبْني : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله ويده . وأساريِعُ القُوسِ : الطَّرِيقُ والحُطُوطُ التي في سِيَتِها ، واحدا أسرُوعٌ ويُسْرُوعُ ، وواحدة الطَّرِيقُ طُرُوقَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنَّ عُقَّةَ أساريِعِ الذهب أي طرائقه . وفي الحديث : كان على صدره الحَسَن أو الحسِن فبال فرأيت بوله أساريِعَ أي طرائق .

وأبو مَرْيَعٍ : هو النار في العَرَفِجِ ؛ وأنشد :
لا تَعْدِلْنِ بِأبي مَرْيَعٍ ،
إذا عَدَّتْ نَكْبَاءُ الصَّقِيعِ
والصَّقِيعُ : الثلج ؛ وقول ساعدة بن جُبَوتة :
وظَلَّتْ تُعَدِّي مِن مَرْيَعٍ وَسُنْبُكٍ ،
تَصْدِي بِأَجَازِ اللَّهْجِ وَتَرْكُدُ
فسره ابن حبيب فقال : مَرْيَعٌ وَسُنْبُكٌ ضَرْبان من الشَّيْرِ .
والسَّرُوعَةُ : الرابِيةُ من الرمل وغيره . وفي الحديث : فَأَخَذَ بِهِم بَيْنَ مَرْوَعَتَيْنِ وَمَالَ بِهِم عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ ؛ حكاه المروزي . وقال الأزهري : السَّرُوعَةُ النَّبْكََةُ العظيمة من الرمل ، ويجمع مَرْوَعَاتٍ وَمَرْوِعَ . قال الأزهري : والزَّوْحَةُ مثل السَّرُوعَةِ تكون من الرمل وغيره .

عَفَّاسَرَفٌ من أَهْلِهِ قَسْرُوعٌ^١

وقال غيره : إنما هو سَرَّارِعٌ ، بالفتح ، ولم يحك سيبويه فَعَاوِلَ ، ويروى : قَسْرُوعٌ ، وهي رواية العامة .

سرطع : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كلاهما : عدا عدواً شديداً من فَرْعٍ .

سرقع : السَّرْقَعُ : النِّيدُ الحامضُ .

سطع : السَّطْعُ : كل شيء انتشر أو ارتفع من بَرَقٍ أو غبار أو نور أو ريح ، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وَسُطُوعاً ؛ قال لبيد في صفة الغبار المرتفع :

مَشْمُولَةٌ غَلِثَتْ بِنَايَتِ عَرَفِجٍ ،
كَدُّ خَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ لِمُسْنَمِهَا

غَلِثَتْ : خَلِطَتْ . والمشمولة : النار التي أصابها الشمالُ ، وأما قولهم ساطعٌ في ساطعٍ فلوهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعدِّ بَنَزَلَتْها .

والسَّطِيعُ : الصَّبْحُ لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح إذا طَلَعَ ضَوْؤُهُ في السماء ، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعاً أَوَّلَ ما يَنْشَقُّ مُسْطِلاً ، وكذلك البرق يَسْطَعُ يَسْطَعُ في السماء ، وكذلك إذا كان كَذَتَبِ السَّرْحَانِ مُسْطِلاً في السماء قبل أن يَنْشُرَ في الأفق . وفي حديث السَّحُور : كلوا واشربوا ولا يَمِيدَنَّكُمْ السَّاطِعُ المُنْعِدُ ، وكلوا واشربوا حتى يَبِينَ لَكُمْ الأحمر ،

١ قوله « عفا الخ » غامه كما في شرح القاموس :
فؤادي قديد فالتلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم الين وكسر الواو .

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيمًا
على الثُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَ ؟

وذلك أنهم دخلوا على الثُّعْمَانِ قُبَّتِهِ ، وجمع السَّطَاعِ
أَسْطِيعَةً وَسَطْعًا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَنْشُئُهُ نَوْشًا بِأَمْنَالِ السَّطْعِ

والسَّطَاعُ : العنق على التشبيه بِسِطَاعِ الحَبَاءِ . وناقعة
ساطِعةٌ : ممتدة الجِرَانِ والعُنُقِ ؛ قال ابن فيد
الراجز :

مَا بَرَحَتْ سَاطِعةُ الجِرَانِ ،
حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثُّمَانِ

قال الأزهري : ويقال للبعير الطويل سِطَاعٌ تشبيهاً
بسِطَاعِ البيت ؛ وقال مليح الهذلي :

وحتى دَعَا داعي الفِرَاقِ وَأُذْنِيَتْ ،
إِلَى الْحَيِّ ، نُوقٌ ، وَالسَّطَاعُ الْمُحْمَلَجُ

والسَّطَاعُ : سِمةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول ،
وقد سَطَّعَهُ ، فهو مُسَطَّعٌ ؛ قال الأزهري : هي
في العنق بالطول ، فإذا كانت بالعرض فهو العِلاطُ ،
وناقعة مُسَطَّوْعَةٌ وإِبلٌ مُسَطَّعةٌ ؛ فأما ما أنشده
ابن الأعرابي قال : وهو فيما زعموا للبيد :

كَدَرَى بِالْبَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً ،
مُسَطَّعةً الْأَعْنَاقِ بُلُوقَ الْقَوَادِمِ

فإنه فسره فقال : مُسَطَّعةٌ من السَّطَاعِ ، وهي
السِّمةُ التي في العنق ، وهذا هو الْأَسْبَقُ ، وقد
تكون المسطَّعة التي على أقدار السَّطْعِ من عَمَدِ
البيوت .

وأشار بيده ، في هذا الموضع من نحو المَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يعني الصبح الأول المستطيل ؛
قال الأزهري : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو
المستطيل ، قال : فلذلك قيل للعَمُودِ من أَغْصِدَةِ الحَبَاءِ
سِطَاعٌ . وفي حديث ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام
الضوءُ سَاطِعًا حتى تَمُتَّ رَضُ الحُمْرَةِ الْأَفْقُ ؛
ساطعاً أي مستطيلًا . وَسَطْعَ لي أَمْرُك : وَضَحَ ؛
عن الليثي . وَسَطَّعَتِ الرَّاحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا ؛
فَاحَتٌ وَعَلَتٌ وَارْتَقَعَتْ . يقال : سَطَّعْتَنِي رَاحَةً
الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ ، بالتحريك : طُولُ الْعُنُقِ . وفي حديث
أُمِّ مَعْبَدٍ وَصَفَتْهَا الْمُصْطَفَى ، صلى الله عليه وسلم ، قالت :
وكان في عُنُقِهِ سَطْعٌ أَي طُولٌ ؛ يقال : عُنُقٌ
سَطْنَاءٌ . قال أبو عبيدة : العنق السطعاء التي طالت
وانتصبت علائبيها ؛ ذكره في صفات الخيل . وَظَلِيمٌ
أَسْطَعٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْأُنْثَى سَطْنَاءٌ . يقال :
سَطِيعَ سَطْعًا فِي النَّعْتِ ، ويقال في رفعه عَنَقَهُ :
سَطِيعَ يَسْطِيعُ ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير ؛
وقد سَطِيعَ سَطْعًا وَسَطِيعَ يَسْطِيعُ : رفع رأسه
ومدَّ عُنُقَهُ ؛ قال ذو الرمة يصف الظَّليْمَ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكْرُهُ
حَالًا ، وَيَسْطِيعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ

وعنق أسْطَعٌ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ . وَسَطْعَ السَّهْمِ إِذَا
رَمَى بِهِ ، فَشَخَصَ يَدْعَ ؛ وقال الشماخ :

أَرَقَنْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِيعٌ ،
كَمَا سَطِيعَ الْمِرْيَخِ سَمَرُهُ الْغَالِي

وروي سَمَرُهُ ، ومعناها أَرْسَلَهُ .

وَالسَّطَاعُ : خَشَبَةٌ تَنْصَبُ وَسَطَ الْحَبَاءِ وَالرُّوَاقِ ،

قَالَتْ ، وَلَمْ تَأَلْ بِه أَنْ يَسْمَعَا ؛
يَاهِنْدُ ، مَا أَمْرَعُ مَا تَسْفَعَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَمَى مَرَعَرَا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبرَ وقنيَ إلا أقلته .
والسَّفْعَةُ : الفناء ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : تسمع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله
عنه ، السَّفْعَةَ في الزمان وذلك أنه سافر في عقب
شهر رمضان فقال : إنَّ الشهر قد تَسْفَعُ فلو
صُنَا بَقِيَّتِهِ ، وهو مذكور في الشين أيضاً .
وتَسْفَعُ أي أذبرَ وقنيَ إلا أقلته ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كبرَ وهَرَمَ تَسْفَعُ .
وَسْفَعُ شَعْرَهُ وَسَفَعَهُ إذا رَوَاهُ بالدُّهْنِ .
وَتَسْفَعَتِ حَالُ فُلَانٍ إِذَا انْحَطَّتْ . وَتَسْفَعُ
فِهِ إِذَا انْحَسَرَّتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ . وكل شيء بليَ
وتغير إلى الفساد ، فقد تسمع .

والسَّفْعُ : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

وَالسَّفْعُ الْأَطْلَسُ ، فِي حَلْقِهِ
عِكْرِيَّةٌ تَنْتَقُ فِي اللَّهْزِمِ

أَرَادَ تَنْتَقُ فَأَبْدَلَ . وَسَعُ سَعُ : زَجَرَ الْمَعَزَ .
وَالسَّفْعَةُ : زَجَرَ الْمَعَزَى إِذَا قَالَ : سَعُ سَعُ ،
وَسَفَعَتْ بِهَا مِنْ ذَلِكَ .

سفع : السَّفْعَةُ والسَّفْعُ : السَّوَادُ والشُّحُوبُ ،
وقيل : نَوْعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ ، وقيل :
السَّوَادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ ، وقيل : السَّوَادُ الْمَشْرَبُ
حُمْرَةً ، الذَّكَرُ أَسْفَعُ وَالْأُنثَى سَفْعَاءُ ؛ ومنه قيل
لِلْأَثَا فِي سَفْعٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَوْقَدَ بَيْنَهَا النَّارَ فَسَوَدَتْ
صَفَاحَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ ؛ قَالَ زهير :

أَثَا فِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلٍ

وَالسَّطْعُ وَالسَّطْعُ : أَنْ تَضْرِبَ شَيْئًا بِرَاحَتِكَ أَوْ
أَصَابِعِكَ وَقَعًا بِتَصَوُّبٍ ، وَقَدْ سَطَعَهُ وَسَطَعَ
بِيَدِهِ سَطْعًا : صَفَقَ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَضْرِبَتَهُ سَطْعًا
مَثَقَلًا بِعَيْنِي صَوْتَ الضَّرْبَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ثَقُلْتُ لِأَنَّهُ حَكَاهُ
وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا مَصْدَرٍ ، قَالَ : وَالْحِكَايَاتُ يَخَالَفُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّعَوَاتِ أحيانًا . وَخُطِيبُ مِسْطَعٍ
وَمِسْقَعٍ : بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالسَّطَاعُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

فَذَاكَ السَّطَاعُ خِلَافَ النَّجَا
، تَحْسَبُهُ ذَا طِلَافٍ نَتِيفًا

خِلَافَ النَّجَا أَي بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ جَبَلًا أَجْرَبُ
نُتِيفَ وَهْنِيٌّ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ لَا أَطِيعُ فَالْسَّيْنُ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَنَسْأَلُكَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ طَوْعٍ .

سَمِعَ : السَّعِيْعُ : الزُّؤَانُ أَوْ نَحْوُهُ بِمَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ
فَيَرْمِي بِهِ ، وَاحِدَتُهُ سَعِيْعَةٌ . وَالسَّعِيْعُ : الشَّيْثَلَمُ .
وَالسَّعِيْعُ أَيْضًا : أَرْدَأُ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيءُ
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَطَعَامٌ مَسْفُوعٌ : مِنَ السَّعِيْعِ ،
وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ ، قَالَ : وَالسَّهَامُ
الْيَرْقَانُ .

وَتَسْفَعُ الرَّجُلَ إِذَا كَبِرَ وَهَرَمَ وَاضْطَرَبَ
وَأَسَنَّ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْفَعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ
الْكِبَرِ ، وَقَدْ تَسْفَعُ عُمُرُهُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ :

مَا زَالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلَى أَمَامَهُ
وَلَيْدِنْزٍ ، حَتَّى عُمُرُنَا قَدْ تَسْفَعَا

وَسَفَعُ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسْفَعُ : قَارَبَ الْحَطْنَ
وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْهَرَمِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِذِكْرِ
امْرَأَةٍ تَخَاطَبَ صَاحِبَةً لَهَا :

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ مَذُودٍ

شَبَّ السُّفْعَةُ فِي وَجْهِ الثَّورِ يَبْرُقِعُ أَسْوَدَ ، وَلَا
تَكُونُ السُّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُقَّةً ، وَكُلُّ
صَفَرٍ أَسْفَعٌ ، وَالصُّفُورُ كُلُّهَا سُفْعٌ . وَظَلِيمٌ
أَسْفَعٌ : أُرْبَدٌ .

وَسَفَعَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسُّيُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعًا
فَتَسْفَعُ : لَتَفَعَّتْ لَفْعًا بَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ
وَسَوَّدَتْهُ . وَالسَّوْفِيعُ : لَوَافِحُ السُّيُومِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ تِلْكَ الْبَدَوِيَّةِ لِعَبْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِي :
اِئْتَنِي فِي عَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ .

وَالسُّفْعَةُ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبَلٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ
رَمَادٍ أَوْ قُصَامٍ مُلْتَبَدِّ تَرَاهُ مُخَالَفًا لِلَوْنِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : السُّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا
سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةُ تَسْفَعَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا ،
كَمَا يُنْشَرُ بَعْدَ الطَّبَعِ الْكُتُبُ

وَيُرْوَى : مِنْ دِمْنَةٍ ، وَيُرْوَى : أَوْ دِمْنَةٍ ؛ أَرَادَ
سَوَادَ الدَّمِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ
بَيَاضَ الرَّمْلِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الزُّرْقِ أَعْيَشَتُهُ مَعَارِفُهَا

وَسَفَعَ الطَّائِرُ صَرِيئَتَهُ وَسَافَعَهَا : لَطَسَهَا بِجَنَاحِهِ .
وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ كَالْمُطَارَدَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ ،
لِيَذَرِكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنَى

أَيُّ يُضَارِبُ ، وَتُكْنَى : جَبَاعَاتُ . وَسَفَعَ وَجْهَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَسَفْعَاءُ الْحَدِيثَيْنِ الْحَاضِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَضَمٌّ مُصْبَعَيْنِ ؛ أَرَادَ
بِسَفْعَاءِ الْحَدِيثَيْنِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا ، أَرَادَ
أَنَّهُ بَذَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكَتْ الزِّينَةَ وَالتَّرَفُّهُ حَتَّى شَجِبَ
لَوْنُهَا وَأَسْوَدَ إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : لَا قَدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا ، رَأَيْتُ
أَنَّا تَرَكْنَاهَا فِي الْحَيِّ وَلَدْتُ جَدِيًّا أَسْفَعٌ أَحْوَى ،
فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ أُمَةٍ تَرَكْنَاهَا مُسِيرَةً حَمَلًا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ وَلَدْتَ لَكَ غَلَامًا وَهُوَ ابْنُكَ .
قَالَ : فَمَا لَهُ أَسْفَعٌ أَحْوَى ؟ قَالَ : اذْنُ مَيْتِي ،
فَدَنَا مِنْهُ ، قَالَ : هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ خَلْقًا وَلَا عِلْمَ بِهِ !
قَالَ : هُوَ ذَاكَ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَسَرِ : أَرَى فِي
وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ أَيْ تَغْيِيرًا إِلَى السَّوَادِ . وَيُقَالُ
لِلْعِمَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعَاءُ سَوَادٍ عِلَاطِيَّهَا فِي عُنُقِهَا .
وَحِمَامَةُ سَفْعَاءَ : سَفَعَتْهَا فَوْقَ الطَّوْقِ ؛ وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ التَّوْرُقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكِرَتِ
فُرُوعَ أَشْأَاءَ ، مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَسْفَعًا

وَنَعَجَةٌ سَفْعَاءُ : أَسْوَدَتْ خَدَّيْهَا وَسَائِرَهَا أَيْضًا .
وَالسُّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَّيْ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ .
وَسَفَعُ الثَّوْرُ : نَقَطَ سُودَ فِي وَجْهِهِ ، ثَوْرٌ أَسْفَعٌ
وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي
خَدَّيْهِ سَوَادٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّ نَاقَتُهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :

كَأَنَّمَا أَسْفَعُ ذُو حِدَةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدِي

بيده سَفْعاً : لَطَمَهُ . وَسَفَعَ عُقَّتَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الصَّادِ . وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَافَعَ قِرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِفَاعاً : قَاتَلَهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ :

كَأَنَّ مُجْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ
بُسَافِعٍ فَارِسِيٍّ عَبْدٍ سِفَاعَا

وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ بَسَفَعٍ سَفْعاً : جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَتَسْفَعَنَّ بِالْناصِيَةِ نَاصِيَةَ كَاذِبَةٍ ؛ نَاصِيَتُهُ : مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَتَنْصَهَرَنَّهَا وَلَتَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لَتُقْبِضَنَّهَا وَلَتَنْذِلَنَّهَا ؛ وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ بِالْناصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ . وَيُقَالُ : مَعْنَى لَتَسْفَعَنَّ لَتَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَتَسْفَعَنَّ بِالْناصِيَةِ أَيْ لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهَرَّرٍ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعَ بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِيبُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَمَنْ قَالَ : لَتَسْفَعَنَّ لَتَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِينَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اِكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدِّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَرَوِيُّ تَرَزَّتْ بِهِ ،
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَنَيْنِ مِنْهُ مِمِّسَمٍ

١ قَوْلُهُ « خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ » هَامِشُ الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْفَامُوسُ : جَنَادَةُ ابْنُ عَامِرٍ وَيُرْوَى لِأَيِّ ذُوَيْبٍ .

أَرَادَ وَسَسَّتْهُ عَلَى عَرْنَيْنِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : سَنَسِبَهُ عَلَى الْخُرْطُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَصِيْنَ أَقْوَاماً سَفَعٌ مِنَ النَّارِ أَيْ عَلَامَةٌ تَقِيرُ أُلُوفَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَلَامَةً ، يَرِيدُ أَثَرًا مِنَ النَّارِ . وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا سَفْعَةٌ أَيْ إِضَابَةٌ عَيْنَ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَفْعَةٌ ، وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ عَلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصْلَهَا ، وَهِيَ الْمِرَاةُ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَتْهَا مِنْ قِبَلِ النَّظَرَةِ فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الْإِضَابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى : إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ . وَالسَّفْعَةُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنِيَّ طُفْيَةٍ تَضَعُ عَائِطٍ ،
يُؤَيِّسُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسُفُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسُفُوعُهَا : ثِيَابُهَا . وَاسْتَفَعَّ الرَّجُلُ : لَيْسَ ثَوْبُهُ . وَاسْتَفَعَّتِ الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ الْمَبْصُوعَةِ .

وبنو السَّفْعَاءِ : قبيلة . وسافِعٌ وسَفَيْعٌ ومُسافِعٌ : أسماء .

سفع : الأسْفَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كلُّ صاد تجيء قبل القاف ، وكلُّ سين تجيء قبل القاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سَفَعَ أي أين ذهب ، وسَفَعَ الدَّيْكَ : مثل صَفَع . وخطيب مسَفَعٌ : مثل مصَفَع . والسَفْعُ : ما تحت الرِّكْبَةِ وجوئها من نواحيها ، وصَفَعُها نواحيها ، والجمع أسْفَاعٌ . والسَفْعُ : لغة في الصَّفْع . وكلّ ناحية سَفْعٌ وصَفْعٌ ، والسين أحسن . والسَفْعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السَفْعَ . والسَفْعُ : لغة في الصَّفْع . والغراب أسَفَعٌ وأصَفَعٌ .
والأسْفَعُ : اسم طَوَيْتَر كأنه عصفورٌ ، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأساقِعُ ، وإن أردت بالأسْفَعِ نعتاً فالجمع السَفْعُ .

والسَّوْقَعَةُ من العمامة والرِّداء والخِمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقَّبة الثَّريدِ سَوْقَعَةٌ بالسين أحسن . وفي حديث الأشجِّ الأمويِّ : أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَفَعْتَ الحاجب وأوضعتَ الراكب ؛ السَفْعُ والصَّفْعُ : الضربُ بباطن الكف ، أي أنك جَبَّهْتَهُ بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أدَّى عنك^١ وأسرع ، ويريد بالإبضاع ، وهو ضرب من السير ، أنك أدَّعَتْ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان .

سقوقع : السَّقْرَقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحماصي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السُّكْرَكَةِ ، ساكنة الراء ، وهي خمر الحبش من الذرة .

سكع : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسْكَعُ : مشى متعسِّفاً . وما أدري أين سَكَعَ وأين تَسْكَعُ أي أين ذهب وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره : لم يحد لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضَلالُ قومٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْيَرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به سيبويه وفهره السيرافي ، وقال : هو ضدُّ الحُتْعِ وهو الماهر بالدلالة . وسَكَعَ الرجلُ : مثل صَفَع . والتسكعُ : التَّداي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في عَمْرَةٍ يَتَسَكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل تَفِيعٌ وتَفِيعٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أي غريبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مُسْكَعَةٍ ، وهي المضلَّةُ المودَّرةُ التي لا

^١ قوله « حتى أدَّى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع العير وضاً ووضعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جملة موضعاً لراحته : يريد أنك جهرت به بالمقابلة حتى ول عنك ونفر مرعاً .

يُهْتَدَى فِيهَا لَوْجُهُ الْأَمْرُ. وَالْمُسْكَةُ مِنْ الْأَرْضِينَ :
الْمُضَلَّةُ.

سكع : السكع : البرص ، والأسكع : الأبرص ؛
قال :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرَنْ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ ، يَوْمَ يَنْوِي الْأَسْكَعُ ؟

وكان عمرو بن عدس أسكع قتله أنس الفوارس بن
زياد العبسي يوم ثنية أقرن. والسكع : آثار النار
بالجسد. ورجل أسكع : تصببه النار فيحترق فيرى أثرها
فيه . وسكع جلده بالنار سكعاً ، وتسكع :
تشقق . والسكع : الشق يكون في الجلد ، وجمعه
سكوع . والسكع أيضاً : شق في العقب ، والجمع
كالجمع ، والسكع : شق في الجبل كهية الصدع ،
وجمعه أسلاع . وسكوع ، ورواه ابن الأعرابي
والليثاني سكع ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَفًا لَمْ يَبْدُ لِلشَّيْءِ بَدْوَةٌ ،
إِذَا مَا رَأَاهُ رَاكِبٌ ... أُرْعِدَا

وقولهم سكوع يدل على أنه سكع .
وسكع رأسه يسكعه سكعاً فانسكع : شقه .
وسكعت يده ورجله وتسكعت تسكعاً سكعاً مثل
زليت وتزلعت ، وانسكعتا : تشقتا ؛ قال
حكيم بن معبدة الرُّبَيْعِي :

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كُلِّعٍ
مِنْ بَارِي حَيْصٍ ، وَدَامَ مَنْسَلِعٍ

وذليل منسكع : يشق الفلاة ؛ قالت سعادى
١ كذا يباض بالاصل .

٢ قوله «حكيم بن مبة الرُّبَيْعِي» كذا بالاصل هنا ، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نبة الليث إلى عكاشة السدي .

الْجُهَنِيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

سباق عادية ، ورأس مربية ،
ومقاتل بطل ، وهادي منلح

والمسلوعة : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قال ملبح :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمَ الْحَصَى
ثَنِيرٌ ، وَتَغَشَاهَا هَبَالِيجُ طُلُحٍ

والمسلعة ، بالفتح : الشجة في الرأس كائنة ما كانت .
يقال : في رأسه مسكتان ، والجمع مسكتات
وسلاع ، والسكع اسم للجمع كحلفه وحلتي ،
ورجل مسكوع ومنسكع . وسكع رأسه بالعصا :
ضربه فشقه .

والمسلعة : ما تجر به ، وأيضاً العلق ، وأيضاً
المتاع ، وجمعه السكع . والمنسكع : جاحب
المسلعة . والمسلعة ، بكسر السين : الضواة ، وهي
زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة ؛ وقال الأزهري :
هي الجذرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمشور بين
الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن
في العنق وغيره ، وقد تكون من حبصة إلى بطيخة .
وفي حديث خاتم النبوة : فرأيت مثل السلعة ؛
قال : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غميزت
باليده تحركت .

ورجل أسكع : أخذب . وإنه لكريم السليمة أي
الخلقة . وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه
أسلاع إبله أي أشباهها ، واحداً سلع ولسكع .
قال رجل من العرب : ذهبت إلي فقال رجل : لك
عندي أسلاع أي أمثالها في أسنانها وهيئاتها . وهذا
سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ؛
عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء . والسكع :

سَمٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ ١ ... :

يَطْلُ بِسَفِيهَا السَّامَ الْأَسْلَعَا

فَإِنَّ تَوَهُمَ مِنْهُ فِعْلًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ صَفَةً ثُمَّ أَفْرَدَ
لأن لفظ السَّامِ واحد ، وإن كان جمعاً أو حملاً على
السم .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،

وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ
حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُثْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُحُوطَ
الْقَطْرِ فَتَقْوِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يُعْلَقُونَ
ذَلِكَ فِي أَذْنَابِهَا ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَنْطِرُونَ
بِلَهَبِ النَّارِ الْمَشْبَهُ بِسَنَى الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ
فِيهَا النَّارُ وَهُمْ يُصْعَدُونَ فِي الْجِبَلِ فَيَنْطَرُونَ
زَعَمُوا ؛ قَالَ الْوَرَكُ ٢ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ ،

يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُثْرِ

أَجْعِلْ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسْلَعَةً

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ السَّلْعُ سَمٌّ كُلُّهُ ، وَهُوَ
لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ صَفِيرَاءُ شَاكَةٌ كَأَنَّ
شَوْكَهَا زَعْبٌ ، وَهُوَ بِقَلَّةِ تَفْرِشِ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ،
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَاءِ أَنَّ السَّلْعَ
شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالًا خَضِرًا لَا
وَرَقَ لَهَا ، وَلَكِنْ لَهَا قُضْبَانٌ تَلْتَفِ عَلَى الْغُصُونِ

١ هَذَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ .

٢ قَوْلُهُ « قَالَ الْوَرَكُ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : قَالَ وَدَاعٌ .

وَتَشَبَّكَ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَغِيرٌ ، فَإِذَا
أَبْنَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأُمِيَّةِ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا ،

عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ
الْعَرَبُ مِنْ اسْتِطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

إِنَّ ، بِالسَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،

لَقَتِيلًا ، كَمَا مَا يُطْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّنْفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ تَابُطُ شَرًّا
يَرِيهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو ،

إِنَّ رَجْسِي بَعْدَ خَالِي لَخُلْ

يَعْنِي بِخَالِهِ تَابُطُ شَرًّا فَتَبَتَ أَنَّهُ لَابْنُ أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ .
وَالسَّوْلَعُ : الصَّيْرُ الْمُرَّ .

سَلْفَعٌ : السَّلْفَعُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيُّ الْجَسُورُ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّلِيطُ . وَامْرَأَةُ سَلْفَعٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ : سَلِيطَةٌ جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ
السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّضْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا بَدَلُ مَنْ أُمُّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عُرُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ :
الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ :
قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ

لغة في صَلَفَع: أفلس، وفي صَلَفَع علاوته أي ضرب عنقه. الأزهرى: السِّلْنَعُ البرق إذا لَمَعَ لَمَعَاناً مُتَدَارِكاً.

سلفع: سَلَفَع: من أساء الذئب.

سلفع: السِّلْطُوع: الجبل الأملس.

والسِّلْنَطَع: المُتَنَفِّعُ المُتَعَتِّهِ في كلامه كالمجنون.

سمع: السَّع: حَسُّ الأذن. وفي التنزيل: أو ألقى السَّع وهو شيد؛ وقال ثعلب: معناه خلالة فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً. قال الليثاني: وقال بعضهم السَّعُ المصدر، والسَّع: الاسم. والسَّعُ أيضاً: الأذن، والجمع أَسَاع. ابن السكيت: السَّعُ سَعُ الإنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً؛ وأما قول المذني:

فلما رَدُّ سَمِيعِهِ إِلَيْهِ ،
وجلَّى عن عَمَائَتِهِ عَمَاهُ

فإنه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو ، وسَمِعَهُ الحُبُّ وأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وقوله تعالى : واسْمِعْ غير مُسْمِعٍ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : اسْمِعْ لا سَمِعَتْ . وقوله تعالى : إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بآيَاتِنَا ؛ أي ما تُسَمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بها ، وأراد بالإسماع ههنا القبول والعمل بما يسمع ، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع . وسَمِعَهُ الصوت وأَسَمِعَهُ : اسْمِعْ لَهُ . وتَسَمِعَ إِلَيْهِ : أَصغى ، فإذا أَدْعَمَتْ قلت اسْمِعْ إِلَيْهِ ، وقرئ : لا يَسْمَعُونَ إلى الملائكة . يقال تَسَمِعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ لَهُ ، كله بمعنى لأنه تعالى قال : لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن ،

نسائكم السِّلْفَعُ ؛ هي الجَرَبَةُ على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث ، وهو بلا هاء أكثر ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجاءته إحداها تمشي على استحياء ، قال : ليست بِسَلْفَعٍ . وحديث المفيرة : فقباء سَلْفَعٌ ؛ وأنشد ابن بري لسيار الألباني ١ :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ
مَا شِئْتَ مِنْ شَرِّ دَلِّ نَجِيبِ ،
أَعْرِتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ

في أعار ضير على اسم الله تعالى ، يريد أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جساماً نجباءً من امرأة سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لحم على ذراعيها وساقها . وسَلْفَعُ الرجل ، لغة في صَلَفَع : أفلس ، وفي صَلَفَع علاوته : ضربُ عنقه . والسِّلْفَعُ من النوق : الشديدة . وسَلْفَعُ : امم كلبه ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنَّيْ شَحْمَةً مِنْ وَفِيقَةٍ
مُطَرَّدَةً بِمَا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سلفع: السِّلْفَعُ: المكان الحزن الغليظ ، ويقال هو إتباع لبَلَفَع ولا يفرد . يقال : بَلَفَعُ سَلْفَعُ . وبلاد بِلَافِعٍ سَلَافِعُ ، وهي الأرضون القِفَار التي لا شيء فيها . والسِّلْفَعُ: البرق .

واسلنفع الحصى : حَمِيَتْ عليه الشمس فلمنع ، ويقال له حينئذ اسلنفع بالبريق . واسلنفع البرق : استطار في الغيم ، وإنما هي حطيفة خفية لا تأنث ، والسِّلْنَعُ خطفته . وسَلَفَعُ الرجل ،

١ قوله «فناء سافع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القم في نسخة النهاية التي بأيدينا . . فيها في مادة فم ضمطه بالجر .

٢ قوله «الارني» هكذا في الأصل المول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

وقرىء : لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، خَفِئاً .
وَالْمِسْمَعَةُ وَالْمِسْمَعُ وَالْمَسْمَعُ ؛ الأخيرة عن ابن
جبلة : الأذن ، وقيل : الْمَسْمَعُ خَرَقُهَا الَّذِي
يُسْمَعُ بِهِ وَمَدَّخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يقال : فلان عظيم
الْمِسْمَعَيْنِ وَالسَامِعَتَيْنِ . وَالسَامِعَاتِ : الأذنان
من كل شيء ذي سَمْعٍ . وَالسَامِعَةُ : الأذن ؛ قال
طرفة يصف أذن ناقته :

مَوْلَاتَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهَا ،
كَسَامِعَتَيْ سَاةٍ بِجَوْمٍ مَلِّ مَفْرَدٍ

ويروى : وسامعتان . وفي الحديث : ملأ الله مسامعهم ؛
هي جمع مِسْمَعٍ وهو آلة السَّمْعِ أو جمع سَمِعٍ على
غير قياس ككشابه وملاصيح ؛ ومنه حديث أبي جهل :
إنَّ محمداً نَزَلَ يَشْرِبُ وَإِنَّهُ حَتِيقٌ عَلَيْكَ نَفْيُ شُبُهوه
نَفْيُ الْفَرَادِ عَنِ الْمَسَامِيعِ ، يعني عن الأذنان ، أي
أخرجتموه من مكة لإخراج استئصالٍ لَأَن أَخَذَ الْفَرَادِ
عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأَذُنَ أَخْفَ الْأَعْضَاءِ شَعْرًا
بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ .
وقالوا : هو مِنِّي مَرَأًى وَمَسْمَعٌ ، يرفع وينصب ،
وهو مِنِّي بَمَرَأًى وَمَسْمَعٌ . وقالوا : ذَلِكَ سَمْعٌ
أُذُنِي وَسَمِعَهَا وَسَمَاعَهَا وَسَمَاعَتَهَا أَيِ إِسْمَاعَهَا ؛ قال :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتِي
أَعُوذُ بِجَحْيَنٍ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرِو

أَوْقَعَ الْاسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِسْمَاعًا كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعَا

أَيِ إِعْطَائِكَ . قَالَ سِيبَوِيه : وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سَمْعًا ،
قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
سَمْعٌ أُذُنِي فَلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمِعٌ أُذُنِي وَسَمْعَةٌ
أَعَادَ الضَّمِيرَ فِي عَلَيْهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَاحِدَ الْأَعْضَاءِ ، لَا إِلَى الْأَذُنِ ،
فَلَدَّكَ ذِكْرُهُ .

أُذُنِي فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيه : وَقَوْلُوا أَخَذْتُ
ذَلِكَ عَنْ سَمَاعًا وَسَمْعًا ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ،
وَهَذَا عَنْهُ غَيْرُ مَطْرُودٍ ، وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ . وَقَوْلُهُمْ :
سَمِعَكَ إِلَيَّ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَمَاعٌ
أَيِ اسْمَعْ مِثْلَ كِرَالِكَ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَذْرِكَ وَامْنَعْ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَمَاعٍ أَسْتَأْهَ الْكِلاِبِ سَمَاعٍ

قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أَيِ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ .
يَقَالُ : اسْمَعْ دُعَائِي أَيِ أَجِبْ لَأَنَّ غُرْضَ السَّائِلِ
الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ ؛ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ أَيِ مَا أَبْصَرَهُ وَمَا
أَسْمَعَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ أَيِ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ
بِهِ فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْنُوعٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَمِعَ سَامِعٌ
بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاغِهِ عَلَيْنَا أَيِ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ
وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ
إِلَيْنَا وَأَرْوَانَا مِنْ نِعَمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ التَّعَمُّةِ
وَالاخْتِيَارِ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ بَنِي عَيْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيُّ السَّاعَاتِ
أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَيِ أَوْفَقُ
لِاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلِي بِالِاسْتِجَابَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارِهِ
صَائِمٌ وَلَيْلِهِ قَائِمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : لَمَّا عَرَضَ
عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ
قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ ، يُرِيدُ أَنْ يُلْغَى وَأَنْجَعُ فِي الْقَلْبِ .
وَقَالُوا : سَمْعًا وَطَاعَةً ، فَتَصْبُوهُ عَلَى إِضْطِرَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ

سَمَّاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لَمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ بِهِ .
قال الله عز وجل : سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فَتَرَ قَوْلَهُ
سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ عَلَى وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ
لِكَيْ يَكْذِبُوا فِيَا سَمِعُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِشَيْعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا يُجْدِي
عَلَيْهِمْ فَضَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِلْ
كَأَقَالُوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

وقوله عَلَى سَمْعِهِمْ فالمراد منه عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، وفيه
ثلاثة أوجه : أَحَدُهَا أَنَّ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يُوَحِّدُ
وَيُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَجْمَعُ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعَ سَمْعِهِمْ فَحَذَفَتْ الْمَوَاضِعَ كَمَا
تَقُولُ هُمْ عَدَلُ أَيُّ ذَوُو عَدَلٍ ، وَالثَّالِثُ أَنَّ تَكُونَ
إِضَافَتَهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَلَالًا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ كَمَا قَالَ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمْتُ وَقَدْ شَجِينَا

مَعْنَاهُ فِي خُلُوقِكُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَجَمْعُ الْأَسْمَاعِ أَسْمَاعِيْعٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ خُرُوقُ الْإِنْسَانِ عَيْنِهِ
وَمَنْخَرِيْنِهِ وَاسْتِمْاعِيْعٌ لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .
قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ سَمِعْتُ أَذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
أَيُّ أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ وَلَيْسَ مِنْ
مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِعْتُ أَذُنِي بِمَعْنَى
أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ وَلَا

الْمُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ أَيُّ أَمْرِي ذَلِكَ
وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي
يَنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ ،
وَعَدُوُّهُ فَقَالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلَكَ وَقَوْلَ غَيْرِكَ .
وَالسَمِيعُ : مِنْ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَسْمَاءُهُ لَا يَغْزُبُ
غَنِ إِذْرَاكِهُ مَسْمُوعٌ ، وَإِنْ خَفِيَ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ
جَارِحَةٍ . وَقَعِيلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعَهُ
كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
بَلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَتَرَوْا السَّمِيعَ
بِمَعْنَى الْمُسْتَمِيعِ فِرَارًا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِأَنْ لَهُ سَمْعًا ،
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْبِيهِ بِالسَّمْعِ
مِنْ خَلْقِهِ وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَاقِهِ ، وَنَحْنُ نَصِفُ اللَّهَ
بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْيِيفٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ
أُنْكِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعًا
وَيَكُونُ مُسْمِعًا ؛ وَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

أَمِنْ رَبِّحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

بُورْقَنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟

فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ وَهُوَ شَادٌ ، وَالظَّاهِرُ
الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
السَّامِعِ مِثْلَ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَمُنَادٍ
سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كَخَبِيرٍ وَمُخْبِرٍ ؛ وَأُذُنٌ سَمْعَةٌ
وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَامِعَةٌ وَسَمَاعَةٌ
وَسَمُوعَةٌ . وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضًا . وَالسَّمْعُ :
مَا وَقَرَ فِي الْأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ : سَاءَ
سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَيُّ لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا . وَرَجُلٌ

أَمَنْ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلُ الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّنْعُ وَالسَّنْعُ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْحَيَانِي ، وَالسَّنْعُ ؛
كَلِمَةُ : الذَّاكِرُ الْمُسْنُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَنَاعِي

ويقال : ذهب سِنْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ أَيِ ذِكْرِهِ .
وَقَالَ الْحَيَانِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سِنْعٍ وَذُو سِنَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ . وَيَقَالُ : سَنَعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْحُمُولِ وَتَشَرَّ ذِكْرَهُ .

وَالسَّنَاعُ : مَا سَنَعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا التَّذَنُّهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سِنَاعٍ . وَالسَّنَاعُ ؛
الْغِنَاءُ . وَالْمُسْنِيعَةُ : الْمُغْتَنِيَةُ .

وَمِنْ أَسَاءِ الْقِيَدِ الْمُسْنِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسْنِيعَتَانِ وَزَمَارَةٌ ،
وِظِلٌّ مَدِيدٌ ، وَحِصْنٌ أُنَيْقُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسْنِيعَتَانِ الْقَيْدَانِ كَأَنَّهَا يُغْتَنِيَانِهِ ،
وَأُنْتُ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ . وَالزَّمَارَةُ ؛ السَّاجُورُ .
وَكُتِبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا
مُسْنِعًا مَزْمَرًا أَيْ مُقَيِّدًا مُسَوِّجَرًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ أَيْ
لِتَسْمِيعَةٍ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سِنْعَةً وَلَا
سِنْعَةً .

وَسَنَعَ بِهِ : أَسْنَعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَبَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسْنَعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسْنَعَهُ أَيِ شَتَبَهُ .
وَسَنَعَ بِالرَّجْلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَتَدَدَ بِهِ وَشَتَرَهُ
وَفَضَحَهُ ، وَأَسْنَعَ النَّاسَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْنِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسْخَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْْبُدِ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَنَعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسْنَعْتَهُ الْقَبِيحَ
وَشَتَبْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، فَسَامِعُ خَلَقَهُ بَدَلٌ مِنَ
اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلَقَهُ بِهِ أَيِ فَضَحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَّرَ سَمْعًا عَلَى
أَسْنَعَ ثُمَّ كَسَّرَ أَسْنَعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْهُ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ
اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُهُ
لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِعًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيَظْهَرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَعَلَهُ مُسْنَعَةٌ وَرِيَاءٌ أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ
وَيَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِمَ لَا
تَكَلِّمُ عُمَانَ ؟ قَالَ : أَثَرَوْتُني أَكَلْتُهُ سَمِعْتُكُمْ
أَيِ بَحِثْتُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بَفُلَانٍ أَيِ أَتَيْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ
وَنَوَّهَ بِذِكْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ . وَسَمِعَ بَفُلَانٍ فِي
النَّاسِ : نَوَّهَ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا مُسْمِعَ بِهِ مِنْ

طعام أو غير ذلك رِيَاءَ لِيُسْمَعَ وَيُرَى ، وتقول :
فعله رِيَاءً وَسَمْعَةً أَي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ .
والتَّسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ .

وامرأةٌ سَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ ، بالتخفيف ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ، أَي مُسَمَّعَةٌ سَمَاعَةً ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكُمْ لَكِنَّةً

مِعَّةً مِعَّةً

سَمْعَةً نَظَرْتَهُ

كَالرَّيِّحِ حَوْلَ الْفَنَةِ

إِلَّا تَرَهُ تَنْظَرْتَهُ

ويروى :

كَالذَّبِّ وَسَطَ الْعُتَّةِ

وَالْمِعَّةُ : الْمَعْرُوضَةُ . وَالْمِفَنَةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفَنُونٍ مِنْ
الْعَجَائِبِ ، وَيُرْوَى : سَمْعَةٌ نَظَرْتَهُ ، بِالضَّمِّ ،
وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَبَصَّرْتَ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا
تَنْظَرْتَهُ تَنْظَرْتَهُ أَي عَمِلْتَ بِالظَّنِّ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ
يَكْسِرُ أَوَّلَهَا وَيَفْتَحُ ثَالِثَهَا ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : سَمْعَةٌ
نَظَرْتَهُ وَسَمْعَةٌ نَظَرْتَهُ أَي جِيْدَةُ السَّمْعِ
وَالنَّظَرُ . وَقَوْلُهُ : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ، أَي مَا
أَسْمَعَهُ وَمَا أَبْصَرَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ . وَرَجُلٌ سَمِعٌ
يُسْمَعُ . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمْعًا لَا يُلْغَا ، وَسَمْعًا
لَا يُلْغَا ، وَسَمِعٌ لَا يُلْغُ ، وَسَمِعٌ لَا يُلْغُ ،
مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُسْمَعُ
وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُبْلَغَ ، وَقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ .
الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخُبْرَ لَا يَعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعُ
وَلَا يُلْغُ ، وَسَمِعٌ لَا يُلْغُ أَي أَسْعَى بِالدَّوَاهِي وَلَا
تَبْلُغُنِي . وَسَمِعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا : طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِذَا مَعْنَاهُ الْحُلَاءُ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْفَاها حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا
تُخْشِرُهَا بِكَذَا فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،
وَفِي النِّهَايَةِ : لَا تُخْشِرُ أُخْتِي فَتَسْبِغَ أَخَا بَكْرَ بْنَ
وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا فَحَذَفَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَّرَ بِنَفْسِهِ
وَأَلْفَاها حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْرِجُ
أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ
الْفَقْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ هَا سَمِعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَتْ
الشَّاعَةَ فِي خَلْوَتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ
الزُّخْرِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أُخْتَهَا ، وَالبَّكَرِيُّ الَّذِي
تَصَحَّبَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِقَبْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بَارِضٌ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :
أَطَاعَهُ . وَفِي الْخُبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا
فَقَالَ : وَلَيْكُمُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ قَطْطًا غَلِيظًا
مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمْ لَهُ . وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ ،
مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ خُرْتَ الْعُرْوَةِ ،
وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدُّلُو وَالْمَزَادَةِ
وَالْإِدَاوَةِ ، يَجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدُّلُو ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعَدَّلْ ذَا الْمَيْلِ إِنَّ رَامَنَا ،

كَمَا مُدَّالَ الْعَرَبِ بِالْمِسْمَعِ

وَأَسْمَعَ الدُّلُو : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِ نَمِ

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرَلاً سَمِعَهَا

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الحيث
الاثيق ، طال أو قصر ، وقيل : هو المنكش
الماضي ، وهو فعلنعل . وغول سمعع وشيطان
سمعع حُبْنِه ؛ قال :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْعَجُوزِ مِنِّي ،
إِذَا كُنْتُ أَوْ كُنْتُ أَوْ كُنْتُ مِنِّي ،
كَأَنِّي سَمِعْعٌ مِنْ جَنِّ

لم يقع بقوله سمعع حتى قال من جن لأن سمعع
الجن أنكر وأخبت من سمعع الإنس ؛ قال ابن
جني : لا يكون رويته إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جن والنون في الجن لا تكون إلا رويته لأن الباء
بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سَمِعْعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سمععة : كأنها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن
المغيرة سألت ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساء
أربيع : قريبيع مربيع ، وجبيع تبيجع ،
وشيطان سمعع ، وروى : سمع ، وغل لا
يختلج ، فقال : فسر ، قال : الربيع المربيع
الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا
أفست عليها أبرئك ، وأما الجبيع التي تجمع فالمرأة
تزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك ، وأما
الشیطان السمعع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت
المثولة في إنرك إذا خرجت . وامرأة سمععة :
كأنها غول . والشیطان الحبيث يقال له السمعع ،

شد بها حبلاً إلى العرقوة لتخف على حاملها ، وقيل :
السمعع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ،
فإذا استنقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوها لتخف ويقل أخذها للنساء ،
يقال منه : أسمعنت الدلو ؛ قال الراجز :

أَحْمَرُ غَضَبٍ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى ،
لَا يُسَمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

وقال :

سَأَلْتُ عَمْرَأَ بَعْدَ بَكْرٍ نُحْفًا ،
وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخِفَا

يقول : سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله نُحْفًا أي
جملًا مُسِنًا .

والمسمعان : جانبان الغرب . والمسمعان : الحشبتان
اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به
التراب من البئر ، وقد أسمع الزبيل . قال
الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين
ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتقارها : أسمعيا
المشاة أي أبعناهما عن جول الركبة وفهما . قال الليث :
السمعان من أدوات الحرّاثين معودان طويلان
في المقرن الذي يُقرن به الثور أي لحراثة الأرض .
والمسمعان : جوردبان يتجوزب بهما الصائد إذا
طلب الظباء في الظهيرة .

والسمع : سبع مركب ، وهو ولد الذئب من
الضبع . وفي المثل : أسمع من السمع الأزل ،
وربما قالوا : أسمع من سمع ؛ قال الشاعر :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا ،
أَغْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ ، أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

والسمعع : الصغير الرأس والجثة الداهية ؛ قال

السين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل السريع في حوائجه سَيْدَعٌ .

سميع : قال ابن بري : السَّيْفَعُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّيْفَعُ الباني والد محمد أحد القراء .

سملع : المملع والسملع : الذئب الخفيف .

سنع : السنع : السلاسى التي تصل ما بين الأصابع والرُشغ في جوف الكف ، والجمع أسناع وسنعة .

وأسنع الرجل : اشكى سنعه أي سنطه ، وهو الرُشغ . ابن الأعرابي : السنع الحز الذي في مفصل الكف والذراع .

والسنع : الجمال . والسنيع : الحسن الجميل .

وامرأة سنيعة : جميلة لينة المفاصيل لطيفة العظام في جمال ، وقد سنعاً سناعة . وسنيع الطهوري : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يكتسوا سخافة فتنة النساء بهم . وثاقه سانية : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث سانة ووسوط وحُرْضان ؛ السانعة : ما قد تقدم ، والوسوط : المتوسطة ، والحُرْضان : الساقطة التي لا تقدر على النهوض . وقال شمر : أهدى أعرابي ثاقه لبعض الحلفاء قلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حليانة ركبانة مسناع مرباع ؟ المسناع : الحسنة الخلق ، والمرباع : التي تكثر في اللقاح ؛ ورواه الأصمعي : مسناع مرباع .

وشرف أسنع : مرفوع عال . والسنيع والأسنع : الطويل ، والأثنى سنعاء ، وقد سنع سناعة وسنع سنعاً ؛ قال رؤبة :

أنت ابن كل منتهى قريع ،
ثم تمام البدر في سنيع

قال : وأما الغل الذي لا يخلع فبت عك القصيرة القواء الدمية السوداء التي نثرت لك ذا بطنها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك . والرأس السنع : الصغير الخفيف . وقال بعضهم : غول سنع خفيف الرأس ؛ وأنشد شمر :

فليست بإنسان فينفع عقله ،
ولكنها غول من الجن سنع

وفي حديث سفيان بن ثبيح الهذلي : ورأسه متروق الشعر سنع أي لطيف الرأس . والسنع والسنام من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة سنيعة وسنامة .

ومسنع : أبو قبيلة يقال لهم المسامعة ، دخلت فيه الهاء للنسب . وقال الليثاني : المسامعة من تيمم اللات . وسنيع وساعة وسنعان : أساء . وسنعان : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يكتنم ليمانه ، وقيل : كان اسمه حبيباً . والمسنعان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسنع ؛ هذا قول الأصمعي ؛ وأنشد :

نأزت المسنعين وقلت : بوا
يقتل أخي قزارة والجبار

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مسنع ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما مالك وعبد الملك ابنا مسع بن مالك بن مسع ابن سنان بن شهاب . ودير سنعان : موضع .

سمدع : السيدع ، بالفتح : الكريم السيد الجميل الجسم الموطئ الأكاف ، والأكاف الزواحي ، وقيل : هو الشجاع ، ولا تقل السمدع ، بضم

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلقة الوقت الذي تقوم فيه سبأها ساعة . وساعةٌ سَوَاعٌ أي شديدة كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ . وساوَعَه مُساوَعَةٌ وسِوَاعًا : استأجره الساعة أو عامله بها . وعامله مُساوَعَةٌ أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُساوِمَةً من اليوم لا يستعمل منها إلا هذا . والسَّاعُ والسَّاعَةُ : المَشَقَّةُ . والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : أين مَنْزِلُكَ ؟ فقالت :

أما على كَسْلانَ وإنِ قَسَاعَةٌ ،
وأما على ذي حَاجَةٍ فَيَسِيرُ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيُّ مأخوذ من السَّوَاعِ وهو المَذْيُ وهو السَّوْعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعٌ إذا أمرته أن يتعهَّد سَوْعَاءَهُ . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودِّي ؟ فقال : يسمى عندنا السَّوْعَاءُ . وحكي عن شمر : السَّوْعَاءُ ممدود المَذْيُ الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسوَعَ الرجل وأَسْمَرَ إذا فعل ذلك . والسَّوْعَاءُ ، بالمد والقصر : المَذْيُ ، وقيل الودِّيُّ ، وقيل التَّمِيَّةُ . وفي الحديث : في السَّوْعَاءِ الوُضوءُ ؛ فسرّه بالمدّي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعتَ الإِبِلِ سَوْعًا : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسَعَتْها أنا . وناقاة مِسْبَاعٌ : ذاهبة في المرعى ، قبلوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهَّبوها على السين . وأسَعَتْ الإِبِلَ أي أفلكتها فساعتَ هي تسوَعُ سَوْعًا ، وساعَ الشيء سَوْعًا :

أي في سَنَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهَرَهُ سَنِيعٌ : كثير ، وقد أسنَعَه إذا كثُرَ ؛ عن ثعلب . والسَّنَاعُ ، في لغة هذيل : الطَّرْقُ في الجبال ، واحدها سَنِيعَةٌ .

وع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وساعٌ ؛ قال القطامي :

وكتّا كالحريقِ لَدَى كِفَاحٍ ،
فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وكتّا كالحريقِ أَصَابَ غَابًا

وتصغيره سَوِيعَةٌ . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوَاعٍ أي بعد هدوءٍ منه أو بعد ساعة . والسَّاعَةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُنْفِسمُ الْمُجْرِمُونَ ؛ يعني بالسَّاعَةِ الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعرَفَ أي ساعة هي ، فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا ، والسَّاعَةُ : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فيه العبادُ والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تَنفَعُ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنىين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واليلة ، والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

ضاع، وهو ضائعٌ سائعٌ، وأساعه أضاعه؛ ورجل
مُسَاعٍ مُضَاعٍ ورجل مُضَاعٍ مُسَاعٍ للمال،
وأنشد ابن بري للشاعر:

وَيْلُ أُمِّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُنْتَبِحِ
أَيُّ عِيَالٍ، قَلِيلِ الْوَقْرِ، مُسَاعٍ

أُمُّ أَجْيَادَ: اسم شاة وصفها يَغْزُرُ اللَّبَنُ. وشاةٌ
منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعةُ
الهلكى والطاعةُ الْمُطِيعُونَ والجاعةُ الْحَيَاةُ.

وسُوعٌ: اسم صَمَّ كَانَ لَهْدَانِ، وقيل: كان
لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهَذَبِلَ وكان يَرْهَاطُ
يُحْجِثُونَ إِلَيْهِ؛ قال الأزهري: سُوعٌ: اسم صنم
عُبِدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فَعَرَفَتْهُ اللهُ أَيَّامَ الطُّوفَانِ
ودفعه، فاستناده إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه.
وَبِسُوعٍ: اسم من أسماء الجاهلية.

سبع: السَّبْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد
انساع. وانساع الجَمَدُ: ذَابَ وسال. وساعَ الماءُ
والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُوعاً وتَسِيعُ، كلاهما:
اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور
في الصاد، وسرابٌ أَسِيعُ؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَغْثِيطُنَ السَّرَابِ الْأَسِيعَا،
سَبِيَّةٌ يَمْرُؤَيْنِ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والانسباعُ مثله.
والسَّيَاعُ والسَّيَاعُ: الطينُ، وقيل: الطين بالثبَنِ
الذي يُطَيَّنُ به؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا،
كَأَمْطُتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بَطُتَتْ بالسَّيَاعِ الْفَدَنُ وهو

القَصْر، تقول منه: سَبَعْتُ الحائِطَ إِذَا طَيَّنْتَهُ
بِالطين. وقال أبو حنيفة: السَّيَاعُ الطين الذي يُطَيَّنُ
به إماء الحمر؛ وأنشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكِرَ تَحْنُومًا عَلَيْهِ سَبَاعُهُ
هَذَاذِيكَ، حَتَّى أَتَقَدَّ الدَّنُّ أَجْمَعَا

وَسَبَعُ الرَّقْءِ وَالسَّفِينَةِ: طَلاهما بِالْفَارِ طَلْبًا رَقِيقًا.
والسَّيَاعُ: الزَّمْتُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطين لسواده؛ قال:
كَأَنَّهَا فِي سَبَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إنما شبه الزَّمْتُ بِالطين، والقِنْدِيدُ هنا
الْوَرَسُ. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن
السَّيَاعَ الطينَ الذي تُطَيَّنُ به أُرْعِيَةَ الحمر، وجعل
ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السَّيَاعُ الطين جعل
على حائِطٍ أو على إماء حَمَرٍ، قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السَّيَاعَ مختصٌ بِأَنِيَةِ الحمر دون غيرها،
وإنما أراد بقوله سَبَاعُهُ أي طينه الذي خَتَمَ به؛ قال
الأزهري: السَّيَاعُ تَطْيِينُكَ بِالْجَصِّ وَالطينَ
والقير، تقول: سَبَعْتُ به تَسْيِيعاً أي طَلَيْتُ
به طَلْبًا رَقِيقًا؛ وقول رؤبة:

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيعَا

قال بصفه بالرقعة. وَسَبَعُ الْمَكَانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ
بِالسَّيَاعِ. وَالْمَسِيعَةُ: المَالِجُ خَشْبَةً مَكْنَاءً يَطِينُ بِهَا.
وَسَبَعُ الْجُبِّ: طينه بطين أو جص. وساعَ الشيءُ
يَسِيعُ: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي
كاهل البشكري:

وَكَفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ،
وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يُسَعُ

أي لَا يُضَيِّعُ. وناقاةُ مِسْبَاعٍ: تصبر على الإضاعة

المهلب بن أبي صفرة :

وكلُّهُمْ قد نالَ شَبْعاً لِبَطْنِهِ ،
وشَبْعُ الفَتَى لَوْمْ ، إذا جاعَ صاحِبُهُ

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وتَئِيلُ شَبْعٍ الفتى لَوْمْ ، وذلك لأن الشَّبْعَ جوهر وهو الطعام المشْبَعُ ولَوْمْ عَرَضٌ ، والجوهر لا يكون عرضاً ، فإذا قَدَرْتُ حذف المضاف وهو التيل كان عرضاً كلُّوْمَ فصْنُ ، تقول : شَبَعْتُ خُبْزاً وطعماً ومن خبز ولحْمَ شَبْعاً ، وهو من مصادر الطبائع . وأَشْبَعْتُ فلاناً من الجوع . وعنده شَبْعَةٌ من طعام ، بالضم ، أي قَدَرْتُ ما يَشْبَعُ به مرّة . وفي الحديث : أن زَمْزَمَ كان يقال لها في الجاهلية شَبْعَةٌ لأن ماءها يُزَوِّي العطشانَ ويُشْبِعُ الغُرْثانَ . والشَّبْعُ : غِلْظٌ في الساقين . وامرأة شَبْعَى الخُلخالِ : مَلَأَى سِنّاً . وامرأة شَبْعَى الرَّشاحِ إذا كانت مُفَاضَةً ضَخْمَةً البطنِ . وامرأة شَبْعَى الدَّرْعِ إذا كانت ضَخْمَةً الخُلْقِ . وبَلَدٌ قد شَبَعَتْ عَنْهُ إذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشَّبْعِ ، وشَبَعَتْ إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشَّبْعِ . وقال يعقوب : شَبَعَتْ عَنْهُ إذا قاربت الشَّبْعَ ولم تَشْبَعْ . وبَهْمَةٌ شابِعٌ إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يَدُنُو فِطامُها . وحَبَلٌ شَبِيعٌ الثَّلاثَةُ : متينها ، وثَلثُهُ صُوفُهُ وشَعْرُهُ ووبرُهُ ، والجمع شَبْعٌ ، وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شَبِيعٌ الغزل أي كثيره ، وثياب شَبْعٌ . ورجل مُشْبَعٌ القنب وشَبِيعٌ العُتْلُ ومُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ؛ وشَبْعٌ عقله ، فهو شَبِيعٌ : مَتِينٌ . وأشْبَعُ الثوب وغيره : رَوَاهُ حَبْنَةً ، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشْبَاعِ النَّفْعِ والقراءة وسائر اللفظ . وكلُّ شيء مُؤَقَّرُهُ فتقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لَشَبِيعٌ مِرْبَاعٌ أي تحتل الضيقة وسوء الولاية ، وقيل : ناقة شَبِيعٌ وهي الذاهبة في الرعي . وقال بشر : تَشْبِيعُ مكان تَسْوَعُ ، قال : وناقة شَبِيعٌ تَدْعُ وَلَدَهَا حتى يأكلها السبع . ويقال : رُبُّ ناقة تَشْبِيعٌ وَلَدَهَا حتى يأكله الشَّبْعُ ؛ ومن الإنباع ضائع سائِعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضِيعٌ شَبِيعٌ ؛ قال :

وبلُّ أُمِّ أَجْيَادَ شاةَ شاةَ مُنْتَبِجٍ
أبي عيَالٍ ، قليلِ الوَقْرِ ، مِشْبَعٍ

وأُم أَجْيَادَ : اسم شاة . وقد أَضَعْتُ الشيءَ وَأَسَعْتُهُ . ورجل مِشْبَعٌ : وهو المِضْبَاعُ للمال . وأَسَاعَ ماله أي أَضاعَهُ . وتَشْبِيعُ البَقْلِ : هاج . وأسَاعَ الراعي الإبلَ فَسَاعَتْ : أساء حفظها ففَاعَتْ وأَهْمَلَهَا ، وساعت هي تَسْوَعُ سَوْعاً . والشَّبَاعُ : شجر البان ، وهو من شجر العِضَاء له ثمر كهية الفُسْتُق ، قال : وَلِثَاؤُهُ مِثْلُ الكَنْدَرِ إذا جَمَدَ .

فصل الشين المعجمة

شَبَع : الشَّبْعُ : ضد الجوع ، شَبِعَ شَبْعاً ، وهو شَبْعَانٌ ، والأُنثى شَبْعَى وشَبْعَانَةٌ ، وجمعها شَبَاعٌ وشَبَاعَى ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي :

فَبِشْنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّذَى ،
وبالْأَمْنِ قِدْماً تَطْلُبِينَ المَضَاجِعُ

وجاء في الشعر شَابِيعٌ على الفِعْل . وأشْبَعَهُ الطعامُ والرَّعْيُ . والشَّبِيعُ من الطعام : ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ من الطعام وغيره ، والشَّبِيعُ : المصدر ، تقول : قَدِمَ إليَّ شَبِيعِي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن

الواهب المائة الصفا
يا، قَوْفَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرَ

بفتح الهاء ، وقال الأخفش : الإشباع حركة الحرف
الذي بين التأسيس والرووي المطلق نحو قوله :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفُ دُونِي ، كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ

كسرة الجيم هي الإشباع ، وقد أكثر منها العرب في
كثير من أشعارها ؛ ولا يجوز أن يُجمع فتح مع
كسر ولا ضم ، ولا مع كسر ضم ، لأن ذلك لم
يقل إلا قليلاً ، قال : وقد كان الخليل يُجيزُ هذا
ولا يُجيزُ التوجيه ، والتوجيه قد جمعه العرب
وأكثر من جمعه ، وهذا لم يقل إلا ساذجاً فهذا
أخرى أن لا يجوز ، وقال ابن جني : سمي بذلك
من قبل أنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكناً
أعني التأسيس والردف ، فلما جاء الدخيل بحركاً
مخالفاً للتأسيس والردف صارت الحركة فيه كالإشباع
له ، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتقاده بالحركة
ونكته بها .

شبدع : الشبدعة : العقب ، بالكسر ، والدال غير
معجمة . والشبادع : العقارب . والشبدع :
اللسان تشبيهاً بها . وفي الحديث : من عضَّ على
شبدعه سلِّم من الآثام ؛ قال الأزهري : أي لسانه
يعني سكت ولم يخض مع الحاضين ولم يلسع به
الناس لأن العاض على لسانه لا يتكلم . ابن الأعرابي :
ألقبت عليهم شبدعاً وشبدعاً أي داهية ، قال :
وأصله للعقب . ابن بري : الشبادع الدواهي ؛ قال
معن بن أوس :

إذا الناس ناس والعباد بقوة ،
وإذا نحن لم تدب إلينا الشبادع

أشبعته حتى الكلام يُشبع قَوَفَرُ حروفه وتقول :
شيعت من هذا الأمر ورويت إذا كرهته ، وهما
على الامتاعة .

وتشبع الرجل : تزين بما ليس عنده . وفي الحديث :
المتشبع بما لا ينالك كليس ثوبِي زور أي
المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يُري
أنه شبعان وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يسخر
من نفسه ، وهو من أفعال ذوي الزور بل هو في نفسه
زور وكذب ، ومعنى ثوبي زور أن يُعمد إلى الكمين
فيوصل بهما كمين آخران فمن نظر إليهما ظنهما
ثوبين . والمتشبع : المتزين بأكثر مما عنده يتكثر
بذلك ويتزين بالباطل ، كالمرأة تكون للرجل ولها
ضرائر فتتشبع بما تدعي من الحظوة عند
زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها
وإدخال الأذى عليها ، وكذلك هذا في الرجال .

والإشباع في القوافي : حركة الدخيل ، وهو الحرف
الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله :

كَلِينِي لِيَهْمَ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِبِ

وقيل : إنما ذلك إذا كان الروي ساكناً ككسرة الجيم
من قوله :

كنعاج وجرة ساقهن
ن إلى ظلال الصيف ناجر

وقيل : الإشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي
مقيداً كقول الخطيب في هذه القصيدة :

١ قوله « يا أمية » في شرح الديوان : نصب أمية لأنه يرى الترقيم
فأقم الهاء مثل يا تيم عدي إنما أراد يا تيم عدي فأقم الثاني ،
قال الخليل من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترقيم فنما لم يرخم
أجراها على لفظها مرخمة فأتي بها بالفتح ، قال الوزير : والأحسن
أن يندد بالرفع .

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شجع : شَجَعَ شَجْعًا : جَزَعَ من مَرَضٍ أو جُوعٍ .

شجع : شَجَعَ ، بالضم ، شَجَاعَةٌ : اسْتَدَّ عِنْدَ الْبَاسِ .
والشَّجَاعَةُ : شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي الْبَاسِ . ورجلٌ شَجَاعٌ
وشَجَاعٌ وشَجَاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِيعٌ وشَجِيعٌ وشَجَعَةٌ
على مثال عِنَبَةٍ ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريفة ،
من قوم شَجَاعٍ وشَجْعَانٍ وشَجْعَانٍ ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، وشَجَعَاءَ وشَجِيعَةٍ وشَجِيعَةٍ وشَجَعَةٍ ،
الأربع اسم للجوع ؛ قال طريف بن مالك العنبري :

حَوَّلِي فَوَارِسَ ، مِنْ أَسِيدٍ ، شَجَعَةٍ ،

وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوَّلَ بَيْنِي خَضَمٌ

ورواه الصَّقَلِيُّ : مِنْ أَسِيدٍ ، غَيْرِ مَصْرُوفٍ .
وامرأة شَجِيعَةٌ وشَجِيعَةٌ وشَجَاعَةٌ وشَجَعَاءُ مِنْ
نِسْوَةِ شَجَاعٍ وشَجَعٍ وشَجَاعٍ ؛ الجميع عن الليثاني ،
ونِسْوَةِ شَجَاعَاتٍ ، والشَّجِيعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَزِيئَةُ
على الرجال في كلامها وسَلَاطَتِهَا . وقال أبو زيد :
سَبَعَتِ الْكِلَابِيَّينَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ شَجَاعٌ ولا توصف
به المرأة . والأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ : مِثْلُ الشَّجَاعِ ،
ويقال للذي فِيهِ خِفَّةٌ كَالْهَوَجِ لِقُوَّتِهِ وَيُسَمَّى بِهِ
الْأَسَدُ ، وَيَقَالُ لِلْأَسَدِ أَشْجَعٌ وَلِلْبُؤَةِ شَجَعَاءُ ؛
وَأَنشَدَ لِلْعَجَاجِ :

قَوْلَدْتُ قَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعًا

يعني أم تميم ولدته أسدًا من الأسود .

وتَشَجَّعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ
وَلَيْسَ بِهِ ، وَشَجَعَهُ : جَعَلَهُ شَجَاعًا أَوْ قَوَّيْ قَلْبَهُ .
وحكى سيبويه : هُوَ يُشَجَّعُ أَيُّ يَوْمِي بِذَلِكَ وَيُقَالُ
لَهُ . وَشَجَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَقْدَمَهُ . وَالْمَشْجُوعُ :
الْمَغْلُوبُ بِالشَّجَاعَةِ .

وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا ،
وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِأَشْجَعٍ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ ،
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسر قوله بِأَشْجَعٍ أَخَذَ قَالَ يصف الدهر ،
ويقال : عَنِ الْأَشْجَعِ نَفْسُهُ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ
بِالْأَشْجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَشْجَعِ مِنَ
الرِّجَالِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ . وَبِهِ شَجَعٌ أَيُّ
جُنُونٌ . وَالشَّجِيعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَغْتَرِبُهُ جُنُونٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ نَقْلَ الْقَوَائِمِ .

وناقه شَجِيعَةٌ وَقَوَائِمُ شَجِيعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ،
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّجَعُ ؛ قَالَ :

عَلَى شَجَعَاتٍ لَا شَحَابٍ وَلَا عُصْلٍ

أَرَادَ بِالشَّجَعَاتِ قَوَائِمَ الْإِبِلِ الطُّوَالَ . وَالشَّجَعُ فِي
الْإِبِلِ : مُرَعَةٌ نَقْلَ الْقَوَائِمِ ؛ جَبَلَ شَجِيعُ الْقَوَائِمِ
وَنَاقَةٌ شَجِيعَةٌ وَشَجَعَاءُ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصِلَابِ الْأَرْضِ ، فَيَهِنُ شَجَعٌ

أَيُّ بِصِلَابِ الْقَوَائِمِ ، وَنَاقَةٌ شَجَعَاءُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابن بري : لَمْ يَصِفْ سُؤَيْدٌ فِي الْبَيْتِ إِبِلًا وَلَمَّا وَصَفَ خَيْلًا
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَرَاهَا عُصْمًا مُنْعَلَةً

... يَدِ التَّيْنِ ، يَكْفِيهَا الْوَقْعُ ٢٠

١ قوله « لا شحباب » كذا في الاصل وشرح الفاموس بجاء مبهمة وباء
موحدة ولله شحات بمعنى ككتاب جمع شحت وهو دقيق المعنى
والقوائم .

٢ كذا يبايض في الاصل ؛ ولله ؛ بِحَدِيدٍ .

وناس يزعمون أنه إشتجع مثل إصبع ولم يعرفه أبو الفوت ؛ ويقال للحية إشتجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^١

وَأَشْجَع : ضرب من الحيات ، وترعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسونها الشجاع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش الهذلي مخاطب امرأته :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ ،
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي 'شجاع' البطن 'شجاعه' شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع 'ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو ، زعموا ، أجزؤها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ بِرَأْقِبٍ سَمَعَهَا
بَصَرٌ ، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْنَدِ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصبة الشجاع : عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر . والشجاع 'والشجاع' ، بالضم والكسر : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب منها صغير ، والجمع أشجعة 'وشججان' وشججان ؛ الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة : إِنْ لُبِثْتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفَهَا وَلَيْفَهَا أَشْجَعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ ، وقيل : هو جمع أشجعة 'وأشجعة' جمع 'شجاع' وشجاع وهو الحية ، والشجعم : الضخم منها ، وقيل : هو الحديث المارد منها ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وفي الحديث :
١ قوله «فَقَضَى النح» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الامثال للميداني . قال الأزهري : الشجة ، بسكون الجيم ، الضعيف .
٢ قوله «وشجة» في القاموس : والشجة ، بالضم ويفتح ، المأجور الفناوي لا فؤاد له .
٣ قوله «اسبه» لا شاهد فيه ولذا كتب هامش الأصل : صوابه اشجه .

فيكون المعنى في قوله يَصْلَابُ الْأَرْضِ أَي بِخَيْلِ صلاب الحوافر . وأرض الفرس : حوافرها ، وإنما فُسِّرَ صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلاً ، وقد قدم أن الشجع سرعة نقل القوائم ، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجراءة . والشجع أيضاً : الطول . ورجل أشجع : طويل ، وامرأة شجعاء . والشجعة : الرجل 'الطويل' المضطرب . والشجعة : الزمين . وفي المثل : أَعْمَى يَقْدِرُ شَجْعَةً . وقوائم شجعة : طويلة ، وقد تقدم أنها السريعة الخفيفة . ورجل شجعة : طويل ملتف ، وشجعة^٢ : جبان ضعيف . والشجعة : الفصل 'تَصَعَهُ أُمْتُ كَالْمُخْبِلِ' .

وَالْأَشْجَعُ في اليد والرجل : الْعَصَبُ الممدود فوق السلا من بين الرُشْعِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا أَطَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّشْعِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمُ لِلذَّنْبِ وَلِلْأَسْدِ عَارِي الْأَشْجَعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَشْجَعُ الْعَصَبَ قَالَ لَتِلْكَ الْعِظَامُ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سِنْعٌ . وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَعِ ؛ هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلاً ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَصَلُّ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَعْرُزُ الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ^٣

١ قوله « والشجة الرجل النح » في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الامثال للميداني . قال الأزهري : الشجة ، بسكون الجيم ، الضعيف .
٢ قوله « وشجة » في القاموس : والشجة ، بالضم ويفتح ، المأجور الفناوي لا فؤاد له .
٣ قوله « اسبه » لا شاهد فيه ولذا كتب هامش الأصل : صوابه اشجه .

إبلهم فكَرَعَتْ فيه وَسَوَّاهَا بِالكَرْعِ، وهو مذکور في موضعه . وَشَرَعَ إبله وَشَرَعَهَا : أَوْرَدَهَا شريعة الماء فشربت ولم يَسْتَقِرْ لها . وفي المثل : أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، وذلك لأن مَوْرِدَ الإبل إذا وَرَدَ بها الشريعة لم يَتَعَبْ في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛ وَرَفَعَ إلى عليّ ، رضي الله عنه، أَمْرُ رجل سافر مع أصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قَتَلُوا إلى أهاليهم ، فَاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه فَرَقَعُوهم إلى سُرينج ، فسأل الأولياءَ البينةَ فَعَجَزُوا عن إقامتها وأخبروا عليّاً بحكم شريع فتمثل بقوله :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ ، وَسَعَدُ مُثَنِّلٌ ،
بِاسْعَدٍ لَا تَرَوِي بِهِذَاكَ الْإِبِلَ ١

ثم قال: إن أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، ثم فَرَّقَ بينهم وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان يسيراً هيناً وكان تَوَلَّاهُ أن يَحْتَاطَ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ مَا يَحْتَاطُ في الدِّمَاءِ كما أن أَهْوَنَ السَّقْيِ الإِبِلُ تشريعها الماء ، وهو أن يُوْرِدَ رَبُّ الإبل إبله شريعة لا تحتاج مع ظهور مائها إلى تَزْعُ بالعَلَق من البئر ولا حَتْيٍ في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريع من طلب البينة كان هيناً فَأَتَى الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ كما أن أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ . رَأَيْلُ شُرُوعٌ ، وقد شَرَعَتْ الماء فَشَرِبَتْ ؛ قال الشاعر :

يَسُدُّ بِهِ تَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الْأَيَّامِ كَالْتَّهْلِلِ الشُّرُوعِ

وَشَرَعَتْ في هذا الأمر شُرُوعاً أَي خُضَّتْ . وَأَشْرَعَ يده في المِطْهَرَةِ إذا أدخلها فيها إِشْرَاعاً . قال : وَشَرَعَتْ فيها وَشَرَعَتْ الإِبِلُ الماءَ وَأَشْرَعْنَاهَا . ويروى : ما هكذا تورِدُ ، بِاسْعَدُ ، الإبل .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَحْيِيهِ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَفْرَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ،
الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سَأَلَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَأَلَهَا الْقَدَمَ فَكَأَنَّهُ قَالَ سَأَلِمَ الْقَدَمُ الْحَيَّاتِ ، ثم جعل الأفعوان بدلاً منها . وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ : اسمان . وَبَنُو شَجْعٍ : بطن من عَذْرَةَ . وَشَجْعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بَنُو شَجْعٍ ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

عَدَاةَ دَعَا بَنِي شَجْعٍ ، وَلَوْ لِي
بَلَدٌ لَخَطَمْتُ ، لَا يَدْعُو بِحَبِييَا

وفي الْأَزْدِ بَنُو شُجَاعَةٍ . وَأَشْجَعُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعُ : فِي قَبَسٍ .

مرع : شَرَعَ الْوَارِدُ يَشْرَعُ شُرْعاً وَشُرُوعاً : تناول الماء بفيه . وَشَرَعَتْ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرْعاً وَشُرُوعاً أَي دَخَلَتْ . ودوابُّ شُرُوعٌ وَشُرُوعٌ : شَرَعَتْ نحو الماء . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُنْهَدَرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا ، قال الليث : وبها سمي ما شَرَعَ اللهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مَشْرَعَةُ الْمَاءِ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقْفُونَ ، وربما شَرَعُوها دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَها وَتَشْرَبَ مِنْهَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدّاً لَا انْتِطَاعَ لَهُ ، وَيَكُونُ ظَاهِراً مَعِيناً لَا يُسْقَى بِالرِّشَاءِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ السَّاءِ وَالْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ

وفي الحديث : فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ أَي أَدَخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ . وفي حديث الوضوء : حَتَّى أُشْرِعَ فِي الْعُضُدِ أَي أَدَخَلَ الْمَاءُ إِلَيْهِ . وَشَرَّعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

فَلَمَّا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَأَعْجَلَهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ غِمَارًا

والشريعة : موضع على شاطئ البحر تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . والشريعة والشريعة : مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِأَلْفَاظٍ يُؤَكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةَ :

أَفْوَى وَأَفْقَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

فَمَعْنَى أَفْوَى وَأَفْقَرَ وَاحِدَ عَلَى الْخَلْوَةِ إِلَّا أَنْ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : شَرِيعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَاءَ سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَاءَ ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَا جَاءَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَقَالُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يَقَالُ : شَرَّعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرْصُ الْوَسْطَى الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرِيعَتَهُ

وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ وَيُمَثِّلُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَّعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سَنَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرَّعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَّحَ أَي أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَّعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ الرَّبُّانِيُّ : وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ . وَشَرَّعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَبَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَّعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ مَأْخُذَ مَنْ شَرَّعَ الْإِهَابُ إِذَا شُئِيَ وَلَمْ يُزَكَّتْ أَي يُجْعَلُ زِقًا وَلَمْ يُوجَلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُجْعِلُوهَا زِقًا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قِفَاةِهَا وَلَا يَشْفُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرَّعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا : إِنَّ نُوحًا أَوَّلَ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَمَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَي وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرِيعَةٌ ذَلِكَ أَي مِثَالُهُ ؛ وَأَنْشُدَ الْحَلِيلَ بِذِمَّةِ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلنَّدَى ،
وَلَمْ يَكُ الْوُضْءُ بِدَعَا
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً ،
كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ
وَأُخْرِى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا ،
وَتَسْعَمِيَّيْهَا لَهَا شَرِيعَةٌ

وَهَذَا شَرِيعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرِيعَانِ أَي مِثْلَانِ .
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

دام مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتْرُ ،
مَشْدُوداً كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودٍ ، وَقِيلَ :
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمْعُهُ شُرْعٌ
عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشُرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ ، وَشُرْعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عُلٌّ مِنْهُ اصْطِلَاحاً^١

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَعَاوَدَنِي دَيْبَنِي ، قَيْتُ كَأَنَّمَا
خِلَالُ ضُلُوعِ الصُّدْرِ شُرْعٌ مُبْدَدٌ

ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ
لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيهِ ؛ يَقُولُ : بَيْتُ كَأَنَّمَا فِي صَدْرِي
عُوداً مِنَ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُومِ ، وَقِيلَ :
شُرْعَةٌ وَثَلَاثُ شُرْعٍ ، وَالكَثِيرُ شُرْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَلَا يَعْجَبُنِي عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ :
كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمْعُهُ شُرْعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ تَرْبِيَهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ

يَعْنِي ضَرْبُ الْوَتْرِ سَيْتِي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شُرْعٍ تَعْلِي
أَيِّ شِرَاطِهَا تَشْبِيهِ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ لِأَنَّهُ
مُتَمَدٌّ عَلَى وَجْهِ التَّعَلُّ كَأَمْتِدَادِ الْوَتْرِ عَلَى الْعُودِ ،
وَالشَّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا شُرْعٌ ؛ وَقَوْلُ
النَّابِغَةِ :

كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ يَرِنُ فِيهَا ،
مِنَ الشَّرْعِيِّ ، مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

١ قوله « كَمَا أَزْهَرَتْ النِّخ » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ زَهْرٍ : أَزْدَهَرَتْ . وَقَوْلُهُ
« عَلَى مِنْهُ » تَقْدِيمٌ عَلَى مِنْهَا .

وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوْ شُرْعٍ مِنَ الْحَلَقِ يَشْرَعُونَ
فِيهِ . وَدُوْرُ شَارِعَةٍ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي
الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : دُوْرُ شَوَارِعٍ عَلَى تَنْجِيزٍ
وَاحِدٍ . وَشُرْعَ الْمَنْزِلِ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ
أَيَّ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى
الطَّرِيقِ أَيَّ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشُرْعَ الْبَابِ وَالْدَارِ
شُرُوعاً أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ .
وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شُرِعَ لَهُ
ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ
الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ .
وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحَ وَالسِّيفَ وَشُرْعَهُمَا :
أَقْبَلَهُمَا إِلَيْهِ وَسَدَّدَهُمَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ وَهِيَ
شَوَارِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفَاجُوا مِنِّي رِمَاحَ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالاً

وَشُرِعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهُمَا ؛ قَالَ :

عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبُضُّ ،
شُرْعَنَ إِلَيْهِ فِي الرُّهْجِ الْمَكِينِ^١

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَبَسَتْ بِتَارِكَةٍ مُجَرَّمَاً ،
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ

وَرَمَجَ شُرَاعِيَّ أَيَّ طَوِيلٌ وَهُوَ مَتَسُوبٌ .
وَالشَّرْعَةُ^٢ : الْوَتَرُ الرِّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ . وَفِي دِيَوَانِهِ : دَفَعَنِي إِلَيْهِ مَكَانَ
شُرْعِنَ إِلَيْهِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالشَّرْعَةُ » فِي الْقَامُوسِ : هُوَ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ ، الْجَمْعُ شُرْعٌ
بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ وَشُرْعٌ كَسَبٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ شُرَاعٌ .

البحر يُنَاقِمْ أَيْلَةً أَلَمَهَا اللهُ تَعَالَى أَنهَا لَا تَصَاد يَوْمَ
السَّبْتِ لِتَنْهِيهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوْا
وَصَادُواهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِيحُوا قِرْدَةً .
وَحَيْثَانُ 'شُرْع' أَي شَارِعَاتٌ مِنْ غَنَرَةِ الْمَاءِ إِلَى
الْجُدِّ . وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَبِمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا
رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ . وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ :
النَّاقَةُ الطَوِيلَةُ الْعُنُقِ ؛ وَأُنْشِدَ :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا ،
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسَكٍ كَوْمَاءَ بَادِنٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي 'شُرَاعِيَّةً' أَوْ 'شِرَاعِيَّةً' ،
وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، مُثَبَّتٌ أَعْنَاقُهَا بِشِرَاعِ
السَّفِينَةِ لَطَوُلِهَا يَعْنِي الْإِبِلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَ
وَسَيَّعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبْتُ
'شُرَاع' ، وَنَحْنُ فِي هَذَا 'شُرْع' سِوَاءَ 'وَشُرْع' وَاحِدٌ
أَي سِوَاءَ لَا يَفُوقُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، يُعْرَكُ 'وَيُسَكَّنُ' .
وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سِوَاءٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ أَي يَشْرَعُونَ فِيهِ
مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِي 'شُرْع' سِوَاءَ أَيِ مُتَسَاوُونَ
لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِفَتْحِ
الرَّاءِ وَسُكُونِهَا . وَشُرْعُكَ هَذَا أَيِ حَسْبُكَ ؛ وَقَوْلُهُ
أُنْشِدْهُ ثَعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، شُرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَّعَ النَّاسُ السَّيَاطِرَ عَلَى إِبِلِهِمْ كَفَى
هَذِهِ أَنْ تَخَوْفَ . وَرَجُلٌ شُرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٌ ،
يَجْرِي عَلَى النُّكْرَةِ وَصَفًا لِأَنَّهُ فِي نِيَةِ الْإِنْقِصَالِ . قَالَ
سَيَبَوِيه : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شُرْعِيكَ فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ
وَبَذَّةٍ ، غَيْرُهُ : وَلَا يَنْبَشِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْغِثُ ،

أَرَادَ الشَّرْعَ فَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيَدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ
لَا الشَّرْعَ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ
فَلَمَّا تَرَدَّدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكَتَّانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالزَّيْرُ وَالرَّازِقِيُّ ،
وَمُشَاقَّتُهُ السَّيِّخَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاعُ
الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَتَّانُ الْجَيِّدُ .

وَشُرْعٌ فَلَانُ الْحَبْلِ أَيِ أَنْتَضَطَهُ وَأَدْخَلَ
قُطْرَبَهُ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أُرْتَبَتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شِرَاعُ الْأَنْفِ
أَيِ مُنْتَدُهُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَعُ : السَّقَافُ ، وَاحِدَتُهَا شَرَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
خَشْرَمٍ :

كَأَنَّ حَوَاطِأَ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِرَةً ،
وَجَنَّةً ذَاتَ عَلَيٍّ وَأَشْرَاعٍ

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ وَهِيَ جُلُودُهَا وَقِلَاعُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشُرْعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ
وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ؛ شِرَاعُ السَّفِينَةِ :
مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَتَدَخَّلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا .
وَشُرْعُ السَّفِينَةِ : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا . وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ :
رَفَعَهُ جَدًّا . وَحَيْثَانُ 'شُرُوع' : رَافِعَةُ رُؤُوسِهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا
وَيَوْمَ لَا يَسْئَلُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ
رُؤُوسِهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنْ حَيْثَانُ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا مِنْ

والمعنى أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه .
وأشرعني الرجل : أحسبني . ويقال : شرعك هذا
أي حسبك . وفي حديث ابن مغفل : سأله غزوان
عما حرّم من الشراب فعرفته ، قال : فقلت شرعي
أي حسبي ؛ وفي المثل :

شرعك ما بلّغك المحلّ

أي حسبك وكافيك ، يضرب في التبليغ بالسير .
والشرع : مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعاً
سلّعه ، وقال يعقوب : إذا شق ما بين رجلين
وسلّعه ؛ قال : وسعته من أم الحماريس
البكرية . والشرعة : حباله من القصب تجعل
شركاً يصاد به القطا ويجمع شرعاً ؛ وقال الراعي :

من آجن الماء تحفوفاً به الشرع

وقال أبو زيد :

أبن عريسة عانها أشب ،
وعند غابيتها مستوردة شرع

الشرع : ما يشرع فيه . والشرامة : الجرأة .
والشريع : الرجل الشجاع ؛ وقال أبو وجزة :

وإذا خبرتهم خبرت سماعة
وشراعة ، تحت الوشيج المورد

والشريع : موضع ، وكذلك الشوارع .
وشريعة : ماء بعينه قريب من صرية ؛ قال الراعي :

غدا قلقاً تخلّي الجزء منه ،
فيسمها شريعة أو سوارا

١ قوله « والشرع موضع » في معجم باقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على
شرقي ذرة فيها مزارع وبخيل على عيون ، ثم قال : شرع ،
بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأُسْرَ عاتك فيه سنان
شراعي ، كساطعة الشعاع

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة
كأن اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس
النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو
إذاً من نادير معدول النسب . والأسر : الرمخ .
والعاتك : المخضر من قديمه . والشريع من
اللف : ما اشتدّ سوكه وصلح لفظه أن
'يخرز به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من الهجريين
التخليين . وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع ،
ذكره ذو الرمة في شعره .

شروع : الشرّجع : السريو يحمل عليه الميت .
والشرّجع : الجنازة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بن
الطيب :

ولقد علمت بأن قصري حفرة
عبراء ، يحملني إليها شرّجع

الأزهري : الشرّجع : النعش ؛ قال أمية بن أبي
الصلت يذكر الخالق وملكوته :

ويُنقَد الطوفان نحن فداؤه ،
واقْتادَ شرّجعه بداح بديد

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقْتادَ أي
وسّع . قال : وشرّجعه سريو . وبداح بديد
أي واسع . والشرّجع : الطويل . وشرّجع المطرقة
والخشبة إذا كانت مربعة فنحمت من حروفها ،
تقول منه : شرّجعه . والمشرّجع : المطوّل
الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشْرِجَعٌ مِنْ عَلَاةِ الْقَيْنِ ، تَمْطُولُ

ومِطْرَقَةٌ مُشْرِجَعَةٌ أَي مَمْطُولَةٌ لَا حُرُوفَ
لِوَاوِحِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

جَلَسْتُ يَوْمَ يَضُرُّ إِذَا الْمِنْقَارُ صَادَقَهُ ،
قُلُّ الْمَشْرِجَعِ مِنْهَا كَلِمَا يَقَعُ

قال ابن بري : وأما قول أعشى عكلى :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي ،
كَأَنِّي مُشْرِجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شع : شِعْ النعل : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،
وَالزِّمَامُ : السَيْرُ الَّذِي يُفْقَدُ فِيهِ الشَّعْ ، وَالْجَمْعُ
'شُوعٌ' ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ . وَشَسَعَتِ
النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرَكَتْ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَيَقَالُ لِلرَّجْلِ الْمُنْقَطَعِ الشَّعْرُ : شَاسِعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَنْ آلٍ أَخْنَسَ شَاسِعَ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شِعْ أَحَدِكُمْ فَلَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشَّعْ :
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّغْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا تُهَيَّي عَنْ الْمُشْنِيِّ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا تَكُونُ أَحَدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الْأُخْرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِثَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلُهُ . وَشَسَعَ النَّعْلُ بِشَسَعِهَا شِعْمًا وَأَشْشَعَهَا :

جَعَلَ لَهَا شِعْمًا . وَقَالَ أَبُو الْقَوْتُ : شَسَعْتُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّعْ نُونًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْهَالِ الْكَرِيِّ مِثْنِي ،
إِذَا عَدَدْتُ وَعَدَدُونَ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِسْعَنِي

فَادْخُلِ النَّونَ . وَلَهُ شِعْ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَمٍّ ، وَكَلَّمَهُ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبُّ
بِشِعْ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمُضَلُّ : الشَّعْ مُجْلٌ مَالٌ
الرَّجُلِ . يَقَالُ : ذَهَبَ شِعْ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنشَدَ الْمَرَّارُ :

عَدَانِي عَنْ بَنِيَّ وَشِعْ مَالِي
حِظَاظٌ شِسْعَنِي ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

وَيَقَالُ : عَلَيْهِ شِعْ مِنْ الْمَالِ وَتَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ
وَعِنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَحْوَزُ : الْقَبْضَةُ مِنْ
الرَّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامَ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ شِعْ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبَيْلٌ مَالٍ وَإِزَاءُ مَالٍ .
وَشِعْ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يَقَالُ : حَلَلْنَا شِسْعِي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتًّا وَشَخَصَ ، فَقَدْ شَسَعَ ؛
قال بلال بن جرير :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثَّيَابِ ، كَأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

ويروى : أَوْفَى عُرْفَهُ .

وَشَسَعَ يَشْسَعُ شُوعًا ، فَهُوَ شَاسِعٌ وَشُوعٌ ،
وَشَسَعَ بِهِ وَأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاسِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَسَعَتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ

الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعِيَ الْفَرَسُ شَعَاً : انْتَفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالشَّعْعُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شع : الشعاع : صَوَّةُ الشَّمْسِ الَّتِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَتِّدًا كَالرَّمَاكِ بُعِيدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشَّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً قَائِرَةً ،
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو يَوْسَفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشَّعَاعُ ، بَضَمَ الشِّينَ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدِّمِّ وَحُمُرُهُ وَتَفَرَّقَتْهُ فَلَا أُدْرِي أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَيُرْوَى الشَّعَاعُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهُوَ تَفَرَّقُ الدِّمِّ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَ الشَّعَاعُ أَشْعَةً وَشُعُعًا . وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا اللَّيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سَنَنِ الدِّمِّ لِأَضَاءِهَا التَّفَذُّ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شَعَاعُ الدِّمِّ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّنَ مِنْ خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيَقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَي ضَيَّاحًا أَكْثَرَ مَاؤُهُ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ الشَّهْرُ : تَنَقَّضَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّسَعَ مِنَ الشُّسُوعِ الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عِيَيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : تَشَرَّتْ شُعَاعُهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرْتَ تَلَأًا وَجَنَاهَا ،
كَاشَعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَا

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ عَدْرِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظِلُّ شُعُوعٍ أَي لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُشَعَّشِعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُطْلِكْ كُلُّهُ فِيهِ فَرَجٌ . وَشَعُّ السُّبُلِ وَشُعَاعُهُ وَشُعَاعُهُ : سَفَاهُ إِذَا يَبَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شُعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ بِشَيْعٍ وَشَعَّ بِشَيْعٍ شَعًّا وَشُعَاعًا كِلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعَّشَعْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ نَشَعَّشَعُهَا . وَالشَّعَاعُ : الْمَتَرَّقُ . وَتَطَايَرَ الْقَوْمُ شُعَاعًا أَي مَتَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَتَرُونِ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأُمَّةً شُعَاعًا أَي مَتَرِّقِينَ مَخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شُعَاعًا أَي مَتَرِّقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شُعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يَقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شُعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجِبْ لِأَمْرٍ جَزْمٍ ، وَرَجَلَ شُعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأَى شُعَاعَ أَي مُتَفَرِّقًا . وَنَفَسَ شُعَاعٌ : مَتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَمُهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ ، وَلَكِنْ
أَقَضَيْتُ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَّ مِنْ نَفْسِ شُعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ بَجَنُونَ بِنِي عَامِرٍ :

فَلَا تَتَرَكِي نَفْسِي شُعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ

والشُعْشَاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَدَقَ اللَّتَاءُ غَيْرُ شُعْشَاعِ الْعَدُوِّ

يقول : هو جميع المية غير متفرقها . وَتَطَايَرَتِ الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شُعَاعاً إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَائِطٍ فَتَكَسَّرَتْ . وَتَطَايَرَتْ قِصْدَاً وَقِطْعَاً . وَأَشْعُ الْبَعِيرُ بَوْلُهُ أَيِ فَرْقِهِ وَقِطْعُهُ ، وَكَذَلِكَ شُعُ بَوْلُهُ يَشْعُهُ أَيِ فَرْقِهِ أَيْضاً فَشُعُ يَشْعُ إِذَا انْتَشَرَ وَأَوْزَعَ بِهِ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُعُ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةُ سَبْيٍ شُعُ أَنْ يَتَفَقَّسَا

أَيِ تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يُتَفَقَّسَا . قَالَ : وَالشُّعُ الْعَجَلَةُ . قَالَ ؛ وَانْشَعُ الذُّبُّ فِي الْغَمِّ وَانْشَلَّ فِيهَا وَانْشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَفَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لَيْتَ الْعَتَكِبُوتُ : الشُّعُ وَحَقُّ الْكُهُولِ . وَشُعْشَعُ الشَّرَابِ شُعْشَعَةٌ : مَزَجَهُ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمُشْعَشَعَةُ الْحَمْرُ الَّتِي أُرِقَ مَزْجُهَا . وَشُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ الزُّرِّيْقَاءُ : سَقَبَلَهَا بِالزُّيْتِ ، يُقَالُ : شُعْشَعْنَا بِالزُّيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنُ الْأَسْقَعِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شُعْشَعَهَا ثُمَّ لَبَّقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : شُعْشَعَهَا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يُشْعَشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ إِذَا مَزَجَ بِهِ ، وَرُوِيَ هَذِهِ الْفُظَّةُ شُعْشَعَهَا ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيْ رَوَّاهَا دَسَاسًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ صَعْنَكُهَا وَصَعْنَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا أَكْثَرَ سَمْنَهَا ، وَقِيلَ : شُعْشَعَهَا طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعْشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الْحَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ . وَالشُّعْشَعُ

وَالشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانُ وَالشُّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، سُبَّهُ بِالْحَمْرِ الْمُشْعَشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، يَاءُ النِّسْبِ فِيهِ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٍّ وَدَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعِجَاجُ الْمِشْفَرَّ طَوْلَهُ وَرِقَّتِهِ فَقَالَ :

ثَبَادِرُ الْحَوْضِ ، إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ ،
يَشْعُشَعَانِيَّ صُهَابِيٍّ هَدَلُ ،
وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ

وقيل : الشُّعْشَاعُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ ، تَنْقَى
بِهِ الْحَرْبُ ، شُعْشَاعٍ وَآخِرَ فِدْعَمٍ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شُعْشَاعٍ أَيْ طَوِيلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفْيَانَ بْنِ ثُبَيْعٍ : تَرَاهُ عَظِيماً شُعْشَعاً ، وَقِيلَ : الشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانِيُّ وَالشُّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ الْعُنْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُنْتُ شُعْشَاعٌ : طَوِيلٌ . وَالشُّعْشَعَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَاسِيَّةُ ، وَنَاقَةُ شُعْشَعَانَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْبَاتُ خَرَفَاءَ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا
ذُو الْعَرَشِ ، وَالشُّعْشَعَانَاتُ الْعِبَاهِمُ

وَرَجُلٌ شُعْشَعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : غَلَامٌ شُعْشَعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَّرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . وَيُقَالُ : الشُّعْشَعُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْخَفِيفَ الرُّوحَ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى فِي الشُّعْشَاعِ فَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَأَمَّا ضَوُّ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعْشَاعُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَالشُّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

شلع : الشَّلْعُ : الطويل .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كان وتراً فشَفَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الوترَ من العدَدِ شَفْعاً : صيره زوجاً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجريز :

وما بات قومٌ ضامينَ لنا دماً
فَيَسْتَفِينَا ، إلا دماءَ شوافعٍ

أي لم نكُ نطالِبُ يَدَمَ قِيلٍ مَتَا قَوْمًا فَتَشَفَعَنِي إِلَّا بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ ، وذلك لوزننا وقوتنا على إدراك الثَّارِ . والشَّفِيعُ من الأعداد : ما كان زوجاً ، تقول : كان وتراً فشَفَعْتُهُ بآخر ؛ وقوله :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْفِي ، وَأَصْبَحْتُ
تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوْفِيعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كانَ أَبْصَرَني يَغِيرَاتِ الصَّبَا ،
فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَا

معناه أنه يحسبُ الشخصَ اثنين لضعفِ بصره . وعين شافِعةٌ : تنظرُ نَظْرَيْنِ . والشَّفْعُ : ما شَفَعَ به ، سمي بالمصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإبابة ، إذ رأى نُحْلَاتَهُ ،
تَلَّى شَفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

سَبَّهَهُم بِالْإِذْخِرِ لَأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجاً زَوْجاً . وفي التنزيل : والشَّفْعُ والوتر . قال الأسود بن يزيد : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، والوترُ يومُ عَرَفَةَ . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشَّفْعُ خلقه . وقال ابن عباس : الوترُ آدمُ شَفِيعَ بَرَزَوَجَتِهِ ،

وقيل في الشفع والوتر : إنَّ الأعداد كلها شَفْعٌ ووترٌ . وشَفْعَةُ الضحى : ركعتا الضحى . وفي الحديث : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضحى غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ، يُرْوَى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سُمِّيَتْ شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال القتيبي : الشَّفْعُ الزوجُ ولم أسمع به مؤنثاً إلا هنا ، قال : وأحسبه ذهبَ بتأنيته إلى الفَعْلَةِ الواحدة أو إلى الصلاة . وناقَ شافِعٌ : في بطنها ولد أو يَتَبَّعُهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ، وقيل : في بطنها ولد يَتَبَّعُهَا آخَرُ ونحو ذلك تقول منه : شَفَعَتِ الناقَةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ ،
ومَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ

وقال :

ما كانَ فِي الْبَطْنِ تَلاهَا شَافِعٌ ،
ومَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ : ائْتِنِي بِمِئْطَاطٍ ؛ فَالشَّافِعُ : التي معها ولدها ، سُمِّيَتْ شَافِعاً لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وشَفَعَتُهُ هِيَ فَصَارَا شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافِعِ بالإضافة كقولهم صلاةُ الأولى ومَسْجِدُ الجامِيعِ . وشاةٌ مُشَفِيعٌ : تَرْضِعُ كُلَّ بَنِيَّةٍ ؛ عن ابن الأعرابي . والشَّفُوعُ من الإبل : التي تَجْمَعُ بَيْنَ حَمْلَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهي الْقُرُونُ . وشَفَعٌ لِي بِالْعَدَاةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قال النابغة :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطِينَ لِي بِغَضَةٍ ،
لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٌ

فَكَكْتُ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ،
فَأَفْضَلُ وَسَقَعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الحُدُود : إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ السُّلْطَانُ
فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ . وقد تكرر ذكر
الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
وهي السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ .
وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِي
تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

وَالشَّفَعَةُ وَالشَّفْعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ : الْقَضَاءُ بِهَا
لصَاحِبِهَا . وسئل أبو العباس عن اسْتِثْقَا الشَّفْعَةِ فِي اللِّغَةِ
فَقَالَ : الشَّفْعَةُ الزِّيَادَةُ وَهُوَ أَنَّ يُشَفَّعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ
حَتَّى تَضُمَّ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشَفَّعَهُ بِهَا أَيَّ أَنْ
تَزِيدَهُ بِهَا أَيَّ أَنَّهُ كَانَ وَتَرَأَ وَاحِدًا فَضَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ
وَشَفَّعَهُ بِهِ . وقال القتيبي في تفسير الشَّفْعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا
بَاعَ فَشَفَّعَهُ وَجَعَلَهُ أَوَّلَى بِالْمَيْبَعِ مِنْ بَعْدَ سَبَبِهِ
فَسَمِيَ شَفْعَةً وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا . وفي الحديث :
الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا يُفَسِّمُ ، الشَّفْعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ
وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَيْبَعِ إِلَى
مَلِكِهِ فَيُشَفَّعُهُ بِهِ كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَتَرَأَ فَضَارَ
زَوْجًا شَفْعًا . وفي حديث الشعبي : الشَّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ
الرِّجَالِ ؛ هُوَ أَنَّ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلَفِي
السَّهَامِ فَيُبَاعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ فَيَكُونُ مَا بَاعَ
لشَرِكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَا عَلَى سِهَامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ :
صَاحِبُ الشَّفْعَةِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ ، وَالشَّفْعَةُ : الْجُنُونُ ،
وَجَمْعُهَا شَفَعٌ ، وَيُقَالُ لِلْجُنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعَةٌ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي وَجْهِ شَفْعَةٍ وَسَفْعَةٍ وَشُنْعَةٍ
وَرَدَّةٌ وَنَظَرَةٌ بَعْضُهَا وَاحِدٌ . وَالشَّفْعَةُ : الْعَيْنُ .
وَامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَا يوصفُ بِهِ

وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَشَفِّعُ لِي بِعَدَاوَةِ أَيِّ يُضَادُّنِي ؛
قَالَ الْأَحْوَصُ :

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،
كَانُوا عَلَيْنَا يَلُومُهُمْ سَفَعُوا

معناه أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي هَوَاهَا ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءٌ

وَسَفَّعَ لِي يَشَفِّعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَّعَ : طَلَبَ .
وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ شَفَعَاءُ ، وَاسْتَشَفَّعَ
بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَتَشَفَّعَ لَهُ إِلَيْهِ فَشَفَّعَهُ فِيهِ . وقال
الْفَارِسِيُّ : اسْتَشَفَّعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ أَيَّ قَالَ لَهُ
كُنْ لِي شَافِعًا . وفي التَّنْزِيلِ : مَنْ يَشَفِّعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشَفِّعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كَيْفَلٌ مِنْهَا . وقرأ أبو الهيثم : مَنْ يَشَفِّعْ
شَفَاعَةً حَسَنَةً أَيَّ يَزِدَادُ عَمَلًا إِلَى عَمَلٍ . وروى عن
الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبَ أَنَّهُمَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَنْ ذَا الَّذِي
يَشَفِّعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا .
وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ بِسَأْلِهَا
لِغَيْرِهِ . وَشَفَّعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ .
وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .
يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسمُ
الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَاسْتَشَفَّعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا ثِقَةٍ ،
فَقَدْتُ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي سَفَّعَا

وَاسْتَشَفَّعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ أَيَّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشَفِّعَ لِي إِلَيْهِ ؛
وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشَفِّيعًا ؛ قَالَ
حَاتِمُ مَخَاطِبِ النُّعْمَانِ :

المذكر . والأشْفَعُ : الطويل .

وشافِعٌ وشَفِيعٌ : اسمان . وبنو شافِعٍ : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعيّ الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع : شَفَعَ في الإناء يَشْفَعُ شَفْعاً إذا شَرِبَ وكرَعَ منه ، وقيل : شَفَعَ شَرِبَ بغير إناء كَكَرَعَ . ويقال : قَسَعَ ومَقَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شِدَّةِ الشرب . ويقال : شَفَعَهُ بعينه إذا لَقَعَهُ ، وقيل : شَفَعَهُ وَلَقَعَهُ بمعنى عاتَه . قال الأزهري : لَقَعَهُ معروف وشَفَعَهُ مُنْكَر لا أَحَقَّهُ .

شَفْدَع : الشَّفْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصغير .

شكع : شَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعاً ، فهو شاكِعٌ وشَكِيعٌ وشَكُوعٌ : كَثُرَ أَمْنُهُ وَضَجَرُهُ من المرض والوجع يَغْلِقُهُ ، وقيل : الشكع الشديد الجَزَع الضَّجُور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل مُتَأَذٍّ من شيء : شَكِعَ وشاكِعٌ . وبات شَكِماً أي وَجِعاً لا ينام . وشكع ، فهو شَكِيعٌ : طال غَضَبُهُ ، وقيل : غَضِبَ . وأشكعهُ : أغَضَبَهُ ، ويقال : أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ . الأحمر : أَشْكَعَنِي وَأَحْمَشَنِي وَأَذْرَأَنِي وَأَحْفَظَنِي كل ذلك أغَضَبَنِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَ النَّاسَ جَعَلُوا يَتَرَاطِبُونَ فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ وَقَالَ لِأَسْلَمَ : إِنَّهُمْ لَن يُرَوِّا عَلَى صَاحِبِيكَ بِرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . الشكع ، بالتحريك : شِدَّةُ الضَّجَرِ ، وقيل أغَضَبَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَهِيلٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَإِذَا هُوَ شَكِيعُ الْبِرَّةِ

١ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالاصل والذي في النجاة بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه .

أَي صَجِيرُ الهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ . وَشَكِيعٌ شَكْعاً : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعاً : مَالٌ ، ويقال للبخل اللثيم : شَكِيعٌ .

والشكاعى : نَبَتٌ ؛ قال الأزهري : رأيت بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعى : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومثبتها مثل مثبت الحلاوى ، ولها جميعاً يابستين ورطبتين ، وهما كثيرتا الشوك ، وشوكها أَلَطَفٌ من شوك الخلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سَلِمَ جمعها ، وقد يقال شكاعى ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعى من دق النبات وهي دَقِيقَةُ العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ؛ قال عمرو بن أحرر الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد سُفِّيَ بَطْنُهُ :

شَرَبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلْدَةَ ،
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكْلُوبَةِ

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شُكَاعَةٌ ، فإذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شُكَاعَةٌ ، والشكاعة : شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقة أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والسين أعلى .

شمع : قال الفراء : الشَّمْعُ الطويل .

شمع : الشَّمْعُ والشَّمْعُ : مُومٌ الْعَسَلُ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ ، الواحدة شَمْعَةٌ وشَمْعَةٌ ؛ قال الفراء : هذا

١ قوله « ولها جميعاً الخ » كذا بالأصل .

كلام العرب والمؤكِّدون يقولون شَمْعٌ ، بالتسكين ،
والشَّعَّةُ أخص منه ؛ قال ابن سيده : وقد غَلِطَ
لأن الشَّمْعَ والشَّعْنَ لغتان فصيحتان . وقال ابن
الكثير : قلَّ الشَّعْنَ للموم ولا تقل الشَّمْعَ .
وأشَمَعَ السَّراجُ : سَطَعَ نورُهُ ؛ قال الرازي :

كَلَمَحَ بَرَقَ أو مِرَاجٍ أَشَمَعَا

والشَّمْعُ والشُّعُوعُ والشَّعَاعُ والشَّعَاعَةُ والمَشْمَعَةُ ؛
الطَّرَبُ والضَّحْكُ والمِزَاجُ واللَّعِبُ .
وقد شَمِعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وشُوعًا ومَشْمَعَةً إذا
لم يَحِدْ ؛ قال المتخل الهذلي يذكر أضيافه :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ ، وَأَتْنِي
بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أو بِسَاطٍ

أراد من طَعَامٍ وبِسَاطٍ ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند
زولهم بالمِزَاجِ والمُضَاحِكَةِ لِيُؤْتِسِّمَ بذلك ، وهذا
البيت ذكره الجوهري : وآتِي بِجَهْدِي ؛ قال ابن
بري : وصوابه وَأَتْنِي بِجَهْدِي أي أَتْبِعُ ، يريد أنه
يَبْدَأُ أضيافه بالمِزَاجِ لِيَتَبَسَّطُوا ثم يأتيهم بعد
ذلك بالطعام . وفي الحديث : من تَتَبَعَ المَشْمَعَةَ
يَشْمَعُ اللهُ به ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن مَنْ
كان مِنْ شأنه الْعَبَثُ بالناس والاستهزاء أَصَارَهُ اللهُ
تعالى إلى حالة يُعَبَّثُ به فيها وَيُسْتَهْزَأُ منه ، فمن
أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مُجَازَاةً فِعْلِهِ . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا كُنَّا عِنْدَكَ
رَقَّتْ قُلُوبُنَا وإذا فارقناكَ شَمِعْنَا أو شَمِنَا النساءُ
والأولادُ أي لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وعاشَرْتَاهُنَّ ،
والشَّعَاعُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ . والشُّعُوعُ : الجارية
للْعُوبِ الضَّحُوكِ الْآتِنَةِ ، وقيل : هي المِزَاحَةُ
الطَّيِّبَةُ الحديث التي تُقَبَّلُكَ ولا تَطَاوِعُكَ على

سِوَى ذلك ، وقيل : الشُّعُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ
فقط ، وقد شَمِعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وشُوعًا .
ورجل شُوعٌ : لَعُوبٌ ضَّحُوكٌ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ
والمصدر كالمصدر ؛ وقول أبي ذؤيبٍ يصف الحمارَ :
فَلَيْشَنَ حِينًا يَغْتَلِجَنَ يِرْوَضَةً ،
فَيَجِدُهُ حِينًا فِي الْمِرَاجِ وَيَشْمَعُ

قال الأصمعي : يَلْعَبُ لا يُجَادُ .

شمع : الشَّعَاعَةُ : الشُّعْ الأَمْرُ أو الشيء شُعَاعَةٌ
وشَمَعًا وشُوعًا وشُوعًا : قَبِجٌ ، فهو شَنِيعٌ ،
والاسم الشُّعَّةُ ؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا ،
وَلَيْكُفٍ مِنْ شَرِّ سَعَاةٍ

قَبَسًا ، وما جَمَعُوا لَنَا
فِي تَجْمَعٍ بَاقٍ سَعَاةٍ

فقد يكون شُعَاعٌ من مصادر شَمِعَ كقولهم سَقَمَ
سَقَامًا ، وقد يجوز أن تريد شعاعته فحذف الهاء للضرورة
كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

من أنه أراد عيادي فحذف التاء مُضْطَرَرًّا . وأمرُ
أَشْمَعٍ وشَنِيعٍ : قَبِيجٌ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ
بِبِلَالِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْمَعٌ

ومثله لمتهم بن ثويرة :

ولقد غَيِطْتُ بِمَا أَلَا فِي حَقِيَّةٍ ،
ولقد يَسُرُّ عَلِيَّ يَوْمٌ أَشْمَعٌ

١ قوله « متحاميين المجد » في شرح الفاموس : يتناهان المجد .

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْتَعٌ. وشنع عليه الأمر تشديماً: قَبِيحُهُ. وشنع بالأمر شنعاً واستشنته: رآه شنيعاً. وتَشْنَعُ القوم: قُبِحَ أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِيِّ، إِذَا الحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وتَشْنَعُ فلان لهذا الأمر إذا تهيأ له. وتَشْنَعُ الرجل: هَمَّ بأمرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرِّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا

وَشْنَعَهُ شَنْعًا: سَبَّهُ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: اسْتَقْبَحَهُ وَسَبَّهُ^١؛ وأنشد لكثير:

وَأَسَاءَ لَا مَشْنُوعَةً بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَةً بِاعْتِلَالِهَا^٢

والتَشْنَعُ والشَّاعَةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشيء الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ، وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق؛ وأنشد شمر:

وفي الهام منه نظيرة وشنوع

أي قُبْحٍ يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمراً شَنِيعْتُ به شَنْعاً أي اسْتَشْنَعْتُهُ؛ وأنشد لمروان:

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ، لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله «وشنع بالامر» في الفاموس: ورأى امرأ شنع به كعلم شنعاً بالفم أي استشنته.

٢ قوله «دوشته» هو كذلك في الصحاح، والذي في الفاموس: وشنته.

٣ قوله «مقلية» كتب بظرة الاصل في نسخة: مذنورة.

أَي لَا يَسْتَقْبِيعُ رَأْيَكَ مُسْتَقْبِيعٌ. وقد اسْتَشْنَعُ بفلان جهله: خَفَّ، وَشْنَمْنَا فلان وَفَضَحْنَا. والمَشْنُوع: المشهور. والتَشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وشنع الرجل: شَتَرَ وأُسرِعَ. وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت: شَتَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأُسْرِعَتْ وَجَدَتْ، فِيهِ مُشْتَعَةٌ؛ قال الراجز:

كَانَتْ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ،
وَسَالَ بعدَ المَمَعَانِ أَخْدَعُهُ،
جَابُ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

والتَشْنَعُ: الجِدَّةُ والانتكباشُ فِي الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تَشْنَعُ القومُ.

والتَشْنَعُ: الرجل الطويل.

وتَشْنَعْتُ الفارة: بَشَنْتُهَا، والفرسَ والرَّاحِلَةَ والقِرْنَ: رَكَبْتُهُ وَعَلَوْتُهُ، والسَّلَاحَ: لَبَسْتُهُ.

شوع: الشَّوْعُ: انْتِشَارُ الشعر وتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ شَوْكٌ؛ قال الشاعر:

وَلَا شَوْعٌ بِجَدِّينِهَا،
وَلَا مُشْعَتُهُ قَهْدًا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع. ابن الأعرابي: شَوْعُ رَأْسِهِ يَشُوعُ شَوْعاً إِذَا اشْتَعَانَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو، وَالْقِيَاسُ شَوْعٌ يَشُوعُ شَوْعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شُعْ شُعْ إِذَا أَمْرَهُ بالتَّقَشُّفِ وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع.

وبول شاع: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قال ذو الرمة:

أي ربيعة :

قال الحليط : غَدَا نَصَدُّعُنَا

أَوْ شَيْعُهُ ، أَفَلَا تُشَيِّعُنَا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشيعة أي ونحوه . والشيع :
ولد الأسد إذا أذرك أن يفرس .

والشيعة : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم
اجتمعوا على أمر ، فهم شيعة . وكل قوم
أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع .
قال الأزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً
وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا
دينتهم وكانوا شيعاً ؛ كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة
لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم
يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود
واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي
حديث جابر لما نزل : أَوْ يُلَيِّسُكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ
بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : هاتان أهون وأيسر ؛ الشيع الفرقة ، أي
يجمعكم فرقة مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من
شيعة لإبراهيم ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاة لمحمد ،
صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم خبر خبره فاتبعه
ودعا له ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجه
ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي
من شيعة نوح ومن أهل ملته ، قال الأزهري :
وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو
قول الزجاج . والشيعة : أتباع الرجل وأنصاره ،
وجمعها شيع ، وأشيع جمع الجمع . ويقال :
شايعة كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير
قول الأعشى :

يُشَوِّعُ عُونا وَيَجْتَابُهَا

يُقِطِّعَنَّ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ
جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وشَوِّعَ التَّوَم : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نُشَوِّعُ عُونا وَنَجْتَابُهَا

قال : ومنه شيعة الرجل ، والأكثر أن تكون عين
الشيعة ياء لتوهم أشيع ، اللهم إلا أن يكون من
باب أعياد أو يكون يُشَوِّعُ على المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى
المشايعة واللزوم فألفها ياء .

ومضى شوع من الليل وشواع أي ساعة ؛ حكي
عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال
أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مَعْرُوفُ أَسْبَلِ جَبَّارِهِ ،
يُحَافَتِيهِ ، الشَّوْعُ وَالْعَرِيفُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس
ابن الخطيم ، ونسبه ابن بري أيضاً لأحيحة بن الجلاح ،
وواحدته شوعة وجمعها شيع . ويقال : هذا شوع
هذا ، بالفتح ، وشيع هذا الذي ولد بعده ولم
يولد بينهما .

شيع : الشيع : مقدار من العدد كقولهم : أقمت
عنده شهراً أو شيع شهر . وفي حديث عائشة رضي
الله عنها : بعدد بدري شهر أو شيعة أي أو نحو من
شهر . يقال : أقمت به شهراً أو شيع شهر أي
مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل
أو شيع ذلك ، كذلك . وآتيك غداً أو شيعة أي
بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

ذُلِّلْ وَكَانِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي

لَبَنِي ، وَأَحْفِزْهُ يَرَأْيَ مُبْرَمًا

قال أبو إسحق: معنى شَيْعْتُ فلاناً في اللغة اتَّبَعْتُ .
وشَيْعَهُ على رأيه وشايعه ، كلاهما : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛
ومنه حديث صفوان : إني أرى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ
لو تُشَايِعُنِي نَفْسِي أَي تَتَابِعُنِي .

ويقال : شَاعَكَ الْحَيْرُ أَي لَا فَارَقَكَ ؛ قال لبيد :

فَشَاعَهُمْ حَبْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ

أَمِيرَةً رَيْحَانٍ يِقَاعٍ مُتَوَرِّ

ويقال : فلان يُشَيْعُهُ على ذلك أَي يُقَوِّيه ؛ ومنه
تَشْيِيعُ النارِ بِالْقَاءِ الحطبِ عليها يُقَوِّيها . وشَيْعَهُ
وشايعه ، كلاهما : خرج معه عند رحيله لِوَدَّعَهُ
وَبَلَغَهُ مَنَزَلَهُ ، وقيل : هو أن يخرج معه يريد
صُحْبَتَهُ وإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا . وشَيْعَ سَهْرَ رَمَضَانَ
بِسِتَةِ أَيَّامٍ مِنْ سَوَّالٍ أَي اتَّبَعَهُ بِهَا ، وقيل : حافظ
على سِرِّهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ . وفلان شَيْعُ نِسَاءٍ :
يُشَيْعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وفي حديث الضَّحَايَا : لَا
يُضَعَّى بِالْمُشَيْعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَتَّبِعُ
الْغَنَمَ عَجَقًا ، أَي لَا تَلْحَقُهَا فِيهِ أَبَدًا تُشَيْعُهَا أَي
تَمْشِي وَرَاءَهَا ، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْبَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا
فَهِىَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشَيْعُهَا أَي يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا
عَنِ الْغَنَمِ حَتَّى يُنْفِيعَهَا لِأَنَّهُ لَا تَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ .
ويقال : مَا تُشَايِعُنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي أَي لَا تَتَّبَعُنِي
وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ شَر :

وَأَذْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجْشَ وَمَأْتَمٍ

الضَّارِي : الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ :

قَدْ عُقِرْتُ فِي تَحْبُو لَا تَمْشِي ؛ قَالَ كَثِيرُ :

فِي مَقَافَةِ عَنَتَرَةَ :

ذُلِّلْ جِبَالِي حَيْثُ شِئْتُ مَتَايَمِي

يُشَوِّعُ : يَجْمَعُ ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا
التفسير فعين الشَّيْعَةِ وَاوْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْقَدَرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ أَي أَوْلِيَاؤُهُ
وَأَنْصَارُهُ ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الثَّرِقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ
عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَّثِ بِلَفْظِ
وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى مَنْ
يَتَوَالَى عَلَيْهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،
حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا فَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ
عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا أَي عِنْدَهُمْ .
وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُشَايَعَةِ ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوَوْنَ هَوَى عِثْرَةٍ
الَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَالِيهِمْ . وَالْأَشْيَاعُ
أَيْضًا : الْأَمْثَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ
مَنْ قَبْلَ ؛ أَي بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَمَنْ كَانَ
مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَحْدِثُ الرُّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا ،

أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبُ ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هَذَا شَيْعُ هَذَا أَي مِثْلُهُ .
وَالشَّيْعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَبِهِ فُسِرَ الزَّجَاجُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ . وَالشَّيْعَةُ :
قَوْمٌ يَهْوَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ . وَتَشَايَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا
شَيْعًا . وَشَيْعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ .
وَشَايَعَهُ شَيْعَاءً وَشَيْعَهُ تَابَعَهُ . وَالْمُشَيْعُ : الشُّجَاعُ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ بَخَصَّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيْعًا ؛ الْمُشَيْعُ : الشُّجَاعُ
لِأَنَّهُ قَلْبُهُ لَا يَخْذُلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشَيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ
يُشَيْعُ بغيره . وَشَيْعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ ،
كِلَاهُمَا : تَبِعَتُهُ وَشَجَعَتُهُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَأَعْرَضَ مِنْ رِضْوَى مَعَ اللَّيْلِ، دُونَهُمْ
هَضَابٌ تَرَدُّهُ الطَّرْفُ مِثْنُ يَشِيعُ
أَيَّ مَنْ يُتْبِعُهُ طَرَفَهُ نَظَرًا .

ابن الأعرابي : سَمِعَ أَبَا الْكَلامِ يَذُمُّ رَجُلًا فَقَالَ :
هُوَ صَبٌّ مُشِيعٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْخَفُودِ لَا
يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمُشِيعُ : مَنْ قَوْلُكَ شِعْنُهُ أَشِيعُهُ شِيعًا
إِذَا مَلَأْتَهُ . وَتَشِيعُ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .
وَشِيعَ النَّارُ فِي الْخَطْبِ : أَضْرَمَهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
شَدَأَ كَمَا يَشِيعُ التَّضْرِيمُ^١

وَالشَّيْعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارُ، وَقِيلَ :
هُوَ دَقُّ الْخَطْبِ تَشِيعٌ بِهِ النَّارُ كَمَا يُقَالُ شِبَابٌ لِلنَّارِ
وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشِيعَ الرَّجُلُ بِالنَّارِ : أَخْرَقَهُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَخْرَقَ فَقَدْ شِيعَ . يُقَالُ : شِيعَتْ
النَّارُ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَطْبًا تَذْكِيهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَخْفِ : وَإِنْ حَسَكِيَ^٢ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعَجُولُ مِنْ قَوْلِكَ
شِيعَتْ النَّارُ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَطْبًا تَذْكِيهَا بِهِ .
وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفَخُ فِيهَا الرَّاعِي ؛ قَالَ :

حَنِينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ^٣ لِلشَّيَاعِ

وَشِيعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .
وَالشَّاعُ : الْإِهَابَةُ بِالْإِبِلِ . وَأَشَاعَ بِالْإِبِلِ وَشَايَعَ
بِهَا وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا
وَدَعَاهَا إِذَا اسْتَخَّرَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

تَبَكَّيْتُ عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،
أَلَا إِنَّهُ إِخْوَانُ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^٤

١ قوله « شدا » كذا بالأصل .

٢ قوله « حسكي » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النجاة مضبوطة
بسكون السين وبهاء تأنيث ولله سمي بواحدة الحك محركة .

٣ في قصيدة لبيد : أخذان مكان إخران .

أَتَجَزَّعُ^١ مِمَّا أَحَدَّثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصَيِّهِ الْقَوَارِعُ ؟

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ ،
كَمَا صَمَّ^٢ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ^٣

وَقِيلَ : شَايَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لِتَجْتَمِعَ
وَتُنْشَأَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطَبُ الرَّاعِي :

فَأَلْقَى اسْتِكَ الْمَلْبَاءِ قَوْقَ قَعُودِهَا ،
وَشَايَعَ^٤ بِهَا ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يَقُولُ : صَوْتُهَا لِيَلْحَقَ أُخْرَاهَا أَوْ لَاهَا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَغْبًا ، تَطَوَّقْتَ^٥
شَارِيخَ^٦ لَمْ يَنْعِقْ^٧ مِنْهُ مُشِيعُ^٨

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا
لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشِهِ
بَغِيرَ رِضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيعٍ ؛ الشَّيَاعُ ،
بِالْكَسْرِ : الدَّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِتَنْشَأَ وَتَجْتَمِعَ ؛ الْمَعْنَى
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَتَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُشَايَعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَتَفَرَّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَغِيرَ شِيعٍ أَيُّ بَغِيرِ صَوْتِ ،
وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَانَةِ شِيعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ
بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أُرِيتُنَا بِكَسْرِ الْكُؤُوبَةِ
وَالْكِتَابَةِ وَالشَّيَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ
زَمَانَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سَقِّهِ بِلَا
شِيعٍ أَيُّ بِلَا زَمَانَةٍ رَاعٍ .

١ قوله « فيضون النخ » في شرح القاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا وديمة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .
ورجلٍ مَشِيعٌ أي مَذْبِاحٌ لا يَكْتُمُ سِرّاً . وفي
الدعاء : حَيَّاكُمُ اللهُ وشَاعَكُمُ السَّلامُ وشَاعَكُمُ السَّلامُ
أي عَمَّكُمْ وجعله صاحباً لكم وتابِعاً ، وقال ثعلب :
شَاعَكُمُ السَّلامُ صَحَبَكُمُ وشَيَّعَكُمُ ؛ وأنشد :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بِرُودِ الظِّلِّ ، شَاعَكُمُ السَّلامُ

أي تَبِيعَكُمُ السَّلامُ وشَيَّعَكُمُ . قال : ومعنى أشاعكم
السَّلامُ أَصْحَبَكُمُ إِيَّاهُ ، وليس ذلك بقوي . وشاعكم
السَّلامُ كما تقول عليكم السَّلامُ ، وهذا إما بقوله الرجل
لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير
لما اصطاح النوم : يَا بَنِي عَبَسَ شَاعَكُمُ السَّلامُ فلا
نظرتُ في وجهِ ذُبْيَانِيه قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ،
وسار إلى ناحية عُمانَ وهناك اليوم عَقْبُهُ وولده ؛ قال
يونس : شَاعَكُمُ السَّلامُ بِشَاعَكُمُ شَيْعاً أي مَلَأَكُمُ .
وقد أشاعكم اللهُ بالسَّلامِ بِشَيْعِكُمُ إِشَاعَةً . ونصيبُهُ
في الشيء شَائِعٌ وشَاعٍ على القلب والحذف ومُشَاعٌ ،
كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُشَايِعَانِ
ومُشْتَاعَانِ في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ،
وهم شُيْعَاءُ فيها ، وكل واحد منهما شَيْعٌ لصاحبه .
وهذه الدار شَيْعَةٌ بينهم أي مُشَاعَةٌ . وكلُّ شيءٍ
يكون به تَمَامُ الشيء أو زيادته ، فهو شِيعٌ له .
وشَاعَ الصَّدْعُ في الرُّجَاةِ : استطارَ وافترق ؛
عن ثعلب .

وجاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَّ على القلب أي
مُتَفَرِّقَةً . قال الأجدعُ بن مالك بن مسروق بن
الأجدع :

وَكَاَنَّ صَرَاعَهَا فِدَاحُ مُقَامِيرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى شَرَنِ ، فَهِنَّ شَوَاعِي

وشَاعَ الشَّيْبُ شَيْعاً وشِيعاً وشِيعَاناً وشِيعُوعاً
وشِيعُوعَةً ومَشِيعاً : ظَهَرَ وَفُتِرَ ، وشَاعَ فيه
الشَّيْبُ ، والمصدر ما تقدّم ، وتَشِيعُهُ ، كلاهما :
استطار . وشَاعَ الحَبْرُ في الناسِ بِشَيْعٍ شَيْعاً
وشِيعَاناً ومُشَاعاً وشِيعُوعَةً ، فهو شَائِعٌ : انتشر
وافترق وذاعَ وظَهَرَ . وأشاعَهُ هو وأشاعَ ذَكَرَ
الشيءَ : أَطَارَهُ وأظْهرَهُ . وقولهم : هذا خَبَرٌ شَائِعٌ
وقد شَاعَ في الناسِ ، معناه قد اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ
فاستوى علمُ الناسِ به ولم يكن عليه عند بعضهم دون
بعض . والشاعةُ : الأَخْبَارُ الْمُنتَشِرَةُ . وفي الحديث :
أَيْسَارُ جَلِ شَاعَ على رجلٍ عَوْرَةً لِيَشِيتَ بِهَا أي أَظْهَرَ
عليه ما يَعيْبُهُ . وأَشَعْتُ المَالَ بين القومِ والقِدَرِ
في الحَيِّ إِذَا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ؛ وأنشد أبو عبيد :

فَقَلْتُ : أَشِيعَا مَشَرَا الْقِدَرِ حَوْلَنَا ،
وَأَيُّ زَمَانٍ قِدَرُنَا لَمْ تَمُشَّرْ ؟

وأَشَعْتُ السَّرَّ وشِيتُ به إِذَا أَذَعْتُ به . ويقال :
نَصِيبُ فلانٍ شَائِعٌ في جميع هذه الدار ومُشَاعٌ
فيها أي ليس بِمَقْشُومٍ ولا مَعْزُولٍ ؛ قال الأزهري :
إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ فَاتَصَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ
جُزْءٍ مِنْهَا ، قال : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ النَّاقَةِ إِذَا قُطِعَتْ
بُوهَا ، قِيلَ : أَوُزَعَتْ به إِزْاعاً ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ إِرسالاً
مُتَصِلاً قِيلَ : أَشَاعَتْ . وسهم شَائِعٌ أي غير مقدوم ،
وشَاعٌ أَيضاً كما يقال سائرُ اليومِ وسارُهُ ؛ قال ابن
بري : شاهده قول ربيعة بن مَقْرُوم :

له وَهَجٌ مِنْ التَّقْرِيبِ شَاعٌ

أي شَائِعٌ ؛ ومثله :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أي نَائِعٌ . وما في هذه الدار سهم شَائِعٌ وشاعٍ .

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايَعَ
بالإبل دعاها .

والمشيعة : قفّة تَضَعُ فيها المرأة قطنها .
والشيعة : شجرة لها نور أصفر من الياسين أحمر
طيب تُعَبَّقُ به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك
وجدناه تُعَبَّقُ ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة
موثوق بها ، وفي بعض النسخ تُعَبَّقُ ، بتشديد الباء .
وشَيَّعَ الله : اسم كَتَبَ الله .

وفي الحديث : الشَّيَاعُ حرام ؛ قال ابن الأثير : كذا
رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجباع ، وقال
أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله
من تسمية الزوجة ساعة .

وبَنَاتُ مُشَيَّعٍ : قرئى معروفة ؛ قال الأعشى :

من خَمَرٍ بِبَابِلَ أَعْرَقَتْ بِمِزَاجِهَا ،
أَوْ خَمَرٍ عَانَةَ أَوْ بَنَاتٍ مُشَيَّعَا

فصل الصاد المهملة

صبع : الأصْبَعُ : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ،
وفيه لغات : الإصْبَعُ والأَصْبَعُ ، بكسر الهزة
وضمها والباء مفتوحة ، والأصْبَعُ والأَصْبَعُ
والأصْبَعُ والإصْبَعُ مثال اضْرَبَ ، والأصْبَعُ ،
بضم الهزة والباء ، والإصْبَعُ نادر . والأصْبُوعُ :
الأنملة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن
يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كَمَيْتَ إصْبَعَهُ في حَقَرِ الحُنْدَقِ فقال :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعٌ كَمَيْتٌ ،

وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ !

فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبَ بعضُ أصابعِهِ

ويروى : كِغَابٌ مُقَامِرٌ . وسَاعَتِ القطرة من
البن في الماء وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تقول :
تقطر قطرة من لبن في الماء . وشَيَّعَ فيه أي تفرَّقَ
فيه . وأسَاعَ بيوله إشاعة : حذف به وفرقه .
وأساعت الناقة بيولها وأساعت وأوزعت وأزعلت ،
كل هذا : أُرْسِلَتْه متفرقاً ورمته رمياً وقطعتَه
ولا يكون ذلك إلا إذا ضَرَبَهَا الفحل . قال الأصمعي :
يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضَرَبَهَا الفحل
فأساعتَ بيولها : شاع ؛ وأنشد :

يَقْطَعَنَّ لِلْإِنْسَانِ سَاعاً كَأَنَّهُ

جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

قال : والجلل أيضاً يُقْطَعُ بيوله إذا هاج ، وبوله شاع ؛
وأنشد :

ولقد رَمَى بِالشَّاعِرِ عِنْدَ مُنَاخِهِ ،

وَرَعَا وَهَدَرَ أَيْبَا تَهْدِيرٍ .

وأساعتَ أيضاً : خَدَجَتْ ، ولا تكون الإشاعة إلا
في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شمع : شاع الشيء
بَشِيْعٍ وشَعَّ بَشِيْعٌ شَعّاً وشَعَاعاً كلاهما إذا
تفرَّقَ .

وساعة الرجل : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي
يَرْزَنَ قال لعبد المطلب : هل لك من ساعة ؟ أي
زوجة لأنها تُشَايِعُهُ أي تُتَابِعُهُ . والمُشَايِعُ :
اللاحق ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فَيَمْضُونَ أُرْسَالاً وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ ،

كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ^٢

١ قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولله
سقط بعده من قلم النسخ من مسودة المؤلفات فتشيع أو تشيع
فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدم ؛ وهو هكذا
في نسخة لبيد .

الإصبع من صفات الأجسام ، تعالى الله عن ذلك وتقدس ، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين والسبع ، وهو جار مجرى التمثيل والكتابة عن سرعة تقلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاؤها . ويقال : للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن ، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها ؛ قال الراعي يصف راعياً :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إَصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أي حاذقُ الرَّعِيَةِ لا يضرب ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجذب .
وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أشار نحوه ؛ لِإِصْبَعِهِ واغتابه أو أَرَادَهُ بَشَرًا وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يَشْغُرُ .
وَصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَيَّقَ الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ مِنَ الْآتِيَةِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَضَعْتَ عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ آخِرُ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءَ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِهَامَيْنِ أَوِ السَّبَابَتَيْنِ لَثَلًا يَنْتَشِرُ فَيَنْدَقُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَرَجُلٌ مَضْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ التَّامُّ . وَصَبَعَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَّ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكرَ الإصبعَ مُذَكَّرٌ جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البُيُوتِ نبات يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ . وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَرَنْجَمُوكَ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صَنَفٌ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبَلْطُوطُ ، يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخْضَبَةِ ، وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ مُتَدَاخِلٌ الْحَبُّ وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ وَمَنَابِئُهُ الشَّرَاءُ .
وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا ،
فِي الْحَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعَا

ولمَّا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنَ الْأَثَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعُ ،
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وَفَلَانٌ مُغِيلٌ الْإِصْبَعُ إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغِيلٌ الْإِصْبَعُ

وفي الحديث : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ تَقْلِبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ حَسَنِ آثَارِهِ وَصُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

١ « أَصَابِعُ الْبُيُوتِ » فِي الْقَامُوسِ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ ، قَالَ شَارِحُهُ : كَذَا فِي الْبَابِ وَالتَّكْلُفَةِ ، وَفِي الْمَهَاجِ لِابْنِ جَزَلَةَ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ وَفِي الْلسَانِ أَصَابِعُ الْبُيُوتِ .

ابن ذريح :

أيا كَيْدًا طارتْ صُدُوعًا تَوَافِذًا ،
وبأ حَسْرًا ماذَا تَغْلَغَلْ بِالْقَلْبِ ؟

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صَدْعًا ، وتَأْوِيل
الصَّدْعِ في الزجاج أن يَبِينَ بعضه من بعض .
وصَدْع الشيء يَصْدَعُهُ صَدْعًا وَصَدْعَهُ فَانْصَدَعَ
وَتَصَدَّعَ : شَقَّه بنصفين ، وقيل : صَدَعَهُ شَقَّه ولم
يفترق . وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدَعُونَ ؛ قال
الزجاج : معناه يَتَفَرَّقُونَ فيصرون فَرِيقَيْنِ فريق
في الجنة وفريق في السعير ، وأصلها يَتَصَدَّعُونَ
فقلب التاء صادًا وأدغمت في الصاد ، وكل نصف منه
صِدْعَةٌ وصَدِيعٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَلْبِي في المَقِيمِ صَدِيعُهُ ،
وراحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغنمَ صِدْعَتَيْنِ ، بكسر الصاد ، أي
فَرِقتَيْنِ ، وكل واحدة منهما صِدْعَةٌ ؛ ومنه الحديث :
أنَّ المُصَدِّقَ يجعلُ الغنمَ صِدْعَيْنِ ثم يأخذُ منهما
الصَّدْعَةَ ، أي فَرِقتَيْنِ ؛ وقول قيس بن ذريح :

فلَمَّا بَدَا منها الفِرَاقُ كما بَدَا ،
يَظْهَرُ الصِّفَا الصِّلْدُ ، الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يجوز أن يكون صَدْعَ في معنى تَصَدَّعَ لفة ولا
أعرفها ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذاتُ
انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ . وصَدْعُ الفلاة والنهر
يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدْعُهَا شَقُّهَا وَقَطْعُهَا ، على
المثل ؛ قال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عَرْضَ السَّرِيِّ ، وَصَدْعًا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وما صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَي ما دَلَّكَ . وَصَبَعَ على القوم
يَصْبَعُ صَبْعًا : طلع عليهم ، وقيل : إلما أصله صَبَأَ
عليهم صَبَأً فَأَبْدَلُوا العين من الهزة . وإصْبَعُ :
اسم جبل بعينه .

صَتَع : الصَّتْعُ : حِمَارُ الوَحْشِ . والصَّتْعُ : الشاب
القَوِيُّ ؛ قال الشاعر :

يا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قد مُنِحتِ مُوَدِّي
والْحَبْلُ ما لَمْ تَقْطَعِي ، قُدَيْي
وما وَحَالُ الصَّتْعِ القُمْدُ

ويقال : جاء فلان يَتَصَتَّعُ عَلَيْنَا بلا زائد ولا نَفَقَة ولا
حقٍّ واجب ، وجاء فلان يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا وهو الذي
يجيء وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا
بَعِيرٌ يَتَسَتَّعُ وَيَتَصَتَّعُ إِذَا كَانَ طَلَقًا ، ويقال
للإنسان مثل ذلك إِذَا رَأَيْتَهُ عُرْيَانًا . وَتَصَتَّعَ :
تَرَدَّدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأَكَلَ الحَمْسَ عِيَالُ جُوعٍ ،
وثَلَّثَتْ واحدةٌ تَصَتَّعُ

قال : ثَلَّثِي فلان بعدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ ١ ،
قال : وَتَصَتَّعُهَا تَرَدَّدُهَا ، وقال غيره : تَصَتَّعَ في
الأمر إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لا يدري أين يَتَوَجَّه . والصَّتْعُ :
التَّوَادُّ في رأس الظليم وصلابة ؛ قال الشاعر :

عاري الظنَّارِيبِ مُنْخَصٌ قَوَادِمُهُ ،
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ في الشيء الصَّلْبِ كالزُّجَاجَةِ
والْحَائِطِ وغيرهما ، وجمعه صُدُوعٌ ؛ قال قيس

١ قوله « وغدر إذا بقي » في الصحاح : وغدرت الناقة عن الإبل
والشاة عن الغنم إذا تخلفت عنها .

قَبْطِيَّةٌ وَقَالَ: اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ أَيِ مُشَقَّهَا بِنَصْفَيْنِ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَصَدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا . وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وفي الحديث : فقال بعدما تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَيِ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا ؛ وقوله :

فَلَا يُبْعِدُ نَكَالَ اللَّهِ خَيْرَ أَخِي امْرئِي ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصَدَّعُ

معناه تَفَرَّقُ فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ . وَصَدَعَتْهُمْ
التَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَلَتْ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ ،
حَبِيبًا يَصْدَاعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي سَعْبِ

ويقال : رَأَيْتُ بَيْنَ التَّوَمِ صَدَعَاتٍ أَيِ تَفَرُّقَاتٍ فِي
الرَّأْيِ وَالْهَوَى . وَيَقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَيِ اجْتَمَعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَيْرُ :

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ

قَالَ : يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْقِذُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أُرْمِي كُلَّ سَبْحٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الْأَرْضِ صَادِعُ

يقول : أَصْبَحْتُ أُرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ سَبْحٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَجَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِثَاءٌ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعُ :
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَّعَ الرَّجُلُ

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيِ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوَازِهَا .
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشُقُّهَا
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّبَاتِ .
وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّقَتْ . وَانْصَدَعَ
الصُّبْحُ : انْشَقَّ عَنْه اللَّيْلُ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عِدْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا بِدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبْتِهِ صَدِيعُ

وَيَسْمَى الصُّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يَسْمَى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .
وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْحَلَقُ كَأَنَّهُ صَدَعَتْ أَيِ شُقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لُبَيْدُ :

دَعِيَ اللَّتَّومُ أَوْ بَيْنِي كَشَقَّ صَدِيعِ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صَدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّيْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّ

بَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّيْءُ فَتَصَدَّعَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَالتَّصْدِيعُ :
التَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْنَاءِ : فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ
صَدْعًا أَيِ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يَقَالُ : صَدَعْتُ الرَّدَاءَ
صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

تَصْدِيعًا ، وجاء في الشعر 'صَدْعٌ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم . وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ والصَّدِيعُ : نحو الستين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقِطْعَةُ من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو القَطِيعُ من الأطباء والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والقِصْلَةُ والحَذْرَةُ ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِ هاجِرَةً ، أَثَارَتِ
مِنَ الْأُظْلَالِ إِبْجَلًا أَوْ صَدِيعًا

ورجل صَدْعٌ ، بالتسكين وقد يحرك : وهو الضَرْبُ الخفيفُ اللحم . والصَّدْعُ والصَّدْعُ : الفَتْيُ الشابُ القويُّ من الأروعال والأطباء والإبل والحُمُرُ ، وقيل : هو الوَسْطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في الوَعْلِ إلا صَدْعٌ ، بالتحريك ، وَعْلٌ بَيْنَ الوَعْلَيْنِ وهو الوَسْطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشئين من أي نوع كان بين الطويل والقصير والفتي والمسن والسبن والمنزول والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رَبُّ أَبَانِي مِنَ الْعَفْرِ صَدْعٌ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

ويقال : هو الرجل الشابُ المُسْتَقِيمُ القناة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأُسْقِفَ عن الخلفاء فلما انتهت إلى نعت الرابع قال : صَدْعٌ من حديد ، فقال عمر : وادِّقْراه ! قال شعر : قوله

صَدْعٌ من حديدٍ يريد كالصَّدْعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشديد الخلق الشاب الصُّلْبُ القوي ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة ، شبهه في تَهَضُّتِهِ إلى صِعَابِ الْأُمُورِ وخِفَّتِهِ في الحروب حتى يُفْضِيَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوْقُلِهِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول : صَدْعٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدْعَ له دَفْرٌ وهو التَّنُّ . وقال الكسائي : رأيت رجلاً صَدْعًا ، وهو الرُّبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو تُوْرانَ : تقول إنهم على ما ترى من صَدَاعَتِهِمْ لَكِرَامٌ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدْعٌ من الرجال ، فقلت : من هذا الصَّدْعِ ؟ يعني هذا الرُّبْعَةَ في خَلْقِهِ رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدْعِ من الوُعُولِ وَعِلٌ بين الوَعْلَيْنِ . والصَّدِيعُ : القبيص بين القبيصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وصَدَعْتُ الشيء : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

بَسَرْتُ بِفَيْضٍ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

ورجل صَدْعٌ : ماضٍ في أمرِهِ . وصَدْعَ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجَاهَرَهُ بِهِ . وصَدْعَ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ جَهَادًا . وفي التنزيل : فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ، وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق : أَظْهَرَ مَا تَوْمَرُ بِهِ وَلَا تَخْفُ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فاصدع بالأمْر الذي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ مَا مُقَامَ قوله «صداعهم» كذا ضبط في الامل ولينظر في الضبط والمعنى وما الفرض من حكاية أبي تروان هذه هنا .

هُوَ بَرُّ الْحَارِثِيِّ :

بَمَضَرَ عِنَا الثُّعْمَانُ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ سَطَطَى وَصَبِيرٍ ،
تَوَدَّ مَتَا يَبْنِ أَذْنَتَهُ طَعْنَةً ،
دَعْنَهُ إِلَى هَابِي الثُّرَابِ عَقِيمٍ

ورجل صَرَّاعٌ وَصَرَبِعٌ يَبْنِ الصَّرَاعَةَ ، وَصَرَبِعٌ :
شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ ، وَصَرَّاعَةٌ :
كثير الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصَرَّاعَةٌ :
يُصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ صَرَّاعٌ عَنْ دَابَّةٍ فَبَحْشٌ شَقَّهُ أَيَّ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ
فَصُرَّعَا جَمِيعًا . وَرَجُلٌ صَرَبِعٌ مِثَالُ فِسْقٍ : كَثِيرُ
الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ صَرَبِعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا . وَرَجُلٌ
صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .
وَرَجُلٌ صَرُوعٌ الْأَقْرَانِ أَيَّ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ .
وَالصَّرَّاعَةُ : هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ رَجُلٌ صَرَّاعَةٌ ، وَقَوْمٌ صَرَّاعَةٌ
وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَّعُوا ، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً
وَصِرَاعًا . وَالصَّرَّاعَانِ : الْمُضْطَرَّعَانِ . وَرَجُلٌ حَسَنُ
الصَّرَّاعَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ : سُوءُ
الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرَّاعَةِ ؛ يَقُولُ : إِذَا
اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ
الَّذِي يُصْرَعُ صَرَّاعَةٌ لَا تَصْرُهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ
قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .
وَالصَّرَّاعُ : عِلَّتُهُ مَعْرُوفَةٌ . وَالصَّرَبِعُ : الْمَجْنُونُ ،
وَمَرَّتْ بِقَتْلَى مُصْرَعَيْنِ ، شُدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَمَصَارِعُ
الْقَوْمِ : حَيْثُ قَتَلُوا . وَالْمَنِيَّةُ تُصْرَعُ الْحَيَوَانُ ،
عَلَى الْمَثَلِ .

المصدر ، وقال ابن عرفة : أَيَّ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ، أَيَّ يَفْرَقُونَ ،
وقال ابن الأعرابي فِي قَوْلِهِ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، أَيَّ
سَقِّ جَمَاعَتَهُمُ بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ
فِيهِمْ مَجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ أَيَّ اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
اصْدَعْ فَلَانًا أَيَّ اقْصِدْ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مِصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مِصْدَعٌ :
بَلِيغٌ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِلْبُ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلٌ عَلَيْهِ وَضِلْعٌ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدْعٌ وَاحِدٌ أَيَّ مَجْتَمِعُونَ
بِالْعَدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا : مِلْتُ
إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدْعًا أَيَّ
صَرَفَكَ . وَالْمِصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنَ
الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا ،
وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ
يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . وَالْمِصْدَعُ :
الْمِشْقَصُ مِنَ السَّهَامِ .

مرع : الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ
بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَرَّعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَّاعًا وَصِرَّاعًا ،
الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ
وَصَرَبِعٌ ، وَاجْتَمَعَ صَرَّاعٌ بِهَذَا الْمُصَارَعَةِ وَالصَّرَّاعُ :
مُعَالَجَتُهُمَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُصْرَعُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَيَّ تَمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ
إِلَى جَانِبٍ . وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ؛ قَالَ

هكذا رواه الأصمعي أي له مِنْهُنَّ مثل ؛ قال ابن الأعرابي : وبروي صِرْعٌ ، بالصاد المعجمة ، وفسره بأنه الحَلْبَة . والصَّرْعَانِ : إبِلَان تَرْدُ إحداهما حين تَصْدُرُ الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ الْبُرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقَ ،
لَمْ يَسْتَعِينْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ

قَرَّجَتْ عَنْهُ بِصَرَغَيْنَا لَأَرْمَلَهُ ،
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال يصف سائلا شَبَّهَهُ بِالْبُرَامِ وهو القُرَاد . لم يَسْتَعِينْ : يقول لم يَحْلِقْ عانته . وَحَوَامِي الموت وَحَوَائِيهِ : أسبابه . وقوله بِصَرَغَيْنَا أراد بها إبِلًا مختلفة التَّمَشُّاء نجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

وَمُرْهَقٌ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدِهِ

والصَّرْعُ : المِثْلُ ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز :

لِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ

والصَّرْعَانِ والصَّرْعَانِ ، بالكسر : المِثْلَانِ . يقال : هما صِرْعَانِ وَشِرْعَانِ وَحِثْنَانِ وَقِتْلَانِ كله بمعنى . والصَّرْعَانِ : القِدَاةُ والعَمِشِيُّ ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فَقَلْبَ . يقال : أَتَيْتُهُ صِرْعِي النَّهَارِ ، وفلان يَأْتِنَا الصَّرْعَيْنِ أَي غَدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وقيل : الصَّرْعَانِ نصف النهار الأول ونصفه الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كَأَنِّي نَارِعٌ ، يَنْتَبِهُ عَنْ وَطَنِ
صِرْعَانٍ رَاحَةً عَقْلٍ وَتَقْيِيدٍ

والصَّرْعَةُ : الحَلِيمُ عند الغَضَبِ لِأَن حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِم : الغَضَبُ غَوْلُ الحِلْمِ . وفي الحديث : الصَّرْعَةُ ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهَمْزَةِ ، الرجلُ الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ ، وهو المبالغ في الصَّرَاعِ الذي لَا يُغْلِبُ فَتَقَلَّه إِلَى الذي يُغْلِبُ نفسه عند الغضب وَيَقْهَرُهَا ، فإِذَا كَانَ قَدِ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الغَضَبَانِ بِجَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الغَيْظِ ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ قَهَرَهَا بِحِلْمِهِ وَصَرَغَهَا بِبَاطِنِهِ ، كان كالصَّرْعَةِ الذي يَصْرَعُ الرِّجَالَ وَلَا يَصْرَعُونَهُ . والصَّرْعُ والصَّرْعُ والصَّرْعُ : الضَرْبُ والفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ ، والجمع أَصْرَعٌ وَصُرُوعٌ ، وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجَنِّ أَسْفَطْتُ سَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ

بالصاد المهملة أَي يَضْرِبُ مِنَ الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالصاد المعجمة ، وقال غيره : صُرُوعُ الجبل قُؤَاهُ . ابن الأعرابي : يقال هذا صِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَطَبَعُهُ وَطَلْعُهُ وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وَقِرْنُهُ وَقِرْنُهُ وَسِلْوُهُ وَسُلْتُهُ أَي مِثْلُهُ ؛ وقول الشاعر :

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ ، إِذَا عَدَلْتُ بِهِ الشَّوَارِ

١ قوله « نقلها اللغويون النح » كذا بالامل ، والذي في النجاية : نقلها عن وضعا اللغوي ، والمتبادر منه أن اللغوي صفة الوضع وحيث أنه فالناقل التي ، حل الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : فقله إلى الذي يغاب نفسه .

باب مُصْرَعٌ.

والنصرعُ في الشعر : تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأول مأخوذ من مِصْرَاعِ الباب ، وهما مُصْرَعَانِ ، وإنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أنَّ صاحبه مبتدئٌ ؛ إما قِصَّةً وإما قِصيدةً ، كما أن إمَّا إمَّا ابتدئَ بها في قولك ضربت إمَّا زيداً وإمَّا عمراً ليعلم أن المتكلم شاكٌّ ؛ فإما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فتَقْصَرُ في التصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئ القيس :

لِمَنْ طَلَلْ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ بَمَانِي ؟

ف قوله شَجَانِي فعولن وقوله بَمَانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إمَّا هو مفاعلن ، وبما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس :

أَلَا انْعِمِ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ،
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

وَصَرَعُ الْبَيْتِ من الشعر : جعلَ عَرُوضَهُ كضربه .

والصرعُ : الْقَضِيبُ من الشجر يَنْهَضِرُ إلى الأرض فيسقط عليها وأصله في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تُصِيبُهُ الشمس فيكون أَلْتِنٌ من الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِجْماً ، وهو يُسْتَاكُ به ، والجمع صُرْعٌ . وفي الحديث : أن الذي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يعجبه أن يَسْتَاكَ بالصرع ؛ قال الأزهري : الصَّرِيعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشَامِ ، وجمعه صِرْعَانٌ . والصرعُ أيضاً : ما يَبْسُ من الشجر ، وقيل : إمَّا هو الصَّرِيفُ ، بالفاء ، وقيل : الصَّرِيعُ السَّوْطُ أو القَوْسُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء ، ويقال الذي

أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدٌ غُدُوَّةً فَاسْتَفْتَى بِذِكْر أَحَدِهِمَا ؛ يقول : كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاءٌ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ بِالْفِدَاءِ لِيَتَمَكَّنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ . ويقال : طَلَبْتُ من فلان حاجة فانصرفتُ وما أدري على أيِّ صِرْعِي أمره هو أي لم يتبين لي أمره ؛ قال يعقوب : أنشدني الكلاني :

فَرَحْتُ ، وما ودَّعْتُ لَيْلِي ، وما دَرْتُ
على أيِّ صِرْعِي أمرها أَتَرَوْحُ

يعني أو أصلاً تَرَوْحْتُ من عندها أو قاطِعاً . ويقال : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ على كلِّ صِرْعَةٍ أي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال . ويقال للأمر صِرْعَانِ أي طَرَفَانِ . ومِصْرَاعَا الباب : بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وقول رؤبة :

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْدُوفًا مِنْهُ . وَصَرَعُ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قال أبو إسحق : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمِزَالَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاسْتَفَاقَهُمَا مِنَ الصَّرْعَيْنِ ، وهما نصفَا النهار ، قَالَ : فَمِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صُرْعٌ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْقُرْصِ صُرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعاً مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح .

جَفَّ عَوْدُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَفِيَّامُهَا

قال : المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ مِنَ التَّضْبِ ، يقول :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعُ .
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ صَعٍ عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ
السُّلَمِيِّ قَالَ : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَخَذَى .

صرع : الأزهري : يقال سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ صَرْقَعَةً
وَفَرْقَعَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

صطع : قال الأزهري : رَوَى أَبُو تَرَابٍ لَهُ فِي كِتَابِهِ :
خَطِيبٌ مِصْطَعٌ وَمِصْطَعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

صع : الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ . وَالصَّعْصَعَةُ :
التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَضَعُّبُهُ يُنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا

لَيْسَاءُ ، إِذَا صَعْصَعَتْهُ ، مُقَاتِلَا

أَيَّ حَرَكَةٍ لِقَاتِلٍ . وَصَعْصَعَهُمْ أَيَّ حَرَكَةٍ أَوْ
فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَالزُّعْزُعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَصَعْصَعَتِ الْقَوْمَ صَعْصَعَةً وَصَعَّاعًا فَتَصَعَّصَعُوا ؛
فَرَّقْنَاهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعْصَعْتَهُ .
وَالصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ . وَالصَّعْصَعُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

وَمُرْتَنِينَ وَبَلْهُ يَصْعَعُ

أَيَّ يَفْرِقُ الطَّيْرُ وَيُنْفِرُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَاذْ يَصْعَعُ بِاللَّهْنِ قَطْلًا جَوْنَا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَّصَعَتِ الرِّايَاتُ أَيَّ تَفَرَّقَتْ ،
وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

١ فِي مَلَقَةِ لَيْدٍ : مِنْهُ مَصْرَعٌ غَابِيَةٍ وَفِيَّامُهَا .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَّا
شَيْءَ أَيَّ بَدَّ دَهْمٌ وَفَرَّقَهُمْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْعَةِ ، أَيَّ
أَذَلَّهُمْ وَأَخَضَعَهُمْ . وَذَهَبَتْ الْإِبِلُ صَعَايِعَ أَيَّ
مُتَفَرِّقَةً نَادَةً . وَالصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَبْتُ يُشْرَبُ مَاءُهُ لِلشَّيْرِ ، وَقَالَ : تَصَعَّعَ وَتَضَعَّعَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ
السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ إِذَا
ذَلَّ وَاسْتَخَذَى . وَقَالَ أَبُو السَّيْدِ : تَصَعَّعَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ ، قَالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرَقُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَاضْطَرَّ مِمَّنْ أَيْبَنَ وَأَشْأَمَ

صِرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قَتَمَ

أَيَّ يَصْعَعُ الطَّيْرُ فَيُفَرِّقُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبُرَاةُ
وَالصُّقُورُ وَالْعِقَابَانِ .

وَالصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يُصِيدُ الْجَنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ
صَعَايِعُ . وَصَعَّعَ رَأْسَهُ بِاللَّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ
وَرَوَّعَهُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعًّا يَصْعُ
فِي الْمَضَافِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعِهِ
يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

صع : صَعَّعَهُ يَصْعَعُهُ صَعْعًا إِذَا ضَرَبَ يَجْمَعُ كَفَّهُ
قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا
قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبْضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ
بِهَا فَلَيْسَ بِصَعْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ ؛
وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّعْعُ
كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَفْعَانٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الصَّوْفَعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَةِ وَالْعِمَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوْفَعَتِهِ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ
أصله من الصَّوْفَعَةِ ، والصَّوْفَعَةُ معروفة .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : ضَرَبَهُ يَبْسُطُ كَفَّهُ .
وَصَفَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُوْا بَنَ هَتَامٍ صَفَعْنَا جَبِيْنَه
بَشْتَمَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وفي الحديث : من زَنَى
مِنْ أَمِيْكِرَ فاصْفَعُوْهُ مائة أَي اضربوه ، هو من
ذلك ؛ وقوله مِنْ أَمِيْكِرَ لغة أهل اليمن يُبْدَلُونَ
لام التعريف مِيْأَ ؛ ومنه الحديث أيضاً : أَنْ مُنْقِذًا
صَفِيعَ أُمَّةٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَي 'شَج' سَجَّةٌ بِلَغَتِ أُمِّ
رَأْسِهِ . وَصَفِيعَ الرَّجُلِ أُمَّةٌ : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ
الدِّمَاغِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذلك للظَّهْرِ ؛ قال في صفة
السيوف :

إِذَا اسْتَعْيِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَعْمَادِ ،
فَقَنَّ بِالصَّفْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ

أَرَادَ الصِّيدَ . وقيل : الصَّفْعُ 'ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِ
الْمُصْنَعِ بِمَثَلِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وقيل : الصَّفْعُ
الضَرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَاسٍ ؛ قال العجاج :

صَفَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِيعَ احْتَفَرُ

وَصَفِيعَ الرَّجُلِ : كَصَعِقَ ، وَالصَّاعِقَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ ، بِالْمَصْفُوءَةِ الْقَوَاطِعِ ،
تَشْفِقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَاغِعِ

وَيَقَالُ : صَفَعْتَهُ الصَّاعِقَةُ . قال الفراء : نَمِمْ قَوْلِي

صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنَشَدَ لَابَنُ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاغِعٌ ، لَا بِلَ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاغِعِ ؟

وَالصَّيِّعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَذْرَكَ حُسَامٌ كَالصَّيِّعِ

وقال :

تَرَى الشَّيْبَ ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلَا
لَهَا زِمَ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاغِعُ

وقال الأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاغِعَا

وَالصَّيِّعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئُهُ
بِالْتَّجِ .

وَصَفِيعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفِيعَتُ فِيهَا مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا
الصَّيِّعُ . ابن الأَعْرَابِيِّ : صَفِيعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفِيعْنَا ،
وَأَرْضٌ صَفِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَتِ
الْأَرْضِ وَأَضْرَبْنَا وَجَلِدَتِ وَأَجْلَدَ النَّاسُ ، وَقَدْ
ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجَلِدَ وَصَفِيعٌ ، وَيُقَالُ : أَصْفَعَ
الصَّيِّعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَفِيعٌ وَمُصْفَعٌ . وَأَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ صَفِيعَةً وَضَرْبَةً .

وَالصَّفْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّفِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ،
وقيل : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ وَحْدَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ
أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَا دُلَيْجَةٍ ، مَنْ لِحْيَةٍ مُفْرَدٍ ،
صَفِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالٍ ؟

صَفِيعٌ : مُتَّحٍ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ

كان إذا اشتد عليه الشتاء تَنَحَّى لثلاثين نزل به ضيف .
وقوله في سؤال يعني أن البرد كان في سؤال حين تنحى
هذا المُنْتَحِي . والأعداء : الضيفان الغربة .
وقد صَقَعَ أي عدل عن الطريق . والصاقع : الذي
يَصْقَعُ في كل النواحي .

وصَوْقَعَةُ الثريد : وقبته ، وقيل : أعلاه . وصَقَعَ
الثريد يَصْقَعُهُ صَقْعًا : أكله من صَوْقَعَتِهِ ؛
وضع رجل لأعرابي ثريدة يأكلها ثم قال : لا
تَصْقَعُهَا ولا تَشْرِمُهَا ولا تَقْعَرُهَا ، قال : فن
أبْنِ أَكْلَ لَا أَبَالَكَ ! تَشْرِمُهَا تَخْرِقُهَا ، وتَقْعَرُهَا
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وصَوْقَعُ الثريدة إذا سطَحَها ،
قال : وصَوْمَعُهَا وصَعْنَبُهَا إذا طَوَّهَا .

والصَوْقَعَةُ : ما نَتَأَ من أعلى رأس الإنسان والجل .
والصَوْقَعَةُ : ما بقي الرأس من العمامة والجمار
والرداء . والصَوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ في رأس
المودج يَصْقُقُهَا الرِّيحُ . والصَوْقَعَةُ والصَّاعُ ،
جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تُوقِي بها
الجمار من الدُّخَانِ ، وربما قيل للبرقع صِقَاعُ .
والصَوْقَعَةُ من البرقع : رأسه ، ويقال لِكَفِّ
عَيْنِ البرقع الصَّرْسُ وَلِيَخِيطِيهِ الشَّامَانِ .
والصَّقَاعُ : الذي يلي رأس الفرس دون البرقع
الأكبر . والصَّقَاعُ : ما يُشَدُّ به أنف الناقة إذا أرادوا
أن تَرَأَمَ ولدها أو ولد غيرها ؛ قال القطامي :

إذا رَأَسُ رَأَيْتُ به طِمَاحًا ،
شَدَدَتْ له العِمَامُ والصَّقَاعُ

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقة إذا
طُيِّرَتِ الْعِمَامَةُ ، والتي يُشَدُّ بها عيناها الصَّقَاعُ ،
وقد ذكر ذلك في ترجمة درج . والصَّقَاعُ : صِقَاعُ
الحبَاء ، وهو أن يُؤْخَذَ حَبْلٌ فيُشَدُّ على أعلاه

ويُوتَرُّ وَيُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتِدَيْنِ رِزَا في الأرض ،
وذلك إذا اشَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْحَبَاءِ .
والعرب تقول : اصْقَعُوا بَيْنَكُمْ فَقَدِ عَصَفَتِ الرِّيحُ ،
فَيَصْقَعُونَهُ بِالْجُلِّ كما وصفته . والصَّقَاعُ : حديدة
تكون في موضع الحكمة من اللجام ؛ قال ربعة
ابن مقروم الضَّبِّي :

وَحْظَمَ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَائِرُ
عَنِ الْمُثَلَّى ، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ
طُمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا ،
يُخَبِّئُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

ويقال : صَقَعْتُهُ بِكَيِّ أَي وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
وَجْهِهِ .

والأَصْقَعُ من الطير والحيل وغيرها : ما كان على
رأسه بياض ؛ قال :

كَأَنَّمَا ، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّيبُ

يعني العتاب . وعقابُ أَصْقَعُ إذا كان في رأسه
بياض ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صَقَعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوهِي ، بِيضُ الْمُقَانِعِ

وظليم أَصْقَعُ : قد ابْيَضَ رَأْسُهُ . ونعامة صَقْعَاءُ :
في وسط رأسها بياض على أَيْتِه حالاتها كانت .
والأَصْقَعُ : طائر كالعصفور في ريشه ورأسه بياض ،
وقيل : هو كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض ،
يكون يقرب الماء ، إن شئت كسرتة تكسيرا
الأساء لأنه صفة غالبية ، وإن شئت كسرتة على الصفة
لأنها أصله ، وقيل : الْأَصْقَعُ طائر وهو الصَّفَارِيَّةُ ؛

قاله قطرب . وقال أبو حاتم: الصُّفْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذْرَاءُ
اللَّوْنِ صَغِيرَةٌ وَأَسْهَى أَصْفَرُ قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ . أبو
الوازع : الصُّفْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ الشَّاةِ السُّودَاءِ
وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصُّوْقَعَةُ . وَصَفَعْتُهُ ضَرْبَتَهُ
عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ ،
وَالصُّفْعِ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ

وفرسٌ أَصْفَعُ: أَيْضٌ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالْأَصْفَعُ مِنْ
الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : نَاصِيَتُهُ الْبَيضاء .
وَالصُّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ . وَصَفَعَ بِصَوْتِهِ يَصْفَعُ
صَفْعًا وَصَفْعًا : رَفَعَهُ . وَصَفَعَ الدَّبِيكُ : صَوْتُهُ ،
وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ . وَقَدْ صَفَعَ الدَّبِيكُ يَصْفَعُ
أَيَّ صَاحٍ .
وَالصُّفْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وَصَفَعَ الرَّكِيَّةَ :
مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْفَاعٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

قُبِعَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كُثْبَةٌ ضَبَّ فِي صَفْعٍ

لَمَّا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ لِقَارِبِ
مُخْرِجِيهِمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ فِي صَفْعٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي أَهْوَ هَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ
فِي صَفْعٍ وَضَعُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ
رَوَاهُ كَذَلِكَ وَقَالَ ، أَعْنِي أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ
أُرْوَاهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صَفْعٍ لَفَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ
جَمِيعًا ، وَأَنَّ يَكُونُ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ . وَفُلَانٌ
مِنْ أَهْلِ هَذَا الصُّفْعِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَحُطِّيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِّغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،
بِيضُ الْوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُتْنِ

قِيلَ : هُوَ مَنْ رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ يَذْهَبُ فِي كُلِّ
صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ أَيُّ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى
الْمَعَانِي . وَالصُّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْحِضْمِ الْمِصْقَعُ

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ
الْحُطْبِيُّ الْمِصْقَعُ أَيُّ الْبَلِّغِ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي
إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ
مِنَ الصُّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُتَابِعَتِهِ ، وَمِفْعَلٌ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْبَعُهُ
يَكْذِبُ أَيُّ اسْكُتْ يَا كَذَّابُ فَقَدْ ضَلَّكَ عَنْ
الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ . وَصَفَعَ فِي كُلِّ
التَّوَاحِي يَصْفَعُ : ذَهَبَ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ ،
نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَجْهِ لَمْ يَصْفَعْ

هُوَ مِنْ هَذَا أَيُّ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ . وَيَقَالُ :
مَا أَذْرِي أَبْنُ صَفْعٍ وَبَقَعَ أَيُّ مَا أَذْرِي أَيْنَ ذَهَبَ ،
قَلَمًا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النِّفْيِ . وَمَا أَذْرِي أَبْنُ
صَفْعٍ أَيُّ مَا أَذْرِي أَبْنُ تَوَجُّهُ ؛ قَالَ :

وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مِصْقَعٌ

١ قَوْلُهُ « نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَجْهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَادَّاهُ نَهَشْتُ .

فقلت : أرَدْتُ أن الحرَّ شديدٌ ، قال : فقولي ما أشدَّ الحر ! فحينئذ وضع باب التعجب .

صنع : الصَّلَعُ : ذهابُ الشعر من مقدِّم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلَعَ بصلَعٍ صلَعاً ، وهو أصلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وهو الذي انحسَرَ شعرُ مُقدِّم رأسه . وفي حديث الذي يَهدِمُ الكعبة : كأنني به أَقْدِعُ أَصلِيعَ ، هو تصغيرُ الأصلَعِ الذي انحسَرَ الشعرُ عن رأسه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائزَ صلَعاً أي مشايخَ عَجَزَةٍ عن الحرب ، ويجمع الأصلَعُ على صلَعانٍ . وفي حديث عمر : أيا أشرفَ الصلَعانِ أو الفرعانِ ؟ وامرأةٌ صلَعاءُ ، وأنكرها بعضهم قال : إنما هي زَعْرَاءُ وقَزَعَاءُ ، والصلَعَةُ والصلَعَةُ : موضعُ الصَّلَعِ من الرأس ، وكذلك التَزَعَةُ والكَشَفَةُ والجلَحَةُ جاءتْ مُتَقَلَّاتٍ كلُّها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَلُوحُ في حافاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَعُ

أي يَتَجَسَّبُ الأوغادَ ولا يقتل إلا الأشرافَ وذَوِي الأَسنانِ لأن أكثرَ الأشرافِ وذَوِي الأَسنانِ صلَع كقوله :

فَقَلْتُ لَهَا : لا تُكْرِينِي فَقَلْماً
يَسُودُ الفَتَى حتى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

والصلَعاءُ من الرِّمالِ : ما ليس فيها شجر . وأرضٌ صلَعاءُ : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة التمر : وَتُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ من الأرضِ الصَّلَعاءِ ؛

١ قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظه .

أي مُتَوَجِّهٌ . وصَلَعَ فلانٌ نحو صَفَعَ كذا وكذا أي قَصَدَهُ . وصَفَعَتِ الرِّكْبَةُ تَصَفَعُ صَفْعاً : انهارت كَصَعِقَتْ . والصَّفَعُ : القَرَعُ في الرأس ، وقيل : هو ذهابُ الشعر ، وكل صَاد وسين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسنَ والسين في بعض أحسن . والصَّقْعِيُّ : الذي يُولَدُ في الصَّقْرِيَّةِ . ابن دريد : الصَّقْعِيُّ الحُوَارِ الذي يُنْتَجِجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النَّساجِ ؛ قال الراعي :

خِرَاخِيرُ تَحْسِبُ الصَّقْعِيَّ ، حتى
يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سَجَلاً

الخِرَاخِيرُ : الغَزِيرَاتُ ، الواحدةُ خِرْخِيرةٌ ، يعني أن اللبَنَ يكثر حتى يأخذهُ الراعي فيصبه في سقائه سَجَلاً سَجَلاً . قال : والإحْسابُ الإِكْفَاءُ . وقال أبو نصر : الصَّقْعِيُّ أوَّلُ النَّساجِ ، وذلك حين تَصَفَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهَمِ صَفْعاً ، قال : وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيَّ والقَيْظِيَّ ثم الصَّقْرِيَّ بعد الصَّقْعِيَّ ، وأنشد بيت الراعي . قال أبو حاتم : سمعت طائِفَةً يقول لِرُزْبُورٍ عندهم : الصَّقِيعُ والصَّقِيعُ كالغَمِّ يأخذُ بالنفس من شدَّةِ الحر ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

في حُرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها ،
يأخذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقِيعِ

والصَّقْعَاءُ : الشمس . قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي لأبيها في يوم شديد الحر : يا أبت ما أشدُّ الحر ، قال : إذا كانت الصَّقْعَاءُ من فوقِكَ والرَّمْضاءُ من تحتِكَ ،

تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٍ وَعَجُوزُهُ ،
حَرِيرَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسْوَدِ

وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَسٌ عَنْهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَيَّدْ
بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حَيْثُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ مُدْخَرَجَةٌ
الرَّأْسُ كَانَ رَأْسُهَا بَنْدَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ ، وَأَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَعُ مِنْ
الْحَيَّاتِ الْعَرِيبِ الْعُنُقُ كَانَ رَأْسُهُ بَنْدَقَةً مَدْحَرَجَةً .
وَالصَّلْعُ وَالصَّلْعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنْبَتُ فِيهِ .
وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَحَدِّثْ
مَوْقِعَهُ ، وَإِلَّا أَرَاكَ مَطْمَعِي فَوْقَ قَاعٍ يَصْلَعُ ؛ قِيلَ :
هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي لَا تَنْبَتُ عَلَيْهِ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبَتُ
عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسُ وَهُوَ انْخِسَارُ الشَّعْرِ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ
جَبَرُوتَةً صَّلْعَاءُ ؛ قَالَ : الصَّلْعَاءُ هُنَا الْبَارِزَةُ كَالْجَبَلِ
الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَرَّاقِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ :

فِيهِ سِنَانٌ كَلْتَارَةٍ أَصْلَعُ

أَيُّ بَرَّاقٍ أَمْلَسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

يَلُوحُ بِهَا الْمُذَلَّقُ مُذًى رَمَاهُ
خُرُوجُ التَّجْنَمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصَّلْعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ الصَّلْعِيَاءِ وَالْفَرْتِيَاءِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ
الَّتِي لَا تَنْبَتُ .

وَالصَّلْعُ : الْجَبَرُ . وَالصَّلَاعُ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّشْدِيدِ :
الصَّقَّاحُ الْعَرِيبُ مِنَ الصَّخْرِ ، الْوَاحِدَةُ صَّلَاعَةٌ .
وَالصَّلْعَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَصَّلَعَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْذَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيعُ ، وَالتَّصْلِيعُ : السَّلَاحُ ،

يُرِيدُ الصَّخْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبَتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ،
وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلْعًا ، وَعُرْفُطَةُ صَّلْعَاءُ إِذَا
سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَنَاجِيهِ
مِنَ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوكِ تَجْرُودُ^١

وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا
مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرَمَرِيْسٌ مِنَ الْمَرَّاسَةِ أَيْ
الْمَلَّاسَةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

فَلَمَّا أَحَلَّوْنِي بِصَّلْعَاءٍ صِلْتُمْ
بِإِحْدَى زُبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبُلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا
فَقَالَ : إِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلُحُ
إِدْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، فَقَالَتْ : مَا
شَهِدَتِ الشُّهُودُ وَلَكِنْ رَكِبَتِ الصَّلْعِيَاءُ^٢ ؛ مَعْنَى
قَوْلِهَا رَكِبَتِ الصَّلْعِيَاءُ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ أَوْ السُّوءَةُ الشَّنِيعَةُ
الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ؛ قَالَ الْعَمْتَرُ : قَالَ أَبِي الصَّلْعِيَاءُ
الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ :

١ قوله « إِنْ تَمَسَّ النِّح » جَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
تَصَبَّحَ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرْفُهَا غَرْفًا
مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٌّ غَيْرُ مَجْهُودٍ

٢ قوله « رَكِبَتِ الصَّلْعِيَاءُ » هُوَ بِهَذَا الضُّبْطِ فِي الْقَامُوسِ وَالنَّهْجَةِ .
وَلَوْ الْقَامُوسُ بَعْدَ قَوْلِهَا رَكِبَتِ الصَّلْعِيَاءُ : تَعْنِي فِي ادِّعَائِهِ زِيَادًا
وَعَمَلَهُ بِخِلَافِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْمَاهِرُ الْجَبَرُ ، وَسَمِيَّةٌ
لَمْ تَكُنْ لِأَبِي سَفِيَانٍ فَرَاغًا .

اسم كالتثنية والتثنية ، وقد صَلَع إذا بَسَطَه .
والصَّلَوَعُ : السَّانُ الْمَجْلُوهُ .

وَصِلَاعُ الشَّمْسِ : حَرُّهَا ، وَقَدْ صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ .
وَسَطَ السَّاءُ ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَعَتْ : بَدَتْ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَوِيهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ
الْعَيْمِ . وَيَوْمَ أَصْلَعُ : شَدِيدَ الْحَرِّ . وَتَصَلَعَتِ السَّاءُ
تَصَلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْبُهَا وَانْجَرَدَتْ ، وَالسَّاءُ جَرْدَاءُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ .

وَصَلَعٌ : مَوْضِعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ صَلَعُ الرَّجُلِ إِذَا أَحْدَثَ .
وَيُقَالُ لِلْعِذْيَوِطِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَمَاعِ : صَلَعٌ .

صَلَعٌ : الصَّلَفَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .
وَصَلَفَ عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ
فِيهَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَفَةُ ، بِالسِّينِ
وَالْقَافِ . وَصَلَفَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

صَلَعٌ : الصَّلَفُ وَالصَّلَفَةُ : الْإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَفَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصْلَفٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَفَ
إِتْبَاعَ لِبَلَفٍ ، وَهُوَ الْفَقْرُ ، وَلَا يُغْرَدُ . وَالصَّلَفُ
الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَفٌ بَلَفٌ
إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ وَهُوَ
نَعْتٌ يَتَّبَعُ الْبَلَفُ لَا يَغْرَدُ . وَصَلَفَ عِلَاوَتَهُ ، بِالْقَافِ
وَالْقَافُ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

صَلَعٌ : صَلَفَ الشَّيْءُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ صَلَعَةً .
وَصَلَعَةُ بْنُ قَلَمَةَ : كِتَابَةٌ عَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَا
يُعْرِفُ أَبُوهُ ؛ قَالَ مَغَلَسُ بْنُ لَيْطٍ :

أَصْلَمَةُ بْنُ قَلَمَةَ بْنِ قَفْعٍ
لَهَيْتُكَ ، لَا أَبَا لَكَ ! تَزْدَرِينِي

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ : صَلَعَةُ بْنُ

قَلَمَةَ ، وَهُوَ هَيْ بْنُ كَيٍّْ ، وَهَيْانُ بْنُ يَيْانٍ ،
وَطَايِرُ بْنُ طَايِرٍ ، وَالضَّلَالُ بْنُ هَيْلَلٍ . وَحَكِي ابْنُ
بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ تَرَكَتُهُ صَلَعَةُ بْنُ قَلَمَةَ إِذَا أَخَذَتْ
كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ . وَصَلَفَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ كَقَلَمَتِهِ .
وَصَلَفَ الشَّيْءُ : مَلَّاهُ . وَصَلَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .
وَالصَّلَفَةُ : الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ ، وَهُوَ ذَهَابُ
الْمَالِ . وَرَجُلٌ مُصْلَفٌ وَمُصْلَفٌ : مُنْفَعٌ
مُدْفَعٌ . وَصَلَفَ رَأْسَهُ وَصَلَفَهُ وَصَلَفَهُ
وَقَلَمَتَهُ وَجَلَمَتَهُ إِذَا حَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ
يَهْجُو قَوْمًا :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ

صَلَعٌ صَلَامَةٌ كَانَ أَنْوَقَهُمْ
بَغَرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
وَتَشِيبُ أَهْلُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبَ

صَنَاعِيَّةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنَ فُضْلَانِهِمْ
وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ الْأَضْيَافَ . صَلَامَةٌ :
دِقَاقُ الرُّؤُوسِ . عَتُومٌ : نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُوَخَّرُ حِلَابُهَا
إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

صَعٌ : صَعَتَ أُذُنَهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ : صَفَرَتْ
وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ تَلَصَّقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا وَهِيَ
قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِبَاخُهَا
وَتَحَدَّدَتْ رَجُلٌ أَصْنَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصَّيْعُ :
الصَّغِيرُ الْأُذُنُ الْمَلِيخُهَا . وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي
أُذُنُهَا كَأُذُنِ الطَّيْرِ بَيْنَ السَّكَّاءِ وَالْأَذْنَافِ . وَالْأَصْنَعُ :
الصَّغِيرُ الْأُذُنُ ، وَالْأَنْثَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وقوائيم الثور الوحشي تكون صمع الكعوب
ليس فيها نثوء ولا جفا؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كعباهما أصمعا
ن، لخم حمايتهما مُنبتر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفتح . والحماة :
عضلة الساق ، والعرب تستحب أنبتارها وتزيئها
أي ضرورها واكتنازها . وقناة صمعا الكعوب :
مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد . وبقلة
صمعا : مرتوية مكتنزة . وبهني صمعا : غضة
لم تشقق ؛ قال :

رعت بارض البهني جيماً وبسرة
وصمعا ، حتى آتفتها نصالها

آتفتها : أوجعتها آتفتها بسفاها ، وپروی حتى
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهني صمعا
فبالقوا بها كما قالوا صليان جعد ونصي أسحم ،
قال : وقيل الصمعا التي نبتت غرتها في أعلاها ، وقيل :
الصمعا البهني إذا ارتفعت قبل أن تنفقا . وفي
الحديث : كابل أكلت صمعا ، هو من ذلك ،
وقيل : الصمعا البقلة التي ارتوت واكتنرت ،
قال الأزهری : البهني أول ما يبدو منها البارض ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جميم ، فإذا ارتقع ونم قبل
أن يتفقا فهو الصمعا ، يقال له ذلك لضوره .
والریش الأصمع : اللطيف العسيب ، ويجمع
صمعاناً .

ويقال : تصع ريش السهم إذا رُمي به رمية
فتلطح بالدم وانضم . والصمعان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآتفتها » هذا ما بالأصل وفي الصحاح : رعى
وآتفت ، بالتذكير .

الصمعا الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس .
يقال : عز صمعا ونيس أصع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني برجل أضعل
أصع حمش الساقين يهدم الكعبة ؛ الأصمع :
الصغير الأذن من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصمعا
أي الصغيرة الأذن . وظي مصمع : أضع
الأذن ؛ قال طرفة :

لعنري ، لقد مررت عواطس جمة ،
ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وظي مصمع : مؤلل القرنين . والأصع : الظلم
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظلم :

إذا لوى الأخدع من صمعا ،
صاح به عشرون من رعاه

يعني الرئال ؛ قالوا : أراد بصمعا سالفته وموضع
الأذن منه ، سبت صمعا لأنه لا أذن للظلم ، وإذا
لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أضع . والصمع
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صمعا
الكعين : لطيفتها مستويتهما . وكعب أصع :
لطيف محدّد ؛ قال النابغة :

قبتهن عليه واستمر به
صمع الكعوب بربرات من الحررد

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة .
ويقال للكلاب : صمع الكعوب أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أصع الكعبين مهضوم الحشا ،
مرطم اللحين معاج ترق

هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعقابِ صَوْمَعَةٌ لأنها
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تَقْدِرُ عليه ؛ هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقابِ .
والصوامعُ : البرانسُ ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بها الثيرانُ تَرْدِي كأنها
تَهَاقِينُ أنباطٍ ، عليها الصَّوامِعُ

قال : وقيل العيابُ . وصَعَّ الظُّبْيُ : ذهب في
الأرض .

وروي عن المؤرج أنه قال : الأصع الذي يترقى
أشرف موضع يكون . والأصعُ : السيفُ القاطعُ .
ويقال : صَيعَ فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصَيعَ
إذا رَكِبَ رأسه فضي غير مُكْتَرِثٍ . والأصعُ :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرج
فهو مما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والتَّصْعُ : التَّلَطُّفُ .

وأصعُ : قبيلة . وقال الأزهري : قَطَعَرَهُ أي
صَرَعَهُ وصَبَعَهُ أي صَرَعَهُ .

صِلَكع : ابن بري : الصِّلَكعُ الذي في رأسه حِدَّةٌ ؛
قال مرداسُ الدُّبَيْرِيُّ :

قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْجَلِيعَ الصِّلَكَعَا

صنع : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً ، فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ ؛
عَلَيْهِ . وقوله تعالى : صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَبَ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبالَ تَحْسَبُهَا جامِدةً وهي تَمُرُّ مَرًّا
السَّحابِ ، دليل على الصُّنْعَةِ كأنه قال صَنَعَ اللَّهُ

من الظَّهَارِ ، وهو أَفْضَلُ الرِّيشِ . والمُنْتَصَعُ :
المتلطح بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

قَرَمَى فَأَنْتَقَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْنًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُنْتَصَعٌ

فالمُنْتَصَعُ : المنظمُ الريش من الدم من قولهم أذن
صمءاً ، وقيل : هو المتلطح بالدم وهو من ذلك لأن
الريش إذا تلطخ بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج
مُنْتَصِعاً إذا ابْتَنَلَتْ قَدْزُهُ من الدم وغيره
فانْتَضَتْ . وصَعَّ الفؤادُ : حَدَثَهُ . صَيعَ
صَمْعاً ، وهو أصمُّ . وقلب أصمُّ : ذَكِيٌّ
مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأيُ
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصمعانُ :
القلبُ الذَكِيُّ والرأيُ العازمُ . الأصمي : الفؤادُ
الأصعُ والرأيُ الأصنعُ العازمُ الذَكِيُّ . ورجل
أصم القلب إذا كان حادَّ الفِطْنَةِ . والصَّيعُ :
الحديدُ الفؤادُ . وعَزَمَهُ صَمْعاً أي ماضيةً .
ورجل صَيعٌ يَبِينُ الصَّعَرُ : شُجَاعٌ لأن الشجاع
يوصفُ بِتَجَسُّعِ القلبِ وانضمامه . ورجل أصنعُ
القلب إذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيّاً . وصَعَّ فلان على
رأيه إذا صمم عليه .

والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صَوْمَعَةً لتلطيف أعلاها ،
والصومعة : منارُ الرَّاهِبِ ؛ قال سيبويه : هو
من الأصنع يعني المحدثُ الطرفِ المنظم .
وصَوْمَعُ بِنَاءٌ : علَّاهُ ، مشتق من ذلك ، مثل به
سيبويه وفسره السيرافي . وصَوْمَعَةُ التريد : جُثَّةُ
وَدُرُوتِهِ ، وقد صُبِعَ . ويقال : أنا ثابث بثرية
مُصْبَعَةٌ إذا دُقِّقَتْ وحُدِّدَ رأسُها ورُفِعَتْ ،
وكذلك صَعْنِبُهَا ، وتسمى الثريدة إذا سُوِّيتْ
كذلك صَوْمَعَةٌ ، وصومعةُ النصارى فَوْعَلَةٌ من

ذلك صنْعاً ، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وقوله تعالى : واصْطَنَعْتُكَ لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ريتك خاصة أمرى الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كلم الله الذي اصْطَنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصْطِنَاع : اِفْتِعَالٌ من الصَّنِيعَةِ وهي العَطِيَّةُ والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بلبيل ناراً ، ثم قال : أوقِدوا واصْطَنِعُوا فإنه لن يُدْرِكَ قوم بعدكم مُدُّكم ولا صاعكم ؛ قوله اصْطَنِعُوا أي اتَّخِذُوا صَنِيعاً يعني طعاماً تُنفِقُونَهُ في سبيل الله . ويقال : اصْطَنَعَ فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنِّعَ له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصْطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل قصه في باطن كفته إذا لبسه فصنَّعَ الناسُ ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنِّعَ له كما تقول اكْتَتَبَ أي أمر أن يكتبَ له ، والطاء بدل من ناء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنَعَ الشيء : دعا إلى صنْعِهِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذَكَرْتَ قَتْلَ بَكْرَسَاءَ أَشْمَلْتَ ،
كَوَاهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا

قال ابن سيده : صُنُوعُهَا جمع لا أعرف له واحداً . والصَّنَاعَةُ : حِرْفَةُ الصَّانِعِ ، وعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ . والصَّنَاعَةُ :

ما تَصَنَّعَ من أمرٍ ؛ ورجلٌ صنَّعُ اليدِ وصنَّاعُ اليدِ من قوم صنَّعَى الأيدي وصنَّع وصنَّع ، وأما سيبويه فقال : لا يَكْسُرُ صنَّعٌ ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنَّيعُ الدين وصنَّيعُ الدين ، بكسر الصاد ، أي صانعٌ حاذقٌ ، وكذلك رجل صنَّعُ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما
داودُ ، أو صنَّعُ السَّوَابِغِ ثُبُعُ

هذه رواية الأصمعي وروى : صنَّعُ السَّوَابِغِ ؛ وصنَّعُ اليدِ من قوم صنَّعِي الأيدي وأصنَّاعِ الأيدي ، وحكى سيبويه الصنَّعَ مفرداً . وامرأة صنَّاعُ اليدِ أي حاذقةٌ ماهرةٌ بعملِ الدين ، وتُفَرَّدُ في المرأة من نِسوةِ صنَّعِ الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صنَّاعُ الدين ولا يفرد صنَّاعُ اليدِ في الذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنَّعُ اليدِ وامرأة صنَّاعُ اليدِ ، فيَجْعَلُ صنَّاعاً للمرأة بمنزلة كعبابٍ ودرّاجٍ وحِصانٍ ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صنَّاعٌ بِإِسْقَاها ، حِصَانٌ بِفَرَجِها ،
جَوَادٌ بِثُبُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرٌ

وجنَّعُ صنَّعٍ عند سيبويه صنَّعُونَ لا غير ، وكذلك صنَّعٌ ؛ يقال : رجال صنَّعُوا اليدَ ، وجمعُ صنَّاعٍ صنَّعٌ ، وقال ابن درستويه : صنَّعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنْفٍ وقَمَنٍ ، والأصل فيه عنده الكسر صنَّعٌ ليكون بمنزلة دَنْفٍ وقَمَنٍ ، وحكى أن فعله صنَّعَ يصنَّعُ صنَّاعاً مثل بَطَرٍ بَطَرًا ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنَّيعٌ وامرأة صنَّيعَةٌ بمعنى صنَّاع ؛ وأنشد لحميد بن ثور :

أطأقت به التَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ ،
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْنَا تَعَلُّمًا

ونسوة صُنْعٌ مثل قَذَالٍ وقَذَالٍ . قال الإيادي :
وسمعتُ شراً يقول رجل صُنْعٌ وهُوْمٌ صُنْعُونَ ،
بسكون النون . ورجل صُنْعٌ اللسانِ وِلِسَانٌ صُنْعٌ ،
يقال ذلك للشاعر ولكل بيتنٍ وهو على المثل ؛ قال
حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحي قلبٌ يؤازرُهُ ،
فما أراد ، لِسَانٌ حائِكٌ صُنْعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صناعٌ باللسانِ واليدِ

وأصنعَ الرجلُ إذا أعانَ أخَرَ .
والمصنعةُ : الدَّعْوَةُ بِتَخِيْذِهَا الرجلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ
إليها ؛ قال الراعي :

ومصنعة هُنَيْدٌ أعنتُ فيها

قال الأصمعي : يعني مدعاةً . وصنعةُ الفرسِ : حُسْنُ
القيامِ عليه . وصنَعُ الفرسِ يصنعه صنعاً وصنعةً ،
وهو فرس صنيعٌ : قام عليه . وفرس صنيعٌ للأتني ،
بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأتني من الحيل ؛
وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَنَا ،

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنِ

وقوله تعالى : وَلِيَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ؛ قيل : معناه
لِنَعْدَتِي ، قال الأزهري : معناه لثَرَبَتِي عِمْرَانِي مَتِي .
يقال : صنَع فلان جاريته إذا رَبَّاهَا ، وصنَع فرسه
إذا قام بِعَلَقَتِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صنَع فرسه ،
بالتخفيف ، وصنَع جاريته ، بالشديد ، لأن تصنيع

١ قوله « بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح
ولكل بليغ بين .

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صنَع يصنَعُ صَنِيعٌ لا
صَنِيعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جيبه كلام ابن
بري . وفي المثل : لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَاثَةٌ ؛ الثَلَاثَةُ :
الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمةُ
غيرُ الصنَاعِ . قال ابن جني : قولهم رجل صنَعَ اليدِ وامرأةُ
صَنَاعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرفِ
لِئَاءِ التَّأْنِيثِ ، فأعنت الألفُ قبل الطرفِ مَعْنَى التَّاءِ
التي كانت تجب في صنعة لوجاء على حكم نظيره نحو
حَسَنٌ وحسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأة صَنَاعٌ
إذا كانت رقيقة الدين تسوي الأثافي وتخزُّزُ
الدِّلاءِ وتَفْرِجُهَا . وامرأة صَنَاعٌ : حاذقةٌ بالعمل .
ورجل صنَعٌ إذا أفردتُ فهي مفتوحة بحركة ،
ورجل صنَعُ اليدِ وصنَعُ الدين ، مكسور الصاد إذا
أضيف ؛ قال الشاعر :

صِنْعُ الْبَدَيْنِ بِحِثْ بُكْوَى الْأَصِيدِ

وقال آخر :

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كَلَّهَا صَنَاعَا

وفي حديث عمر : حين جرحَ قال لابن عباس : انظر
مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ ،
قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صنَعٌ وامرأةُ
صَنَاعٌ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما
ويكسبان بها . ويقال : امرأتان صناعان في
الثنية ؛ قال رؤبة :

إِمَّا تَرَيَّ كَهْرِي حَسَانِي حَفْظَا ،

أَطَرُ الصَّاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

قال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ ،
وَتَبَلَى الدَّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

قال الأزهري : ويقال للقصور أيضاً مَصَانِعُ ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

لَا أَحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ اللُّوَاتِي ،
فِي الْمَصَانِعِ ، لَا يَبْنِي أطلّعا

فقد يجوز أن يُعْنَى بها جمع مَصْنَعَةٍ ، وزاد الياء للضرورة كما قال :

تَفِي الدَّارَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ كَمَشْنُومٍ وَمَشَائِمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَايِرٍ . وفي التنزيل : وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ؛ الْمَصَانِعُ في قول بعض المفسرين : الأبنية ، وقيل : هي أحباسٌ تتخذ للماء ، واحدا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وقيل : هي ما أخذ للماء . قال الأزهري : سمعت العرب تسمي أحباسَ الماء الْأَصْنَاعَ وَالصُّنُوعَ ، واحدا مَصْنَعٌ ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْحَبْسُ مثل المَصْنَعَةِ ، والزلفُ الْمَصَانِعُ ، قال الأصمعي : وهي مَسَاكِنُ ماء السَّاءِ يَحْتَقِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُونَهَا حَمَاءَ يَشْرَبُونَهَا . وقال الأصمعي : العرب تسمي القُرَى مَصَانِعَ ، واحدا مَصْنَعَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَجِدْنَ لِلنُّوحِ وَاجْتِنَنِ النَّبَايِنَا

والمَصْنَعَةُ والمَصَانِعُ : الحُصُونُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول البعيث :

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال الأزهري : وغير الليث يُحْيِزُ صنع جاريته بالتخفيف ؛ ومنه قوله : ولتصنع على عيني . وَتَصَنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا . وقومٌ صَنَاعِيَّةٌ أَي يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنَهُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ .

الأزهري : صَنَاعِيَّةٌ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنَهُ فَضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانِ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ ، وقد ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلع .

وفرسٌ مَصَانِعٌ : وهو الذي لَا يُعْطِيكَ جبيع ما عنده من السير له صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِيَدِهِ سَيْرَهُ .

والصنيعُ : الثوبُ الْجَيِّدُ النقي ؛ وقول نافع بن لقيط الفقمسي أنشده ابن الأعرابي :

مُرْطُ الْقِدَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرَّبِشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْقِيبُ

فسره قتال : مَصْنَعٌ أَي مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ . وَالتَّصْنَعُ : تَكْلُفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالتَّصْنَعُ : تَكْلُفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّرْزِيئِ بِهِ وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وقيل : شِبْهُ الصَّهْرِيحِ يُتَّخَذُ الْمَاءُ ، وقيل : خَشْبَةٌ يُجَبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُسَكِّهُ حَبَاءً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاءَةُ : كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْحَشْبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنُوعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصَّهْرِيحِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصَانِعُ أَيْضاً : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ؛

بني زياد يذكر الله مَصْنَعَةً ،
من الحجارة ، لم تَوْفَعِ مِنَ الطينِ

وفي الحديث : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛ الصَّنْعُ ،
بالكسر : المَوْضِعُ 'يَتَخَذُ' للماء ، وجمعه أَصْنَاعٌ ،
وقيل : أراد بالصَّنْعَ هنا الحِصْنَ . والمَصْنَعُ :
مواضعُ تغزلُ للنحل مُنْتَبِذَةً عن البيوت ، واحداً
مَصْنَعَةً ؛ حكاه أبو حنيفة . والصَّنْعُ : الرِّزْقُ .
والصَّنْعُ ، بالضم : مصدر قولك صَنَعَ إِلَيْهِ معروفاً ،
تقول : صَنَعَ إِلَيْهِ عِرفاً صُنعاً واضطنعه ، كلاهما :
قَدَّمَهُ ، وصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً أَيْ فَعَلَ .

والصَّنِيعَةُ : ما اضطنَعَ من خير . والصَّنِيعَةُ : ما
أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ من معروف أو يد إلى إنسان
تَصَطَّنِعُهُ بِهَا ، وجمعا الصَّنَائِعُ ؛ قال الشاعر :

إن الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً ،
حتى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ المَصْنَعِ

واضطنَعْتُ عند فلان صَنِيعَةً ، وفلان صَنِيعَةٌ فلان
وصَنِيعٌ فلان إذا اضطنَعَهُ وَأَذْبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ .
وصانَعَهُ : داراه ولبَّيْتَهُ وداهَنَتَهُ . وفي حديث
جابر : كالبُعيرِ المَخْشُوشِ الذي يُصَانَعُ قَائِدُهُ
أَي يَدَارِبُهُ . والمَصَانَعَةُ : أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ
لَكَ شَيْئاً آخَرَ ، وهي مُفَاعَلَةٌ من الصَّنْعِ . وصانَعُ
الوالي : رَسَاهُ . والمَصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وفي المثل :
من صانَعَ بالمال لم يَحْتَسِمِ مِنْ طَلَبِ الحاجة .
وصانَعَهُ عن الشيء : خَادَعَهُ عَنْهُ . ويقال : صانَعْتُ
فلاناً أَيْ رافَقْتُهُ . والصَّنْعُ ١ : السُّودُ ؛ قال المرارُ

١ قوله « والصنع السود » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع
شرحه : والصنع ، بالكسر ، السود ، هكذا في سائر النسخ ومثله
في الباب والتكلمة ، ووقع في السان : والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل
في البازئين .

يصف الإبل :

وجاءت ، ورُكبانُها كالشُرُوبِ ،
وسائِقُها مِثْلُ صِنَعِ الشَّوْءِ

يعني سَوْدَ الألوان ، وقيل : الصَّنْعُ الشَّوْءُ نَفْسُهُ ؛
عن ابن الأعرابي . وكلُّ ما صُنِعَ فِيهِ ، فهو صِنْعٌ
مثل السِّفَرَةِ أو غيرها . وسيف صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ
مَجْلُورٌ ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
يمدح معاوية :

أَتَتَكَ العِيسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وسهم صَنِيعٌ كذلك ، والجمع صُنْعٌ ؛ قال صخر
الغبي :

وارمُوهُمْ بالصُّنْعِ المَخْشُورَةِ

وصَنَعَاءُ ، ممدودة : بلدة ، وقيل : هي قَصَبَةُ البين ، فأما
قوله :

لَا بُدَّ مِنْ صُنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

فلَمَّا قَصَرَ للضرورة ، والإضافة إِلَيْهِ صَنَاعِيٌّ ، على
غير قياس ، كما قالوا في النسبة إلى حَرَّانٍ حَرَّانِيٌّ ،
وإلى مانا وعانا مَنَانِيٌّ وَعَنَانِيٌّ ، والنون فيه بدل
من الهززة في صَنَعَاءُ ؛ حكاه سيبويه ، قال ابن جني :
ومن حَدَّثَ أَقِي أَصْحَابُنَا مِنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النونَ فِي
صَنَاعِيٍّ لَمَّا هِيَ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدُلُ مِنْ هِزْزَةِ
التَّائِيثِ فِي النِّسْبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ صَنَاعَاوِيٌّ وَأَنَّ النونَ
هناكَ بَدَلُ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ النونِ فِي
قَوْلِكَ : مَنْ وَأَفِيدَ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، ونحو ذلك ،

قال : وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من بدل من الهزرة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهزرة في غير هذا ، قال : وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزرة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهزرة كما تعاقب لام المعرفة التون أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزرة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قسيمة :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ،
ولم تستحي ، فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث تعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهمله والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهمله وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنيع : الأزهرى : تقول رأيت يصنع لؤماً . وصنبيعات : موضع سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنبعة الناقة الصلبة .

صننع : الصننع : الشاب الشديد . وحيار صننع : صلب الرأس ناتيء الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صننع : صلب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صننع الحاجبين خرطه البق
ل' بدياً قبل استكالك الرياض

قال : وهو فننعل من الصنع ؛ وقال ابن بري : الصننع في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

قال : وكيف تصرف الحال فالتون بدل من بدل من الهزرة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهزرة في غير هذا ، قال : وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزرة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهزرة كما تعاقب لام المعرفة التون أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزرة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قسيمة :

وضعت لدى الأصناع ضاحية ،
فهني السيوب وحطت العجل

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أهلك لأن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لتبع العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكذته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها ؛ قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحاربي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يعقل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنعك الحياء من المضي لما أردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

بيت قبله وهو :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وَطُولُ الْعَضَا

ويقال للحماد الوَحْشِيَّ : 'صُنْعٌ'. وفرس 'صُنْعٌ' :
قوي شديد الخلق نشيط عن الخامض ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

فَاهَيْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى 'صُنْعٍ
أَجْرَدَ ، كَالْفِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وقال أبو دوداد :

فَلَقَدْ أَغْنَيْتَنِي بِدَفْعِ رَأْيِي
'صُنْعُ' الْخَلْقِ أَبَدُ الْقَصَرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل اليمن : الذُّنْبُ ؛ عن كراع .

صوع : صاع الشعاعُ أَقْرَانُهُ والرَّاعِي ماشيته يَصُوعُ :
جاءهم من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حازَهُمْ
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :
غَلِطَ الليث فيما فسّر ، ومعنى الكسبي يَصُوعُ
أَقْرَانَهُ أَي يَجْنِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ ، قال :
وكذلك الرَّاعِي يَصُوعُ إِبْله إذا فَرَّقَهَا فِي الْمَرْعَى ،
قال : والنَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فِي الشَّاءِ صَاعَهَا إذا أَرَادَ
سَفَادَهَا أَي فَرَّقَهَا . والرجل يَصُوعُ الْإِبِلَ ، والنَّيْسُ
يَصُوعُ الْمَعَزَ ، وصاع النَّمَمِ يَصُوعُهَا صَوْعاً فَرَّقَهَا ؛
قال أَوْسَى بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَيْنِمْ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

قال ابن بري : البيت للمعلّى بن جبال العبدي ،
وصَوْعُهَا فَتَصَوَّعَتْ كذلك ، وعمّ به بعضهم فقال :
صاع الشيء يَصُوعُهُ صَوْعاً فانصاع وصَوْعُهُ :

فَرَّقَهُ . وَالتَّصَوُّعُ : التَّفَرُّقُ ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ تَجْهَلٍ ،
تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوُّعٌ

وَتَصَوَّعَ الْقَوْمُ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوَّعَ
الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . وصاع القوم : حَمَلَ بعضهم على
بعض ؛ كلاهما عن الليثاني . وصاع الشيء صَوْعاً :
ثَنَاهُ وَلَوَاهُ . وانصاع القوم : ذَهَبُوا سِرَاعاً .
وانصاع أي انفتل راجعاً ومَرَّ مُسْرِعاً .
والمُنْصَاعُ : الْمُعَرَّدُ وَالنَّكِصُ ؛ قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ
بِلَحْنَيْنِ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاع مذبراً أي ذَهَبَ
سَرِيعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءُ الْأَصْبَعُ

عاقبَ بالياء والأصل الواو ، ويروى : الْأَصْوَعُ ؛
قال الأزهري : لو رَدَّ إِلَى الْوَاوِ لَقَالَ الْأَصْوَعَا .
وصَوْعٌ مَوْضِعٌ لِلْقُطْنِ : هَيْئَةٌ لِنَدْفِهِ ، والصَّاعَةُ :
امم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتَّخَذَتِ
صَاعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ كَالنَّطْعِ لِنَدْفِ الْقُطْنِ أَوْ الصَّوْفِ عَلَيْهِ ،
وقال الليث : إذا هَيَّأتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الْقُطْنِ مَوْضِعاً
يُقَالُ : صَوَّعَتْ مَوْضِعاً ، والصَّاعَةُ : الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ
ليس فيها شيء ، قال : والصَّاحَةُ يَكْسَحُهَا الْغَلَامُ
وَيُنْحِي حِجَارَتَهَا وَيَكْرُرُ فِيهَا بِكَرَرِهِ فَتَلْكُ الْبَقْعَةُ
هِيَ الصَّاعَةُ ، وبعضهم يقول الصَّاعُ ، والصَّاعُ الْمَطْمُنُ
من الْأَرْضِ كَالْحُقْفَرَةِ ، وقيل : مَطْمُنٌ مُنْهَيْطٌ مِنْ
حُرُوفِهِ الْمُطِيفَةِ بِهِ ؛ قال المصيب بن علس :

١ قوله « النَّجَاءُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وسَيَأْتِي فِي صَيْحٍ : يَكْسُوها الْغَبَارُ .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلشَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَكْرُرُ بِكَفِّيْ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصوعٍ مثل
ثلاث أذوَرٍ ، ومن ذكره قال : أصواع مثل
أثواب ، وقيل : جمعه أصوعٌ ، وإن شئت أبدلت
من الواو المضمومة هزة . وأصواعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
بمدِّهم المعروف عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحَبِّ
قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدَنَا ، وأهل الكوفة يقولون
عيارُ الصاع عندهم أربعة أمثاله ، والمدُّ رُبْعُهُ ،
وصاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل
المدينة ؛ قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقليل
هو رطلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق
فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم ؛ وفي أمالي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ ،
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعاً مِنْ
حَرَّةٍ الْوَادِي أَي مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرَ جَرِيْبٍ ،
وقيل : الصاع المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ .

والصواعُ والصواعُ والصوعُ والصوعُ ، كله : إِنْاءٌ
يشرب فيه ، مذكر . وفي التنزيل : قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ
الْمَلِكِ ؛ قال : هو الْإِنْاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ .

وقال سعيد بن جبير في قوله صَوَاعَ الْمَلِكِ ، قال : هو
الْمَكْوُكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وقال الحسن :
الصُّوَاعُ والسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وقد قيل : إِنْاءٌ كَانَ
مِنْ وَرَقٍ فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثُمَّ اسْتَخْرِجْهَا مِنْ رِيعِ أَخِيهِ ، فَإِنَّ الضَّيْرَ
رَجَعَ إِلَى السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، ويقرأ : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَي مَصُوعُهُ ، وقرأ أبو هريرة :
صَاعَ الْمَلِكِ ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إِنْاءً مُسْتَبِيلاً يَشْبُهُ الْمَكْوُكُ كَانَ يَشْرَبُ الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ
السَّقَايَةُ ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه
كَانَ مِنْ مِسٍّ .

وصَوْعَ الطائر رأسه : حركه . وصَوْعَ الفرس :
جَمَعَ رَأْسَهُ . وفي حديث سلمان : كان إذا أصابَ
الشاةَ مِنَ الْمُتَعَسِّمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدَةً إِلَى جِلْدِهَا
فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَاباً ، وإلى شعرها فجعل منه حَبْلًا ،
فينظر رجلاً صَوْعَ به فرسه فيُعْطِيهِ ، أي جَمَعَ
رأسه وامتنع على صاحبه . وتصَوْعَ الشعر : تَقَبُّضَ
وتشقق . وتصوعَ البقل تصوعاً وتصيصَ تصيصاً :
هَاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَيَّرَتْهُ هَبِجاً
كَصَوَّحَتْهُ ؛ قال ذو الرمة :

وصَوْعَ الْبَقْلِ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ ، فِي مَرَّهَا تَكْبُ

ويروى : وصَوَّحَ ، بالخاء .

١ قوله « من مس » في شرح القاموس : والمِس ، بالكسر ، النحاس ،
قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ، قلت : هي فارسية
والبن عصفه

التأبط أيضاً ؛ عن الأصمعي. وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إذا أخذ بضبعيه فصرَّعه . وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً : لوى حافرَه إلى ضَبْعِهِ ؛ قال الأصمعي : إذا لوى الفرسُ حافرَه إلى عضده فذلك الضبْعُ ، فإذا هوى بحافرِه إلى وَخْشِيته فذلك الحَنَافُ . قال الأصمعي : مرت التَّجَائِبُ صَوَابِعَ ، وضَبَعُهَا : أن تهوي بِأَخْفَافِهَا إلى العَضُدِ إذا سارت . والضَّبْعُ والضَّبَاعُ : رفعُ اليدين في الدعاء . وضَبَعَ يَضْبَعُ على فلان ضَبْعاً إذا مَدَّ ضَبْعِيَه قَدْعاً . وضَبَعَ يده إليه بالسيف يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ؛ قال رؤبة :

وما تني أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بما أَصْبَنَاهَا ، وأُخْرَى تَطْنَعُ

معناه تَمَدُّ أَضْبَاعُهَا بالدعاء علينا . وضَبَعَتِ الحِيلُ والإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً إذا مَدَّتْ أَضْبَاعُهَا في سِيرِهَا ، وهي أَعْضَادُهَا ، والثَّاقَةُ ضَابِعٌ . وضَبَعَتِ الثَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وضَبُوعاً وضَبْعَاناً وضَبَعَتِ تَضْبِعاً : مَدَّتْ ضَبْعِيَهَا في سِيرِهَا واهتوت . وضَبَعَتِ أيضاً : أَمْرَعَتِ . وفرس ضَابِعٌ : شديدُ الجَرِيِّ ، وجمعه صَوَابِعُ . وضَبَعَتِ الحِيلُ كَضَبَعَتِ . وضَبَعَتِ الرجلُ : مَدَّدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي للضَّرْبِ . وضَبَعَ القومُ للصِّلَحِ ضَبْعاً : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يقال : ضَابِعُنَاُمُ السُّيُوفِ أَي مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمُ بالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ، وهذا القول من نوادر أبي عمرو ؛ قال عمرو بن شاس :

نَدَّوْدُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدَّوْدُنَا ،
ولا صَلُحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قال ابن بري : والذي في شعره :

صَبَعَ : صَبَعْتُ الغنمَ وَأَصَفْتُهَا أَصُوعُهَا وَأَصْبَعُهَا : فَرَّقْتُهَا . وَصَبْتُ القَوْمَ : حَلَمْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَبَعْتُهُمْ . وَتَصَبَّعَ الْبَقْلُ تَصَبَّعاً وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعاً : هَاجَ . وَتَصَبَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَانصَاعَ يَكْسُوهُا الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا

فصل الضاد المعجمة

ضَبَعَ : الضَّبْعُ ، بسكون الباء : وَسَطُ الْعَضُدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ قَرْنٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَقِيلَ : الْعَضُدُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : الْإِبْطُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، فَقَوْلُ : أَخَذَ بِضَبْعِيهِ أَي بَعْضَدَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالْمَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ . وَاضْطَبَعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ . وَالْاضْطِبَاعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ الْإِبْطِ الْأَيْمَنِ وَتُعْطَى بِهِ الْأَيْسَرُ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فَيَتَبَّأُ لَهُ . يُقَالُ : قَدْ اضْطَبَعْتُ بَثْوِي وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعَضُدُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبَرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفَيْهِ الْيَسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يقال للابط الخ » قال شارح القاموس : لم أجده للجوهري في الصحاح اه . والامر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً .

تَذَوْدُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذَوْدُنَا
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا

أَي تَمْدُون أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمْدُ أَضْبَاعُنَا
إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ لِلصَّحْلِ
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضْبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمَنِ الطَّرِيقِ
وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَشْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قَسماً كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقاً . وَالضَّبْعُ :
الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالضَّرِكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ
الْفِعْلِ النَّاقَةِ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ
ضَبْعاً وَضْبَعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ،
وَأَسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَنْهَتْ الْفِعْلَ ،
وَالْجَمْعُ ضِبَاعٌ وَضِبَاعِي ، وَقَدْ اسْتَضْبَعْتُ الضَّبْعَةَ
فِي النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَا رَأْتِكَ
حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيْنِي وَاللَّهِ مَا لَهَا دَنْبٌ فَتَسْئَلُ
بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أُنْثَى ،
وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضُبْعٌ وَضُبْعٌ وَضُبْعَاتٌ
وَمُضْبَعَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتُهُ فِي أَبِيهِ : فَيَسْأَلُهُ
اللَّهُ ضِبْعَاناً أَمْذَرُ ؛ الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبِهَلُولٍ وَشِبَعَةٍ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَا

جَمَعَ بِالنَّاءِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ ،
وَقَالُوا : رِجَالَاتٌ مُفْرَ . وَيَقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
ضِبْعَانٌ ، يُغْلِبُونَ التَّأْنِيثَ لِحَقِّهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ
ضَبْعَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا ضَبْعاً أَكَلْتُ آيَانَ أَحْمِرَةٍ
فَقِي الْبُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَ فَيَرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَبَرِيٍّ : يَا أَضْبَعاً ،
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعاً أَكَلْتُ ؛ الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضِبْعاً عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً عَلَى ضِبْعٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ . وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ سَيْلُهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهِا . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ
عَلَى الضَّبْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْصَاقِهَا . وَالضَّبْعُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْنَبَةُ ، مَوْتٌ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا نُحْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ،
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا أَنَّهُ بِكَسْرِ
الْأَلْفِ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فِعْلاً ، كَقَوْلِكَ إِمَّا
أَنْ تَمُتِي وَإِمَّا أَنْ تَرْكَبِ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ أَسْماً
فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْأَلْفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَتَحْصِفُ
وَأَمَّا عَمْرُوٌ فَأَحْمَقُ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذَلَاءَ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْمَلِكِ
ابْنِ رُبَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَبَا نُحْبَاشَةَ ، يَقُولُهُ
لِأَبِي نُحْبَاشَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتي به عن سنة الجدب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تحشيت أن تأكلهم الضبع . والضع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقيليّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أو قدنا ناراً خلفه ، قال : ف قيل لها ولم ذلك ؟ قالت : لتتحوّل صبعه معه أي ليذهب شره معه . وضجع : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وضجع : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حوّزها من عقب إلى ضجع ،
في ذئبان وبئيس منقفع

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال القطامي :

فني قبل التفرق يا ضبعا ،
ولا يك موثق منك الوداع

وضبيعة : قبيلة وهو أبو حي من بكر ، وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رهط الأعشى ميسون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضبيعة قبيلة في ربيعة . والضبعان : موضع ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كأقطة إحدى يدي ، فجانب
يعاش به منه ، وآخر أضجع

إنما أراد أعضب قلب ، وبهذا فسر .

والضجع : فناء الإنسان . وكنتا في ضجع فلان ، بالضم ، أي في كنفه وناحيته وفنائه .

وضيغان أمدّر أي منتفخ الجنبين عظيم البطن ، ويقال : هو الذي تررب جنباه كأنه من المدّر والتراب .

وفي نوادر الأعراب : حيار مَضْبُوعٌ ومَخْنُوقٌ ومَذْذُوبٌ أي بها خناقة وذئبة ، وهما داءان ، ومعنى المَضْبُوع داءة عليه أن تأكله الضبع ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو مما يُسأل عنه :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا :
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّئْبَ وَالضَّبْعَا

فقيل : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فقلص الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضبعا وذئبا ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبتة وأخرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها . وفي قوله أيضا : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئبا ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضبع والذئب مُسَلِّطَانِ على الغنم ، والله اعلم .

ضجع : الضجع : دويبة . والضوتع : دويبة أو طائر ، وقيل : الضوتع الأحق ، وقيل : هو الضوكة ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضجع يضجع ضجعا وضجوعا ، فهو ضاجع ، وقلما

١ قوله « أي بها خناقة » كذا بالاصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي الغاموس في مادة خنق : وكفراب داء ينتفع منه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقة داء في حارق الطير والفرس ، وضبطت الخناقة فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر الغاف وتشد الياء مخففة النون .

وإنه حسن الضجعة مثل الجلثة والركبة .
ورجل ضجعة مثال هجرة : يكثر الاضطجاع
كسلان .

وقد أضجعه وضاجعه مضاجعة : اضطجع معه ،
وخصص الأزهري هنا فقال : ضاجع الرجل جاريته
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضجيعها وهي
ضجيعة . والضجيع : المضاجع ، والأنتى مضاجع
وضجيعة ؛ قال قيس بن ذريح :

لعمري ، لمن أمتى وأنت ضجيعة
من الناس ، ما اختيرت عليه المضاجع

وأنشد ثعلب :

كل النساء على الفراش ضجيعة ،
فانظروا لنفك بالنهار ضجيعة

وضاجعه هم على المثل : يعنون بذلك ملازمته
إياه ؛ قال :

فلم أرَ مثلَ همِّ ضاجعه الفتى ،
ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

ويروى : مثل الفقر أي مثل هم الفقر .

والضجعة : هيئة الاضطجاع . والمضاجع : جمع
المضجع ؛ قال الله عز وجل : تتجافى جنوبهم عن
المضاجع ؛ أي تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت
فيها . والاضطجاع في السجود : أن يتضام ويلصق
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صلى مضطجعا فمعناه
أن يضطجع على شقته الأيمن مستقبلاً للقبلة ؛ وقول
الأعشى مخاطب ابنته :

فإن ليجنب المرأة مضطجعا

أي مَوْضِعاً يضطجع عليه إذا قُيِّرَ مضجعاً على

يُسْتَعْمَلُ ، والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعاً ، فهو مضطجع ؛ قال ابن المظفر : كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عديم أن يقولوا
اضجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واضطجع : نام . وقيل : استلقى ووضع
جنبه بالأرض . وأضجعت فلاناً إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضجع وهو يضجع نفسه ؛ فأما قول
الراجز :

لما رأى أن لا دعة ولا شبع ،
مال إلى أرطاة حقف فالتطجع

فإنه أراد فاضطجع فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روي : فاضطجع ، ويروى : فاطجع ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، ويروى أيضاً :
فاضجع ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها
ضاداً شديدة على لغة من قال مُصِير في مُضْطِير ،
وقيل : لا يقال اطجع لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطبقين فيقول التطجع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : الطراد واضطراد لطراد
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضطراد الحيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن
تكون جلته كبيراً ؛ فسرّه ابن إسحق الطراد ، بإظهار
اللام ، وهو افتعال من طراد الحيل وهو عدوها
وتابعها ، فتلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما
ذكره هنا لأجل لفظه .

قال ابن برّي: ويقال لمن رَضِيَ بِفَقْرِهِ وصار إلى بيته الضَّاجِعُ والضَّجْعِيّ لِأَن الضَّجْعَةَ تَحْفُضُ العيش ؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،
ضَوَاجِعُ لَا يَغُرُّنَ مَعَ النُّجُومِ .

أي مقيمة لِأَن بنات نَعَشٍ ثَوَابِتٌ فَهِنَّ لَا يَزُولْنَ وَلَا يَنْتَقِلْنَ . وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَعَتْ وَخَفَعَتْ وَضَرَعَتْ : مالت لِلنَّعِيبِ ، وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعُ ؛ قال :

على حِينِ صَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ ، وَانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ

ويقال : أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه . ويقال : ضَجَعَ فلان إلى فلان كقولك صَغَوْهُ إليه . ورجلٌ أَضْجَعَ الثَّيَابَ : مائِلُهَا ، والجمع الضَّجْعُ . والضَّجُوعُ من الإبل : التي تَرْمِي نَاحِيَةَ . والضَّجْعَاءُ والضَّاجِعَةُ : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجعةٌ : كثيرة . وذَلُوءٌ ضاجعةٌ : مُتَمَلِّئَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ضاجعةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

وقيل : هي المَلَأَى التي تَمِيلُ في ارْتِفَاعِهَا من البُشْرِ لثقلها ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

إِنْ لَمْ تَحْجِءِ كَالْأَجْدَلِ الْمُسْفِ
ضاجعةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ ،

إِذَا فَلَا آبَتُ إِلَيَّ كَفَتِي ،
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنْ الْأَلْفِ

الألفُ : عِرْقٌ في العَضُدِ . وَأَضْجَعَ فلان جُوالِقَهُ إِذَا كَانَ يَمْتَلَأُ فَقَرَّعَهُ ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ :

مِينَهُ . وفي الحديث : كانت ضِجْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَدَمًا حَشَوَهَا لَيْفٌ ؛ الضَّجْعَةُ ، بالكسر : مِنَ الاضْطِجَاعِ . وهو النوم كالجَلِيسَةِ من الجلوس ، وبفتحة المرة الواحدة ، والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه ، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضِجْعَتِهِ أو ذاتِ اضْطِجَاعِهِ فِرَاشٌ أَدَمٌ حَشَوَهَا لَيْفٌ . وفي حديث عمر : جَمَعَ كُومَةً مِنْ رَمْلٍ وَانْضَجَعَ عَلَيْهَا ؛ هو مُطَاوِعٌ أَضْجَعَهُ فَانْضَجَعَ نَحْوُ أَزْجَعْتَهُ فَانْزَعَجَ وَأُطْلِقَتْهُ فَانْطَلَقَتْ . والضَّجْعَةُ والضَّجْعَةُ : الحَفْضُ والدَّعَةُ ؛ قال الأَسَدِي :

وَقَارَعَتْهُ البُعُوثُ وَقَارَعُونِي ،

فَقَارَزَ بِضِجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي

وكل شيءٍ تَخْفُضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ .
والتَّضْجِيعُ في الأمر : التَّصْغِيرُ فِيهِ . وَضَجَعَ فِي أمرِهِ وَاضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ .
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ ضَجْعَةٌ وَضَاجِعٌ وَضِجْعِيٌّ وَضُجْجِيٌّ وَفِعْدِيٌّ وَفَعْدِيٌّ : عاجزٌ مقيمٌ ، وقيل : الضَّجْعَةُ والضَّجْجِيّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِكُرْمِهِ . وسحابةٌ ضَجُوعٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَاثِمَا . وَتَضَجَّعَ السَّحَابُ : أَرَبَ بِالْمَكَانِ . وَمَضَاجِيعُ الْعَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . ويقال : تَضَاجَعَ فلان عن أمر كذا وكذا إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّعَ فِي الأمرِ إِذَا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ . وَالضَّاجِعُ : الْأَخْثَقُ لِعِزِّهِ وَلِزُومِهِ مَكَانَهُ ، وهو من الدَّوَابِّ الذي لا خَيْرَ فِيهِ . وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ : لِأَزْمَةِ لِلْحَمَضِ مُقِيمَةً فِيهِ ؛ قال :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،
ضَوَاجِعُ لَا يَغُرُّنَ مَعَ النُّجُومِ

تُعْجِلْ لِضُجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّئُ .

وَالضُّجَعُ : صَنْعُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ . وَالضُّجَعُ أَيْضاً : مِثْلُ الضَّغَابِيسِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْهَلِيُونِ ، وَهُوَ مُرَبِّعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ جُبُوضَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ فَيُشْدَخُ وَيَعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيُطِيبُ وَيُحَدِّثُ فِيهِ لَذَعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً ، وَيَجْعَلُ وَرَقَهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بَرَقُ الْحُرْدَلِ وَهُوَ جَيِّدٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَلَا تَأْكُلِ الْحَرْشَانَ تَخُودُ كَرِيمَةً ،

وَلَا الضُّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ الْهَزْلُ ١

وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْوَاءُ ؛ قَالَ رُؤْيَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَانِهَا

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْتِفَانِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْتِفَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِغْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْتَفَأَ وَأُضْجِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْحَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضُّوْاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضُّوْاجِعُ مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قُصْوَرٍ وَاهِبًا . وَالضُّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ . وَالضُّجُوعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا ،

يَنْعَفِرُ اللَّوْىَ أَوْ بِالصُّفْيَةِ ، عَيْرٌ

١ قوله « الْحَرْشَان » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَهُ الْحَرْشَاءُ بِوَزْنِ حَمْرَاءَ ، فَفِي الْقَامُوسِ : وَالْحَرْشَاءُ نَبْتُ أَوْ خُرْدُ الْبَرِّ .

وَالْمَضْاجِعُ ١ : أَسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْقِنِي بَيْدَكَ ، إِنَّ لَمْ أَغْتَرِفْ ،
نَعَمْ الضُّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَالضُّوْاجِعُ : الْمِضَابُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ قَالِضُوْاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالضُّجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضَرَعَ : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرْعاً وَضَرْعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرْعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا إِذَا جَاءَهُمْ بِأُسْنَا فَتَضَرَّعُوا ، فَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَائِلٌ تَسِيَّابُهُ ، أَبَتَامَ صَفَقَتِهِمْ ،
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرْعَا

أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ . وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْعَنِيِّ . وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيُّ ابْتَهَلَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَتَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يُطَلَّبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ، وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَتْهُ غَيْرَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبُ ضَارِعٌ :

١ قوله « الْمَضْاجِع » قَالَ يَاقُوتُ : وَيُرْوَى أَيْضاً بِضَمِّ الْمِيمِ فَيَكُونُ بَزَنَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ .

قال صخر :

ولما بقيتُ لَيَبَقَيْنِ جَوِي ،
بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرَعٌ جِسْنِي

ورجل ضارعٌ بَيْنَ الضَّرْعِ والضَّرَاعَةِ : ناحِلٌ
ضعيفٌ . والضَّرْعُ : الجبل الضعيفُ . والضَّرْعُ :
الجبانُ . والضَّرْعُ : المتهالكُ مِنَ الحاجةِ للغنى ؛
وقول أبي زيد :

مُسْتَضْرَعٌ ما دنا مِنْهُنَّ مَكْنَنَتِ

من الضَّرْعِ وهو الخاضِعُ ، والضَّارِعُ مثله .
وقوله عز وجل : تدعونه تضرعاً وخفية ؛ المعنى
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى
الله عز وجل ، وانتصاها على الحال ، وإن كانا
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مُتَبَدِّلاً
مُتَضَرِّعاً ؛ التضرعُ التذللُ والمبالغة في السؤال
والرغبة . يقال : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بالكسر والفتح ،
وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وذُلَّ . وفي حديث عمر :
فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَّ الصغيرُ ؛ ومنه حديث علي :
أضَرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ أَي أذلَّها . ويقال : لفلان
فَرَسٌ قد ضَرَعَ به أَي غلبه ، وقد ورد في
حديث سلمان : قد ضَرَعَ به . وضَرَعَتِ الشمسُ
وضَرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ،
وتَضَرَّعُهَا : دَنُوها للغيب . وضَرَعَتِ الْقِدْرُ
تَضَرَّعاً : خَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أَوْ خَفٍّ ، وضَرَعُ
الشاةِ والناقةِ : مَدَرُ لَبْهَا ، والجمع ضُرُوعٌ .
وأضَرَعَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُضْرَعٌ : نَبَتَ
ضَرْعُهَا أَوْ عَظُمَ . والضَّرْبَةُ والضَّرْعَاءُ جميعاً :
العظيمة الضَّرْعُ من الشاةِ والإبلِ . وشاة ضَرِيعٌ .

مُتَخَضِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . والتَضَرُّعُ : التَّلَوُّي والاستغاثةُ .
وأضَرَعْتُ لَهُ مَالِي أَي بَذَلْتُهُ لَهُ ؛ قال الأسود :

وَإِذَا أَخْلَايَ تَتَكَبَّبَ وَدُهُمُ ،
فَأَبُو الْكَدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ

أَي مَبْذُولٌ . والضَّرْعُ ، بالتحريك ، والضَّارِعُ :
الصغير من كل شيء ، وقيل : الصغير السن الضعيف
الضواوي التحيفُ . وإنَّ فَلاناً لِضَارِعٍ الْجِسْمِ أَي نُحِيفِ
ضعيف . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَالِي أَرَاهُمَا
ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ لِمَا هِيَ ؛
الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّواوي الْجِسْمِ . يقال : ضَرَعَ
يَضْرَعُ ، فهو ضَارِعٌ وضَرَعٌ ، بالتحريك . ومنه
حديث قيس بن عاصم : إِنِّي لِأَفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ
وَالنَّابَ الْمُدِيرَ أَي أُعْيِرُهُمَا لِلرَّكُوبِ ، يعني الجمل
الضعيف والناقة المهرمة التي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرُهَا ؛
ومنه حديث المقداد : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ
ضَرَعٌ ، وحديث عمرو بن العاص : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ،
ويقال : هُوَ الْغَنَرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وقال
الشاعر :

أَنَا وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ عَدَا ،
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغَنَرُ

ويقال : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ؛
وَأَنشُد :

مِنْ الْحُسْنِ لِنِعْمًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ

ويقال : قوم ضَرَعٌ ورجل ضَرَعٌ ؛ وَأَنشُد :

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ

وقد ضَرَعَ ضَرَاعَةً ، وَأَضَرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ؛

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارعٌ لمساكنته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب . والمضارعُ من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمضارعُ في العَرُوضِ : مفاعل فاع لاتن مفعيل فاع لاتن كقوله :

دعاني إلى سعاد
دواعي هوى سعاد

سمي بذلك لأنه ضارع المجتث .

والضروعُ والضروعُ : قوَى الجبل ، واحدها ضِرْعٌ و صِرْعٌ .

والضريعُ : نبات أخضر مُنْتِنٌ خفيف يرمى به البحرُ وله جوفٌ ، وقيل : هو يَبِيسُ العَرَفَجِ والحُلَّةِ ، وقيل : ما دام رطباً فهو ضريعٌ ، فإذا يَبِيسَ فهو الشَبْرَقُ ، وهو مَرَعَى سَوءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ سَحْماً ولا لحماً ، وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها . وفي التنزيل : ليس لهم طعام إلا من ضريعٍ لا يُسْنِنُ ولا يُغْنِي من جوع ؛ قال الفراء : الضريعُ نبت يقال له الشَبْرَقُ ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وقال ابن الأعرابي : الضريع العوسجُ الرطبُ ، فإذا جَفَ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زاد جُفُوءاً فهو الحَزْرُزُ ، وجاء في التفسير : أن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لَتَسْنِنُ عليه إبلنا ، فقال الله عز وجل : لا يُسْنِنُ ولا يُغْنِي من جوع . وجاء في حديث أهل النار : فيُعْطَوْنَ بطعام من ضريع ؛ قال ابن الأثير : هو نبت بالحجاز له شوكةٌ كبار يقال له الشبرق ؛ وقال قيسُ بن عَمْرٍاءَ الهذلي يذكر إبلاً وسوءَ مَرَعَاهَا :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وأضْرَعَتِ الشاةُ أي تزل لبنها فيلب التناج . وأضْرَعَتِ الناقةُ ، وهي مُضْرَعٌ : تزل لبنها من ضَرْعِها قُرْبُ التناج ، وقيل : هو إذا قرب تناجها . وما له زرع ولا ضَرْعٌ : يعني بالضرع الشاة والناقة ؛ وقول لبيد :

وَحَصْمٍ كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ سَأْوَهُمْ
بِاسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعِ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له تخارجٌ كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضُرُوعُ ، بالصاد المهملة ، وهي الضُرُوبُ من الشيء ، يعني ذي أَفَانِينَ . قال أبو زيد : الضَّرْعُ جِماعٌ وفيه الأطباءُ ، وهي الأَخْلَافُ ، واحدها طَبِيٌّ وخِلْفٌ ، وفي الأطباء الأَحَالِيلُ وهي خُرُوقُ اللبن .

والضُرُوعُ : عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد .

والمضارعُ : المُشْبِهُ . والمضارعةُ : المشابهة . والمضارعة للشيء : أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه . وفي حديث عديٍّ ، رضي الله عنه : قال له لا يَحْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارَعْتَ فيه النصرانية ؛ المضارعةُ : المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحرَّكن في قلبك شكٌ أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو حبيث أو مكروه ، وذكره المروزي لا يَحْتَلِجَنَّ ، ثم قال يعني أنه نظيف ، قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ؛ ومنه حديث معمر بن عبد الله : لني أخاف أن تُضَارِعَ ، أي أخاف أن يُشْبِهَ فعلك الرِّبَا . وفي حديث معاوية : لست بِنُكْحَةٍ طَلَقَةٍ ولا بسُبْبَةٍ ضُرَعَةٍ ، أي لست بِشَتَامٍ للرجال المُشَابِهٍ لهم والمساوي . ويقال : هذا ضِرْعٌ هذا و صِرْعُهُ ،

وحُسَيْنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةِ الْبَيْدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزَمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي
لَا تَكَادُ تَدْرُ ؛ وَصِفَ الْإِبِلُ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ ؛ وَقِيلَ :
الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .
وَالضَّرِيعُ : الْقَشَرُ الَّذِي عَلَى الْعِظَمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضَّلَعِ .

وَتَضَرُّوعٌ : بَلَدَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَدْ عُمِرَ
فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْنَهُ
بِتَضَرُّوعٍ ، يَمْرِي بِالْبَيْدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسُهُ ، وَيَمْرِي
بِيَدَيْهِ : يَجْرُكُهُمَا كَالْعَابَتِ ، وَيَعْسِفُ : تَرْجُفُ
خَنْجَرَتُهُ مِنَ التَّقَسُّرِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضَرُّوعٍ بَغِيرِ وَارٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَضَرُّوعٍ مِثْلَ تَذَنُّوبٍ .

وَتُضَارِعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِنَجْدٍ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ
تُضَارِعُ فَهُوَ عَامُ رَبِيعٍ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ
تُضَارِعُ أَخْصَبَتِ الْبِلَادُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرَاكٍ مِنْ جُذَامٍ لَسِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فُعَالًا
بِمَنْزِلَةِ عَذَاوِرٍ ، وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُجُولُهُمْ ،
بِاتِّفَاقٍ يَحْمِلُومٍ ، وَوَرَكْنٍ أَضْرَعَا

فَإِنَّ أَضْرَعَا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتُ صِغَارٍ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْسِمَاتُ صِغَارٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا .

ضَرَجَعُ : الضَّرَجَعُ : الشِّرُّ .

ضَعَعُ : الضَّعْفَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّفَهُ
الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْجَمُ
أَنْتِي لِرَبِّبِ الدَّهْرِ لَا أَنْتَضَعَّضُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّضَ أَمْرُؤُ لآخرَ يَرِيدُ بِهِ
عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ،
وَضَعَّفَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ
فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ أَيْ أَذَلَّتْهُمْ . وَالضَّعْفَاعُ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيْ
لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حَزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ . وَتَضَعَّضَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ . وَتَضَعَّضَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّضَ
أَيُّ أَفْقَرٍ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ ضَعَّ . وَضَعَّضَهُ
أَيُّ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضُ . وَتَضَعَّضَتِ أَرْكَانُهُ أَيْ
انْتَضَعَّتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّضًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهَا
إِذَا كَانَا قَضِييْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ
لِيَتَأَدَّبَ .

ضَفَعُ : ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَعَسَ وَأَجْدَثَ ،
وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَعَ لَفَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَعَ

ضكع : رجل ضَوْكَعَة : أَحْمَقُ كثير اللحم مع ثِقَل ، وقيل : الضَوْكَعُ المُسْتَرْخِي القَوَائِمِ فِي ثِقَل .

ضلع : الضَّلْعُ والضَّلْعُ لغتان : مَحْنِيَّةُ الْجَنْبِ ، مؤنثة ، والجمع أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعٌ ؛ قال الشاعر :

وَأَقْبَلَ ماءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وَتَضْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعًا وَرِيًّا ؛ قال ابن عَتَّابٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ ،
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

وِدَابَةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحِمْلِ .
وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . والإِضْلَاعُ :
الإِمَالَةُ . يقال : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأَعشى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَمْسَى الثَّقَى
قِرٌّ وَحِمْلٌ لِبُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتُكْسِرُهَا .
وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ . واضْطَلَعَ
بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ والضَّلْعُ
أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالضَّلْعُ

النُّوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قاله الأصمعي .
والضَّلَاعَةُ : النُّوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تقول منه :
ضَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وِفْرَسٌ ضَلِيعٌ : تَامٌ

تَوَقَّعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ . وقال ابن الأعرابي : تَجَوُّ
الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْصِيَانُ . قال الأزهري : والضَّفْعَانَةُ غَمْرَةٌ
السَّعْدَانَةُ ذَاتُ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا
فَلَكَةٌ لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَ تَمَرُّهَا
إِلَّا مُسْتَلْقَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ سَوَكِهَا وَانْتَصَتْ
لِقَدَمٍ مِنْ يَطْوُهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ
وَتَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخِنْصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : معروف ،
لغتان فصيحتان ، والأشْيُ ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قال
الجوهري : وَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قال الخليل : ليس
فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ وَهَجْرٌ
وَهَيْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وَهُوَ اسم . الأزهري : الضفدع
جمعه ضَفَادِعُ وربما قالوا ضَفَادِي ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ :

وَلِضَفَادِي جَمْعُهُ تَفَانِقُ

أَي لَضَفَادِعَ فَيَجْعَلُ الْعَيْنُ يَاءً كَمَا قَالُوا أَرَانِي وَأَرَانِي .
ويقال : نَقَتَ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ كَمَا يَقَالُ نَقَتَ
عَصَافِيرُ بَطْنِهِ . والضَّفْدَعُ ، بِكسْرِ الدال فقط :
عَظْمٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْقَرَسِ .

وَضَفْدَعُ الرَّجُلِ : تَقَبُّضٌ ، وَقِيلَ سَلَخَ ، وَقِيلَ
ضَرَطَ ؛ قال :

بِشْسَ الْقَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، مَجَاشِعُ
بُخُورًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد :

يَمْنَنُ أَغْدَادًا يَلْبَنِي أَوْ أَجَا
مُضَفَّدَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَحَّلِبَةٌ

يريد مياهاً كثيرة الضَّفَادِعِ .

١ هذا البيت لجرير وفي ديوانه : خُورٌ مَكَانُ خُورًا .

على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين غُضُرُوفٌ يقال له الرَّهَابَةُ ، ويقال له لِسَانُ الصدر ، وكل ضلع من أضلاع الجنبين أَقْصَرُ من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرتها ، وهي التي في أسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الحَلْفُ . وفي حديث عَمَلِ دَمِ الْحَيْضِ : حَتَّى يَضِلَّ ، بكسر الضاد وفتح اللام ، أي يعود ، والأصل فيه الضَّلَعُ ضلع الجنب ، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعِرَاضٌ : ضِلَعٌ تشبيهاً بالضلع الذي هو واحد الأضلاع ، وهذه ضلع وثلاث أضلاع ، قال ابن بري : شاهد الضَّلَعُ ، بالفتح ، قول حاجب بن دُبَيَّان :

بَنَى الضَّلَعِ الْعَوَجَاءُ ، أَنْتَ تَغِيْبُهَا ،
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا

وشاهد الضَّلَعُ ، بالتسكين ، قول ابن مفرغ :

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلَعِ ، لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

ويقال : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، ومثله : شَرِبَ حَتَّى أَوْتَنَ أَي صار له أوتان في جنبه من كثرة الشرب . وفي حديث زمزم : فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعَهُ . وفي حديث ابن عباس : أَنَّهُ كَانَ يَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ . والضَّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخَرُ ثُمَّ يَبْذُرُ مَا بَيْنَهُمَا .

وثياب مُضَلَّعَةٌ : مُحَطَّطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلَعِ ؛ قَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ الْمُؤَمَّسِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُضَلَّعُ مِنَ الثَّيَابِ الْمُسَيَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسِجِ الرَّقِيقِ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضَلَّعُ الثَّوبُ الَّذِي قَدْ نَسِجَ بَعْضُهُ

الْحَلْقُ نَجْفَرُ الْأَضْلَاعِ غَلِيظُ الْأَنْوَاعِ كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَالضَّلِيْعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهَا أَي بَيْنَ رَجْلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ ، وَقِيلَ : الضَّلِيْعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمِ مِنْ أَيِّ الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَبْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ جَنِيًّا فَصَرَاعَهُ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلِيْعٌ أَي إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمُ الْحَلْقِ . وَالضَّلِيْعُ : الْعَظِيمُ الْحَلْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : ضَلِيْعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ يَوْصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ . وَرَجُلٌ ضَلِيْعُ الْقَمَرِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلَعِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَلِيْعُ الْقَمَرِ أَي عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : وَاسِعُهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِفَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْجَمَالُ ؟ فَقَالَ : غُؤُورُ الْعَيْنَيْنِ وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ ضَلِيْعُ الْقَمَرِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيْعُ الثَّيَابِ غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلَعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا تَلْتَمِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ وَتَتَصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَتَنَسِي الْجَوَانِحَ ، وَخَلْفُهَا مِنَ الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنْبَيْنِ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَمِي أَطْرَافُهَا ،

وترك بعضه ، وقيل : بُرِدَ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ خَطْوُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ الثَّوبِ : جَعْلُهُ وَشْيَهُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبٌ سِيرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرْزٍ ؛ الْمَضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ سَمِ أَوْ غَيْرِهِ شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

ابن الأعرابي : الضَّوْلَعُ الْمَائِلُ الْهَوَوِيُّ .

وَالضَّلَعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انْزَلْ بَتْلَكَ الضَّلْعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلْعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضَّلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ أَيْ مِثْلَهُمْ . وَالضَّلْعُ : الْحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ . وَالضَّلْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعِينًا .

وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ . وَضَّلَعَ عَنْ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، بِالتَّسْكِينِ : مَالَ وَجَنَفَ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَّلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافَ . وَالضَّالِيعُ : الْجَائِرُ . وَالضَّالِيعُ : الْمَائِلُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مِثْلُكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمُ عَلِيٌّ ضَلْعٌ جَائِرٌ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ أَيْ مِثْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَنْفَشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا أَيْ مِثْلَهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا بِضَرْبِ الرَّجُلِ

يُخَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلَانًا لِرَجُلٍ يَمُوتُ هَوَاً . وَيَتَال : خَاصَمْتُ فُلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ أَيْ مِثْلُكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمُ عَلِيٌّ أَلْبَنُ وَاحِدٌ ، وَصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضَلْعٌ وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُثْقَلُ الدِّينُ ، قَالَ : وَالضَّلْعُ الْاَغْوَجَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْاِسْتَوَاءِ وَالْاِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَارْذُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يَضْلَعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ أَيْ يُثْقَلُكَ . وَالضَّلْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْاَغْوَجَاجُ خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبُ رَبَّهُ
عَلَى ضَلْعِهِ فِي مَتْنِهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْفَهُ فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ ضَلْعٌ . وَرُمُحٌ ضَلَعٌ : مُعْوَجٌّ لَمْ يَقْوَمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَبِيلٍ :

بِكُلِّ سَعْنَاعٍ كَجِدْعِ الْمُرْدَرَعِ ،
فَلَيْفُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمُحِ الضَّلْعِ

يُصِفُ إِسْلًا تَنَاقُلَ الْمَاءِ مِنَ الْخَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِدْعِ الزُّرْنُوقِ ، وَالْفَلَيْقِ : الْمَطِيشِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْخُلْفُومُ . وَضَلَعَ السَّيْفُ وَالرُّمُحُ وَغَيْرُهُمَا ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلِيعٌ : اَعْوَجَّ . وَلَأَقِيسَنَّ ضَلْعَكَ وَضَلْعَكَ أَيْ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُدُوْهَا عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ وَقَدْ شَاكَلَ سَاطِرُهَا كَبِدَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِي :

إظهارُ البدع ؛ المِضْلَعُ : المُنْقَلِبُ كأنه يَشْكِي
على الأَضْلَاعِ ، ولو روي بالطاء من الطَّلْعِ والعَنْزِ
لكان وجهاً .

واسئلُ عن الحِبِّ بِمِضْلُوعَةٍ ،
نَوَقَهَا الباري ولم يَمُجِّلْ

وضليع^١ : القَوْسُ .

ضلفع : الضِّلْفَعُ والضِّلْفَعَةُ من النساء : الواسعةُ المَنَ .
وقال ابن بري : الضلفع المرأةُ السبينة مثل اللِّبَاحِيَّةِ .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضِّلْفَعُ والضِّلْفَعَةُ من النساء الواسعةُ ؛ وأنشد :

أَقْبَلْنَ تَقَرُّبِيًّا وَقَامَتْ ضَلْفَعَا ،
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَبْلًا أَبْقَعَا ،
عَدَا اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَعَا

وضلفع^٢ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

يَعْبَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ

وأنشد ابن بري لطيف :

عَرَفْتُ لَسْدِي ، بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَفَعِ ،
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَتَرْبَعِ

وأنشد لابن جِذال الطَّعَانُ :

أَتَنَسَّى قَشِيرًا وَالثَّرِيدَ وَمَالِكًا ،
وَتَدَكَّرْتُ مَنْ أَمْسَى سَلِيًّا بِضَلْفَعَا ؟

الأزهري : ضَلْفَعَةُ وضلفعه وصلبمه إذا حَلَقَهُ .

ضوع : ضَاعَ بِضُوعِهِ ضُوعًا وَضُوعًا ، كلاهما : حَرَكَةٌ
وراعه ، وقيل : حَرَكَةٌ وَهَيْجَةٌ ؛ قال بشر :

سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْبَيْنِ صَوْنًا
لِحَيَاتِمَا ، الْفُؤَادُ بِهِ مَضُوعٌ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَحَاجِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَخْوَى ،
يَضُوعُ فُؤَادِهَا مِنْهُ بُغَامُ

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قويُّ عليه ،
وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطَّلِعٌ ،
بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطَّلِعٌ له ، فالأضْطِلَاعُ من
الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ ، والاطِّلَاعُ من العِلْمِ من
قولهم اِطَّلَعْتُ الثَّيْبَةَ أي عَرَفْتُهَا أي هو عالٍ
لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال إِنِّي بهذا
الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الصاد تدغم في التاء
فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اِطَّلَعْتُ أَي اتَّهَمْتُ ،
وَاطَّلَعْتُ إِذَا احْتَمَلَ الظَّنُّ . واضْطَلَعَ الحِمْلُ
أي احْتَمَلَ أَضْلَاعَهُ . وقال ابن السكيت : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ أي قويُّ على حِمْلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ
من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطَّلِعٌ بِحِمْلِهِ ؛
وروي أبو الهيثم قول أبي زيد :

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافٌ حَتَّى أَتُفَّ
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلَوْ أَضْلَعِنَ مُطَّلِعٌ

أَضْلَعِنَ : أَثْقَلْنَ وَأَعْظَمْنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وهو
القويُّ على الأمرِ الْمُحْتَمِلِ ؛ أراد مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ،
هكذا رواه بخطه ، قال : ويروي مُضْطَلِعٌ . وفي
حديث علي ، عليه السلام ، في حفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ ؛
اضْطَلَعَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ . يقال :
اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أي قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وفي
الحديث : الحِمْلُ المِضْلَعُ والثَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالامل ، ولله والتابعة .

٢ قوله « اف » كذا ضبط بالامل .

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَعَرَّكَتْ. ويقال: ضاعني أمرٌ
كذا وكذا يَضَوِّعُنِي إِذَا أَفْزَعَنِي. ورجل مَضُوعٌ
أَي مَذْعُورٌ؛ قال الكميت:

رِثَابُ الصَّدُوعِ، غِيَاثُ المَضُوعِ
عَ، لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ المُنْجِلُ

ويقال: لا يَضُوعَنَّكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا أَي لَا
تَكْثُرَنَّ لَهُ. وقال أبو عمرو: ضاعه أَفْزَعَهُ؛
وَأَنشَدَ لَأَبِي الأسود العِجْلِيَّ:

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيفُهُ وَانْتِدْرَاؤُهُ
عَلَيَّ، وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٌ

وقال ابن هرمة:

أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّكَ رُبُوعٌ؟
أَمْ أَنْتَ مُتَّيِّلُ الْفَوَادِ مَضُوعٌ؟

وقد انضاع الفرجُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ. وقال
الأزهري: انضاع وَتَضَوَّعَ إِذَا بَطَّ جَنَاحُهُ إِلَى أُمِّهِ
لِتَرْقُفَتِهِ أَوْ فَرَعٍ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي:

فَرَيْحَانٌ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ، كُلُّمَا
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ، أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وضاعت الرِّيحُ الغُصْنُ: أَمَلَتْهُ. وضاعتني الرِّيحُ:
أَثْقَلَتْني وَأَقْلَقَتْني.

والضُّوعُ: تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ أَي تَفَحُّفُهَا.
وضاعت الرَّائِحَةُ ضَوْعاً وَتَضَوَّعَتْ، كِلَاهُمَا: تَفَحَّحَتْ.
وفي الحديث: جاء العباسُ فجلس على الباب وهو
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم،
رَائِحَةٌ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا؛ تَضَوَّعُ الرِّيحُ: تَفَرَّقَتْهَا
وَانْتَشَارَهَا وَسَطُوعُهَا؛ وقال الشاعر:

إِذَا التَّفَتَّتْ تَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا،
تَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ يَرِيَّتَا الْقَرْنِفَلِ

وضاع المِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ
فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ؛ قال عبد الله بن نَيرِ التَّقْفِي:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ رَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

ويروى: خَفِرَاتِ. ومن العرب ممن يستعمل
التَضَوَّعَ فِي الرَّائِحَةِ الْمُصِثَّةِ. وحكى ابن الأعرابي:
تَضَوَّعَ الثَّنُ؛ وَأَنشَدَ:

يَتَضَوَّعُونَ، لَوْ تَضَيَّعْنَ بِالْمِسْكِ
لَكَ، ضِيَاخاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

والضَّاخُ: الرِّيحُ المُنْتَنِ، المَرَقُ: صُوفُ
العِجَافِ والمَرَضَى، وقال الأزهري: هو الإِهَابُ
الَّذِي عُطِنَ فَأَنْتَنَ. وضاع يَضُوعٌ وَتَضَوَّعَ:
تَضَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ. قال
الليث: هو تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةِ وَرَقَعِ
صَوْتٍ، قال: والصَّبِيُّ بِكَاءٍ تَضَوَّعٌ؛ قال امرؤ
القيس يصف امرأة:

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي، وَيَسْؤُهَا
بُكَاءُ، فَتَنِي الْجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول: تَنِي الْجِيدَ إِلَى حَيْثُهَا حِذَارَ أَنْ
يَتَضَوَّعَا.

والضُّوعُ والضُّوعُ، كِلَاهُمَا: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ
كَلِهُامَةٌ إِذَا أَحْسَسَ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ؛ قال الأعشى
يصف فلاة:

لَا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُّهُ
بِاللَّيْلِ، إِلَّا تَسِيمَ الْبُومِ والضُّوعَا

والضناعة ، قال : وسمعتهم يقولون ضيعة فلان
الجزارة ، وضية الآخر القتل وسف الحوص
وعمل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالضيعة
والزراعة وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا
تتخذوا الضيعة فتترغبوا في الدنيا . وفي حديث
حنظلة : عافسنا الأزواج والضيعات أي المعاشين .
والضيعة : العقار . والضيعة : الأرض المغلة ،
والجمع ضيع مثل بدرة وبدري وضياع ، فأما
ضيعة فكأنه إنما جاء على أن واحدة ضيعة ، وذلك
لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة ، وأما ضياع
فعلى القياس .

وأضاع الرجل : كثرت ضيعته وفشت ، فهو
مضيع ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده أبو
العباس :

إن كنت ذا زرع وتغل وهجمة ،
فلأنتي أنا المثيري المضيع الم سود

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه ،
وتصغير الضيعة ضيعة ولا تقل ضويعة . وقال
الليث : الضياع المنازل ، سميت ضياعا لأنها إذا ترك
تمهدا وعبارتها تضيع . وفشت عليه ضيعته :
كثر ماله عليه فلم يطق جيباته ، وفي الحديث : أفشى
الله ضيعته أي أكثر عليه معاشه . وفشت عليه الضيعة :
أخذ فيما لا يعنيه من الأمور . ومن أمثالهم : إني
لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضبعة ؛ قالها راع
وقضت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبددت
عليه فاستغاث حين عجز بالنوم ؛ وقال جرير :

وقلن ترؤح لا يكن لك ضيعة ،
وقلنك مشغول ، وهن سواغله

بكسر الضاد ، وجمعه ضيعان ، وهما لغتان : ضوع
وضوع ؛ وأنشد الأصمعي :

فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

قال : وتصب الضوع بنية التميم كأنه قال إلا
تيم اليوم وصباح الضوع ، وقيل : هو الكر وان ،
وجمعه أضواع وضيعان ، وقال المفضل : هو ذكر
البوم ، وقال ثعلب : الضوع أصفر من العصفور ؛
وأنشد :

من لا يدل على خير عشيرته ،
حتى يدل على بئضاته الضوع

قال : لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو .
والضواع : صوته .

وقد تضرع . وضاع الطائر فرخه يضرعه إذا زرقه ؛
ويقال منه : ضع ضع إذا أمرته بزقه .

وأضوع : موضع ، ونظيره أقرن وأخررب
وأسف ، وهذه كلها مواضع ، وأذرح اسم مدينة
الشرأة ، فأما أعصر اسم رجل وإنما سمي بجمع عصر
وكذلك أسلم اسم رجل إنما هو جمع سلم .

ضيع : ضيعة الرجل : حرقته وصناعته ومعاشه
وكسبه . يقال : ما ضيعتك ؟ أي ما حرقتك .
وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشت ضيعته
حتى لا يدري بأيها يبدأ ، ومعنى فشت أي كثرت .
قال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم ،
قال : ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة . يقال
للرجل : قم إلى ضيعتك . قال الأزهري : الضيعة
والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم
والأرض ، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة

وهذا تكون الضيعة من الضياع ، وفي الحديث : أنه
نهي عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله
والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للعرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !
ليوم كريمة سيداد تغفر

وفي حديث سعد : إني أخافُ على الأغراب الضيعة
أي أنها تضع وتتلذذ . والضيعة في الأصل : المرأة
من الضياع ، والضيعة والضياع : الإهمال . ضاع
الشيء يضيع ضيعةً وضياًعاً ، بالفتح ؛ هلك ؛ ومنه قولهم :
فلان بدار مضيعة مثال معيشة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ولا تدع الكسير بدار مضيعة ،
وفي حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله بدار
هوان ولا مضيعة ؛ المضيعة ، بكسر الصاد ، مفعلة
من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع ،
فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت
حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن
معيشة ، والتقدير فيها سواء . وتركهم بضيعة ومضيعة
ومضيعة . ومات ضيعةً وضياًعاً وضياًعاً أي غير
مفتقد ، وأضاعه وضيعه . وفي التنزيل : وما كان
الله ليضيع إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في
التفسير : أنهم صلّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها
البتة وهو أشبه لأنه عسى به الكفار ، ودليله قوله بعد
ذلك : إلا من تاب وآمن . والضياع : العيال نفسه ،
وفي الحديث : فمن ترك ضياًعاً فإني ؛ التفسير للنضر :
العيال ، حكاه المروزي في الغويين ، قال ابن الأثير :
وأصله مصدر ضاع يضيع ضياًعاً فسمي العيال بالمصدر
كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراً ، وإن
كسرت الصاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ؛
ومنه الحديث : ثعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقراً

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم
بالصاد المهلهلة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل :
هو في حديث بالمهلهلة ، وفي آخر بالمعجبة ، وكلاهما
صواب في المعنى . وأضاع الرجل عياله وماله
وضيعهم إضاعةً وتضييعاً ، فهو مضيع ومضيع .
والإضاعة والتضييع بمعنى ؛ وقول الشماخ :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم
يضيعون السوام مع المضيع ؟
وكيف يضيع صاحب مدقات
على أتاجين من الصئيع ؟

قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون
فيها فقال له هذه المرأة : إنك قد أفتنبت شباك
في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ولا تنفقني ؟
فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت
تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلاً
هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا
البيت :

لحال المرأة يصلحها ، فيفتني
مفاقره ، أعف من القنوع

يقول : لأن يصلح المرأة ماله ويقوم عليه ولا يضيعه
خير من القنوع وهو المسألة . ورجل مضاع للمال
أي مضيع . وفي المثل : الصئف صيغت اللبن ؛
هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنتان
والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خوطب
به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره
فطلقها فتزوجها رجل مُملق ، فبعثت إلى زوجها
الأول تستنبيحه ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا
ومدقّه خير ، فجرى المثل على الأصل ، والصئف

منسوب على الطرف . وضاعَ عياله من بعده :
تَحَلَّوْا مِنْ عَائِلٍ فَاتَّخَذُوا . وَتَضَيَّعَتِ الرَّاحَةُ :
فَاحَتْ . وَانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ
بِأَكْلِ فِي مَعْنَى ضَاعَ أَي جَائِع . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ :
مَا أَحَدُ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَابُ جَائِعٌ يُلْقِي فِي مَعْنَى
ضَائِع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطبعُ والطَّبيعةُ : الحَلِيقَةُ والسَّجَّةُ التي
جُمِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ . وَالطَّبَاعُ : كَالطَّيْبَةِ ،
مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ : الطَّبَاعُ وَاحِدٌ
مَذْكَرٌ كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُجْمَعُ
طَبْعُ الْإِنْسَانِ طِبَاعاً ، وَهُوَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنْ
طِبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَهْوَلَةِ أَخْلَاقِهِ
وَحُزْنَتَيْهَا وَعُسْرِهَا وَيُسْرِهَا وَشِدَّتِهِ وَرَخَاوَتِهِ
وَبُخْلِهِ وَسَخَاهُ . وَالطَّبَاعُ : وَاحِدٌ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ ،
عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ مِثَالٍ ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَرَارٍ مِثْلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْعُ الْمِثَالُ . يُقَالُ : اضْرَبْهُ
عَلَى طَبْعِهِ هَذَا وَعَلَى غَرَارِهِ وَصِفَتِهِ وَهَدْيَتِهِ أَي
عَلَى قَدَرِهِ . وَحِكْمِ الْحَيَاتِيِّ : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ ،
بِكسر الباء ، أَي طَبِيعَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

له طابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعُ

وَطَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً : قَطَرَهُ .
وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنْشَأَهُمْ
عَلَيْهَا وَهِيَ خَلْقُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً : خَلَقَهُمْ ،
وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا وَطُبِعَ بِهَا وَالَّتِي
طُبِعَ ؛ عَنْ الْحَيَاتِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، أَرَادَ الَّتِي طُبِعَ
صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ

عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْحَيَاتَةُ وَالْكَذِبُ أَي يَخْلُقُ عَلَيْهَا .
وَالطَّبَاعُ : مَا رُكِّبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ
الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَالطَّبِيعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّيْنُ
طَبْعاً ، وَطَبَعَ الدَّرْهُمَ وَالسِّيفَ وَغَيْرَهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعاً :
صَاغَهُ . وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ
فَيَطْبَعُ مِنْهَا سِيفاً أَوْ سِكِّيناً أَوْ سِنَاناً أَوْ نَحْوَ
ذَلِكَ ، وَصَنْعَتُهُ الطَّبَاعَةُ ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطِّينِ
جَرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَعْمَلُهَا .
وَالطَّبِيعُ : الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَذَذْتُ قَتْفَا الْفُلَامِ إِذَا
ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكْنَثُ الْيَدِ مِنَ الْقَفَا
قَلَتْ : طَبَعْتُ قَفَاهُ ، وَطَبَعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ
طَبْعاً : خَتَمَ . وَالطَّابِعُ وَالطَّابِيعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
الْحَاتِمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَيَاتِيِّ وَأَبُو حَنِيفَةَ .
وَالطَّابِعُ وَالطَّابِيعُ : مِيسَمُ الْفَرَاخِ . يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةُ .
وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : طَبَعَ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ، أَي خَتَمَ فَلَا
يَعْبِي وَغَطَّى وَلَا يُوقِفُ خَيْرٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
النَّحْوِيُّ : مَعْنَى طَبَعَ فِي الْفَلَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
الْبَغْطِيَّةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا ، وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ مَعْنَاهُ غَطِّيَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَكَذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِيعَ هُوَ الرِّينُ ، قَالَ
مُجَاهِدٌ : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِيعِ ، وَالطَّبِيعُ أَيْسَرُ مِنَ
الْإِقْفَالِ ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ هَذَا تَقْسِيرُ
الطَّبِيعِ ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ ، وَأَمَّا طَبَعَ الْقَلْبُ ، بِتَحْرِيكِ
الْبَاءِ ، فَهُوَ تَطْيِيزُهُ بِالْأَدْنَسِ ، وَأَصْلُ الطَّبِيعِ الصَّدَأُ
يَكْثُرُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ

ثلاث مُجَمَّعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أَلطافه ؛ الطَّبْعُ ؛ بالسكون ؛ الحتم ، وبالتحريك ؛ الدُّنْسُ ، وأصله من الوَسَخِ والدُّنْسُ يَغْشِيَانِ السِّيفَ ، ثم استعير فبا يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقابيح . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابِعُ ، بالفتح ؛ الخاتم ، يريد أنه يَخْتِمُ عليها وتَرْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعِزُّ عليه . وطبع الإناء والسقاء يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبْعُهُ تَطْبِيعاً فَطْبَعُ : مَلَأَهُ . وَطْبَعُهُ : مَلَأُوهُ . وَالطَّبِيعُ : مَلَأُوكَ السَّقَاءَ حَتَّى لَا تَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلَأْتِهِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ لِأَنَّهُ فَعْلُهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فَعْلُ مَلَأْتُ . وَتَطْبَعُ النِّهْرُ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَتْ .

وَالطَّبِيعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال ليلى :

فَتَوَلَّوْا فَاثِرًا مَشِيْهُمُ ،
كَرَوَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبِيعُ هنا المِلَّةُ ، وقيل : الطَّبِيعُ هنا الماء الذي طُبِعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ أَيِ مَلِئَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبِيعَ فِي بَيْتِ لَيْلَى فَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلَّةَ ، وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَيْلَى النِّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَاسْمِي النِّهْرِ طَبِيعاً لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَوْا حِفْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ كَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، وَالتَّكْتُ بِمَعْنَى الْمَشْكُوتِ مِنَ الصَّوْفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي سَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ سَقًّا مِثْلَ دَجَلَةٍ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبِيعاً ، إِنَّمَا الطَّبِيعُ

الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحَدَتْهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَفَرُوهَا لِمُرَافِقِهِمْ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، لِأَنَّ الرَّوَايَا إِذَا مُقِرَّتِ الْمَزَايِدَ بِمَلْؤَةِ مَاءٍ ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَاراً فِيهَا وَحَلَّ عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيَ فِيهَا وَالْخُرُوجَ مِنْهَا ، وَبِمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَاماً إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ ، فَشَبَّهَ لَيْلَى الْقَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوهُ عِنْدَ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلِقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَاراً ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجْمَعُ الطَّبِيعُ بِمَعْنَى النِّهْرِ عَلَى الطَّبِيعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَكَاً أَيِ مَلَأَهَا . وَالطَّبِيعُ أَيْضاً : مَغِيضُ الْمَاءِ وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ . وَنَاقَةُ مُطْبَعَةٍ وَمُطْبَعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحِدْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَلِمَاءٌ ؛ قَالَ عُوفِي الْقَوَافِي :

عَمْدًا تَسَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بَيْنَا
طِوَالِ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُطْبَعُ الْمَلَأَنُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ : وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :

أَبْنُ الشُّطَّاطَانِ وَأَبْنُ الْمَرْبَعَةِ ؟
وَأَبْنُ وَسْقِي النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ ؟

وَيُرْوَى الْجَلَسَنَعَةُ . وَقَالَ : الْمَطْبَعَةُ الْمُنْثَقَلَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْمَطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مَلِئْتُ لَحْماً وَشَحْماً فَتَوَثَّقَ خَلْقُهَا . وَقَرِيبَةُ مُطْبَعَةٍ طَعَاماً : بِمَلْؤَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوَقِكَ ، لَهَا
مُطْبَعَةٌ ، مِّنْ بَاطِنِهَا لَا يَخْفِيهَا

١ قوله « تديناك » تقدم في مادة شجر تديناك .

وطَبِيعَ السِّنْدِ وَغِيْرِهِ طَبْعاً ، فَهُوَ طَبِيعٌ : صدىء ، قال جرير :

وَإِذَا هَزَزْتَ قَطَمْتَ كُلَّ ضَرِيْبَةٍ ،
وَحَرَجْتَ لَا طَبِيعاً ، وَلَا مَبْهُوراً

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطَّبِيعِ الْكَسِلِ .

وطَبِيعَ الثَّوْبِ طَبْعاً : اتَّسَخَ . ورجل طَبِيعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْعَرَضِ ذُو مُخْلَقٍ كَذِيٍّ لَا يَسْتَعِي مِنْ سَوَاءٍ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَمِيرُ الْبَطْرِ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّبِيعُ ؛ وَقَدْ طَبِيعَ طَبْعاً ؛ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَطَنَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَبْعٍ يَدْفِي إِلَى طَبْعٍ ،
وَعَقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

قال شر : طَبِيعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبَّعَ وَطَبِيعٌ إِذَا دُنِسَ وَعَيْبٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةَ :

وَيَحْبُدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ ،
وَتُبْغِضُ أَيْضاً عَنْ نُسَبٍ فَتُطْبَعَا

قال : ضَمَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ : الطَّبِيعُ الشَّيْنُ فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطْبَعَ أَيُّ ثَنَانٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ :

وَعَنْ تَخْلِيطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ يَبْنَتَا ،
مَنْ الْكَدْرِ الْمَأْنِي ، شِرْباً مُطْبَعَا

أَرَادَ أَنْ تَخْلِيطِي ، وَهِيَ لَفَةٌ نَمٍ . وَالْمُطْبَعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَأْنِي : الْمَاءُ الَّذِي تَأْتِي الْإِبِلُ شَرْبَهُ . وَمَا أَدْرِي مَنْ أَبْنِ طَبَعَ أَيُّ طَلَعَ . وَطَبِيعٌ : بِمَعْنَى كَسِلَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الطَّبِيعَ فِي ذَوَاتِ

السُّومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا أَنَّ لِعَضَّتِهِ أَلْمًا شَدِيدًا ، وَبِمَا وَرِمَ مَعْضُوضُهُ ، وَيَعْلَلُ بِالْأَشْيَاءِ الْحُلُوتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَغِيْرَهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَفْعَسِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ مَعْبَةَ الرَّبْعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،
تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ ،
مِنْ كُلِّ عَرَّاضٍ ، إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعِ
مِثْلَ قَدَامِي النَّشْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ ،
يُؤْلِهَا تَرْغِيَةً غَيْرُ وَرَعِ
لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعِ ،
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقُوقًا فِي كَلْعِ
مِنْ بَارِيهِ حَيْصَ وَدَامٍ مُنْسَلَعِ

وفي الحديث : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبْعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ . أَيُّ يُوْدِي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الطَّبْعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسْتَلَّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهِ ؛ الطَّبِيعُ ، بِوَزْنِ الْفَنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ .

طَوْسَعٌ : مَرُطَعٌ وَطَرَسَعٌ ، كَلَامُهُمَا : عَدَا عَدَاؤًا شَدِيدًا مِنْ قَرْعٍ .

طَوَّعٌ : رَجُلٌ طَزَعَ وَطَزِيعٌ وَطَسِيعٌ : لَا غَيْرَةَ لَهُ . وَالطَّرَعُ : النِّكَاحُ . وَطَزَعَ طَزَعًا وَطَسَعَ طَسَعًا : لَمْ يَتَمَرَّ ؛ وَقِيلَ : طَزَعَ طَزَعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنَاءٌ .

طلع : الطَّيِّعُ والطَّزْرَعُ : الذي لا غيرة عنده ،
طَسَعَ طَسْعًا وطَزَرَ طَزْرَعًا . والطَّيِّعُ
والطَّزِيرُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَغَارُ عليه .
والطَّيْنَعُ : كلمة يُكْتَنَى بها عن النكاح . ومكان
طَيْنَعٌ : واسع . والطَّيْنَعُ : الحَرِيصُ .

طلع : ابن الأعرابي : الطَّعُ اللُّحْسُ ، والطَّعْطَعَةُ :
حكاية صوت اللاطِعِ والشَّاطِيعِ والمُسْتَطَقِّ إذا
لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند اللُّطْعِ أو الشُّطْقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطَّعْطَعُ من
الأرض : المطنن .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والنجم وتَطْلُعُ
طُلُوعًا ومَطْلَعًا ومَطْلَعًا ، فهي طالِعةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ،
ومَطْلَعًا ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطْلُعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلَعِ الشمس
وجدها تَطْلُعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مَطْلَعِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر
اللام ، وعبيد أخذ الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحمزة : هي حتى مَطْلَعِ الفجر ، بنتج اللام ، قال
الفراء : وأكثر الفراء على مَطْلَع ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المَطْلَع ، بالفتح ، هو الطلوع
والمَطْلَع ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، إلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مَطْلَعًا ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما
أشبهها آثرت العرب في الاعم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل ،
من ذلك : المسجدُ والمَطْلَعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ
والمُسْتَقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرَقُ والمَجْزِرُ والمُسْكِنُ
والمُنْشِكُ والمُنْبِتُ ، فجعلوا الكسر علامة للاسم
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب تضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مَطْلَعِ الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلَع ، وإن كان
اسماً ، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مَطْلَعِ الفجر .
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ؛ قال الأزهري : وأحسبه قول سيويه .
والمَطْلَعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طأوعها .
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلَّاعاً أي نظرت إليه حين
طلُع ؛ وقال :

نسيم الصبا من حيث يُطلَعُ الفجرُ

وآتيك كل يوم طَلَعَتِ الشمسُ أي طلعت فيه .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ بنفس أحد
منا ؛ عن الليثاني ، أي لا مات واحد منا مع طُلُوعها ،
أراد : ولا طَلَعَتِ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأطلَعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كأنه كوكبٌ عَينُه أطلعا

وطِلَاعُ الأرض : ما طَلَعَتِ عليه الشمسُ . وطيلاعُ
الشيء : مِلْؤُه ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أن لي طِلاعَ الأرضِ ذهباً ؛
قيل : طِلاعُ الأرضِ مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاه أعلاها
فَيَسْاوِيَه . وفي الحديث : جاءه رجل به بذادة تعلو

١ قوله « نيم الصبا إلخ » مدره كافي الأساس :
إذا قلت هذا حين أسلو ييجي

أَطْلَعْتُكَ طَلَعَهُ أَيِ أَعْلَمْتُكَ؛ الطَّلَعُ ، بالكسر : اسم من أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعاً وَاطْلَعَ عَلَيْهِمْ ااطْلَاعاً وَاطْلَعَهُ وَتَطْلَعَهُ : عَلِمَهُ ، وَطَالَعَهُ إِيَاهُ فَتَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَأَنَّكَ يَدْعُ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ ،
وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فَيَسِنُ يُطَالِعُ

وقوله تعالى : هل أنتم مُطْلِعُونَ فَاطْلَع ؛ القراء كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مُطْلِعُونَ ، ساكنة الطاء مكسورة النون ، فَاطْلَع ، بضم الألف وكسر اللام ، على فاعِلٍ ؛ قال الأزهرى : وكسر النون في مُطْلِعُونَ شاذٌ عند النحويين أجبعين ووجهه ضعيف ، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِيٌّ وهل أنتم مُطْلِعُوهُ ، بلانون ، كقولك هل أنتم آيَرُوهُ وآيَرِيٌّ ؛ وأما قول الشاعر :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآيَرُونَ ،
إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُخَدَّتِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

فوجه الكلام والآرون به ، وهذا من شواذ اللغات ، والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مُطْلِعُونَ فَاطْلَع ، ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار ، فَاطْلَعِ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرِينَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ أَيِ فِي وَحْطِ الْجَحِيمِ ، وقرأ قاري : هل أنتم مُطْلِعُونَ ، بفتح النون ، فَاطْلَعِ فَهِيَ جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقَالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَاطْلَعْتُ ، وَاطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِد .

وَاسْتَطْلَعَ رَأْيَهُ : نَظَرَ مَا هُوَ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ أَيِ

عَنِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَباً أَيِ مَا يَمْلَأُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وَغِلْظَ مَعْجِسِهَا وَأَنَّهُ يَلَأُ الْكَفَ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثِهَا ،
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

الْكُتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا وَلَا عَيْبَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : طِلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عِمْرٍ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عِيَدٍ .

وَطَلَعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَطَلَعْتُهُ : رُؤِيتُهُ . يُقَالُ : حَيَّاَ اللَّهُ طَلَعْتُكَ . وَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وَتَطْلُعُ طُلُوعاً وَاطْلُعَ : هَجَمَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيُوبَةَ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَتَاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غَابَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَطَلَعَ عَنْهُمْ : غَابَ أَيْضاً عَنْهُمْ . وَطَلَعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ وَمَا طَلَعَ مِنْهُ . وَتَطْلَعُهُ : نَظَرَ إِلَى طَلَعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بَغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي الْحَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَتْ تَطْلَعُهُ الْعَيْنُ صَوْرَةً . وَطَلَعَ الْجَبَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعاً : رَقِيَهِ وَعَلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ : لَا يَمِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ ، يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ . وَطَلَعَتْ سِنُّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ سَنَابَتُهَا . وَكُلُّ بَادٍ مِنْ عُلوِّ طَالِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَسَنُ أَيِ قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ . وَاطْلَعَ رَأْسُهُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ ااطْلَعَ وَاطْلَعَ غَيْرَهُ وَاطْلَعَهُ ، وَالاسْمُ الطَّلَاعُ . وَاطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَاطْلَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيٍّ : قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ :

فهو الطَّلَعُ ، بالكسر ، الاسم من الاطلاع . تقول منه : اَطْلَعَ طَلْعَ العدو . وفي الحديث : أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع ؛ هم القوم الذين يبعثون لِيَطْلِعُوا طَلْعَ العدو كالجواسيس ، واحدم طَلِيعَةً ، وقد تطلق على الجماعة ، والطلائع : الجماعة ؛ قال الأزهري : وكذلك الرِّيِّثَةُ والشَّيْثَةُ والبَغِيَّةُ بمعنى الطَلِيعَةِ ، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة .

وامرأة طُلْعَةٌ : تكثر التطلُّع . ويقال : امرأة طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ ، تَطْلُعُ تنظر ساعة ثم تَخْتَبِئُ . وقول الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَيَّ الطُّلْعَةُ الْحَبَاءُ أَيُّ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا ثُمَّ تَخْتَبِئُ . ونفس طُلْعَةٌ : سَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، على المثل ، وكذلك الجمع ؛ وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الأفراد :

وما تَمَنَّيْتُ من مالٍ ولا عُمُرٍ
إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطُّلْعَةَ

وفي كلام الحسن : إن هذه النفوس طُلْعَةٌ فاقدوها بالمواظِظِ وإلا نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ ؛ الطُّلْعَةُ ، بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلع إلى الشيء أي أنها كثيرة الميل إلى هواها تشبهه حتى تهلك صاحبها ، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

ورجل طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛ قال :

وقد يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ ،
وقد كَانَ ، لَوْلَا الْقُلُّ ، طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ

وفلان طَلَّاعٌ الشَّيَا وَطَلَّاعٌ أَنْجِدٌ إذا كَانَ يَغْلُو الْأُمُورَ فَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَجُودَةِ رَأْيِهِ ، وَالْأَنْجِدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل ،

اَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطلّعه يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وُورُودِ كِتَابِيكَ . وَالطُّلْعَةُ : الرُّوْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى مِرْثِي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطْلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا أَذْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطْلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا أَذْبَرْتُ عَنْهُ . وَطْلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طْلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ، وَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَبَلَ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ؛ مَعْنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَمَنِ النَّاسِ ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ أَجْمَعُونَ . وَأَطْلَعَ الرَّامِي أَيُّ جَاذَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ كَسْرَى : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ وَيُعْدَلُ بِالْمُقَرَّطِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنْ الْحَسَى ،
وَلَا سَاخِصَاتٌ ، عَنْ فَوَادِي طَوَالِعِ

أَخْبَرَ أَنَّ سِهَامَهَا تُصِيبُ فَوَادِيهِ وَلَيْسَتْ بِأَلْيَ تَقْصُرُ دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ أَيُّ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ وَكَانَ بِطَاطَىءِ رَأْسِهِ لِيَقُومَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ الْمَدْفَ .

وَالطُّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطَالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطْلِعَ طَلْعَ الْعَدُوِّ ،

وكذلك التَّيَّيَّةُ . ومن أمثال العرب : هذه يَمِينٌ
قد طَلَعَتْ في المَخَارِمِ ، وهي اليمين التي تجعل
لصاحبها مَخْرَجًا ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،
ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخَارِمِ

والمَخَارِمُ : الطُّرُقُ في الجبال ، واحداها مَخْرِمٌ .
وتَطْلَعُ الرجلُ : غَلَبَهُ وأَذْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأحفظُ جاري أنْ أخالطَ عِرْسَهُ ،
وموْلايَ بالنكراءِ لا أَتَطْلَعُ

قال ابن بري : ويقال تَطَالَعْتَهُ إذا طَرَقْتَهُ ووافَيْتَهُ ؛
وقال :

تَطَالَعْنِي خَيالاتٌ لِسَلَمَى ،
كما يَتَطَالَعُ الدِّينُ الغَرِيمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو
يَتَطْلَعُ لأن تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأكثر ، فعلى
قول أبي علي يكون مثل تَخاطَطَتِ الثُّبُلُ أحشاءه ،
ومثل تَفَاوَضْنَا الحديث وتَعاطَيْنَا الكأسَ وتَبَاثُنَا
الأمرارَ وتَناسَيْنَا الأمرَ وتَناسَدْنَا الأشعارَ ، قال :
ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بمعنى طَلَعَتْ ؛ قال الكميت :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ ، في عِشائِها ،
بوجهِ فتاةٍ حَلِيٍّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطَّلَعُ من الأرضين : كلُّ مطْبُوعٍ في كلِّ رُبُوعٍ
إذا طَلَعَتْ رأيتَ ما فيه ، ومن ثم يقال : أَطْلَعْنِي
طَلْعَ أَمْرِكَ . وطلْعُ الأَكْمَةِ : ما إذا عَلَوَتْه
منها رأيتَ ما حولها . ونخلة مُطْلَعَةٌ : مُشْرِقةٌ على
ما حولها طالتِ النخيلَ وكانت أطولَ من سائرِها .

والطَّلَعُ : نَوْرُ النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة
طَلْعَةٌ . وطلْعُ النخلِ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطلْعَ :
أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعُ النخلُ الطَّلْعَ إِبْطَاعاً
وطلْعَ الطَّلْعِ يَطْلَعُ طُلُوعاً ، وطلْعُهُ :
كُفْرَاهُ قبل أن ينشَقَّ عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ
يسمى طَلْعاً أيضاً . وحكى ابن الأعرابي عن المفضل
الضبي أنه قال : ثلاثة تَوَكَّلُ فلا تَسِينُ : وذلك
الجُمَارُ والطَّلْعُ والكَمَةِ ؛ أراد بالطَّلْعِ الغَرِيضَ
الذي ينشَقُّ عنه الكافور ، وهو أوَّلُ ما يَرَى من
عَذَقِ النخلة . وأَطْلَعُ الشجرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعُ
الزُّرْعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعَ الزُّرْعُ إذا بدا
يَطْلَعُ وظهر نباتُهُ .

والطَّلَعَاءُ مثالُ العُلَّوَاءِ : القِيَّةُ ، وقال ابن الأعرابي :
الطَّوْلَعُ الطَّلَعَاءُ وهو القِيَّةُ . وأَطْلَعَ الرجلُ
إِبْطَاعاً : قَاءَ .

وقوسُ طِلَاعِ الكَفِّ : يملأُ عَجَسُها الكَفَّ ، وقد
تقدم بيت أوس بن حجر : كَتُومُ طِلَاعِ الكَفِّ ...
وهذا طِلَاعُ هذا أي قَدْرُهُ . وما يَسُرُّني به طِلَاعُ
الأرضِ ذهباً ، ومنه قول الحسن : لأنْ أعلمَ أنِّي
بَرِيءٌ من التَّفَاقِ أَحَبُّ إليَّ من طِلَاعِ الأرضِ
ذهباً .

وهو يَطْلَعُ الواديَ وطلْعُ الوادي ، بالفتح
والكسر ، أي ناحيته ، أجري مجرى وزنِ الجبل . قال
الأزهري : نَظَرْتُ طَلْعَ الوادي وطلْعَ الوادي ،
بغير الباء ، وكذا الاطِّلاعُ النِّجَاةُ ، عن كراع .
وأَطْلَعَتِ السماءُ بمعنى أَقْلَعَتِ .

والمُطْلَعُ : المُنَاقِي . ويقال : ما لهذا الأمرِ مُطْلَعٌ
ولا مُطْلَعٌ أي ما له وجه ولا مَأْتَى يُؤْتِي إليه .
ويقال : ابن مُطْلَعٍ هذا الأمرُ أي مَأْتَاهُ ، وهو
موضع الاطلاعِ من إشرافٍ إلى انْجِدارٍ . وفي

قال الأزهرى : وكان طِلاعاً أي مُطالعةً . يقال : طالعته طِلاعاً ومُطالعةً ، قال : وهو أحسن من أن تجعله اطلّاعاً لأنه القياس في العربية . وقول الله عز وجل : نارُ الله الموقدةُ التي تَطْلُعُ على الأفتدةِ ؛ قال الفراءُ : يَنْلُعُ أَلْمُها الأفتدةُ ، قال : والاطْلَاعُ والبُلُوغُ قد يكونان بمعنى واحد ، والعرب تقول : متى طَلَعْتَ أرضاً أي متى بَلَغْتَ أرضاً ، وقوله تَطْلُعُ على الأفتدة ، تُوفي عليها فَتُخْرِقُها من اطلّعت إذا أشرفت ؛ قال الأزهرى : وقول الفراء أحب إليّ ، قال : وإليه ذهب الزجاج . ويقال : عافى الله رجلاً لم يَنْطْلُعْ في فيك أي لم يَتَعَبْ كلامك .

أبو عمرو : من أساء الحية الطلّع والطلّ . وأطلّعتُ إليه معروفاً : مثل أزلّلتُ . ويقال : أطلّعتني فلان وأزهدني وأذلّعتني وأفحّعتني أي أعجّلني .

وطوَيْلِعُ : ماء لبني تميم بالشّاذية ناحية الصّمان ؛ قال الأزهرى : طوَيْلِعُ رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بناحية الشّواجر عَذْبَةٌ الماء قويسة الرّشاء ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأيّ فتى ودّعتُ يومَ طوَيْلِعِ ،
عشيّة سلّمنا عليه وسلّمنا !

فيا جازي الفتيان بالتعمير اجزّه
ينفعاه نفعي ، واغفُ إن كان مجزّماً

طمع : الطَّمَعُ : خِذُّ اليأس . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أن الطَّمَعُ فقرٌ وأنّ

١ قوله « وأي فتى الخ » أنشد ياقوت في مجمه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا
ثم يدر خلق بعدها أين يما

حديث عمر أنه قال عند موته : لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديتُ به من هَوْلِ المَطْلَعِ ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرفُ عليه من أمر الآخرة عَقِيبَ الموت ، فشهبه بالمَطْلَعِ الذي يُشرفُ عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي : وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌّ ولكل حدٍّ مَطْلَعٌ أي لكل حدٍّ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة علمه . والمَطْلَعُ : مكان الاطْلَاعِ من موضع عالٍ . يقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مآناه ومَصْعَدُهُ ؛ وأنشد أبو زيد :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ خاقت ثنيتُهُ ،
إلا وَجَدَتْ سَوَاءَ الضيقِ مَطْلَعاً

وقيل : معناه أنّ لكل حدٍّ مُنْتَهَياً يَنْتَهِيهِ مُرْتَكِبُهُ أي أنّ الله لم يجرّم حُرْمَةً إلا علم أنّ سَيِّطَلْعُها مُسْتَطْلَعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍّ مَطْلَعٌ يوزن مَصْعَدٌ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

إني ، إذا مَضَرْتُ عليّ تَحَدَّيْتُ ،
لأَقِيْتُ مَطْلَعَ الجبالِ وُغُوراً

قال الليث : والاطْلَاعُ هو الاطْلَاعُ نفسه في قول حميد بن ثور :

فكان طِلاعاً مِنْ خِصَاصٍ ورُقْبَةٍ ،
بأَعْيُنِ أَغْدَاءٍ ، وطَرْفِ مَقْسَبِ

١ قوله « وأنشد أبو زيد الخ » لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمَعَ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ،
وقد سَدَّ عنها نِعَمَ وَيْثَسَ .

طوع : الطَّوْعُ : تَقْيِصُ الْكَرَمِ . طَاعَهُ يَطْوَعُهُ
وطاوعَهُ ، والاسم الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَّةُ . ورجل
طَيعَ أَي طَائِعٌ . ورجل طَائِعٌ وطاعٍ مطلوب ،
كلاهما : مُطِيعٌ كفولهم عاقني عائقٌ وعاقٍ ، ولا
فِعْلُ طاعٍ ؛ قال :

حَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ، وما حَوْلَهُ
من عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعٍ

وكذلك مِطْوَاعٌ ومِطْوَاعَةٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ،
وسَمَّا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

الليثاني : أَطْعَنَهُ وَأَطْعَنَتْ لَهُ . ويقال أيضاً : طِعَتْ لَهُ
وأنا أَطِيعُ طَاعَةً . وَلِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،
وطائعًا أَوْ كَرْهًا . وجاء فلان طائعًا غير مُكْرَهٍ ،
والجمع طُوعٌ . قال الأزهري : من العرب من يقول
طاعَ له يَطْوَعُ طَوْعًا ، فهو طائعٌ ، بمعنى أطاعَ ،
وطاعَ يَطَاعُ لغة جيدة . قال ابن سيده : وطاعَ
يَطَاعُ وأطاعَ لَانِ وانقادَ ، وأطاعَهُ إِطَاعَةً وانطاعَ
له كذلك . وفي التهذيب : وقد طاعَ له يَطْوَعُ إذا
انقادَ له ، بغير أَلْفٍ ، فإذا مضى لأمره فقد أَطاعَهُ ،
فإذا وافقه فقد طاعوه ؛ وأنشد ابن بري الرُّقَاصِ
الكلبي :

مِنانٌ مَعَدِّي في الحُرُوبِ أَدَاتُهَا ،
وقد طاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ ودَعَائِمُ

وأنشد للأحوص :

وقد قَادَتْ فُرَادِي في هَوَاهَا ،
وطاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا

الْيَأْسَ غِنَى . طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعًا وَطَمَاعَةً
وَطَمَاعِيَّةً ، مُخْتَفٍ ، وَطَمَاعِيَّةٌ ، فهو طَمِيعٌ
وَطَمِعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ
التَّشْدِيدَ . ورجل طَامِعٌ وطَمِيعٌ وطَمِعٌ من قوم
طَمِيعِينَ وَطَمَاعِي وَأَطْمَاعٍ وَطُمَعَاءَ ، وَأَطْمَعَهُ
غِيْرَهُ . وَالْمَطْمَعُ : ما طَمِعَ فِيهِ . وَالْمَطْمَعَةُ :
ما طَمِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وفي صفة النساء : ابنةُ عشرِ
مَطْمَعَةٍ لِلنَّاظِرِينَ . وامرأةٌ مِطْمَاعٌ : تُطْمِيعُ
وَلَا تَمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا . ويقال : إِنَّ قَوْلَ
الْخَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَطْمَعَةٍ فِي الْفَسَادِ أَيِ مِمَّا
يُطْمِيعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا . وَتَطْمِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ
يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُطْمِيعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ ،
يُجَادُّ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِجَاحِ

الأَصْدَاءُ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا شِجَاحٌ
عَلَى حَدِيثِهَا . وَالطَّمِيعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطْمَاعُ
الْجُنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ . يَقَالُ : أَمَرَ لَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطْمَاعِهِمْ
أَيِ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقَاتُ قَبْضِهَا ، وَاحِدُهَا
طَمْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقَالُ طَمِعَ وَأَطْمَاعُ
وَمَطْمِعٌ وَمَطَامِيعٌ . وَيَقَالُ : مَا أَطْمَعُ فَلَانًا !
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَمَعِهِ . وَيَقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : طَمِعَ
الرَّجُلُ فَلَانٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، أَيِ صَارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ ،
كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٌ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجَتْ الْمَرْأَةُ فَلَانَةً
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ ، وَقَصْوُ الْقَاضِي فَلَانٌ ،
وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعَمٍ
وَبَيْئَسَ رَوَايَةٍ تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ،
جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِيهَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صَوْرَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثُ :

وفي الحديث : فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ . ورجل طَئِعَ أَي طَائِعٌ . قال : والطاعةُ اسمٌ من أطاعَه طاعةً ، والطَّوَاعِيَةُ اسمٌ لما يكون مصدرًا لطاوعَه ، وطاوَعَتِ المرأةُ زوجها طَواغِيَةً . قال ابن السكيت : يقال طاعَ له وأطاعَ سواءً ، فمن قال طاعَ يقال بطاع ، ومن قال أطاعَ قال يُطِيعُ ، فإذا جُثَّ إلى الأمر فليس إلا أطاعَه ، يقال أمرَه فأطاعَه ، بالآلف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ الله ؛ يريد طاعةَ لُؤْلََةِ الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لأصحابها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيّدًا في غيره كقوله : لا طاعةَ لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمطّوعةُ : الموافقة ، والنحويون ربما سوا الفعل اللازم مطّوعاً . ورجل مطّوعٌ أي مُطِيعٌ . وفلان حسن الطّوَاعِيَةِ لك مثل الثّمانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطْطُوعُ بكذا أي لا يتابعه . وأطاعَ الثّبتُ وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاعَ له المرتعُ إذا اتّسعَ له المرتع وأمكنه الرّعي ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أوس بن حجر :

كَانَ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زِمٍّ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أنشده أبو عبيد . قال : الْوَرَاقُ خَضِرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . وأطاعَ له المَرْعَى : اتّسعَ وأمكن الرّعي منه ؛ قال الجوهري :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، قَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامِيَةِ ، مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يعني بالشّوامِيَةِ الْكِلَابُ ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طَوْعُ المكارِه إذا كان معتاداً لها مُلْتَقًى لِمَاتِهَا ، وأنشد بيت النابغة ، وقال : طوع الشوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاعَ شامِتُهُ من البردِ والخوفِ أي بات له ما استهى شامِتُهُ وهو طَوْعُهُ ومن ذلك تقول : اللهم لا تُطِيعَنَّ بنا شامِتاً أي لا تفعل بي ما يشتهيهِ ويحبُّهُ ، ومن نصب أراد بالشّوامِيَةِ قوائمه ، واحداً شامِتَةً ؛ يقول : فبات التّورُ طَوْعَ قَوَائِمِهِ أي بات قائماً . وفرس طَوْعُ الْعِنانِ : سَلِسُهُ . وناقَة طَوْعَةُ الْفِيادِ وطَوْعُ الْفِيادِ وَطِيعَةُ الْفِيادِ : لَيْتَةُ لَا تُنَازِعُ قَائِدَهَا .

وَتَطْطَوَعُ لِلشَّيْءِ وَتَطْطَوَعُهُ ، كلاهما : حاوله ، والعرب تقول : عَلِيَ أَمْرَةً مُطَاعَةً . وطَوَّعَتْ له نفسه قَتَلَ أَخِيهِ ؛ قال الأخفش : مثل طَوَّعَتْ له ومعناه رخصت وسهلت ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه فَتَابَعَتْ نفسه ، وقال المبرد : فطَوَّعَتْ له نفسه فَعَلَّتْ من الطّوع ، وروى عن مجاهد قال : فطَوَّعَتْ له نفسه شَجَعَتْهُ ؛ قال أبو عبيد : عني مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه ، قال : ولا أدري أصله إلا من الطّوَاعِيَةِ ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع الثمر الخ » كذا بالأصل .

يكون معنى "طَوَّعَتْ" سَمَحَتْ، وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المُرْدِي قتل أخيه سهلاً وهو يَتَنَهَّه، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعَتْ له نفسه أي اتقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فحذف الحافظ وأفضى الفعل إليه فصبه .

قال الجوهري : والاستِطاعةُ الطَّاقةُ ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاستِطاعةَ للإنسان خاصة والإِطاعةُ عامة ، تقول : الجمل مطيق لحِملِه ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرسُ صَبُور على الحُضْر . والاستِطاعةُ : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول اسطاعَ يَسْطِيعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسطاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله اسطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول استاعوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول أسطاعُوا بالالف مقطوعة ، المعنى فما أطاعُوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أَطْوَعُ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يَسْطِيعُ ، بضم الياء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أسطيعُ وما أسطيعُ وما أسطيعُ ، وكان حمزة الزيات يقرأ : فما اسطاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاجن مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أَطْرَحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسطاعوا

فخطأ أيضاً لأن السين استفعل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واستِطاعَه واستِطاعَه واستِطاعَه واستِطاعَه واستِطاعَه واستِطاعَه ، على قياس التصريف ، وأما اسطاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف مجذفاً كما استخف مجذفاً أحد اللامين في ظَلَّتْ ، وأما أسطاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاعَ التي أصلها أَطْوَعُ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنما وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهزة في عطاء ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يُعَوِّضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعد ولم تنقل فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، وإنما غلط وهي من عاداته معه ، وإنما زلّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطعْ وأُطِعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أَطْوَعُ يُطْوَعُ ولم يُطْوَعُ وأُطْوَعُ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

وضعاً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام ، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين ، وهو الهاء في قول من قال أهرقت ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهزة ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوَقْتُ أو أَرَيْقْتُ ، والواو عندي أقبس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هربق ظهر جوهره وصفاً فراق رائيه ، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا انصب ، وهذا قاطع بكون العين ياء ، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أسطعت استفعلت ، وأما من قال استنعت فإنه قلب الطاء تاء لبشاكل بها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فإذا أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في يبقى ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستتيع ، بتاءين ، وما أستتيع وعد ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وتطاوع للأمر وتطوع به وتطوعه : تكلف استطاعته . وفي التنزيل : فمن تطوع خيراً فهو

خير له ؛ قال الأزهرى : ومن يطوع خيراً ، الأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء ، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوع خيراً ، على لفظ الماضي ، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . والتطوع : ما تبرع به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعّل هنا اسماً كالشوط .

والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد ، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يطوع خيراً ، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطوعين من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطوعة ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البدري في ذكر المطوعين من المؤمنين : قال ابن الأثير : أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تفعّل من الطاعة .

وطوعة : اسم .

طبيع : الطئع : لغة في الطوع معاينة .

فصل الظاء المعجمة

ظلع : الظئع : كالتمز . ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلماً : عرج وغبز في مشيه ؛ قال مدرك بن محسن :

رَغا صاحبي بعد البكاء ، كما رَغَتْ
مَوْشِمَةُ الأَطْرَافِ رَحْصَ عَرِينِها

مِنَ المَلْحِ لا تَدْرِي أَرَجُلٌ شَبَّالِها
بِها الظِّلْعُ ، لَمَّا هَرَوَلَتْ ، أَمْ يَمِيشُها

١ قوله « محسن » كذا في الأصل ، وفي شرح الغاموس حصن .

وقال كثير :

وكنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَحَامَلْتُ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِارِ ، اسْتَنْكَلْتُ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدْعُ سَلِيمٍ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

النَّهْشُ الْمُشَاشُ : الْحَفِيفُ الْقَوَائِمُ ، وَرَجَعَهُ : عَطَفَ يَدَيْهِ . وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ وَبِرْدُونٌ ظَالِعٌ ، بغير هاء فيها ، إِنْ كَانَ مَذْكُراً فَعَلَى الْفَعْلِ ، وَإِنْ كَانَ مَرْثَئاً فَعَلَى النَّسَبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ظَالِعٌ وَالْأُنْثَى ظَالِعَةٌ .

وَفِي مَثَلٍ : ارْتَقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ أَيِ ارْتَبَعَ عَلَى نَفْسِكَ وَافْعَلْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ارْتَقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيّاً ، وَيُقَالُ : ارْتَقَا عَلَى ظَلْمِكَ ، بِالْمِزِ ، فَتَقُولُ : رَقَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَصْلَحَ أَمْرُكَ أَوْ لَا . وَيُقَالُ : قَرَى عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَجِيبُهُ : وَقَيْتُ أَقِي وَقِيّاً . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْتَقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ كَفَّ فُلَانِي عَالِمَ بَسَاوِيكَ . وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ يَرْتَقَا عَلَى ظَلْعِهِ أَيِ يَسْكُتُ عَلَى دَائِهِ وَعَيْنِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ارْتَقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ تَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِعٌ لَا تَجْهَدُ نَفْسَكَ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ مِظْلَاعٌ ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ :

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَبْنِي جَارِئَتِهَا
بَأَجَشٍ ، لَا تَلِبُّ وَلَا مِظْلَاعُ

وَقِيلَ : أَصْلُ قَوْلِهِ ارْتَبَعَ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ رَبَعَتْ الْحَجَرُ إِذَا رَفَعَتْهُ أَيِ ارْفَعَهُ بِقَدَارِ طَاقَتِكَ ، هَذَا

أَصْلُهُ ثُمَّ صَارَ الْمَعْنَى ارْتَفَقَ عَلَى نَفْسِكَ فَمَا تَحَاوَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يَرْتَبِعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ ؛ الظَّلْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَرَجُ ؛ الْمَعْنَى لَا يَقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مِمَّنْ يَتِمُّ لَأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ وَيُحْزِنُهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ : وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيْتُ ظَلْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَصَفِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَلَوْتُ إِذَا ظَلَعُوا أَيِ انْتَقَطَعُوا وَأَتَّخَرُوا لِنَقْصِيرِهِمْ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : وَلَيْسَتْ أَنْ يَذَاتِ الثُّقْبِ وَالظَّالِعِ أَيِ بَذَاتِ الْجَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ بَقِشْرِ بْنِ لَقِيطٍ :

لَا ظَّلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَرْقِي عَلَى رَثِيائِهِ الْمَسْكُوبُ

أَيِ أَنَا صَاحِبُ لَا عِلَّةَ بِي .

وَالظَّلَاعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَلَا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ ، هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ ، أَيِ مَيْلَتِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَضَعْفَ إِيْمَانِهِمْ ، وَقِيلَ : ذَنْبُهُمْ ، وَأَصْلُهُ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِعٌ أَيِ مَائِلٌ مُذْنِبٌ ، وَقِيلَ : الْمَائِلُ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَظَّلَعَ الْكُتُبُ : أَرَادَ السَّفَادَ وَقَدْ سَفِدَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ فِي بَابِ تَأَخَّرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الظَّالِعَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاطِلَ مَعَ صَاحِبِهَا لضعفه ، فَهُوَ يُوْخِرُ ذَلِكَ وَيَنْتَظِرُ فَرَاغَ آخِرِهَا فَلَا يَنَامُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ سَفِدَ حِينَئِذٍ يَنَامُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

١ قوله « الثب » ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

وفي الحديث : الحِمْلُ المَضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْيَدْعِ ؛ المَضْلِعُ المُنْقَلِبُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجُ والعَمَزُ لكان وجهاً .

فصل العين المهملة

عفرجع : الأزهرى : رجل عَفَرَ جَعٌ سَمِيٌّ الخُلُقِ .
عكنكع : الأزهرى : المَكْنَكْعُ الذَّكَرُ مِنَ الْفِيلَانِ ، وقال غيره : ويقال له الكَمْنَكْعُ . الفراء : الشيطان هو الكَمْنَكْعُ والمَكْنَكْعُ والقان . قال الأزهرى : المَكْنَكْعُ الحَيِّثُ مِنَ السَّعَالِي .

عوع : الأزهرى : قال الأصمعي سمعت عَوْعَةَ القوم وعَوْغَانَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ لُجْبَةً وَصَوْتًا .

عيع : الأزهرى : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيْعًا إِذَا عَيَّوْا عَنْ أَمْرِ قَصْدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّالِ وَعَيَّعُوا ،
حُطُّوْا دُبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطَّ الاعْتَادُ عَلَى السَّيْرِ .

فصل الفاء

فجع : الفجعة : الرِّزِيَّةُ الْمُوجِعةُ بِمَا يَكْرُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعًا ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتِ الْمُصِيبَةُ أَي أَوْجَعَتِ . والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ الْمُؤَلِمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَيِّمٍ ، الواحدة فَاجِعةٌ ؛ وفي التهذيب : وَذَهْرٌ فَاجِعٌ لَهُ حَيِّمٌ ٢ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع المرج والعمز » تقدم في مادة ضلع ضبط الظلم بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .
٢ كذا بالأصل .

لا أفعل ذلك حتى ينام ظالِعُ الكلاب ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الْكَلْبَةُ وَظَلَعَتْ وَأَجْلَعَتْ وَاسْتَجْلَعَتْ وَاسْتَطَارَتْ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ . قال : والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمُتَهَمِّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَنَامُ عَنْهُ وَلَا يُهَيِّكُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الخطيبه :
يُخَاطِبُ خَيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَتْ :

تَسَدُّ بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْ
كِلَابِ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَتْ الْكَلْبَةُ وَصَرَفَتْ لِأَنَّ الذَّكَورَ يَنْتَبِعُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَامَ . والظالِعُ : الْمُتَهَمُّ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَنْظَلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْنِقُ إِلَى أَهْمَامِهِمْ . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا : مال ؛ قال النابغة :

أَتَوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ ،
وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا ، وَهُوَ ظَالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَاتَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فَإِنْ تَخَالَجَنَ الْعُيُونُ الظُّلُمَا

إنما أراد المَظْلُوعَةَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى النِّسْبِ . وظَلَعَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا تَظْلَعُ أَي ضَاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ . والظَّلْعُ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، النَّجْدِ

وزلت بفلان فاجعة. والتفجع: التوجع والتصور
للرزية. وتفجعت له أي توجعت. والفاجع:
الغراب، صفة غالبه لأنه يفجع لتغييه بالبن. ورجل
فاجع ومفجع: لهفان متأسف. وميت
فاجع ومفجع: جاء على أفجع، ولم يتكلم به.

فدع: الفدع: عوج وميل في المفاصل كلها، خلقة
أو داء كان المفاصل قد زالت عن مواضعها لا
يستطاع بسطها معه، وأكثر ما يكون في الرسغ
من اليد والقدم. فدع قدعاً وهو أفدع بين
القدع: وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل
فيكون منقلب الكف أو القدم إلى أنسيهما؛ وأنشد
شمر لأبي زيد:

مقابل الخطو في أرساغه قدع

ولا يكون القدع إلا في الرسغ جساة فيه، وأصل
القدع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد
قدعت، والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل:
هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعاً لو وطئ
صاحبها على عصفور ما آذاه، وفي رجله قسط، وهو
أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها ملسج؛
وأنشد أبو عدنان:

يوم من الثرة أو قدعائها ،
يُخرجُ نفس العنز من وجعائها

قال: يعني بقدعائها الذراع يخرج نفس العنز من
شدة القر. وقال ابن شميل: القدع في اليدين
تراه يبطأ على أم قردانه فيشخص صدره خفه،

جعل أفدع وفاة فدعاء، وقيل: القدع أن
تصطك كعباء وتتباعده قدماء مينا وشيلاً. وفي
حديث ابن عمر: أنه مضى إلى خيبر ففدعه أهلها؛
القدع، بالتحريك، زبغ بين القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها.
وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة:
كأنني به أفدع أصيلع؛ أفدع: تصغير أفدع.
والفدعة: موضع القدع. والأفدع: الظلم لانحراف
أصابعه، صفة غالبه، وكل ظليم أفدع لأن في
أصابعه اعوجاجاً. وسك أفدع: مائل على المثل؛
قال رؤبة:

عن ضعف أطناب وسك أفدعاً

فجعل السك المائل أفدع. وفي الحديث: أنه دعا
على عتبة بن أبي لهب فضعفه الأسد ضعفة فدعته؛
القدع: الشدخ والشق اليسير. وفي الحديث في
الذبيح بالحجر: إن لم يقدع الحلقوم فكل، لأن
الذبيح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج
فيكون كالموقوذ. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن
الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يقدع، يريد ما قد
بجدة فكله وما قد يشقله فلا تأكله؛ ومنه الحديث:
إذا قدع قرئش الرأس.

فوع: قرع كل شيء: أغلاه، والجمع فروع، لا
يكسر على غير ذلك. وفي حديث افتتاح الصلاة:
كان يرفع يديه إلى فروع أدنيه أي أعاليها.
وقرع كل شيء: أغلاه. وفي حديث قيام رمضان:
فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر؛ ومنه حديث
ابن ذي المشعار: على أن لهم فراعها؛ الفراع: ما
علا من الأرض وارتفع؛ ومنه حديث عطاء: وسئل
من أين أرمي الجدرتين؟ فقال: تفرعها أي تقف

على أغلاهما وترميمهما . وفي الحديث : أي الشجر
أبعد من الحارث ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك
الصف الأول ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِنَ الْمُشْطِيَاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا
يُورَى ، فِي فُرُوعِ الْمُغْلَتَيْنِ ، نَضُوبُ

لما يريد أعاليهما . وقوس فرع : عملت من
رأس القصب وطرفه . الأصمي : من القسي
القصب وفرع ، فالقصب التي عملت من غصن
واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من طرف
القصب . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القسي .
يقال : قوس فرع وفرعة ؛ قال أوس :

على ضالّة فرع كأنّ نذيرها ،
إذا لم تحفّضه عن الوحش ، أفكل

يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فلق
أي مشقوق ؛ وقال :

أرمني عليها ، وهي فرع أجبع ،
وهي ثلاث أذرع وإصبع

وفرعت رأسه بالعصا أي علّوته ، وبالغلاف أيضاً .
وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفرعاً وفرعه :
علاه . وقيل : تفرع فلان القوم علام ؛ قال
الشاعر :

وتفرعنا من ابنتي وإبل ،
هامة العز وجرتوم الكرم

وفرع فلان فلاناً : علاه . وفرع القوم وتفرعهم :
فاقمهم ؛ قال :

تعيّرني سلمى ، وليس يقضاة ،
ولو كنت من سلمى ، تفرعت دارما

والفرعة : رأس الجبل وأغلاه خاصة ، وجمعها فروع ؛
ومنه قيل : جبل فارع . ونقأ فارع : عال أطول
بما يليه . ويقال : انتت فرعة من فروع الجبل
فانزلها ، وهي أماكن مرتفعة . وفارعة الجبل
أغلاه . يقال : انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله .
ونلاع قوارع : مشرفات المساليل ، وبذلك
سميت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . ونقأ
فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من
كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر
من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال .
والفارع : المرتفع العالي المهيأ الحسن .
والفارع : العالي . والفارع : المستقل . وفي
الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم
أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تحبس .
وفرعة الجلة : أغلاها من التمر . وكتف مفرعة :
عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي
عريضها ، وقيل مرتفعها ، وكل عالٍ طويل مفرع .
وفي حديث ابن زمل : يكاد يفرع الناس طولاً
أي يطولهم ويعلوهم ، ومنه حديث سودة : كانت
تفرع الناس طولاً . وفرعة الطريق وفرعته
وفرعاؤه وفارعته ، كله : أغلاه ومنقطعته ، وقيل :
ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه .
والفرع : الصعود . وفرعت رأس الجبل :
علّوته . وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعاً :
علاه . ويقال : هو فرع قومه الشريف منهم .
وفرعت قومي أي علّوتهم بالشرف أو بالجمال .
وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه

١ قوله « أعطى يوم حنين الخ » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية :
أعطى المطايا الخ .

٢ قوله « تفرع الناس » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية :
النساء .

وَفَرَعٌ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعٌ بِالرَّابِّ ، يَقْدُ بُلْعًا
مُجْتَبَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ

فَهَبَّاهُ تَحْمَنَ بِالْحَوَرِ تَقَرُّ دَارُهُ
مُقِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرِي يَتِيًّا آخِرَ فِي الْإِصْعَادِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَيَانٍ ، حِينَ تَنْسُبُنِي ،
وَفِي أُمِّيَةِ الْإِفْرَاعِيِّ وَتَنْصُوبِي

قال : والإفراعُ هنا الإصعادُ لأنه ضمه إلى التصويبِ
وهو الانحدارُ . وَقُرْعَتْ إِذَا صَعَدَتْ ، وَقُرْعَتْ
إِذَا نَزَلَتْ . قال ابن الأعرابي : قُرْعٌ وَأَفْرَعٌ صَعَدَ
وَانْحَدَرَ ، مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قال عبد الله بن همام
السُّلُوي :

فَلَمَّا قَرَّبَنِي الْيَوْمَ مُزَجِّجِي طَعْمِي ،
أَصْعَدُ مِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ^١

وَقُرْعٌ ، بِالْتَخْفِيفِ : صَعَدَ وَعَلَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأُنْشَدَ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْرٍ رَابِغٍ
صَحَاحٍ غُبْرًا ، يَفْرَعُ الْأَكْمَ آلَهَا

وَأَصْعَدَ فِي لُؤْمِهِ وَأَفْرَعُ أَيَّ انْحَدَرَ . وبش ما
أَفْرَعُ بِهِ أَيَّ ابْتَدَأَ . ابن الأعرابي : أَفْرَعٌ هَبَطَ ،
وَقُرْعٌ صَعَدَ .

وَالْقُرْعُ وَالْقُرْعَةُ ، بفتح الراء : أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبُجُونَهُ لِأَلْبَتِهِمْ يَنْتَبِرُغُونَ
بِذَلِكَ فَتُحْبَى عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَجَمَعَ الْقُرْعُ قُرْعٌ ؛
أُنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَفَرِّي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
قُرْعٌ بَيْنَ رَأْسِهِ وَحَامِ

١ قوله «سرا» تقدم إنشاده في صمد سيرا ، وأنشده الصحاح هناك
طورا .

شَبَّهَ الْبَرَقَ بِالْخَيْلِ الْبَلَقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ . وَتَفْرَعُ
الْقَوْمَ : رَكِبَهُمْ بِالشَّتْمِ وَخَوْرِهِ . وَتَفْرَعُهُمْ : تَزَوَّجَ
سَيِّدَةً نِسَائِهِمْ وَعُلَيَّاَهُمْ . يقال : تَفْرَعْتُ بَيْنِي
فُلَانًا تَزَوَّجْتُ فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالسَّامِ ،
وَكَذَلِكَ تَذَرِيْنَهُمْ وَتَنْصِبْتَهُمْ . وَقُرْعٌ وَأَفْرَعٌ :
صَعَدَ وَانْحَدَرَ . قال رجل من العرب : لَقِيتُ
فُلَانًا فَارِعًا مُفْرَعًا ؛ يقول : أَحَدُنَا مُصْعَدٌ وَالْآخَرُ
مُنْحَدِرٌ ؛ قال الشَّاحُ فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لَا يَذَرُكَ كَنْكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي

إِفْرَاعِي انْحِدَارِي ؛ ومثله لبشر :

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَصْعَدَاتٍ بِهَا ،
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرَعُ وَيُضْعِدُ

وَقُرْعَتْ فِي الْجَبَلِ تَفْرِيعًا أَيَّ انْحَدَرَتْ ، وَقُرْعَتْ
فِي الْجَبَلِ : صَعَدَتْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وروى
الأزهري عن أبي عمرو : قُرْعُ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ إِذَا
صَعَدَ فِيهِ ، وَقُرْعٌ إِذَا انْحَدَرَ . وحكى ابن بري
عن أبي عبيد : أَفْرَعٌ فِي الْجَبَلِ صَعَدَ ، وَأَفْرَعُ
مَنْ نَزَلَ ؛ قال معن بن أوس في التفرع بمعنى الانحدار :

فَسَارُوا ، فَأَمَّا جُلُ حَيِّي فَفَرَعُوا
جَمِيعًا ، وَأَمَّا حَيٌّ كَعْدٍ فَصَعَدُوا

قال شمر : وَأَفْرَعُ أَيْضًا بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَوَاهُ فَأَفْرَعَا
أَيَّ انْحَدَرَا ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا
البيت : فَصَعَدَا لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ ؛ وبعده :

والفَرَعُ: المال الطائِلُ المُعَدُّ؛ قال:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى ولم يَعْتَصِرْ ،
مِنْ فَرَعِهِ ، مَالاً ولا المَكْسِرِ

أراد من فَرَعِهِ فسكن للضرورة . والمَكْسِرُ: ما
تَكَسَّرَ مِنْ أَصْل ماله، وقيل: لِمَا الفَرَعُ ههنا الفُضْنُ
فكثي بالفَرَعِ عن حديث ماله وبالمَكْسِرِ عن قديمه،
وهو الصحيح .

وأفَرَعَ الوادي أهله: كَفَاهُمْ . وفارَعَ الرجل:
كفاه وحَمَلَ عنه؛ قال حسان بن ثابت:

وَأُنشِدُكُمْ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ ،
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ

والفَرَعُ: الشعر التام . والفَرَعُ: مصدر الأفَرَعِ ،
وهو التامُّ الشعر . وفَرَعَ الرجلُ يُفَرَعُ فَرَعاً وهو
أفَرَعُ: كثر شعره . والأفَرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ ،
وجمعها فُرُوعٌ وفُرْعَانٌ . وفَرَعُ المرأة: شعرها،
وجمعهُ فُرُوعٌ . وامرأة فارعة وفُرْعَاءُ: طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمَّة
أفَرَعُ ، ولِذَا يقال رجل أفَرَعُ لُضْدَ الأَصْلَعِ ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفَرَعُ ذا
جُمَّة . وفي حديث عمر: قيل الفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ
الصُّلْعَانُ؟ فقال: الفُرْعَانُ ، قيل: فَأَنْتَ أَصْلَعُ؟
الأفَرَعُ: الوافي الشعر ، وقيل: الذي له
جُمَّةٌ .

وتَفَرَّعَتْ أغصانُ الشجرة أي كثرت . والفَرَعَةُ:
جِلْدَةٌ تَرَادُ فِي الْقِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفُرَاءُ تامة .

وأفَرَعَ به: نَزَلَ . وأفَرَعْنَا بفلان فما أَحْمَدناه أي
نَزَلْنَا به . وأفَرَعَ بنو فلان أي انتجعوا في أوَّلِ
الناس . وفَرَعَ الأرض وأفَرَعَهَا وفَرَعَ فيها جَوْلَ فيها

رئاس وحام: فحلان . وفي الحديث: لا فَرَعَ ولا
عَبِيرَةَ . تقول: أَفَرَعَ القومُ إِذَا ذَبَحُوا أَوَّلَ وَلَدِهِ
تَنْتَجِبُهُ النَّاقَةُ لِأَلِيَّتِهِمْ . وأفَرَعُوا: نَتَجَبُوا .
والفَرَعُ والفَرَعَةُ: ذَبْحُ كَانِ يُذَبِّحُ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ
مَا يَتِمُّنَاهُ صَاحِبَهَا ، وَجَمْعُهَا فِرَاعٌ . والفَرَعُ: بعير
كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةٌ بَعِيرٍ نَحَرَ
مِنْهَا بَعِيراً كُلَّ عَامٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ . ولا يَذْوُقُهُ هُوَ
وَلَا أَهْلُهُ ، وَقِيلَ: لِمَا كَانَ إِذَا نَمَتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةٌ قَدَّمَ
بِكراً فَنَحَرَ لَصْنَهُ ، وَهُوَ الْفَرَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا ،
كَمَا تَشْعَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَعُ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ؛
ومنه الحديث: فَرَعُوا إِنْ سَتَمَ وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ
عَرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ أَي صَغِيراً لِحَمِهِ كَالْفَرَاءَةِ وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سَأَلَ
عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ: حَقٌّ ، وَأَنْ تَذْكُهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ تَخَاضٍ
أَوْ ابْنُ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْتَصِقُ لِحَمِهِ
يُوبِرُهُ ، وَقِيلَ: الْفَرَعُ طَعَامُ يَصْنَعُ لِنَتَاجِرِ الْإِبِلِ
كَالْحُرْسِ لَوْلَادِ الْمَرْأَةِ . وَالْفَرَعُ: أَنْ يَسْلَخَ جِلْدُ
الْفَصِيلِ فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعَطِفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى
أُمِّهِ فَنَدَرَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ
فِي شِدَّةِ بَرْدٍ :

وَسَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقْباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

أراد مُجَلَّلاً جِلْدَ قَرَعٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ كَقَوْلِهِ:
وَسَأَلَ الْقَرِيَّةَ أَيَّ أَهْلِ الْقَرِيَّةِ . وَيُقَالُ: قَدْ أَفَرَعَ
الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ . وَالْهَيْدَبُ: الْجَانِي الْخِلْفَةُ
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَبَامُ: الثَّقِيلُ .

النجارُ الفرس : أذماه ؛ قال الأعشى :

صدّدت عن الأعداء ، يومَ غبايبٍ ،
صدودَ المذاكي أفرعتها المساحيلُ

المساحيلُ : اللُجُمُ ، واحدها مسحلٌ ، يعني أن
المساحيل أذمتها كما أفرع الحيصُ المرأةَ بالدم .

وأفرعَ البكرَ : اقتنضها ، والفُرعةُ دمها ،
وقيل له افتراعٌ لأنه أولُ جِماعها ، وهذا أولُ
صَيْدٍ فرعه أي أراقَ دمه . قال يزيد بن مرة :
من أمثالهم : أولُ الصيْدِ فرعٌ ، قال : وهو مُشَبَّه
بأولِ الشَّجَرِ . والفِرْعُ : القِسمُ وخَصٌّ به بعضهم
الماء . وأفرعَ بسيد بني فلان : أخذَ فقتل .
وأفرعتِ الضُّبُعُ في الغم : قتلها وأفسدتُها ؛
أنشد ثعلب :

أفرعتِ في فراري ،
كأنَّها ضِرايِ
أردتِ ، يا جعاري

وهي أفسدتُ شيءَ رُوي . والفرارُ : الضَّانُ ، وأما
ما ورد في الحديث : لا يؤمُّكم أنصَرُ ولا أزنٌ
ولا أفرعٌ ؛ الأفرعُ ههنا : المؤسَّسُ .

والفرعةُ : القملةُ العظيمةُ ، وقيل : الصغيرةُ ، تسكن
وتحرك ، وتبصغها سبت فرينةٌ ، وجمعها فِراعٌ
وفرعٌ وفرعٌ ، والفِراعُ : الأوديةُ .

والقوارعُ : موضعٌ ، وقارِعٌ وفرِيعٌ وفرينةٌ
وقارِعةٌ ، كلها : أسماءُ رجال . وقارِعةٌ : اسمُ امرأةٍ .
وفرعانٌ : اسمُ رجل . ومنازلُ بن فرعانٍ : من
رَهط الأختف بن قيس . والأفرعُ : بطن من
حِمْيَر . وفروعٌ : موضعٌ ؛ قال البرقي الهذلي :

وعَلِمَ عَلِمَها وَعَرَفَ خَبَرَها ، وفَرَغَ بين القومِ
يُفَرِّعُ فَرْعاً : حَجَزَ وأصلحَ ، وفي الحديث : أن
جاريين جاءتا تشتدانِ إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وهو يصلي فأخذتا بركبته ففَرَعَ بينهما أي
حَجَزَ وفرَّقَ ؛ ويقال منه : فرع يُفَرِّعُ أيضاً ، وفَرَغَ
بين القومِ وفرَّقَ بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي
الطفيل قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب
يختصمون في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت ،
فقام يُفَرِّعُ بينهم أي يَحْجِزُ بينهم . وفي حديث
علقمة : كان يُفَرِّعُ بين الغم أي يَفَرِّقُ ، قال ابن
الأثير : وذكره المروني في القاف ، وقال : قال أبو
موسى وهو من هَفَوته . والفارِعُ : عَوْنُ السلطانِ ،
وجمعهُ فرعةٌ ، وهو مثل الوازع . وأفرعَ
سفره وحاجته : أخذَ فيها . وأفرعوا من سقرم :
قدموا وليس ذلك أوانَ قدمهم . وفَرَغَ فرسه
يُفَرِّعُه فرْعاً : كبَّعَه وكفَّه وقَدَّعَه ؛ قال أبو
النجم :

يُفَرِّعُ الكَتِفَيْنِ حرّاً عَطْلَهُ
نَفَرَعُه فرْعاً ، ولنا نَعْلُهُ ١

شعر : استفرغَ القومُ الحديثَ واقترعوه إذا
ابتدؤوه ؛ قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب :

ودلَّهتني بالحزنِ حتى تَرَكْتَنِي ،
إذا استفرغَ القومُ الأحاديثَ ، ساهياً

وأفرعتِ المرأةُ : حاضتْ . وأفرعها الحَيْضُ ؛
أذماها . وأفرعتْ إذا رأت دماً قبلَ الولادة .
والإفراعُ : أولُ ما تَرى الماخِضُ من النساءِ أو
الدوابِّ دماً . وأفرعَ لها الدمُ : بدا لها . وأفرعَ

١ قوله « يفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة عطل :
من مفرع الكتفين حر عطله

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي من 'نجوم الدلو' كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ .

فروع : الفرزاع : المرأة البلهاء .

فروع : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها فتفرقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقة الأصابع عزمها حتى يسنع لمفاصلها صوت ، والمصدر الافتراق ، والفرقة في الأصابع والتفقيع واحد . والفرقة : الصوت بين شيتين يضربان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفرقة : الضبط ، وفي الأزهرى : يقال سمعت لرجله صرقة وقرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرع وتفرع إذا انقبض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترقعوا عني أي انكشفوا وتنعوا عني ؛ قال ابن الأثير أي تحولوا وتفرقوا ، قال : والنون زائدة .

فروع : الفرع : الفرق والذعر من الشيء ، وهو في الأصل مصدر . فرع منه وفرع فرعاً وفرعاً وفرعاً ، وفرعاً وفرعاً وفرعاً : أخافه وروعه ، فهو فرع ؛ قال سلامة :

كئنا إذا ما أتنا صارخ فرع ،
كان الصراخ له فرع الظنابيب

والمفرعة ، بالهاء : ما يُفرع منه . وفرع عنه أي كشف عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا فرع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف الفرع ، ويقرأ فرع أي فرع الله ، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عدهم قد طال بنزول الوحي

وقد هاجني منها يوعساء قروع ،
وأجزاع ذي اللهباء ، منزلة قفر

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حصان بن ثابت ؛ قال مقيس بن صبابه حين قتل رجلاً من فهر بأخيه :

قتلت به فهرأ ، وحملت عقله
سراة بني التجار أرباب فارع
وأذركت تاري ، واضطجعت مؤسداً ،
وكننت إلى الأوثان أول راجع

والفارعان : اسم أرض ؛ قال الطرماح :

وتحن ، أجارت بالأقصر ههنا
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

والفرع : موضع وهو أيضاً ماء يعينه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تربع الفرع بمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفرع الجوزاء : أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره
ذكا النار من نجم الفرع طويل

قال : وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال أبو سعيد في قول الهذلي :

وذكرها فيح نجم فرو
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

للراعي :

إذا ما فزعنا أو دُعينا لنَجدة ،
لَبِسْنَا عليهنَّ الحديداَ المُسرَّداَ

فقوله فزعنا أي أغشنا ؛ وقول الشاعر هو الشَّناخُ :

إذا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَّانَهَا فزَعَتْ
أَعقابُ نسيٍّ ، على الأَثَباجِ ، مُنْضُودِ

يقول : إذا قل لبْنُ ضَرَّانِهَا نَصَرَتْهَا الشُّعُومُ التي
على ظهورها وأغاثَتْهَا فأمَدَّتْهَا بالبن . ويقال : فلان
مَفزَعٌ ، بالهاء ، يستوي فيه التذكير والتأنيث إذا
كان يُفزعُ منه . وفزعَ إليه : لَجَأَ ، فهو مَفزَعٌ
لن فزعَ إليه أي ملجأً لمن التجأَ إليه . وفي حديث
الكسوف : فافزعوا إلى الصلاة أي الجُزْأِ إليها
واستعينوا بها على دفعِ الأمرِ الحادِثِ . وتقول :
فزعْتُ إليك وفزعْتُ منك ولا تَقُلْ فزعْتُكَ .
والمَفزَعُ والمَفزَعَةُ : المَلْجَأُ ، وقيل : المَفزَعُ المستغاثُ
به ، والمَفزَعَةُ الذي يُفزعُ من أجله ، فرقوا بينها ، قال
القراء : المَفزَعُ يكونُ جَبَاناً ويكونُ شُجاعاً ، فمن
جعله شجاعاً مفعولاً به قال : بمثله تُنْزَلُ الأفْزَاعُ ،
ومن جعله جَبَاناً جعله يُفزعُ من كل شيء ، قال : وهذا
مثل قولهم للرجل إنه لَمُغْلَبٌ وهو غالبٌ ،
وَمُغْلَبٌ وهو مغلوبٌ . وفلان مَفزَعُ الناسِ
وامرأة مَفزَعٌ وهم مَفزَعٌ : معناه إذا دَهَمْنَا أمر
فزعنا إليه أي لَجَأْنَا إليه واستغثنا به . والفزعُ
أيضاً : الإغاثَةُ ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
لأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع وتَقْلُثُونَ عند
الطمع أي تكثرون عند الإغاثَةِ ، وقد يكون التقدير
أيضاً عند فزعِ الناسِ إليكم لتُعِيْثُوهم . قال ابن بري :
وقالوا فزعَ عنه فزعاً بمعنى أفزعَ عنه أي أغثته وهي لغة

من السموات العلا ، فلما نزل جبريل إلى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بالوحي أولَ ما بُعثَ ظنَّت
الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة فَفَزَعَتْ
لذلك ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ
الفزعُ عن قلوبهم ، فأقبلوا على جبريل ومن معه من
الملائكة فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟
سألتُ لأبي شيء نزل جبريل ، عليه السلام ، قالوا :
الحقَّ أي قالوا قال الحقُّ ؛ وقرأ الحسن فزعَ أي
فزعَتْ من الفزع . وفي حديث عمرو بن
معديكرب : قال له الأشعث : لأخْضَرْتُكَ ! فقال :
كلا إنما لتعزُّومُ مَفزَعَةٍ أي صحيحة تُنْزَلُ بها
الأفزعاءُ . والمَفزَعُ : الذي كُشِفَ عنه الفزعُ
وأُزِيلَ . ورجل فزعٌ ، ولا يكسر لقلة فعلٍ في
الصفة وإنما جمعه بالواو والنون ، وفازعٌ والجمع
فَزَاعَةٌ ، وفَزَاعَةٌ : كثير الفزع ، وفَزَاعَةٌ أيضاً :
يُفزعُ الناسَ كثيراً . وفازعَه ففزعَه يُفزعُه :
صار أشدَّ فزعاً منه . وفزعَ إلى القوم : استغاثهم .
وفزعَ القومَ وفزعَهم فزعاً وأفزعَهم : أغاثهم ؛
قال زهير :

إذا فزعُوا طارُوا إلى مُسْتَعِيْهِمْ ،
طِوَالِ الرِّمَاحِ ، لا ضِعَافٌ ولا عُزْلٌ

وقال الكلِّجَةُ البرْبُوعِيُّ ، واسمه هيرة بن عبد
مناف والكلِّجَةُ أمُّه :

فَنَلْتُ الْكَأْسَ : أَلْجِيْهَا فَلَمَّا
حَلَلْتُ الْكَتِيْبَ مِنْ زُرُودٍ لَأَفْزَعَا

أي لِتُعِيْثَ وتُضْرِّخَ مَنْ اسْتَغَاثَ بنا ؛ ومثله

١ قوله « نزل بها » هذا تعبير ابن الأثير .

٢ قوله « حلت النع » في شرح القاموس : نزلنا ولنفعزا وهو المناسب
لا بعده من الحل .

ففيه ثلاث لغات: فَزَعَتُ القومَ وفَزَعَتْهُمْ وأَفَزَعْتُهُمْ، كل ذلك بمعنى أَعَثَّتُهُمْ. قال ابن بري: وبما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فَزَعَتْهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ متعدياً واسم الفاعل منه فَعِيلٌ، وهذا إما جاء في نحو قولهم حَذَرْتُه فأنا حَذَرُهُ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذَرْتُ أُمُوراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حَذَرْتُ منه فعدتُ بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فَزَعَتْهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فَزَعٌ معدولاً عن فازِعٍ كما كان حَذَرٌ معدولاً عن حاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدي بما تعدي سامع، قال: والصواب في هذا أن فَزَعَتْهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فَزَعَتْهُ وفَزَعْتُه، قال: وهذا هو الصحيح المولود عليه. والإفزع: الإغاثة. والإفزع: الإخافة. يقال: فَزَعْتُ إليه فأَفَزَعَنِي أي لَجَأْتُ إليه من الفزع فأغاثني، وكذلك التفزيع، وهو من الأضداد، أَفَزَعْتُهُ إذا أَعَثَّتُهُ، وَأَفَزَعْتُهُ إذا خَوَّفْتُهُ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أَفَزَعْتُهُ لَبّاً فَزَعُ أي أَعَثَّتُهُ لَبّاً استغاث. وفي حديث المخزومية: فَفَزَعُوا إلى أسامة أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فَزَعْتُ الرجلَ أَعَثَّتُهُ بمعنى أَفَزَعْتُهُ، فيكون على هذا الفَزَعُ المُغِيثُ والمُسْتَعِيثُ، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقاً، وتجعله إغاثة للفرزوع المروّع، وتجعله استغاثة، فأما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أنه فَزَعَ أهلُ المدينة ليلاً فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرساً لأبي طلحة عروبياً فلما رجع قال: لن تراعوا، إني وجدته مجراً؛ معنى قوله فَزَعَ أهل

المدينة أي اسْتَضَرَّخُوا وظنوا أن عدوّاً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفَزَع. يقال: فَزَعْتُ إليه فأَفَزَعَنِي أي استغثت إليه فأغاثني. وفي صفة علي، عليه السلام: فإذا فَزَعَ فَزَعَ إلى ضرسٍ حديدٍ أي إذا اسْتَعِيثَ به التَّجِيءُ إلى ضرس، والتقدير فإذا فَزَعَ إليه فَزَعَ إلى ضرس، فعذف الجار واستر الضمير. وفَزَعَ الرجلُ: انتصر، وَأَفَزَعَهُ هو. وفي الحديث: أنه فَزَعَ من نومه مُخْمِراً وجهه، وفي رواية: أنه نام فَفَزَعَ وهو يضحك أي هَبَّ وانتبه؛ يقال: فَزَعَ من نومه وَأَفَزَعَهُ أنا، وكأنه من الفَزَع الحوفِ لأن الذي يُنَبِّه لا يخلو من فَزَعٍ ما. وفي الحديث: ألا أَفَزَعْتُنِي أي أَنبَهَيْتُونِي. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبي، صلى الله عليه وسلم: مالي لم أَرَكْ فَزَعْتَ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فَزَعْتَ لعِمانَ؟ فقال: عثمانُ رجلٌ حَيٌّ. يقال: فَزَعْتُ لِمَجِيءِ فلان إذا تَأَهَّبْتَ له متحوّلاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والفتن المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر.

وفَزَعُ وفَزَاعُ وفَزِيعُ: أسماء. وبنو فَزَعٍ: حَيٌّ.

فصع: فَصَعَ الرُّطْبَةَ يَفْصَعُهَا فَصْعاً وَفَصَعَهَا إِذَا أَخَذَهَا بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْقَشِرَ، وكذلك كُلٌّ مَا دَلَكْتَهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَكِينَ يَفْتَتِحُ عَمَّا فِيهِ. وفي الحديث: أنه نهى عن فَصْعِ الرُّطْبَةِ؛ قال أبو عبيد: فَصَعُهَا أَنْ تَخْرُجَها مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْصَبِحَ عاجِلاً. وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ. وَفَصَعَ الرَّجُلُ يَفْصَعُ تَفْصِيعاً: بَدَأَ مِنْهُ رِيحٌ سَوِيَّةٌ وَفَسَّرَ.

والفَصْعةُ ، في بعض اللغات : غلْفةُ الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يُخْتَنَ . وغلّام أفْصَعُ أجْلَعُ : بادي القلْفة من كَمَرته . وفي حديث الزرقان : أبْغَضُ صيانتنا إلينا الأفْصِيعُ الكَمرةُ الأفْبِطُسُ الثخرة الذي كأنه يَطْلُعُ في جِحرَة أي هو غائر العينين . يقال : فَصَعَ الغلامُ وافتَصَعَ إذا كَثُرَ قَلْبَتُهُ ، وفَصَعَهَا الصبي إذا نَحَاها عن الحشفة . وفَصَعَ العمامة عن رأسه فَصْعاً : حَسَرَهَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ ، بعدما
أَرَاكَ زَمَاناً فَاصِيعاً لَا تَعْصَبُ

والفَصْعَانُ : المكشوفُ الرأسُ أبداً حرارةً والتهاباً . والفَصْعَاءُ : الفأرة . وفَصَعْتُهُ من كذا تَفْصِيعاً أي أخرجته منه فانْتَصَعَ . وافتَصَعْتُ حَقِي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً ، ولا يُلْتَقَتُ إلى القاف .

ففع : فَصَعَ فَصْعاً كَصَفَعَ أي جَعَسَ وأَحْدَثَ .

ففع : فَطَعَ الأمرُ ، بالضم ، يَفْطَعُ فِطَاعَةً ، بالضم ، فهو فَطِيعٌ وفَطِيعٌ ؛ الأخيرة على النسب ، وأفْطَعَ الأمرُ : اشْتَدَّ وشَنَّعَ وجاوز المِقْدَارَ وبرَّحَ ، فهو مَفْطَعٌ . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لِذِي عِزٍّ مَفْطِيعٍ ؛ المَفْطِيعُ : الشديدُ الشنيعُ . وفي الحديث : لم أَرِ مَنْظَرًا كاليوم أفْطَعَ أي لم أَرِ مَنْظَرًا فَطِيعاً كالיום ، وقيل : أراد لم أَرِ مَنْظَرًا أَفْطَعَ منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير . وفي حديث سهل بن حُنَيْنٍ : ما وَضَعْنَا سِوْفَنَا على عَوَاتِقِنَا إلى أمر يَفْطِئُنَا إلا أسهل بنا ؛ يَفْطِئُنَا أي يوقِئُنَا في أمر فَطِيعٍ شديد . وأفْطِيعَ الرجلُ ، على ما لم يسمْ فاعله ، أي تَوَلَّى به

أمرٌ عظيمٌ ؛ ومنه قول لبيد :

وَهُمُ السَّعَاءُ ، إذا العَشِيرَةُ أَفْطِئَتْ ،
وَهُمُ قَوَارِسُهَا ، وَهُمْ مُحْكَمُهَا

وأفْطِئَةَ الأمرُ وفَطِيعَ به فِطَاعَةً وفَطْعاً واستَفْطِئَهُ وأفْطِئَهُ : رآه فَطِيعاً ؛ وقوله أنشده المبرد :

قد عَشِيتُ في الناسِ أَطْوَاراً على خُلُقٍ
شَسِيٍّ ، وقاسَيْتُ فيه اللَّيْنَ والفَطْعَا

يكون الفَطْعُ مصدر فَطِيعَ به ، وقد يكون مصدر فَطَعَ كَكَرُمَ كَرَمًا إلا أني لم أسمع الفَطْعَ إلا هنا . قال أبو زيد : فَطِئْتُ بالأمر أفْطِئُ فِطَاعَةً إذا هَالَكَ وغَلَبَكَ فلم تَتَّقِ بأن تُطِيقَهُ . وفي الحديث : لما أُسْري بي وأصبحت بمكة فَطِئْتُ بأُسرِي أي اشتدَّ عليّ وهَيْبَتُهُ ؛ ومنه الحديث : أُرِيتُ أنه وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذهب فَفَطِئْتُهُمَا ، هكذا روي متعدياً حبلاً على المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهُمَا وخَفِئْتُهَا ، والمعروف فَطِئْتُ به أو منه ؛ وقول أبي وجزة :

تَوَى الْعِلَافِي مِنْهَا مُوفِداً فَطِيعاً ،
إذا احْزَأَلْ به من ظَهَرِهَا فِقَرُ

قال فَطِيعاً أي مَلَانَ . وقد فَطِيعَ فَطْعاً أي امْتَلَأَ . والفَطِيعُ : الماءُ العذب . والماءُ الفَطِيعُ : هو الماءُ الزَّلالُ الصَّافِي ، وضده المِضَاضُ ، وهو الشديدُ المُلُوحَةُ ؛ قال الشاعر :

يَرِدُنْ بِجُوراً ما يُمِدُّ جِاسِمَا
أَيُّ عَيْوُنٍ ، ماؤُهُنْ فَطِيعُ

ففعف : الفَعْفَعَةُ والفَعْفَعُ : حكاية بعض الأصوات . والفَعْفَعَانِي : الجازِرُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال صخر الغي :

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛
قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمُعْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

ويُسَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فقّع قرقرة ،
ويقال أيضاً : أذلُّ من فقّع يقرقر لأن الدواب
تَنَحُّله بأرجلها ؛ قال النابغة يهجو النعمان بن
المنذر :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَمْ
نَعُ فَقْعاً يقرقر أن يزولا

الليث : الفقع كم يخرج من أصل الإجرذ وهو
تَبَت . قال : وهو من أردأ الكتاة وأمرعها
فساداً .

والفُقْع : جنس من الحسام أبيض على التشبه بهذا
الجنس من الكتاة ، واحدة فُقِعة .
والفُقْع : شدة البياض ، وأبيض فُقاعي : خالص
منه . والفاقع : الخالص الصفرة الناصعها .
وقد فُقِعَ يَفُقِعُ ويَفُقَعُ فُقوعاً إذا تَحَلَّصَتْ
صفرة . وفي التزويل : صفراء فاقع لونها .
وأصفر فاقع وفُقاعي : شديد الصفرة ؛ عن
الحياتي . وأحمر فاقع وفُقاعي : يخلط حمرة
ببياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل
الأحمر فُقاعي ، وهو الشديد الحمرة في حمرة
شرق من إغراب ؛ وأنشد :

فُقاعي ، يكاد دم الوجنتين
يُبادر من وجهه الجِلْدَة

١ قوله « والفقع » هو كسيت كما في القاموس ، وقال شارحه :
نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط
والصواب فيه الفقع كأمير .

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَقْعِي الْمُنَاهِبِ

يقال للجزار : فَعْفَعَانِي وَهَبَيْهِ وَسَطَار .
والفَقْعُ والفَقْعَانِي : الحُلُو الكلام الرطب
اللسان .

وَفَقْعَ الرَّاعِي بِالْغَمِّ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : فَعْ
فَعْ ، وَقِيلَ : الْفَقْعَةُ زَجَرُ الْمَرْءِ خَاصَّةً ، وَرَجُلٌ
فَقْعَاعٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَرَاعٍ فَقْعَاعٌ كَقَوْلِكَ
جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ ، وَثَرَثَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ
ثَرَثَارٌ ، وَفَقْعِيٌّ أَيْضاً إِذَا كَانَ خَفِيفاً فِي ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ فَقْعَعٌ وَفَقْعَاعٌ إِذَا كَانَ خَفِيفاً ؛ وَأَنْشَدَ
بِيتُ صَخْرٍ الْفَي :

فَعَالَ الْفَقْعِي الْمُنَاهِبِ

وَالْفَقْعُ وَالْفَقْعِي : السَّيْرُ . وَوَقَعَ فِي فَقْعَةٍ
أَيِ اخْتَلَاطٍ . وَرَجُلٌ فَقْعَاعٌ وَغَوَاعٌ لَعْلَاعٌ
رَعْرَاعٌ أَيْ جَبَانٌ .

فقع : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض
الرخو من الكتاة ، وهو أردأها ؛ قال الراعي :

يَلَادُ يَبْزُ الْفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
كَأَبْيَضٍ شَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحُ

وجمع الفقع ، بالفتح ، فِقْعَةٌ مثل جَبْ وَجِبَاءَةٍ ،
وجمع الفقع ، بالكسر ، فِقْعَةٌ أيضاً مثل قِرْدٍ
وقِرْدَةٍ . وفي حديث عائكة قالت لابن جرّموذ :
يا ابن فقع القرد ؛ قال ابن الأثير : الفقع ضرب
من أردأ الكتاة ، والقرد : أرض مرتفعة إلى
جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقع يطْلُعُ من
الأرض فيظهر أبيض ، وهو ردي ، والجيد ما حفر

الحمر إذا مُزِجَتْ :

وطفاً فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ ، كالبا
قُوت ، حَمْرٌ يُشِيرُهَا التَّصْفِيقُ

وفي حديث أم سلمة : وَإِنْ تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ أَيْ
رَمَيْتَا ، وَقِيلَ أَيْضًا ، وَقِيلَ انشَقْنَا .

وَالْفَقَاعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سَمِي بِهِ لَّا يَعْلُوهُ
مِنَ الزُّبْدِ . وَالْفَقَاعُ : الْحَيْثُ .

وَالْفَاقِيعُ : الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ ؛ قَالَ
جَرِير :

بَنِي مَالِكٍ ، إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

وَالْإِنْفَاقُ : سُوءُ الْحَالِ . وَأَفْتَقَ : افْتَقَرَ . وَفَقِيرٌ
مُفْتَقِعٌ : مُدْتَقِعٌ فَقِيرٌ مُجْهِدٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ
مِنَ الْحَالِ . وَأَصَابَتْهُ فَاقِيعَةٌ أَيْ ذَاهِيَةٌ . وَفَوَاقِيعُ
الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ
لَهَا فُقُوعٌ أَيْ خِرَاطِيمٌ . وَهُوَ خَفٌ مُفْتَقِعٌ أَيْ
مُخَرَّطٌ .

فَكَع : الْفَكَعُ : كَالْعَفْكَ سِوَاهُ ، وَسَدْرُهُ فِي مَكَانِهِ .

فَلَع : فَلَعَ الشَّيْءُ : سَفَّهَ . وَقَلَعَ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ
وَالْحِجَرِ يَفْلَعُهُ فَلْعًا فَانْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ : سَفَّهَ
وَشَدَّخَهُ . وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَشَقُّقٌ فَقَدْ انْفَلَعَ
وَتَفَلَّعَ ، وَقَلَعْتُهُ تَفْلَعًا ؛ قَالَ طَبِيعُ الْقَنُوزِيِّ :

تَشَقُّقُ الْعَهَادِ الْخَوَلُ لَمْ تَزَعْ قَبْلَنَا ،
كَأَنَّ شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمُفْلَعُ

وَالْفِلْعَةُ : الْفِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وَجَمْعُهَا فِلَعٌ .
وَقَلَعَ السَّامُ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّ . وَتَفَلَّعَتْ
الْبَطِيخَةُ إِذَا انشَقَّتْ . وَتَفَلَّعَ الْعَقَبُ إِذَا انشَقَّ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمَلُهُ الْجَاظُ فَاقِيعًا ، وَهُوَ فِي
نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ مُسَرَّرٌ مِثْلُ ذَلِكَ فَتَاقَ ، وَقِيلَ :
الْفَاقِيعُ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْأَلْوَانِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ؛
عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَيُقَالُ : أَصْفَرَ فَاقِيعٌ وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ
وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ أَيْضًا وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ ؛ قَالَ لَيْدِي
الْأَصْفَرُ الْفَاقِعُ :

سَدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيَسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِيعٍ وَدِفَانٍ

وَقَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي فِي الْأَحْمَرِ الْفَاقِعِ :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُبًّا
كُنَيْتٌ ، مِثْلُ مَا فَقِعَ الْأَدِيمُ

وَالْفَقْعُ : الضُّرَاطُ ، وَقَدْ فَقَعَ بِهِ . وَهُوَ يُفَقِّعُ
يُفَقِّعُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضُّرَاطِ . وَقَعَّعَ الْحِمَارُ إِذَا
ضُرَّطَ . وَإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ أَيْ ضَرَّاطٌ .

وَالْتَفْقِيعُ : التَّشْدِيقُ . يُقَالُ : قَدْ فَقَّعَ إِذَا تَشَدَّقَ
وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ . وَالتَّفْقِيعُ : صَوْتُ الْأَصَابِعِ
إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا أَوْ فَرَّقَهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . يُقَالُ :
فَقَّعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعًا إِذَا عَمَزَ مَفَاصِلَهَا فَانْقَضَتْ ،
وَهِيَ الْفَرَقْعَةُ أَيْضًا . وَالتَّفْقِيعُ أَيْضًا : أَنْ تَأْخُذَ
وَرَقَةً مِنَ الرُّودِ فَتَدِيرُهَا ثُمَّ تَعْمِزُهَا بِإِصْبَعِكَ فَتُصَوِّتُ
إِذَا انشَقَّتْ . وَتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ : أَنْ تُضْرَبَ بِالْكَفِ
فَتَفْقَعُ وَتَسْنَعُ لَهَا صَوْتًا .

وَالْفَقَاقِيعُ : هَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ
مُسْتَدِيرَةٍ تَتَفَقَّعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ،
وَاحِدَتُهَا فُقَاعَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَقَاقِيعَ

١ قَوْلُهُ «مَدَمُ قَدِيمٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ : سَدَمًا قَلِيلًا .

والفَنَعُ : المالُ الكثيرُ ؛ وروى ابنُ برّيّ عجزَ هذا البيت :

وقد أَكْرَهُ وراءَ المُجْعِرِ الفَرَقِ

وقال : وقد روي عجزه على ما قدّمناه . والفَنَعُ : الكَرَمُ والعطاءُ والجودُ الواسعُ والفضلُ الكثيرُ ؛ قال الأعشى :

وجَرَّبُوهُ ، فما زادتْ تَجَارِبُهُمْ
أباً قدامه ، إلا الحَزَمَ والفَنَمَا

وسَنِعُ فَنِيعُ أي كثيرُ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَنَعُ : الكثيرُ من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك الفَنِيعُ والفَنِيعُ . ويقال : له فَنَعٌ في الجود ؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البَهْدَلِيّ :

أَظِلُّ بَيْتِي أُمَ حَسَناءَ ناعمةٍ
عَيَّرْتُني ، أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذا الفَنَعِ ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك فَنِيعٌ ، بالكسر ، يَفْنَعُ . وفرس ذو فَنَعٍ في سيره أي زيادة .

فَنَع : الأزهرى : من أسماء الفأر الفَنَفَعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفَرِيبُ مثله . والفَنَفَعُ والفَنَفَعَةُ جميعاً : الاستُ ؛ كلتاها عن كراع .

فَوَع : قَوْعةُ النهارِ وغيره : أوْلُه ، ويقال ارتقاعه ، ويقال : أَتانا فلان عند قَوْعةِ العشاءِ يعني أوْل الظلمة . وفي الحديث : احْبِسُوا صِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قَوْعةُ العشاءِ أي أوْلُه كَقَوْرةِ . وقَوْعةُ الطيب : ما مَلَأَ أنْفَكُ منه ، وقيل : هو أوْل ما يفوح منه . ويقال : وجدتُ قَوْعةَ الطيبِ وقَوْعَتَهُ ، بالعين

وهي الفلوعُ ، الواحد فُلُوعٌ وفُلِيعٌ . قال بشر : يقال فُلُوعَتُهُ وقَفَعَتُهُ وسَلَعَتُهُ وفَلَعَتُهُ كل ذلك إذا أَوْضَعْتَهُ . وسيفُ فُلُوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطِعٌ ، والفِلَعَةُ القِطْعَةُ . وفي السَّبِّ والفَحْشِ يقال للأمة إذا سُبَّتْ : قَبِيعَ اللَّهُ فُلَعَتَهَا ! قال الأزهرى : يعنون مَشَقَّ جهازِها أو ما تَشَقَّقُ من عَقِبِها . ويقال : رماه الله بفالِعةٍ أي بدهيةٍ ، وجمعها القَوَالِيعُ . وقال كراع : الفَلَعَةُ الفَرَجُ ، وقبح الله فُلَعَتَهَا كأنه اسم ذلك المكان منها .

فَلَدَع : الفَلْدَنَدُ : المُلتَوِي الرَّجُلُ ؛ حكاه ابن جني . فَنَع : الفَنَعُ : طِيبُ الرَّائِحَةِ . والفَنَعُ : نَفْعَةُ الْمِسكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفَرُوعٌ سابِغٌ أطرافُها ،
عَلَلَتْها رِيحٌ مِسْكٌ ذِي فَنَعٍ

والفَنَعُ : نَغَرُ النَّاءِ الْحَسَنِ . والفَنَعُ : زيادةُ المالِ وكَثَرَتُهُ . ومالٌ ذُو فَنَعٍ وذو فَنَةٍ على البذل أي كثيرُ ، والفَنَعُ أعْرَفُ وأكثرُ في كلامهم ؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي عَجْجَنٍ الشَّقَفِيّ : أبوك الذي يقول :

إذا مَتُّ فاذْفَنْتِي إلى جَنْبِ كَرَمَةٍ ،
تَرَوْنِي عِظامِي في التُّرابِ عُرُوقُها

ولا تَدْفَنْتِي في القَلَةِ ، فإِنِّي
أَخافُ ، إذا ما مَتُّ ، أن لا أَدُوقَها

فقال : أي الذي يقول :

وقد أجودُ ، وما مالي بِذِي فَنَعٍ ،
وأَكثَمُ السَّرِّ فيه صَرْبَةُ العُنُقِ

والقُبَّعُ ، وهو طيبٌ رائحته تطير إلى خياشيمك .
وقَوْعَةُ السَّمِّ : حِدَّتُهُ وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوانُ منه ، فوزنه على هذا أفعُوانٌ .

فصل القاف

قَبِعَ : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا : تَخَرَّ ، وَقَبَعَ
الْحِزْبُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا كَذَلِكَ .

وقَبِيعَةُ الْحِزْبِ ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فَنَطِيسَتُهُ ، وفي الصحاح : قَبِيعَةُ الْحِزْبِ وَقَبِيعَتُهُ
مُخَرَّةٌ أَنَّهُ .

والقَبْعُ : صوت يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنَخَرِهِ إِلَى
حَلْقِهِ وَلَا يَكَادِيكُونَ إِلَّا مِنْ نَقَارٍ أَوْ شَيْءٍ يَتَقِيهِ
ويكرهه ؛ قال عنترة العبسي :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاحُ بِمَنَكِبَيْهِ ،
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ 'صُدُودُ'

ويقال لصوت الفيل : القَبْعُ والتخفة . والقَبْعُ :
الصباحُ .

والقُبْعُ : أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَبِيعِهِ أَوْ
نُوبِهِ ، يقال : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبْعًا . وانقَبَعَ :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي نُوبِهِ . وَقَبَعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ : أَدْخَلَهُ
هناك . وجارية قَبِيعَةٌ طَلْعَةٌ : تَطْلُعُ ثُمَّ تَقْبَعُ
رَأْسَهَا أَي تَدْخُلُهُ ، وقيل : تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَقْبَعُ
أُخْرَى ، وروى عن الزبير بن بدر السعدي أَنَّهُ
قال : أَبْغَضُ كَثَائِنِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْقَبِيعَةِ ، وهي
التي تَطْلُعُ رَأْسَهَا ثُمَّ تَخْبُؤُهُ كَأَنَّهَا قَنْقَذَةٌ تَقْبَعُ
رَأْسَهَا . والقَبْعُ : الْقَنْقَذُ لِأَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقيل :
لأنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ سَوْكِهِ أَي يَخْبُؤُهُ ، وقيل :
لأنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَي يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ وقول ابن مقبل :

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا ،
قَبْعُوعٌ الْقَرَنِيُّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

هو من ذلك أَي يَدْخُلُ رَأْسَهُ فِي نُوبِهِ كَمَا يَدْخُلُ الْقَرْنِيُّ
رَأْسَهُ فِي جَسَمِهِ . ويقال للقنفذ أيضاً : قُبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَعَ ضَبْعَةً
الْعَلْبَ وَقَبَعَ قَبْعَةً الْقَنْقَذَ ؛ قَبَعَ أَي أَدْخَلَ رَأْسَهُ
وَأَسْتَخْفَى كَمَا يَفْعَلُ الْقَنْقَذُ ، والقَبْعُ : أَنْ يُطَأْطِئَ
الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ شَدِيدًا . والقَبْعُ : تَغْطِيَةُ
الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرَبِيَّةٍ .

وَقَبِيعَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَتْ زَهْرَتَهَا فِي قَبِيعَةٍ أَي
غِطَاءٍ . وَقَبَعَ النِّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .

وَأَمْرَأَةٌ قَبْعَاءُ : تَنْقَبِعُ لِمَسْكَنَاتِهَا فِي فَرْجِهَا إِذَا
تَكَبَّحَتْ ، وهو عِيبٌ . ويقال للمرأة الواسعة
الْجَهَازِ : إِنَّمَا الْقُبَاعُ .

والقَبِيعَةُ : طَوِيلٌ نِيرٌ صَغِيرٌ أَبْقَعَ مِثْلَ الْمُصْفُورِ
يَكُونُ عِنْدَ جَعْرَةِ الْجِرَذَانِ ، فإِذَا قَرَعَ أَوْ رُمِيَ
بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَي دَخَلَهَا .

وَقَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقَرِيبَةِ وَالْمَرَادَةُ : وَذَلِكَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَهَا فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسَهَا فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ
أَمَكْنَ لِّلْسَتِي فِيهَا ، فإِذَا قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا
قِيلَ : قَبَعَهُ ، بِالْمِيمِ ؛ قال الأزهري : هكذا حفظت
الحرفين عن العرب . وَقَبَعَ السَّقَاءُ يَقْبَعُهُ قَبْعًا :
ثَنَى فِيهِ فَجَعَلَ بَشْرَتَهُ هِيَ الدَّاخِلَةُ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَنًا
أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَنَتَ سِقَاءَهُ : ثَنَى فِيهِ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ
وهي الدَّاخِلَةُ . وَاقْتَبَعَتِ السَّقَاءُ إِذَا أَدْخَلَتْ
خُرْبَتَهُ فِي فَمِكَ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، قال ابن الأثير :
قَبِعَتِ الْجَوَالِقُ إِذَا ثَنَيْتِ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلِ أَوْ
خَارِجِ ، يريد أَنَّهُ لَدُوْ قَعَرٌ . وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ
يَقْبَعُ قَبْعًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَقَبَعَ : أَعْيَا وَانْتَهَرَ .

١ قوله « قال ابن الأثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع في الارض »
أوردته ابن الأثير عقب قوله الآتي فاقب به واشتهر ؛ فقوله يريد
أي الحرث بن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره .

والقابعُ : المنبهرُ ، يقال : عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تَخَلَّفَ .
وخَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قال :

يُثَايِرُ ، حَتَّى يَنْتَرِكَ الْحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ فِي عَمِّي عَجَاجٍ وَعَثِيرٍ

والقُبَاعُ : الْأَحْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ صَبَّةَ : رجل كان
في الجاهلية أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يضرب به المثل لكل
أَحْمَقٍ ، وفي حديث قتبية لما وَلِيَ خُرَاسَانَ قال لهم :
إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِيَّ رَوْفٍ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعُ بنُ صَبَّةَ
من ذلك . ويقال للرجل : يا ابن قابعاء يا ابن قُبَعَةٍ
إذا وُصِفَ بِالْأَحْمَقِ .

والقُبَاعُ ، بالضم : مكبال ضخم . والقُبَاعِيُّ من
الرجال : العظيمُ الرأسِ مأخوذ من القُبَاع ، وهو
المِكْبَالُ الكبير . ومِكْبَالُ قُبَاعُ : واسع . والقُبَاعُ :
والِ أَحَدَثَ ذَلِكَ الْمِكْبَالُ فَمَسِيَ بِهِ . والقُبَاعُ :
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا !
أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فَعَثَرَ
مَكَابِلَهُمْ فنظر إلى مكبال صغير في مِرَاةِ العَيْنِ
أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فقال : إِنَّ مِكْبَالَكُمْ هَذَا
قُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ واشتهر . قال الأزهري : وكان
بالبصرة مِكْبَالٌ واسع لأهلها فَمَرَّ واليها به فرآه
واسعاً فقال : إِنَّهُ لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي
قُبَاعاً .

والقُبَعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ كَالْبُرْنَسِ يلبسها الصبيان .
والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقَبِيعَةُ : التي على رأس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ

القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين ،
وفي الحديث : كانت قَبِيعَةُ سيف رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، من فضة ؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شاربِي
السيف مما يكون فوق الفِئْدِ فيجِيءُ مع قائم
السيف ، والشارِبَانِ أَثْنَانِ طَوِيلَانِ أسفل القائم ،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ،
وقيل : قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه ، وقيل : قبعة ما كان على طَرَفٍ مَقْبِضِهِ من
فضة أو حديد . الأصمعي : القَوْبُعُ قَبِيعَةُ السيف ؛
وَأَنشُدَ لِمُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

فصاحوا صِيَاحَ الطَّيْرِ منْ مُخَزَّلَةٍ
عَبُورٍ ، لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبُعٌ

والقَوْبُعَةُ : دُوْبَّةٌ صغيرة . وقَبَعَ : دُوْبَةٌ من
دَوَابِّ الْبَحْرِ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَقْوُدُ بِهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَّى قِبَاعٍ

لم يفسره . الرواية قِبَاعٌ جمع قَابِعٍ ، يصف نجوماً
قد قَبَعَتْ في الْمَبْنَةِ ، وهُبَّى جمع هَابٍ أي
الداخل في الْمَبْنَةِ

وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقُبْعُ فلم يعجبه ذلك ، يعني
البُوقَ ، ورويت هذه اللفظة بالباء والتاء والنون ،
وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : أما الْقُبْعُ ،
بالباء المفتوحة ، فلا أحسنه سمي به إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ
فَمِ صَاحِبِهِ أَيِ يَسْتَرِهِ ، أَوْ مِنْ قَبَعْتُ الْجَوْلِقَ
وَالْجِرَابَ إِذَا ثَبَتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ قال
المروزي : حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القمع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَمَرَضَتْهُ على الأزهري فقال : هذا باطل .

قَمَعَ : قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً : انْتَقَعَ وَذَلَّ .
وَالْقَتَعَ : دُودٌ حُمِرُ تَأْكُلُ الْحَشَبَ ؛ قال :

غَدَاةَ غَادَرْتَهُمْ قَتَلِي ، كَأَنَّهُمْ
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَافِهَا الْقَتَعَ

الواحدة قَتَعَةٌ ، وقيل : الْقَتَعَ الْأَرْضُ ، وقيل :
الدُّودُ مُطْلَقاً ، ابن الأعرابي : هي السُرْقَةُ والقَتَعَةُ
والهَرَبُ نِصَانَةُ وَالْحُطِيطَةُ وَالْبُطِيطَةُ وَالْبِسْرُوعُ
وَالْعَوَانَةُ وَالطُّحْنَةُ .

وقَاتَعَهُ اللهُ : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .
ويقال : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُقَاتَعَةُ .
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقُتْعُ فلم يعجبه ذلك ، فسر في
الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وهو البوق ، رويت هذه اللفظة
بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .
قال ابن الأثير : قال الخطابي الْقَتَعَ ، بناءً بنقطتين من
فوق ، هو دود يكون في الحشب ، الواحدة قَتَعَةٌ ،
قال : ومدار هذا الحرف على هُسَيْنٍ ، وكان كثيرَ
اللعن والتعريف على جَلَالَةِ محله في الحديث .

قَتَعَ : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أَتَا
ذَكَرْنَاهَا لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصلاة
كيف يجمع لها الناس فَذَكَرَ لَهُ الْقُتْعُ فلم يعجبه ،
فسر في الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وهو البوق ، وهذه اللفظة
رويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها
النون ؛ قال الخطابي : سعت أبا عمر الزاهد يقول
بالتاء المثلثة ولم أسعفه من غيره ، ويجوز أن يكون من
قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قُتُوعاً إِذَا ذَهَبَ فِيسِي بِهِ لَذَاهِبَ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ
المختلف فيها في بابه .

قدع : الْقَدَعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً
وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعَ وَقَدِعَ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ ومنه
حديث الحسن : اقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ فَلَهَا طُلَعَةٌ .
وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَلَهَا
أَسْأَلُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيََتْ وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سُلِّتَ ، أي
كُفُّوا عما تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ
فَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعاً : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وهو
فرس قد دُعِيَ : يحتاج إلى القَدَعِ لِيَكْفُ بعض جريه .
وفي حديث أبي ذر : فذهبت أقبِل بين عينيه فَقَدَعَنِي
بعض أصحابه أي كَفَنِي . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُهُ
وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وإِقْدَاعاً ، ومنه حديث ابن عباس :
فَجَعَلْتُ أَجِدُّ بِي قَدْعاً مِنْ مَسْأَلَتِهِ أَي جُبْنًا
وَانْكِسَارًا ، وفي رواية : أَجِدُّ بِي قَدَعْتُ عَنْ
مَسْأَلَتِهِ .

وَالْقَدْعُوعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعاً : ضِدٌّ ، فَعُولٌ
بمعنى مفعول . وَالْقَدْعُوعُ : الْفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرِبَ مِنْ
النَّاقَةِ لِيَقْعُوعَ عَلَيْهَا قَدِعَ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ
غَيْرِهِ وَجُعِلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنِ ضَرْبَيْنِ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْعُوعِ

وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ أَي لَا يَرْتَدِعُ . وَهَذَا فَحْلٌ لَا
يَقْدَعُ أَي لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيماً .
وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ :
مُحَمَّدٌ مَحْطَبٌ خَدِيْجَةٌ ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قَالَ
ابن الأثير : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ
كَرِيمٍ فَإِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ
قوله « أَجِدُّ بِي قَدْعاً » القَدَعُ ، عَرَكَةٌ : الْجَبْنُ وَالْانْكِسَارُ .

وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرَّاحِ : تَطَاعَنُوا . وفي الحديث :
'يَحْمَلُ' النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقَادَعُ^١
جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ أَيُ تَسْقِطُهُمْ
فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ
فِي إِثَرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادَعًا وَتَعَادَوًا تَعَادِيًّا مَاتَ بَعْضُهُمْ
فِي إِثَرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالتَّقَادُعُ :
التَّرَاجُعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي: القَدَعُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ .
وفي الحديث : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدَعًا . وَقَدْ قَدَعَ ،
فَهُوَ قَدَعٌ ، وَقَدَعَتْ عَنْهُ تَقْدَعُ قَدَعًا : ضَعُفَتْ
مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمُهُ أَمَةٌ ،
فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِي رِجْلِهَا قَدَعٌ

وَقَدَعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، بَفْتَحَ الدَّالَ ؛ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : قَدَعَ السِّتْنَ جَاوَزَهَا ، قَالَ :
فَاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كَمَا تَقُولُ قَدَعَتْ
الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَقَدَعَ أَيُ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ
وَارْتَدَعَ . وَقَدَعَتْ لَهُ الْحُسُونُ : دَنَتْ ؛ قَالَ
الْمَرَّارُ الْفَقْهِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي ، وَقَدْ قَدَعَتْ
لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَرْمِيُّ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَدَعَتْ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَضَمَ الْكَافَ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْأَكْثَرُ
فِي الرَّوَايَةِ قَدَعَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدَعَتْ' لِي
أَرْبَعُونَ أَيُ أَمْضَيْتِ . يُقَالُ : قَدَعَهَا أَيُ أَمْضَاهَا كَمَا
يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدَعَةُ اسْمُ
عَنْزٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : فَلَمَّا سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا
قَدَعَهُ . وَفَرَسٌ قَدَوُعٌ : يَكْفُفُ بَعْضُ جَرِيهِ . أَبُو
مَالِكٍ : يُقَالُ مَرٌّ بِهِ قَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيُ يَغْدُو .
وَفَرَسٌ قَدَرٌ أَيُ هَيُوبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا
الشَّرَابِ أَيُ اقْطَعْ مِنْهُ أَيُ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .
وَالْمَقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَدْفَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ
عَنْ نَفْسِهِ .

ورجل قدحٌ ، على النسب : يَقْدَعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَلَمَّا سَوَّفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،
وَلَا قَدَرَ ، إِذَا تَنَسَّ الْجَوَابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنْ الثَّيَابِ : 'دِرَاعَةٌ' قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ
الْمُذَلِّيُّ :

يَبْلُوكَ عَلِقَتِ الشُّوْقُ ، أَيَّامٌ يَكْرُهَا
قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قِدْعَةٍ يَنْعَطِفُ

وَأَرَأَيْتَ قِدْعَةً وَقَدَوُعٌ : كَثِيرَةٌ الْحَيَاءِ قَلِيلَةٌ
الْكَلَامِ . وَأَرَأَيْتَ قَدَوُعٌ : تَأَنَّفُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَالْأَفْعَدُ خَوْلُ الْفَنَاءِ قَدَوُعٌ

قَدَوُعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدَوُعِ هُنَا . وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنِ
الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ . وَتَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرْتَقِ
إِذَا تَهَاقَتْ . وَالتَّقَادُعُ : التَّتَابُعُ وَالتَّهَاقُتُ فِي الشَّرِّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ . وَتَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ :
تَسَاقَطَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .
وَأَقْدَعُ الرَّجُلَ : سَتَّهَ . وَالمَقَادِعُ : عِوَارُ
الْكَلَامِ .

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالذال المهمله . قال أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كَفَفْتَهُ ، وأَقْدَعْتَهُ إذا شَتَمْتَهُ ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وقرأت في نوادر الأعراب تَقْدَعُ له بالشرّ وتَقْدَعُ ، بالذال والذال ، وتَقْدَعُ وتَقْدَعُ إذا استعدت له بالشر . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أينخيرُهُ بها ؟ فقال : يريد أن يُقْدَعَهُ به أي يُسَبِّحَهُ ما يشقُّ عليه ، فسماه قَدْعاً وأجراه 'مَجْرَى يَشْتَبُهُ ويؤذيه ، ولذلك عداه بغير لام .

وما عليه قِدَاعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف قِرَاعٌ ، بالزاي .

قوع : القَرَعُ : قَرَعُ الرأس وهو أن يَصْلَعَ فلا يبقى على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من داء ؛ قَرَعَ قَرَعاً وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرَعَاءُ . والقَرَعَةُ : موضع القَرَع من الرأس ، والقوم 'قُرْعُ' وقُرْعَانُ . وقَرَعَتِ النعامة قَرَعاً : سقط ريش رأسها من الكِبَرِ ، والصَّغَةُ كالصَّغَةِ ؛ والحَيَّةُ الأقرع لأنها يَتَمَعَّطُ شعر رأسه ، زعموا لجمع السم فيه . يقال : 'شجاع' أَقْرَعُ . وفي الحديث : يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعُ له زَيْبِيَّتَانِ ؛ الأَقْرَعُ : الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد تمعَّط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عُمره ، وقيل : سمي أَقْرَعُ لأنه يَقْرِى السم ويمجعه في رأسه حتى تمعَّط منه فَرَوُهُ رأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حتى انشازَ فَرَوُهُ رأسه
عن العَظْمِ ، صِلَ فَاتِكُ اللَّسَعِ مارِدُهُ

والتفريع : قص الشعر ؛ عن كراع . والقَرَعُ : بَثْرٌ أبيض يخرج بالفُصْلانِ وحشور الإبل يُسْفِطُ

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقْدَعَةً وَاحِدًا ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِطَامُ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصَّدْرَةُ وهي الصدرُ
والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

قذع : القَذَعُ : الحَنَى والفُحْشُ . قَذَعَهُ يَقْدَعُهُ قَذْعاً وأَقْدَعَهُ وأَقْدَعُ له إقْدَاعاً : رماه بالفُحْشِ وأساء القول فيه . قال الأزهرى : لم أسمع قَذَعْتُ بغير ألف لغير اللبث . وأَقْدَعُ القول : أساءه . وفي الحديث : من قال في الإسلام شعراً مُقْدَعاً فلسانه هَدَرٌ . والقَذَعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاءً مُقْدَعاً فهو أحد الشائِئِينَ ؛ الهِجَاءُ المُقْدَعُ : الذي فيه فُحْشٌ وقَذَفٌ وسَبٌّ يَقْبُحُ تَشْرُوهُ أي أنَّهُ كَأَنَّهُ قَائِلُهُ الأول . وأَقْدَعُ له : أَفْحَشُ في شَيْئِهِ . والقَنَازِعُ : الكلام القبيح ؛ قال أدم بن أبي الزعراء :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنَهُوا مِنِّي قَنَازِعِ
أَنْتَ مِنِّي لَدَيْكُمْ ، وَانظُرُوا مَا تُؤْثَرُهَا

وَمَنْطِقُ قَذَعٍ وَقَذِيعٍ وَقَذِيعٌ وَأَقْدَعُ ؛
فَاحِشٌ ؛ قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ ،
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ التُّبْطِيَّةُ الْوَدَّكَ

وقال العجاج :

يَا أَبُهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا

قيل : أَقْدَعُ نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قَذَعٍ ، وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ في القول . وأَقْدَعَهُ بلسانه إقْدَاعاً : قهره بلسانه . وقَذَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ قَذْعاً : ضربه ، وقيل : هو بالذال غير معجمة ، وكذلك

وَبَرَّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُخْرِجُ فِي أَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِمَهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ . وَقَدْ قَرَعَ الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعَى . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى أَي سَمِنَتْ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاءُ الْقَرَعِ الْمِلْحُ وَجُبَابُ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَفَّوْا أَوْبَارَهُ وَتَضَحَّوْا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَّوْهُ عَلَى السَّبْعَةِ . وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقَرَعِ . وَقَرَّعَ الْفَصِيلُ تَقْرِيماً : فَعِلَ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَوْجِدِ الْمِلْحَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُبَادِرُنْ دَارِعًا ،
يَجْرُ كَمَا جَرُّ الْفَصِيلِ الْمُقَرَّعِ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنْزَعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يَقَالُ : قَدْ نَيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَذَاهَا ، وَقَرَّذْتُ الْبَعِيرَ . وَمِنَهُ الْمَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، وَبِمَا قَالُوا : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَعَ الْمَيْسَمِ وَهُوَ الْمَكْنُوءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرْعَةً ،
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ ، مَا تَبَرَّدُ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقَرَعَ الَّذِي يُوَكَّلُ ، وَلَمَّا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ وَالْجَمْعُ قَرَعَى ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالْقَرَعُ : الْجَرْبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرَبَ الْإِبِلِ . وَقَرَّعَتِ الْحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً اللَّبَنُ ، فَإِذَا رَضِيَ الْفَصِيلُ خِلْفًا قَطَّرَ اللَّبَنُ مِنَ الْخِلْفِ الْآخَرَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،
لَهَا قَوْقَهٌ مِمَّا تَحْلَبُ وَاشِلُ

سَمَّى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا لَصْفُهَا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قَرَعَ الرُّؤُوسِ تَحْلَبَتْ
عَلَى هَامِيهَا ، بِالصَّيْفِ ، حَتَّى تَمُوتُوا

وَقَرَّعَتْ كَرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الْحَرِّ حَتَّى لَا تَسْقُوا الْمَاءَ فَيَكْثُرُ عَرَقُهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ . وَالْقَرَعُ : قَرَعَ الْكَرْشَ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَلْبُهُ وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَقَرَعَ الْكَرْشُ إِذَا اسْتَوْكَعَ . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَهَا الْقَرَعُ إِذَا ذَهَبَ حَمْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مَحْسَرِ قَرَعَ رَاحِلَتُهُ أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ . وَقَرَعَ الشَّيْءُ يَقْرَعُهُ قَرَعًا : ضَرَبَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ أَي إِذَا نُبِّهَ انْتَبَهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ الْحَرْثِ بْنِ وَغْلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَي أَنَّ الْحَلِيمَ إِذَا نَبِهَ انْتَبَهَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْتَرَفَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْشِي شَيْئًا عِنْدَ الْحُكَمِ فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأُرْتَدِعَ ، وَهَذَا الْحُكْمُ هُوَ عَمَرُو بْنُ حُمَةَ الدَّوْسِيِّ قَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَثِيرَ أَزْمُوهُ السَّابِعُ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلِطَ فِي حُكُومَتِهِ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ،
وَمَا عَلَّمْتُ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

١ قَوْلُهُ « لَا تَقِ » كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَعَلَّهُ لَا تَنْبَغِي الْمَاءُ أَوْ مَا فِي مِثْلِهِ .

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتَ ظَنَائِبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
ويَوْمَ الْتَوَى حَتَّى قَشَرْتَ الْهَوَى قَشْرًا

أَي أَذَلَّتْهُ كَمَا تَقْرَعُ ظَنُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّخَ
لَكَ فَتَرْكَبَهُ . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن
أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة
قال : نَعَمْ الْبُضْعُ لا يَقْرَعُ أَنَّهُ ؛ وفي حديث
آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يَقْرَعُ أَنَّهُ
أَي أَنَّهُ كَفءٌ كَرِيمٌ لا يُرَدُّ ، وقد ذكر في ترجمة
قدح أيضاً ، وقوله لا يقرع أَنَّهُ كان الرجل يأتي بناة
كرمية إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله ،
فلأن أخرج إليه فحلاً ليس بكرمٍ قَرَعَ أَنَّهُ وقال لا
أريده . والمَقْرَعُ : الفحلُ يُعْقَلُ فلا يترك أن
يضرب الإبل رغبة عنه ، وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ
قَرَعًا . وقَرَعَ الدابةَ وأقْرَعَ الدابةَ بلجامها يَقْرَعُ
كفها به . وكتبها ؛ قال سَعِيدُ بْنُ وَثِيلٍ
الرَّيَّاحِي :

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يَقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ ،
عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وقال رؤبة :

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِيَجَامُ يُلْجِبُهُ
وقَرَعْتُ رأسه بالعصا قَرَعًا مِثْلَ قَرَعْتُ ،
وقَرَعَ فلان سنه نَدَمًا ؛ وأنشد أبو نصر :

ولو أَنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أُمُورٍ ،
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِتِّي

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكف ، كما في النهاية وبهامتها هو عقد النكاح
على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِبِلْسَدٍ
لِي التَّصْفِ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وكان زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مَشَارِفَ
الشام ، وكان يَعْشُرُ مِنْ سَرٍّ به ، فخرج عمر في
تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبَةٌ جعلها في كَبِيلٍ وَأَلْقَمَهَا
سَارِقًا لَهُ ، فنظر إليها زَنْبَاعُ فَتَذَرَفُ عَيْنَاهَا قَالَ :
إِنْ لَهَا لَشَأْنًا ، فحمرها ووجد الذهبةَ فَعَشَرَهَا ،
فحينئذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقَرَعَ
الشاربُ بِالْإِنَاءِ جِهَتَهُ إِذَا اشْتَفَى مَا فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ
شرب جميع ما فيه ؛ وأنشد :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا ،
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتَيْهَا الْجَيْشِينَ

وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى
قَرَعَ الْقَدَحَ جِيْنَهُ أَي ضَرَبَهُ ، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ ؛ وقال ابن مقبل يصف الحمر :

تَمَرَّزَتْهَا صِرْفًا ، وَقَارَعَتْ دَنْهَا
بِعُودِ أَرَاكِ هَدَاهُ فَتَرَّتْهَا

قَارَعَتْ دَنْهَا أَي تَرَفَّتْ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ ،
فإِذَا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِهِ بِعُودٍ تَرَّتْ .
والمِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَقَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا قَرِعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِقْرَعَةُ
الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ ، وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ يَكْسِرُ بِهَا
الْحِجَارَةَ ؛ قَالَ يَصِفُ ذَنْبًا :

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْنَعِ ،
يُمِثِّلُ مِقْرَاعِ الصَّفا الْمَوْقِعِ

وَالْمِقْرَاعُ وَالْمِقْرَاعَةُ : الْمُضَارِبَةُ بِالسَّيْفِ ، وَقِيلَ :

١ قوله « يستمخر الخ » أنشده في مادة مخر : لم أسمع بدل لم
يجمع .

بدايةً مُهْلِكُهُ . يقال : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَنَاهُ فَجْأَةً ،
وجمعها قَوَارِعُ . الأصمعي : يقال أصابته قارعة
يعني أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . ويقال : أنزل الله به
قَرَعًا وقارعةً ومُقرَعَةً ، وأنزل الله به بَيضاء
ومُبيضةً ؛ هي المصيبة التي لا تدعُ مَالًا ولا غيره .
وفي الحديث : أقسم لتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي
لتَنفِجَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب .

وقرَع ماء البئر : نَقَدَ فَقَرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .
وبئر قَرُوعٌ : قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ
لفناء ما فيها . والقَرُوعُ من الرِّكَايا : التي تحفر في
الجلل من أعلاها إلى أسفلها . وأقرَع الغائصُ والمائِجُ
إِذَا انتهى إلى الأرض .

والقَرَاعُ : طائر له منقارٌ غليظٌ أعْتَفُ بِأُتِي العود
اليابس فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخل فيه ، والجمع
قَرَاعَاتٌ ، ولم يكثر . والقَرَاعُ : الصُّلْبُ
الشديد . وثُرسٌ أَقرَعٌ وقَرَاعٌ : صُلْبٌ شديدٌ ؛
قال الفارسي : سمي به لصبره على القَرَعِ ؛ قال أبو
قيس بن الأسلت :
صدقُ حُصامٍ وادقُ حَدِّه ،
ومُجَنِّدٌ أَسْمَرُ قَرَاعٍ

وقال الآخر :

فلما قَتَى ما في الكَنَائِنِ ضارِبُوا
إِلَى القَرَعِ من جلدِ المِجَانِ المِجُوبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى التَّرَسَةِ لَمَّا قَتَيْتُ سِهَامَهُمْ ،
وقَتَى بمعنى قَتَى في لغات طيء . والقَرَاعُ :
الثُرسُ . والقَرَاعَانِ : السيفُ والحِجَّةُ ؛ هذه من
أُمالي ابن بري . والقَرَاعُ من كل شيء : الصُّلْبُ
الأسفل الضَّيِّقُ الفم . واستَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشتد .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد قَتَارَعُوا . وقَرَيْعُكَ :
الذي يَقَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر
سيف الزبير :

يَهِنُ قُلُودٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

أي قال الجيوش ومحاربتها .
والإقْرَاعُ : مَكُّ الحَسِيرِ بعضها بعضاً بحوافِرِها ؛
قال رؤبة :

حَرًّا من الحَرْدَلِ مَكْرُوهِ الشَّقِّ ،
أو مُقرَعٍ من رَكْضِها دامي الزَّنَقِ

والمِقْرَاعُ : الساقور . والأقَارِعُ : الشَّدَادُ ؛ عن
أبي نصر . والقارعةُ من شِدَائِدِ الدهرِ وهي الداهيةُ ؛
قال رؤبة :

وخافَ صَدْعَ القارعاتِ الكُدَّةِ

قال يعقوب : القارعةُ هنا كل هَبةٍ شديدةٍ القَرَعِ ،
وهي القيامةُ أيضاً ؛ قال الفراء : وفي التنزيل : وما
أدراك ما القارعةُ ؛ وقوله :

ولا رَمَيْتُ على خَضمٍ بِقارِعَةٍ ،
إِلَّا مُنِيتُ بِخَضمٍ قَرٌّ لِي جَذَعَا

يعني حُجَّةً ، وكله من القَرَعِ الذي هو الضربُ .
وقوله تعالى : ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا
قارعةً ؛ قيل في التفسير : سَرِيَّةٌ من سَرَايا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القارعة في اللغة
النازلةُ الشديدةُ تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل
ليوم القيامة القارعة . ويقال : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ
الدهرِ أي أصابَتْهم ، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فلان
ولواذِيعِهِ وقَوَارِصِ لسانه . وفي حديث أبي أمامة :
من لم يَغْزُ أو يُجَهِّزْ غَازِبًا أصابه الله بقارعةٍ أي

وَيُقَرَّعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتْ أَنْقَرَعَ .
وَالْقُرْعَةُ : السُّهْبَةُ . وَالْمُقَارَعَةُ : الْمُسَاهَاةُ . وَقَدْ
اِقْتَرَعَ الْقَوْمُ وَتَقَارَعُوا وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقَرَّعَ
أَعْلَى ، وَأَقَرَّعْتُ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَنْتَسِمُونَهُ .
وَيَقَالُ : كَانَتْ لَهُ الْقُرْعَةُ إِذَا قَرَعَ أَصْحَابَهُ . وَقَارَعَهُ
فَقَرَّعَهُ يَقَرَّعُهُ أَيُّ أَصَابَتِهِ الْقُرْعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنْ رَجُلًا
أَعْتَقَ سِتَّةَ بَنِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ،
فَأَقَرَّعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اصْطَادُوا بُغَاثًا سَيِّطُوهُ ،
فَكَانَ وِفَاءَ شَاتِيهِمُ الْقُرُوعُ

فسره فقال : الْقُرُوعُ الْمُتَقَارَعَةُ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ لُؤْمَهُمْ ،
يَقُولُ : إِنَّمَا يَتَقَارَعُونَ عَلَى الْبُغَاثِ لَا عَلَى الْجُزْرِ
كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلَّا بِبَيْسِرٍ ،
طَوِيلًا تَنَاجِيهَا صِغَارًا قَدُورُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ
يَكُونُ الْقُرُوعُ الْمُتَقَارَعَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ
الزَّائِدِ ، قَالَ : وَيُرْوَى شَاتِيهِمُ الْقُرُوعُ ، وَفَسَرَهُ فَقَالَ :
مَعْنَاهُ كَانَ الْبُغَاثُ وَفَاءً مِنْ شَاتِيهِمُ الَّذِي يَتَقَارَعُونَ
عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقَارَعُوا عَلَى جُزْرِ ، فَيَكُونُ
أَيْضًا كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلَّا بِبَيْسِرٍ

قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذَا أَصَحُّ لِقَوَّةِ الْمَعْنَى بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الْإِقْتِوَاءِ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ
مَجْرُورَةٌ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وَقَرَعَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ وَالثَّوْرَ
يَقَرَّعُهَا قَرْعًا وَقِرَاعًا : ضَرْبًا . وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ :
يُكَثِّرُ الْفَعْلُ ضَرْبَهَا وَيُبْطِئُ لِقَاحُهَا . وَيَقَالُ :
إِنَّ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ أَيُّ مُؤَخَّرَةٌ الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقَرَّعَتْ
النَّاقَةُ : اسْتَهْتِ الضَّرَابَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَمْرَعَتْ
النَّاقَةُ اللَّحْجَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَوَى كُلُّ مِقْرَاعٍ مَرِيعٍ لِقَاحُهَا ،
نُسِرُ لِقَاحِ الْفَعْلِ سَاعَةً يُقَرَّعُ

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : لَهَا لَمِيقْرَاعٌ ؛ هِيَ
الَّتِي تَلْتَقِحُ فِي أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقَرَّعُهَا الْفَعْلُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَقَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يُقَرَّعُ غَنَسُهُ وَيَحْلُبُ
وَيَعْلِفُ أَيُّ يُنْزِي الْفُحُولَ عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
الزُّنْشَرِيُّ وَالْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ،
وَقَالَ : هُوَ مِنْ هَفَوَاتِ الْمَرْوِيِّ . وَاسْتَقَرَّعَتْ الْبَقَرُ :
أَرَادَتْ الْفَعْلَ . الْأَمِيرِيُّ : يَقَالُ لِلضَّأْنِ اسْتَوْبَلَتْ ،
وَاللَّبِغْزَى اسْتَدْرَتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقَرَّتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ
اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ التَّنِسُ الْعِزَّ إِذَا قَفَّطَهَا .
وَقَرَعَ الْقَوْمُ : أَفْلَقَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ أَنْشَدَهُ
الْفَرَاءُ :

يُقَرَّعُ الرَّجَالُ ، إِذَا أَتَوْهُ ،
وَاللَّنْسَوَانِ ، إِنَّ جِثْنَ السَّلَامِ

أَرَادَ يُقَرَّعُ الرَّجَالُ فَزَادَ اللَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ
عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ
يُقَرَّعُ يَتَقَرَّعُ . وَالتَّقْرِيعُ : التَّائِيْبُ وَالتَّعْنِيفُ .
وَقِيلَ : هُوَ الْإِجَاعُ بِاللَّوْمِ . وَقَرَّعْتُ الرَّجُلَ إِذَا
وَبَّخْتُهُ وَعَدَلْتُهُ ، وَمَرْجَعُهُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ
لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ . وَيَقَالُ : قَرَّعَنِي فَلَانٌ بَلَوْمِهِ فَمَا
أَوْتَقَعْتُ بِهِ أَيُّ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ . وَبَاتَ يَتَقَرَّعُ

لَعَزَّ أَيْكَ ، لِلتَّخَلُّلِ الْمُوْطِئِ
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلرَّخْمِ الْوُقُوعِ ،

أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا
مِنْ الْفُرْسَانِ تَرْفُلُ فِي الدُّرُوعِ

ابن الأعرابي : الْقَرَعُ والسَّبْقُ والتَّدَبُّ الحَطَرُ
الذي يُسَبِّقُ عليه .

والاقتِرَاعُ : الاختيارُ . يقال : اقترَع فلان أي
اختيرَ . والقَرِيعُ : الحيارُ ؛ عن كراع . واقترَع
الشيء : اختاره . وأقترَعوه خياراً ما لهم ونهيههم :
أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقترَعَه أعطاه
خياراً ما له . والقَرِيعَةُ والقَرِيعَةُ : خيارُ المالِ .
وقَرِيعَةُ الإبلِ : كريمتها . وقَرِيعَةُ كل شيء : خياره .
أبو عمرو : يقال قَرَعْنَاكَ واقترَعْنَاكَ وقَرَحْنَاكَ
واقترَحْنَاكَ ومَحَرْنَاكَ وامْتَحَرْنَاكَ وانتَحَلْنَاكَ
أي اخترْنَاكَ . وفي الحديث : أنه ركب حِماراً سَعِدَ
ابنُ عُبَادَةَ وكان قَطُوفاً فردّه وهو هِمْلَاجٌ قَرِيعٌ
ما يُسَايِرُ أي فاربه مختارٌ ؛ قال ابن الأثير : قال
الزُّخْرِيُّ ولو روي فَرِيعٌ ، بالفاء الموحدة والغين
المعجمة ، لكان مطابقاً لفراغٍ ، وهو الواسع المشي ،
قال : ولا آمَنُ أن يكون تصحيفاً . والقَرِيعُ :
الفحل ، سمي بذلك لأنه مُقْتَرَعٌ من الإبل أي مختارٌ .
قال الأزهرى : والقَرِيعُ الفحل الذي تَصَوَّى للضراب .
والقَرِيعُ من الإبل : الذي يأخذ بِذِرَاعِ الناقة
فيُنِيحُها ، وقيل : سمي قَرِيعاً لأنه يَفْرَعُ الناقة ؛
قال الفرزدق :

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِمَالِهَا
يَزِفٌ ، وجاءت خَلْقُهُ ، وَهِيَ زُقُفٌ

وقال ذو الرمة :

وقد لاحَ للسَّاري سُهَيْلٌ ، كَأَنَّهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ

ويروى :

وقد عارضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ

وجمعه أقرَعَةٌ . والمَقْرُوعُ : كالقَرِيعِ الذي هو
المختار للفحلة ؛ أنشد يعقوب :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَنْسِجُ الْعَامَ حَوْلَهُ
تَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَدُوِّ عَازِبٍ

قال ابن سيده : إلّا أني لا أعرف للمقروع فعلاً ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قَرَعَهُ إذا اختاره .
والقِرَاعُ : أن يأخذ الرجلُ الناقةَ الصعبةَ فيُرِيضُها
للفحل فيُنْسِرُها . ويقال : قَرَعُ جِلْكَ^١ .
والمَقْرُوعُ : السَيْدُ . والقَرِيعُ : السيدُ . يقال :
فلان قَرِيعٌ كدَّهَرِه وفلان قَرِيعٌ الكَتِيبَةِ وقَرِيعُها
أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قَرِيعٌ
الفرء أي رئيسهم . والقَرِيعُ : المختارُ . والقَرِيعُ :
المغلوب . والقَرِيعُ : الغالب . واستقَرَعَه جبلاً
وأقَرَعَه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أينشَقَه . وقولهم
أَلْفٌ أَقَرَعُ أي تامٌ . يقال : سَفَتَ إِلَيْكَ أَلْفاً
أَقَرَعَ من الحيل وغيرها أي تاماً ، وهو نعت لكل
ألفٍ ، كما أن هُنَيْدَةَ اسم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،
يَتَدَمَّرُ ، أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقَرَعَا

وقال الشاعر :

ولو طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَنْشِمْ
بِأَلْفٍ ، أَوْ ذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ ، أَقَرَعَا

١ قوله « قَرِيعُها » هو في الأصل ياء تخفية بعد الراء وفي الغاموس
بموحدة . وقوله « قوع لجلك » قال شارح الغاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

ولم يكن له غاشية يَغْشَوْنَهُ. وقَرَعَ مَأْوَى المَالِ
ومَراحَهُ من المَالِ قَرَعاً ، فهو قَرَعٌ : هَلَكْتُ
ماشيتُه فخلا ؛ قال ابنُ أَذِينَة :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فامْتَنِهْ
لِجَادِيهِ ، وَإِنْ قَرَعَ المَراحُ

ويروى : صَفَرَ المَراحُ. آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛ وقال الهذلي :

وَحَوَالِي لِمَوَلَاهُ إِذَا مَا
أَنَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ المَراحُ

ابن السكيت : قَرَعَ الرجلُ مكانَ يَدِهِ من المائدةِ
تَقريباً إِذَا تَرَكَ مكانَ يَدِهِ من المائدةِ فارغاً . ومن
كلامهم : نَعُوذُ بالله من قَرَعِ الفِئَاءِ وصَفَرِ الإِنَاءِ أَي
نُحْلُو الدِّيارَ من سُكَّانِهَا والآبَةِ من مُسْتَوْدَعَاتِهَا .
وقال ثعلب : نَعُوذُ بالله من قَرَعِ الفِئَاءِ ، بالتسكين ،
على غير قياس . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :
قَرَعَ حَبْجُكُمْ أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الحِج . وفي الحديث :
قَرَعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النُّهْرِ أَي
قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تشبيهاً
بالقَرَعَةِ ، أو هو من قولهم قَرَعَ المَراحُ إِذَا لم
تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

والقَرَعَةُ : سِةٌ على أُنْبَسِ السَّاقِ ، وهي وَكَزَةٌ
بَطْرِفِ المِيسَمِ ، وربما قَرَعَ مِنْهُ قَرَعَةٌ أو قَرَعَتَيْنِ ،
وبعيرٌ مَقْرُوعٌ وإِبِلٌ مُقَرَّعةٌ ؛ وقيل : القَرَعَةُ
سِةٌ خَفِيَّةٌ على وَسْطِ أَنْفِ البعيرِ والشاةِ .

وقارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وقارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .
وفي الحديث : نَهَى عن الصَّلَاةِ على قارِعَةِ الطَّرِيقِ ؛ هي
وَسْطُهُ ، وقيل أَعْلَاهُ ، والمراد بِهِ ههنا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وفي الحديث : لا تُحَدِّثُوا في القَرَعِ فَإِنَّهُ

١ قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهية أيضاً وبهامش الأصل : سواه
النهران .

وَقِدَحٌ أَقْرَعٌ : وهو الذي حُكَّتْ بالْحَصَى حتى بَدَتْ
سَفَاسِفُهُ أَي طَرَائِفُهُ . وعود أَقْرَعٌ إِذَا قُتِرِعَ
من لِحَائِهِ . وقَرَعَ قَرَعاً ، فهو قَرَعٌ : ارتدع
عن الشيء . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ
فهو قَرَعٌ إِذَا كان يَقْبَلُ المَشْوَرَةَ وَيَرْتَدِعُ إِذَا
رُدِعَ . وفلان لا يَقْرَعُ إِقْرَاعاً إِذَا كان لا يَقْبَلُ
المَشْوَرَةَ والنصيحة . وفلان لا يَقْرَعُ أَي لا يَرْتَدِعُ ،
فإِنْ كان يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرَعٌ . ويقال : أَقْرَعَتْهُ
أَي كَفَفْتُهُ ؛ قال رؤبة :

دَعْنِي ، فَقَدْ يَقْرَعُ للأَضَرِّ
صَكَّتِي حِجَاجِيَّ رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أَبُو سَعِيدٍ : فلان مُقْرَعٌ ومُقَرَّنٌ له أَي مُطِيقٌ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةِ هَذَا ، وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَقَاً
ويَكُونُ إِطَاقَةً . ابن الأَعرابي : أَقْرَعَتْهُ وَأَقْرَعْتُ
لَهُ وَأَقْدَعَتْهُ وَقَدَعَتْهُ وَأَوْرَعَتْهُ وَوَزَعَتْهُ وَزَعَتْهُ إِذَا
كَفَفْتُهُ . وَأَقْرَعَ الرجلُ على صاحِبِهِ وانْقَرَعَ . إِذَا
كَفَّ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرَعاً سَكَنَتْهُ ،
وفَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ : الآيَاتُ الَّتِي
يَقْرَأُهَا إِذَا قَرَعَ مِنَ الجَنِّ وَالإِنْسِ قَبْأَمَنْ ، مثل
آيَةِ الكرسي والآياتِ آخِرِ سورة البقرة وَيَسِينَ لِأَنَّهَا
نَصَرَفَ القَرَعَ عَنْ قَرَأِهَا كَأَنَّهَا تَقْرَعُ الشَّيْطَانَ .
وَأَقْرَعَ القُرْسُ : كَبَحَهُ . وَأَقْرَعَ إِلَى الحَقِّ إِقْرَاعاً ؛
رَجَعَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ . يقال : أَقْرَعَ لِي فلان ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةِ :

دَعْنِي ، فَقَدْ يَقْرَعُ للأَضَرِّ
صَكَّتِي حِجَاجِيَّ رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أَي يُصَرِّفُ صَكَّتِي إِلَيْهِ وَيُضَارِضُ لَهُ وَيَسْذِلُ .
وقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبْدَلَهُ . وقَرَعَ المَكَانُ : خَلَا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي عرفة عن استقبله . وفي أساس
البلاغة : رماه .

مُخْفَانٍ مُقَرَّعَانِ أَيِ مُثْقَلَانِ . وَأَقَرَّعْتُ نَعْلِي وَخُفِّي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَّاعَةُ : الْقَدَّاحَةُ الَّتِي يُفْتَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقَرَّعُ : حِمْلُ الْيَقُطِينِ ، الْوَاحِدَةُ قَرَّعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْقَرَّعَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقُلَّ مِنْ يَسْتَعْمِلُ الْقَرَّعَ . قَالَ الْمَعَرِّيُّ : الْقَرَّعُ الَّذِي يُوَكِّلُ فِيهِ لَفْتَانِ : الْإِسْكَانَ وَالتَّحْرِيكَ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُنْسَ إِدَامُ الْعَزَبِ الْمُعْتَلِّ ،
قَرِيدَةً بِقَرَّعٍ وَخَلِّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْقَرَّعُ ، وَاحِدَتُهُ قَرَّعَةٌ ، فَحْرُكَ ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةَ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِي .

وَالْمَقَرَّعَةُ : مَنِيئُهُ كَالْمَبْطُخَةِ وَالْمَقْشَاةِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَقَرَّعَةٌ . وَالْقَرَّعُ : حِمْلُ الْقِشَاءِ مِنَ الْمَرَعَى .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسُّوءَةِ الْقَرَّاعَةِ . وَالسُّوءَةُ الصَّلْغَاءُ أَيْ الْمَتَكَشِفَةُ .

وَيُقَالُ : أَقَرَّعَ الْمَسَافِرُ إِذَا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَأَقَرَّعَ دَارَهُ آجُرًا إِذَا فَرَسَهَا بِالْآجِرِ ، وَأَقَرَّعَ الشَّرَّ إِذَا دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّعَ فُلَانٌ فِي مَقَرَّعِهِ ، وَقَلَّدَ فِي مَقَلَّدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مَضْرَبِهِ ، كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّعَ الرَّجُلُ إِذَا قَسَرَ فِي النَّصَالِ ، وَقَرَّعَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقَرَّعَ إِذَا انْعَطَّ .

وَالْقَرَّاعُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَرَّاعُ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعَقَبَةِ وَالْعَذْيَبِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ مَرْتَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّتِي الْحَافِينَ ؛ الْقَرَّعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مَوَاضِعَ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقَرَّعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجُنُّ . وَقَرَّعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قَرَّعَةٌ : لَا تَنْثَنِيثُ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قَرَّعًا : قَدْ جَرَّدَتْهَا الْمَوَاسِي فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الصَّلَيعَاءِ وَالْقَرَّيْنِغَاءِ ؛ الْقَرَّيْنِغَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْثَنَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ أَقَرَّعٌ : شَدِيدٌ مُصْلَبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَسَا الْأَكْثَمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
قَوَامًا ، وَنَقَعَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمِضَ حَمِضَ مُخَاصِرَاتٍ ،
بِمَا فِي الْقَرَّعِ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَرَّعِ غُدْرَانًا فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَرَّيْعَةُ : عِمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالزَّرِّ وَالزَّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَاتَانِ وَقَدْ قَرَّعَهُ بِهِ . وَقَرَّيْعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَخِيَارٍ ظَلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرِّ فَخِيَارٍ كَثَّتْ ، وَقِيلَ : قَرَّيْعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلَ لِفْلَانٍ قَرَّيْعَةُ بَيْتٍ قَطَطَ أَيْ سَقَفَ بَيْتٍ .

وَأَقَرَّعَ فِي سِقَاتِهِ : جَمَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَقَرَّعُ : السَّقَاءُ يُخْبَأُ فِيهِ السِّنَنُ . وَالْقَرَّعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَّعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قَرَّعٌ . وَالْمَقَرَّعُ : وَعَاءٌ يُجَبَّى فِيهِ التَّمْرُ أَيْ يُجْمَعُ . وَنَعِمَ تَقُولُ :

فإنَّكَ واجِدٌ دُونِي صَعُوداً ،
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ

الْحَتَاتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأقارعة
والأقارِعُ : آلُهَا على نحو المَهَالِبِ والمَهَالِبِ ؛
والأقَرَعُ : هو الأشيم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك
لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْفِيكُمُ إِنْ أَصَابَكُمُ
سَبَابُ حَيَّةٍ ، مِمَّا عَدَا الْقَفَرُ ، أَقَرَعُ ؟

ومقرُوعُ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن
نمير ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نمير
في هَيْبِجَانَةَ بنت العنبر بن عمرو بن نمير : حَتَّتْ
وَلَاتَ حَتَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . ومَقَارِعُ
وقَرْنِعُ : اسمان . وبنو قَرْنِعَ : بطن من العرب .
الجهري : قُرَيْعُ أَبُو بطن من نمير رهط بني أنف
الناقة ، وهو قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زيد مناة بن نمير ، وهو أَبُو الْأَضْبَطِ .

قويع : الْمُفْرَنْشِيعُ : المجتمع . واقرَنْشِعَ الرجل
في مجلسه أي تَقَبَّضَ مِنَ الْبُورِدِ ، قال : ومثله اقترَعَبَ
أي انقبَضَ .

قويع : الْقَرْنِعُ : هي المرأة الجَرِيئةُ القليلة الحياء ،
وقيل : هي الْبَذِيَّةُ الْفَاحِشَةُ ، وقيل : هي الْبَلْهَاءُ
التي تَلْبَسُ قَمِيصاً أو دِرْعاً مقلوباً وتكْحَلُ إحدى
عينها وتَدْعُ الْأُخْرَى رُغْوَةً ، وقال الأزهري :
امرأة قَرْنِعٌ وقَرْدَعٌ وهي الْبَلْهَاءُ . قال ابن
الأثير في صفة المرأة النازح : هي كَالْقَرْنِعِ ، قال :
هي الْبَلْهَاءُ ؛ ومنه حديث الوَاصِفِ أو الوَاصِفَةِ :
ومنهن القرنع مُضَرِّي ولا تنفع . قال الأزهري :
وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

تَرْبَعُ ، وجامعةٌ تَجْمَعُ ، وشيطانٌ سَمْعَمُ ،
ومنهن الْقَرْنِعُ ؛ والقَرْنِعُ : الذي يُدْتِي وَلَا
يُبَالِي مَا كَسَبَ . والقَرْنِعُ والقَرْنِعَةُ : وبر
صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صُوف
قَرْنِعٍ ، يُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ لضعفه ورداءته . والقَرْنِعُ :
الظَّئِيمُ ، وقَرْنَعَتُهُ زَفَتْهُ وما عليه . والقَرْنِعَةُ :
الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلْمَالِ ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ،
يقال : هو قَرْنِعَةُ مَالٍ ، بالكسر ، وقَرْنِعُ مَالٍ
إذا كان مُحْسِنٌ رَغِيَّةَ الْمَالِ ويصلح على يديه ، ومثله
تَرْنِيعُ مَالٍ . وقَرْنِعُ : اسم رجل .

قودع : الْقَرْدُوعَةُ : الزاوية في شُجْبِ جَبَلٍ أو جَبَلٍ ؛
قال الشاعر :

مِنَ الثَّيَابِلِ مَا وَاهَا الْقَرَادِيعُ

القراء : الْقَرْدَعَةُ والقَرْدَحَةُ الذَّلُ . والقَرْدَعُ ،
يفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قَمَلُ الْإِبِلِ كَالْقَرْدِطِ
وَالْقَرْدِطِ ، وقيل : هو الْقَرْدَعُ ، واحده قَرْدَعَةٌ
وقَرْدَعَةٌ . الأزهري في ترجمة هرنع : الْمُرْتَنُوعُ
القملة الصغيرة ، قال : وكذلك الْقَرْدُوعُ .

قوسع : الْمُفْرَنْشِيعُ : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال
ابن سيده : وعندي أنه الْمُفْرَنْشِيعُ ، بالشين المعجمة .

قوشع : الْمُفْرَنْشِيعُ : المنهيءُ لِلْسَّبَابِ والمنع ؛ قال :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُفْرَنْشِعاً ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَرَا

والمفْرَنْشِعُ ، بالشين المعجمة : لغة في الْمُفْرَنْشِيعِ ،
وهو المنتصب .

أبو عمرو : الْقَرْنِشِعُ الْخَائِرُ وهو حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي
صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا
ظهر يجسد الإنسان شيء أبيض كاللَّحْجِ فهو

القِرْشِيع .

قال : والمَقْرَنْشِيعُ المنتصب المستبشر . واقرَنْشِعَ إذا سرَّ ، واِبْرَنْشَقَ مثله .

قوسع : القِرْصَعَةُ : مِشِيَّةٌ . وقيل : مشية قيحة ، وقيل : مشية فيها تقارب . وقد قَرَصَعَتِ المرأةُ قِرْصَعَةً وتَقَرَّصَعَتْ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالتُ ، ولم تُقَرَّصِعْ ،
هزَّ القناةَ لدنةِ التَّهْزُوعِ

وقَرَصَعَ الكتابُ قِرْصَعَةً : قَرَمَطَهُ . والقِرْصَعَةُ : أكل ضعيف . والمَقْرَصِعُ : المختفي . والقِرْصَعَةُ : الانقباض والاستخفاء ، وقد اقرَنْصَعَ الرجل . الأزهرى : يقال رأيتُه مَقْرَنْصِعاً أي مُتَزَمِّلاً في ثيابه ؛ وقَرَصَعْتُهُ أنا في ثيابه . أبو عمرو : القِرْصَعُ من الأيورِ القصيرِ المُعْجَرُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نساءً أَشْجَعَ :
أيُّ الأيورِ أَنْفَعُ ؟

أَطْلُوَيْلُ الثُّعْنُغِ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقِرْصَعُ ؟

وقال أعرابي من بني قعيم : إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَّصِعٌ .

قوطع : القِرْطَعُ : قَمَلُ الإبلِ وهنَ حُمُر .

قورفع : تَقَرَّعَفَ الرجلُ واقرَّعَفَ وتَقَرَّعَعَ : تَقَبَّضَ . والقِرْقُوعَةُ : الاستُ ؛ عن كراع . ويقال : القِرْقُوعَةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للاستِ القِرْقُوعَةُ والقِرْقُوعَةُ .

قزوع : القَزَعُ : قطع من السحاب رفاق كأنها ظلٌ إذا

مرت من تحت السحابة الكبيرة . وفي حديث الاستسقاء : وما في السماء قَزَعَةٌ أي قِطْعَةٌ من الغيم ؛ وقال الشاعر :

مَنَانِبُ بعضها يَبْرِي لبعضِ ،
كَأَنَّ زُهَاهَا قَزَعُ الظَّلَالِ

وقيل : القَزَعُ السحاب المتفرق ، واحدها قَزَعَةٌ . وما في السماء قَزَعَةٌ وقَزَاعٌ أي لَطِخَةٌ غيم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يَمْسُوبَ الدين فقال : يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الحريف ، يعني قِطْعَ السحاب لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطْبِقٍ ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة :

تَرَى عُصْبَ القِطَا هَمَلًا عليه ،
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ

والقَزَعُ من الصوف : ما تَنَافَ في الربيع فسقط . وكبشٌ أَقَزَعٌ وناقةٌ قَزَعَاءُ : سقط بعض صوفها وبقي بعض ، وقد قَزَعَ قَزَعًا . وقَزَعُ الوادي غشاؤه ، وقَزَعُ الجبلِ : لُغَامُهُ على نُخْرَتِهِ . قال أبو تراب حكايةً عن العرب : أَقَزَعَ له في المَنْطِقِ وَأَقْدَعَ وَأَزْهَفَ إذا تعدَّى في القول . وفي النوادر : انْقَزَعَتْ ولَدَ الزنا . وقَزَعُ السهم : مَارِقٌ من ريشه . والقزوع أيضاً : أصغر ما يكون من الريش . وسَهْمٌ مُقَزَعٌ : ريشٌ بِرِيشٍ صِغار . ابن السكيت : ما عليه قِزَاعٌ ولا قَزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب .

والقَزَعَةُ والقَزَعَةُ : خُصْلٌ من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقةً في نواحي الرأس . والقَزَعُ : أن تَحْلِقَ رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر

متفرقاً ، وقد نَهِيَ عنه . وقَزَعَ رأسه تقزيعاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه نَهَى عن القَزَعِ ؛ هو أن يُحْلَقَ رأسُ الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة تشبيهاً بقَزَعِ السحاب . والقَزَعُ : بقايا الشعر المُتَنَفِّصِ ، الواحدة قَزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قَزَعٌ ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ . ورجل مُقَزَّعٌ ومُقَزَّعٌ : رقيق شعر الرأس متفرقه لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح . والقَزَعَةُ : موضع الشعر المُتَقَزَّعِ من الرأس . وقَزَعْنَاهُ أنا ، فهو مُقَزَّعٌ . والمُقَزَّعُ من الخيل : الذي تُنْتَفِ ناصيته حتى تَرِقَ ؛ وأنشد :

نزائِعَ للصريحِ وأعوجيَّةِ
من الجُرْدِ المُقَزَّعِ العِجَالِ

وقيل : المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصية خِلْفَةً ، وقيل : هو المَهْلُوب الذي جُرَّ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقَزَعَ الشاربُ : قصه . والقَزَعُ : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن القَزَعِ ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمُقَزَّعُ : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأُطْمَارِ ، ليس له ،
إلا الصَّراءُ وإلا صَيْدُهَا ، تَشَبُّ

وبشيرة مُقَزَّعُ : جُرْدٌ للبشارة ؛ قال مَتَمُّمٌ :

وجِثَّتْ به تَعْدُو بِشِيرًا مُقَزَّعًا

مَرَّ مَرًّا شديداً أو مَهْلًا ، وقيل : عداً عدواً شديداً ، وكذلك البعير والظبي ؛ ومنه قولهم : قَوَزَعَ الديكُ إذا غَلِبَ فِهْرَبَ أو قَرَّ من صاحبه . قال يعقوب : ولا تقل قَوَزَعَ لأنه ليس مأخوذ من قَوَزَعِ الناس ، وإنما هو قَزَعٌ يَقَزَعُ إذا خَفَّ في عَدُوِّهِ هارباً . الأصمعي : العامة تقول إذا اقتتل الديكان فِهْرَبَ أحدهما : قَزَعَ الديكُ ، وإنما يقال قَوَزَعَ الديكُ إذا غَلِبَ ولا يقال قَزَع ؛ قال أبو منصور :

والأصل فيه قَزَعٌ إذا عدا هارباً ، وقَوَزَعَ فَوَعَلَ منه . قال البُشْتِي : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع ، قال البشتي : يعني تنفيشه بَوَائِلِهِ وهي قَنَازِعُهُ ؛ قال أبو منصور : وقد غَلِطَ في تفسير قَوَزَعَ بمعنى تنفيشه قَنَازِعُهُ ، ولو كان كما قال لجاز قنزع ، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق . يقول : قنزع الديك إذا فرَّ من الديك الذي يقاومه فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال : صوابه قوزع ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة ؛ قال أبو منصور : وظن البشتي مجدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القزعة فأخطأ ظنه . الأصمعي : قَزَعَ الفرس يَعْدُو وَمَزَعَ يَعْدُو إذا أَحْضَرَ . والتقزيعُ : الحَضْرُ الشديد . وقَزَعَ قَزْعًا وَمَزَعَ مَزْعًا : وهو مشي متقارب . وتقَزَعَ الفرسُ : نهياً للركض . وقَزَعْنَاهُ أنا ، فهو مُقَزَّعٌ . والقَزَعُ :

صِغار الإبل .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاعٌ أي قطعة خرقه . وقَوَزَعُ : اسم الحَزَنِي والعارِ ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قَلَدْنَاهُ قَلَانِدَ قَوَزَعٍ ، يعني الضائح ؛ وأنشد للسكيت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للسكيت بن ثعلبة الفقعسي :

وقيل : المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصية خِلْفَةً ، وقيل : هو المَهْلُوب الذي جُرَّ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقَزَعَ الشاربُ : قصه . والقَزَعُ : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن القَزَعِ ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمُقَزَّعُ : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأُطْمَارِ ، ليس له ،
إلا الصَّراءُ وإلا صَيْدُهَا ، تَشَبُّ

وبشيرة مُقَزَّعُ : جُرْدٌ للبشارة ؛ قال مَتَمُّمٌ :

وجِثَّتْ به تَعْدُو بِشِيرًا مُقَزَّعًا

وكل إنسان جرَّ دته لأمر ولم تشغلته بغيره ، فقد أَقَزَعْنَاهُ . وقَزَعَ الفرسُ يَقَزَعُ قَزْعًا وقَزُوعًا :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَرْجُهَا
حَصَانًا ، وَقَلْدَتْهُمْ قَلَانِدٌ قَوَزَعَا
تُخَذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ ،
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْمَوَانِ فَأَرْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعَا
قَبْلَهَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ ،
وَمِنْهَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تَنْتَعَا

وقال مرة : قَلَانِدٌ بَوَزَعٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْغَافِ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْقَوَزَعُ الْحِرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ
الَّذِي لِلْكَبِيْتِ .
وَقَزَعَةٌ وَقَزِيعَةٌ وَمَقَزُوعٌ : أَسْأَاءُ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا
قَدْ حَكَى فِي الْأَسْأَاءِ قَزَعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

قشع : الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : بَيْتٌ
مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطَّرَافُ ؛ قَالَ
مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ :

وَلَا يَوْمَ تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِمْرِهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّوَاءِ تَقَعَقَا

وَدِمًا تَخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَتَاعِ ،
وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَحَبِيتَ فِي ذَتَبَانٍ مُنْقَفِعٍ ،
وَفِي رُقُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشْعٍ

أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَنْقَشْ ، وَالْقَشْعُ : الْيَابَسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ :
الْمُنْقَبَضُ . وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي
فِي بَيْتِ مَتَمِّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنَ
الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضُرُّهُ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ :

قِطْعَةٌ نَطَعٍ خَلَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ النُّطْعُ نَفْسُهُ .
وَالْقَشْعُ أَيْضًا : الْفَرَوُ الْخَلَقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
قَشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرٍ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِشْعُ
الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي
غَزَاةِ بَنِي قَزَارَةَ قَالَ : أَغْرَأْنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا
قِشْعٌ لَهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَدَمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالْقِشْعِ الْفَرَوُ الْخَلَقُ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : تَقَلَّسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قِشْعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَعْرِقَنَّ أَحَدُكُمْ يَحْمِلُ قِشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي :
يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُ ،
يَعْنِي أَدِيمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقَرَبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَيَاةِ فِي
الْغَنِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ
فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنُوهُ فِي مَكَانِي وَلَا تَقْلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ
قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَفَاءُ مَبْنَاهَا ؛

النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَبَتُّ الْقَشْعَةُ ، وَالْاجْتِنَاءُ : أَنْ
لَا يُوَافِقَكَ الْمَكَانُ وَلَا مَأْوَاهُ .

وَقِشْعُ الشَّيْءِ قِشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يَسْمَى
الْحُسَّاسَ .

وَالْقِشَاعُ : دَاةٌ يُؤَيِّسُ الْإِنْسَانَ . وَالْقِشَاعُ : الرُّقْعَةُ
الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى النَّجَاسِ عِنْدَ خُرُوجِ الْأَدِيمِ .

١ قوله « جِثْ تَبَتِ الْقَشْعَةُ » لِمَا أَرَادَ بِهَا الْكُثُوثُ فِي الْعَامُوسِ
وَالْقَشْعَةُ الْكُثُوثُ وَإِنْ كَانَ شَارِحُهُ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الْقَشْعَةِ بِمَعْنَى
الْمَرَاةِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ
كَالظَّلَامِ عَنْ الصَّيْحِ وَالْهَمِّ عَنْ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنْ
الْجَوِّ . قَالَ شُرَّ : يُقَالُ لِلشَّالِ الْجُرِّيَّاءِ وَسَيِّئِكَ
وَقَشْعَةُ لَقَشْعِهَا السَّحَابُ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ :
السَّحَابُ الْذَاهِبُ الْمُنْقَشَعُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ ،
وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْئِ السَّمَاءِ
إِذَا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وَأَقْشَعَ
وَتَقَشَّعَ وَقَشَّعَتِ الرِّيحُ أَيْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِي : جَاءَ هَذَا مَعْكُوساً مُخَالَفاً لِلْعَتَادِ وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلَ مُتَعَدِّياً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ
سَقَى الْبَعِيرَ وَأَسْقَى هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظِّلْمَ وَجَفَلَتْهُ
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،
وَكَذَلِكَ أَقْبَشَعَ ، وَقَشَّعَتِ الرِّيحُ .

وَقَشَّعَتِ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا وَانْقَشَعُوا :
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا ؛
هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ وَالْقِشْعُ :
كُنَاسَةُ الْحِطَامِ وَالْحِجَامِ ، وَالْفَتْحُ أَطْلَى . وَالْقَشْعَةُ :
الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالْقَشَاعُ :
صَوْتُ الضَّبْعِ الْأَنْثَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسٍ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبْعٍ ،
تَقَفَّدُ مِنْ فَرَاعِلَةٍ أَكِيلَا

وَالْقِشْعَةُ : النُّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قِشْعٌ ، وَبِهِ فَسْرٌ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
لَرَمَيْتُونِي بِالْقِشْعِ ، وَرَوِي : بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشْعُ
هَنا الْبُرَاقُ ؛ قَالَ الْمَفْسَرُ : أَيْ بَصَقْتُمْ فِي وَجْهِ تَفْنِيداً
لِي ؛ حَكَاهُ الْحَمْرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ

وَبَلَدَةٍ مُتَبَرِّجَةِ الْمَنَاقِبِ ،
الْقَشْعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْقَبَاغِبِ

وَأَرَاكَةَ قَشْعَةً : مُلْتَفَّةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .
وَالْمِقْشَعُ : النَّاوُوسُ ، بِمَائَةٍ .

قَصَعَ : الْقَصْعَةُ : الضَّخْمَةُ تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ
وَقِصْعٌ . وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجِرَّةِ .
وَقَصَعَ الْمَاءُ قَصْعاً : ابْتَلَعَهُ جُرْعاً . وَقَصَعَ الْمَاءُ
عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قَصْعاً وَقَصْعَةً : سَكَنَهُ وَقَتَلَهُ .
وَقَصَعَ الْعَطْشَانُ غَلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،
وَقَدْ تَشَخَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقَصِيعُ :
الرَّحَى .
وَالْقَصْعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

وفي الحديث : نهى أن تُقَصَّعَ القَمَلَةُ بالنَّوَاةِ أي تقتل . والقَصْعُ : الدلْكُ بالظفر ، وإنما خصَّ النواة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة . وقَصَعَ الغلامُ قَصْعاً : ضربه يَبْسُطُ كَفَّهُ على رأسه ، وقَصَعَ هامته كذلك ، قالوا : والذي يَفْعَلُ به ذلك لا يَشِبُّ ولا يَزْدَادُ . وغلام مقصوعٌ وقصيعٌ : كادي الشباب إذا كان قبيحاً لا يَشِبُّ ولا يَزْدَادُ ، وقد قَصَعَ وقَصَعَ قَصَاعَةً ، وجاريةٌ قَصِيعَةٌ ، بالهاء ؛ عن كراع كذلك ، وقَصَعَ الله شبابَه : أكذاه . ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب : قَصِيعٌ ، يريدون أنه مُرَدَّدُ الخلقِ بعضه إلى بعض فليس يَطُولُ . وقَصَعَ الجِرَّةَ : شدة المضغ وضمُّ الأسنان بعضها على بعض . وقَصَعَ البعيرُ يَجِرَّتَهُ والناقةُ يَجِرَّتَهَا يَقَصِّعُ قَصْعاً : مَضَعَهَا ، وقيل : هو بعد الدَّسْعِ وقبلَ المضغِ ، والدَّسْعُ : أن تَنْزِعَ الجِرَّةَ من كَرَسِهَا ثم القَصْعُ بعد ذلك والمضغُ والإفاضة ، وقيل : هو أن يردَّها إلى جوفه ، وقيل : هو أن يخرجها ويلاً بها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنما لَتَقَصَّعَ يَجِرَّتَهَا ؛ قال أبو عبيد : قَصْعُ الجِرَّةِ شدة المضغِ وضمُّ بعض الأسنان على بعض . أبو سعيد الضرير : قَصْعُ الناقةِ الجِرَّةَ استقامة خروجها من الجوف إلى الشَّدَقِ غير متقطعة ولا نَزْرَةٍ ، ومتابعةٌ بعضها بعضاً ، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّةَ ولم تخرجها ، قال : وأصل هذا من قصع اليرْبُوعِ ، وهو إخراجُه تراب جحره وقاصعائه ، فجعل هذه الجرة إذا كَسَعَتْ بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجُه اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القَصْعُ ضِكُّ الشيء على الشيء حتى تقتله أو تَهْشِمَهُ ، قال : ومنه قَصْعُ القملة . ابن الأنباري :

دسع البعيرُ يَجِرَّتَهُ وقصع بجرتِه وكظَمَ بجرتِه إذا لم يَجِرَّتْ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تَحِيضُ فيه فلماذا أصابه شيء من دم قالت يريقها فَقَصَعَتْهُ ؛ قال ابن الأنباري مَصَعَتْهُ ودلكته بظفرها ، ويروى مصعته ، بالميم . وقَصَعَ الجُرْعُ ٢ : شَرَقَ بالدم . وقَصَعَ الدَّمْلُ بالصَّدِيدِ إذا امتلأ منه ، وقَصَعَ مثله . ويقال : قَصَعْتُهُ قَصْعاً وقَصَعْتُهُ قَصْعاً بمعنى واحد . وقَصَعَ الرجلُ بيته إذا لزمه ولم يبرحه ؛ قال ابن الرُّقَيَاتِ :

انتي لأخلي لها الفِرَاشَ ، إذا
قَصَعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرَقُ

والقَصْعَةُ والقَصَاعُ والقاصِعا : جُحْرٌ يَجْفِرُهُ اليرْبُوعُ ، فإذا فرغ ودخل فيه سدَّ فيه لثلا يدخل عليه حية أو دابة ، وقيل : هي باب جحره يَنْقُبُهُ بعد الدماء في مواضع أخر ، وقيل : القاصِعا والقَصْعَةُ فم جحر اليربوع أوَّل ما يبتدئ في حفرة ، ومأخذه من القَصْعِ وهو ضم الشيء على الشيء ، وقيل : قاصِعاؤه تراب يسدُّ به باب الجحر ، والجمع قواصِعُ ، شَبَّهوا فاعِلًا بفاعِلِهِ وجعلوا أَلْفِي التَّائِيثِ بمنزلة الهاء . وقَصَعَ الضبُّ : سدَّ باب جحره ، وقيل : كل سادٍ مُقَصَّعٍ . وقَصَعَ الضبُّ أيضاً : دخل في قاصعائه ؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال :

إذا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاها ،
تَنَفَّقْنَا بِالْحَبْلِ الثَّوَامِ

قوله تنفَّقناه أي استخرجناه كاستخراج الضب من فافقائه . ابن الأعرابي : قَصْعَةُ اليرْبُوعِ وقاصِعاؤه ١ قوله «دسع البعير النخ» هامش الاصل : الظاهر أن في العبارة سقطاً . ٢ قوله «وقصع الجرح» عبارة الغاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصاً : شَرَقَ به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدَّدَ قصع .

أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجُوزُ جَرِيئاً :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَاتِكَ ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك ، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريئاً وهو من بني يربوع . وقصع الزرع تغصياً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من ثقب الجبل إذا طلّعوا . وقصعت الرجل قصعاً : صغرتة وحقرته . وفي حديث مجاهد : كان نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطبان أي دفعه وكسره . وفي حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقيصع الكثرة ، وهو تصغير الأقصع ، وهو القصير الفلفة فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأقيصع الذكر .

قصنع : الأزهري : القَصْنَعُ القصير .

قصع : القَصْعُ : القهر . قَصَعَهُ قَصْعاً . والقَصْعُ والقَضَاعُ : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقصيع أي تقطيع .

وانتقصع القوم وتقصعوا : تفرقوا . وتقصع عن قومه : تباعد .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح : القضاة اسم كلبة الماء . وقضاعة : أبو قبيلة ، سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من القهر ، وقيل : هو أبو حي من اليمن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبيل ، وترعم نساب مضر

أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشِدَّاءَ كَلْبِيِّينَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قطع : القَطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً وَقَطُوعًا ؛ قَالَ :

فَمَا يَرَحَّتْ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سِقَابُهَا
قَطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ

والقطع : مصدر قَطَعْتُ الْجُلَّ قَطْعًا فَاثْقَطَعَ . والمقطع : بالكسر : ما يُقْطَعُ به الشيء . وقطعه واقتطعه فاثقَطَعَ وتقطع ، شدد للكثرة . وتقطعوا أمرم بينهم زبراً أي تقسوه . قال الأزهري : وأما قوله : وتقطعوا أمرم بينهم زبراً فإنه واقع كقولك قطعوا أمرم ؛ قال ليبد في الوجه اللازم :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أي انتقطعت حبال مودتها ، ويجوز أن يكون معنى قوله : وتقطعوا أمرم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرم ، نصب أمرم بنزع في منه ؛ قال الأزهري : وهذا القول عندي أصوب . وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛ أي قَطَّعْنَهَا قَطْعًا بَعْدَ قَطْعٍ وَخَدَّسْنَهَا خَدَشًا كَثِيراً . ولذلك شدد ، وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَاهُمُ الْأَرْضَ أُمَامًا ؛ أي فَرَقْنَاهُمْ فِرْقًا ، وقال : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ؛ أي انقَطَّعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصِّلَهُمْ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسٍ
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ ، وَهَيْجٍ

أراد بعد انقطاع الثبوح ، والثبوح : الجماعات ، أراد بعد الهدوء والسكون بالليل ، قال : وأحسب

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء
قَطِيعٌ : مقطوعٌ .

والعرب تقول : اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ أي اتقوا أن يَنْقَطِعَ
بعضكم من بعض في الحرب .

والقُطْعَةُ والقُطَاعُ : ما قُطِعَ من الحوَارَى من
النخالة .

والقُطَاعَةُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقُطِعَ
النخالة من الحوَارَى : فَصَلَهَا منه ؛ عن اللحياني .

وتَقَاطَعَ الشيءُ : بَانَ بعضه من بعض ، وأَقْطَعَهُ
إياه : أَذَنَ له في قطعه . وقُطِعَتِ الشجرة : أُبْنِهَا

التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قُطْعَةٌ .
وأَقْطَعْتُهُ قُضْبَاناً من الكَرَمِ أي أَذْنْتُ له في

قُطْعِهَا . والقَطِيعُ : الغُصْنُ يَقْطَعُهُ من الشجرة ،
والجمع أَقْطِيعَةٌ وقُطْعٌ وقُطْعَمَاتٌ وأَقَاطِيعٌ

كحديثٍ وأحاديثٍ . والقِطْعُ من الشجر : كالقَطِيعِ ،
والجمع أَقْطَاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عفا غيرُ نؤيِّ الدارِ ما إنْ تَبَيَّنَتْهُ ،

وأَقْطَاعُ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعَاوِلِ

والقِطْعُ أيضاً : السهم يعمل من القِطِيع والقِطْع
الذين هما المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو السهم

العَرِيضُ ، وقيل : القِطْعُ نعل قصيرٌ عَرِيضُ
السهم ، وقيل : القِطْعُ النعل القصير ، والجمع أَقْطِيعٌ

وأَقْطَاعٌ وقُطُوعٌ وقِطَاعٌ ومَقَاطِيعٌ ، جاء على غير
واحدة نادرًا كأنه إنما جمع مَقْطَاعاً ، ولم يسع ، كما

قالوا مَلَامِحَ ومَشَابِهَ ولم يقولوا مَلَمَحَةً ولا
مَشَبَهَةً ؛ قال بعض الأغفال يصف درعاً :

لها عُكْنٌ تَرُدُّ النِّبْلَ خُنْسًا ،

وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فُؤَادَهُ ،

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُغَرَّدَ يَصْدِدُ

والمَقْطَعُ والمَقْطَاعُ : ما قُطِعَتْ به .

قال الليث : القِطْعُ القَضِبُ الذي يَقْطَعُ لِبَرِّي
السَّهَامَ ، وجمعه قُطْعَمَانٌ وأَقْطَعُ ؛ وأنشد لأبي

ذؤيب :

وَنَسِيمةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال : أراد السَّهَامَ ، قال الأزهري : وهذا غلط ، قال
الأصمعي : القِطْعُ من النَّصَالِ القصير العريض ،

وكذلك قال غيره ، سواء كان النصل مركباً في السهم
أو لم يكن مركباً ، سُمِّيَ قِطْعاً لأنه مقطوعٌ من

الحديد ، وربما سَمَّوهُ مَقْطُوعاً ، والمَقَاطِيعُ جمعه ؛
وسيف قاطِعٌ وقِطَّاعٌ ومَقِطْعٌ . وحبل أَقْطَاعٌ :

مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً ، وإن لم
يتكلم به ، وكذلك ثوب أَقْطَاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن

الليثاني . والمَقْطُوعُ من الحديد والكمال والرَّجَزُ :

الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن
فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم

أُسْكِنَتِ اللام فنقل في التقطيع إلى فَعْلَن ، كقوله
في المديد :

لَمَّا الذَّلَفَاءُ يَأْقُونَهُ ،

أَخْرَجَتْ من كَيْسٍ دَهْقَانِ

فقوله قاني فَعْلَن ، وكقوله في الكامل :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهْنُ ، فَإِنَّهُ

تَسَبُّ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالاً

ف قوله نَحْبَالَا فَعَلَاتٍ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

دَار لِسَلَمَى ، إِذْ سَلِمَتِي جَارَةٌ ،

قَفَرْتُ نَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ ١

وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ ،

وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ تَجْهَدُ

فَقَوْلُهُ تَجْهَدُ مَفْعُولُونَ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرَ : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّئَتْهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَقَاطَعَ الرَّجُلَانِ بَسِيفِهِمَا إِذَا نَظَرَا إِلَيْهَا أَقْطَعَ ؛ وَقَاطَعَ فَلَانٌ فَلَانًا بِسِيفِهَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : يَقْطِيعُ نِصْفَ الثَّغْمَةِ . وَرِدَّةُ الثَّانِي ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدٌ قِطْعَاءٌ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قَطَعَ وَقَطِيعَ قِطْعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلَعةِ وَالصَّلْعةِ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ مِنَ الْيَدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرْبُهُ بِقِطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا مَرَّقًا فَقُطِعَ فَكَانَ يَسْرِقُ بِقِطْعَتِهِ ، بَفَتْحَتَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ نَضَمَ الْقَافَ وَتَسَكَّنَ الطَّاءَ فَيَقَالُ : بِقِطْعَتِهِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يَقُولُونَ قُطِيعَ الرَّجُلِ وَلَا يَقُولُونَ قُطِيعَ الْأَقْطَعَ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قِطْعٌ أَوْ قِطْعٌ ، وَقُطِعَ اللَّهُ عُمَرُوهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ

١ قوله « دَار لِسَلَمَى الْخ » هُوَ مَوْفُورٌ لَا مَقْطُوعٌ فَلَا شَاهِدَ بِهِ كَمَا لَا يَخْفَى .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمُنْقَطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كَمَقَاطِعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَآخِيزُهَا . وَمُنْقَطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمُنْقَطِعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذٌ الْمَقْطُوعُ أَيُّ الْآخِرِ وَالْخَاتِمَةِ . وَقُطِعَ الْمَاءُ قِطْعًا : سَقَتْهُ وَجَازَهُ . وَقُطِعَ بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِعَتِ النَّهْرُ قِطْعًا وَقُطُوعًا : عَبَّرَتْ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَادِ : حَيْثُ يُغْبَرُ فِيهِ . وَالْمَقْطُوعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يَقَالُ : مَقْطُوعُ الثَّوْبِ وَمَقْطُوعُ الرِّمْلِ الَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَقْطُوعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ . وَمَقَاطِيعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الرُّقُوفِ ، وَمَبَادِئُهُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : أَيُّ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْخِيَرَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقْطَعَتِ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْهَقِيِّ :

طَبِيعْتُ لِيَلْبِي أَنْ تَرَبِّيعَ ، وَإِنَّمَا
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعَ

وَبَابِعْتُ لِيَلْبِي فِي الْخِلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
سُهْودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٍ مَقَانِعَ

١ قوله « تَقْطَعُ عَلَيْهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ : دُونَهُ .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دونها السرابُ أي تُسْرَعُ لِمُرَاعَا كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ وَفَاتَتْ حَتَّى إِنْ السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر .
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ : طَرَائِفُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ لَهَا وَيَتَرَكَبُ عَنْهَا كَمُقَطَّعَاتِ الْكَلَامِ ، وَمُقَطَّعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيعُهُ : مَا تَحَلَّلَ لَهَا وَتَرَكَبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يَسْمِيهَا عَرُوضِيُو الْعَرَبِ الْأَسْبَابَ وَالْأَوْتَادَ .

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ : حِرَامُ النَّخْلِ مِثْلُ الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ . وَقَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قِطْعًا وَقِطَاعًا وَقِطَاعًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ صَرَّمَهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وَأَقْطَعَ النَّخْلَ إِقْطَاعًا إِذَا أَصْرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ . وَأَقْطَعْتُهُ : أَذْنِتُ لَهُ فِي قِطَاعِهِ .

وَانْقَطَعَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَقُتِيَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمُضِ .

وَقَطَعَ لِسَانَهُ : أَسْكَنَتْهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ . وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ : ذَهَبَ سَلَاطِنُهُ . وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أُنْشِدَهُ الْعَبَّاسُ ابْنَ مِرْدَاسٍ أَيْيَاتَهُ الْعَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ أَيْ أَعْطُوهُ وَأَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ ، فَكُنِيَ بِاللَّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَ : يَا بَلَالُ ، اقْطَعْ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ كَابْنِ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ فَمُتْرَضٌ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لَحْقَهُ أَوْ لِحَاجَتَهُ لَا لَشَعْرِهِ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتْهُوَ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِيبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وَقَطَعَهُ قِطْعًا أَيْضًا : بَكَتْهُ ، وَهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعَهُ ، وَقَدْ

قَطَعَ وَقَطَعَ قِطَاعَةً . وَأَقْطَعَ الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِثْلَ أَقْفَتِ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهَا بِأَصْفَى . وَقَطَعَ بِهِ وَانْقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَأَقْطَعَ : ضَعُفَ عَنِ النِّكَاحِ . وَأَقْطَعَ بِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ إِذَا لَمْ يُرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْهَضْ عِجَارِمَهُ . وَانْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلَأَ . وَقَطَعَ بَقْلَانٌ ، فَهُوَ مُقْطُوعٌ بِهِ ، وَانْقَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ أَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِيَّتِ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ زَادُهُ وَمَالُهُ . وَقَطَعَ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ . وَقَطَعَ بِهِ قِطْعًا إِذَا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَشِينَا أَنْ يَفْتَقَطَ دُونَنَا أَيْ يُؤَخَّرَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ شِئْنَا لَانْقَطَعْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا أَيْ يُفْرَدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبِلَادِ : أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطِعٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنَظَرَاتِهِ وَيَتْرَكَ هُوَ . وَأَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقَالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ الْغَيْثَ . وَعَوْدُ مُقْطَعٌ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ . وَالْمُنْقَطِعُ ، بَفَتْحِ الطَّاءِ : الْبَعِيرُ إِذَا جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ النَّسَبِيُّ تَوَلَّى بِ يَصِفُ أَمْرَهُ :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَاتَ لِفَيْتَةٍ
زَقًا وَخَايِيَّةَ بَعُودٍ مُقْطَعٍ

وَقَدْ أَقْطَعَ إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةُ قِطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَرِيعًا .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعِيَّةُ : الْمِجْرَانُ خِيْدُ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ

حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقَطَّه الْمَلِكُ الَّذِي يَمَّارِبُ
فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ إِقْطَاعًا
يَتَلَكَّاهُ وَيَسْتَعِدُّ بِهِ وَيَنْفِرُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ
تَمْلِكًا وَغَيْرَ تَمْلِكٍ . يُقَالُ : اسْتَقَطَّ فَلَانُ الْإِمَامَ
قَطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهَا لَهُ
وَيَبْنِيهَا مَلِكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقَطَاعُ إِذَا تَجَوَّزَ
فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةٍ
فِيهَا لِأَحَدٍ فَيُقْطَعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْهَا قَدْرًا
مَا يَتَبَيَّنُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ
عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَجَرُّعِهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنْ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لَا تَمْلِكٍ ، كَالْمُقَاعِدَةِ
بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمِنْ قَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ
مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقِيمًا فِيهِ ،
فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ
وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ
نَزَلُوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ
الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ
ابْنِ مَطْعُونٍ عَلَيْهِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ نَحْلًا ، يُشَبَّهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ مِنَ
الْحُمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ
حَاضِرٌ النِّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ
إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاهِجِينَ الدُّورَ
عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمْلِكٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا أَمْرِي
مُسْلِمًا أَوْ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ مَتَمْلِكًا ، وَهُوَ يَقْتَضِي مِنْ
الْقَطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِفَتْحِ
الطَّاءِ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجَنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ

هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

وَقَطَعَ الرَّجُلُ بِجُلٍّ يَقْطَعُ قَطْعًا : اخْتَنَقَ بِهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلْيَسْتَدِذْ بِسَبِّ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعُ أَيَّ لِيَخْتَنُقَ لِأَنَّ
الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَّ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ
مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنُقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ
إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَنْ
كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ
كَاهُ فَلْيَمِتْ غِيظًا ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمِدِدْ بِسَبِّ
إِلَى السَّمَاءِ ، وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُخْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَاءَ كُلُّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَيَّ لِيَدُ الْحَبْلِ
مَشْدُودًا فِي عَقَبِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُوتَّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ
بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ لِيَخْتَنُقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعْ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعِهِ ، يَعْنِي السَّبَبَ وَهُوَ
الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَدُ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ فِي عَقَبِهِ
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَمُوتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعًا :
يَصْلُحُ عَلَيْكَ قِيصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
صَلَحَ أَنْ يَقْطَعَ قِيصًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ
هَذَا تَوْبٌ يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُنِي وَلَا
يَقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عَيْنَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقَطْعُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ وَمَعَسٌ . وَالتَّقْطِيعُ :
مَعَسٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يُقَالُ :
قَطَعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالزَّهْمِ وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ
إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقَطْعَانٌ
وَقِطَاعٌ وَأَقَاطِيعُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث " وأحاديث " .
والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيع : السوط يُقَطَعُ
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القَطِيع الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعم أبو عبيد بالقَطِيع ، وحكي
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطِيع أي ضربته به كما قالوا
سُطِنَهُ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

قال ابن بري : السوط المُحَرَّمُ الذي لم يُبَلِّغْ بَعْدَ
الليث : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري :
سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدَّ المُحَرَّمَ
فيَقْطَعُونَهُ أربعة سُور ، ثم يَقْتُلُونَهُ وَيَلْتَوُونَهُ
ويتركونه حتى يَبْسُ فَيَقُومَ قِياماً كَأَنَّهُ عَصَا ، سمي
قَطِيعاً لأنه يُقَطَعُ أربع طاقات ثم يُلْتَوَى .
والقِطْعُ والقِطَاعُ : اللصوص يَقْطَعُونَ الأَرْضَ .
وقِطَاعُ الطريق : الذين يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السبِيلِ
فَيَقْطَعُونَ بِهِم السبِيلَ .

ورجل مُقْطَعٌ : مُجْرَبٌ . وإنه حَسَنُ التَقْطِيعِ أي
القَدِّ ، وشيء حسن التَقْطِيعِ إذا كان حسن القَدِّ .
ويقال : فلان قَطِيعٌ فلان أي شبيهه في قَدِّه
وخلقه ، وجمعه أَقْطَعَاءُ .

ومَقْطَعُ الحق : ما يُقْطَعُ به الباطل ، وهو أيضاً
موضع التِّقَاءِ الحَكَمِ ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ
بين الحُصُومِ بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :
بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

ويقال : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقَطِيعُ والقِطْعُ والقِطَاعُ :
طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للزفاري : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ
تَهْرُوْهَا أي قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا ولا تَدْرِي كم هي .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قال الأخفش : بسواد من
الليل ؛ قال الشاعر :

افتَحِي الباب ، فانظري في النجوم ،
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهيم

وفي التنزيل : قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلاً ، وقرئ :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قِطَعْتُ
الشَّيْءَ قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فَسَقَطَ قِطْعٌ . قال
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : " إنَّ بين
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ
الليل طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،
أراد فتنه مظلمة سوداء تعظيماً لثأنها .

والمَقْطَعَاتُ من الثياب : شبه الجباب ونحوها من
الحَزِّ وغيره . وفي التنزيل : قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ
نَارٍ ؛ أي خِيطَتْ وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ لِبَاساً لَهُمْ .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفُهَا كَسُوءِ لَأَهْلِ الجنة منها مَقْطَعَاتُهُمْ
وَحُلَّتْ لَهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَارُ
مَقْطَعَاتٌ ، قال شمر : وما يقوي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل
الجنة بِالْقِصْرِ لأنه عيب ، وقيل : المَقْطَعَاتُ لا واحد
لها فلا يقال للجُبَّةِ القصيرة مَقْطَعَةٌ ، ولا للقَبِيصِ

مُقَطَّعٌ ، وإنما يقال لجملة الثياب التصار مُقَطَّعات ،
والواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُقَطَّعاتٌ له ؛ قال ابن
الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعتْ عن بلوغ النام ،
وقيل : المقطَّع من الثياب كل ما يُفصلُ ويُخاطُ
من قبص وجيب وسراويلات وغيرها ، وما لا
يقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والرباط التي
لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويتَلْتَمَعُ بها أخرى ؛
وأشدُّ شرَّ لرؤية يصف ثوباً وحشياً :

كَأَن نَصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعاً ،
مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ ، إِذْ تَدْرَعُ ١

قال ابن الأعرابي : يقول كأن عليه نصعاً مقلصاً
عنه ، يقول : تخال أنه أليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه
لم يبلغ كتراعه لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول
الراعي :

فَقُودُوا الْحَيَاةَ الْمُسْنِفَاتِ ، وَأَحْقِبُوا
عَلَى الْأُرْحِيَّاتِ الْحَدِيدِ الْمُقَطَّعَاتِ

يعني الدروع . والحديدُ المقطَّعُ : هو المتخذ سلاحاً .
يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دروعاً وغيرها من
السلاح . وقال أبو عمرو : مُقَطَّعاتُ الثياب والشعرُ
قِصارُها . والمقطَّعاتُ : الثياب القصار ، والأبياتُ
القِصارُ ، وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُنْقَطَعٌ ؛ ومنه
حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تقطَّعتِ
الظلالُ ، يعني قصُرت لأنها تكون ممتدة في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تقطَّعتِ الظلالُ
وقُصرت ، وسيت الأراجيز مُقَطَّعاتٍ لقصرها ،
ويروى أن جرير بن الحطفي كان بينه وبين رؤبة
١ قوله « كأن الخ » سيأتي في نصع : تخال بدل كأن .

اختلاف في شيء . فقال : أما والله لئن سهرتُ له ليلة
لأدعتهُ وقلنا تغني عنه مقطَّعاته ، يعني أبيات الرجز .
ويقال للرجل القصير : إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَدَّرٌ .
والمِقْطَعُ : مثالُ يُقْطَعُ عليه الأديم والثوب وغيره .
والقاطِيعُ : كالْمِقْطَعِ اسم كالكاهل والغارب . وقال
أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطِيعُ ، قال : وهو
مثل لحافٍ وملحفٍ وقِرامٍ ومِقْرَمٍ وسِرَادٍ
ومِسْرَدٍ .

والقِطْعُ : ضرب من الثياب الموشَّاة ، والجمع
قُطُوعٌ . والمُقَطَّعاتُ : يُرود عليها وشي مُقَطَّعٌ .
والقِطْعُ : الثمرةُ أيضاً . والقِطْعُ : الطنفسةُ
تكون تحت الرجل على كتفي البعير ، والجمع
كلجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاقِبِهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي
العاص يمدح معاوية ويقال ليزياد الأعجمي ؛ وبعده :

بَأْيِضَ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجني : فجاء وهو على القِطْعِ
فَنَقَضَهُ ، وفُسِّرَ القِطْعُ بالطنفسة تحت الرجل
على كتفي البعير .

وقاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه
مقاطعة .

قال الليث : ومقطَّعةُ الشعر هُناثٌ صغار مثل شعرِ
الأرانب ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه
إنما أراد ما يقال للأرتب السريعة ؛ ويقال للأرتب
السريعة : مُقَطَّعةُ الأسفار ومقطَّعةُ السَّيَاطِرِ

ومقطعة السحور كأنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العدو ، أو رِثَاتٍ من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها 'مَحْشَتَةُ الكلاب' ، ومن قال الثَّيَابُ 'بَعْدُ' المَقَازَةِ فهي تَقْطَعُهُ أيضاً أي تَجَاوِزُهُ ؛ قال يصف الأرنب :

كَأَنِّي ، إِذَا مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ الثَّيَابِ

وقال الشاعر :

مَرَّطَى مُقْطَعَةِ سُحُورٍ بُغَاتِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرُ ، مَهْمَا تَطْلُبِ

ويقال لها أيضاً : مُقْطَعَةُ القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، إِذَا مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ الْقُلُوبِ

أَرَيْنَبِ 'خَلَّةٍ' ، بَاتَتْ تَغْشَى
أَبَارِقَ ، كُلِّهَا وَخِمٌ جَدِيدِ

ويقال : هذا فرس يُقْطَعُ الجُرْمِي أَي يَجْرِي ضَرْوَباً من الجُرْمِي لِرَجِّهِ ونشاطِهِ . وقُطِعَ الجَوَادُ الحِلْ 'تَقْطِيعاً' : خَلَّتْهَا وَمَضَى ؛ قال أبو الحشاء ، ونسبه الأزهري إلى الجعدي :

يُقْطَعُهُنَّ 'بِتَقْرِيبِهِ' ،
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحِلْ مُقْطَوِّعَاتٍ أَيِ سِرَاعاً بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرْنِ في الكرم والسَّخَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشرِّ والحُبِّ ؛ قال الشماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْنُو
إِلَى الْحَيَرَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ

أبو عبيدة في الثَّيَابِ : ومن القُرَرِ المُنْقَطَعَةُ وهي التي ارْتَفَعَ بِيَاضُهَا مِنَ المُنْخَرِبِينَ حَتَّى تَبْلُغَ القُرَّةُ عَيْنَهُ دُونَ جَبْهَتِهِ . وقال غيره : المُنْقَطَعُ من الحُلِيِّ هو الشيء البَسيرُ منه القليلُ ، والمُنْقَطَعُ من الذَّهَبِ البَسيرُ كالحلقةِ والقُرْطِ والثَّنْفِ والشُّذْرَةِ وما أَشَبَّهَا ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْطَعاً ؛ أَرَادَ الشيءَ البَسيرَ وَكَرِهَ الكثيرَ الذي هو عادة أَهْلِ السَّرَفِ والحَيَلَاءِ والكِبَرِ ، والبَسيرُ هو ما لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ؛ قال ابن الأثير : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الكثيرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ رِمَا يَجْلُ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ . وَقُطِعَ عَلَيْهِ العَذَابُ : لَوْنُهُ وَجَزَأُهُ وَلَوْنٌ عَلَيْهِ ضَرْوَباً مِنَ العَذَابِ . والمُنْقَطَعَاتُ : الدَّيَارُ . والقَطِيعُ : شِبْهُ النَظِيرِ . وَأَرْضٌ قِطْعَةٌ : لَا يُدْرَى أَخْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، وَقِيلَ : الَّتِي بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الكَلَالِ .

والقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً ، وَحَكَى عَنْ أَعرَابِي أَنَّهُ قَالَ : وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قِطْعَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ المَقْطُوعُ قَدْ بَنِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقْطَعُ ؛ قُلْتُ : أَعْطَيْتُ قِطْعَةً ، وَمِثْلُهُ الحِرْقَةُ ، وَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءُ بِأَمْرِهِ حَتَّى تَسْمِيَ بِهِ قُلْتُ : أَعْطَيْتُ قِطْعَةً ، وَأَمَّا الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قَطَعْتُ قِطْعَةً ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِي فُلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ ، فَإِنْ أُرِدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتُ قِطْعَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وَالْمُنْقَطَعُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ . وَالْمُنْقَطَعُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ . وَقَطَعْتُ الحِمْرَ

بالماء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يُقَطَّعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ إِنْ نَسِامُهَا ،
تَقَطَّعَ ماءُ الْمُزْنِ فِي تَرْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تَخْلِطَه بالابْتِسَامِ كما يَخْلُطُ الماءُ بِالْحَمْرِ إذا مُزِجَ .
وأَقْطَعَ القومُ : إذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السَّاءِ فَرَجَعُوا إلى أَعْدَادِ المِياهِ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تَوَرُّوْا فِي الْقَوْمِ الْحَوَارِيِّ ، لَمَنْهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادُ ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم مَنَارٌ لا تُصِيبُهَا قُطْعَةٌ أَوْ عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ الماءِ عنها . يقال : أصابت النَّاسَ قُطْعَةٌ أَوْ ذَهَبَتْ مِياهُ رَكَابِهِمْ . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مِياهُهم قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَعَ ماءٌ قَلِيْبَكُمْ إذا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ ماؤه . وقَطَعَ الماءُ قُطْرُوعاً وَأَقْطَعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلَّ وذَهَبَ فَاِنْقَطَعَ ، والاسم القُطْعَةُ . يقال : أصاب النَّاسَ قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بَثْرَمٍ في القِيطِ . وبَثْرَمٍ مِقْطَاعٌ : يَنْقَطِعُ ماؤها سريعا . ويقال : قَطَعْتُ الحَوْضَ قُطْعاً إذا مَلَأْتَهُ إلى نِصْفِهِ أَوْ ثُلْثَهُ ثم قَطَعْتَ الماءَ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهْنَ الحَوْضَ فَاِبْتَلَّ سَطْرُهُ
بِشَرْبِ عِشَائِهِ ، وَهُوَ ظَمْآنٌ سَائِرُهُ

أي باقيه . وَأَقْطَعْتَ السَّاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا إذا انْقَطَعَ المطرُ هناك وَأَقْلَعَتْ . يقال : مَطَرَتْ السَّاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا . وقَطَعْتَ الطَّيْرَ

١ قوله « القوم » هاشم الأمل صوابه : القوم .

قُطَاعاً وَقُطَاعاً وَقُطْرُوعاً وَأَقْطَرُوعاً : انْشَدَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تَقْطَعُ قُطْرُوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قُطْرُوعٌ . ابن السكيت : كان ذلك عند قُطَاعِ الطير وقُطَاعِ الماء ، وبعضهم يقول قُطْرُوعِ الطير وقُطْرُوعِ الماء ، وقُطَاعِ الطير : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقُطَاعِ الماء : أن يَنْقَطِعَ . أبو زيد : قَطَعْتَ الغُرْبَانَ إلينا في الشتاء قُطْرُوعاً وَرَجَعْتَ في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءًها وصيفها هي الأوابد ، ويقال : جاءت الطير مُقْطَرُوعَاتٍ وقُطْرُوعٍ بمعنى واحد . والقُطَيْعَاءُ ، ممدود مثال الغُبَيْراء : التمر الشَّهْرِيْزُ ، وقال كراع : هو صِنْفٌ من التمر فلم يُجْلَحْ ؛ قال :

بَاثُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمُ البَرِّيُّ فِي جُلْدٍ دُمِرَ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْدِفُونَ فيه من القُطَيْعَاءِ ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يَدْرِكَ . ويقال : لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَابِيَّ أَوْ لَأَيَعْنِي ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها سَهْرَهَا إِبِلًا :

أَقُولُ ، وَالْعَبْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُصْلُ
فِي جِلْدَةٍ مِنْهَا عَرَامِيْسُ عَطْلُ :
قَطَعْتَ الْأَحْرَاجَ أَغْنَاكَ الْإِبِلُ

ابن الأعرابي : الْأَقْطَعُ الْأَصْمُ ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الْأَحْبَسِيرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عُسْرًا ، لَأَقْطَعُ سَيْءَ الْإِضْرَانِ

قال : الْإِضْرَانُ جمع إضر وهو الحِثَابَةُ ، وهو شَمٌ

أَمْ سَلَمَةٌ : قَعَقَعُوا لَكَ بِالسَّلاحِ فَطَارَ سِلَاحُكَ .
وفي المثل : فلان لا يَقَعَّقُ له بالثَّنانِ أي لا يُخَدِّعُ
ولا يُرَوِّعُ ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير
لِيَفْرَعَ ؛ أنشد سيويه للناطقة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْبَاشٍ ،
يَقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ رِشَنَ

أراد كأنك جَمَلٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة
كما قال :

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم يَشْمَ ،
يَفْضُلُها في حَسَبِ ومِيسَمَ .

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة .

والتَّعَقَّقُ : التَّحَرُّكُ . وقال بعض الطائيين : يقال
قَعَّ فلان فلاناً يَقَعُّهُ قَعّاً إذا اجترأ عليه بالكلام .
وتَقَعَّقَ الشيءُ : صَوَّتَ عند التحريك . وقَعَقَعْتُهُ
قَعَقَعَةً وقَعَقَاعاً : حركته ، والاسم التَّعَقُّعُ ،
بالفتح . قال ابن الأعرابي : التَّعَقُّعُ والعَقَقَةُ
والشَّخْشَعَةُ والحَشْخَشَةُ والحَفْخَفَةُ والفَخْفَفَةُ
والنَّشْنَشَةُ والشَّنْشَنَةُ ، كله : حركة القِرطاسِ
والثَّوبِ الجديدِ . وفي الحديث : أن ابناً لَيْنَتِ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حُضِرَ فدخل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فجاء بالصبي ونفسه تَقَعَّقُ أي
تَضْطَرُّ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : معنى قوله نفسه
تَقَعَّقُ أي كَلَّمَا صَدَرَتْ إلى حال لم تَكَلِّمْتُ أن
تصير إلى حال أخرى تقر به من الموت لا تثبت على
حال واحدة . وفي الحديث : أَخَذُ يَحْلِقُ الجَنَّةِ
فَأَقَعَّقَها أي أَحْرَقَها . والتَّعَقُّعُ : حكاية حركة
١ قوله « سِلَاحُكَ » كذا بالاصل والنهاية أيضاً ، وبهاش الاصل
صوابه : فَوادِكَ .

الأنثى . والحِثَّانِ : بحراً النفس من المتخربين .
والقُطْعَةُ في طيء كالعُقْعَةُ في تميم ، وهو أن
يقول : يا أبا الحكم ، يريد يا أبا الحكم ، فيَقْطَعُ
كلامه . ولبن قاطع أي حامض .

وبنو قُطَيْعَةَ : قبيلة حمي من العرب ، والنسبة إليهم
قُطَيْعِي . وبنو قُطْعَةَ : بطن أيضاً . قال الأزهري :
في آخر هذه الترجمة : كل ما مر في هذا الباب من
هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني مُتقاربة . وإن
اختلفت الألفاظ ، وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب
بعض ، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة .

قعع : القُعاعُ : ماءٌ مُرٌّ غليظ . ماءٌ قُعٌ وقُعاعٌ : مُرٌّ
غليظ ، وقيل : هو الذي لا أشدُّ ملوحةً منه تَحْتَرِقُ
منه أجواف الإبل ، الواحد والجمع فيه سواء . قال
ابن بري : ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُرَّاقٌ ، وليس بعد
الحُرَّاقِ شيء ، وهو الذي يحرق أوبار الإبل ، والأجاجُ
الملحُ المُرُّ أيضاً .
وأَقَعَّ القومُ إقِعاعاً إذا أُنْبَطَوْهُ . يقال : أَقَعَّ أي
أُنْبَطَ ماءٌ قُعاعاً . وأَقَعَّتِ البئرُ : جاءت بهذا الضرب
من الماء ، ومياهُ الإملاحةِ كُلُّها قُعاعٌ .
والتَّعَقُّعُ : حكاية أصوات السلاحِ والثَّرسَةِ والجُلُودِ
اليابسة والحجارة والرَّغْدِ والبكرةِ والحليِّ ونحوها ؛
قال الناطقة :

يَسْهَدُ من لَيْلِ الثَّمامِ سَلِيمِها ،
حَلَنِي النساءِ في يَدَيْهِ قُعاعِ

وذلك أن المَلْدُوغَ يوضع في يديه شيء من الحَلَنِي
لئلا يَنَامَ فيَدِبَ السمُّ في جَسَدِهِ فيقتله . وتَقَعَّقُ
الشيءُ : اضْطَرَبَ وتحرك . وقَعَقَعْتُ القارورةَ
وزَعَزَعْتُها إذا أَرَعْتُ نَزَعَ صِامِها من رأسها .
وقَعَقَعْتُهُ وقَعَقَعْتُ به : حركته . وفي حديث

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
شَرُّ النساءِ السَّلَفَةُ التي تُسَمَّعُ لأَسَانِهَا قَعْقَعَةً .
ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِي : تَسَمَّعُ لِمَفَاصِلِ رَجُلِهِ
تَقَعُّعًا إِذَا مَشَى ، وكذلك الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى
الْعَانَةِ وَتَقَعَّقَ لِحَيَاءٍ يَقَالُ لَهُ قَعْقَعَانِي .
وَحِيارٌ قَعْقَعَانِي الصَّوْتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ شَدِيدِ الصَّوْتِ ،
فِي صَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَاقُ
قَعْقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَقِ

وَالْأَسَدُ ذُو قَعَاقِعَ أَيُّ إِذَا مَشَى سَمِعْتَ لِمَفَاصِلِهِ
قَعْقَعَةً . وَالْقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ ؛
وَجَمْعُهُ الْقَعَاقِعُ . وَرَجُلٌ قَعَاقِعٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقُمْتُ أَذْعُو خَالِدًا وَرَافِعًا ،
جَلَدْتُ الثَّوِيَّ ذَا مِرَّةٍ قَعَاقِعًا

وَتَقَعَّقَ بَنَا الزَّمَانِ تَقَعُّعًا : وَذَلِكَ مِنْ قَلَّةِ الْخَيْرِ
وَجَوْرِ السُّلْطَانِ وَضِيقِ السَّعْرِ . وَالْمُقَعَّقِعُ : الَّذِي
يُجِيلُ الْقِدَاحَ فِي الْمَيْسَرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَنَعْرِفُ إِنْ ضَلَّتْ قَتْنَهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنْ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْمَوَاجِرِ وَالضُّحَى ،
يَقْدَحُ حَيْنَ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِعِ

عَلَيْهَا ، وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَمِ وَمَدَمَعِ

الْآلَاتِ : خَشَبَاتُ بَنَى عَلَيْهَا الْحِجَةِ ، وَتُؤَبِّنُ أَيُّ تُنْهَمُ
وَتُزَنُّ ؛ يَقُولُ : هَزَلْتُ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ عَلَيْهَا

بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذَا لِحْيَاهُمَا كُلَّهُ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا أَيُّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ :
قَدْ أَشْعَرَاهَا أَيُّ وَهَذَانِ الْقِدْحَانِ قَدْ اتَّصَلَ عَلَيْهَا
بِالْأَظْلَمِ حَتَّى دَمِيَ قَتَبٌ وَبَالَعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنْ
الْإِعْيَاءِ ، وَالضَّبِيرِ فِي أَشْعَرَاهَا يَعُودُ عَلَى الْمَوَاجِرِ ،
وَالسُّرَى عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِنْ الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِ
كَثِيرٍ نَصَّ الْمَوَاجِرِ وَالسُّرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
إِسْتِغَارِ الْبَدَنَةِ ، وَهُوَ طَمَنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِجَدِيدَةٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ أَثَرُ قَوَائِمِ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ
إِذَا بَرَكْتَ كَأَثَرِ عِيدَانٍ مِنَ الطَّلْحِ فَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا
بِهَذِهِ الْآثَارِ ؛ وَقَدْ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَهُ :

يَقْدَحُ حَيْنَ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِعِ

إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ . وَيُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صَارَ عَظَامًا
يَتَقَعَّقَعُ مِنْ هِزَالِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْمَعُ عِنْدَ دَفْعِ صَوْتٍ
وَاحِدٍ فَإِنَّكَ لَا تَقُولُ تَقَعَّقَعُ ، وَإِذَا قُلْتَ لِمِثْلِ
الْأَدَمِ الْيَابَسَةِ وَالسَّلَاحِ وَلَهَا أَصْوَاتٌ قُلْتَ تَتَقَعَّقَعُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُقَعَّقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ

يُخَالَفُ هَذَا الْقَوْلَ لِأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الْأَدَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَقَعَّقَعَ فِي الْأَرْضِ أَيُّ ذَهَبَ . وَتَمَرُّ قَعْقَاعٌ أَيُّ يَابَسَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنَ يَقُولُونَ لِلتَّسْبِ
إِذَا بَيَّسَ وَتَقَعَّقَعَ : تَمَرُّ سَحٌّ وَتَمَرُّ قَعْقَاعٌ .
وَالْقَعْقَاعُ : الْحَبْسِيُّ النَّافِضُ تَقَعَّقَعَ الْأَضْرَاسُ ؛
قَالَ مُرَرَّدٌ أَخُو الشَّيْخِ :

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى النَّاسِ ، عَادَنِي

ثَلَاثِي قَعْقَاعٍ ، مِنَ الْوَرْدِ ، مُرَدِّمٍ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا زُجْلًا يَبْلُدُ فَاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ

تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ أَيِ ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَقَعَّقَعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وفي المثل: مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَعَ عُمْدُهُ ، كما يقال :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، ومعنى من يجتمع تقفعع
عنده أي من غلبت بكثرة العدد واتساق الأمر
فهو يعرض الزوال والانتشار ؛ وهذا كقول لبيد
يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يَغْبِطُوا يَغْبِطُوا ، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْكَدِّ

والقُعُقُ ، بالضم : طائر أبلق في سواد وبياض
ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ، والقُعُقَةُ
صوته . والقُعُقُ ، بضم القافين : العَفَقُ .
وقُعُقِعَانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،
سمي بذلك لقُعُقَةِ السِّلَاحِ الذي كان به ، وقيل :
سمي بذلك لأنَّ جُرْهُمَا كانت تجعل قسيها وجعابها
ودرَقها فيه فكانت تَقَعَّقَعُ وتَصَوَّت ، قال ابن
بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تَبَّعَ كما سمي
الجبل الذي كان موضع خيله أجياداً . وقُعُقِعَانُ
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه
الأساطين ، ومنه نحت أساطين مسجد البصرة .
وطريق قُعُقَاعُ ومُتَقَعَّقِعُ : لا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ
وذلك إذا بعدَ واحتاج السَّابِلُ فيه إلى الجَدِّ ،
وسمي قُعُقَاعاً لأنه يُقَعَّقِعُ الرِّكَّابَ ويتعبها ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعَّقِعٍ ،

عَتَبَ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَنَشِّرٍ

وقَرَّبُ قُعُقَاعُ : شديد لا اضطراب فيه ولا

فُتُورٌ ، وكذلك خِيسٌ قُعُقَاعٌ وَحْتَحَاتٌ إِذَا
كَانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبٌ لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَيِ لَا
فُتُورَ فِيهِ ، وَسَيْرٌ قُعُقَاعٌ . والقُعُقَاعُ : طريق
يأخذ من البامة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروف .
وقُعُقَاعُ : اسم رجل ؛ قال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قُعُقَاعِ بْنِ شَوْرٍ ،

وَلَا يَشْقَى بِقُعُقَاعٍ جَلِيسٌ

وبالشَّرِيفِ من بلادِ قَنِسٍ مواضعُ يقال لها
القُعُقَاعُ . وقال الأصمعي : إِذَا طَرَدَتْ الثَّورَ قَلْتَ لَهُ :
قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلْتَ لَهُ : وَحَّ وَحً ، وقد
قَعَقَّتْ بالثَّورِ قَعُقَعَةً .

قنع : قَنَعَ قَعْعاً وَتَقَعَّقَ وَانْقَعَعَ ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ

فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُنْقَعٍ ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَنَعٍ

والقَنَعُ : انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنها أصابتها
نار فانتزوت ، وأذنٌ قَنَعَاءُ ، وكذلك الرَّجُلُ
إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَتَرَوَتْ عَلَيْهِ أَوْ
خِلْفَةً ، وَرَجُلٌ قَنَعَاءُ ، وَقَدْ قَنَعَتْ قَنَعاً .
يقال : رَجُلٌ أَقْنَعُ وامرأة قَنَعَاءُ بَيْتُهُ الْقَنَعُ .
وقَنَعَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ : أَبْيَسَهَا وَقَبَّضَهَا ، وبذلك
سمي الْمُقْنَعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْنَعُ وامرأة قَنَعَاءُ وقوم
قَنَعُ الأصابع وَرَجُلٌ مُقْنَعُ اليدين . ونظر أعرابي
إلى قُنْفُذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقَالَ: أَتُرَى الْبَرْدَ قَنَعَهَا ؟
أَيِ قَبَّضَهَا .

والقُنْفُذَةُ : دَاءٌ تَشْنُجُ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ تَقَعَّقَتْ

هي .

١ قوله « وح وح » هو هذا الضبط في الاصل ، وفي القاموس :
وح ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

ورق الينبوت وقد تَفَقَّعَتْ هي ، والقينفوع نخوها ، وقيل : القينفوع نبتة ذات ثمرة في قرون ، وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان .

وشاة قنعا : وهي القصيرة الذنب وقد قَفَعَتْ قَنَعاً ، وكَبَشَ أَقْنَعُ ، وهن الكباش القنع ؛ قال الشاعر :

لَنَا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
من القنع أذناناً ، إذا ما اقشعرت

قال الأزهري : كأنه أراد بالقنع أذناناً المعزى لأنها تَقْشَعِرُ إذا صرَدَتْ ، وأما الضأن فلأنها لا تَقْشَعِرُ من الصرد . والقنعا : القيشلة .

والقنع : جُنُنٌ كالكتاب من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب ؛ قال الأزهري : هي الدبابات التي يُقَاتَلُ تحتها ، واحداً قنعة . والقنع : صَبْرٌ تَتَّخَذُ من خشب يشي بها الرجال إلى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقنعة : مَصِيدَةٌ للصيد ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقنعات : الدوائر التي يجعل فيها الدهانون السننم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضَعُطُونَهُ حتى يسيل منه الدهن .

والقنعة : جماعة الجراد . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَنَعَةٌ أَوْ قَنَعَتَيْنِ ؛ القنعة : هو هذا الشيء بالزبيب ، وقال الأزهري : هو شيء كالقنعة نخذ واسع الأسفل صَيِّقُ الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عراجين تدق ، وظهرها مخوص على عكل سلال الخوص . وفي المحكم : القنعة هنة تَتَّخَذُ من خوص تشبه

والمِقْفَعَةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مخيمرة : أَنَّ غَلاماً مرَّ به فَعَبَثَ به فتناوله القاسمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةٍ شديدة أي ضربه ؛ المِقْفَعَةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قَفَعَهُ عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قَفَعْتُهُ عما أراد إذا مَنَعْتُهُ فانتَفَعَ انقِفاعاً .

والقنع : نبت . والقنعا : نبات مُتَفَقِّعٌ كأنه قُرُونٌ صلابة إذا يَبَسَ ؛ قال الأزهري : يقال له كَفُّ الكلب . والقنعا : حشيشة ضعيفة خَوَّارة وهي من أحرار البقول ، وقيل : هي شجرة تنبت فيها حلقى كحلق الحواتيم إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رطبة ، فإذا يَبَسَتْ سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدُرُوعَ :

بيض سوابغ قد سُكَّتْ لها حَلَقٌ ،
كأنه حلقُ القنعا مجدول

والقنعا : شجر . قال أبو حنيفة : القنعا شجرة خضراء ما دامت رطبة ، وهي قُضْبَانٌ قِصارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريق صغير ؛ قال زهير :

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ الْقَسَمِ ، مَرَّتَعُهَا
بِالسِّيِّ ، مَا تُنْبِتُ الْقَنَعَاءُ وَالْحَسَكُ

قال الأزهري : القنعا من أحرار البقول رأيتها في البادية ولها نور أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونِيَّةٌ ؛ وقال الليث : القنعا حشيشة خَوَّارة من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها نراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فوق وغرها مُقْفَعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القنعا من أحرار البقول تنبت مُسَلَّطِيحَةً ، ورقها مثل

الزبيل ليس بالكبير ، لا عُرى لها ، يُعْنَى فيها الشر ونحوه وتسمى بالعراق القنعة . وقال ابن الأعرابي : القنعة القنفذ ، واحدها قنعة . وقال محمد بن يحيى : القنعة الجليلة بلغة اليمن يحل فيها القطن . ويقال : أقنِعْ هذا أي أوِّعِه .

قال : ورجل قنّاع لماله إذا كان لا يُنْفِقُه ، ولا يبالي ما وقع في قنّعتِه أي في وعائِه .

وحكى الأزهرى عن الليث : يقال أحمر قنّاعي ، وهو الأجر الذي يَنْقَشُرُ أنفه من شدة حمّرتِه ، وقال : لم أسمع أحمر قنّاعي ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قانع وقنّاعي ، وقد ذكر في موضعه .

قفزع : امرأة قفّزعة : قصيرة ؛ عن كراع .

قلع : القلع : انتزاع الشيء من أصله ، قلّعه يقلّعه قلّعاً وقلّعته واقتلّعه وانقلّع واقتلّع وتقلّع . قال سيبويه : قلّعت الشيء حوّلته من موضعه ، واقتلّعته استلبّته .

والقلاع والقلاعة والقلاعة ، بالتشديد والتخفيف : قشر الأرض الذي يرفع عن الكتاة فدل عليها وهي القلعة والقليعة . والقلاع أيضاً : الطين الذي ينشق إذا نصب عنه الماء ، فكل قطعة منه قلاعة . والقلاع أيضاً : الطين اليابس ، واحده قلاعة . والقلاعة : المدرة المقلّعة أو الحجر يُقْلَعُ من الأرض ويرمى به . ورسمي بقلاعة أي بجحّة تسكّته ، وهو على المثل .

والقلاع : الحجارة . والقلاع : صخور عظام متقلّعة ، واحده قلاعة ، والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . والقلاعة : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقلاعة : صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبة المُرْتَقَى ، قال الأزهرى : نُهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء ، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، منفردة صعبة لا تُرْتَقَى .

والقلعة : الحصن المتنع في جبل ، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القلعة ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع . وأقلّعوا هذه البلاد إقلاعاً : بنوها فجعلوها كالقلعة ، وقيل : القلعة ، بسكون اللام ، حصن مشرف ، وجمعه قلعوع . والقلعة ، بسكون اللام : النخلة التي تُجَنّتُ من أصلها قلّعاً أو قطعاً ؛ عن أبي حنيفة .

وقلّع الولي قلّعاً وقلّعة فانقلّع : عزّل . والمقلّع : الأمير المَعزول . والدنيا دار قلععة أي انقلّع . ومنزلنا منزل قلّعة ، بالضم ، أي لا نملكه . ومجلس قلّعة إذا كان صاحبه محتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة . وهذا منزل قلّعة أي ليس بمستوطن . ويقال : هم على قلّعة أي على رحلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أحذركم الدنيا فإنها منزل قلّعة أين تحوّل وارتحال . والقلاعة من المال : ما لا يدوم . والقلاعة أيضاً : المال العارية . وفي الحديث : ينس المال القلاعة ؛ قال ابن الأثير : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلّع إلى مالكه . والقلاعة أيضاً : الرجل الضعيف . وقلّع الرجل قلّعاً ، وهو قلّع وقلّع وقلّعة وقلاع : لم يثبت في البطش ولا على السرج . والقلّع : الذي لا يثبت على الحبل . وفي حديث جرير قال : يا رسول الله إني رجل قلّع فادع الله لي ؛ قال المروى : القلّع الذي لا يثبت على السرج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعنىا ، قال : وسماعي القلّع . والقلّع :

مصدر قولك قَلَعَ القدمُ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصُّراع ، فهو قَلِيعٌ . والقَلِيعُ والقَلِيعُ : الرجل البليد الذي لا يفهم . وشيخ قَلِيعٌ : يَتَقَلَّعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِنِّي لَأَرْجُو مُحَرَّرًا أَنْ يَنْفَعَا
لِمَايَ ، لَمَّا صِرْتُ شَيْخًا قَلِيعًا

وَتَقَلَّعَ فِي مَشْيِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إذا زال زالَ قَلِيعًا ، والمعنى واحد ، قيل : أراد قوة مشيه وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفعا بائنا بقوة ، لا كمن يمشي اختيالا وتنعُّبًا ويقارب خطاه فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به ، وأما إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم ، فالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قلعاً لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح ، وحكي ابن الأثير عن الهروي قال : قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأنباري قلعاً بفتح القاف وكسر اللام ، قال : وكذلك قرأته بخط الأزهرى وهو كما جاء ، وقال الأزهرى : يقال هو كقوله كأنما يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وقال ابن الأثير : الانحدارُ من الصَّبَبِ ، والتَقَلَّعُ من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثبُّت ولا يَبِينُ منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة .

والقلاعُ والحِرَاعُ واحد : وهو أن يكون البعير صحيحاً قَبِيعَ مِيتاً . ويقال : انقَلَعَ وانخَرَعَ . والقَلِيعُ والقَلِيعُ : الكِنْفُ يكونُ فيه الأدواتُ ، وفي المحكم : يكون فيه زادُ الراعي وتواديهِ وأصِرُّهُ . وفي حديث سعدٍ قال : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيُخْرِجَ مَنْ

في المسجد لِأَلَّ رسولُ الله وآلَ عليٍّ ، خرجنا من المسجد نَجْرُ قِلَاعِنَا أي كفننا وأمتعتنا ، واحدها قَلِيعٌ ، بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعي ومناعه ؛ قال أبو محمد القعسي :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَامًا تَلْتَقِي ،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ ،
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
ثم انقَسَى ، وَأَيُّ عَصْرِ يَنْقِي
بَعْلَبَةٍ وَقَلْعِهِ المَعْلَقِ ؟

أي وأي زمانٍ يَنْقِي ، وجمعه قِلَعَةٌ وقِلَاعٌ . وفي المثل : سَحَنِي فِي قَلْعِي ؛ يضرب مثلاً لمن حَصَلَ ما يريد . وقيل للذئب : ما تقول في غم فيها غَلِيمٌ ؟ قال : سَعْرَاءُ فِي ابْطِي أَخَافُ ؛ إحدى حَظَيَاتِهِ ، قيل : فما تقول في غم فيها جَوْبَرِيَّةٌ ؟ فقال : سَحَنِي فِي قَلْعِي ؛ السَعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وحَظَيَاتُهُ : سِهَامُهُ ، تصغير حَظَوَاتٍ .

وَالْقَلْعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَأَنهَا الْجِبَالُ ، واحدها قَلْعَةٌ ؛ قال ابن أحرر :

تَقَعَّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،
وَجُنَّ الحَاذِرَازُ بِهِ جُنُونًا

وقيل : القَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّمَاءِ ، وقيل : هي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ، والجمع من كل ذلك قَلْعٌ .

وَالْقُلُوعُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الجَافِيَّةُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجِلُّ ، وهي الدَّلُوحُ أَيْضًا .

وَالْقِيلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَّةُ . قال الأزهرى :

قوله « أي كفننا » كذا بالامل ، والذي في النسخة : أي خرجنا ننقل أمتعتنا .

قِلَاعَهَا ، وقد عَلِمَ أَنَّهُمْ متى رفعوا قِلَاعَ سفنهم فإِنَّهم سائرُونَ من ذلك الموضع متوجهُونَ إلى غيره ، وإِلا فليس يوجد في اللغة أَنَّهُ يقال أَقْلَعَ الرجل إِذَا سارَ ، وإِنَّمَا يقال أَقْلَع عن الشيء إِذَا كَفَّ عنه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وله الجَوَارِي المُنْشَأَتُ في البحر كالْأَعْلَامِ ، هو ما رُفِعَ بِنَعْه ، والجَوَارِي السُّفُنُ والمَرَاكِبُ ، وسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ . قال ابن بري : يقال أَقْلَعَتُ السَّفِينَةَ إِذَا رَفَعْتُ قِلْعَهَا عند المسير ، ولا يقال أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ لِأَنَّ الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها .

وقَوْسٌ قَلْدُوعٌ : تَنَقَّلَتْ في التَّرْعِ فَتَنَقَّلِبُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

لا كَرَّةُ السَّهْمِ ولا قَلْدُوعُ ،
يَدْرُجُ تَحْتَ عَجَسِهَا الْبِرْبُوعُ ،

وفي التهذيب : الْقَلْدُوعُ الْقَوْسُ التي إِذَا تَزَعَتْ فيها انْتَقَلَبَتْ .

قال أبو سعيد : الأغراض التي تَرْمِي أَوَّلُهَا غَرَضُ الْمُتَالَعَةِ ، وهو الذي يَتَقَرَّبُ من الأرض فلا يحتاجُ الرامي أَن يَمُدَّ به اليَدَ مَدًّا شَدِيدًا ، ثم غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

والإقْلَاعُ عن الأمر : الكَفُّ عنه . يقال : أَقْلَع فلان عما كان عليه أي كَفَّ عنه . وفي حديث المَرَادَتَيْنِ : لقد أَقْلَعَ عنها أي كَفَّ وَتَرَكَ . وأَقْلَع الشيءُ : انْجَلَى ، وأَقْلَعَ السحابُ كذلك . وفي التَّنْزِيلِ : وبِاسْمَاءِ أَقْلَعِي ؛ أي أَمْسِكِي عن المطر ؛ وقال خالد بن زهير :

فَأَقْصِرْ ، ولم تأْخُذْكَ مِنِّي سَحَابَةٌ ،
يُنْقَرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَاتِمُهَا

وهذا كله مأخوذ من الْقَلْعَةِ ، وهي السحابة الضخمة ، وكذلك قَلْعَةُ الْجَبَلِ والحِجَارَةِ .

والْقِلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، والجمع قِلَاعٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كَانَ قِلْعُ دَارِيٍّ ؛ الْقِلْعُ ، بالكسر : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، والدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ ؛ وقال الأعشى :

يَكْبُ الحَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ ،
وقد كَادَ جُرْجُؤُهَا يَنْهَضُ

وقد يكون الْقِلَاعُ واحدًا ، وفي التهذيب : الجمع الْقِلْعُ ؛ قال ابن سيده : وأَرَى أَن كِرَاعًا حكى قِلْعَ السَّفِينَةِ على مثال قِيعٍ . وأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لها قِلَاعًا أو كسَاها بِإِيَّاهُ ، وقيل : الْمُقْلَعَةُ من السفن العظيمة تشبه بِالْقِلْعِ من الجبال ؛ قال بصف السفن :

مَوَاحِرُ فِي سَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ ،
إِذَا عَلُوا ظَهَرَ مَوْجٌ ثَمَّتَ انْتَحَدَرُوا

قال الليث : شبهها بِالْمُقْلَعَةِ أَقْلَعَتْ جعلت كأنها قَلْعَةٌ ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث التفسير ولم يصب ، ومعنى السُّفُنِ الْمُقْلَعَةِ التي مُدَّتْ عليها الْقِلَاعُ ، وهي الشِّرَاعُ وَالْجَلَالُ التي تَسُوقُهَا الرِّيحُ بها ؛ وقال ابن بري : ليس في قوله مُقْلَعَةٌ ما يدل على السير من جهة اللفظ وإنما يفهم ذلك من فَحْوَى الكلام ، لأنه قد أحاط العلم بأن السَّفِينَةَ متى رُفِعَ قِلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك ، وكذلك إِذَا قَلَّتْ أَقْلَعُ أَصْحَابِ السُّفُنِ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُمْ سَادُوا من موضع متوجهين إلى آخر ، وإنما الأحل فيه أَقْلَعُوا سفنهم أي رفعوا

قوله « ساء الخ » في شرح القاموس : سواء بدل ساء . وقف بدل موج .

والقولع : طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلفه أغبر وهو يوطوط ؛ حكاها كراع في باب قولع .

والقلعة وقلعة والقلعة ، كلها : مواضع ، وسيف قلعي : منسوب إليه لعينه . وفي الحديث : سوفنا قلعية ؛ قال ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه ؛ قال الرازي :

محارف بالشاء والأبعر ،
مبارك بالقلعي البائر

والقلعي : الرصاص الجيد ، وقيل : هو الشديد البياض . والقلع : اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد . والقلعان من بني تميم : صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلف بن عبد الله بن الحرث بن غير ؛ وقال :

رغبنا عن دماء بني قريع
إلى القلعيين ، إنيهما اللباب
وقلنا للدليل : أقيم إليهم ،
فلا قلعي لغيرهم كلاب

قلعي : قنبح . وقلع : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لبس ما مارست يا قلاع ،
جئت به في صدره اختضاع

ومرج القلعة ، بالتحريك : موضع بالبادية ، وقال الفراء : مرج القلعة ، بالتحريك ، القرية التي دون خلوان ، ولا يقال القلعة . ابن الأعرابي : القلاع

قيل : عن القلعيين الذين لم تصبهم السحابة ، كذلك فطره السكري ، وأقلعت عنه الحمى كذلك ، والقلع حين إقلاعها . يقال : تركت فلاناً في قلع وقلع من حماته ، يسكن ويحرك ، أي في إقلاع من حماته . الأصمعي : القلع الوقت الذي تفلح فيه الحمى ، والقلوع اسم من القلاع ؛ ومنه قول الشاعر :

كأن نطاة خيبر زودته
بكور الرود ربة القلوع

والقلعة : الشقة ، وجنعتها قلع .

والقالع : دائرة بمنسج الدابة يتشائم بها ، وهو اسم ؛ قال أبو عبيد : دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكره ولا تستحب . وفي الحديث : لا يدخل الجنة قلاع ولا دينوب ؛ والقلاع : الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس ، والقلاع القواد ، والقلاع النباش ، والقلاع الكذاب . ابن الأعرابي : القلاع الذي يقع في الناس عند الأمراء ، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المتسكن عند الأمير ، فلا يزال يشي به حتى يقلعه ويتركه عن مرتبته كما يقلع النبات من الأرض ونحوه ؛ ومنه حديث الحجاج : قال لأنس ، رضي الله عنه : لأقلعنك قلع الصنعة أي لأستأصلك كما يستأصل الصنعة قالها من الشجرة . والدينوب : الثمام القنات .

والقلاع ، بالتخفيف : من أدواء الفم والخلق معروف ، وقيل : هو داء يصيب الصبيان في أفواههم . وبعبير مقلوع إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً ، وهو القلاع ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد انقلع .

وقَسَعَ في بيته وانْقَمَعَ : دخله مُسْتَخْفِياً . وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها : فإذا رَأَى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، انْقَمَعْنَ أي تَعَبْنَ ودَخَلْنَ في بيت أو مِن وراءِ سِتْرِ ؛ قال ابن الأثير : وأصله من القِمَعَ الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي حديث الذي نَظَرَ في سَقِّ الباب : فلما أن بَصَرَ به انْقَمَعَ أي رَدَّ بصره ورجع ، كأنَّ المرءَ دود

أو الراجع قد دخل في قِمَعِهِ . وفي حديث منكر ونكير : فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع ويتداخل ؛ وقَمَعَةُ بن إلياسَ منه ، كان اسمه عُمَيْرًا فأغِيرَ على إبل أبيه فانْقَمَعَ في البيت فَرَقًا ، فسماه أبوه قَمَعَةً ، وخرج أخوه مُدْرِكَةُ بن إلياسَ ليُغَاهِ إبل أبيه فأدركها ، وقعد الأخ الثالث يَطْبُحُ القِدْرَ فسمي طابِخَةً ، وهذا قول النسائيين .

وقَمَعَهُ قَمْعًا : رَدَّه وكَفَّه . وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت : القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ الكلام حتى تتأخرَ إليه نَفْسُهُ . وأَقْمَعَ الرجلُ ، بالالف ، إذا طَلَعَ عليه فردَّه ؛ وقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وقَمَعَ البردُ النباتَ : رَدَّه وأخرقه .

والقَمْعَةُ : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، وجمعها قَمَعٌ ، وكذلك القَمْعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وهم يَطْبُحُونَ الشَّعْمَ من قَمَعِ الذَّيْ

وأنشد ابن بري للراجز :

تَتَّقُو بالليلِ لشَعْمِ القَمْعَةِ ،
تَتَأَوَّبُ الذَّنْبُ إلى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مدركة النح » كذا بالأصل ، ولله وخرج أخوه الثاني لبهاء إبل أبيه فأدركها فسمي مدركة .

نبت من الجَنْبَةِ ، وهو نعم المَرْتَعُ ، وطَبْأً كان أو بابِأً . والمِقْلَاعُ : الذي يُرْمَى به الحَجَرُ . والقَلَاعُ : الشرطيُّ .

قلبع : قَلَوْبِعٌ : لُعبَةٌ .

قلفع : القَلْفِيعُ ، مثال الحَنْصِرِ : الطين الذي إذا نَضَبَ عنه الماء ييس وتشقُّ ، قال الجوهري : واللام زائدة ؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه :

قَلْفِيعٌ رَوْضٌ شَرِبَ الدَّثَانَا ،
مُنْبَثَّةٌ قَفْزُهُ انْثِيَانَا

ويروى : شَرَبَتْ دِثَانًا . وحكى السيوافي : فيه قِلْفِيعٌ ، بفتح الفاء ، على مِثَالِ هِجْرَعةٍ ، وليس من شرح الكتاب . وقال الأزهرى : القَلْفِيعُ ما تَقَشَّرَ عن أسافل مياه السيول مُتَشَقِّقًا بعد نُضُوبِهَا . والقَلْفِيعَةُ : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكساء فتدُلُّ عليها . والقَلْفِيعَةُ : الكِنَاءَةُ .

قلع : قَلَمَعَ رأسه قَلَمْعَةً : ضربه فأندره . وقَلَمَعَ الشيءَ : قَلَعَهُ من أصله . وقَلَمْعَةُ : اسم يُسَبُّ به . والقَلَمْعَةُ : السِفْلَةُ من الناس ، الحَسِيسُ ؛ وأنشد :

أَقْلَمْعَةُ بنِ صَلْفَعَةَ بنِ قَفْعٍ
لَهَيْتُكَ ، لا أبا لك ، تَوَدَّرِيْنِي !

وقَلَمَعَ رأسه وصلَمَعَهُ إذا حَلَقَهُ .

قمع : القَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وأَقْمَعَهُ فانْقَمَعَ قَهَرَهُ وذلك فذلُّ . والقَمْعُ : الذلُّ . والقَمْعُ : الدخولُ فِرَادًا وهَرَبًا .

١ ورد هذا البيت في مادة دث وفيه يفزها مكان قفزها .

وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن ، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل نطع ونطع ، وناس يقولون قمع ، بفتح القاف وتسكين الميم ؛ حكاه يعقوب ؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ امْنِطَعِ
أَنْتِي إِذَا امْنُوتُ كَنَعِ ،
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعِ ،
لَا أَتَوْقَى بِامْجَزَعِ ،
اقتربوا قِرْفَ امْقِيعِ

أراد : ذاتُ الطَّعِ ، وإذا الموتُ كَنَعِ ، وبذا القلَعِ ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك ، ونصب قِرْفَ لأنه أراد يا قِرْفَ أي أنتم كذلك في الوسخ والذلل ، وذلك أن قَمَعَ الوطْبِ أبداً وسخَّ بما يلزق به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرَ اللبن ، والجمع أَقْشَاعٌ . وقَمَعَ الإناءَ يَقْمَعُهُ : أَدْخَلَ فِيهِ الْقِمِيعَ لِيَصَبَ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ، وَهُوَ الْقِمِيعُ ، وَالْقِمِيعُ : أَنْ يُوضَعَ الْقِمِيعُ فِي فَمِ السَّاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ . وَقَمِعَتِ الْقِرْبَةُ إِذَا ثَبِتَتْ فِيهَا إِلَى خَارِجِهَا ، فِيهِ مَقْمُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذَا خُيِّتَ رَأْسُهَا . وَالْأَقْشَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السَّاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاقْتَمِعَتِ السَّاءُ : لَفَتْ فِي اقْتَبِعَتْ . وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : مَا التَزَقَ بِأَسْفَلِ الْعَنْبِ وَالتَمَرِ وَغَوْهُمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ . وَقَمِعَ الْبُسْرَةُ : قَلَعَهَا قِمِيعًا وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى الثَّمَرَةِ . وَالْقِمِيعُ : مِثْلُ الْعَجَاجَةِ تَثُورُ فِي السَّاءِ . وَقَمِعَتِ الْمَرْأَةُ بَنَاتَهَا بِالْحِنَاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا

كَالْأَقْشَاعِ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

لَطَمَتْ وَرَدَ خَدَهَا بَيْنَانٍ
مِنْ الْجَيْنِ ، قَمِعْنَ بِالْعِقْيَانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الْحِنَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمْرَةِ الْعِقْيَانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرَ .

وَالْعِقْيَانِ : الْأَذَانُ . وَالْأَقْشَاعُ : الْأَذَانُ وَالْأَسْنَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِئْسَ الْأَقْشَاعُ الْقَوْلُ وَبِئْسَ الْمُصْرِيْنِ ؛ قَوْلُهُ وَبِئْسَ الْأَقْشَاعُ الْقَوْلُ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قَمِعَ ، شَبَّهَ آذَانَهُمْ وَكَثْرَتَهُمَا بِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصْرِفُونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا ، بِالْأَقْشَاعِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَشْرِبَةَ وَلَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا بِجَازٍ كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْشَاعِ اجْتِنَازًا .

وَالْقَمْعَةُ : ذَبَابٌ أَرْقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الدَّوَابِّ وَيَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَيَلْتَسِعُهَا ، وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدَّوَابِّ فَيُؤْذِنُهَا ، وَالْجَمْعُ قَمِيعٌ وَمَقَامِيعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَرَكَ كُلُّنَا عَنْ أَقْرَابِينَا بِأَرْجُلٍ ،
وَأَذْنَابٍ زَعَرَ الْمُتَلَبِّبُ زُرْقَ الْمُتَقَامِيعِ

وَمِثْلُهُ مَفَاقِرُ مِنَ الْفَقْرِ وَمَحَاسِنُ وَغَوْهُمَا . وَقَمِعَتِ الطَّيْبَةُ قَمِيعًا وَتَقَمِعَتْ : لَسَعَتْهَا الْقَمْعَةُ وَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَتَقَمَّعَ الْحِمَارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمْعَةِ لِيَطْرُدَ النُّعْرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مَزْنَةً ،
وَعَفَّرَ الطَّبَّاءَ فِي الْكِنَاسِ تَقْمِيعُ ؟

يضرب على رأس الفيل. والمِقْمَعُ والمِقْمَعَةُ، كلاهما: ما قُمِعَ به. والمَقَامِعُ: الجرزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس. قال الله تعالى: ولهم مقامِعُ من حديد، من ذلك. وقَمَعْتُهُ إذا ضربته بها. وفي حديث ابن عمر: ثم لَقِيتُني ملكٌ في يده مِقْمَعَةٌ من حديد؛ قال ابن الأثير: المِقْمَعَةُ واحدة المقامِع وهي سياطٌ تفعل من حديد رؤوسها مُعْجَجةٌ.

وقَمَعَةُ الشيء: خياره، وخَصَّ كراع به خيار الإبل، وقد اقْتَمَعَهُ، والاسم القَمْعَةُ. وإبل مَقْمُوعَةٌ: أخذَ خيارُها، وقد قَمَعْتُها قَمْعاً وتَقَمَعْتُها إذا أخذت قَمَعَتَها؛ قال الرازي:

تَقَمَعُوا قَمَعَتَهَا الْعَقَائِلَا

وقَمَعَةُ الذَنْبِ: طَرَفُهُ. والقَمِيعَةُ: طَرَفُ الذَنْبِ، وهو من الفرس مُنْقَطَعُ الْعَسَبِ، وجميعها قَمَائِعٌ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة:

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بَارِجِلَ،
وَأَذْنَابِ حَصِّ الْمَلْبِ، زُغَرِ الْقَمَائِعِ

ومُنْقَطَعُ الدابة: رأسها وجانِبُها، ويجمع على المقامِع، وأُشِدُّ أيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة:

وَأَذْنَابِ زُغَرِ الْمَلْبِ ضُخْمِ الْمَقَامِعِ

قال: يريد أن رؤوسها شهود. وقَمَعَ ما في الإناء واقْتَمَعَهُ: شربه كله أو أخذه. ويقال: خذ هذا فاقْمَعْه في فيه ثم اكْلَيْته فيه. والقَمْعُ والإقْمَاعُ: أن يَمْرَ الشراب في الحلق مرّاً بغير ١ قوله «شهود» كذا بالأمل.

يعني تحرك رؤوسها من القَمْع. والقَمِيعَةُ: النائفة بين الأذنين من الدواب، وجميعها قَمَائِعٌ.

والقَمْعُ: داءٌ وغلظٌ في إحدى ركبتَي الفرس، فرسٌ قَمِيعٌ وأَقْمِعٌ.

وقَمَعَةُ العُرْقُوبِ: رأسه مثل قَمَعَةِ الذَنْبِ.

والقَمْعُ: غَلْظٌ قَمَعَةِ العُرْقُوبِ، وهو من عيوب الخيل، ويستحب أن يكون الفرس حديدَ

طَرَفِ العُرْقُوبِ، وبعضهم يجعل القَمَعَةَ الرأس، وجميعها قَمْعٌ.

وقال قائل من العرب: لأَجِزْنَ قَمَعَكُمْ أَي لأَضْرِبَنَّ رؤوسكم. وعُرْقُوبٌ

أَقْمِعٌ: غَلْظٌ رأسه ولم يُحْدِ. ويقال: عُرْقُوبٌ

أَقْمِعٌ إذا غَلْظَتْ إِبْرَتُهُ. وقَمَعَةُ الفرس: ما

في جوفِ الثَّئِي، وفي التهذيب: ما في مؤخَّرِ

الثَّئِي من طَرَفِ العُجَايَةِ ما لا يُنْتِثُ الشعر.

والقَمَعَةُ: قُرْحةٌ تكون في العين، وقيل: ورمٌ

يكون في موضع العين. والقَمْعُ: فسادٌ في موقِ

العين واحْتِرَارٌ. والقَمْعُ: كَسَدٌ لَوْنِ لَحْمِ

الموقِ وورمه، وقد قَمِعت عينه تَقْمَعُ قَمْعاً،

فهي قَمِعةٌ؛ قال الأعشى:

وَقَلْبَتٌ مُقْلَةٌ لَيْسَتْ بِمُقْرِقَةٍ

لإنسان عَيْنٍ، وموقاً لم يكن قَمِيعاً

وقيل: القَمِيعُ الأَرْمَصُ الذي لا تراه إلا مُبْتَلٌ

العين. والقَمْعُ: بَثْرٌ يخرج في أصول الأَشْفَارِ،

تقول منه: قَمِعت عينه، بالكسر، وفي الصحاح:

والقَمْعُ بَثْرَةٌ تخرج في أصول الأَشْفَارِ، قال ابن

بَرِي: صوابه أن يقول: القَمْعُ بَثْرٌ، أو يقول:

والقَمَعَةُ بَثْرَةٌ. والقَمْعُ: قلة نظر العين من العَمَسِ.

وقَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً: ضَرَبَ أَعْلَى رأسه.

والمِقْمَعَةُ: واحدة المقامِع من حديد كالمِخْجَنِ

جَرَجْ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

إِذَا عَمَّ خَرِشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَنَى مِشْقَرِيَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَعَا

ورواية المصنف : فَأَقْنَعَا . وفي الحديث : أُولُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْنَعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا أَيِ كَأَنَّ مَا يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتَازاً غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هُمْ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَمْعُ وَالْقَبْعَةُ : طَرَفُ الْخُلُقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَمْعُ طَبَقُ الْخُلُقُومِ وَهُوَ يَجْرَى النَّفْسُ إِلَى الرَّثَةِ .

وَالْأَقْنَعِي : عِنَبٌ أَيْضُ وَإِذَا انْتَهَى مُنْتَهَاهُ أَصْفَرُ فَصَارَ كَالرُّوسِ ، وَهُوَ مُدْخَرَجٌ مُكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدِ كَثِيرِ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِيهِ الْمُعْوَلُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْنَعِي ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قع : قَنَعَ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعٌ ، وَقَنِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعٌ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقَنِيعَةً . وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسَةِ قَنَانِيعَ .

وَالْمَقْنَعُ ، يَفْتَحُ الْمِمْ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ أَيِ رِضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ قُنَانِيٌّ وَقُنْعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يُتَنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْتَى : يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ ، وَبِمَا تُنْتَى وَجَمَعَ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى بِالْحِلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قُنْعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالتَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ أَيِ مَقْنَعٌ رِضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعُ وَقُنْعَانٌ إِذَا كَانُوا مَرْضِيَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذَا الْمَقَانِعُ ؛ جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فَلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيِ رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَتْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْ تَنَى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْبَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : رَجُلٌ قُنْعَانٌ مُنْتَهَاهُ يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ ، وَفَلَانٌ قُنْعَانٌ مِنْ فَلَانٍ لَنَا أَيِ بَدَلٍ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ :

قَبِيْءُ بَامِرِيٍّ أَلْفَيْتَ لَسْتَ كَمِثْلِهِ ،
وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَسِيرِ .
وَالْقُنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَكُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ . وَقَنَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعًا : ذَلَّ السُّؤَالَ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ فَيَنْغِي
مَقَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيزُ الْقُنُوعَ بِمَعْنَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجَدِيدُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَبِرَوَى مِنَ الْكُنُوعِ ، وَالْكُنُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْقَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَقِّفُ ، وَكُلٌّ يَصْلَحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛

١ قوله « قَبِيْءُ الْخ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ :
فَقُلْتُ لَهُ يُوْ بَامِرِيٍّ لَسْتُ مِثْلَهُ

قال عديّ بن زيد :

وما خُنتُ ذا عهدٍ وأبتُ بعهده ،
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قانِعاً

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألكَ فما أعطيتَه قتيلاً ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

أبذَّهَبُ مالٍ الله في غير حقِّه ،
ونعطشُ في أَطْلَالِكِ ونَجُوعُ ؟

أنرَضَى هذا مِنْكُمْ ليس غيره ،
ويَقْنِعُنَا ما ليسَ فيه قنُوعُ ؟

وأنشد أيضاً :

وقالوا : قد زُهِيتَ ! فقلتُ : كلاً
ولكيتي أعزَّني القنُوعُ

والقناعةُ ، بالفتح : الرضا بالقسم ؛ قال لبيد :

فمنهم سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيهِه ،
ومنهم سَقِيٌّ بالمعيشَةِ قانِعُ

وقد قنّع ، بالكسر ، يَقْنَعُ قناعةً ، فهو قنِعٌ وقنُوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قنِعَ ، فهو قانِعٌ وقنِعٌ وقنِيعٌ وقنُوعٌ أي رَضِيَ ، قال : ويقال من القناعة أيضاً : تَقْنَعُ الرجلُ ؛ قال هذبة :

إذا القومُ هَشُوا للفعالِ نَقْنَعاً

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ، والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأَكَلْ وأطعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء . وقد قنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قنُوعاً وقناعةً إذا رَضِيَ ، وقنِعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قنُوعاً إذا سأل . وفي الحديث : القناعةُ كثرٌ لا يَنْقُدُ لأنَّ الإِشْفاقَ منها لا يَنْقُطِعُ ، كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنِعَ بما دونه ورَضِيَ . وفي الحديث : عَزَّ مَنْ قنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانِعَ لا يُذَكُّ الطَّلَبُ فلا يزال عزيزاً . ابن الأعرابي : قنِعتُ بما دُرِّقْتُ ، مكسورة ، وقنِعتُ إلى فلان يريد خَضَعْتُ له والتزَّقتُ به وانتقطعتُ إليه . وفي المثل : خَيْرُ الفِنَى القنُوعُ وشرُّ الفقرِ الخُصُوعُ . ويجوز أن يكون السائل سعي قانِعاً لأنه يَرْضَى بما يُعطى ، قلَّ أو كَثُرَ ، وَيَقْبَلُهُ فلا يردُّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا . وأقنِعتني كذا أي أَرْضاني . والقانعُ : خادمُ القومِ وأجيرُهُم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانِعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانِعُ الخادمُ والتابعُ تردُّ شهادته للشبهة بِمَجْلَبِ النفعِ إلى نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانعُ في الأصل السائلُ . وحكي الأزهرِيُّ عن أبي عبيد : القانِعُ الرجلُ يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضله ولا يَسْأَلُهُ معروفه ، وقال :

قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانِعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قنِعَ يَقْنَعُ قنُوعاً ، بفتح النون ، إذا سأل ، وقنِعَ يَقْنَعُ قناعةً ، بكسر النون ، رَضِيَ . وأقنِعَ الرجلُ يبيده في القنوتِ : مدَّها واستترَحَمَ رَبَّهُ مستقيلاً يبطونها وجهه ليدعو . وفي الحديث : تَقْنِعْ يديكَ في الدعاء أي ترفعْها . وأقنِعَ يديه في الصلاة إذا رفعْها في القنوت ، قال الأزهرِيُّ في ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن يَغْفَرَ عقال بن محمد بن سُبَيْن :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمُعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أَي مَدَّتْ وَرُفِعَتْ للقم . وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ وَعَتَقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمُقْنِعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِوَالِ
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمُقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنِعًا

بِعَنَى عَنَى الثَّوْرِ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالِإِقْنَاعِ أَمَامَهُ . وَالْمُقْنِعُ
رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَاسِ قَفَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَامَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكَعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَمَامِهَا .
وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَفَهُ : رَفَعَهُ لَاسْتِيفَاءَ مَا يَشْرِبُهُ مِنْ مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَيْرُومَتَهُ سُخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلَقُهَا تَرَاهُ لِلشَّمَالَةِ مُقْنِعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدَّهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْنِعُ : مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَقْنَعَ فِي رَأْسِهِ جُحَاثِرِ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثُونَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعَ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لَتَجْتَذِيَهُ اجْتِدَابًا .

وَالْمُقْنِعَةُ : مِنَ الشَّاءِ : الْمُرْتَقِعَةُ الصَّرْعِ لَيْسَ فِيهِ
تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِصَرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مُقْنِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مُقْنِعَةُ الصَّرْعِ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْفَعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ :
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيئَتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمْلَتْهُ لِتَصُبَّ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تُقْنِعُ الْجَدُولَ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلَقُهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِعُ الْإِنَاءَ الْمَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شُعْبٍ ،
وَيَقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَغْلَاهُما ، وَكَذَلِكَ قَسَعَتْهَا .
وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعَتُهُ إِذَا عُلُوَّتُهُ .
وَالْقَنْعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنْعُهُ
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْقَنْعُوعُ : بِمَنْزِلَةِ الْحَدَّادِ مِنَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالْقِنَعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافِ
لَفَةً . وَالْقِنَعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ
وَأَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقِنَعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالٍ
تَنْشِيتُ الشَّجَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَجِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَسَّا رَأَيْنَا الْقِنَعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ ،
مِنَ الْعَقَرِيَّاتِ ، الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرِ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْقَنْعَةُ مِنَ الْقِنَعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

النَّاسِ لِأَنَّ الزَّائِرَ إِذَا زَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ :
قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبَ مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ وَصَوَّتَ مُقْنَعَةَ الْحَيْنِ فَحَذَفَ
الصَّوْتِ وَأَقَامَ مُقْنَعَةَ مُقَامَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةَ
الْحَيْنِ أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وَلِدَاوَةُ مُقْبُوغَةٌ وَمَقْبُوغَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذَا خُثِثَ
رَأْسُهَا .

وَالْمُقْنَعُ وَالْمُقْنَعَةُ ، الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي : مَا تُغَطِّي
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ
رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَسْتَعْمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ
يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالْدُّرَّةِ وَقَالَ :
أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْبُخَيْرَةِ .
وَقَوْلُهُمْ : الْكُشْبَتَانِ مِنَ الضَّبِّ سَحْبَتَانِ عَلَى خِلْفَةٍ
لِسَانِ الْكَلْبِ صَفَرَاوَانٍ عَلَيْهَا مُقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ مِثْلَ الْمُقْنَعَةِ .

وَالْقِنَاعُ : أَوْسَعُ مِنَ الْمُقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقَنَّنَتْ بِهِ
وَقَتَّنَتْ رَأْسَهَا . وَقَتَّنَتْهَا : أَلْبَسَتْهَا الْقِنَاعَ فَتَقَنَّنَتْ
بِهِ ؛ قَالَ عَنُتَرَةُ :

إِن تَعْنُدِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَلَا تُنْثِي
طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وَالْقِنَاعُ وَالْمُقْنَعَةُ : مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ
تُغَطِّي رَأْسَهَا وَمَحَاسِنَهَا . وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِنَاعَ
الْحَيَاءِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَتْنَةُ الشَّيْبِ خِمَارُهُ إِذَا علاه
الشَّيْبُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَتْنَةُ الشَّيْبِ مِنْهُ خِمَارًا

وَرَبَّمَا سِوَا الشَّيْبِ قِنَاعًا لِكُونِهِ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ مِنْ
الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

الْقَفُّ وَالسَّهْلُ مِنَ التَّرَابِ الْكَثِيرِ إِذَا ضَبَّ عَنْهُ
الْمَاءُ صَارَ قَرَاشًا يَبِيسًا ، وَالْجَمْعُ قِنَعٌ وَقِنَعَةٌ ،
وَالْأَقْنِيسُ أَنْ يَكُونَ قِنَعَةً جَمْعُ قِنَعٍ . وَالْقِنَعَانُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنَ الْقِنَعِ وَهُوَ الْمُسْتَوِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ
سَهْلَتَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصُرْنَ أَنْ الْقِنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
قَرَاشًا ، وَأَنْ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَبَابِيسُ

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ الْقِنَعَ وَهُوَ الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ .
وَالْقِنَعُ : مُتَنَسِّعُ الْحَزَنِ حَيْثُ يَسْهَلُ ، وَيَجْمَعُ
الْقِنَعُ قِنَعَةً وَقِنَعَانًا . وَالْقِنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا
اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ اللَّتَبُّ ،
وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ
يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ قَدْ كَرِهَ لَهُ الْقِنَعُ فَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ ،
ثُمَّ ذَكَرَ رُوِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُ
الْقِنَعِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَالشُّبُورُ
الْبُوقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ لَفْظَةِ
الْقِنَعِ هُنَا فَرُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا
وَأَكْثَرُهَا النُّونُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يَثْبُتْ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ
الرِّوَايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سِوَا إِلَّا لِإِقْتِنَاعِ
الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ ، يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ
صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا رَفَعَهُمَا ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفِخَ فِي
الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ، قَالَ الزَّخَّسِيُّ : أَوْ لِأَنَّ
أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ أَيْ عَطِطَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاعِي :

زَجَلِ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ
قَصَبًا وَمُقْنَعَةَ الْحَيْنِ عَجُولًا

قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنَعَةِ الْحَيْنِ

حتى اكتسب الرأس قنقاً أشهباً ،
أملح لا آدى ولا مُحَبِّباً

ومن كلام الساجع : إذا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ ، حَسَرَتِ
الشمسُ القِنَاعَ ، وأشغَلَتْ في الأفقِ الشُّعاعَ ،
وترَقَّرَقَ السَّرَابُ بكلِّ قاع . الليث : المِقْنَعَةُ
ما تُقْنَعُ به المرأةُ رأسُها ؛ قال الأزهرى : ولا فرق
عند الثقات من أهل اللغة بين القِنَاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهو
مثل اللِّحَافِ والمِلْحَفَةِ . وفي حديث بدر :
فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قلبه فمات ؛ قِنَاعُ القلبِ : غِشَاؤُهُ
تَشْبِيهاً بقِنَاعِ المرأةِ وهو أكبر من المِقْنَعَةِ . وفي
الحديث : أَنَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بالديد ؛ هو الْمُتَغَطِّي
بالسَّلاحِ ، وقيل : هو الذي على رأسه بِيضَةٌ وهي
الحُوْذَةُ لِأَنَّ الرِّاسَ موضعَ القِنَاعِ . وفي الحديث :
أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقْنَعٍ أَيِ فِي أَلْفِ فَارَسٍ
مُغَطَّى بالسَّلاحِ . وَرَجُلٌ مُقْنَعٌ ، بالتشديد ، أَيِ عَلَيْهِ
بِيضَةٌ وَمِغْفَرٌ . وَتَقْنَعُ فِي السَّلاحِ : دَخَلَ . وَالْمُقْنَعُ :
الْمُغَطَّى رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقْرَعَةٌ
قَانِعَةٌ ، وَلَمْ تَكُنْ مُقْنَعَةٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَمَنْ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُهُ
قَانِعَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْحِيدِ طَرَحِ الزَّائِدِ حَتَّى كَأَنَّهُ
قَدْ قِيلَ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيِ
ذَاتِ قِنَاعٍ وَأُلْحِقَ فِيهَا الْمَاءُ لِتَكُنَ التَّأْنِيثُ ؛ وَمَنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وَلَدَيْهِ كَتَبَ
إِلَيْهِ كِتَاباً لَحْنٌ فِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ قَنَعَ
كَاتِبُكَ سَوَطاً وَإِنَّهُ لَلْكَيْمُ الْقِنَعُ ، بِكسرِ الْقَافِ ،
إِذَا كَانَ لَيْمَ الْأَصْلِ .

وَالْقِنَعَانُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرُّعُولِ . وَالْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ :
الطَّبَقُ مِنْ عَسْبِ النَّخْلِ يَوْضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَالْجَمْعُ

أَقْنَاعٌ وَأَقْنَعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بِنْتِ الْمُعَوِّذِ
قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقِنَاعٍ مِنْ
رُطَبٍ وَأَجْرٍ زَعْبٍ ؛ قَالَ : الْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ
الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَجْعَلُ
فِيهِ الْفَاكِهَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لَهُ الْقِنَعُ وَالْقِنَعُ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْقِنَاعُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ
فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفَرِّجْ بِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ
وَأَجْرٍ زَعْبٍ يَذْكُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْقِنَاعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
الْقِنَعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا ، وَذَكَرَ
الْمُرُويُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ : الْقِنَعُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ
أَقْنَاعٌ مِثْلُ بُرْدٍ وَأَبْرَادٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَخَذَتْ
أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَشِيَّةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا ،
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فَسَرَوْا الْمُقْنَعُ بِأَنَّهُ الْمَحْبُوسُ فِي جَوْفِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُرَادَ مِنْ كَانَ دَمْعُهُ مُغَطَّى فِي سُؤْؤِنِهِ كَامِنًا فِيهَا
فَلَا بُدَّ أَنْ يَبْرُزَهُ الْبِكَاءُ .

وَالْقِنَعَةُ : الْكُوَّةُ فِي الْحَائِطِ .

وَقَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، بِالْفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرَعَاهَا
وَمَالَتْ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا وَأَقْنَعَتْ لِبَآؤَهَا ،
وَأَقْنَعْتُهَا أَنَا فِيهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ قَنَعَتْ هِيَ
إِذَا مَالَتْ لَهُ . وَقَنَعَتْ ، بِالْفَتْحِ : مَالَتْ لِبَآؤَهَا .
وَقَنَعَةُ السَّامِ : أَعْلَاهُ ، لَفَةٌ فِي قِمَاعِهِ .

الْأَصْعَمِي : الْمُقْنَعُ الْقَمُّ الَّذِي يَكُونُ عَظْفُ أَسْنَانِهِ
إِلَى دَاخِلِ الْقَمِّ وَذَلِكَ الْقَوِيُّ الَّذِي يُقْطَعُ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ انْصِبَابُهَا إِلَى خَارِجِ فَهُوَ أَرْقَتْ ،
وَذَلِكَ ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَمٌّ مُقْنَعٌ مِنْ ذَلِكَ ؛

قال الشاخب بصف إبلا :

يُبَاكِرنَ العِضَاءَ بِمُقْتَنَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ .

وقال ابن مَيَّادَة بصف الإبل أيضاً :

تُبَاكِرُ العِضَاءَ قَبْلَ الإِشْرَاقِ ،
بِمُقْتَنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ .

يقول : هي أَفْتَاءُ وَأَسَانُهَا بِيضٌ .

وَقَتَّعَ الدِّيكُ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَنَعٌ
بُرَائِلَاهُ ، وَالْجَنَاحُ يَلْتَمِعُ

وَقَتَّيْعٌ : اسم رجل .

قنص : القُنْبُوعُ : القصير الحسيس .

وَالْقُنْبُوعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَيْبَةً بِالْبُرْنُوسِ تَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ . وَالْقُنْبُوعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ تَغْطِي الْمَتْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الْقُنْبُوعَةُ مِثْلُ الْخُنْبُوعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ ، وَالْقُنْبُوعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الْخُنْبُوعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْقُنْبُوعُ ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَقُنْبُوعُ النَّوْرِ وَقُنْبُوعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ بِهَذِهِ الْقُنْبُوعَةِ . وَقُنْبُوعَتِ الشَّجَرَةِ : صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قُنْبُوعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُنْبُوعُ رِيعَاءُ السُّنْبُلَةِ . وَقُنْبُوعَتٌ : صَارَتْ فِي الْقُنْبُوعِ . وَيَقَالُ : قُنْبُوعَتِ وَبَرَّهَمَتِ بُرْهَمَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ قُنْبُوعَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَزِيدَتْ النُّونُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُنْبُوعَ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ ،
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَنِبٌ .

وَالْقُنْبُوعُ : رِيعَاءُ الْحِطَّةِ فِي السُّنْبُلِ ، وَقِيلَ : الْقُنْبُوعَةُ

التي فيها السنبلة .

قنص : قال في ترجمة قنص : الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ الدِّيُوثُ ، مَرْبَايَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحْضَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

قنص : الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ ، كَلِمَةٌ الدِّيُوثُ ، مَرْبَايَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحْضَةٍ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ : ذَلِكَ الْقُنْدُوعُ ؛ هُوَ الدِّيُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَازِعُ وَالْقَنَازِعُ التَّبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَاسْتَوَى عِنْدَهُمَا الزَّاي وَالذَّالُ فِي التَّبِيحِ مِنَ الْكَلَامِ ، فَأَمَّا فِي الشَّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْقَنَازِعَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا رَاجِعٌ فِي الْمَخَازِيِّ وَالْقَبَائِحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ سَخَطِيَّاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ قُنْدُوعَهُ رَأْسُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ مَفْرُقًا فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ كَالْقُنْزَعَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ وَالنُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ النُّونَ مِنْهُ وَمِنْ الْقَنْزَعَةِ زَائِدَةٌ .

قنزع : الْقَنْزَعَةُ وَالْقَنْزَعَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهِيَ الْحِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُشْرِكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَهِيَ كَالذَّوَائِبِ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ . وَالْقَنْزَعَةُ : الَّتِي تَتَخَذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَأَمِّ سَلِيمَ : خُذْ لِي قَنَازِعَكَ أَيَّ تَدْرِيهَا وَرَطِّطِيهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهَا ، وَقَنَازِعُهَا خُصْلُ شَعْرِهَا الَّتِي تَطَايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وَتَمْرُطُ ، فَأَمَرَهَا بِرَطِّطِهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهَا ؛ وَفِي خَيْرِ آخِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

١ قوله « راجع في المخازي » كذا بالامل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في معنى إلى أو نحو ذلك .

قنزاعُ النسيِّ والأَسْنِيَّةِ ؛ قال ذو الرمة :

قنزاعُ أسنَامٍ بها وثْغَامُ

والقنزاعُ من الشعرِ : ما تَبَقَّى في نَوَاحِي الرأسِ
متفرقاً ؛ وأنشد :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قَنْزُعَاتٍ ،
واحتلَّقَ الشعرَ على الهاماتِ

والقنزاعُ في غير هذا : القبيحُ من الكلام ؛ وقال
عدي بن زيد :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فَمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً ،
أَتَيْتُ الْجَمَالَ ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَازِعَا

ابن الأعرابي: القنزاعُ والقنَازِعُ القبيحُ من الكلام،
فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام،
فأما في الشعر فلم أسع إلا القنَازِعَ. وروى الأزهري
عن سُرْوَةَ الوُحَاظِيِّ قال : كنا مع أبي أيوبَ في
عَزْوَةٍ فرأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشر ! ما من
مسلم يَسْرُضُ في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خَطَاياه
ولو بَلَغَتْ قَنْزُعَةُ رَأْسِهِ ، قال : ورواه بُنْدَارُ
عن أبي داودَ عن سَعْبَةَ ، قال بُنْدَارُ : قلت لأبي
داود : قل قَنْزُعَةً ، فقال : قَنْزُعَةً ، قال شمر :
والمعروفُ في الشعرِ القَنْزُعَةُ والقنَازِعُ كما لَقِّنَ
بُنْدَارُ أَبَا داودَ فلم يَلْتَفِتْهُ . والقنَازِعُ : صغارُ الناسِ .
والقَنْزُعَةُ : حَجَرٌ أعظم من الجَوْزَةِ .

قنّع : القنّعُ : القصيرُ الحُجْسِيُّ . والقنّعةُ : القنّعةُ
الأنثى ، والقنّعةُ تَقْصُصُهَا . والقنّعةُ أيضاً : الفأرةُ .
الأزهري : القنّعُ الفأرُ ، القاف قبل الفاء . وقال
أيضاً : من أسماء الفأرِ القنّعُ ، الفاء قبل القاف ، وقد
تقدم ذكره . والقنّعةُ والقنّعةُ جميعاً : الاست :

صلى الله عليه وسلم ، نهى عن القنَازِعِ ؛ هو أن يؤخذ
بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ
كالقنَازِعِ . ويقال : لم يبق من شعره إلا قَنْزُعَةٌ ،
والقَنْزُعَةُ مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهيه عن
القنَازِعِ . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهلك
بعمرةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريد الحج فقال : خذ من
قنَازِعِ رأسك أي بما ارتفع من شعرك وطال . وفي
الحديث : غَطَّيْتُ قنَازِعَكَ يَا أُمُّ أَبْنَيْنِ ، وقيل :
هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ؛
قال ذو الرمة يصف القنَازِعَ وفراخها :

يَنْوَنَ ، ولم يُكْسِنَنَّ إِلَّا قنَازِعَا
من الریشِ ، تنوَأَ الفِصَالِ المَزَائِلِ

وقيل : هو الشعر حوالي الرأس ؛ قال حميد الأرقط
يصف الصلح :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قَنْزُعَاتِهِ
مَرْتَأً ، تَزِلُّ الكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ ١

والجمع قَنْزُعٌ ؛ قال أبو النجم :

طَبَّرَ عَنْهَا قَنْزُعًا مِنْ قَنْزُعِ
مَرِّ اللَّيَالِي ، أَبْطِثِي وَأَسْرِعِي

ويروي :

سَيَّرَ عَنْهُ قَنْزُعٌ عَنْ قَنْزُعِ

والقَنْزُعُ والقَنْزُعَةُ : الریشُ المجتمع في رأس الديك .
والقَنْزُعَةُ : المرأةُ القصيرة . الأزهري : القنزة المرأةُ
القصيرة جدّاً . والقنَازِعُ : الدواهي . والقَنْزُعَةُ :
العجبُ . وقنَازِعُ الشعرِ : خَصْلُهُ ، وتشبه بها

١ قوله « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : معدته ، واحد
الصفا بالفتح فيما .

كناهما عن كراع ؛ وأنشد الأزهري :

قَفَرْنِيَّةٌ كَأَنَّ ، بِطَيْطَبِيَّهَا
وَقَنْفَعِيَّهَا ، طِلَاءَ الْأَرْجَوَانِ^١

والقَفَرْنِيَّةُ : المرأة القصيرة .

قمع : روى ابن شيل عن أبي خنيرة قال : يقال قَهَقَعَ الدُّبُّ قَهَقَاعًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكِهِ ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤثقة .

قوع : قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِياعًا واقتاعًا وَتَقْوَعُهَا : ضربها ، وهو قَلْبُ قَعَا . واقتاعَ الفحل إذا هاج ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقْتاعُها كلُّ فصيلٍ مُكْرَمٍ ،
كالْحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَمِ

فسره فقال : يقتاعها يقَعُ عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانُها فركبها .

وتَقْوَعُ الحِرْبَةُ الشجرة إذا علاها كما يَتَقْوَعُ الفحلُ الناقة .

والقَوَاعُ : الذُّبُّ الصِّبَاغُ . والقِيَاعُ : الحِنْزِيرُ الجَبَانُ .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية حرة لا حُرُونَةٌ فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، تَنْفَرُجُ عنها الجبال والآكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تُثْنِيَتُ الشجر ، وما حوَالَيْهَا أَرْفَعُ منها وهو مَصَبُ المِيَاهِ ، وقيل : هو مَنْقَعُ الماء في حُرِّ الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع . وأقْوَعُ وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقِيعَةٌ ولا نظير له إلا جَارٌ وجيرة ، وذهب أبو
١ قوله « قفرنية النح » كذا بالامل .

عبيد إلى أن القِيعَةَ تكون للواحد ، وقال غيره : القِيعَةُ من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كَسْرَابٍ بِقِيعَةٍ ؛ الفراء : القِيعَةُ جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُنْسِكُهُ ، ويَصْعَقُرُ قُوَيْعَةً من أنث ، ومن ذكر قال قُوَيْعٌ ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاع وقيعان وهي طين حُرٌّ ينبت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع :

وَوَدَعْنُ أَقْوَاعَ الشَّامِلِ ، بَعْدَ مَا
ذَوَى بَقْلُهَا ، أحرارها وذكورها

وفي الحديث أنه قال لأصميل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابْيَضَ قاعها ؛ القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : إنما هي قيعان أمسكت الماء . قال الأزهري : وقد رأيت قيعان الصَّانِ وأقيت بها شَتَوَتَيْنِ ، الواحد منها قباع وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان ، تُنْسِكُ الماء وتُنْبِتُ العُشْبَ ، ورُبُّ قاعٍ منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سُلُفَانٌ وآكامٌ في رؤوس القفاف غليظة تَنْصَبُ مِيَاهُهَا في القيعان ، ومن قيعانها ما يُنْبِتُ الضال فتري حرجات ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مَرِيَّةٌ ، إذا أَعْشَبَتْ رَبَعَتِ العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كنعون ، ولا يكسر .
وأكنع : ردف لأجمع ، لا يفرد منه ولا يكسر ،
والأنتى كنعاء ، وهي تكسر على كنع ولا
تسلم ، وقيل : أكنع كأجمع ليس يردف
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْمٌ بَنُ عَمْرِو وَالَّذِي جَاءَ بِغُضَّةٍ ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمانُ وَالْبَرْكُ أَكْنَعُ

ورأيت المالَ جمعاً كنعاً ، واشترت هذه الدار
جمعاً كنعاً ، ورأيت إخوانك جمعَ كنع ،
ورأيت القومَ أجمعين أكنعين أبضعين أبتعين ،
ثوكتُ الكلمة بهذه التواكيد كلها ، ولا يُقدّمُ
كنع على جمع في التأكيد ، ولا يفرد لأنه إنباع
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلُ
كنيع أي تام ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

بِالْيَتَمَيِّ كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ،
تَحْمِلُنِي الدُّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْنَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتُنِي أَرْبَعًا ،
فَلَا أزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْنَعُونَ
إلا من شَرَدَ على الله . وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة : فَأَقْضَاهُ أَجْمَعَ أَكْنَعُ . وما بالدار كنيعُ
أي أحد ؛ حكاه يعقوب وسُمِعَتْ من أعراب بني
تميم ؛ قال معديكرِب :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْأَنْسَرِ ، لَيْسَ بِهِ كَنْيَعُ

والكنيع : المنفرد من الناس .

والقوع : مِسْطَحُ التمر أو البر ، عَبْدِيَّةٌ ، والجمع
أقوع ؛ قال ابن بري : وكذلك البندرُ والأندرُ
والجَرينُ .

والقاعة : موضعٌ مُنْتَهَى السانِيَةِ من يجذب الدلو .
وقاعة الدار : ساحتها مثل القاعة ، وجمعها قوعات ؛
قال وَغْلَةُ الجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكَتْ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعَبُطِ ؟

وكذلك باحثها وصرحتها .
والقواع : الذكر من الأرانِب . وقال ابن الأعرابي :
القواعة الأرنب الأنتى .

فصل الكاف

كبع : الكنِعُ : التقْدُ ؛ عن الليث ؛ وأنشد :
قالوا لي : اكْنِعْ ، قلتُ : لستُ كايِعا

وكَبَعَ الدراهمَ كَبْعًا : وزنها ونَقَدَها . وكَبَعَهُ
عن الشيء يَكْبَعُهُ كَبْعًا : منعه . والكنِعُ :
المنع . والكنِعُ : القَطْعُ ؛ قال :

تَرَكَتُ لُصُوصَ الْمِضَرِّ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكَرَاسِيَعِ بَارِكِ

والكبوعُ والكنوعُ : الذلُّ والخضوعُ .
والكَبْعَةُ : من ذواب البحر . قال الأزهري :
والكنِعُ جمل البحر . ويقال للمرأة الدَّيْمِيَّةُ : يا
وجهَ الكنِعِ ! وسبٌ للجواري : يا بُعْصُوصَةَ كُنْثِي ،
ويا وَجْهَ الكُنِعِ ! الكُنِعُ : سمكٌ مجري وحشٌ
المرآة .

كنع : الكنِعُ : ولد الثعلب ، وقيل أرذأ ولد
الثعلب ، وجمعه كنعان . والكنِعُ : الذئب ،

والكُثْعَةُ : طرفُ القارورة . والكُثْعَةُ : الدلوُ الصغيرة ؛ عن الزجاجي ، وجمعها كُتْعٌ . والكُتْعُ : الدليل .

والكُتْعُ : الرجل اللثيم ، والجمع كُثْعَانٌ مثل ضَرَدٍ وَصِرْدَانٍ . ورجل كُتْعٌ : مُشْتَرٌّ في أمره ، وقد كُتِعَ كُتْعاً وكُتْعٌ ؛ وقيل كُتْعٌ تَقْبِضٌ وانضمَّ كُتْعٌ .

وكانتَه الله كفاًته أي فائتَه ، وزعم يعقوب أن كاف كانته بدل من قاف قاتمه . قال الفراء : ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تَسْتَقْبِجُ فيقولوا قاتمه الله وكانته ، ومن ذلك قولهم وَبِحَكَ وَوَيْسَكَ بمعنى وبئلك ، إلا أنها دونها .

وحكى ابن الأعرابي : لا والذي أكتع به أي أحلف . وكُتْعَ أي هرب .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلان مُكْوِتِماً ومُكْتِماً ومُكْتِداً ومُكْتِراً إذا جاء بشيئاً سريعاً .

كُتِعَ : الكُثْعَةُ : الطين . وكُتْعَ أي كُتَا .

والكُثْعَةُ والكُثْعَةُ : ما على اللبن من الدَّسَمِ والخثورة ، وقد كُتِعَ وكُتْعَ أي علا دَسَمُهُ وخَثُورَتُهُ رأسه وصفا الماء من تحته . وشربَت كُثْعَةً من لبن أي حين ظهرت زُبْدَتُهُ . ويقال للقوم : ذَرُونِي أَكُتْعَ سِقَاءَكُمْ وَأَكُتْعَ أَي أَكُلْ ما علاه من الدَّسَمِ .

وكُتِعَتِ الغنم كُثُوعاً : استرخت بطونها فَسَلَحَتْ ورقاً ما يبيء منها ، وقيل : استرخت بطونها فقط . ورمت الغنم بكثُوعها إذا رمت بثُلُوطها ، الواحد كُتْعٌ . وكُتِعَتِ اللثةُ والشفةُ تَكُتْعُ كُثُوعاً

١ قوله « ومكداً » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه في مادة لعد : وجاء متلفداً أي متفتباً متفتباً حقاً .

وكُتِعَتَ : كثر دمها حتى كادت تنقلب ، وقيل : كُتِعَتِ الشفة واللثة احمرَّت أيضاً . وشفة كائنة بائنة أي بمثابة غليظة ، وامرأة مُكْتَعَةٌ . وكُتِعَتِ اللحية وكُتَاتٌ ، وهي كُثْعَةٌ : طالت وكثُرَتْ وكُثِفَتْ .

والكُثْعَةُ : الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا .

والكُوتُوعُ : اللثيم من الرجال ، والأنثى كُوتَعَةٌ .

وكُتِعَتِ القِدْرُ : رمت بَزْبِدِها ، وهو الكُثْعَةُ . كُدِعَ : كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعاً : دَفَعَهُ .

كُوعَ : كَرِعَتِ المرأةُ كَرْعاً ، فهي كَرِعةٌ : اغْتَلَمَتْ وأَحْبَتِ الجِيعَ . وجارية كَرِعةٌ : مَغْلِيمٌ ، ورجل كَرِيعٌ ، وقد كَرِعَتْ إلى الفعل كَرْعاً .

والكُرَاعُ من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب ، ومن الدواب : ما دون الكعب ، أنثى . يقال : هذه كُرَاعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري : وهو من ذوات الخافر مادون الرُشْعِ ، قال : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الخافر ؛ قالت الخنساء :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيماً

فجعلت لها أكرعاً أربعاً ، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع ، قال : ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة ، وأما ما

١ قوله « قالت الخنساء » كذا بالأصل هنا ، ومر في مادة كوس : قالت عمرة أخت البساس بن مرداس وأما الخنساء ترضي أخاها وتذكر أنه كان يمرقب الإبل : فظلت تكوس على الخ .

وَنَقَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعَيْهِ
هـ ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرَابَةَ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : فَاحِشَتُهَا . وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ :
أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، شَبِهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ
الْأَرْضِ أَيِ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالْكُرَاعُ : كُلُّ
أَنْفٍ سَالٍ فَتَقْدُمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرْعَانٍ
وَأَكَارِعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ
يُمَدُّ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا تُظْلِفُ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟

وَقِيلَ : الْكُرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَغْرُضُ فِي الطَّرِيقِ .
وَيَقَالُ : أَكْرَعَكَ الصِّدُّ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْفَبَكَ
وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمَكَّنَكَ . وَكَرَعَ الرَّجُلُ يَطْبِيبُ
فَصَاكُ بِهِ أَيِ لَصِقَ بِهِ . وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ . وَالْكُرَاعُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ وَالسِّلَاحَ .

وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعُوا
الْمَاءَ حَتَّى يَسْتَقُوا لِبَلِّهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي عَدِيرٍ أَوْ مَسَاكٍ : كَرَعٌ .
وَقَدْ شَرَبْنَا الْكَرَعَ وَأَزْوَيْنَا نَعْمَنَا بِالْكَرَعِ .
وَالْكَرَعُ وَالْكُرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكَرَعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُثْفُونََ الْمَكْرَعِ
أَيِ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكَرَعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الْكَدْرَ ؛
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ لِبَلًا وَرَاعِيهَا بِالرَّفَقَةِ فِي رِعَايَةِ
الْإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَّاعِ :

سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هَمَا يَمَّا يُوْنْتُ وَيَذْكُرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذْكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ،
وَقَالَ سَيَّبُوهُ : أَمَّا كُرَاعٌ فَلَنْ الْوَجْهَ فِيهِ تَرَكَ
الصَّرْفَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ بِشَبْهِ بَذْرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سَمِيَ بِهِ أَنْ لَا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمِيَ بِهِ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ،
وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَيَّبُوهُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسِرُ عَلَى كِرْعَانٍ . وَالْكُرَاعُ مِنْ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : مَنَزَلَةُ الْوَضِيفِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمْرِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَادِي مِنَ اللَّحْمِ ، يَذْكُرُ
وَيُوْنْتُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ، ثُمَّ أَكَارِعُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَيْتُ الْعَبْدَ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ فِي
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكِرَعَهُ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكَرَعَ كُرْعًا :
سَكَا كُرَاعَهُ . وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّقَاعُ : فَلَانِ مَا
يُنْضِجُ الْكُرَاعَ . وَالْكَرَعُ : دِقَّةُ الْأَكَارِعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةٌ ، كِرْعَ كُرْعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كِرْعُ أَيِ دِقَّةٍ . وَالْكَرَعُ أَيْضًا :
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدِّمٌ وَهُوَ أَكْرَعُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَوْضِ : فَبَدَأَ اللَّهُ بِكَرَاعِ أَيِ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الْجَنَةِ مُشَبَّهٍ بِالْكَرَاعِ لِقَلَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنْ
الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّعَ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْوَضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْعَلَامُ وَتَكَرَّعَ
وَتَسَكَّنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكُرَاعًا الْجُنْدَبُ : رَجُلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

بَسْتُهَا آيِلٌ ، مَا إِنَّ مُجَزَّئَهَا
جَزْأً شَدِيداً ، وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخُوضُهُ الماشيةُ بِأَكَارِعِهَا . وكل خَائِضٍ مَاءٍ كَارِعٌ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَب . وَالكَرَاعُ : الذي يَبْقَى مَالُهُ بِالكَرْعِ وهو ماء السماء . وفي الحديث : أَنَّ رجلاً سَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ كَرْعَ فُلَانٍ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالكَرْعِ إِذَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وَكَرَعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَنَاوَلَهُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوَّبَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا ؛ كَرَعٌ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْبَهَائِمُ لِأَنَّهُمَا تَدْخُلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَعَهُ الْكَرْعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتُ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبِلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا

وَالكَارِعُ : الذي رَمَى بِفَمِهِ فِي الْمَاءِ . وَالكَرْبَعُ : الذي يَشْرَبُ بِيَدِهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ . وَكَرَعٌ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ عَنْقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

يَصْنَعُهَا فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

قَالَ : وَالكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيَّ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

الكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعْ فِي هَذَا الْإِنَاءِ تَسّاً أَوْ نَفْساً ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : كَرِعَ يَكْرَعُ كَرْعاً ، وَأَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالْكَارِعَاتُ وَالْمُكْرِعَاتُ : النُّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ نَارِعَةٌ وَمُكْرَعَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ الْمُكْرِعَاتُ مِنْ تَخْيِيلِ ابْنِ يَاسِرٍ ،
دَوَيْنَ الصِّفَا ، اللَّاتِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً النُّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْحَلِّ ، قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً مِنَ النُّخْلِ الَّتِي أَكْرَعَتْ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُفْتَمِرٌ

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ لَتَدْفَأَ بِالْإِخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّوَاتِي تُدْخِلُ رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوِدُ أَعْنَاقَهَا ، وَفِي الْمَصْفِ الْمُكْرَبَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلَتِ الْمُكْرِعَاتُ هُنَا النُّخْلَ النَّابِتَةَ عَلَى الْمَاءِ . وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسِ :

١ قوله « وَالْمُكْرِعَاتُ النُّخْلُ » هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ كَمَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَفَادَهُ شَاوِحُ الْقَامُوسِ وَعَلَيْهِ يَتَشَبَّهُ مَا بَدَأَهُ ، وَأَمَّا الْمُكْرِعَاتُ فِي الْبَيْتِ فَضُبُّهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي الْأَمَلِ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ وَرَحَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ : وَبَنَتِ الرَّاءُ مَا غَرَسَ فِي الْمَاءِ النَّخْلَ .

وَكُرْسُوعُ الْقَدَمِ أَيْضاً : مَقْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ .

وَالْمُكْرَسَعُ : النَّاقَةُ الْكُرْسُوعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالْكُرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مُكْرَسَعَةٌ : نَائِيَةٌ
الْكُرْسُوعُ ثَعَابٌ بِذَلِكَ . وَبَعْضٌ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ
عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الْوُظِيفِ بِمَا يَلِي الرِّسْعَ مِنْ وَظِيفِ
الشَّاءِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضَرْبُ كُرْسُوعٍ بِالسِّيفِ .
وَالْكُرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

كسع : الكسعُ : أَنْ تَضْرِبَ يَدَكَ أَوْ رِجْلَكَ بِصَدْرِ
قَدَمِكَ عَلَى دَبْرِ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمَ : أَنْ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيَّ
ضَرْبٍ دُبْرَهُ يَدَهُ . وَكَسَعَهُمُ السِّيفُ يَكْسَعُهُمْ
كَسْعًا : اتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُومِ .
وَيَقَالُ : وَلَّى الْقَوْمُ أَذْيَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ أَيَّ
ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَرًّا
وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرًّا فَلَانٌ يَكْسُومُ وَيَكْسَعُهُمْ
أَيَّ يَنْبَعُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ
عُرْفَ قُوتَبٍ فَرَسِهِ فَانْكَسَعَتْ بِهِ أَيَّ سَقَطَتْ مِنْ
تَلْحَةٍ مُؤَخَّرَهَا وَدَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ :
وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَيَّ يَضْرِبُهَا مِنْ
أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْخِيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَكَسَعَهُ بِمَاسَاةٍ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثَرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُ
بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ
قَبِيحٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَرًّا فَلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يَقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا
إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهَبًا بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي شَبْلَ
الْأَعْرَابِي :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ :
أَيَّامِ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّيْلَةُ تُشَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرَاعَ وَهُوَ السَّيْلُ مِنَ
النَّاسِ ، يَقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا . وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكَ الْكَرَاعُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدَّيْنِيُّ النَّفْسُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَثَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ
تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
الْكَرَاعُ وَالْأَعْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّيْلَةُ وَالطَّغَامُ
مِنَ النَّاسِ .

وَكُرَاعُ الْغَنِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ
كُرَاعَ الْغَنِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَأَبُو رِيَّاسٍ سُؤْدَةُ بْنُ كُرَاعَ : مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ
وَشُعْرَاهُمْ ، وَكُرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ
سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النِّسْبُ إِلَى الثَّانِي
لَأَنَّ تَعَرُّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَابْنِ الرَّبِيعِ وَأَبِي دَعْلَجٍ ،
وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ
مُؤَلَّدَةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَمَهُ فَتَبَرَّكَعَ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ عَلَى أَسْنَتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعٍ .

كوتع : كَرَنَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمِيمٌ بِهَا الْكَرَنَعُ

وَكَرَنَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَنَعُ : الْقَصِيرُ .

كوسع : الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحَنْصِرَ ،
وَهُوَ النَّاقَةُ عِنْدَ الرُّسْعِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
الشَّاءِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرِّسْعَ مِنْ وَظِيفِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فإذا انقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا :

صِنْ وَصَيْتِرْ مَعَ الْوَبْرِ ،

وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَبِرْ ،

وَمُعْتَلِلْ وَبِطُفْنِي الْجَمْرِ ،

ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلِّيًّا هَرَبًا ،

وَأَتْنَكْ وَاقِدَةً مِنَ الشَّجَرِ

وَكَسَعَ النَّاقَةَ بِغُبْرِهَا يَكْسَعُهَا كَسْعًا : تَرَكَ فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ الْبَنِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهَا وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّانِجِ

وَاحْتُلِبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا ،

فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ

أَغْبَارُهَا : جَمْعُ الْغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَالْوَالِجُ أَيُّ الَّذِي يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لَا تَغْزِرْ إِبِلَكَ تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ تَسْلِيهَا وَاحْتُلِبْهَا لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نِتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ، وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَجِفَّ لَبْنُهَا وَيَتَوَادَّ فِي ظَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَذَبِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكْسَعٌ ، وَهُوَ مَنْ نَعَتْ الْعَرَبَ إِذَا لَمْ يَنْزَوْجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ

إِلَّا قَتَى مُكْسَعٌ يَغْبِرُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُوْخَذَ مَاءً بَارِدًا فَيُضْرَبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبِلِ الْحَلُوبَةِ إِذَا أَرَادُوا

تَغْزِيرَهَا لِيَبْقَى لَهَا طَرَفُهَا وَيَكُونُ أَقْوَى لِأَوْلَادِهَا الَّتِي تُنْتَجِبُهَا ، وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ تَتَرَكَ لَبْنًا فِيهَا لَا تَحْتَلِبُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالسَّحِّ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَنِ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكْبَرُ مَا نَعَلْتُهُ مِنْ كَفَرِهِ

أَنْ كَلَّمْتُ يَكْسَعُهَا بِغُبْرِهِ ،

وَلَا يُبَالِي وَطْأَهَا فِي قَبْرِهِ

يَعْنِي الْحَدِيثَ فِيمَنْ لَا يُوَدِّي زَكَاةَ نَعَمِهِ أَنْهَا تَطْوُهُ ، يَقُولُ : هَذَا كَفَرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ إِذَا لَمْ يَعْطَ صَاحِبُهَا حَقَّهَا أَيْ زَكَاتَهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا يُطِخُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَاعٌ قَرَقَرٌ قَوَاطِشُهُ لِأَنَّهُ يَنْتَعِ حَقُّهَا وَدَرَمًا وَيَكْسَعُهَا وَلَا يُبَالِي أَنْ تَطْأَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خِفْتُ قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكَسْعٍ جَيِّزَاتٍ مُعَشَّاتٍ ؛ قَالَ : الْكَسْعُ الْكَيْسَرُ ، وَالْجَيِّزَاتُ الْيَاسَاتُ ، وَالْمُعَشَّاتُ الْمَكْرَجَاتُ . وَكَانَتْ سَعَةُ الْكَلْبِ بِذَنْبِهِ إِذَا اسْتَشْفَرَ . وَكَسَعَتِ الظُّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَيْهِمَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، وَنَاقَةُ كَاسِعٍ بَغِيرِهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ بِذَنْبِهِ فَذَلِكَ الْاِكْتِسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَبَهُ .

وَالْكُسْعُومُ : الْحِمَارُ بِالْحِمَيْرِيَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْأَبْيَضُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْتَ ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالصَّفْقَةُ أَكْسَعٌ ، وَجَمْعُهَا الْكُسَعُ ، وَالْكُسْعُ فِي شِيَاتِ الْحَيْلِ مِنْ وَضَحِ الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْيَاسُ فِي طَرَفِ الثَّنِيَّةِ فِي الرَّجْلِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعٌ . وَالْكُسْعَةُ : الثَّنِيَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ،

وقيل في جنبها . والكُسعةُ : الحُمُرُ السائمةُ . ومنه الحديث : ليس في الكُسعةِ صدقةٌ ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهري : سبت الحمر كُسعةً لأنها تُكسَعُ في أذبارها إذا سبقت وعليها أحبالها . قال أبو سعيد : والكُسعةُ تَقَعُ على الإبل العوامِلِ والبقر الحوامِلِ والحُميرِ والرقيقِ ، وإنما كُسِفَتْها أنها تُكسَعُ بالعصا إذا سبقت ، والحُمير ليست أولى بالكُسعةِ من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحمر والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُسعةُ الرقيق ، سمي كُسعةً لأنك تُكسَعُ إلى حاجتك ، قال : والتخَةُ الحُمير ، والجَبْهَةُ الحِيلُ .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَحَهُ وثَمَنَهُ وَلَطَطَهُ ولاطَه يَلْطُطُهُ وَيَلْطُظُهُ وَيَلْأُظُهُ إذا طَرَدَهُ .
والكُسعةُ : وثَنٌ كان يُعْبَدُ ، وتَكْسَعُ في ضلاله ذهبٌ كَتَسَكَعَ ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ ، وقيل : هم حَيٌّ من اليَمَنِ رُماةٌ ، ومنهم الكُسعيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في الندامةِ ، وهو رجل رامٍ رَمَى بعدما أَسَدَفَ الليلُ عَيْراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكَسَرَ قَوْسَهُ ، وقيل : وقطع إصبعه ثم نَدِمَ من القَدِّ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسهفه فيه ، فصار مثلاً لكل نادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ؛ وإياه عَنِ

الفَرَزْدَقُ بقوله :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
عَدَدْتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
رَأَتْ عِيَاهُ مَا فَعَلْتُ بِدَاهُ

يَا رَبِّ سَدِّ ذِي لَنَحْتِ قَوْسِي ،
فإِنَّهَا مِنْ لَدُنِّي لِنَفْسِي ،
وَانفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْمِي ؛
أَنْتَحْتُ صَفَرَاءَ كَلَوْنِ الْوَرَسِ ،
كَبْدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقَيْسِي الْكُنَسِ .

حتى إذا فرغ من نختها برى من بقيتها خمسة أسهم
ثم قال :

مَنْ وَرَبِّي أَنَّهُمْ حَبَانُ
يَلْدُ الرُّمِي بِهَا الْبَنَانُ ،
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَأَبْشِرُوا بِالْحَصْبِ يَا صَبِيانُ
إِنَّ لَمْ يَعْنِي الشُّؤْمُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على مواردِ حُمُرِ الوَحْشِ
فَرَمَى عَيْراً فَأَنْفَذَهُ ، وَأَوْرَى السَّهْمَ فِي الصَّوَانَةِ
نَادراً فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالْمُهَيَّبِينَ الرَّحْمَنِ
مَنْ تَكَدَّرَ الْجَدُّ مَعَ الْحِرْمَانِ ،
مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ
يُورِي سَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَانِ ،
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ ،
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتَرِ !
أَلْمَغِطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ اخْتِبَالٍ وَنَظَرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟

الْمَغِطُ وَالْإِمْطَاطُ : مُرْعَةُ التَّزَعُّرِ بِهِمْ ؛ قَالَ :
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحِمْرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

إِنِّي لَشَوْمِي وَشَقَائِي وَتَكَدْ ،
قَدْ شَفَّ مِثْنِي مَا أَرَى حَرَّ الْكَبِيدِ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحِمْرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحُبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِيَا ،
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِيَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَاذِبًا

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحِمْرُ خَامِسَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
فَقَالَ :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْبِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لَيْسَ بِهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حَيَّيْتُ ، رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَتَرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمْرِ
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَصُ لِبَاهِمِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعُنِي ، إِذَا لَبَّتْ رُتُ خَنْسِي !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِثْنِي ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كَسَعَ : كَسَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

سَلُّو حِيَابِي كَسَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كَعَعَ : الْكَعُ وَالْكَاعُ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ ، وَزَنَهُ
قَعْلٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَرَجُلٌ كَعُ الْوَجْهَ : رَقِيقُهُ .
وَرَجُلٌ كَعُكَعُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَكَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعًا
وَكُعُوعًا وَكُعَاعَةً وَكُعُوعَةً فَهُوَ كَعُ وَكَاعُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لِقَتَانِ مِثْلَ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَطَّقَرِ : رَجُلٌ كَعُ كَاعُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمُضِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ
النَّاكِصُ عَلَى عَقَبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ
قَرِيشُ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّوْا
عَلَيْهِ ؛ الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَجِبُّنُونِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّوْا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .
وَتَكَعَكَعَ : هَابَ الْقَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ
وَجَبْنُ عَنْهُمْ ، لَقِيَ فِي تَكَاكَأٍ . وَتَكَعَكَعَ الرَّجُلُ

١ قَوْلُهُ «لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
لِلدَّحْلِ لِأَلْزَمًا .

وَتَكَأْكَأَ إِذَا ارْتَدَّعَ . وفي حديث الكسوف :
قَالُوا لَهُ ثُمَّ رَأَيْتَ أَتَكَفَّكَتْ أَي أَحْجَمْتَ
وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وِرَاءِ . وَأَكْعَهُ الْخَوْفُ وَكَعَمَهُ :
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَعَمَهُ فَكَمَعَهُ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَتَمِ بْنِ نُورَةَ :

وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْتَفِي الْخُطُوبَ تَكَفَّكَعَا

وَأَصْلُ كَفَّكَعْتُ كَفَعْتُ ، فَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ
الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَفَرَّقُوا بَيْنَهَا
بِحَرْفٍ مَكْرُورٍ ، وَأَكْعَهُ الْفَرَقُ إِكْعَاعًا إِذَا حَبَسَهُ
عَنْ وَجْهِهِ . وَكَفَّكَعَ فِي كَلَامِهِ كَفَّكَعَهُ وَأَكْعَ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَفَّكَعَهُ عَنِ الْوَرْدِ :
نَحَّاهُ ؛ عَنْ نَعْلَبَ .

كَفَّكَعَ : الْكَفَّكَعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفِيلَانِ . الْفَرَاهُ :
الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَفَّكَعُ وَالْمَكْنُوكُ وَالْقَانُ .

كَلَعَ : الْكَلَعُ : سُقُوقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ .
كَلَعَتْ رِجْلُهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلَاعًا : تَشَقَّقَتْ
وَانْتَسَخَتْ ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبِيعِيِّ :

يَذُولُهَا تَرْغِيَةً غَيْرُ وَرْعٍ ،
لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا صَرْعٍ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ سُقُوقًا فِي كَلَعٍ ،
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ ، وَدَامٍ مُنْكَلَعٍ

أَرَادَ فِيهَا كَلْعًا ، وَأَكْلَعْنَاهَا ، وَكَلَعَ رَأْسُهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ . وَأَسْوَدُ كَلْعٍ : سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ ،
وَرَجُلٌ كَلْعٌ كَذَلِكَ ، وَكَلَعَ الْبَعِيرُ كَلْعًا ،
فَهُوَ كَلْعٌ : انْشَقَّ فِرْسُهُ وَانْتَسَخَ . وَالْكَوْلَعُ :
الْوَسَخُ . وَكَلَعَ فِيهِ الْوَسَخُ كَلْعًا إِذَا بَيَّسَ .
وَإِنَاءٌ كَلْعٌ وَمُكْلَعٌ : التَّبَدُّعُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ ،

وَسِقَاءُ كَلْعٍ .

وَالْكَلَاعِيُّ : الشُّجَاعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَاعِ وَهُوَ
الْبَأْسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ .

وَالْكَلْعَةُ وَالْكَلْعَةُ : الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ
وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ وَرَبَّمَا هَلَكَ مِنْهُ .

وَالْكَلْعُ : أَشَدُّ الْجَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْيَضُ جَرَبًا
فَيَبْيَسُ فَلَا يَنْجِعُ فِيهِ الْهِنَاءُ .

وَالْكَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : الْغَنَمُ
الْكَثِيرَةُ .

وَالْتَكْلَعُ : التَّحَالُفُ وَالتَّجْمَعُ ، لَفْظٌ بَيَانِيٌّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَلِكُ حِمْيَرِيٍّ مِنْ
مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ لِأَنَّهُمْ
تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ أَيِ تَجَمَّعُوا ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتِ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ .

كَعَمَ : كَامَعَ الْمَرْأَةُ : حَاجَعَهَا ، وَالْكَيْعُ وَالْكَيْعُ :
الضَّجِيعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَيْعِيهَا ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ ، فَهُوَ كَيْعِي
سِلَاحِي ، لَا أَقْلَ وَلَا فُطَارَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :

وَهَبْتَ الشَّمْلُ الْبَيْلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَامَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَضَّهَا إِلَيْهِ
يَضُوتُهَا . وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي تُنْهَى عَنْهَا : هِيَ أَنْ
يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَسْتَرُّ بَيْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ،
فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ

الْكَيْعُ 'الإمعة' من الرجال والعامّة تسميه الْمُعْصِي
وَالْبُدِي . وَالْكَيْعُ : موضع .

كع : كَنَعَ كُنُوعاً وَتَكَنَعَ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ
وَتَشَنَّجَ يُنْسَأُ .

وَالْكَنْعُ وَالْكُنَاعُ : قَصْرُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مِنْ دَاءٍ
عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ . وَالتَّكْنَعُ : قال :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزْناً بِشَفَرَتِهِ ،

فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيُسْنَى بِهَا كَنْعٌ

وَالْكَنْعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكْنَعٌ :
مُقَقَّعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَقَّعُ الْأَصَابِعِ بِإِسْمِهَا
مُتَقَبَّضُهَا . وَكَنْعَ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَبَيَسَتْ .
وَالْكَنْعُ : التَّقْيِضُ . وَالتَّكْنَعُ : التَّقْبِضُ .
وَأَسِيرٌ كَانَعَ : ضَمَهُ الْقِدْ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَنَعَ الْأَسِيرُ
فِي قِدِّهِ ؛ قَالَ مَتَمٌ :

وَعَانِ تَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا

أَيَّ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَشْرِكِينَ
يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا أَيَّ
أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْتَقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا . وَالْكَنْعُ :
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَنَعُوا عَنَّا أَيَّ
عَدَلُوا . وَاسْتَنْعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَعَتْ يَدَاهُ
وَرَجُلَاهُ : تَقَبَّضَتَا مِنْ جُرْحٍ وَبَيْسَتَا . وَالْأَكْنَعُ
وَالْمَكْنُوعُ : الْمُقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لِمُصْرَ الْمِصْرَ مِنْ بَيْنِ بَالِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْنُوعِ الْكَرَاسِيِّعِ بَارِكِ

المرأة في إزار واحد تَمَاسُ 'مُجْلُودُهُمَا لَا حَاجَزَ
بَيْنَهُمَا . وَالْمُكَامِعُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ؛ قَالَ :

كَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَةَ جَعَوْشاً حِينَ أَحْضَرْتِ
هُمُومِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمُكَامِعُ

وَكَنَعَ فِي الْمَاءِ كَنْعاً وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَوْ أَعُوْجِي كَبَرِدِ الْعَضْبِ ذِي حَجَلٍ ،

وَعَرَّةٍ زَيْتَنُهَا كَامِعٍ فِيهَا

وَيُقَالُ : كَنَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ
وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ :

بَوَاقِ الشَّعْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذَّتْهَا ،

إِذَا مُقْبِلُهَا فِي تَغْرِهَا كَنَعَا

مَعْنَاهُ شَرَعَ بِفِيهِ فِي رَيْقٍ تَغْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَوْ رَوَى : يَشْفِي الْقَلْبَ رَيْقَتُهَا ، كَانَ جَائِزاً .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَيْعُ 'تَخْفُضُ' مِنَ الْأَرْضِ لَتَيْنٌ ؛
قَالَ :

وَكَانَ تَخْلًا فِي مُطَبِّنَةٍ ثَوِيّاً ،

بِالْكَيْعِ ، بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَابِهَا

حِجَابُهَا : حَرَفُهَا . وَالْكَيْعُ : نَاحِيَةُ الْوَادِي ؛ وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،

بِالْكَيْعِ ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِي عَرَبَا

وَالْكَيْعُ : الْمَطْبَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْنَعُ 'أَمَاكِنُ' مِنَ الْأَرْضِ
تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْبَنُ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

والمُكَنِّعُ : الذي قُطِعَتْ يده ؛ قال أبو النجم :

يَمْنِي كَمَنِي الْأَهْدَامُ الْمُكَنِّعُ

وقال رؤبة :

مُكَنِّبَرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكَنِّعُ

وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنْعُ : الذي تَشَنَّبَتْ يده ،
وَالْمُكَنِّعَةُ : اليدُ الثَّلَاثُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة لِيَهْدِمَهَا وفيها صَمٌّ يعبدونه ، فقال له
السادنُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّا مُكَنِّعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير : أي مُقَبِّضَةُ يديك ومُثَلِّثُهَا ؛ قال أبو عبيد
الكنايعُ الذي تَقَبَّضَتْ يده وَبَيَّسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إِنَّمَا مَكَنِّعَتُكَ أَي تَخْبِلُ أَعْضَاءَكَ وَثِيْبَتُهَا .
وفي حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ
لِلْخَلِيفَةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَغْوَةً وَكِبْرًا ؛
الْأَكْنَعُ : الْأَسْلُ ، وقد كانت يده أُصِيبَتْ يَوْمَ
أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَشَلَّتْ . وَكَنْعَهُ بِالسِّيفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ،
وَكَنَّعَ يَكَنَّعُ كَنْعًا وَكَنْعًا : تَقَبَّضَ
وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنْيَعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
جَعْدَرٌ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ :

نَاوُتَنِي ، قَيْتُ لَهَا كَنْيَعًا ،
مُهْمُومٌ ، مَا تَفَارِقَنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكَنَّعُ بِهِ
أَي أَحْلَفُ بِهِ . وَكَنَّعَ النِّجْمُ أَي مَالُ الْغُرُوبِ .
وَكَنَّعَ الْمَوْتَ يَكَنَّعُ كَنْعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛
قال الأحمس :

يَكُونُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ كَانِعُ

وقال الشاعر :

لَمَنِي إِذَا الْمَوْتُ كَنَّعُ

ويقال منه : تَكَنَّعَ وَاكْتَنَّعَ فلان مَنِي أَي دَنَا مِنِي .
وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون
فحبس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراحلة ثم
اكْتَنَّعَ لَهَا أَي دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكَنْعِ .
وَالْتَكَنَّعَ : التَّحَصَّنَ . وَكَنَّعَتِ الْعُقَابُ وَاكْتَنَّعَتْ :
جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِضَاضِ وَضَمَّتْهَا ، فِيهَا كَانِعَةٌ
جَانِعَةٌ . وَكَنَّعَ الْمِسْكُ بِالثُوبِ : لَتَرَقَّ بِهِ ؛
قال النابغة :

يُزَوِّدُهُ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وقيل : أراد تَكَائِفَ الْمِسْكِ وَتَرَائِبَهُ ، قال
الأزهري : ورواه بعضهم كَانِعُ ، بالنون ، وقال :
معناه اللاصق بها ، قال : وَلَسْتُ أَحْقُهُ .
وَأَمْرٌ أَكَنَّعُ : نَاقِصٌ ، وَأُمُورٌ كَنَّعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَخْفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ
اللَّهِ فَهُوَ أَكَنَّعٌ أَي أَقْطَعُ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَبْتَرُ .
وَاكْتَنَّعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكَنَّعُ : الْحَاضِرُ .
وَاكْتَنَّعَ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قال يزيد بن
معاوية :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاكْتَنَّعَا ،
وَأَمْرٌ التَّوَمُّ وَامْتَنَّعَا

وَاكْتَنَّعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْاِكْتِنَاعُ : التَّعَطُّفُ .
وَالْكَنْعُوعُ : الطَّعْءُ ؛ قال سِنَانُ بْنُ عَمْرٍو :
خَمِيصُ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ

١ قوله «أَب النع» في ياقوت :

أَب هَذَا الِهْمُ فَكُنَّا وَأَنْزَلَ النَّوْمُ فَاكُنَّا

ورجل كانع: نَزَلَ بك بنفسه وأهليه طمعاً في فضلك. والكانع: الذي تداني وتصاغر وتقارب بعضه من بعض. وكنع يكنع كنوعاً وأكنع: خضع، وقيل دنا من الذلّة، وقيل سأل. وأكنع الرجل الشيء إذا ذلّ له وخضع؛ قال العجاج:

مِنْ نَفْتِهِ وَالرَّفَقِ حَتَّى أَكْنَعَا

أبو عمرو: الكانع السائل الخاضع؛ وروى يتيماً فيه:

رَمَى اللَّهُ فِي نِيْلِكَ الْأَكْنَافَ الْكَوَانِعَ

ومعناه الدواني للسؤال والطع، وقيل: هي اللزقة بالوجه. وكنع الشيء كنعاً: لزم دمام. والكنع: اللزوم؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وَتَغَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَاءٍ
بِزِمَاعِ الْأَمْرِ، وَالْمَهْمِ الْكَنْعِ

وتكنع فلان بفلان إذا تَضَبَّطَ به وتعلّق. الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول في دعائه: يَا رَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: الْخُنُوعُ الْقُدْرُ. والخانع: الذي يَضَعُ رأسه للسؤدة بآتي أمراً قبيحاً ويرجع عاره عليه فَيَسْتَخِييُ منه وَيُنْكَسُ رأسه.

والكنوع: التصاغر عند المسألة، وقيل: الذلّ والخضوع.

وكنعه: ضربه على رأسه؛ قال البعيث:

لَكُنْعُهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجْدَعُهُ،
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْثَمُ

وكنع الرجل إذا صُرِعَ على خنكته. والكنع: ما بقي قُربَ الجبل من الماء، وما بالدائر كنع.

فَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ، فَحَانَ مِنْهَا
كَتَعْنَاهُ، وَرَادِعَةٌ رَذُومٌ

قال: الكتعنأة العفل، والرادة استنها، والرذوم الضروط، وجيأها النساء أي خطنها. يقال: جيأت القرية إذا خطنتها.

كنع: الكنع: القصير.

كوع: الكاع والكوع: طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام، وقيل: هو من أصل الإبهام إلى الزند، وقيل: هما طرفا الزندين في الذراع والكوع الذي يلي الإبهام، والكاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو الكرُسُوع، وجمعها أكنوع. قال الأصمعي: يقال كاع وكوع في اليد. ورجل أكنوع: عظيم الكوع، وقيل: مغوّجه؛ قال الشاعر:

كَوْاحِسٌ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَكْنُوعَا

والمصدر الكوع، وامرأة كوعاء يئنه الكوع. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: بعث به أبوه إلى خيبر وقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت أصابعه؛ الكوع: بالتحريك: أن تعوج اليد من قبل الكوع، وهو رأس اليد بما يلي الإبهام، والكرُسُوع رأسه مما يلي الخنصر. وقد كوع كوعاً وكوعه: ضربه فصوره معوج الأكنوع.

ويقال: أحنق يستخط بكوعه. وفي حديث سلمة بن الأكوع: يَا تَكِلْنَهُ أُمُّهُ! أَكْنُوعُهُ

كيع : كاعَ يَكيعُ ويكاعُ ؛ الأخيرة عن يعقوب ،
كيعاً وكيعوعةً ، فهو كائعٌ وكاعٍ ، على القلب :
جبنٌ ؛ قال :

حتى استغفنا نساء الحبي صاحبةً ،
وأصبح المرأة عمرؤ مثبناً كاعي

وفي الحديث : ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب ؛
الكاعة : جمع كائعٍ وهو الجبان كبايع وباعة ،
وقد كاع يَكيعُ ، ويروى بالتشديد ، أراد أنهم
كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حياته فلما مات اجتروا عليه .

فصل اللام

ظع : اللّزعُ : استترخأ الجسم ، يمانية ، واللّزيمة :
اسم مشتق منه . ويلّزعُ : موضع .

لذع : اللّذعُ : حُرقة كحُرقة النار ، وقيل : هو
مسّ النار وحديثها . لذّعه يَلذّعه لذعاً ولذّعته
النار لذّعاً : لفحّته وأحرقته . وفي الحديث : خيرُ
ما قدّارنتم به كذا وكذا أو لذّعه بنار نصيبُ
ألماً ؛ اللّذعُ : الحفيفُ من إحراق النار ، يريد
الكمي . ولذّعَ الحبُّ قلبه : آله ؛ قال أبو
دواد :

قد مغمي من ذكرها مُسبَلٌ ،
وفي الصدرِ لذّعٌ كجمرِ الفضا

ولذّعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام . يقول :
نعوذُ بالله من لَوادِعِهِ . واللّذّعُ : التوقّدُ .
ولذّعَ الرجلُ : توقّد ، وهو من ذلك . واللّوذعي :
الحديدُ الفؤادِ واللسانِ الظريفُ كأنه يَلذّعُ من
ذكائه ؛ قال الهذلي :

بُكْرةٌ ، يعني أنت الأكووعُ الذي كان قد تبعنا
بُكْرةَ اليوم لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم :
أنا ابن الأكووع ، واليومُ يومُ الرّضّع ، فلما عاد قال لهم
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا
بُكْرةً ؟ قال : نعم أنا أكووعُك بكْرة ؛ قال ابن الأثير :
ورأيت الزخسري قد ذكر الحديث هكذا : قال له
المشركون بُكْرةً أكووعه ، يعنون أن سلمة يكرُ
الأكووع أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه
أولاً ، وتصغير الكاع كُويَعٌ . والكووعُ في الناس :
أن تغوج الكف من قبل الكووع ، وقد
تكوّعت يده .

وكاعَ الكلبُ يكووعُ : مشى في الرمل وتمايل على
كووعه من شدة الحر . وكاعَ كُوعاً : عُقرَ فشى
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في
شقي .

والكووعُ : يُنسُ في الرستغين وإقبالٍ لمحمدى
اليدن على الأخرى . بمعير أكووعُ وفاقه كُوعاءُ :
بابيسا الرستغين . أبو زيد : الأكووعُ اليابسُ اليدِ
من الرسع الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،
والأكووعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو
الوظيف فهو يمشي على رسغه ، ولا يكون الكووعُ
إلا في البدن ؛ وقال غيره : الكووعُ التواء الكووع .
وقال في ترجمة وكع : الكووعُ أن يُقبِلَ إبهامُ
الرجلِ على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم
أصلها ، قال : والكووعُ في اليد انقلابُ الكووعِ حتى
يزول فترى شخص أصله خارجاً ؛

الكسائي : كيعتُ عن الشيء أكيعُ وأكاعُ لغة في
كععتُ عنه أكيعُ إذا هبته وجبنت عنه ؛ حكاه
يعقوب .

والأكووعُ : اسم رجل .

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ،
وقد خف عنها التودعي الحلال ؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللذع : تبيذ
يلذع . وبعبارة ملذوع : كوي كية خفيفة
في فخذه . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالمبسم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لذع فلان بعيره في فخذه لذعة أو
لذعتين بطرف المبسم . وجمعها اللذعات .

واللذعت القرحة : قاحت ، وقد لذعها القنح ،
والقرحة إذا قبحت تلتذع ، والتذاع القرحة :
اختبرتها وجمعاً . ولذع الطائر : رفرق ثم
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلذع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : ألقم يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط
أجنحتهن وتلذعنهن . ولذع الطائر جناحيه
إذا رفرق فصر كما بعد تسكينهما . وحكى
الليثاني : رأيت غضبان يتلذع أي يتلقت
ويحرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب بمؤخره ، واللذع لما كان
بالقم ، لسعته الهامة تلسمه لسعاً ولسمته .

ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع العقرب ، قال : وزعم أعراي أن من الحيات
ما يلسم بلسانه كلسع حمة العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسيع : ملسوع ، وكذلك
الأنثى ، والجمع لسمى ولسماء كقتيل وقتلى
وقتلاء . ولسمه بلسانه : عابه وآذاه . ورجل
لساع ولسمه : عيابة مؤذ قرصة للناس بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهري : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فإنها تنهش وتمض وتجدب
وتنشيط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسمته
وأبرسته ووكتته وكوته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا
يلذع ، واللسع واللذع سواء ، وهو استعارة هنا ،
أي لا يذهب المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يقطن لذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الجداح في أمر الدين لا أمر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يخذعن
المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطناً
حذراً ، وهذا التأويل أصح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرح .
والملسعة : المقيم الذي لا يبرح ، زادوا الهاء
للبالغة ، قال :

ملسعة وسط أرساغه ،
به عسم يفتقي أرنبا

ويروى : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسمه
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غصه ،
وهذا غريب لأن الهاء إنفا تلحق للبالغة أسماء الفاعلين
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : موضع ، يمد ويقصر . واللبسع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللبسع .
١ ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطم : اللطمعُ : لَطَمْتُكَ الشيءَ بلسانك ، وهو اللعسُ . لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْطاً : لَعِقَهُ لَعْقاً ، وقيل : لَحِسَهُ بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لَطَمْتُ الشيءَ أَلْطَمْتُهُ لَطْطاً إِذَا لَعِقْتَهُ ، قال وقال غيره : لَطِيعُهُ ، بكسر الطاء . ورجل لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : فَلَطَّاعٌ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْهَسُ ما عليها ، وَقَطَّاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ الْقِمَّةِ وَيُورِدُ النِّصْفَ الثاني .

واللطمعُ : تَفَشَّرُ في الشفةِ وَحُمُرَةٌ تَعْلُوها . واللطمعُ أيضاً : رِقَّةُ الشفةِ وقلة لحمها ، وهي شَفَةُ لَطْنَاءٍ . وَلِئَةٍ لَطْنَاءٍ : قليلة اللحم . وقال الأزهري : بل اللطمعُ رقة في شفة الرجل الأَلْطَمِعُ ، وامرأة لَطْنَاءٌ يَبْتُهُ اللطمعُ إِذَا انْشَحَقَّتْ أَسْنَانُها فَلَصِقَتْ بِاللثَةِ . واللطمعُ ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعترى ذلك السودانُ ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والأَلْطَمِعُ : الذي ذهب أسنانه من أصولها وبقيت أسناتها في الدردر ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لَطِيعٌ لَطْطاً وهو أَلْطَمِعٌ ، وقيل : اللطمعُ أن تَحْتَثَّ الأسنانُ إِلا أَسْنَحَها وتَفْضُرَ حتى تَلْتَزِقَ بِالحَنَكِ ، رجل أَلْطَمِعٌ وامرأة لَطْنَاءٌ ؛ قال الرازي :

جاءتكَ في سَوْدَرِها تَمِيسُ
عَجِيزٌ لَطْنَاءٌ دَرْدِيسُ ،
أَحْسَنُ منها مَنظَرًا لِإِبْلِيسُ

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم .
واللطناءُ : اليابسة الفرج ، وقيل : هي المهزولة ،
وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة
لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللطمعُ .

وفي نوادر الأعراب : لَطَمْتُهُ بِالْعَصَا ، وَاللَطَمِعُ اسْمُ أَثْنَيْتِهِ ، وَالنَطْمَةُ أَيِ امْنَحُهُ ، وكذلك اطلِيسُهُ . ورجل لَطَمِعٌ : لَتِيمٌ كَلَمْعٍ .
واللطمعُ : أن تَضْرِبَ مؤخَّرَ الإنسانِ بِرجلكَ ، تقول : لَطِيعْتُهُ ، بالكسر ، أَلْطَمْتُهُ لَطْطاً .
والنطمعُ : شرب جبيع ما في الإناء أو الحوض كأنه لَحِيسُهُ .

لعم : امرأة لَعْمَةٌ : مَلِيحَةٌ غَفِيفَةٌ ، وقيل : خفيفة تُغَارِزُكَ وَلَا تَمْكُتُكَ ، وقال اللحياني : هي المَلِيحَةُ التي تَدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْها مِنْ جَمَالِها . ورجل لَعْمَاعَةٌ : يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانُ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ ، وفي المحكم : بلا صوتٍ .

واللُعَاعَةُ : المُنْدَبَاءُ . واللُعَاعُ : أوَّلُ الثَّبَتِ ؛ وقال اللحياني : أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى ، وقيل : هو بقل ناعم في أوَّلِ ما يَبْدُو رقيقاً ثم يَغْلُظُ ، واحده لُعَاعَةٌ . ويقال : في بلد بني فلان لُعَاعَةٌ حَسَنَةٌ ونعاعة حسنة ، وهو نبت ناعم في أوَّلِ ما يَنْبَتُ ؛ ومنه قيل في الحديث : لَمَّا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إِلا لُعَاعَةٌ أَيِ بَقِيَّةٌ يسيرة ؛ ومنه الحديث : أَوْجَدْتُمْ يا معاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِها قَوْمًا لِيُسَلِّوا وَكَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ رِيْنٌ ، وراقته
لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدٌ

راقته : أَعْجَبَهُ . واعِدٌ : يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَتَاقَمُ نباتٌ ، وقيل : اللُعَاعَةُ كل نبات لين من أخضر البقول فيها ماء كثير لزجٌ ، ويقال له اللُعَاعَةُ

أَيْضاً ؛ قال ابن مقبل :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنْ الْحَوَازَانِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قال ابن بري : يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا أَي كادت هذه البقرة تَغْصُ بما لا يَغْصُ بِهِ لَحْزْنُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ أَكَلَهُ الذَّبُّ ، وَبَقِيَ لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ أَي قِطْعاً مَتَرَفَةً . واللُّعَاعُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ نَمْرِ الْحَبِشِ تَوْكُلُ .

وَأَلْعَتِ الْأَرْضُ تُلْعَعُ لِلْعَاعِ : أُنْبَتَ اللُّعَاعُ .
وَتَلْعَعَى اللُّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ 'حَوَلِ' التَّضْعِيفِ ،
يُقَالُ : خَرَجْنَا تَلْعَعَى أَي نَأْكُلُ اللُّعَاعَ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ تَلْعَعُ مَكْرَرُ الْعَيْنَاتِ فَقُبِلَتْ لِإِحْدَاثِهَا يَاءٌ كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مُتْلَعَعٌ وَمُتْلَعَعٌ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مُتْلَعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقُطْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ لُعَاعَةٌ مِنْ كَلَالٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعَاعَةُ الْكَلَالُ الْخَفِيفُ ، رُعِيَّ أَوْ لَمْ يُرْعَ .
اللُّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّاءِ . وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي جَرَّةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفَوْتُهُ . وَقَالَ الْحَبَابِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي قَلِيلٌ . وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ الشَّمْسِ .

وَاللُّعْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللُّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ .
وَالْتَلْعَلْعُ : التَّلَالُؤُ .

وَلَعْلَعُ عَظْمِهِ وَلَحْنُهُ لَعْلَعَةٌ : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ،
وَتَلْعَلْعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ هَزَزْنَا رَأْسَهُ تَلْعَلَعَا

وَتَلْعَلْعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَضَوَّرَ .

وَتَلْعَلْعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطَشًا . وَتَلْعَلْعَ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَاللُّعْلَعُ : الْجَبَانُ . وَاللُّعْلَعُ : الذَّبُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنُشِدَ :

وَاللُّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعُسُوسُ

وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ
ضَرْبٍ يُشِيطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وقيل : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا ، إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وقيل : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللُّعِيْعَةُ : خَبِيزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعٌ لَعٌ : زَجَرٌ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

لَفْعٌ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلَفُّعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَلَّ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ اشْتِمَالُ الصَّبَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلَفُّعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَيْبَعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وَلَفْعَ رَأْسِهِ تَلَفِعًا أَي غَطَّاهُ . وَتَلَفْعَ الرَّجُلُ بِالْثُّوبِ وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ إِذَا اشْتَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْعَ الْفِرَارِ ، فَجِئْتُ نَحْوَكَ هَارِبًا ،
جَيْشٌ يَجْرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَفَعُ

وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقَعَهُ فَنَلَقَعَ :
شَيْلَهُ . وَقِيلَ : الْمُتَلَقِّعُ الْأَشْيَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَقَعْتُكَ النَّارُ أَيَّ شَيْلَتِكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ
لَهْبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
بَدَلًا مِنْ حَاءِ لَقَعْتَهُ النَّارُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :
وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلَقَّعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ
فَقَلَبَ وَاسْتَعَارَ . وَلَقَعَ الْمَرَادَةُ : قَلْبَهَا فَيَجْعَلُ أَطْبِئَهَا
فِي وَسْطِهَا ، فَهِيَ مُلْقَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْقِيعُهَا .
وَالْتَقَعَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضَرَتُهَا وَنَبَاتُهَا .
وَتَلَقَّعَ الْمَالُ : نَقَعَهُ الرَّغْيِي . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَاتْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّغْيِي
قِيلَ : قَدْ تَلَقَّعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ لَقَعَ قَالَ : وَاللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ ، قَالَ :
وَهَذَا تَصْغِيرُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءُ
يَتَلَقَّعُ بِهِ أَيَّ يَشْتَلُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَيٍّ كَبِيرٍ
يَصِفُ رِبَشَ النُّصْلِ .

لَقَعَ : لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا
يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مَا يَرْمِي بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةِ أَيَّ رَمَاهُ بِهَا . وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ :
رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بَعِينُهُ عَاتَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّقْعَ إِلَّا فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ
وَفِي الْبَعْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ
إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ
أَيَّ رَمَاهُ بَعِينُهُ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا . وَفِي حَدِيثِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ
قَفَقْفَةٌ أَيَّ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي
بَعِينُهُ أَيَّ أَصَابَنِي بَعِينُهُ ، يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَلَ .

يَعْنِي يَتَلَقَّعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلَقَّعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا
أَيَّ التَّحَفَّتْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
يَشْهَدُونَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّبْحَ ثُمَّ
يَرْجِعْنَ مُتَلَقِّعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ مَا يُعَرِّقْنَ مِنْ
الْعَكْسِ أَيَّ مُتَجَلِّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَالْمِرْطُ
كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمُلْحَفَةِ .
وَاللَّقَاعُ وَالْمُلْقَعَةُ : مَا تَلْقَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ أَوْ لِحَافٍ
أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : 'يُجَلَّلُ' بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،
كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَافِنَا أَيَّ لِحَافِنَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِفَافٌ ، يَعْنِي إِمْرَأَتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَيٍّ كَبِيرٍ يَصِفُ
رِبَشَ النُّصْلِ :

نُجِفْتُ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشَرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَقَّعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا ،
دَعْدُ ، وَلَمْ تُغْدِ دَعْدُ بِالْعُلْبِ

وَلَهُ لِحَافٌ اللَّقَعَةُ مِنَ التَّلَقُّعِ . وَلَقَعَ الْمَرْأَةُ :
ضَمًّا إِلَيْهِ مُشْتَمَلًا عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّقَاعِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

وَنَحْنُ تَلَقَّعْنَا عَلَى عَسْكَرَيْنِهِمْ
جِهَارًا ، وَمَا طِبِّي بِنَعْيٍ وَلَا فَخْرٍ

أَيَّ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعُلْبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّقَاعِ

فَاللَّقَاعُ : اسْمُ نَاقَةٍ بَعِينِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلِيفُ
الْمَقْدَّمُ . وَابْنُ اللَّقَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

١ فِي النَّهَايَةِ : كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ . وَمُتَلَقِّعَاتٍ بَدَلِ مُتَجَلِّلَاتٍ .
وَاللَّقَاعُ بَدَلُ الْمِرْطِ .

عَسَلٌ وَغَيْرُهُ قِيلَ : لَعَمَهُ يَلْعَمُهُ . ويقال : مرَّ فلان
يَلْعَمُ إذا أَسْرَعَ ؛ قال الزاجز :

صَلَنْعَعٌ بَلَنْعَعٌ ،
وَسَطَ الرَّكَابِ يَلْعَمُ

والتَّعَمَ لَوْنُهُ والتَّسَعُ أي ذهب وتغيَّر ؛ عن الليثاني ،
مثل امْتَنِعَ ، قال الأزهري : التَّعَمَ لَوْنُهُ
والتَّسَعُ والتَّسَعُ وَطِيعَ وَاسْتَطِيعَ وَاسْتَنْطِيعَ
لَوْنُهُ بمعنى واحد .

وحكى الأزهري عن الليث : اللَّعَاعُ الكساءُ الغليظُ ،
وقال : هذا تصحيف ، والذي أراه اللَّعَاعُ ، بالفاء ،
وهو كساءٌ يَلْعَمُ به أي يشتمل به ؛ ومنه قول
الهمذلي يصف ريش النمل :

حَشَرَ القَوَادِمِ كَاللَّعَاعِ الْأَطْحَلِ

لَعَمَ : اللَّعَمُ ؛ وسَخُ القُلْفَةِ . لَعِمَ عَلَيْهِ الوَسَخُ
لَعَمًا إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . واللَّعَمُ : التَّهَنُّزُ
في الرُّضَاعِ . وَلَعِمَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا تَهَنَّزَهَا ،
وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلِيِّهَا ، وهو أَنْ
يَضْرِبَ ضَرْبًا لِيَتَدَرَّ .

وَاللَّعَمُ : التَّهَنُّزُ وَالْجَحْشُ ، والأُنثَى بالهاء ، ويقال
للصبي الصغير أيضاً لَعَمٌ . وفي حديث أبي هريرة :
أَتَمَّ لَعَمٌ ، يعني الحسنُ أو الحسينُ ، عليها
السلام . قال ابن الأثير في هذا المكان : فإن أُطْلِقَ
على الكبير أُريدَ به الصغير العليم والعقل ، ومنه حديث
الحسن : قال لرجل يا لَعَمُ ، يريد يا صغيراً في
العلم .

وَاللَّعِيَّةُ : الأُمَةُ اللَّثِيمةُ . وَلَعِمَ الرَّجُلُ يَلْعَمُ
لَعَمًا وَلَعَاةً : لَوَّمٌ وَحَمَقٌ . وفي حديث أهل
البيت : لا يُحِبُّنَا أَلْعَمُ . ورجل أَلْعَمٌ وَلَعَمٌ

وَاللَّعَمُ : العيبُ ، والفِعْلُ كالفعل والمصدر كالصدر .
وَرَجُلٌ يَلْعَمُ وَيَلْعَمُهُ : عَيْبَةٌ . وَيَلْعَمُهُ أَيضاً :
كثِيرُ الكلامِ لا نظيرَ له إِلا تِكَلُّمُهُ ؛ وامرأة
يَلْعَمُهُ كذلك . ورجل لَعَامَةٌ : كَتِلْفَاعَةٌ ،
وقيل : اللَّعَامَةُ ، بالضم والتشديد ، الذي يُصِيبُ
مَوَاقِعَ الكلامِ ، وقيل : الحاضِرُ الجوابِ ، وفيه
لَعَامَاتٌ . يقال : رجل لَعَامٌ وَلَعَامَةٌ للكثير
الكلامِ . واللَّعَامَةُ : المُلَقَّبُ للناسِ ؛ وأنشد لأبي
جُهَيْمَةَ الذُهَلِي :

لَقَدْ لَاعَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَحَدَّثَ عَنِ لَعَامَةٍ ، وَهُوَ كَاذِبٌ

قال ابن بري : وَلَعَمَهُ أَي عَابَهُ ، بالباء . واللَّعَامَةُ :
الدَّاهِيَةُ الْمُتَفَصِّحُ ، وقيل : هو الظَّرِيفُ اللَّثِيقُ .
وَاللَّعْمَةُ : الذي يَلْعَمُ بالكلامِ ولا شيءَ عنده
وراءَ الكلامِ . وامرأةٌ مِلْعَمَةٌ : فَحَاشَةٌ ؛ وأنشد :

وإن تَكَلَّمْتُ فَكُونِي مِلْعَمَةً

وَاللَّعَاعُ وَاللَّعَاعُ : الذُّبَابُ الأخضرُ الذي يَلْسَعُ
الناسَ ؛ قال سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ :

كَأَنَّ تَجَاوِبَ اللَّعَاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمِجَةٌ رِعالٌ

واحدته لَعَامَةٌ وَلَعَامَةٌ . الأزهري : اللَّعَاعُ
الذُّبَابُ ، وَلَعَمَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِ أَنْفِهِ ؛ وأنشد :

إِذَا عَرَدَ اللَّعَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرَةٍ
بِمَعْدُودِ مِسْتَأْسِدِ الثَّبَتِ ذِي خَبَرٍ

قال : وَالْعَنْتَرَةُ ذُّبَابٌ أَخْضَرٌ ، وَالْخَبَرُ : السَّدْرُ .
قال ابن سبيل : إِذَا أَخَذَ الذُّبَابُ شَيْئًا بِمَتَكِ أَنْفِهِ مِنْ

ولكيع ولكاع وملكعان ولكوع : لثيم كنيه ، وكل ذلك بوصف به الحقيق . وفي حديث الحسن : جاءه رجل فقال : إن إياس بن معاوية ردّ شهادتي ، فقال : يا ملكعان لم ردّدت شهادته ؟ أراد حدّاثته سيّئه أو صغره في العلم ، والميم والنون زائدتان ؛ وقال رؤبة :

لا أبغني فضل امرئ لكوع ،
جعّد السدين لعجز ممنوع

وأنشد ابن بري في الملكعان :

إذا هو ذيت ولدت غلاماً
لسدري ، فذلك ملكعان

ويقال : رجل لكوع أي ذليل عبّد النفس ؛ وقوله :

فأقبلت حمرهم هوايما ،
في السكتين تحيل الألايما

كسر ألّكع تكسير الأسماء حين غلب ، وإلا فكان حكمه تحيل اللّكع ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على جمع الجمع . والمرأة لكاع مثل قطام : وفي حديث ابن عمر أنه قال إمّولة له أرادت الخروج من المدينة : اقعدني لكاع ! وملكعانة ولكيعه ولكعاء . وفي حديث عمر أنه قال لأمة رآها : يا لكعاء أتشبهين بالحرائر ؟ قال أبو الغريب النصري :

أطوف ما أطوف ، ثم آوي
إلى بيت قعيدته لكاع

قال ابن بري : قال الفراء ثنية لكاع أن تقول يا ذواتي لكيعه أقبلا ، ويا ذوات لكيعه

أقبيلن . وقالوا في النداء للرجل : يا لكع ، والمرأة يا لكاع ، وللاتين يا ذوتي لكع ، وقد لكع لكاعة ، وزعم سيويه أنها لا يستعملان إلا في النداء ، قال : فلا يصرف لكاع في المعرفة لأنه معدول من ألّكع . ولكاع : الأمة أيضاً . واللّكع : العبد . وقال أبو عمرو في قولهم يا لكع ، قال : هو اللثيم ، وقيل : هو العبد ، وقال الأصمعي : هو العبي الذي لا يتجه لطق ولا غيره ، مأخوذ من الملاكيك ؛ قال الأزهري : والقول قول الأصمعي ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت فاطمة فقال : أين لكع ؟ أراد الحسن ، وهو صغير ، أراد أنه لصغره لا يتجه لمنطق وما يصلحه ولم يريد أنه لثيم أو عبد . وفي حديث سعد بن معاذ : أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعاً قد تفخذ امرأته ، أذهب فيخضر أربعة شهداء ؟ جعل لكاعاً صفة للرجل نعتاً على فعال ، قال ابن الأثير : فعله أراد لكعاً ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع ؛ قال أبو عبيد : اللّكع عند العرب العبد أو اللثيم ، وقيل : الوسخ ، وقيل : الأحمق . ويقال : رجل لكيع وكيع وكوع ولكوع لثيم ، وعبد ألّكع أو لكع ، وأمة لكعاء وكعاء ، وهي الحمقاء ؛ وقال البكري : هذا شتم للعبد واللثيم .

أبو نهشل : يقال هو لكع لاكع ، قال : وهو الضيق الصدر القليل الغناء الذي يؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون له موقع ، فذلك اللّكع . وقال ابن شبل : يقال للرجل إذا كان خيث الفعّال شحيحاً

١ قوله « لكاعاً » كذا ضبط في الأصل ، وقال في شرح القاموس : لكاعاً كحباب ونصه ورجل لكاع كحباب لثيم ، ومنه حديث سعد أرأيت الخ .

قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنْهُ لِلْكُوعِ .

وَبْنُو اللَّكِيْعَةِ : قَوْمٌ ؛ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمْ حَقَّظُوا ذِمَّارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللَّكِيْعَةِ

مُسْرِفٌ : لَقَّبُ مُسْلِمٌ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّيَّ صَاحِبَ
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا فِيهَا . وَاللَّكْعُ :
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَاللَّكْعُ : اللَّسْعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

أَمَّا تَرَى تَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكْعًا

بَعْنِي نَضَلَ السَّهْمِ . وَلَكَعَتَهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَعَهُ
لَكْعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَجْمَلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّيِّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ
لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكْعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْوُثْنِ مِنْهُ لَكَاعٌ ،
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ وَثَغْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكْعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فِيهِ فَهُوَ الْأَلَكْعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ الْبُظْنِ مِنْ سُخْدٍ وَصَّاءٍ
وغيرهما ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ :
لَكْعٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْكُوعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ التَّدَى ،
وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَدَّ الزَّمَانُ ، لِلْكُوعِ

وَاللَّكَاعَةُ : سُوءٌ لَا يَحْتَضِبُ لَهَا سُوءٌ قَدْرُ الشَّبَرِ
لَيْتَهُ كَأَنَّهَا سَبْرٌ ، وَلَهَا فَرْوَعٌ مَلَوَةٌ شَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ لَا بَالَ بِهَا تَنْقِضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشَّوْكَ ، فَإِذَا جَفَّتْ ابْيَضَتْ ، وَجَمَعَهَا لَكَاعٌ .

لَع : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا
وَلَمِيحًا وَلَلْمَاعًا وَتَلْمَعٌ ، كُلُّهُ : بَرَقَ وَأَضَاءَ ،
وَالْتَمَعَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَأَعْفَتْ لَلْمَاعًا يَزْأَرُ كَأَنَّهُ
تَهْدُمُ طَوْدٍ ، صَخْرُهُ يَتَكَكَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ
وَأَرْضٌ مُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ :
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَةٍ
لَمَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ بَرَقٍ خُلِّبَ لِلْمَعَانِيهِ
أَيْضًا ، وَيُسَبَّحُ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ فَيَقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكَّوْتَ الْحُبَّ كَيْمَا تُلَيِّسِي
يُرْذِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالذَّرْعِ .
وَحَدَّثَ مُلْمَعٌ : صَفِيلٌ . وَلَمَعَ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ
لَمْعًا وَالْمَعُ : أَشَارَ ، وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْذَارِ ،
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيَجْرِيَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَيِ تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ ،
سَقَيْتُ ، وَصَبَّ رَوَانِهَا أَوْ شَالَهَا

ويروى أسنواها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْني يَلْبُ ابْنَةُ المَكْتومِ ، إِذا لَمَعَتْ
بالرَّاءِ كَيْبِنَ على نَعْوَانٍ ، أَنَّ يَقَعَا^١

عَيْني بمنزلة عَجَبِي ومَرَحِي . وَلَمَعَ الرجلُ يديه :
أشارَ بها ، وأَلَمَعَتِ المرأةُ يَسَوارِها وثَوْبَها
كذلك ؛ قال عديُّ بن زيد العبَّادي :

عن مُبرِّقاتٍ بالبرِّينَ تَبْدُو ،
وبالأَكْفِ اللَّامِعاتِ سُوْرُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ يَجْنَحِيه يَلْمَعُ وأَلَمَعَ بها :
حرَّكها في طَيَّارِنه وَخَفَّقَ بها . ويقال لِجَنَاحِي
الطَّائِرِ : مِلْمَعاه ؛ قال حميد بن ثور يذکر قطاة :

لها مِلْمَعانِ ، إِذا أَوْعَفَا
يَجْنَحانِ جُلُوجَها بالوَحَى

أَوْعَفَا : أَمْرَعَا . والوَحَى هنا : الصوتُ ، وكذلك
الوَحاةُ ، أرادَ أَصْفَ جَنَاحِها . قال ابن بري : والمِلْمَعُ
الجَنَاحُ ، وأورد بيت حُبَيْد بن ثور . وأَلَمَعَتِ الناقةُ
بذَنبِها ، وهي مُلْمَعٌ : رَفَعَتَهُ فَعَلِمَ أَنها لا قِيعَ ،
وهي ثَلَمِيعُ المِئاعِ إِذا حَمَلت . وأَلَمَعَتِ ،
وهي مُلْمِيعٌ أَيضاً : تَحَرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِها . وَلَمَعَ
ضَرْعُها : لَوْنٌ عند زول الدَّرَةِ فيه . وَتَلَمَّعَ
وَأَلَمَعَ ، كله : تَلَوَّنَ أَلواناً عند الإِزال ؛ قال
الأزهري : لم أَسعِ الإِلماعَ في الناقة لغير الليث ،
لَمَّا يقال للناقة مُضَرَعٌ ومُرْمِدٌ ومُرْدٌ ، فقولُه
أَلَمَعَتِ الناقةُ بذَنبِها ساذٌ ، وكلام العرب سالتِ
الناقةُ بذَنبِها بعد لِقاحِها وسَمَدَتِ واكْتَنارتِ

١ قوله « أن يقعا » كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه
في مادة عيت يقعا .

وعَشَرَتْ ، فَإِن فعلت ذلك من غير جبل قيل : قد
أَبْرَقَتْ ، فهي مُبْرِقٌ ، والإِلماعُ في ذوات
المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشراقُ الضَّرْعِ واسودادُ
الحلمة باللبن للحمل . يقال : أَلَمَعَتِ الفرسُ والأَتانُ
وأَطْبَءَ اللَّبْؤَةُ إِذا أَشْرَقَتْ للحمل واسودَّت
حَلَمَتَها . الأصمعي : إِذا استبان حمل الأتان وصار
في ضَرْعِها لَمَعٌ سوادٌ ، فهي مُلْمِيعٌ ، وقال
في كتاب الحيل : إِذا أَشْرَقَ ضَرعُ الفرس للحمل قيل
أَلَمَتْ ، قال : ويقال ذلك لكل حافر وللِباع أَيضاً .

واللَمْعَةُ : السواد حول حلمة الثدي خلقه ، وقيل :
اللعة البقعة من السواد خاصة ، وقيل : كل لون خالف
لوناً لمة وتَلْمِيعٌ . وشيء مُلْمَعٌ : ذو لَمَعٍ ؛
قال ليند :

مَهْلاً ، أَبْنَتَ اللَّعْنِ ! لا تَأْكُلِ مَعَةً ،
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٌ

ويقال للبرص : المِلْمَعُ . واللَمْعُ : تَلْمِيعٌ
يكون في الحجر والثوب أو الشيء يتلون أَلواناً شتى .
يقال : حجر مُلْمَعٌ ، وواحدة اللَمَعِ لَمْعَةٌ . يقال :
لَمْعَةٌ من سوادٍ أو بياض أو حمرة . ولمعة جسد
الإنسان : تَعَمَّتُهُ وبريق لونه ؛ قال عدي بن زيد :

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لَمْعَتُها ،
وتَعُورُ بَعْدُ آثارا

واللَمْعَةُ ، بالضم : قِطْعَةٌ من البُتْبِ إِذا أخذت في
اليَسِ ؛ قال ابن السكيت : يقال لمة قد أَحَشَّتْ أَي
قد أَمَكَّنَتْ أَنْ تُحَشَّ ، وذلك إِذا يَبَسَتْ .
واللَمْعَةُ : الموضع الذي يكثر فيه الخَلْسُ ، ولا
يقال لها لَمْعَةٌ حتى تَبْيَضَ ، وقيل : لا تكون اللَمْعَةُ
إِلا مِنْ الطَّرِيفَةِ والصَّلْيَانِ إِذا يَبَسا . تقول العرب :

والشبع لونه : ذهب وتغير ، وحكى يعقوب في المبدل التمتع . ويقال للرجل إذا فزع من شيء أو غضب وحزن فتغير لذلك لونه : قد التمتع لونه . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال : ما يدري هذا لعل بصره سيلتسع قبل أن يرجع إليه ؛ قال أبو عبيدة : معناه 'يختلس' . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ يلتسع بصره أي 'يختلس' . يقال : ألتعت بالشيء إذا اختلسته واختطفته بسرعة . ويقال : التعتنا القوم ذهبنا بهم . واللتعة : الطائفة ، وجمعها لمتع ولماع ؛ قال القطامي :

زمان الجاهلية كل شيء ،
أبرنا من فصيلتهم لماعا

والفصيلة : الفخذ ؛ قال أبو عبيد : ومن هذا يقال الشبع لونه إذا ذهب ، قال : واللتعة في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الفصل والوضوء . وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى للجنة بمنكبه فدلكتها بشعره ؛ أراد بقعة بيضاء من جسده لم يتكلمها الماء ؛ وهي في الأصل قطعة من الثبت إذا أخذت في اليأس . وفي حديث دم الحوض : فرأى به لمتعة من دم . والتوامع : الكيد ؛ قال رؤبة :

يدعن من تخريبه التوامعا
أوهية ، لا يبتغين راقعا

قال شمر : ويقال لمتع فلان الباب أي برز منه ؛ وأنشد :

حتى إذا عن كان في التلثس ،
أفلته الله يشق الأنفس ،

وقعنا في لمتعة من نصي وصلبان أي في بقعة منها ذات وضع لما ثبت فيها من النصي ، وتجمع لمتعا .

والتمتع البلد : كثرة كلوه . ويقال : هذه بلاد قد ألتعت ، وهي ملتمعة ، وذلك حين يختلط كلأ عام أول بكلا العام . وفي حديث عمر : أنه وأى عمرو بن حريث فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما إننا ضاحية قومك وهي اللتاعة بالركبان تلتمع بهم أي تدعوم إليها وتطشيهن .

واللتع : الطرح والرمي .
واللتاعة : العقاب . وعقاب لموع : سريعة الاختطاف .

والتسع الشيء : اختلسه . وألتع بالشيء : ذهب به ؛ قال متم بن نويرة :

وعمرأ وجونا بالمشقر ألتعا

يعني ذهب بهما الدهر . ويقال : أراد بقوله ألتعا اللذين معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الألتع بمعنى الألتعي ؛ قال : وأراد متم بقوله :

وعمرأ وجونا بالمشقر ألتعا

أي جونا الألتع فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لمتعت بالشيء وألتعت به أي سرقته . ويقال : ألتعت بها الطريق فلتعت ؛ وأنشد :

ألتع بهن وضع الطريق ،
لمتعت بالكساء ذات الحوق

والتسع بما في الإناء من الطعام والشراب : ذهب به .

مَلْسَمَ النَّابِ ، رَنِيمَ الْمَعْطَسِ .

وفي حديث لقمان بن عاد : إنَّ أَرَمَ مَطْنَمِي قَحْدَوُ
تَلْسَعُ ، وإن لا أَرَمَ مَطْنَمِي قَوَقَاعُ يَصْلَعُ ؛
قال أبو عبيد : معنى تَلْسَعُ أي تختطف الشيء في
انتقاضها ، وأراد بالجدو الجدأة ، وهي لغة أهل
مكة ، ويروى تَلْسَعُ من لَمَعَ الطائرُ بجناحيه إذا
خَفَقَ بهما .

واللَّامِعَةُ واللَّتَاعَةُ : اليافوخُ من الصبي ما دامت
رطوبةً لَيْتَةً ، وجمعها اللوامعُ ، فإذا اشتدت
وعادت عَظْمًا فهي اليافوخُ . ويقال : ذهبت نفسه
لباعاً أي قطعةً قِطْعَةً ؛ قال مَقَّاسُ :

بَعِشْ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ ،
وَبِشْ الْمَرْءَ يَنْيِطُهُ لِبَاعِ

وَالْيَلْسَعُ وَالْأَلْسَعُ وَالْأَلْسَمِيُّ وَالْيَلْسَمِيُّ : الدَّاهِي
الذي يَنْظُتُنُّ الْأُمُورَ فلا يَغْطِيهِ ، وقيل : هو
الدَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ اللِّسَانِ وَالْقَلْبَ ؛ قال
الأزهري : الْأَلْسَمِيُّ الْحَفِيفُ الظَّرِيفُ ؛ وأنشد قول
أوس بن حجر :

الْأَلْسَمِيُّ الَّذِي يَنْظُنُّ لَكَ الظَّنَّ
ظَنًّا ، كَانَ قَدْ رَأَى ، وَقَدْ سَبَحَا

نصب الْأَلْسَمِيُّ بفعل متقدم ؛ وأنشد الأصمعي في
الْيَلْسَمِيِّ لِبَطْرِقَةٍ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْسَمِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولُ

رجل مُحْظَرَبٌ : شديدُ الْحَلْقِ مَقْتُولُهُ ، وقيل :
الْأَلْسَمِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ،
يكفي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من الْأَلْسَعِ ،

وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخفي ؛ حكى الأزهري
عن الليث قال : الْيَلْسَمِيُّ وَالْأَلْسَمِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُذُ
مِنَ الْيَلْسَعِ وهو السرابُ . قال الأزهري : ما علمت
أحدًا قال في تفسير الْيَلْسَمِيِّ من اللغويين ما قاله
الليث ، قال : وقد ذكرنا ما قاله الأئمة في الْأَلْسَمِيِّ
وهو متقارب يصدق بعضه بعضاً ، قال : والذي قاله
الليث باطل لأنه على تفسيره ذمٌ ، والعرب لا تضع
الْأَلْسَمِيَّ إِلَّا في موضع المدح ؛ قال غيره : وَالْأَلْسَمِيُّ
وَالْيَلْسَمِيُّ الْمَلَاذُ وهو الذي يَخْلِطُ الصَّدْقَ
بِالْكَذْبِ .

وَالْمَلْسَعُ من الحيل : الذي يكون في جسمه بُقْعٌ
تخالف سائر لونه ، فإذا كان فيه استطالة فهو
مَوْلَعٌ .

وَلِبَاعٌ : فرس عباد بن بشير أحد بني حارثة شهد عليه
يومَ السرح .

لُحَّعٌ : اللَّهْجُ وَاللَّهْجُ وَاللَّهْجُ : الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ
أَحَدٍ ، وَقَدْ لُحَّعَ لَهْجًا وَلِهَاجَةً ، فَهُوَ لَهْجٌ وَلِهَاجٌ .
وَاللَّهْجُ أَيْضًا : التَّغَيُّهُنُّ فِي الْكَلَامِ . ابن الأعرابي :
فِي فُلَانٍ لَهْجَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ فِتْرَةٌ وَكَسَلٌ . وَرَجُلٌ
فِيهِ لَهْجَةٌ وَلِهَاجَةٌ أَيْ عَقْلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّهْجَةُ التَّوَانِي
فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُغْنَبَنَّ . وَتَلَهَّجَ فِي كَلَامِهِ
إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَبَلَّسَعَ . وَدَخَلَ مَعْبَدُ بْنُ
طُوقٍ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرٍ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَحْسَنَ ،
فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهَّجَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا
أَظَرَفَكَ قَائِمًا وَأَمْرَتَكَ جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ
جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ . وَلِهَاجَةٌ : اسم
رجل منه ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَلْعِ مَقْلُوبَةٌ .

لُوعٌ : اللَّوْعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لَاعَهُ

وهِئَتْ أَهَاعُ ، وذكر الأزهري في ترجمة هوع
هِئَتْ أَهَاعُ وَلِغَتْ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا
تَضَجَّرَتْ ؛ وقال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَاسْكَنْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكَ

قال ابن يزدج : يقال لاعٌ يلاعٌ لَيْعًا من الضَّجَرِ
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللُّوعَةُ . ابن الأعرابي :
لاعٌ يلاعٌ لُوعَةً إِذَا جَزِعَ أَوْ مَرَضَ . ورجل
هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لَائِعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ،
وقد يقال : لاغِي الممُّ والحَزَنُ فَالْتَفَتَ التَّيَاعُ ،
ويقال : لا تَلْعَ أَي لا تَضَجَّرْ ؛ قال الأزهري :
قوله لا تَلْعَ من لاعٍ كما يقال لا تَهَبْ من هابٍ .
وامرأة هاعةٌ لاعَةٌ ، ورجل هائِعٌ لَائِعٌ ، وامرأة
لاعَةٌ كَلْعَةٌ : تَغَارِكُ وَلَا تُكَلِّكُ ، وقيل :
مليحة تديم نظرك إليها من جمالها ، وقيل : مليحة
بعيدة من الرية ، وقيل : اللاعةُ المرأةُ الحديدَةُ الفؤادِ
الشَّهْمَةُ . قال الأزهري : اللُّوعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ
المرأة ، وقد أَلْعَى تَدْبُهَا إِذَا تَغَيَّرَ . ابن الأعرابي :
أَوَاعُ الثَّدْيِ جَمْعُ لُوعٍ وهو السَّوَادُ الَّذِي عَلَى
الثَّدْيِ ، قال الأزهري : هذا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ لُوعَةٌ
وَلُوعَةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زياد الأعجم :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذِهِ سَوْدَاءُ مُفْرِقَةٍ
يَلُوعُ ثَدْيِي ، كَأَنَّهُ الْكَلْبُ ، دِمَاعُ

فصل الميم

متع : مَتَعَ البَيْدُ بِمَتَعٍ مُتَوَعًا : اسْتَدَّتْ حِمْرَهُ .
ونَيْدُ مَاتِعٍ أَي شَدِيدُ الْحُمَةِ . وَمَتَعَ الْجِلُّ :
اسْتَدَّ . وَحَبِلَ مَاتِعٌ : جَبْدُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ
الطَّوِيلِ : مَاتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ وَالِدِ الْجَلِّ :

الْحَبُّ يَلُوعُهُ لُوعًا فَلَاعَ يَلَاعُ وَالشَّاعُ فُؤَادُهُ أَي
اِحْتَوَقَ مِنَ الشَّوْقِ . وَلُوعَةُ الْحَبِّ : مُرَقَّتُهُ ،
وَرَجُلٌ لَاعٌ وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .
يقال : أَنَا لَاعٌ الْفُؤَادُ إِلَى جَنْحِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَي لَائِعَةُ الْفُؤَادِ ، وَهِيَ الَّتِي كَأَنَّهَا وَلَّهَتْ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وَأَنشَدَ الْأَعْمَشُ :

مُلْسِعٍ لَاعَةٍ الْفُؤَادِ إِلَى جَنْحِ
شِرِّ قَلَادَةٍ عَنْهَا ، فَبَيْسَ الْغَالِي !

وفي حديث ابن مسعود : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا
أَجِدُ لَوْلَدِي ؛ اللَّاعَةُ وَاللُّوعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ
لَوْلَدِهِ وَحَبِيبِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ . وَرجل
لاعٌ ولاعٍ : حَرِيصٌ مَيَّءٌ الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ
وغيره ، وقيل : هو الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ
اللَّاعِ أَلْوَاعٌ وَلَاعُونَ . وامرأة لاعَةٌ ، وَقَدْ لِغَتْ
لُوعًا وَلَاعًا وَلُوعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا ؛ حَكَاهَا
سَبِيوِيَّةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : لِغَتْ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَيْفَ لِغْتَ
وَأَنْتَ بَائِسٌ ، فَوَزَنَ لِغْتَ عَلَى الْأَوَّلِ فَعِلْتَ
وَوَزَنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلْتَ . وَرجل هاعٌ لاعٌ : فَهَاعٌ
جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ مُوجَعٌ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وَالصَّحِيحُ مُتَوَجِّعٌ لِيَعْبُرَ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ
لَاعٌ بِاتِّبَاعٍ لِمَا تَقْدَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ هَاعٍ ،
فَلَوْ كَانَ اتِّبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الَّذِي حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ لِغَتْ أَلَاعٌ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ ،
وَلَاعٌ عَنْدهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرَحٌ بِجَنِينٍ إِنْ أَتَاهُ ،
وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْخِدَتَانِ لَاعٍ

وقيل : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَي جَبَانٌ جَزُوعٌ ، وَقَدْ
لَاعَ يَلِيعُ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : لِغَتْ أَلَاعٌ

يُسَحَّرُ معه جبَلٌ مَاتَعٌ خِلَاطُهُ تَرِيدُ أَي طَوِيلٌ شَاهِقٌ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرُفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتَعٌ . وَالْمَاتَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ الْعَالِيَةِ فِي بَابِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا ،
قَدْ أَحْكِمْتَ صُنْعَهُ ، مَاتِعًا

وقد ذكر الله تعالى المتاع والتشعع والاستمتاع والتشعيع في مواضع من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهرى : فأما المتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به وَيُتَبَلَّغُ به وَيَتَزَوَّدُ والفناء يأتي عليه في الدنيا .

والمشعةُ والمِشعةُ : العِزَّةُ إلى الحج ، وقد تَمَتَّعَ واستمتع . وقوله تعالى : فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ؛ صورةُ الْمُسْتَمْتِعِ بالعِزَّةِ إلى الحجِّ أَنَّ 'مُحْرَمَ' بالعِزَّةِ في أشهر الحج فإذا أحرم بالعِزَّةِ بعد إهلاكِهِ سَوَّالًا فَقَدْ صار مُتَمَتِّعًا بالعِزَّةِ إلى الحج ، وسمي مُتَمَتِّعًا بالعِزَّةِ إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكَه الواجب عليه لتمتعه ، وحلَّ له كل شيء كان حَرُمَ عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنْشِئُ بعد ذلك إحرامًا جديدًا للحج وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتعه بالعِزَّةِ إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنَظُّفٍ وَقَضَاءِ تَقَاتٍ وإلام بأهله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحمل وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج ،

فيكون قد تمتع بالعِزَّةِ في أيام الحج أي انتفع لأهم كانوا لا يرون العِزَّةَ في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إنَّ التمتع أخفُّ حالاً من القارنِ فافهمه ؛ وروى عن ابن عمر قال : من اعتبر في أشهر الحج في سؤال أو ذي القعدة أو ذي الحِجَّةِ قبل الحج فقد استمتع . والمُتَمَتِّعُ : التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومتعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال : وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِينَ غير مُسَافِحِينَ - أي عاقدى النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصين أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامةً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر ؛ قال الأزهرى : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَّعُوهُنَّ على الموسع قدره ، ليس بمعنى زودوهن المتع ، إنما معناه أعطوهن ما يستمتعن ؛ وكذلك قوله : وللمطلقات متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأً عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالثابت عندنا

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد
ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا
وعلى اليبس ، إذا اليومُ مَتَعَ

وَمَتَّعَتِ الضَّحَى مُتَوَعًا تَرَجَّلَتْ وبلغت الغاية
وذلك إلى أوّل الضحى . وفي حديث ابن عباس : أنه
كان يُغني الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وَسِيمٌ ؛ مَتَعَ
النهارُ : طالَ وامتدَّ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن
أوس : بينا أنا جالس في أهلي حينَ مَتَعَ النهارُ إذا
رسول عمرَ ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . ومَتَعَ
السرَّابُ مُتَوَعًا : ارتفع في أوّل النهار ؛ وقول
جرير :

وميتًا ، غداةَ الرُّوعِ ، فَيَنانُ نَجْدَةً ،
إذا مَتَّعَتْ بعدَ الأكْفِ الأشاجِعُ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ، ورواه
ابن الأعرابي مُتِعَتْ ولم يفسره ، وقيل قوله إذا
مَتَّعَتْ أي إذا احمرَّت الأكفُ والأشاجِعُ من
الدم .

ومتَّعةُ المرأة : ما وُصِلَتْ به بعدَ الطلاقِ ، وقد مَتَّعَهَا .
قال الأزهري : وأما قوله تعالى وللمطلقاتِ مَتَاعٌ
بالمعروفِ حقًّا على المتقين ، وقال في موضع آخر :
لا جناحَ عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا
لهن فريضةً ومَتَّعُوهُنَّ على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره متاعًا بالمعروفِ حقًّا على المحسنين ؛ قال الأزهري :
وهذا التيسيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على
وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير
واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن
زوجها حين تزوجها سمي لها صداقًا ولم يكن دخل بها
حتى طلقها ، فعليه أن يمتتها بما عز وهان من متاع ينفعها

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال
عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا
رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
فلولا نهي عنها ما احتاج إلى الزنا أحدٌ إلا شَفَى والله ،
ولكأنني أسمع قوله : إلا شَفَى ، عطاء القائل ، قال عطاء :
فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا
وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً فمسي ، فإن
بدا لها أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس
بنكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو
الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها
إلى تحريمها ، وقوله إلا شَفَى أي إلا أن يُشْفِيَ أي
يُشْرِفَ على الزنا ولا يوافق ، أقام الاسم وهو الشَفَى
مُقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ،
وحرف كل شيء شفاء ؛ ومنه قوله تعالى : على شَفَى
جُوفِ هَارٍ ، وأَشَفَى على الهلاكِ إذا أَشْرَفَ عليه ،
ولما بينت هذا البيان لثلاثِ بَعَرٍ بعضُ الرافضةِ غُرًّا
من المسلمين فيجل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان
رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة
الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،
ونهي ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت
ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أوّل
الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .
وَمَتَّعَ النهارُ بِمَتَعَ مُتَوَعًا : ارتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ
ارتِفَاعِهِ قبل الزوال ؛ ومنه قول الشاعر :

وأذكر كنا بها حَكَمَ بَنَ عَمْرٍو ،
وقد مَتَعَ النهارُ بنا قَرَالَا

١ هكذا الأصل .

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم
بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا . ومتع
الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاء وأنساء إلى أن ينتهي
سبابه ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى
طال طيراله إلى السماء فقال :

سُحِقَ مُتَعُّهَا الصفا وسريه ،
عَمَ نَواعِمُ ، يَنْهَنُ كُرُومُ

والصفا والسري : نهران مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلِّمٍ
الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كَلَّتْها . وقوله تعالى :
مَتاعاً إلى الحولِ غيرِ إخراجٍ ؛ أرادَ مَتَعُوهُنَّ
تمتعاً فوضع مَتاعاً موضع تمتع ، ولذلك عداه بولي ؛
قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين
يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ؛ فَمَقامُ الحولِ منسوخ
باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما
بين الله من ميراثها في آية الموارث ، وقرئ : وصية
لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال ليُوصُوا
لمن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية
لأزواجهم ، ونصب قوله مَتاعاً على المصدر أيضاً أراد
مَتَعُوهُنَّ مَتاعاً ، والمَتاعُ والمُتعةُ اسنانِ يَقُومانِ
مَقامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما
تُوصُونَ به لمن من صلة يَقُوتُهُنَّ إلى الحول . وقوله
تعالى : أفرأيت إن مَتَعْنَاهُمْ سِنينَ ثم جاءهم ما كانوا
يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم
الموت .

والمَتاعُ : الطويل من كل شيء . ومتع الشيء : طَوَّلَه ؛
ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يَخْدُمُها أو دراهم
أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره
بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ، وقد قال : على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره مَتاعاً بالمعروف ؛ وأما المَتعةُ
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان
والمحافظة على العهد ، فإن يتزوج الرجل امرأة ويسبي
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب
له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه
لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ،
إن كان دخل بها ، فيستحب بمتعة ينفعها بها وهي غير
واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين
أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مُتعةً ومَتاعاً
وتَعْنِيَةً وحنماً . وفي الحديث : أن عبد الرحمن
طلق امرأة فَمَتَعَ بوليدة أي أعطاها أمةً ، هو من
هذا الذي يستحب للطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند
طلاقها شيئاً يَهَبُها إِيَّاه .

ورجلٌ مَتِعٌ : طويل .

وَأَمْتَعَ بالشيءِ : وَتَمَتَّعَ به واستمتع : دام له ما
يُسْتَبَدُّ منه . وفي التنزيل : واستمتعتم بها ؛ قال
أبو ذؤيب :

مَنابِيا يُقَرَّبْنَ الحُفُوفَ مِنْ أَهْلِها
جِهاراً ، وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الجِلِّ

يريد أن الناس كلهم مُتعةٌ للنابايا ، والأنس كالأنس
والجبل الكثير . ومتعه الله وأمتعته بكذا : أبقاء
لِيَسْتَمْتَعَ به . يقال : أَمْتَعَ اللهُ فلاناً بفلانٍ إِمْتاعاً
أي أبقاء لِيَسْتَمْتَعَ به فيما يُحِبُّ من الانتفاع به
والسرور بمكانه ، وأمتعته الله بكذا ومتعته بمعنى .

وفي التنزيل : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمْتَعَكُم
مَتاعاً حسناً إلى أجلٍ مُّسَمًّى ، فمعناه أي يُبْقِيَكُم

إلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،
وميزاته في سورةِ المَجْدِ مَاتِعٌ

ومنه قول الأعشى يصف حائداً :

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعًا

أي راجِحٌ زائِدٌ . وأَمْتَعَهُ بالشيءِ ومَتَّعَهُ : مَلَأَهُ
إياه . وأَمْتَعْتُ بالشيءِ أي تَمَتَّعْتُ به ، وكذلك
تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي ومَالِي ؛ ومنه قول الراعي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعًا

أَمْتَعًا ههنا : تَمَتَّعًا ، والاسم من كل ذلك المَتَاعُ ،
وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدَّةٌ بمعنى مَتَعَ ؛ وأنشد
أبو عمرو للراعي :

وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ
يَفْرُقُ بِخَشْيِهِ ، يَهْجُجُ ، نَاعِقُهُ

أي تَمَتَّعَ جَدَّهُ يَفْرُقُ من الغنم ، وخالف الأصمعي
أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا
للتَفَرُّقِ أَمْتَعًا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفرق
صاحبه إلا أَمْتَعَهُ بشيءٍ يذكره به ، فكان ما أَمْتَعَ
كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا
مُتَجَاوِرَيْنِ في المَرْتَبِ فَلَمَّا انقضى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ،
وروي البيت الثاني : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بالنصب ، أي
أَمْتَعَ الله جَدَّهُ . وقال الكسائي : طالما أَمْتَعَ بالعافية
في معنى مُتَمَتَّعٍ وَتَمَتَّعٍ . وقول الله تعالى : فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخَلْقِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا
بنصيبهم في الدنيا من أنصابتهم في الآخرة وفعلتم أنتم
كما فعلوا . ويقال : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَي اسْتَفْتَيْتُ
عنه . والمُتَعَةُ والمِثْعَةُ والمَتْعَةُ أَيضاً : البُلْغَةُ ؛
ويقول الرجل لصاحبه : ابْغِي مُتْعَةً أَعِيشْ بِهَا أَي
ابْغِي شَيْئًا أَكُلُهُ أَوْ زَادًا أَتَرَوْدُهُ أَوْ قَوْنًا أَقَاتُهُ ؛
أ قوله « خيلين » الذي في الصحاح وشرح القاموس خيلتين .

أَي يَبْغِي لِأَصْحَابِهِ صِيدًا يَعِشُونَ بِهِ ، وَالْمُتَمَتُّعُ جَمْعُ
مُتَمَتِّعٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مِثْعَةً ، وجمعها
مِثْعٌ ، وقيل : المِثْعَةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَمَتُّعٌ .
قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ؛ أَي بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له .
ويقال : لَا يُبْتِغِي هَذَا الثَّوْبُ أَي لَا يَبْغِي لِي ،
ومنه يقال : أَمْتَعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فَأَمْتَعَهُ
أَي أَوْخَرَهُ ، ومنه يقال : أَمْتَعَكَ الله بطول العمر ؛
وأما قول بعض العرب يهجو امرأته :

لَوْ جُمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ
وَحِطَّتْ الْأَرْضُ الَّتِي تُبَاعُ ،
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فإنه هجا امرأته . والثلاث والرابع : أحدهما كَيْلٌ
معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لَوْ جُمِعَ
لَهَا مَا يَكَالُ أَوْ يوزن لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا مُتَمَتَّةً قَلِيلَةً .
قال الله عز وجل : مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ، وقول
الله عز وجل : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ؛ جاء في التفسير : أَنَّهُ
عَنْ بَيْتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الْحَانَاتِ وَالْفَنَادِقِ الَّتِي تَنْزِلُهَا
السَّائِلَةُ وَلَا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مُقَامَ ظَاغِنٍ ، وقيل :
إِنَّهُ عَنْ بَيْتِ الْحَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاصِ
مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، ومعنى قوله عز وجل : فِيهَا مَتَاعٌ
لَكُمْ ، أَي مَنَفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ
مُسْتَرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَا النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ،
والله أعلم بما أَرَادَ . وقال ابن المظفر : الْمَتَاعُ مِنْ
أَمْتَعَةِ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،

جمع : المَجْعُ والتَمَجُّعُ : أكل التمر اليابس . ومَجَّعَ يَمَجِّعُ مَجْجَعًا وَمَجَّعَ : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل : هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يَتَمَجَّعُ ، وهو أن يَحْسُوَ حَسْوَةً من اللبن وَيَلْقَمَ عليها تَمْرَةً ، وذلك المَجْجِعُ عند العرب ، وربما أُلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمرُ وَتَبَقِيَ المَجْجَاعَةُ . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ من ذلك ، وقيل : المَجْجِعُ التمر يُعْجَنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إنَّ في دارِنَا ثلاثَ حَبَالِي ،
فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعَا :

جَارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شَاتِي ،
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَيْبَا

جَارَتِي لِلخَيْصِ ، والهَرُّ للفَأْ
رِ ، وشَاتِي ، إِذَا اسْتَهْنَيْنَا جَمِيعَا

كَأَنَّهُ قَالَ : وشَاتِي لِلْمَجْجِعِ إِذَا اسْتَهْنَيْنَاهُ . والمَجْجَاعَةُ : فضالة المَجْجِعِ . ورجل مَجْجَاعٌ ومَجْجَاعَةٌ ومَجْجَاعَةٌ إِذَا كَانَ يَجِبُ الْمَجْجِعَ ، وهو كثير التمجُّع .
وَقَاجَعَ الرَّجُلَانِ : تَاجَعَا وَتَرَافَعَا . ومَجَّعَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَمَجِّعُ مَجْجَاعَةً إِذَا تَاجَعَ .

والمَجْجِعُ والمَجْجَعَةُ والمَجْجَعَةُ ، مثال الهُنْزَةِ : الرجل الأحمق الذي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْرَحْ مَكَانَهُ ، والأنثى مَجْجَعَةٌ . قال ابن سيده : وأرى أَنَّهُ حُكِيَ فِيهِ المَجْجَعَةُ . قال ابن بري : المَجْجِعُ الجَاهِلُ ، وقيل : المَازِحُ .

ويقال : مَجَّعَ مَجْجَاعَةً ، بالضم ، مثل قُبَّحَ قَبَاحَةً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ : إِيَّاي وَكَلَامَ

وَكَذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامٌ ثُمَّ يَزُولُ أَيَّ بَقَاءِ أَيَّامٍ .
وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ . وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمُنْفَعَةُ وَمَا تَمَتَّعَتْ بِهِ . وفي حديث ابْنِ الْأَكْثَوَرِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ أَيَّ تَرَكْنَا نَتَمَتَّعَ بِهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تَوْخِذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَاهَا مَتَاعًا .
وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا .

وَمَتَّعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَنِعُ مَتَاعًا . يُقَالُ : لَئِنْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْغَلَامَ لَتَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بِغَلَامٍ صَالِحٍ أَيَّ لَتَذَهَبَنَّ بِهِ ؛ قَالَ الْمُشَعَّثُ :

مَتَّعَ يَا مُشَعَّثُ ، إِنَّ شَيْئًا ،
سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتَ ، هُوَ الْمَتَاعُ

وبهذا البيت سمي مُشَعَّثًا . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالْأَثَانِ ، وَالْجَمْعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَانِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَانِعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَفَاعِطِيعَ . وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَّهَا .
وَالْمَتْنَعُ وَالْمَتْنَعُ : الْكَيْدُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْأُولَى أَعْلَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

مِنْ مَتْنَعٍ أَغْدَاءَ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهُ

وَمَانِعٌ : اسْمٌ .

مَتَّعَ : الْمَتْنَعُ : مِثْلَةُ قَبِيحَةٍ لِلنِّسَاءِ ، مَتَّعَتِ الْمَرْأَةُ تَمَتَّعَ مَتْنَعًا وَتَمَتَّعَ وَمَتَّعَتْ ، كَلَاهَا : مَتَّعَتْ مِثْلَةَ قَبِيحَةٍ ، وَضُبِعَ مَتْنَعًا كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُعْنِيُّ :

كَالضَّبْعِ الْمَتْنَعَاءِ عَنَّا السُّدُمُ ،
تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ

الْمَتْنَعَاءُ : الضَّبْعُ الْمُنْتَنِنَةُ .

السَّيْنِ الْمُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الْجَسِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَافَةِ ، وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : الْمَرِيعُ الْحَصِيبُ ،
والجمع أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مَرِيعٌ على أَمْرَعٍ لِأَنَّهُ قَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوِ مَيْمِنٍ وَأَيْمِنٍ ، وأما
أَمْرَعٌ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرِيعٍ ، وَهُوَ
الْكَلْبُ ؛ قَالَ أَغْرَابِي : أَنْتَ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرَعُ إِذَا
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرَعُ الْمَكَانُ وَالْوَادِي مَرَعًا وَمَرَاعَةً وَمَرَعٌ
مَرَعًا وَأَمْرَعٌ ، كَلْبُهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلَأُ ، وَقِيلَ لَمْ
يَأْتِ مَرَعٌ ، وَيَجُوزُ مَرَعٌ . وَمَرَعُ الرَّجُلِ إِذَا
وَقَعَ فِي خِصْبٍ ، وَمَرَعُ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانُ
مَرَعٍ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُمَرَّعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

كَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِيهٌ
لِي خَدُّهُ مَرَعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَّ فَأَخْصَبُوا . وَفِي الْمَثَلِ :
أَمْرَعْتَ فَاَنْزِلْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزْيٍ وَأَمْرَعْتَ فَاَنْزِلِ

ويقال للقوم مُمَرَّعُونَ إِذَا كَانَتْ مَوَاشِيَهُمْ فِي خِصْبٍ .
وَأَرْضُ أَمْرُوعَةٍ أَيُّ خَصْبِيَّةٍ . ابْنُ شَبِيلٍ : الْمَمْرَعَةُ
الْأَرْضُ الْمُعْشَبَةُ الْمُكَلَّلَةُ . وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ
إِذَا سَبَّحَ غَنَمُهَا ، وَأَمْرَعَتْ إِذَا أَكَلَتْ فِي الشَّجَرِ
وَالْبَقْلِ ، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُمَرَّعَةٌ مَا دَامَتْ مُكَلَّلَةً
مِنَ الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا

الْمِجْمَعَةُ ، وَاحِدُهُمْ يَجْمَعُ مِثْلَ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قَالَ
الرَّمْثِيُّ : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِبَائِي
وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ ، وَيُرْوَى إِتَائِي وَكَلَامَ الْمَجَاعَةِ
أَيُّ التَّصْرِيحِ بِالرَّقْصِ . يُقَالُ : فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مَجَاعَةٌ
أَيُّ يُصَرِّحُونَ بِالرَّقْصِ الَّذِي يَكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِبَائِي
يَقُولُ اخْذِرُونِي وَجَسِّبُونِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي . وَامْرَأَةٌ
مَجْعَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلْعَةٍ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛
عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْمَجْعَةُ : الْمَتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ ، وَالْإِسْمُ
الْمَجَاعَةُ ، وَالْمِجْعُ وَالْمَجْعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ يَجْمَعُ
نِسَاءً بِمِجَالِ السُّهْنِ وَيَتَحَدَّثُ لِهَيْلِهِنَّ . وَمَجَّاعٌ : اسْمٌ .

مدع : مَبْدُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَرِثِ بْنِ ضِرَارِ الضُّبَيْيِّ .

مدع : مَذْعٌ يَمْذَعُ مَذْعًا : أَخْبَرَ بِيَمِضِ الْأَمْرِ ثُمَّ
كَتَمَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . وَرَجُلٌ
مَذْعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لَا يَقِي وَلَا يَحْفَظُ
أَحَدًا بَظَهْرِ الْعَيْبِ . وَقَدْ مَذَعُ إِذَا كَذَّبَ . وَمَذْعٌ
فُلَانٌ مِينًا إِذَا حَلَفَ . وَالْمَذْعُ أَيْضًا : الَّذِي لَا
يَكْتُمُ مِرًّا .

ومِذْعَى : حَفَرٌ بِالْحَزْرِيَّ حَزْرِيَّ رَامَةً ، مُؤَنَّثٌ
مَقْصُورٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ يَنْنَ تَهْمَدِ
وَمِذْعَى ، وَأَعْنَابُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ

وَالْمَذْعُ : سَيْلَانُ الْمَزَادَةِ . وَالْمَذْعُ : السَّيْلَانُ
مِنَ الْعِمُونَ الَّتِي تَكُونُ فِي سَعَفَاتِ الْجِبَالِ . وَمَذْعٌ
بَيُولُهُ أَيُّ رَمَى بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَذْعِ :
الْبَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا ،
يُقَالُ بَذْعٌ وَمَذْعٌ إِذَا قَطَرَ .

مروع : الْمَرَعُ : الْكَلْبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ
يَمْنٍ وَأَيْمَنٍ وَأَيَّامٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِعَنِي عَضٌ

قال أبو عمرو : المَرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني . وفي حديث ابن عباس : أنه مثل عن السكوي فقال : هي المَرْعَةُ ؛ قال ابن الأثير : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارعة : ملك في الدهر الأول . وبنو مارعة : بطن يقال لهم الموارع . ومروعة : أرض ؛ قال رؤبة :

في جوف أجنى من حفاى مروعا

وأمرع رأسه بدهن أي أكثر منه وأوسعته ، يقال : أمرع رأسك وأمرعه أي أكثر منه ؛ قال رؤبة :

كعصن بان عوده سرعرع ،
كان ورداً من دهان يمرع
لوني ، ولو هبت عقيم تسفع

يقول كان لونه يعلو بالدهن لصفائه . ابن الأعرابي : أمرع المكان لا غير . ومروع رأسه بالدهن إذا مسحه .

مزع : المزع : شدة السير ؛ قال النابغة :

والخيل تمزع عرباً في أعنتها ،
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

مزع البعير في عذوه يمزع مزعاً : أمرع في عذوه ، وكذلك الفرس والظبي ، وقيل : العذو الخفيف ، وقيل : هو أول العذو وآخر المشي . ويقال للظي إذا عدا : مزع وقزع ، وفرس يمزع ؛ قال طفيل :

أعشبت . وعيث مريع وميرع : تمرع عنه الأرض . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا فقال : اللهم اسقنا عيئاً مريئاً مريعاً مريعاً ؛ المريع : ذو المراعة والحصب . يقال : أمرع الوادي إذا أخصب ؛ قال ابن مقبل :

وعيث مريع لم يجدع نباته

أي لم ينقطع عنه المطر فيجدع كما يجدع الصبي إذا لم يرو من اللبن فيسوء غذاؤه ويهزل . ومباريع الأرض : مكارمها ، قال : أعني بمكارمها التي هي جمع مكرمة ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً . ورجل مريع الجباب : كثير الخير ، على المثل . وأمرعت الأرض : شبع مالها كله ؛ قال :

أمرعت الأرض لو أن مالا ،
لو أن ثوقاً لك أو جبلا ،
أو ثلثة من غنم إملا

والمروع : طير صغار لا يظهر إلا في المطر شبه بالدراجة ، واحده موعة مثل همنة مثل رطب ورطبة ؛ قال سيوبه : ليس المروع تكسير موعة ، إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا تكسر لقلتها في كلامهم ، ألا تراهم قالوا : هذا المروع ؟ فذكروا فلو كان كالغرف لانتشوا . ابن الأعرابي : الموعة طائر طويل ، وجمعها مروع ؛ وأشد للمح :

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها ،
وحيث التقى شرق وسعدى ومغرب
بذي هذب أينما الرها تحت وذقه
فتروى ، وأينما كل واد فترعب
له موع يخرج من تحت وذقه ،
من الماء جون ريشها يتصعب

وَكُلَّ طُمُوحِ الطَّرْفِ شَتَاءَ سَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمَزَعٍ

وَالْمَزْعِيُّ : التَّمَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارَ بِاللَّيْلِ .
وَالْقَنَافِدُ يَمَزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛
وَأَنشَدَ الرَّيَّاشِيُّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلتَّمَامِ :

قَوْمٌ ، إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ ،
حَدَّجُوا قَنَافِدَهُ بِالنَّمِيَةِ يَمَزَعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَفْدُ يُقَالُ لَهَا الْمَزْعُ . وَمَزَعُ
الْقُطْنِ يَمَزَعُهُ مَزْعًا : نَفَسَهُ . وَمَزَعَتِ الْمَرْأَةُ
الْقُطْنَ يَبِيدُهَا إِذَا زَبَدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ
فَجُودَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمَزْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ
وَالرِّيشِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهَا . وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الرِّيشِ وَالْقُطْنِ مِثْلُ الْمِزْقَةِ مِنَ الْحَرِّقِ ، وَجَمْعُهَا
مِزَعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ بَصْفَ ظَلِيمًا :

مِزَعٌ يَطْيِرُهُ أَزْفُ حَذُومٌ

أَيُّ سَرِيعٍ . وَمِزَاعَةُ الشَّيْءِ : سَقَاطَتُهُ . وَمَزَعُ
اللَّحْمِ قَبْزُوعٌ : فَرَّقَهُ فَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَقَالَ لَهُمْ يَمَزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ أَيُّ تَقَاسَمُوهُ
وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ . وَالتَّمْزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مَزَعُ
فُلَانٍ أَمْرَهُ تَمَزِيرًا إِذَا فَرَّقَهُ . وَالْمِزْعَةُ : بَقِيَّةُ
الدَّمَمِ . وَتَمَزَعَ غِظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَحْيَلُ لِي أَنْ أَنْفَهُ
يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ أَيُّ يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ
غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ يَتَمَزَعُ شَيْءٌ وَلَكِنِّي
أَحْسِبُهُ يَتَرَمَعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنْ
الغَضَبِ ، وَلَمْ يَنْكَرْ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ يَكُونَ التَّمَزَعُ بِمَعْنَى
التَّقَطُّعِ وَلِنَّمَا اسْتَبْعَدَ الْمَعْنَى . وَالْمِزْعَةُ ، بِالضَّمِّ :
قِطْعَةُ لَحْمٍ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ أَيُّ مَا عَلَيْهِ

مِزْعَةُ لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةُ لَحْمٍ . أَبُو
عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ
مِزْعَةُ لَحْمٍ أَيُّ قِطْعَةٍ بَسِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ . أَبُو عَمْرٍو :
مَا ذُقْتُ مِزْعَةَ لَحْمٍ وَلَا حَذْفَةً وَلَا حِذْيَةً وَلَا
لُحْبَةً وَلَا حِرْبَاءَةً وَلَا يَرْبُوعَةً وَلَا مَلَكَأً وَلَا مَلُوكَاً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِمَزَعُ اللَّحْمُ تَمَزِيرًا : قِطْعُهُ ؛ قَالَ
خَبِيبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ مِثْلِهِ يَمَزَعُ

وَمَا فِي الْإِنَاءِ مِزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ أَيُّ جُرْعَةٌ .

مَسَعُ : الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ مَسَعٌ وَمَسْعٌ ؛
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْمَذَلِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ الْأَبْيُّ ذُوئِبٌ لَا لِلْمُتَنَخِّلِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيَسِيهِ مُؤْوَبَةٌ
مَسَعٌ ، لَهَا بَعْضُهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرٌ

قَوْلُهُ مُؤْوَبَةٌ أَيُّ رِيحٌ نَجِيٌّ مَعَ اللَّيْلِ . وَالْمَسْعِيُّ
مِنْ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ .

مَشَعُ : الْمَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقَيْثَاءَ ،
وَقَدْ مَشَعَ الْقَيْثَاءُ مَشْعًا أَيُّ مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : الْمَشْعُ
أَكْلُ الْقَيْثَاءِ وَغَيْرِهِ بِمَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ . وَيُقَالُ :
مَشَعْنَا الْقَصْعَةَ أَيُّ أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا . وَالْمَشْعُ :
السَّيْرِ السَّهْلُ .

وَالْتَمَشُّعُ : الْاسْتِنْجَاءُ . وَالتَّمَشُّعُ : التَّمَشُّعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْنٌ أَوْ عَظْمٌ ؛
التَّمَشُّعُ : التَّمَشُّعُ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ إِذَا أَزَالَ
عَنْهُ الْأَذَى . وَمَشَعَ الْقُطْنُ يَمَشَعُهُ مَشْعًا : نَفَسَهُ

بيده ، والمِشْعَةُ والمِشْيَعَةُ : القطعة منه . والمَشْعُ :
الكسْبُ . ومَشَعْ يَمْشَعُ مَشْعاً ومَشُوعاً :
كَسَبَ وجَمَعَ . ورجلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛
قال :

وليس بخَيْرٍ من أبٍ غيرِ أَنه ،
إذا اغْتَبَرَ آفاقُ البلادِ ، مَشُوعٌ

ومَشَعْتُ الغنمَ : حَلَبْتُهَا . وامتَشَعْتُ ما في
الضَّرْعِ وامتَشَعْتُهُ إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك
امتَشَعْتُ ما في يَدَيَّ فلان وامتَشَعْتُهُ إذا أخذت
ما في يده كله . وامتَشع السيفُ من غِندِهِ وامتَلَخَهُ
إذا امتَنَعَدَهُ وسَلَّهُ مُسْرِعاً . ويقال : امتَشَعُ من
فلان ما مَشَعُ لك أي خُذْ منه ما وجدت . قال
ابن الأعرابي : امتَشَعَ الرجلُ ثوبَ صاحبه أي
اغتَلَسَهُ . وذئبٌ مَشُوعٌ .

مصع : المَصْعُ : التحريك ، وقيل : هو عَدْوٌ شديد
يجرك فيه الذنب . ومرَّ يَمْصَعُ أي يُسْرِعُ مثل
يَمْزَعُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسَانَ
مَصْعاً ، كَمْصَعٍ ذَكَرَ الرُّولَانِ

ومَصَعَتِ الدابةُ بذَنبِهَا مَصْعاً : حركته من غير
عَدْوٍ ، والدابة تَمْصَعُ بذنبها ؛ قال رؤبة :

إذا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْتِقَاضُ النُّقْطِ ،
بَصْبَصَنَ واقْتِغَرَزْنَ من خَوْفِ الرَّهَقِ ،
يَمْصَعْنَ بالأَذْنَابِ من لَوْحٍ وَبَقِ

الوح : العطش ، والإنقاض : الصوت ، والنُقْطُ :
الضفادِعُ ، جمع نَقْوَقي ، وكان حقه نَقْطٌ ففتح لتوالي
الضمتين . وفي حديث زيد بن ثابت : والفننة قد

مَصَعَتَهُمْ أي عَرَكَتَهُمْ وقالت منهم ؛ هو من
المَصْعِ الذي هو الحركة والضرب . والمُصَاعَةُ
والمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ والمُضَارَبَةُ . وفي حديث عبيد
ابن عمير في الموقوفة : إذا مَصَعَتْ بذنبها أي
حَرَكَتَهُ وضَرَبَتْ به . وفي حديث دم الحيز :
فَمَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا أي حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . ومَصَعُ
الفرس يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرّاً خفيفاً . ومَصَعُ
البعير يَمْصَعُ مَصْعاً : أَمْرَعُ . ومَصَعُ الرجلُ في
الأرض يَمْصَعُ مَصْعاً وامتَصَعَ إذا ذهب فيها ؛
قال الأغلب العجلي :

وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأَطْلَبِ ،
مُتَمَسِّقَاتٍ كاتِّسَاقِ الْجَنْبِ

ومَصَعُ ابنِ الناقةِ منه يَمْصَعُ مُصُوعاً ؛ الآتي والمصدر
جميعاً عن اللحياني : ذهب ، فهي ماصِعةُ الدَّرِّ .
وكلُّ شيءٍ وَلَّى وقد ذَهَبَ ، فقد مَصَعَ . وأمَصَعُ
الرجلُ إذا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وأمَصَعُ القومُ :
مَصَعَتِ أَلْيَانُ إِبِلِهِمْ ، ومَصَعَتِ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ
أَبَانُهَا ؛ واستعاره بعضهم للباء فقال أنشد اللحياني :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ ، لِمَنْ يَرَاهَا ،
مُسْلِكِينَ ماصِعاً قِرَاهَا

ومَصَعُ البردِ أي ذَهَبَ . ومَصَعَتِ الناقةُ
إذا حَرَبَتْهُ بالماء البَارِدِ . والمَصْعُ : القِلَّةُ .
ومَصَعُ الحَوْضِ بَاءٌ قَلِيلٌ : بَلَّغَ ونَضَعَهُ . ومَصَعُ
الحَوْضِ إذا نَشَفَ ماؤُهُ . ومَصَعُ ماءِ الحَوْضِ إذا
نَشَفَهُ الحَوْضُ . ومَصَعَتِ الناقةُ هُرَالاً ، قال :
وكلُّ مُولٍ ماصِعٌ . والمَصْعُ : السوقُ . ومَصَعَهُ
بالسوط : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثاً أو أَرْبَعاً .
والمَصْعُ : الضَرْبُ بالسيف ، ورجلٌ مَصِيعٌ ؛ وأنشد :

رُبْ هِمِخْلٍ مَصْعٍ لَقَفْتُ هِمِخْلٍ

والمصاعة : المقاتلة والمجادة بالسيوف ؛ وأنشد
القطامي :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرَكَوْا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وفي حديث ثقيف : تَرَكَوا الْمِصَاعَ أَي الْجِلْدَ
وَالضَّرَابَ . وَمَصَعٌ قِرْنَتُهُ مِصَاعَةٌ وَمِصَاعٌ :
جَالِدُهُ بِالسِّيفِ وَغَوْهُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوهُ لِلزُّبُرْقَانِ :

يَهْدِي الْحَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا ،
لِمَا الْمِصَاعُ ، وَلِمَا ضَرْبُهُ رُبْ

وأنشد الأصمعي يصف الجوارى :

إِذَا مِنْ نَازِلَتْنِ أَقْرَانَهُنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُنُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة.
ورجل مَصْعٌ : مقاتل بالسيف ؛ قال :

ووراء الثَّارِ مِثِّي ابْنُ أُخْتِي
مَصْعٌ ، عُقْدَتُهُ مَا تَحُلُّ

والمصع : الغلام الذي يلعب بالمخراق . ومَصَعُ
البرقُ أَي أَوْمَضَ . قال ابن الأعرابي : وسئل
أعرابي عن البرق فقال : مَصْعَةٌ مَلَكٌ أَي يَضْرِبُ
السحابَ ضَرْبَةً فَتَرَى النَّيْرَانَ . وفي حديث مجاهد :
البرقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السحابَ أَي يضرب
السحابَ ضربة فتَرَى البرقَ يُلَمَّعُ ، وقيل : معناه
في اللغة التحريك والضرب فكأن السوط يقع به للسحاب
وتحرك له . والمصع : البرق ، وقيل المتغير ؛
ومنه قول ابن مقبل :

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْثٍ
عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِيَنَّ السَّجَالَا

هكذا رواه أبو عبيد ؛ والرواية : فَأَفْرَغْتَ مِنْ
مَاصِعٍ ، لأن قبله :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا ،
نُعَاجِلُ حِلًا بِهِ وَارْتِحَالَا

ويروى : نُعَالِجُ ؛ قوله فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعٍ
لَوْثُهُ أَي سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا لَهُ لَمَعَانُ
كَلَمَعِ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالَا : جَمْعُ سَجَلٍ
لِلدُّنُو . وقال الأزهري في ترجمة نصع عند ذكر
هذا البيت : وقد قال ذو الرمة مَصِيعُ فَعْمَلُهُ مَاءٌ قَلِيلًا .
وقال شمر : مَصِيعٌ يَرِيدُ نَاصِيعٌ ، حَيْرُ النَّوْنِ مِصَا ؛
قال الأزهري : وقد قال ابن مقبل في شعره لَهُ آخِرُ
فَجَعَلَ الْمَاصِيعَ كَدْرًا فَقَالَ :

عَبْتُ ، بِمِشْفَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،
فِي فَضْلَةٍ مِنْ مَاصِيعٍ مُتَكَدِّرٍ

والمصع : الشيخ الزحار . قال الأزهري : ومن
هذا قولهم قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا مَصَعْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ
تُلْقِيَ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزُحْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْمِيهِ .
وَمَصَعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمَصَعُ الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ
مَصْعًا : رَمَى . وقال الأصمعي : يقال مَصَعَتْ
الْأُمُّ بَوْلَهَا وَأَمْصَعَتْ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَحَطَّأَتْ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَصَعٌ بِالسَّجَةِ
مَصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ قَرَقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مَصِيعَ بِهِ مَصْعًا ؛ وقوله أَنْشَدَهُ
نَعْلَبَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
مَاصِيعُ وَلَدَانِ بِقُضْبَانِ اسْجَلِ

قال ابن سيده: وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصع: القروق. ذهب فلم يوجد.

مظع: مظع الوتر يَنْظَعُهُ مَظْعاً ومَظْعَةً تنظيماً؛ مَلَسَهُ وَيَسَّهُ، وقيل: وألانه، وكذلك الحشبة، وقيل: كل ما ألانه ومَلَسَهُ، فقد مَظَعَهُ. ومَظَعَتِ الرِّيحُ الحَشْبَةَ: امتَحَرَتْ نُدُوَّتَهَا. ومَظَعَتِ الحَشْبَةَ إِذَا قَطَعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا يِلْحَاثًا فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَنْشَرَّبَ مَاءَهَا وَيُنْزَلَ لِحَاوُهَا عَلَيْهَا لثَلَا تَنْصَدِّعَ وَتَنْشَقُّ؟ قال أوس ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً:

فَمَظَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَاثِهَا ،
تَعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ

العریش: البيت؛ يقول: تَرَفَّعَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَتُنْزَلُ بِالنَّهَارِ لثَلَا تَصِيهَا الشَّمْسُ فَتَنْظُرُ. وَالتَّظْطُّعُ: شَرَبُ الْقَضِيبِ مَاءَ اللَّحَاءِ تَرَكَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْشَرَّبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ، وَقَدْ مَظَّعَهُ الْمَاءُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ، لَمْ يَزَلْ
يُمَظَّعُهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِتَذْبُلَا

ويقال للرجل إذا رَوَّى بِالدَّسَمِ الشَّرِيدِ: قَدْ رَوَّعَهُ وَمَرَّعَهُ وَمَظَّعَهُ وَمَرَّطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ وَسَغْسَغَهُ. وقال أبو حنيفة: مَظَّعَ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ شَرَبَهُمَا؛ وَقَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ قَوْساً:

فَمَظَّعَهَا سَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَاثِهَا ،
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَبْيَا هُوَ غَامِزُ

وَالْمَظَّعُ فَعْلُهُ مَمَاتٌ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ مَظْمُتِ الْعُودِ إِذَا تَرَكْتَهُ فِي لِحَاثِهِ لِشَرَبِ مَاءِهِ. وَمَظَّعَ فُلَانٌ

قال ابن سيده: وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصع: القروق.

والمُصْعُ والمُصَعُ: حَمْلُ الْعَوْسَجِ وَثَرَهُ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُوْكَلُّ، الْوَاحِدَةُ مُصْعَةٌ وَمُصْعَةٌ، يَقَالُ: هُوَ أَحْمَرُ كَالْمُصْعَةِ يَعْنِي ثَمَرَةُ الْعَوْسَجِ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدٌ لَا يُوْكَلُّ عَلَى أَرْضِ الْعَوْسَجِ وَأَخْبَثُهُ شَوْكًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْمُصْعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ:

أَكَانَ كَرَّتِي وَإِقْدَامِي بِنِي 'جَرْدُ،
بَيْنَ الْعَوَاسِجِ، أَحْنَى حَوْلَهُ الْمُصْعُ؟

وَالْمُصْعَةُ وَالْمُصْعَةُ مِثَالُ الْمُهْمَزَةِ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الْفَخُّ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّيْخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَظَّعَهَا سَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَاثِهَا ،
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَبْيَا هُوَ غَامِزُ

بِالضَّادِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ؛ يَقُولُ: تَرَكَ عَلَيْهَا قَشْرَهَا حَتَّى جَفَّ عَلَيْهَا لَيْطُهَا، وَأَبْيَا مَنْصُوبٌ بِغَامِزٍ، وَالصَّحِيحُ فِي الرُّوَابَةِ فَمَظَّعَهَا أَيْ شَرَبَهَا مَاءَ لِحَاثِهَا، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَثَرْتُ شَرْبَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يَقَالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمْصَعْتُ وَعَجَّرْتُ وَعَنْقْتُ إِذَا أَقْرَبَهُ وَأَعْطَاهُ عَفْوَاً.

مضع: مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً: تَنَاوَلَ عِرْضَهُ. وَالْمُضْجَعُ: الْمَطْعَمُ لِلصِّيدِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ:

رَمْتَنِي مَيِّ بِالْمَوَى دَمِي مُمْضَعٍ ،
مِنَ الْوَحْشِ، لَوْ طَلِمَ تَغْفَهُ الْأَوَائِسُ

مطع: الْمَطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَذْنَى الْقَسَمِ وَالتَّناوُلِ فِي الْأَكْلِ بِالتَّنايَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ. يَقَالُ: هُوَ مَاطِيعٌ نَاطِيعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،

المُعْمَعَانِيَّ فَيُصَوِّمُهُ أَيُّ الشَّدِيدِ الْحَرِّ . وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله : لَمَّا لَيْطَلُ فِي الْيَوْمِ الْمُعْمَعَانِيَّ الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ . وَيَوْمٌ مُعْمَعٌ كَمُعْمَعَانِيٍّ ؛ قَالَ :

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِاءِ مُعْمَعٌ شَمْسٌ

وَمُعْمَعٌ الْقَوْمُ أَيُّ سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمُعْمَعُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَا لَهَا شَيْئًا . وفي حديث أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَنَهْنُ مُعْمَعٌ لَهَا شَيْئًا أَجْمَعٌ ؛ هِيَ الْمُسْتَبْدَةُ بِمَا لَهَا عَنْ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ .

وَالْمُعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ . وَيُقَالُ : مُعْمَعٌ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَخْضَلْ عَلَى مَذْهَبٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ لَامِعٌ وَإِمَاعَةٌ . وَالْمُعْمَعَةُ : الدَّامِشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي عَجَلٍ . وَامْرَأَةٌ مُعْمَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلَمَةٌ تَضُمُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمُ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حُرْكَ آخِرُهُ مَعَ تَحْرُكٍ مَا قَبْلَهُ ، وَقَدْ يَسْكُنُ وَيَتَوَوَّنُ ، تَقُولُ : جَاؤُوا مَعًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَعًا : وَقَالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعًا مَعْنَاهُ كُنَّا جَمِيعًا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ نَصَبَ مَعَكُمْ كَنَصَبِ الظُّرُوفِ ، تَقُولُ : أَنَا مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُكُمْ ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنَا مُسْتَقَرٌّ خَلْفُكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، أَيُّ نَاصِرِهِمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعُنَا ؛ أَيُّ اللَّهِ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :

الْإِهَابَ إِذَا سَقَاهُ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وَتَمَطَّعَ مَا عِنْدَهُ : تَلَحَّصَهُ كُلَّهُ . وَفُلَانٌ يَتَمَطَّعُ الظِّلَّ أَيُّ يَتَتَبَعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالْمُطْعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ .

مع : المَعُ : الذَّوْبَانُ . وَالْمُعْمَعَةُ : صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذَا سُتِبَتْ بِالْقَصَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَمُعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

مَنْ مَرَّهَ ضَرْبُ يُرْعِيلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، كَمُعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ

وَالْمُعْمَعَةُ : صَوْتُ الشُّجْعَاءِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ مُعْمَعُوا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَمُعْمَعَتٌ فِي وَعْكَهِ وَمُعْمَعًا

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مُعْمَعَةٌ ، وَلَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ ، وَالثَّانِي اسْتِعَارُ نَارِهَا . وَفِي حَدِيثٍ : لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ السَّابِلُ وَالنَّائِزُ وَالْمَعَامِيعُ ؛ الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ وَهَيْجُ الْفِتَنِ وَالنَّهَابُ نِيْزَانُهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مُعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهِيَ مُرْعَةٌ تَلْهَيْيُهَا ، وَمِثْلُهُ مُعْمَعَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْآنَ حَبِيَّ الْوَطَيْسِ . وَالْمُعْمَعَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمُعْمَعَةِ

وَالْمُعْمَعَانُ كَالْمُعْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ . وَلَيْلَةُ مُعْمَعَانَةٍ وَمُعْمَعَانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مُعْمَعَانِيٌّ وَمُعْمَعَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يَتَتَبَعُ الْيَوْمَ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُعَمِّعُ
مَعْنَةً . قال : ودرهم مَعْنَعِي كُتِبَ عَلَيْهِ مع
مع ؛ وقوله :

تَغْلُغِلُ حُبَّ عَشَّةٍ فِي فَوَادِي ،
فَبَادِيهِ مع الحَافِي بِسِيرِ

أراد فبَادِيهِ مضموماً إلى خَافِيهِ بِسِيرِ ، وذلك أنه لا
وصف الحب بالتغْلُغِلِ إنما ذلك وصفٌ يَخْصُ
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن التغْلُغِلَ في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقرُّبُ
مكانٍ وسُتُلُ مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينقل ولا يزول بما ينتقل ويزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العَرَضِيَّةِ إلى قوة
الجَوْهَرِيَّةِ . وجئت مِن مَعِيهِم أي من عندهم .

مع : المَتَّعَ : أشدُّ الشَّرْبِ . وَمَتَّعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ
يَمْتَعُهَا مَتَّعاً وَاِمْتَتَعَهَا : رَضَعَهَا بِشِدَّةٍ ، وهو أن
يشرب ما في ضَرْعِهَا . وَاِمْتَتَعَ الفَصِيلُ مَا فِي
ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ أَجْبَعُ ، وكذلك اِمْتَتَعَهُ
وَاِمْتَتَكُهُ . وَمَتَّعَ فُلَانٌ بَسَوَةً مَتَّعاً : رَمَى بِهَا .
ويقال : مَتَّعْتُهُ بَشَرَةً وَلَقَعْتُهُ مَعْنَاهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِهِ .

ويقال : اِمْتَتَعَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ ،
وكذلك اِنْتَتَعَ ، بالنون ، وَاِنْتَتَعَ ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن مِمَّ اِمْتَتَعَ بدل من
نون اِنْتَتَعَ .

ملع : المَلْعُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وقيل الطَّلَبُ ،
وقيل السَّرْعَةُ وَالْحِفَّةُ ، وقيل شدة السير ، وقيل
العَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وقيل فوق المشي دون الحَبَبِ ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، مَلْعٌ يَمْلَعُ مَلْعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إِنَّ معَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، معناه بعدَ الْعُسْرِ
يُسْرٌ ، وقيل : إِنَّ بِمَعْنَاهَا مَعَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ غَيْرُ
إِنَّ مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيدي :
وَرِيثِي مِنكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ ،
وَأَنَّ كَانَتْ زِيَارَتَكُمْ لِيَامَا

وحكى الكسائي عن ربيعة وعُثْمَانُ أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْعَيْنَ
مِنْ مَعَ فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مَعَ الْقَوْمِ
وَمَعَ ابْنِكَ ، وبعضهم يقول مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذفت الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سَكَّنَ فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مُخْرِجَ الْأَدَوَاتِ ، مثل هَلْ
وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ ، فقال : معَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمَ الْقَوْمُ
وَبَلِ الْقَوْمُ ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيامٌ وهنٌ معاً قيامٌ ؛ قال أسامة بن الحرث الهذلي :

فَسَامُونَا الْمِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والمِدَانَةُ : الْمَوَادَعَةُ ؛ وقال آخر :

لَا تُرْتَجَى حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا ،
أَسْبَعَةُ لَا قَتَّ مَعاً أَمْ وَاحِدَا ؟

ومَلْعَانًا . وفي الحديث : كنتُ أسيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْعُ : السيرُ الخفيفُ السريعُ دونَ الخَبَبِ ، والوَضْعُ فوقه . أبو عبيد : المَلْعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَعَتْ وانمَلَعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَتَلُّ المَرَاقِرِ تَحْدُوها فَتَنْمَلِعُ

وجبل مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ : سريعٌ ، والأثَى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ نادرٌ فيمن جعله فيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهرى : ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سريعةٌ . قال : ولا يقال جبل مَيْلَعٌ . والمَيْلَعُ : الناقة الخفيفة السريعة ، وما أَمْرَعُ مَلْعَهَا في الأرض وهو مُرْعَةٌ عَنَقِهَا ؛ وأنشد :

جاءَتْ به مَيْلَعَةٌ طَيْرَةٌ

وأنشد الفراء :

وتَهْفُو يَهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ ،
كما أَقْنَحَمَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَ

قال : المَيْلَعُ المُضْطَرَبُ ههنا وههنا . والمَيْلَعُ : الخفيفُ . والقَادِسُ : السفينةُ . والأَرْدَمُ : المَلَأُحُ .

وعُقَابٌ مَلْعٌ مضافٌ ، وعُقَابٌ مَلْعٌ^١ ومِلْعٌ ومَلُوعٌ : خفيفة الضرب والاختِطَافِ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ مَلْعٌ ، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

١ قوله « وعُقَابٌ مَلْعٌ » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن في مَلْعٍ ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كطعام ، والاعراب مصروفًا كسحاب ، والمفع من الصرف وهو أَقْلًا .

معناه أَنَّ العُقَابَ كُلَّمَا علت في الجبل كان أَمْرَعُ لانْتِضَاضِهَا ، يقول : فهذه عُقَابٌ مَلْعَةٌ أي تَهْوِي من علٍّ ، وليست بعُقَابِ القَوَاعِلِ ، وهي الجبالُ القصُارُ ، وقيل : اشتقاقه من المَلْعِ الذي هو العَدْوُ الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عُقَابٌ مَلْعٌ تصيدُ الجِرَذَانَ وَحَشَرَاتِ الأرض .
والمَلْيَعُ : الأرضُ الواسعةُ ، وقيل : التي لا نبات فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا مَحَالَةٌ من قَبْرِ مَبْحَنِيَةٍ
أَوْ في مَلْيَعٍ ، كظَهَرَ الثَّرْسُ ، وضاح

وكذلك المَلْعُ والمَلْيَعُ . وقال ابن الأعرابي : هي القَلَاةُ الواسعةُ يحتاج فيها إلى المَلْعِ الذي هو السرعةُ ، وليس هذا بقوي . والمَلْيَعُ : الفسيح الواسعُ من الأرض البعيد المستوي ، وإثمارسي مَلْيَعًا للمَلْعِ الإبِلِ فيه وهو ذهابها . والمَلْيَعُ : القضاء الواسعُ ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

فَأَسْنَعُ وَاتْلَابُ بَيْنَا مَلْيَعُ

يجوز أن يكون المَلْيَعُ ههنا القَلَاةُ ، وأن يكون مَلْيَعٌ موضعاً بعينه . والمَلْيَعُ : الطريق الذي له سَنَدَانِ مَدَّ البصر . قال ابن شبل : المَلْيَعُ كهيئة السَكَّةِ ذاهبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقْلٌ من قامةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْحَلُ ، وإنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومُتُونِ الأرض ، يَقُودُ المَلْيَعُ العَلَوَتَيْنِ أو أَقْلًا ، والجماعة مَلْعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسم كَلْبَةٍ ؛ قال رؤبة :

والشَّدُّ يُدْنِي لاجِقًا وَهَيْلَعًا ،
وصاحبَ الحِرْجِ ، وَيُدْنِي مَيْلَعًا

ومَلِّعٌ : هَضْبَةٌ بعينها ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ، وَذَوَّتْهَا هَضْبَاتٌ سَلَسَى ،
حُؤُولَ الْحَيِّ عَالِيَةَ مَلِّعَا

قال : مَلِّعٌ مَدَى البَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ . ومَلَّاعٌ : موضع . والمَلِّعُ والمَلَّاعُ : المَقَارَةُ التي لا نبات بها . ومن أمثالهم قولهم : أَوْدَتْ بِهِ عُقَابُ مَلَّاعٍ ؛ قال بعضهم : مَلَّاعٌ مضاف ، ويقال : مَلَّاعٌ من نعت العُقَابِ أَضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قال أبو عبيد : يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم : طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءٌ مُغْرِبٍ ؛ قال أبو الهيثم : عُقَابُ مَلَّاعٍ وهو الْعُقَيْبُ الذي يصيد الجُرْذَانَ يقال له بالفارسية مَوْشُ خَوَارٍ ؛ قال : ومن أمثالهم لَأَنْتَ أَخْفَى يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَّاعٍ يَأْفَى ، منصوب ، قال : وهو عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجُرْذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .

والمَلِّعُ : السريع ؛ قال الحسين بن مطير الأسدي يصف فرساً :

مَلِّعٌ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ ، إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ ، وَاحْمَرَّ الْأَفْقُ

ابن الأعرابي : يقال مَلَّعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَّقَ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

نَع : الْمَنْعُ ؛ أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ ، وهو خلافُ الْإِعْطَاءِ ، ويقال : هو تَحْجِيرُ الشَّيْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنَعًا وَمَنَعَهُ فَا مَنَنْعَ مِنْهُ وَمَنَنْعَ .

ورجل مَنُوعٌ وَمَانِعٌ وَمَنَاعٌ : ضَيِّقُ مَمْلِكٍ . وفي التنزيل : مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ، وفيه : وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَنُوعًا . وَمَنِيْعٌ : لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مَنُوعًا ،

والاسم الْمَنْعَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالْمِنْعَةُ . ابن الأعرابي : رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، ورجل مَنِيْعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قال : والمَنِيْعُ أَيْضًا الْمَمْنَعُ ، والمَنُوعُ الَّذِي مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ،
وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

والمَانِعُ : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ ويمنع من لم يستحقَّ لِأَلَا المانع ، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوِّطهم وينصرهم ، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال فلان في مَنَعَةٍ أي في قوم يحبونه ويمنعونه ، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمنعه من لم يكن الله له مانعًا . وفي الحديث : اللهم مَنْ مَنَعْتَ مَنُوعًا أَي من حَرَمْتَهُ فهو تَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك . وفي الحديث : أنه كان ينهى عن عُقُوقِ الْأُمَمَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ أَي عن مَنْعٍ ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له . وحكى ابن بري عن التَّجِيرِيِّ : هذا مَنَعَةٌ جمع مانِعٍ . وفي الحديث : سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ أَي قَوْمٌ مَنَعٌ من يريد من يسوء ، وقد تفتح النون ، وقيل : هي بالفتح جمع مانِعٍ مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ .

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَانَعَةً ، وَمَنْعُ الشَّيْءِ مَانَعَةٌ ، فهو

١ قوله « التَّجِيرِيِّ » حكى ياقوت في معجمه فتح الجبل وكرها مع فتح الراء .

قال ابن جني: المتناعه تختل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع نافع، وأصلها منوعة فجرت بجري مقامة وأصلها مقومة.

مع: في التهذيب خاصة: المبع، الميم قبل الهاء: تَلَوْنُ الوجه من عارض فادح، وأما التَجِيعُ فهو مَفْعَلٌ من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية.

موع: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

ميع: ماع الماء والدم والشراب ونحوه يبيع ميعاً: جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة، وأما ماعه إمامة وإماماً: قال الأزهرى: وأشد الليث:

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَّهَسَ ،
بِاسْعِدِيهِ جَسَدٌ مُورَسٌ ،
مِن الدِّمَاءِ ، مَائِعٌ وَيُبْسُ

والمبيع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مائعا فأرقه، وإن كان جاميماً فألق ما حوله؛ قوله إن كان مائعا أي ذائباً، ومنه سببت الميعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الإبل لماعت من حره فيه أي ذابت، وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهمل: فأذاب فضة فجعلت تميع وتلَوْنُ فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهمل. وفي حديث المدينة: لا يريدوا أحد يكيد إلا انتاع كما ينتاع الملح في الماء أي يدوب ويجري. وفي حديث جريو: ماؤنا يبيع وجنابنا مريع. ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتميع: ذاب وسال.

منيع: اعتز وتمسك. وفلان في عزٍ ومنعة، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جمع كما قد منا أي هو في عزٍ ومن يمنعه من عشيته، وقد تمنع. وامرأة منيعة متمنعة: لا تؤاتى على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد تمنعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع بالفهم، مناعة إذا لم يرم. وناقة مانع: تمنعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُغْبَرٍ مَانِعٍ
مُقْلَصَةٍ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَحُولُهَا

ومناع: بمعنى امتنع. قال اللحياني: وزعم الكسائي أن بني أسد يقتحون مناعها وذراكيها. وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: متمنعة متأبئة شاقة؛ قال عمرو بن براء:

ارْزَمِ سَلَامًا وَأَبَا الْغَرَافِ ،
وعاصماً عن منعة قذاف

والمشمعتان: البكرة والعناق يتسمعتان على السنة لفتائيهما وإنهما يشبعان قبل الجلّة، وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما. ورجل منيع: قوي البدن شديد. وحكى اللحياني: لا تمنع عن ذاك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعي أسكال المشوع وهي السرطانات، واحدها منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أساء. ومناع: هضبة في جبل طيء. والمتناعه: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جؤية:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ ،
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدُ

قوله «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد إنشاده بأطراف المتاع.

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْباعُ إنما هو إشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْباعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقادُ ويَنْحازُ ، فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقادُ أو يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع ، وإن كان قد فُقدَ لفظ يَنْبَعُ وهو يَفْعَلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز ، فإن قلت : إن ينباع يَفْعَالُ ويَنْحازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله يَنْحَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل ، قال : ويقال انبَاعَ الشجاعُ يَنْباعُ انبِاعاً إذا تحرك من الصف ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انبَاعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانبِاعُ لا يكون إلا انْفِعَالاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرِقُ حِلْباً وَأَفَاةً مَعاً ،
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِاعِ الشُّجَاعِ

ويَنْبُوعُهُ : مُفْجِرُهُ . والينْبُوعُ : الجدول الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع الينابيع ؛ وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا ، وَسَاقَى أَمْرَهُ
سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْبَعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر النبع ، قيل :

ومِنْعَةُ الحُضْرِ والشَّبابِ والسُّكْرِ والنَّهَارِ وجَرِي الفَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْتَظُهُ ، وقيل : مِنْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . والمِنْعَةُ : سَيْلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ . والمِنْعَةُ والمَائِعَةُ : ضرب من العِطْرِ . والمِنْعَةُ : صَنْعٌ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ ، فما صفا منه فهو المِنْعَةُ السائلةُ ، وما بقي منه شَبَّةُ التَّجِيرِ فهو المِنْعَةُ اليابسةُ ؛ قال الأزهري : ويقول بعضهم لهذه المِنْعَةِ مِئَةَ سَيْلانٍ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يُغْشِيهَا لِعَاباً مَائِعاً ،
فَأَتَجَّ لِقَافَ بِهَا المَعَامِعِ

اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، واللِّقَافُ : القَيْظُ يَلْفُ الحَرَّ أي يجمعه ، ومَعْمَعَةُ الحَرِّ : التَّيَاهِنَةُ . ويقال لناصية الفرس إذا طالت . وسالت : مائعة ؛ ومنه قول عدي :

يَهْرَهِيْزُ مُغْصَأً ذَا ذَوَائِبَ مَائِعاً

أراد بالغصن الناصية .

فصل التون

نِباع : نَبَعَ الماءُ وَنَبَعَ وَنَبُعَ ؛ عن اللحياني ، يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، نَبْعاً وَنَبُوعاً ؛ تَفْجُرُ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الماء إذا جرى من العين ، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبَعُ تَسْقِي تَحِيلاً لآلِ علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ ، مِثْلَ القَيْظِ المَقْرَمِ

فإنما أراد يَنْبَعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت

إذا وصف بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْحِدَقِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أُمُّكَ هَابِلٌ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وَجَفِيرٌ
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةً مُسْتَحِيلَةً ،
وَلَا شَوْحَطَةً عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورٌ

وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ،
فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَافُوخُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعًا فَعُثِرَتْهُ ،
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَيْدَةٌ قَعْبَائِرُ

وَنَبَايِعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي بِلَادٍ
هَذِيلٍ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ قَالَ :

وَكَانَتْهَا بِالْجِزْعِ جِزْعُ نَبَايِعٍ ،
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَنَاءِ ، تَهَبُ مُجْتَمِعٌ

وَيُجْمَعُ عَلَى نَبَايِعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكِيَ الْمَفْضَلُ
فِيهِ الْيَاءُ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى غَيْرُهُ نَبَايِعَ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ الْفَطَّاعِ .

وَيُنَابِعَا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكَانٌ ، فَإِذَا
فُتِحَ أَوَّلُهُ مُدَّةً ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَحَكِيَ غَيْرُهُ فِيهِ الْمُدَّةُ
مَعَ الضَّمِّ . وَنَبَايِعَاتُ : اسْمُ مَكَانٍ . وَنَبَايِعَاتُ
أَيْضًا ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ
يَذْكُرْهُ سِيبُوهُ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا ، وَقَالَ :
مَا أَظَرَفَ بَأْيِي بِكَرٍ أَنْ أَوْزَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِتِ ،
أَلَّا يَعْلَمَ أَنَّ سِيبُوهُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلَ نَحْوِ
الْيَحَامِيدِ وَالْيَرَامِيعِ ؟ فَأَمَّا الْإِثْقاقُ عَلِمَ التَّائِيثُ
وَالْجَمْعُ بِهِ فَرَأَيْدٌ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرُ مُخْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ

كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُودٍ ! فَلَمْ
يَطُلْ بَعْدُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْمَاسُ
وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَبَاسُ ،
شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

قَالَ : وَرَبَّمَا اخْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَوْ رُمْتُ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَيْتِ نَارًا

بِعَنِي أَنَّهُ مُؤْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَى
لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأَتَى لِأَحَدٍ ، وَجَعَلَ النَّبْعَ مِثْلًا
فِي قِلَّةِ النَّارِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ
شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ زَرِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ
اخْتَرَّ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقِسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسٍ
لِلنَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقِسِيِّ
لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، بَعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةُ ، قَالَ : وَلَا
يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ
أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٌ ،
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

يَقُولُ : لِأَنَّهُ بُرِيٍّ مِنْ فَرْعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .
الْمَبْرَدُ : النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ
وَلَكِنَّا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرُمُ عَلَى
ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَلِيلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا
كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ الشُّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَإِذَلِكَ يَضْرِبُ بِهِ
الْمِثْلُ فَيَقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فُلَانٌ بِالنَّبْعِ لِأَوْزَى نَارًا

رواه راوِ ثَبَائِعَاتُ ثَبَائِعُ ثَفَاعِلُ كُنْضَارِبُ وَثَقَاتِلُ ، ثَقِلَ وَجُسِعَ وَكَذَلِكَ ثَبَائِعَاوَاتُ .

وَتَوَابِعُ البعير : المواضع التي يسيل منها عرقه . قال ابن بري : والتَّبْيِيعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المراز :

تَرَى يَلْحَى جَبَاحِهَا نَبِيْعَا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال : يقال قد انْتَبَعَ فلان علينا بالكلام أي انْتَبَعَتْ . وفي المثل : 'مُخَرَّنِيقُ لِنَبَاعِ أَي سَاكِتٌ لِنَبْعَةٍ وَمُطَرِّقُ لِنَثَالِ' . قال الشيخ ابن بري : انْتَبَعَ حقه أن يذكره في فصل بوع لأنه انفع من باع الفرس 'يَبُوعُ' إذا انْتَبَسَطَ في جَرِيهِ ، وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع .

والتَّبَاعَةُ : الاسْتِ ، يقال : كَذَبْتَ تَبَاعَتَكَ إذا رَدَمَ ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

نَع : نَعَّ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعًا وَنَشُوعًا : كَنَبَعَ لِمَا أَنْ نَتَعَ فِي الْعَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنَ الْجُرْحِ وَالْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ الْحَجَرُ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . ابن الأعرابي : أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وقال خالد بن جَنْبَةَ فِي الْمُتَلَاحِمَةِ مِنَ الشُّجَاكِ : وَهِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ فَتَزَلُّ فَيَنْتَعُ الْعَمُّ وَلَا يَكُونُ لِلْسِّبَارِ فِيهِ طَرِيقٌ ، قَالَ : وَالتَّنْعُ أَنْ لَا يَكُونَ دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يُوَارِيهِ وَلَا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظْمِ فَتَلُكُ الْمُتَلَاحِمَةُ .

نَع : ابن الأعرابي : أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَاءَ ، وَأَنْتَعَ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَعَ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِشْتَاعًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَنْتَعَ الْقَيْءُ وَالْدَّمُ : تَبَّعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

نَجْع : النُّجْعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْبَادِيَةُ تُخَضَّرُ بِحَاضِرِهَا عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَتَقْصُرُ الْحَرْفَ وَفَنَاءُ مَاءِ السَّاءِ فِي الْغُدْرَانِ ، فَلَا يَزَالُونَ حَاضِرَةً بِشَرِبُونَ الْمَاءَ الْعِدَّ حَتَّى يَقَعَ رَيْبُ بِالْأَرْضِ ، خَرَفِيًّا كَانَ أَوْ شَتِيًّا ، فَلِذَا وَقَعَ الرَّيْبُ تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجْعُ وَتَبِعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ يَرْعَوْنَ الْكَلَامَ وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَغْشَبَتِ الْبِلَادُ ، وَيَشْرِبُونَ الْكَرَّعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النُّجْعِ إِلَى أَنْ يَهْجَعَ الْعُشْبُ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ وَتَبْنِشُ الْغُدْرَانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَامِ وَالْعُرْفِ ، وَيَسْتَعَارُ فِيهَا سَوَاهُمَا فَيَقَالُ : فَلَانٌ نَجْعَتِي أَي أَمَلِي عَلَى الْمَثَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَبَسْتُ بَدَارَ نَجْعَةٍ . وَالمُنْتَجِعُ : الْمُنْزَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ ، وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ . وَهُؤُلَاءِ قَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ ، وَتَجَعُّوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وَفِي حَدِيثِ بَدِيلٍ : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضُنَا ؛ التَّنْجَعُ وَالِانْتِجَاعُ وَالتَّنْجَعَةُ : طَلَبُ الْكَلَامِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ . وَيُقَالُ : انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرَّيْفَ ، وَانْتَجَعْنَا فَلَانًا إِذَا أَبْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

فَقُلْتُ لَصَيْدَحَ : انْتَجِعِي بِلَالَا

وَيُقَالُ لِلشُّتَجَعِ مَنَجَعٌ ، وَجَبَّعَهُ مَنَاجِعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا ،
وَالْقَفَّ بِمَا تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرًا

١ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة درر : فرقة .

وقال يعقوب : هو الدمُ المَصْبُوب ؛ وبه فسر قول طرفه :

عَالِيْنَ رَقَبًا فَأَخِرًا لَوْنَهُ ،
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِّيعِ الذَّبِيحِ

وَنَجْوعُ الصَّبِيِّ : هو اللبن . وَنَجْعُ الصَّبِيِّ بِلَبَنِ الشَّاةِ إِذَا غَذِيَ بِهِ وَسُقِيَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسئل عَنْ النَّبِيذِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي يُنَجِّعُ بِهِ أَيُّ سُقِيَّتِهِ فِي الصَّغَرِ وَغَذَّيْتُ بِهِ . وَالتَّجْجِيعُ : خَبَطُ يُضْرَبُ بِالْداقِقِ وَبِالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَنْجَعُ بَكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا أَيَّ يَغْلِفُهَا ، يُقَالُ : نَجَّعْتُ الْإِبِلَ أَيَّ عَلَفْتُهَا النَّجْوعَ وَالتَّجْجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلَطَ الْعَلَفُ مِنَ الْحَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : النَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ أبيضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ ربيعةُ ابْنُ مَرْوَمٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ

وَنَجْعُ الشَّاةِ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا . وَالنَّخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَحِبَّ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَقْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى النَّخَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخَاعُ خِيطٌ أبيضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مِمْدًا إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ : النَّخَاعُ خِيطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ نَجَّعَتِ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ الْمَرْتَعُ وَانْتَجَعَتْهُ قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى التَّعْمَ
بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْعَنَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عَيْنِدُ الْإِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَا الْحَرْثَ الْأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَّارِ الْعَوَالِي

وَنَجْعُ الطَّعَامِ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ 'نَجْوعًا' هَذَا أَكَلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْبِيئُهُ وَاسْتَشْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجْعُ فِي الدَّوَاءِ وَأَنْجَعُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعُ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَّعَ فِي الْقَوْلِ وَالْحِطَابِ وَالْوَعْظِ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ . وَنَجَّعَ فِي الدَّوَاءِ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَّعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفَ ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعُ .

وَالنَّجْوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَّعَهُ : سَقَاهُ النَّجْوعَ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبِزْرِ أَوْ بِالسَّنَنِ ، وَقَدْ نَجَّعْتُ الْبَعِيرَ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَشْرَى فَيُسْنَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّغِي ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَائِرٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِّيعٌ مَرِيٌّ ، وَمَاءٌ نَجِّيعٌ كَمَا يُقَالُ تَمِيرٌ . وَأَنْجَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالتَّجْجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

أَقُولُ «أَعْطَاكَ اللَّهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَسَيَأْتِي أَشَادُهُ فِي مَادَّةِ بَوَاكٍ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يَعْطِي التَّعْمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَعْنَى وَلَا عِلْمَ
بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ التَّعْمِ

نُدع : ابن الأعرابي : أُنْدَعَ الرجلُ إذا تَبِعَ أخلاقَ الثَّامِرِ والأُنْدَالِ ، قال : وأُذْنَعُ إذا تَبِعَ طريقةَ الصَّالِحِينَ .

نَزَع : نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ ، وانتَزَعَهُ فانتَزَعَ : اقتَلَعَهُ فاقْتَلَعَ ، وفرَّقَ سببويه بين نَزَعَ وانتَزَعَ فقال : انتَزَعَ استَلَبَ ، ونَزَعَ : حوَّلَ الشيءَ عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب . وانتَزَعَ الرمحَ : اقتَلَعَهُ ثم حَمَلَ . وانتَزَعَ الشيءَ : انْقَلَعَ . ونَزَعَ الأميرُ العامِلَ عن عمله : أزاله ، وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقتَلَعَهُ وأزاله . وقولهم فلان في النزع أي في قلعِ الحياة . يقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السَّيَاقِ عند الموتِ ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنازعاتُ غَرْقاً والناشطاتُ تَشْطَأُ ؛ قال الفراء : تَنْزِعُ الأنفُسُ من صدور الكفار كما يُغْرِقُ النَّازِعُ في القوسِ إذا جَذَبَ الوَتَرَ ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكةُ تَنْزِعُ رُوحَ الكافر وتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عليه أمرُ خروجه رُوحه ، وقيل : النازعاتُ غَرْقاً القيسي ، والناشطاتُ تَشْطَأُ الأَوْهَاقُ ، وقيل : النازعاتُ والناشطاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان وتَنْشِطُ .

والمِنْزَعَةُ ، بكسر الميم : شعبة عريضة نحو المِلْعَقَةِ تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بها النحلُ اللِّواصِقَ بالشَّهْدِ ، وتسمى المِحْبَضُ .

ونَزَعَ عن الصبي والأمر يَنْزِعُ نَزْعاً : كَفَّ وانْتَهَى ، وربما قالوا نَزْعاً . ونازَعَنِي نفسي إلى هواها نِزاعاً : غَالِبَنِي . ونَزَعْتُهَا أَنَا : عَلَبْتُهَا . ويقال للإنسان إذا هَوِيَ شيئاً ونازَعَتْهُ نفسه إليه : هو يَنْزِعُ إليه نِزاعاً . ونَزَعَ الدلو من البئر يَنْزِعُهَا نَزْعاً ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَدَّبَهَا بغير قامة

والمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْمَةِ بين العُنُقِ والرَّأْسِ من باطن . يقال : ذبحه فَنَخَعَهُ نَخْعاً أي جاوز مُنْتَهَى الذَّبْحِ إلى التَّخَاعِ . يقال : ذابة مَنْخُوعَةٌ . والنخَعُ : القتلُ الشديدُ مشتقٌ من قطعِ النخاع . وفي الحديث : إنَّ أَنْخَعَ الأسماءِ عند الله أن يسمى الرجلُ باسم مَلِكِ الأَمْلاكِ أي أَقْتَلَهَا لصاحبه وأَهْلَكَهَا له . قال ابن الأثير : والنخع أشدُّ القتل ، وفي بعض الروايات : إنَّ أَنْخَعَ ، وقد تقدم ذكره ، أي أَذَلَّ . والناخِعُ : الذي قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، وقيل : هو المُبِينُ للأُمُورِ . ونَخَعَ الشاةَ نَخْعاً : ذَبَحَهَا حتى جاوزَ المَذْبَحَ من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتَنْخَعُ السحابُ إذا قاءَ ما فيه من المطر ؛ قال الشاعر :

وحالكة اللبالي من جُمادى ،
تَنْخَعُ في جَواشِينِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ ، بالضم : ما تَقَلَّه الإنسانُ كالنُّخامةِ . وتَنْخَعُ الرجلُ : رَمَى بِنُخاعِهِ . وفي الحديث : النُّخاعةُ في المسجدِ خَطِيئَةٌ ، قال : هي البَرْزَقَةُ التي تَخْرُجُ من أصلِ الفمِ بما يلي أصلَ التَّخاعِ . قال ابن بري : ولم يجعل أحدُ النُّخاعةِ بمنزلةِ النُّخامةِ إلا بعضُ البصريين ، وقد جاء في الحديث . ونَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعاً ونَخَعَ : أَقَرَّ ، وكذلك نَخَعَ ، بالباء أيضاً ، أي أَذَعَنَ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعَدَ عنها .

والتَّخَعُ : قبيلة من الأَزْدِ ، وقيل : التَّخَعُ قبيلة من اليمنِ رهطُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي .

وتَخَعَّتْ النَّصِيحَةُ - والوردُ أَخْلَصَتْهَا .

ويَنْخَعُ : موضعٌ .

وَأَنْزَعَ الْقَوْمُ فَمِنْهُمْ مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ لِبَلْهُمْ إِلَى
أوطانها ؛ قال :

فقد أهافوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

أهافوا : عَطِشَتْ لِبَلْهُمْ وَالتَّرْيِيعُ وَالتَّزَاعُ : الْغَرِيبُ ،
وهو أيضاً الْبَعِيدُ . وَالتَّرْيِيعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَيِّئَةٌ ؛
قال المَرَارُ :

عَقَلْتُ نِجَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا ،
ضَيِّقَ الْمَالِ ، وَالْوَلَدَ التَّرْيِيعَا

وَتَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ
لِيسُوا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدُ تَرْيِيعٌ وَتَزَاعٌ . وَالتَّزَاعُ
وَالْتَزَاعُ : الْغُرَبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ !
قيل : مَنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : التَّزَاعُ مِنْ
الْقَبَائِلِ ؛ هُوَ الَّذِي تَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ يَهْجُرُ
وَيُغَابِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ تَزَعَ إِلَى وَطْنِهِ أَيْ يَنْجَذِبُ
وَيَمِيلُ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى . وَتَزَعَ إِلَى عِرْقٍ
كَرِيمٍ أَوْ لَوْحٍ يَنْزِعُ تَزُوعًا وَتَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ
وَتَزَعَتْهُ وَتَزَعَهَا وَتَزَعَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَتَزَعَ شَبَّهُهُ
عِرْقًا ، وَفِي حَدِيثِ الْقَذْفِ : لَمَّا هُوَ عِرْقٌ تَزَعَتْ .
وَالْتَرْيِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي تَزَعَ إِلَى عِرْقٍ
كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ تَرْيِيعٌ . وَتَزَعَ فُلَانٌ إِلَى
أَيِّهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَشْبَهَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَزَعَتْ بِمَثَلِ مَا فِي التَّوْرَةِ أَيْ جُثَّتْ
بِمَا يُشَبِّهُهَا .

وَالْتَزَاعُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي تَزَعَتْ إِلَى أَغْرَاقِ ،
وَاحِدَتُهَا تَرْيِيعَةٌ ، وَقِيلَ : التَّزَاعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ
الَّتِي انْتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مِنْ أَيْدِي قَوْمِ آخَرِينَ ، وَجُلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ،

وَأَخْرَجَهَا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ ،
تَوْزِعُ مِنْ مَلٍّ كَلِمِزَاغِ الْفَرَسِ

تَقَطَّىهَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ، وَأَصْلُ
التَّزَعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ ، وَمِنْهُ تَزَعُ الْمَيْتِ رُوحُهُ .
وَتَزَعَ الْقَوْمُ إِذَا جَذَبَهَا . وَبَثَّرَ تَزُوعٌ وَتَرْيِيعٌ :
قَرِيبَةُ الْقَعْرِ تَنْزَعُ دِلَالُهَا بِالْأَيْدِي تَزَعًا لِقَرَبِهَا ،
وَتَزُوعٌ هُنَا لِلْفِعُولِ مِثْلَ رَكُوبٍ ، وَالْجَمْعُ نِزَاعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَأَبْتَنِي
أَنْزَعَ عَلَى قَلْبٍ ؛ مَعْنَاهُ وَأَبْتَنِي فِي الْمَنَامِ اسْتَقْبَى
بِيَدِي مِنْ قَلْبٍ ، يُقَالُ : تَزَعَ يَدُهُ إِذَا اسْتَقْبَى بِدَلْوٍ
عُلِقَتْ فِيهَا الرِّشَاءُ . وَجَمَلَ تَزُوعٌ : يَنْزِعُ عَلَيْهِ
الْمَاءُ مِنَ الْبَثْرِ وَحْدَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ الْبَثْرِ الَّذِي
يَنْزِعُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

بَاعَيْنُ بَكْتِي عَامِرًا يَوْمَ الثَّهَلِ ،
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ ،
قَامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلَجَ فَزَلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ
يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ جَنْبَتَيْهَا تَعَضَّدَانِهَا ،
وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْقَبِيلَةَ . وَفُلَانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ
أَيْ قَرِيبُ الْمَهْمَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَانْتَزَاعُ النَّبَةِ
بُعْدُهَا ، وَمِنْهُ تَزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرُ إِلَى
وَطْنِهِ يَنْزِعُ نِزَاعًا وَتَزُوعًا : حَنٌّ وَاشْتَاقٌ ، وَهُوَ
تَزُوعٌ ، وَالْجَمْعُ تَزُوعٌ ، وَفَاقَةُ نَازِعٌ إِلَى وَطْنِهَا
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ تَوَازِعٌ ، وَهِيَ التَّزَاعُ ، وَاحِدَتُهَا
تَزِيعَةٌ . وَجَمَلَ نَازِعٌ وَتَزُوعٌ وَتَرْيِيعٌ ؛ قَالَ
جَمِيلُ :

قُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

أَبْعَدَ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ لِنَقْدَرُ بِهِ الْعَلْوَةُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَى :

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوْ
حَطِّ ، غَالَتْ بِهِ يَبِينُ الْمُغَالِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنْعَ لَهَا إِنَّمَا هِيَ
أَذْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوْخَذَ وَتَذَخَّلَ فِي
الرُّغْظِ .

وَانْتَزَعَ بِالْآيَةِ وَالشَّعْرِ : تَمَثَّلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ انْتَزَعَ
مَعْنَى جَيْدًا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيَّ اسْتَخْرَجَهُ .

وَمُنَازَعَةُ الْكَأْسِ : مُعَاطَاةُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا تَغْنُو فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِمْ ؛ أَيِ
يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادَبُونَ . وَيُقَالُ : نَازَعَنِي
فُلَانٌ بَنَاتَهُ أَيِ صَافَحَنِي . وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُصَافَحَةُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّمَا
يُنَازِعُنَا هَذَا أَبَ رَبِطٍ مُعْضَدٍ

وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ فَلَا تُفِينُ مَا
نُوزَعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَيِ يُجَادِبُ
وَيُؤْخَذُ مِنِّي .

وَالنَّزَاعَةُ وَالنَّزَاعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ : الْحُصُومَةُ .
وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْحُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيهَا
يَتَنَازَعُ فِيهِ الْحَصَانُ . وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنِزَاعًا :
جَادَبَهُ فِي الْحُصُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لِينًا

أَيِ نَازَعَ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ . قَالَ سَيَبَوِيه : وَلَا يُقَالُ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَقَذَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تَزَوَّجَ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَنَقَلَ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ تَزْيِيعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ظَلِيانَ : أَنَّ قَبَائِلَ مِنْ
الْأَزْدِ تَتَجَبَّوْنَ فِيهَا النَّزَائِعَ أَيِ الْإِبِلَ الْغَرَابِ
انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ
لَالِ السَّائِبِ : قَدْ أَضَوَيْنَهُمْ فَانْكَبُوا فِي النَّزَائِعِ
أَيِ فِي النِّسَاءِ الْغَرَابِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تَنَازَعُ أَرْضَ كَذَا أَيِ تَتَّصِلُ
بِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجَرَءَاءِ نَازَعَتِ
حِبَالًا ، رِيحِينَ الْجَاذِبَاتِ الْأَوَائِدِ

وَالْمِنْزَعَةُ : الْقَوْسُ الْفَجْوَاءُ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ
يَنْزِعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَتَرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الْوَتَرَ
بِالسَّهْمِ . وَالنَّزَعَةُ : الرُّمَّةُ ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ . وَفِي
مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَيِ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ
نَازِعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرُّمِيُّ عَلَى
النَّزَعَةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْبِقُ بِهِ مَكْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَعُودَ قَوْسِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا
يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَيِ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَكْبُ عَلَى
قَوْسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ
الْمِنْزَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى لِيُنْفَذَ فَرُهَا ، فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

فَرُهَا جَمْعُ فَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ، وَالصَّوَابُ مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَالْمِنْزَعُ أَيْضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ

من الجياه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر
 'صدغها'. وفي حديث القرشي: أمرني رجل أنزع.
 وفي صفة علي، رضي الله عنه: البطين الأنزع.
 والعرب تحب النزع وتبين بالأنزع وتذم القسم
 وتتشاءم بالأغم، وتزعم أن الأغم القفا والجين لا
 يكون إلا لئيباً؛ ومنه قول هذبة بن خشرم:

ولا تنكحي، إن قرق الدهر بيننا،
 أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته. ونزعه بنزيعه:
 نخسه؛ عن كراع. وغن نزع ونزع: حرامى
 تطلب الفحل، وبها نزاع، وشاة نازع.
 والنزاع من الرياح: هي الثقب، سبت نزاع
 لاختلاف مهابتها.

والنزعة: بقلة كالخضرة، وثمام منزع: شديد
 للكثرة. قال أبو حنيفة: النزعة تكون بالروض
 وليس لها زهر ولا ثمر، تأكلها الإبل إذا لم تجد
 غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثاً. ورأيت في
 التهذيب: النزعة نبت معروف. ورأيت فلاناً
 منزعاً إلى كذا أي منزعاً نازعاً إليه.

نسع: التسع: سير يضفر على هيئة أعنة النعال
 تشد به الرحال، والجمع أنساع ونسوع ونسع،
 والقطعة منه نسعة، وقيل: التسعة التي تنسج
 عريضاً للتصدير. وفي الحديث: يجر نسعة في عنقه؛
 قال ابن الأثير: هو سير مضمور يجعل زماماً للبعير
 وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير؛ قال
 عبد يغوث:

أقول وقد شدوا لساني بنسعة

والأنساع: الحبال، واحدها نسع؛ قال:

في العاقبة فنزعته استغنوا عنه بعلبته.

والتنازع: التخاصم. وتنازع القوم: اختصموا.
 وبينهم نزاعة أي خصومة في حق. وفي الحديث:
 أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى يوماً فلما سلم من
 صلاته قال: مالي أنزع القرآن أي أجاذب في قراءته،
 وذلك أن بعض المأمومين جهر خلفه فنأزعه قراءته
 فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه.

والمنزعة والمنزعة: ما يرجع إليه الرجل من
 أمره ورأيه وتدييره. قال الأصمعي: يقولون والله
 لتعلمن أينما أضعف منزعة، بكسر الميم،
 ومنزعة، بفتحها، أي رأياً. وتدييراً؛ حكى ذلك ابن
 السكيت في مفعلة ومفعلة، وقيل: المنزعة قوة
 عزم الرأي والهمة، ويقال للرجل الجيد الرأي: إنه
 لجيد المنزعة. ونزعت الحيل تنزع: جرت
 طلقاً؛ وأنشد:

والحيل تنزع قُباً في أعينها،
 كالطير تنجو من الشؤب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزاعاً ونازع نزاعاً جاداً
 بنفسه. ومنزعة الشراب: طيب مقطعه، يقال:
 شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب. وقيل
 في قوله تعالى: ختامه مسك، إنهم إذا شربوا الرحيق
 ففقي ما في الكأس وانقطع الشرب انخم ذلك
 بريح المسك.

والنزع: انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي
 الجبهة، وموضع النزعة، وقد نزع ينزع
 نزاعاً، وهو أنزع بين النزع، والاسم النزعة،
 وامرأة نزعاء؛ وقيل: لا يقال امرأة نزعاء، ولكن
 يقال زعراء. والنزعتان: ما ينحسر عنه الشعر
 من أعلى الجبين حتى يصعد في الرأس. والنزعاء

قال الأزهرى : سميت الشمالُ نسعاً لدقة مهبتها ،
شبهت بالنسع المصفوف من الأدم . قال شر :
هذيل تسمى الجنوبُ نسعاً ، قال : وسعت بعض
الحجازيين يقول هو نسع ، وغيرهم يقول : هو نسع ؛
قال ابن هرمة :

مَتَّبِعْ حَظِّي يَوْدهُ لَوْ أَنِّي
هَابِ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا، مَنَسُوعُ

ويروى مَنَسُوعُ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

قد حالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ ، لها بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ

أَبْدَلَ فِيهِ نِسْعاً مِنْ مُؤَوِّبَةٍ ، وإِنَّمَا قلت هذا لأنَّ
قوماً من المتأخرين جعلوا نسعاً من صفات الشمال
واحتملوا هذا البيت ، ويروى مُؤَوِّبَةٌ أي تحمله على
أن يأوي كَأَها تُوْوِيهِ .

ابن الأعرابي : انْتَسَعَتِ الْإِبِلُ وانْتَسَعَتِ ، بالعين
والعين ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قال الأخطل :

رَجِنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،
فَلَا بَقَاً تَخَافُ وَلَا ذُبَاباً

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِجِيرَانِهِ . ابن الأعرابي :
هذا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ
وَوَفَّقَهُ وَوَفَّقَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ :
شِرْكُهُ .

وَنِسْعٌ : بلد ، وقيل : هو جبل أسود بين الصقراء
ويَنْسَعُ ؛ قال كثير عزة :

فقلتُ ، وَأَمْرَرْتُ التَّدَامَةَ : لِيَتَنِي ،
وَكُنْتُ امْرَأَةً ، أَغْتَشِ كُلَّ عَذْوِلٍ
سَلَكَتْ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً
تَخَارِمَ نِسْعٍ ، أَوْ سَلَكَتْ سَبِيلِي

١ في ديوان الأخطل : دَجِنَ بَدَل رَجِنَ ، والمعنى واحد .

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ
النسعُ للواحد ؛ قال :

وَأَنْتِي بِنِسْعِيهَا ، قَرَدَتْ تَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ قَرُوقُ ١

والجمع نسعٌ ونِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ؛ قال الأعشى :

تَخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا ، كُلَّمَا ضَمَرَتْ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأَن تَسْتَوِي فِي النَّسْعَا

ابن السكيت : يقال لِلْإِبِلِ وَالْحَقَبِ هُمَا النَّسْعَانِ ،
وقال بذي النّسعين ٢ . والنسعُ والسّنعُ : المَفْصِلُ
بين الكفِّ والساعدِ .

وامرأةٌ ناسعةٌ : طويلةُ الظَّهْرِ ، وقيل : هي الطويلةُ
السِّنِّ ، وقيل : هي الطويلةُ البَظَرِ ، ونُسُوعُهُ
طَوْلُهُ ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعًا .

وَالْمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُهَا . وَنَسَعَتْ
أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيْعًا إِذَا
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَسْوَلَهَا الَّتِي كَانَتْ
تَوَارِيحُ اللَّثْمَةِ وَانْحَسَرَتْ اللَّثْمَةُ عَنْهَا ، يُقَالُ : نَسَعَ
فُؤُوه ؛ قال الراجز :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْتَجَلَعَ
عُمُورُهَا عَنْ فَاصِلَاتِ لَمْ يَدْعُ

وَنِسْعٌ وَمِسْعٌ ، كلاهما : من أساء الشمال ، وزعم
يعقوب أن الميم بدل من النون ؛ قال قيس بن خويلد :

وَبَلَّيْتُهَا لِقْفَةٍ ٣ إِمَّا تُوْوِيْبُهُمْ
نِسْعٌ سَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « وَأَنْتِي النَّح » في الأساس في مادة روع :
وَأَنْتِي بِجَلِيلِهَا فَصَدَتْ خَافَةً وَفِي الْجِلِّ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فِرَوقُ
٢ قوله : بذي النّسعين ؛ هكذا في الأصل .

شَرْبَةٍ فِي قَرْيَةٍ أَيْ حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةٍ نَسْلٍ أَيْ تَيْمٍ
وَأَوْلَادُهُ مُرُونٌ كَالْحَنْظَلِ كَثِيرُونَ كَالنَّيْلِ ؛ قَالَ
ابن حمزة : ومعنى أَنْ يُنْشَعَا أَيْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا .
وَالنَّشَعُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ بِغَضَبٍ ، وَالضَّيْرُ فِي
تَسْعَسَمَا يَعُودُ عَلَى رُؤْيَا نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو أَصْلَعًا ،
قَالَتْ ، وَلَمْ تَأَلِ بِهِ أَنْ يَسْمَا ؛
يَاهِنْدُ مَا أَمْرَعَا مَا تَسْعَسَمَا !

وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا : السَّعُوطُ ،
وَالْوَجُورُ : الَّذِي يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ أَوْ الصَّبِي ؛ قَالَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي : يَرِيدُ أَنْ السَّعُوطُ فِي الْأَنْفِ
وَالْوَجُورُ فِي الْفَمِ . وَيُقَالُ : إِنْ السَّعُوطُ يَكُونُ
لِلْأُنثَى وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْمُسْعَطِ مِشْعٌ وَمِشْعٌ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْد : كَانَ الْأَصْعَى يَنْشُدُ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

فَالْأُمُ مُرْضَعٍ نَشِيعَ الْمَحَارَا

بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُوعُ السَّعُوطُ ، ثُمَّ قَالَ : نَشِيعَ
الصَّبِيِّ وَنَشِيعَ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا ، وَقَدْ نَشَعَهُ
نَشَعًا وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ مِثْلَ وَجَرِهِ وَأَوْجَرَهُ ،
وَأَنْشَعَهُ الرَّجُلُ مِثْلَ اسْتَعَطَ ، وَبِمَا قَالُوا أَنْشَعْتُهُ
الْكَلَامَ إِذَا لَقِيتُهُ . وَنَشِيعَ النَّاقَةِ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا ؛
سَعَطَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْمُرَارِيُّ :

لَيْسَ كُمْ ، يَا لَيْثَامَ النَّاسِ ، لِمَتِي
نَشِيعَتُ الْعِزِّ فِي أَنْفِي نَشُوعًا

وَالنَّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وَذَاتُ النَّشُوعِ : فَرَسٌ
بِنِطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَنَشِيعَ الْبَاشِيءِ : أَوَّلِعَ بِهِ . وَإِنَّ لِمَنْشُوعٍ بِأَكْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَنْشُوعُ الْكُفَّ مَنَهْلَةً مِنْ مَنَاهِلِ
طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، بِهَا رَكَابَا عَذْبَةُ الْمَاءِ
عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدُّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالشَّجَارِ ،
قَالَ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنَشِيعُ
مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَالْخَلْفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ .

نَشَعُ : النَّشَعُ : جُعِلَ الْكَاهِنُ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ ، وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا ؛
يَاهِنْدُ مَا أَمْرَعَا مَا تَسْعَسَمَا !

وَهَذَا الرَّجُلُ لَمْ يُورِدِ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا ابْنُ سِيدَةَ مِنْهُ
إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى صُورَةٍ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ ، وَاسْتَنْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعَا

ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَوَازِيُّ الْكَوَاهِنُ ، وَاسْتَنْتَحَتْ
أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكَهَانَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَنْتَحَتْ
أَنْ تُنْشَعَا ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَلِإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا
أَوْرَدَ نَاهِيَا ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ
لَا يَلِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ وَالضَّيْرُ فِي يُنْشَعَا غَيْرُ الضَّيْرِ
الَّذِي فِي تَسْعَسَمَا لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يُنْشَعَا عَلَى تَيْمِ أَبِي
الْقَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِنْ تَيْسَامُ لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعًا ،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعًا

ثُمَّ قَالَ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا

ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ :

أَشْرَبِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا

أَيَّ قَالَتْ الْحَوَازِيُّ ، وَهُنَّ الْكَوَاهِنُ : أَهَذَا الْمَوْلُودُ

وقيل : لا يقال أبيض ناصعٌ ولكن أبيض يَتَقُّ وأحمر ناصعٌ ونَصَاعٌ ؛ قال :

بُذِلْنَ بُلُوساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ ،
وَمِنْ الثَّيَابِ يُرَيْنَ فِي الْأَلْوَانِ ،
مِنْ صَفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَقَائِقِ الثُّغْمَانِ

وقال الأصمعي : كلُّ ثوبٍ خالِصٍ البَيَاضِ أو الصَّفْرَةِ أو الحُمْرَةِ فهو ناصعٌ ؛ قال ليلى :

سُدُمًا قَلِيلًا عِنْدَهُ بِأَنِيَسِهِ ،
مِنْ بَيِّنٍ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

أَي وَرَدَتْ سُدُمًا . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعًا إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ . وَنَصَعُ الشَّيْءِ : خَلَصَ ، وَالْأَمْرُ : وَضَعَ وَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيْطِ الْإِيَادِيِّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيِيَّ ، إِن لَمْ أَغْصَ ، قَدْ نَصَعَا

وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءٌ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا أَي تَخْلُصُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَضْعٍ . وَحَسَبَ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَحَقَّ نَاصِعٌ : وَاضِعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . يُقَالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ لِنَصَاعًا إِذَا أَقَرَّ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي الظَّرْفِ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَمَا نَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ ظَرْفًا ، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالُوا : نَاصِعُ الْحَبَرِ أَخَاكَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَيِ الْبَيِّنِ أَوِ الْخَالِصِ . وَنَصَعَ

الْهَمُّ أَيُ مُوَلِّعٌ بِهِ ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَفَةً عَنْ يَعْقُوبَ . وَفُلَانٌ مَنَشُوعٌ بِكَذَا أَيُ مُوَلِّعٌ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَشِييعُ بَاءُ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،
مَنْ الْخَلْقِ ، مَا مِنْهُمْ شَيْءٌ مُضَيِّعُ

وَالنَّشَعُ وَالانْتِشَاعُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ بَعْتَفٍ . وَالنَّشَاعَةُ : مَا انْتَشَعَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّيِّبُ شَبَّهُ . وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ : مَا خَبَثَ طَعْمُهُ .

نَصَعُ : النَّاصِعُ وَالنَّصِيعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ مِنْهَا الصَّافِي أَيْ لَوْنُ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالْبَرَاقِعِ ،
وَالْبُدْنَ فِي ذَلِكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اعْتِدَارُ عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وَقَالَ الْمُرَارُ :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُوتِقُ الْعَيْنَ ، وَشَعْرٌ مُسَبِّكِرُ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنُصُوعًا : اشْتَدَّ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاصِعٍ
مِنْ أَرَاكِ طَبِيبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَتَقُّ ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ : بِالْعَوَا بِهِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيْثَاتِ : أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ السَّرَاقَةُ تَعْلُو مَتْنَهُ 'جِدَّةٌ عَنَسَاءُ ، وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ ،

والرجل : أظهرَ عداوته وبَيَّنَّها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا
حَتَّى اقْتَشَعَرَّ جِلْدُهُ وَأَنْتَصَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخصَّص
العداوة ؛ قال أبو زيد :

وَالدَّارُ إِنْ تَنَنَّتْهُمْ عَنِّي ، فَإِنْ لَمْ
وَدِّي وَنَصْرِي ، إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

يقول : كَانَ عليه نِصْعاً مُقْلَصاً عنه ، يقول : تخال
أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُروعه التي
ليست على لونه . وأنصعَ الرجلُ للشرِّ : إنصاعاً ؛
تصدَّى له .
والنصيعُ : البحر ؛ قال :

قال ابن الأثير : وأنصعَ أظهرَ ما في نفسه .
والناصعُ من الجيش والقوم : الخالصون الذين لا
يُخلطُهم غيرُهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرْفِيزٍ ،
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ

أذَلَيْتُ دَلَوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاهِرِ .
قال الأزهري : قوله النصيعُ البحرُ غير معروف ،
وأراد بالنصيع ماء يثر ناصع الماء ليس يكدير
لأن ماء البحر لا يُدلى فيه الدلو . يقال : ماء ناصع
وماصع ونصيع ، إذا كان صافياً ، والمعروف في
البحر البصيعُ ، بالباء والضاد . وشربَ حتى نصعَ
وحتى نقعَ ، وذلك إذا شفى غليله ، والمعروفُ
بَصْعَ ، وقد تقدَّم .

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،
وهو مشتق من الحق الناصع أيضاً .
والنصعُ والنصعُ والنصعُ : جلد أبيض . وقال
المؤرَّج : النصعُ والنصعُ لواحد الانقطاع ، وهو
ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد لاجز بن الجعيد الأزدي :

فَتَنَحَّرَهَا وَتَخْلَطُهَا بِأَخْرَى ،
كَأَنَّ سَرَاتَهَا نِصْعٌ كَهَيْنِ

والمناصعُ : المواضع التي يتخلَّى فيها لبؤله أو
غائطه أو لحاجة ، الواحد منصعٌ ، لأنه يُبرَزُ إليها
ويُظنُّهَرُ . وفي حديث الإفك : كان مُتَبَرِّزُ النساءِ
في المدينة قبل أن تُسَوَّى الكُتُفُ في الدُّوَرِ
المناصعَ ، حكاه المروئي في القريين ، قال الأزهري :
أرى أن المناصعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكن
النساء يتبرزنن إليه بالليل على مذاهب العرب
بالجاهلية . وفي الحديث : إن المناصعَ صعيدُ
قوله : كن النساء ؛ هكذا في الأصل .

ويقال : نصعٌ ، بسكون الصاد . والنصعُ : ضرب
من الثياب شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَرْمَعِي الْحِزَامِي بِذِي قَارٍ ، فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا

مُجْتَابُ نِصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْتَبِهِ ،
وَبِالْأَسْكَارِ عِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعَا

أَفِئَحْ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجُرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَعْلِ إِنْصَاعًا قَرَّرَتْ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ .

لَع : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ الْأَدَمِ :
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ التَّبِيبِيُّ :

يَضْرِبُنَ بِالْأُزْمَةِ الْحُدُودَ ،
ضَرْبَ الرِّيحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَ ،

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ نَطْعَ وَقَالَ نِطْعَ ،
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ نَطْعَ وَأَثَبَتْ نِطْعَ لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٌ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجَمْرِ فَسَأَلَ أَبُو
زَيْدٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِينَاءٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعُ وَنُطُوعٌ .

وَالنُّطَاعَةُ وَالْقُطَاعَةُ وَالْفَضَاةُ : اللَّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا
ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْحِوَانِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ
لَا طِعَ نَاطِعٌ قَاطِعٌ .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْقَتَمِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَنَزِّعَةُ بِعَظْمِ
الْخَلْفَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْزِيرِ ، وَهَنَاقَ مَوْقِعِ اللِّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نُطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرْفَعِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعَبُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَعَبِّقُونَ

الْمُغَالَوْنَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى
مُحَلُّوْقِهِمْ تَكَبُّرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الشُّرَكَاءُ وَالْمُتَفَهِّقُونَ ، وَكُلٌّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُذٌ
مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَتَمِ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَبُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْ
تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْثَارَ
مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى
الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعِبُ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ
بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : لِيَاكُمُ وَالنَّطْعُ وَالْإِخْلَافُ فَإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ . وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النِّهْيَ عَلَى الْمُلَاحَظَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ وَأَنْ تَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنْطَعُ
فِي الْكَلَامِ وَتَنْطُسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَبَّقَ .
وَتَنْطَعُ فِي شَهَوَاتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ
بُوزَنْ قِطَامٌ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يُقَالُ : شَرِبْتُ لِمِلَّتِنَا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ . وَيَوْمُ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِظُلْمِهِمْ بِنِطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً ،

فَقَدْ حَسَّوْا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا

نَعَم : النُّعَاةُ : بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النُّعَاةُ
النُّعَاةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النُّعَانُ

قال أبو منصور : قوله ثماناً لحن والصحيح ثمانية ،
ولأن روي :

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ

على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائزاً ، قال
الأصمعي : المَعْدَةُ من الإنسان مثل الكَرشِ من
الدواب ، وهي من الطير التانصةُ بنزلة القلب على
قوة المصارين ، قال : والحوصلة يقال لها الثعنة ؛
وأشد :

فَعَبَّتْ لَهْنُ الْمَاءِ فِي ثُعْنَاتِهَا ،
وَوَلَّيْنِ تَوَلَاةَ الْمُشِيحِ الْمُحَاذِرِ

قال : وحوصلة الرجل كل شيء أسفل السرة .
والثعنع والثعنع والثعناع : بقلة طيبة الريح .
قال أبو حنيفة : الثعنع ، هكذا ذكره بعض الرواة
بالضم ، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان ،
قال : والعامّة تقول ثعنع ، بالفتح ، وفي الصحاح :
وثعنع مقصور منه ، ولم ينسب إلى العامّة .
والثعنة : حكاية صوت يرجع إلى العين والنون .

نفع : في أساء الله تعالى النافع : هو الذي يوصل
النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع
والضر والخير والشر . والنفع : ضد الضر ، نفعه
ينفعه نفعاً ومنفعة ؛ قال :

كَلَا ، وَمَنْ مَنَّفَعَنِي وَضَيَّرَنِي
بِكُفِّهِ ، وَمَبْدَنِي وَحَوَّرَنِي

وقال أبو ذؤيب :

قَالَتْ أُمَيَّةٌ : مَا لِحَسَنِكَ شَاحِبٌ ،
مُنْذُ ابْتَدَأْتَ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « اللب » كذا بالأمل .

البقل ، والثعاعة موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَا مَالَ إِلَّا لِإِبِلٍ جَمَاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الْحَيَاةُ أَوْ نَعَاةٌ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من
لام لثاعة ، وهذا قوي لأنهم قالوا أَلْعَتِ الْأَرْضُ
ولم يقولوا أَلْعَتْ . وقال أبو حنيفة : الثعاع النبات
الغض الناعم في أول نباته قبل أن يكتهل ،
وواحدته بالهاء .

والثعنع : الذكر المسترخي . والثعنة : ضعف
الفرمول بعد قوته . والثعنع : الرجل الطويل
المضطرب الرخو ، والثع : الضيف . والثعنع :
الاضطراب والتبايل ؛ قال طفيل :

مَنْ التَّيَّحَتْ حَتَّى اسْتَحَقَّيْتُ كُلَّ مِرْقَةٍ
رَوَادِفَ ، أَمْثَالَ الدَّلَاةِ تَتَنَعُّعُ

والثعنع : التباعد ؛ ومنه قول ذي الرمة :

عَلَى مِثْلِهَا يَدْتَوِ الْبَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الْـ
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّازِحُ الْمُتَنَعِّعُ

والثعنع : الفرج الطويل الرقيق ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْنَجَ :
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ؟
أَلَطْوِيلُ الثُّنْعُ ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرَصَعُ ؟

القرصع : القصير المعجر . ويقال لبظر المرأة
إذا طال : نفع ؛ قال المغيرة بن حنبل :

وَالْأَجِثُ ثُعْنَهَا يَقُولُ ،
يُصَيِّرُهُ ثَمَاناً فِي ثَمَانٍ

اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَي إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ يُخْرِجُ آخَرَ وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ تَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فَضُولِ الْمُسْتَفْرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَائِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللَّثَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوِّتَانِ .

وَالنَّقْعُ : تَحْنِيسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ أَيِ الْمُجْتَمِعُ . وَنَقْعُ الْبُتْرِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبُتْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءٍ ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبُتْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ مَاءٍ نَقْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانٌ ، وَالنَّقْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطِّينُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِبَاطٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ وَأَنْتَعُ مِثْلُ بَحْرٍ وَبَحَارٍ وَأَبْعُرٍ ، وَقِيلَ : النَّقَاعُ قِيعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْقِيهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ ،
عَنِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَقْعُ الْبُتْرِ فَضْلُ مَا فِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِيَّاهُ أَوْ وَعَاءٌ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَسْتَنْقِعَ

أَيِ اتَّخَذَ مَنْ يَكْفِيكَ فَمِثْلُ مَالِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُودَعَ نَفْسُكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَقِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَقَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَقَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَقَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ . وَالتَّقِيعَةُ وَالتَّقَاعُ وَالتَّقِيعَةُ : اسْمُ مَا اسْتَنْقَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ تَقِيعَةٌ أَيِ مَنَفَعَةٌ . وَاسْتَنْقَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْقِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِلَالُهُ
نَقَعْنَا ، وَمَوَلَّى قَدْ أَجَبْنَا لِنُصْرَا

وَالنَّقْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَرَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَقْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعٌ وَنَقْعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنِثُهَا وَيُسْتَبِيهَا نَقْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَبَّأَهَا بِالْمَرْءَةِ الرَّاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَلِيَّةِ وَالتَّأْنِثِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشَبَّهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرُّيُّ . وَالنَّقْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّقْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَقَاعٌ وَنَقِيعٌ : أَسَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَقِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَعِيمٍ ، فَلَوْ مَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَافِعٍ أَوْ نَقَاعٍ بَعْدَ التَّوْحِيدِ .

نَقْعُ : نَقْعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَغَوْهُ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَيِ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ . وَيُقَالُ : اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْمٍ أَوْ غِيهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَعُ يَنْقَعُ نَقْعًا . وَيُقَالُ : طَالَ لِنَقَاعِ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ . وَالْمَنْقَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

به فَضَلَ الْكَلَامَ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وأصل هذا في البئر يحفرها الرجل بالقلاة من الأرض
يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمتنع
الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارباً
يشرب بشفته ، وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به
العطش أي يروى به . يقال : نقع بالري وبضع .
ونقع السم في أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعه
الحيّة ؛ قال :

أبعد الذي قد لجّ تتخذيني
عدواً ، وقد جبر عني السم منقعا ؟

وقيل : أنقع السم عتقه . ويقال : ممّ ناقع أي
بالع قاتل ، وقد نقعه أي قتله ، وقيل : ثابت
مجتبع من نقع الماء . ويقال : ممّ منقوع
ونقيع وناقع ؛ ومنه قول النابغة :

فيت كآتي ماورثني صيلة
من الرقش ، في أنيابها السم ناقع

وفي حديث بدر : رأيت البلاء تحيل المنابا ،
تواضح يثرب تحيل السم الناقع . وموت
ناقع أي دائم . ودم ناقع أي طري ؛ قال
قسّام بن رباح :

وما زال من قتلى رزاح بعالج
دم ناقع ، أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد : يريد بالناقع الطري وبالجاسد
القديم . وممّ منقوع أي مربى ؛ قال الشاعر :

فيها ذراريع وممّ منقوع

يعني في كأس الموت . واستنقع في الماء : ثبت

والنقيع والنقيعة : المنحضر من اللبن يبرد ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أطوف ، ما أطوف ، ثم آوي
إلى أسي ، ويكفيني النقيع

وهو المنقع أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قأنى له في الصيف ظل بارد ،
ونصي ناعجة ومنحضر منقوع

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصي ناعجة ، بالباء ؛
قال أبو هشام : الناعجة هي الوعاء ذات الرمث
والمنحضر ، وقيل : هي السهلة المستوية ثنيت
الرمث والبقل وأطيب العشب ، وقيل : هي
منسج الرادي ، وقأنى له أي دام له ؛ قال الأزهري :
أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيع ، ولا يقال
منقوع ، ولا يقولون نقعته ، قال : وهذا سماعي من
العرب ، قال : ووجدت للورّج حروفاً في الإنقاغ
ما عجبت بها ولا علمت راوياً عنه . يقال : أنقعت
الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك ، وأنقعت
الميت إذا دققت ، وأنقعت البيت إذا زخرفته ،
وأنقعت الجارية إذا افترعتها ، وأنقعت البيت
إذا جعلت أعلاه أسفله ، قال : وهذه حروف
منكرة كلها لا أعرف منها شيئاً .

والنقوع ، بالفتح : ما ينقع في الماء من الليل لدواء
أو نبيذ ويثرب نهراً ، وبالعكس . وفي حديث
الكرم : تتخذونه ربيبا منقوعه أي تخلطونه

وَنَقَعَ الْمَاءَ الْعَطَشَ يَنْفَعُهُ نَقْعًا وَنُقُوعًا : أَذْهَبَهُ
وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمْوِيِّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
نَقْعٌ مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرَّشْفُ أَنْفَعُ أَيُّ الشَّرَابِ الَّذِي
يُرَشَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَنْفَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعُ ،
وإن كان فيه بَطْءٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غُلَّتَهُ أَيُّ أَرَوَى
عَطَشَهُ . وَمِنْ أَمثال العرب : لِمَنَ لَشَرَابٌ بَأْنَفَعٍ .
ووردَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : لِمَنْكُم يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْفَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفَعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وخبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ
الْمِيَاهَ فِي الْفَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرَبَ مِنْهَا ، حَذَقَ
سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ بِأَتْيَائِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ،
وَكَانَ أَنْفَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْفَعُ
جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِيدُ الْمَشَارِعَ ،
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكِي
أَبُو عَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِبْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ
رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ
جَرِيحٍ : لِمَنَ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ
وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْفَعُ
جَمْعُ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عَذٍّ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقُوعُ مَا أَنْفَعَتْ
مِنْ شَيْءٍ . يَقَالُ : سَقَوْنَا نَقُوعًا لِدَوَاءٍ أَنْفَعَ مِنْ
الْإِنَاءِ مِنْفَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ
فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْفَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْفَعَهُ
نَبَذَهُ . وَأَنْفَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ
مُنْفَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنُّقُوعُ : شَيْءٌ يُنْفَعُ فِيهِ
الزَّرِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْقَى مَائِهِ وَيُشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ :
مَا أَنْفَعَتْ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمُ
مَا أَنْفَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَذَعٌ ، كَأَنَّهُ
نَقَاعَةٌ حِثَاءُ بِمَاءِ الصَّنُوبَرِ

وَكُلُّ مَا أَلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْفَعَ . وَالنُّقُوعُ
وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَرِيبٍ يَنْفَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ
غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكَّرِ : لِمَنَ نَقِيعُ الزَّرِيبِ .
وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَّامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تَنْفَعُ ؟
وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْفَعُ نَقُوعًا : رَوِي ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ ، قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبِي ،
تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَحِيدُنْ غَلِيلِي

وَيَقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَيُّ شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِي .
وَمَاءٌ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ
شَرْبَةً أَنْفَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْجَرِّ وَالشَّرَابِ إِذَا
اسْتَنْقَيْتُ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَيُّ لَمْ أَسْتَفْ
بِهِ . وَيَقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ نَقُوعًا أَيُّ مَا
مُجِبَّتْ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ . وَيَقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَيُّ اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْفَعَنِي
الْمَاءُ أَيُّ أَرَوَانِي . وَأَنْفَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

ويروى :

لَمَّا لَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمَعَ قَادِمٍ ، وَقِيلَ :
الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ
الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالتَّقِيعَةُ : طَعَامُ
الرَّجُلِ لَيْلَةً أَوْ لَمَلًا كَيْهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى تَقِيعَتِهِمْ ،
وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا وَأَنْقَعَ . وَيُقَالُ : كُلُّ
جَزْوَءٍ جَزَرَتْهَا الضَّيَاقَةُ ، فَهِيَ تَقِيعَةٌ . يُقَالُ :
نَقَعْتُ التَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْتَقَعْتُ أَيَّ تَحَرَّتُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَنْتَهِي رَيْبُهُ :
الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالتَّقِيعَةُ

وَرَبَّمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزُوءُ
أَيَّ نَحَرُوهُ ، فَتَلِكِ التَّقِيعَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَيْبُوتَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقُ أَيَّ شَأْنِهَا ،
دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالتَّقِيعِ

وَلِذَا زُوجَ الرَّجُلِ فَأَطْعَمَ عَيْنَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ
أَيَّ تَحَرَّ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعُ لَكُمْ أَيُّ يُجْزَرُ لَكُمْ ،
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَائِعُ
الْمَوْتِ أَيُّ يُجْزَرُ مِنْهَا كَمَا يُجْزَرُ الْجَزَارُ التَّقِيعَةُ .
وَالنَّقْعُ : الْغَبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : فَأَتَرْنَ بِهِ
نَقْعًا ؛ أَيَّ غَبَارًا ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :
كَثُرَ . وَالتَّقِيعُ : الصَّرَاحُ . وَالتَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .
وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيُّ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَسَيَّ يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ ،
يُخْلِجُهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

عَدِيرٍ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ مُنْقَعٌ أَيُّ
يُسْتَنْشَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : لَمَّا يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ
الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ،
وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونُ فِيهِ التَّمْرَ
وَاللَبَنَ يَطْنَعُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَوْمَلَةٍ
سَعْنَةً ، تَحْمِلُ مِنْقَعُ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ
وَالْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْسَى : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ .
وَنَقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالتَّقْعُ :
دَوَاءٌ يُنْقَعُ بِهِ وَيُسْرَبُ .

وَالتَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَصِيْبَةُ تُوقَرُ أَعْضَاؤُهَا
فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءٍ . وَنَقَعَ تَقِيعَةً : عَمِلَهَا .
وَالتَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ الشَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَسِمَ ؛
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لِحَبِيبَتِ عَرَائِكُهَا ،
لَعَبُ الشَّفَارِ تَقِيعَةُ الشَّهْبِ

وَأَسْتَنْقَعَ الْقَوْمُ تَقِيعَةً أَيُّ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيَةِ شَيْئًا
قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ تَهَبٍ
فَنَحَرُوهَا . وَالتَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : التَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ
مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَنْقَعْتُ لِنَقَاعًا ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

لَمَّا لَتَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ،
ضَرْبُ الْقَدَارِ تَقِيعَةُ الْقَدَامِ

فرجع وقد انشقق لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوفٍ وإما من مرضٍ .

والنقوع : ضربٌ من الطيب . الأصمعي : يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع ، وهو صبغٌ يجعل فيه من أفنواه الطيب .

وفي الحديث : أن عمرَ حمى غرزَ النقيع ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حماء لنعم النبي وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يمتنع ؛ قال : ومنه الحديث أول جبعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الحَصَاتِ ؛ قال : هو موضع بنواحي المدينة .

نقع : النقع : الأحمر من كل شيء . والآنقع : المتقشر الأنف مع حمرة شديدة . وجل أنقع بين النقع ، وقد نقع نقع نكعاً . والنكعة من النساء : الحمراء اللون . والنقع والنكع والنكعة : الأحمر الأقنصر . وأحمر نقع : شديد الحمرة . وجل نقع : يخالط حمرة سواد ، والامم النكعة والنكعة . وشقة نكعة : اشتدت حمرة لكثر دم باطنها . ونكعة الأنف : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : قشرة حمراء في أعلاه ، وقيل : هي رأسه ، وقيل : هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء ؛ قال الأزهرى : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة . وفي الخبر : قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث . والنكعة ، بضم النون : جناة حمراء كالنبت في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي غرة الثقاوى وهو نبت

متى ينقع صراخ أي متى يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى يحلبوها متى ما سمعوا صرخاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعاً وأنقعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يئسين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني الغيرة أن يترفن ، وفي التهذيب : يسفن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعت على رؤوسهن النقع ، وهو الغبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة ، وهي الصوت ، فعمل اللفظين على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا سق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه :

نقعن جيوبهن علي حياء ،
وأعدن المراتي والعويلا

والنقاع : المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخا وما أشبهه .

ونقع له الشر : أدامه . وحكى أبو عبيد : أنقعت له شراً ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شماً قيحاً .

والنقاع : بخارى في بلاد نيم ، والبخارى : جمع خبراء ، وهي قاع مستدير يمتنع فيه الماء .

وانشقق لونه : تغير من هم أو فزع ، وهو مننقع ، والميم معروف ، وزعم يعقوب أن ميم مننقع بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكان فأضجعهما وشقاً بطنه

حاتم في الإنكاع بمعنى الإغفال :

أَرَى إِبِلِي لَا تُنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدَاً ،
إِذَا نُسِلَ قَوْمٌ عَنْ وَرُودٍ وَكُفِعُوا

وذكر في ترجمة لكع : وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا
نَهَزَهَا ، وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْيِهَا ،
وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِئَدْرِ .

نوع : نَمَعَ يَنْمَعُ نَمَوْعاً أَيَّ تَمَوْعَ اللَّقِيءِ وَلَمْ يَغْلَسْ
شَيْئاً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحَقُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيَّ تَمَوْعَ وَهُوَ التَّقْيُّ .

نمى : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّهْبُوعُ طَائِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

نوع : النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ
مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنَظِّقِي لَا
يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلَّ أَوْ كَثُرَ .
قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْعُ وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ
مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّبَابِ وَالْخَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
حَتَّى الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعاً .

ونوع الغضن يتوع : قَائِلٌ . وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعاً ؛
تَرَجَّعَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّدْبِذُ .

والنوع ، بالضم : الْجُوعُ ، وَصَرْفُ سَبِيْبِهِ مِنْهُ
فِعْلاً فَقَالَ : نَاعَ يَتَوَعُ نَوْعاً ، فَهُوَ نَائِعٌ . يُقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنَّوْعِ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ لِمَتَابَعِ
لِلْجُوعِ ، وَالنَّائِعُ لِمَتَابَعِ لِلْجَائِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ
نَائِعٌ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعاً وَنَوْعاً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعاً لَمْ يَحْسَنْ تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا
اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكَرُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
جُوعاً وَنَوْعاً ، وَجُوساً لَهُ وَجُودٌ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى

أَحْمَرٍ . وَفِي حَدِيثٍ : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمُرَةً مِنْ
النُّكْعَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمُرَةً مِنَ النُّكْعَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
بُزْجُ النَّوْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ
نُكْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالنُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ
أَحْمَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ كِلَاهُمَا
هَنَةٌ حَمْرَاءُ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطَّرْتُوْثِ .

ونكعه بظهر قدميه نكعاً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كَالْكُسْعِ .
وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيْرَةُ ، وَجَمْعُهَا نُكْعٌ ؛
قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ :

يَبِضُّ مَلَاوِيْعُ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا صَبْرُ
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودُ ، وَلَا نُكْعُ

وَنُكْعَهُ حَقُّهُ : حَبَسَهُ عَنْهُ . وَنُكْعَهُ الْوَرْدُ
وَمِنْهُ : مَنَعَهُ لِمَتَابَعِهِ ؛ أَنْشَدَ سَبِيْبِيهِ :

بَنِي ثُعَلٍ لَا تُنْكَعُوا الْعَنْزَ شُرْبَهَا ،
بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وَأَنْكَعَتْهُ بِغَيْثِهِ : طَلَبَهَا فَفَاتَتْهُ . وَنُكْعَهُ عَنْ
الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعاً وَأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ .
وَنُكْعَ عَنْ الْأَمْرِ وَنُكِّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَكَلَّمْتُ
فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَنْتُهُ . وَشَرِبْتُ فَأَنْكَعَهُ : نَقَصْتُ
عَلَيْهِ . وَالنُّكْعَةُ : الْأَخْصَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ
يَكُنْ يَبْرَحُ . وَيُقَالُ لِلْأَخْصَقِ : هُكْعَةٌ نُكْعَةٌ .
وَالنُّكْعُ : الْإِغْفَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنُكْعَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنِصُكَ الْحَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطُّ

طَبِيرُ ، وَلَا تُنْكَعُ لِهَوَى الْقَنِيصِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تُنْكَعُ لَا تُنْصَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

والنَّوعَةُ: الفاكهة الرطبة الطرية. قال أبو عدنان: قال لي أعرابي في شيء سأله عنه: ما أدري على أيِّ منوعٍ هو. وسئِلْتُ هِنْدُ ابنة الحُسَّيْنِ: ما أشدُّ الأشياء؟ فقالت: ضُرْسُ جَائِعٍ يَقْدَرُ في مِعْمَى نَائِعٍ! ويقال للغصن إذا حرَّ كنه الرياح فتحرك: قد نَاعَ يَنْوَعُ نَوَاعاً، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً، واستنَاعَ استِنَاعَةً، وقد نَوَّعَتِ الرياحُ تَنَوُّعاً إذا ضَرَبَتْه وحرَّ كنه؛ وقال ابن دريد: نَاعَ يَنْوَعُ وَيَنْبِيعُ إذا تَمَازَلَّ، قال الأزهرى: والحائِجُ اسمُ جبل يقابله جبل آخر يقال له نَائِعٌ؛ وأنشد لأبي وجزة السعدي في ذكرهما:

والحائِجُ الجَوْنُ آتٍ عن سَائِلِهِمْ،
ونَائِعُ التَّعْفِ عن أَيْبَانِهِمْ يَفْعُ

قال: ونَوَّعَةُ اسم وادٍ بَعَيْنِهِ؛ قال الراعي:
يَنْوَيْعَتَيْنِ فشاطِئُهُ التَّشْرِيرِ

واستنَاعَ الشيء: تَمَادَى؛ قال الطرماح:

قُلْ لِبَاكِ الْأَمْوَاتِ: لَا تَبْكِ لِلنَّا
سِ، وَلَا يَسْتَنْبِغُ بِهِ قَنَدُهُ

والاستِنَاعَةُ: التَّقَدُّمُ في السير؛ قال الططامي:
يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وكانت ضَرْبَةً من شَدَقِييَّةٍ،
إذا ما احْتَنَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعاً

نِيع: نَاعَ يَنْبِيعُ نَبِيعاً واستنَاعَ: تَقَدَّمَ كاستنعمى.

فصل الماء

مبع: مَبَعَ يَنْبِيعُ مَبْعاً ومَبْعَاناً: مَدَّ عُنُقَهُ،
وإِبِلُ مَبْعٍ؛ قال العجاج:

١ قوله «ما أشد الأشياء إلح» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة ضبع: ما أحْدَثَ شيء؟ قالت: ناب جائع يلقي في ممي ضائع.

هذا، وقيل: جائِعٌ نَائِعٌ أي جائِعٌ، وقيل عطشانٌ، وقيل إِتْبَاعٌ كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ، قال ابن بري: وعلى هذا يكون من باب بُعْدٍ له وسُحْقاً بما تَكَرَّرَ فيه اللفظان المختلفان بمعنى، قال: وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إِتْبَاعٌ لأن الإِتْبَاعَ أن يكون الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إِتْبَاعاً لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أن هذا ليس إِتْبَاعاً لأن الإِتْبَاعَ لا يكون بحرف العطف، والآخر أن له معنى في نفسه يُنْطَقُ به مفرداً غير تابع، والجمع نِباعٌ. يقال: قوم جِباعٌ نِباعٌ؛ قال الططامي:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
مُذَوْرَ الْحَيْلِ وَالْأَسْلَ النِّبَاعِ

بمعنى الرَّماحِ العطاش إلى الدِّمَاءِ، قال: والأسْلُ أطرافُ الأَسِنَّةِ، قال ابن بري: البيت لدريد بن الصَّتَّةِ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب:

تَحِيلَانِ من قَوْمِي ومن أَعدَائِهِمْ،
تَحْفَظُوا أَسِنَّتَهُمْ وكلُّ نَائِعِي

قال: أراد نَائِعُ أي عطشانٌ إلى دَمِ صاحبه فقلب؛ قال الأصمعي: هو على وجهه إنما هو فاعِلٌ من نَعَيْتُ وذلك أنهم يقولون يا لثاراتِ فلان:

ولقد نَعَيْتُكَ، يومَ حَرَمِ صَوَائِقِي،
بِمَعَابِلِ زُرْقِي وَأَبْيَضِ مِخْذَمِ

أي طَلَبْتُ دَمَكَ فلم أَزَلْ أَضْرِبُ القومَ وَأَطْعُمُهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكِيكَ حتى شَفِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتُ بِثَأْرِي؛ وأنشد ابن بري لآخر:

إذا اسْتَدَّ ثَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا،
فَقَامَ مَقَامَ الرِّثْيِ عِنْدِي إِذْ كَارَهَا

كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَبْتًا ،
عَوَجًا يَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أي كَلَّفَتْ هذه الْبَلَدَةَ جَمَلًا ذَا نَشَاطٍ ، وَالْعَوَجُ :
الذي فِيهِ لِينٌ وَتَمَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بَعْنٍ مَعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .
وَهَبَعَ بَعْنُهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَعْجَلَ وَاسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى ،
وأقطع بالخرق المَبُوعِ المزاجيم

إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعَ الْخَرْقَ بِالْمَبُوعِ فَاتَّبَعَ الْجِرَ الْجِرَ ؛
وَاسْتَهْبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْمُبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصِّفْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حَبَابَةِ الْقَيْظِ ، وَسَمِيَ مُبْعًا
لَأَنَّهُ يَمْبَعُ إِذَا مَشَى أَي يَمْدُ عَنْقَهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرَكَ أَمُهُ ، وَالْأُنْثَى مُبْعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ مُبْعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ مُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَ فِي

أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَالْمُبْعُ مَا نَتَجَ فِي الصِّفْرِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَبْسِيُّ بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمُبْعِ لَمْ سَمِيَ هَبْعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ
الرَّبَاعَ ثُنْتَجٌ فِي رُبَيْعَةِ النَّجَاحِ أَي فِي أَوَّلِهِ ،
وَيُنْتَجُ الْمُبْعُ فِي الصِّفْرِ فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَإِذَا مَاشَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَي اسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ
فِي مَشْيِهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَبَلٍ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ

١ قوله « كَانَ أَوْبُ النَح » تَهْدَمُ فِي مَادَّةِ جَرْدَ :

كَانَ أَوْبُ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ يَسْتَعِجُ الْمَرَاهِقَ الْحَاذِي

ذَرَعَ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَاذِ ،
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ الْمَحَاذِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا لِجُرَافٍ ،
أَعْلَوْهُ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَلْوَاذِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ أَي يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَن يَمْبَعُ ، وَالْمَوَاقِ : الْمُبَارِي ، وَاللَّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْمُبْعِ هِبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبْعٌ عَلَى هِبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهَبَعَ الْحَارَ يَمْبَعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَشَى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حُرْمُهُمْ هَوَايِمَا ،
فِي السَّكْتَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّهُ مَشْيٌ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقَالُ :
لَمَّا الْحَرُّ كُلُّهَا تَمْبَعُ فِي مَشْيِهَا أَي تَمْدُ عَنْقَهَا .
وَالْمَبُوعُ : أَنَّ يُفَاجِئُكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هَبْرَكَ : الْمَبْرَكَعُ : الْقَصِيرُ .

هَبْعٌ : رَجُلٌ هَبْعٌ وَهَبْنَقٌ وَهَبَاقِعٌ : قَصِيرٌ مَلَزَزٌ
الْحَلَقِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبْنَقُ : الْمَرْهُوُ
الْأَحْمَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .
وَالْمَبْنَقَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبِيَّةٍ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَاهْبَنْقَعُ : جَلَسَ الْمَبْنَقَةُ ،
وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمَرْهُوِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْورُ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،
عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَنْبَالٍ

وَالْمَبْنَقَةُ : أَنَّ يَتَرَبَّعُ ثُمَّ يَمْدُ رِجْلَهُ الْيَسْرَى فِي تَرْبَعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جَلِيسَةٌ فِي تَرْبَعٍ . وَالْمَبْنَقَةُ : قَعُودُ

أحدهما . والمِهْبَلْعُ : الكلبُ السُّلُوقِيُّ . وهِبْلَعُ : اسم كلب ، وقيل : هو من أسماء الكلابِ السُّلُوقِيَّةِ ؛ قال :

والشدُّ يُدْني لاحقاً وهِبْلَعاً

وقد قيل : إنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائدة ، وليس بقوي .

هتَع : هَتَعَ الرجلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً كَهَطَعَ .

هجع : الهُجُوعُ : النومُ لَيْلاً . هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً : نَامَ ، وقيل نام بالليلِ خاصة ، وقد يكون الهُجُوعُ بغير نوم ؛ قال زهير بن أبي سُلمى :

قَفَرْتُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ،
وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقوم هُجِعَ وهُجِوعٌ ، ونساء هُجِعَ وهُجُوعٌ وهَوَاجِعٌ ، وهَوَاجِعَاتٌ جمع الجمع . والتَّهْجَاعُ : النومةُ الخفيفةُ ؛ قال أبو قيس بن الأسلتِ :

فَدَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا
أَطْنَعُمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعاً أي نَوَمُوا . وَرَوَى هَجِيعٌ من الليلِ أي ساعةً مثل هَزِيعٍ ؛ حكى عن ثعلب . ويقال : أَتَبْتُ فلاناً بعد هَجْعَةٍ أي بعد نومةٍ خفيفةٍ من أول الليل . وفي حديث الثوري : طَرَقَتِي بعد هَجْعٍ من الليل ؛ الهَجْعُ والهَجْعَةُ والمَهْجِيعُ : طائفةٌ من الليل ، والهَجْعَةُ منه كالجلسةٍ من الجلوس .

ابن الأعرابي : يقال للرجلِ الْأَحْمَقُ الغافلُ عما يُرادُ به هَجَعٌ وهَجْعَةٌ وهَجْعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأصله من الهُجُوعِ النوم . ورجل هُجِعَةٌ ، مثل هُزْجَةٍ ، وهُجِعَ ومِهْجَعٌ للغافلِ الْأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاستِنامةِ إلى كلِّ أَحَدٍ . والمَهْجِعُ : الْأَحْمَقُ .

الاستلقاء إلى خَلْفٍ . والمِهْبَنْقَعُ : الذي لا يَسْتَقِمُ على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ ولا يُوثَقُ به ، والأُنثى بالهاء . والمِهْبَنْقَعُ : الذي يجلس على عقيبه أو على أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو الذي إذا قَعَدَ في مكانٍ لم يَكُذِّبْ رَجُلٌ . قال ابن الأعرابي : رجل هَبَنْقَعٌ لازم بمكانه وصاحب نِسوان ؛ قال : أَرْسَلَهَا هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الْغَزْلَ

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شر : هو الذي يَأْتِيكَ يَأْزِمُ بِابْنِكَ في طلب ما عندك لا يبرح . ورجل هَبَنْقَعٌ وامرأة هَبَنْقَعَةٌ : وهو الْأَحْمَقُ يُعْرِفُ مُحِبَّهُ في جلوسه وأموره . وقال الأصمعي : قال الزُّبَيْرُ قَانُ ابنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَتَائِنِي الَّتِي تَمْشِي الدَّفِيقُ وتجلس الهَبَنْقَعَةُ ؛ الدَّفِيقُ مُشِيٌّ واسع ، والهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرْتَبِعَ وتَمُدَّ إحدى رجليها في تربعها . وفي الحديث : مرَّ بامرأةٍ سوداءٍ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وتقول :

يَمْشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ الْمَهْبَنْقَعَةُ

هي أَنْ يُقِمِّيَ وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ ويفتح رجله .

هبلع : المِهْبَلْعُ ، مثال الدَّوْمِ ، والمِهْبَلَاعُ : الواسعُ الحَنْجُورِ الْعَظِيمُ اللَّقْمِ الْأَكُولُ ؛ قال جرير :

وُضِعَ الْحَزِيرُ ، فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَعْفَالَهُ جُرَافُ هِبْلَعٍ

وفي شعر حُجَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ :

حَجَمَ نَارَ هِبْلَعٍ

المِهْبَلْعُ : الْأَكُولُ ، قال ابن الأثير : وقيل إنَّ الهاءَ زائدةٌ فيكون من الْبَلْعِ . والمِهْبَلْعُ : اللَّيْمُ . وعبد هِبْلَعٌ : لا يُعْرِفُ أَبْوَاهُ أو لا يُعْرِفُ

وَهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ .
وَهَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فُلَانٌ
غَرَّتُهُ إِذَا سَكَنَ ضَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .
وَمِهْجَعَ : اِمْرَجِل .

هَجُوع : الْأَزْهَرِي : الْمِهْجَرَعُ مِنْ وَصْفِ الْكَلَابِ
السُّلُوقِيَّةِ الْخِفَافِ ، وَالْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ الْمَشْتُوقُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

أَسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا مِهْجَرَعًا

وَمِثْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ بِدِرْهِمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ
لِلطَّوِيلِ مِهْجَرَعٌ وَهَجَرَعٌ^١ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ
الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الْمَاءَ وَقَالَ : هُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِهْجَرَعٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، وَهَجَرَعٌ ،
بِفَتْحِهِ ، طَوِيلٌ أَغْرَجَ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ
يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَاءَ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَهَجَرَجَ لُغَةً فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمِهْجَرَعُ الْأَحْمَقُ مِنَ الرُّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى تَزِيدَ أَمِيرِهَا
بِقَضَاءِ لَا رِخْوٍ ، وَلَيْسَ مِهْجَرَعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقِيلَ الشَّجَاعُ وَالْجَبَانُ . ابْنُ بَرِيٍّ :
الْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْعَمِيِّ ، وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي
عَبِيدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

هَجَجَعَ : الْمَهْجَعَةُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ . وَالْمَهْجَعَةُ :
الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَذَبًا كَرَأْسِ الْأَقْرَعِ الْمَهْجَعُ

وَالْمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ

١ قوله « ومهجرع » بهامش الأصل صوابه : ومهرجع .

مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَقَمًا وَرَقَمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفَ
عَلَى قَلَانِصٍ أَمْثَالِ الْمَهْجَانِيعِ^١

الْأَزْهَرِيُّ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ مَهْجَعٌ ،
وَالنَّعَامَةُ مَهْجَعَةٌ . وَالْمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ مِنَ
الرُّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ
الضَّخْمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا ،
وَمِنْ مَعَاشِرٍ ، فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
مَهْجَعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءٍ مُخْمَلَةٍ ،
مِنْ الْقَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ الْمُدْبُ

وَقِيلَ : الْمَهْجَعُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وَالْمَهْجَعُ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ : مَا تُتَجَّ فِي حِمَارَةِ التَّيْظِ وَقَلْبُهَا بِسْمٍ
مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأَثْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .
وَالْمَهْجَعُ : الْأَسْوَدُ .

هَدَع : الْمَوْدَعُ : النَّعَامُ .

وَهَدَعُ هَدَعٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْكِينِ
الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ يَسْكُنُ بِهَا صِفَارُ الْإِبِلِ عِنْدَ النَّقَارِ ، وَلَا
يَقَالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَانَّتِهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا
أَتَى السُّوقَ يَبْكُرُ لَهُ بَيْعُهُ ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
بِكَمْ الْبَكْرُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقَالَ : هُوَ بَكْرٌ ؛
فَبَيْنَمَا هُوَ يُبَايِعُهُ إِذْ تَفَرَّقَ الْبَكْرُ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ : هَدَعُ
هَدَعٌ لَيْسَ كُنْ نِفَارُهُ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقْتَنِي
سِنَّ بَكْرِهِ ؛ وَلَئِنَّمَا يَقَالُ هَدَعٌ لِلْبَكْرِ لَيْسَ كُنْ .
وَهَدَاعُ : مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدَهَاعٍ .

١ قوله « تضاعفه » هو في الأصل بالياء وكذا في شرح القاموس ؛
وسبق فيه في مادة حير انشاده بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شر لابن أحمر يصف الربيع :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَاجَةٍ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ الثَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُتَشَمِّمِ

لِبَارِيَةٍ هَوَاجَةٍ ، مَوْعِدُهَا الضَّحَى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يَوْمَ دِ غَشْتَمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرَعِ عَجْرَفِيَّةِ ،
تَرَى الْيَدَ مِنْ لِعَاصِفِهَا الْجَرِي ، تَرْتَمِي

أراد بالورود المطر . ورجل هرع : مريع المشي .
وهرع أيضاً : مريع البكاء . والهرع : الجاري .
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهسع : سال ،
وقيل : تتابع في سبلانه ؛ قال الشاخ :

عَذَابِيَّةٌ ، كَانَ يَذْفِرُ بَيْنَهَا
كَحَبَلَاءَ بَصٍّ مِنْ هَرَعِ هَمُوعِ

ودم هرع أي جاري بين هرع ، وقد هرع .
والهrece من النساء : المرأة التي تنزل حين نجاتها
الرجل قبله سبقاً وحرصاً على الرجال . والمهروع :
المجنون الذي يضرع . يقال : هو مهروع تخفوع
تمسوس . وقال أبو عمرو : المهروع المضروع
من الجهد . والميرع : الذي لا يتسلك ، وهو
أيضاً الجبان الضيف الجزوع ؛ قال ابن أحمر :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِيقِ حَاشَاءِ
إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

والميرع والميلع : الضيف . وإذا أفرع القوم
رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وتهرع
الرماح إذا أقبلت سوارع ؛ وأنشد :

عِنْدَ الْبَدِيَةِ وَالرَّمَاحُ تَهْرَعُ

هدلج : المندلع : بقلة قيل إنها عربية ، فإذا صح أنه
من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل
بإزائها فيقابلها ، ومثال الكلمة على هذا 'فتعليل' ، وهو
بناء فائت .

هدلج : المذلوع : الغليظ الشفة .

هوع : الهرع والهرع والإهرع : شدة السوتق
وسرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كَأَنَّ مُحُولَهُمْ ، مُتَابِعَاتِ ،
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقد هرعوا وأهرعوا . واستهزعت الإبل :
أشرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على ما لم
يسم فاعله : تخف وأرعد من سرعة أو خوف أو
حرص أو غضب أو حبي . وفي التزليل : وجاءه
قومه يهرعون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يُسْتَحْتَوْنَ
إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْتُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . وتهرع إليه : عجل .
قال أبو العباس : الإهرع 'إسراع' في طمأنينة ، ثم
قيل له : 'إسراع' في فزع ، فقال : نعم . وقال الكسائي :
الإهرع 'إسراع' في رعدة ، وقال المهلهل :

فَجَاؤُوا يُهْرَعُونَ ، وَهُمْ أُسَارَى ،
يَقُودُهُمْ عَلَى رَغَمِ الْأَثُوفِ

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون ويُعَجَّلُونَ .
يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجل
إهرعاً إذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البرد ، وقد يكون
الرجل مهرعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُرْعَدُ ،
والمهزع أيضاً كالخريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :
وَم عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ، أي يسعون عجالاً .
والعرب تقول : أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون

وقَصَباً رأيتُه عُرْهُوماً

وقال الليث : اهْرَمَعَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ وَحَدِيثِهِ
إذا انْهَمَلَ فيه ، والنعت مُهْرَمَعٌ ، قال : والعين
تَهْرَمَعُ إذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قال ابن بري :
اهْرَمَعَ بمنزلة اخرَنْجَمَ ووزنه افْعَنْلَلْ وأصله
اهْرَنْسَعٌ ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة
نظير امْحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْشَمَى ،
فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هوزع : الهَرْزَعُ : أَصْغَرُ الْقَلْبِ ، وقيل : هو القمل
عامّةً ، والأنثى هِرْزِيعَةٌ . والهَرْزُوعُ والهِرْزِيعَةُ ،
كلاهما : القملة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر الهَرَائِعُ عده عند الحِصَا
بأَدَلِّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ^٢

الأزهري : الهَرَائِعُ أصولُ نباتٍ تُشْبِهُ
الطرائيثَ .

هزوع : هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وهَزَعَهُ يَهْزِيعُهُ
كَسَرَهُ فانْهَزَعَ أي انْكَسَرَ وانْدَقَ . وهَزَعَهُ :
دَقَّ عُنُقَهُ . وانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهَزَعاً إذا
انْكَسَرَ وَقُدَّ ؛ وأنشد :

لَفَنَّا وَتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْنِ

أي سَوِيَّ اللَّفْنِ ، ورجلٌ مِهْزَعٌ وأَسَدٌ مِهْزَعٌ
من ذلك .

وهَزَعْتُ الشيءَ : قَرَقَنْتُهُ . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : إياكم وَتَهْزِيعَ الأخلاقِ وَتَصَرْفُهَا

١ قوله « وقصبا النح » كذا بالأمل ، وأورده في مادة عفرم وعزم :
وقصبا عفاهما عرهما

٢ قوله « هر الهَرَائِعُ النح » هكذا بالأمل .

وهَزَعُ القومُ الرماحَ وأَهْرَعُوهَا : أَشْرَعُوهَا ومضوا
بها . وَتَهَرَّعْتُ هي : أَقْبَلْتُ شَوَارِعَ .

والهَيْرَعَةُ : الغولُ كالعَيْهَرَةِ . وريحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةٌ
المُجُوبُ ، وقيل : تَسْفِي الترابَ . وريحٌ هَيْرَعَةٌ :
قَصِيفَةٌ تأتي بالترابِ . والهَيْرَعَةُ : القَصِيفَةُ التي
يَزِيرُ فيها الرَّاعِي ، وربما سبت يراعةً أيضاً .

والهَرَعَةُ : والفرَعَةُ : القملة الصغيرة ، وقيل :
الضَّخْمَةُ ، والهَرْزُوعُ أَكْثَرُ ، وقيل : الفرَعَةُ
والهَرَعَةُ والهَيْرَعَةُ والحَيْضَةُ معناها واحدٌ .

والهَرِيعُ : سَفِيرُ ورقِ الشجرِ . والهَرِيعَةُ : شَجيرةٌ
دَقِيقَةُ الأغصانِ .

ويَهْرَعُ : موضع .

هوزع : الأزهري : لَصَّ هُرْبُعٌ وَذَنْبٌ هُرْبُعٌ
خَفِيفٌ ؛ قال أبو النجم :

وفي الصَّفِيحِ ذَنْبٌ صَيْدٌ هُرْبُعٌ ،
في كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مُمْتَعٌ

هوزج : هَرْجَعٌ : لغة في هَجَرَ ع ؛ عن ابن الأعرابي ،
وقد تقدّم .

هومع : الهَرَمَعُ : السَّرْعَةُ والحِفَّةُ في المَشْيِ . وقد
اهْرَمَعَ الرجلُ أي أَسْرَعَ في مَشْيِهِ ، وكذلك
إذا كان سَرِيعَ البُكَاءِ والدُّمُوعِ ، واهْرَمَعَتْ
العينُ بالدَّمْعِ كذلك . ورجلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ
البُكَاءِ . واهْرَمَعَ إليه : تَبَاكَى إليه ، قال ابن
سيده : وأظن الميم زائدة . ابن الأعرابي : تَشَأَتْ
سَحَابَةٌ فاهْرَمَعَ قَطْرُهَا إذا كان جَوْدًا . ابن
الأعرابي ، وذكر غيثاً قال : فاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حتى
رَأَيْتُنَا مَا تَرَى عَيْنُ السَّاءِ مِنَ المَاءِ ؛ اهْرَمَعَ أي
سَالَ بِكَثْرَةِ ماءٍ ؛ وأنشد :

وَهَزَعَ الْفَرَسُ هَزْعًا : أَسْرَعَ ، وكذلك الناقة .
 وَهَزَعَ الظَّبْيُ هَزْعًا هَزْعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .
 وَهَزَعَ فُلَانٌ هَزْعًا وَيَقْزَعُ أَي يَعْجُرُ ، وهو أيضاً
 أَنْ يَعْذُو عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الثَّورَ
 وَالْكَلَابَ :

وَإِنْ كَدَنْتَ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعًا

أَرَادَ أَنَّ الْكِلَابَ إِذَا دَنَتْ مِنْ قَوَائِمِ الثَّورِ تَهْزَعُ
 أَي أَسْرَعَتْ فِي عَدْوِهِ .

وَالْأَهْزَعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ ،
 وَهُوَ أَرْدُوها ، يُقَالُ لَهُ سَهْمُ هِزَاعٍ ، وَقِيلَ :
 الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَدْخِرُهُ لَشَدِيدَةِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ،
 جَيْدًا كَانَ أَوْ رَدِيئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ
 فَيَقَالُ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ ؛
 وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْرَ
 ابْنَ تَوَلَّيْتُ أَنِّي بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا ،
 فَشَكَّ نَوَاحِقَهُ وَالْفَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّفْيِ ؛ قَالَ
 رَبِيعُ بْنُ حَوَيْصٍ :

كَبِيرَتْ وَرَقَ الْعَظْمِ مِنِّي ، كَأَنَّمَا
 رَبَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعًا

وَرَبَّمَا قِيلَ : رُمِيَتْ بِأَهْزَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكْ كَالرَّامِي بغيرِ أَهْزَعًا

يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ
 الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : مَا فِي

مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيعًا كَسَرْتُهُ
 وَفَرَقْتُهُ .

وَالْمَهْزِيعُ : صَدْرُهُ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى
 مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَرَبْعَةٍ ،
 وَاجْمَعِ هَزْعًا . وَمَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ كَقَوْلِكَ
 مَضَى جَرَسٌ وَجَوَاشٌ وَهَدْيَةٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْتَهْزُوعُ : شِبْهُ الْعُبُوسِ وَالتَّشْكُرِ . يُقَالُ :
 تَهْزَعُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، وَاسْتِثْقَاةً مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ
 وَتِلْكَ سَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ . وَالْمَهْزَعُ وَالتَّهْزُوعُ :
 الْاضْطِرَابُ . تَهْزَعُ الرُّمَحُ : اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ .
 وَاهْتِزَاعُ الْقَنَاةِ وَالسِّيفِ : اهْتِزَازُهَا إِذَا هَزَّ .
 وَتَهْزَعَتِ الْمَرْأَةُ : اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيَتِهَا ؛
 قَالَ :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ، وَلَمْ تَهْزَعْ ،
 هَزَّ الْقَنَاةَ لَدَنَةَ التَّهْزُعِ

فَرَصَعَتْ فِي مَشْيَتِهَا إِذَا قَرَمَطَتْ خَطَايَا .
 وَهَزَّ هَزْعًا وَيَهْزَعُ أَي يَتَمَقَّصُ . وَسِيفٌ
 مُهْتَزَعٌ : جَيْدٌ الْاهْتِزَازِ إِذَا هَزَّ ؛ وَأَنْشَدَ
 الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنَّمَا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْهَزْعِ ،
 وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،
 تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ ،
 مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذَا هَزَّ اهْتَزَعُ
 مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ ، مَا مَسَّ بَضْعُ

أَرَادَ بِالْعَرَّاصِ السِّيفَ الْبَرَّاقَ الْمُضْطَرِبَ ،
 وَاهْتَزَعُ : اضْطَرَبَ . وَهَزَّ فُلَانٌ هَزْعًا أَي
 يُسْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعِ . وَهَزَّ وَاهْتَزَعُ وَتَهْزَعُ ،
 كُلُّهُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ . وَفَرَسٌ مُهْتَزَعٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ .

الْجَنْبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَيُّ وَحْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هِزَاعٍ

وَمَا بَقِيََ فِي سَنَامٍ بَعِيرٍ أَهْزَعُ أَيُّ بَقِيَّةٍ سَحْمٍ .
وقولهم : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ أَيُّ مَا فِيهَا أَحَدٌ .
وَوَظَلَّ هِزَعٌ فِي الْحَشِيرِ أَيُّ يَرْمَى .
وَهِزْنَعٌ وَهِيْزَعٌ : اسْمَانِ . وَالمِهْزَعُ : المِدَقُّ ؛
وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْتَشُونَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بَحْلِيَّةٌ ، مَشْبُوحٌ الدَّرَاعَيْنِ ، مِهْزَعًا

هَزْلَعُ : المِزْلَاعُ : الخَيْفُ . وَالمِزْلَاعُ : السَّعْعُ
الْأَزَلُّ ، وَهَزْلَعَتْهُ : انْشَلَاكَ وَمُضِيَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بُرَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْمَانَ :

وَاعْتَالَهَا مُهْفَهَفٌ هَزْلَعٌ

وَهِزْلَاعٌ : اسْمٌ .

هَزْنَعُ : المِزْنَعُ : أَصْلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوْتَ .

هَسَعُ : هَسَعٌ وَهَيْسَعٌ اسْمَانِ : لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَتَهُمَا .

هَطَعَ : هَطَعَ هِطْعٌ هَطُوعًا وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ

عَلَى شَيْءٍ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرَفْعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ

مُقْتَنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ

فِي ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالمُقْتَنِعُ الَّذِي يَرْتَفِعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُجْتَهِينَ ، وَإِلَى

وَالْتَحْنِيجِ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي

عُنُقِهِ تَصَوِّبٌ خَلِيفَةٌ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَأَ وَذَلَّ :

أَرْبِخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِزْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِزْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فَسَّرَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛
وَأَنْشَدَ :

بِدَجَلَةٍ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بِدَجَلَةٍ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ

أَيُّ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الْإِهْطَاعُ :

الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ . وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ

وَأَسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ . وَنَاقَةٌ هَطَطَى : مَرِيعَةٌ .

وَالْمِهْطِعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هِطْعٌ :

وَاسِعٌ .

وَهَطَطَى وَهَوَّطَعَ : اسْمَانِ ، وَقَالَ شَرِّ : لَمْ أَسْعَ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفِيلٍ وَهُوَ النَّكِيسُ ، وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ

السَّاكِتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى الْهَتَفِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ،

وَالْإِقْتِنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ

مِثْلِ الْجَانِفِ ، وَالْجَانِفُ الَّذِي يَعْدِلُ فِي مَشْيَتِهِ ،

فَإِذَا رَفَعَهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهُمْ بِالْإِقْتِنَاعِ .

هَطَلَعُ : الْمَهْطَلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَبَشُ

هَطَلَعٌ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعٌ

كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْمَهْطَلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَّبُ الطَّوِيلُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْطَلَعُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجْتَنِعِ .

هَمَعٌ : هَمَعٌ هَمَعٌ هَمَعًا وَهَمَعَةً : لَفَةٌ فِي هَاعٍ يَمُوجُ

أَيُّ قَاءٍ .

هَمَعٌ : الْمَقْعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الْفَرَسِ أَوْ عُزْرِ

زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَجِبُ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدواب 'بُتْشَاءُ' بها
ونكزها . ويقال : إن المهقوع لا يسبق أبداً ،
وقد هف هفماً ، فهو مهقوع ؛ قال :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعطت
حليلته ، وازداد حراً عجانها

فأجابه 'مجيّب' :

قد يركب المهقوع من لست مثله ،
وقد يركب المهقوع زوج حصان

والمهقعة : ثلاثة كواكب نيرة قريبة بعضها من
بعض فوق منكب الجوزاء ، وقيل : هي رأس
الجوزاء كأنها أثنائي وهي منزل من منازل القمر ،
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في
معدته ومركله . وفي حديث ابن عباس : طلق
ألفاً يكفيك منها هفعة الجوزاء أي يكفيك من
التطليق ثلاث تطليقات .

والمهقعة مثال الهزرة : الكثير الانتكاء والاضطجاع
بين القوم ، وحكى ذلك الأموي فيمن حكاها
وأنكره شر وصححه أبو منصور ، وروي عن الفراء
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذ
يبرح : إنه له هفعة نكعة .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهتكعه
عرق سوه واهتكعه واهتكعه واختصه
وارتكعه إذا تعقله وأقعدته عن بلوغ الشرف
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهكعة الناقة
التي استرخت من الضبعة . ويقال : هكعت
هكعاً . وقال أبو عبيد : هفعت الناقة هفماً ،
فهي هفعة ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
شدة الضبعة . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهفعة والهكعة ، وأن ما
قاله الأموي صحيح وإن أنكره شر . ويقال :
قشط فلان عن فرسه الجمل وكشطه ، وهو
القسط والكسط لهذا العود ، وقد تعاقب القاف
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهتقاع : مساة الفعل الناقة التي لم تضبع .
يقال : ساة الفعل الناقة حتى اهتقعا يتقوعها ثم
يعيسها . واهتقع الفعل الناقة : أبركها ، وقيل :
أبركها ثم تسدلها وعلاها ، وتهقعت هي :
بركت . وناقة هفعة إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل
من الضبعة كهكعة . وتهقعت الضأن :
استخرمت كلها . وتهقعو وروداً : جاؤوا كلهم ،
وتهقع فلان علينا وتترع وتطيع بمعنى واحد
أي تكبر ؛ وقال رؤبة :

إذا انرو ذو سوهة تهقعا

والاهتقاع في الحسي : أن تدع المحبوم يوماً ثم
تهقعه أي تعاوده وتثخنه . وكل شيء عاودك ،
فقد اهتقك .

والمهقعة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :
صوت السيوف في معركة القتال ، وقيل : هو أن
تضرب بالحد من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

فالطعن سفشة ، والضرب هفعة ،
ضرب المومل تحت الديمة العصدا

١ قوله « تدلها » كذا بالامل ، والذي في الفاموس هنا : تدلها ،
ونصه أيضاً في مادة سدي : وتداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح
فيها : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :
فلما دنوت تدبها فتوباً ليت وتوباً أجر

والهكعة' والهكعة' الأحمق' الذي إذا جلس لم يكذب
يَبْرَحْ ، وقيل : الأحمق ، ولم يُقَيَّدْ .

والهكاع' : السعال' . وهكع' البعير' والناقة' يَهْكَعُ
هكعاً وهكاعاً ؛ سَعَلَ ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوَّأَ الأبطال' ، بَعْدَ حَزَاجِرِ ،

هكعَ النواحِرِ في مُناخِ المَوْحِفِ

الحَزَاجِرُ : الحركات' ، ومعناه أنهم تَبَوَّأُوا مَراكِزَهم
في الحرب بعد حَزَاجِرَ كانت لهم حتى هكعُوا بعد
ذلك ، وهكوعُهم بُرُوكُهم للقتال كما تَهْكَعُ النواحِرُ
من الإبل في مَبَارِكها أي تسكن وتطئن . وهكعَ
عَظْمُهُ إذا انكسر بعدما انجبر . وهكعَ الرجلُ إلى
القوم إذا نَزَلَ بهم بعدما يُنْسِي ؛ وأنشد :

وإن هكعَ الأضيافُ تَحْتَ عَشِيَةٍ
مُصدِّقِ الشَّقْانِ كاذِبِ القَطْرِ

وهكعَ الليلُ هكوعاً إذا أَرْنَحَى سُدُولَهُ ، وليلُ
هاكع' ؛ قال بشرُ بن أبي خازم :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها
يَعْمِيهِمُ تَنَسُّلُ ، والليلُ هاكع'

والليلُ هاكع' أي بارِك' مُنِيخ' . ورأيتُ فلاناً
هاكعاً أي مُكِباً . وقد هكعَ إلى الأرض إذا
أَكْبَ . وذهبَ فلان فبا أدري أين سَكعَ وهكعَ
أي أين ذهبَ وأين توجهَ وأين أقام .

هلع : الهلَسُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجَزَعُ وقِلَّةُ
الصبرِ ، وقيل : هو أسوأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُهُ ، هَلَعَ
يَهْلَعُ هَلَعاً وهَلُوعاً ، فهو هَلِيعٌ وهَلُوعٌ ؛ ومنه
قول هشام بن عبد الملك لِشَبْتَةَ بن عَقَّالٍ حين أراد أن
يقبَل يده : مَهْلًا يا شَبْتَةُ فإن العرب لا تفعل هذا إلا

شَبْتَةُ صَوْتُ الضَّرَابِ بالسُّيُوفِ بَضْرَبِ العَضَادِ
الشَّجَرِ بِقَاسِمِهِ لِبِنَاءِ عالَةٍ يَسْتَكِنُ بها من المطرِ ،
والشَّعْشَعَةُ : حكاية صوتِ الطغْرِ ، والمَعْوَلُ :
الذي يَبْنِي العالَةَ وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله
على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطرِ ، والعَصْدُ : ما
عُصِدَ من الشَّجَرِ أي قُطِعَ . واهْتَمَّعَ لَوْنُهُ تَغَيَّرَ
من خوفٍ أو قَزَعٍ ، لا يجيء إلا على صيغة ما لم
يسم فاعله .

والمَقَاعُ : غَفْلَةٌ تصيب الإنسان من همٍّ أو مَرَضٍ .

هكع : هكعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً ؛ سَكَنَ واطْمَأَنَّ .
والبقرةُ تَهْكَعُ في كِنَاسِها إذا اشتدَّ حرُّ النهارِ .
والهُكُوعُ : نَوْمُ البقرة تحت السِّدْرَةِ . وهكعتِ
البقرةُ تحت الشجرِ تَهْكَعُ ، فهُنَّ هُكُوعٌ ؛ اسْتَظَلَّتْ
تَحْتَهُ في شِدَّةِ الحرِّ ؛ قال الطِّرِمَاحُ :

تَرَى العَيْنَ فيها ، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللَّيْلِ ، في الفَيْضَاتِ ، وهِيَ هُكُوعٌ

ويروى :

في الفَيْضَا وهُنَّ هُكُوعٌ

أي نِيَامٌ ، وقيل : مُكِبَاتٌ على الأرض ، وقيل :
ساكناتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، والمعنى واحد . وهكعَ
هكعاً ، وهو شبه الجَزَعِ والإطراقِ من حُزْنٍ
أو غَضَبٍ . وهكعَ هكعاً : نامَ قاعِداً . والهكاعُ :
النومُ بعد التعبِ . وقال أعرابي : تَرَزَّتْ بِإِراخِ
هُكْعٍ في مِثْرانِها أي نِيَامٍ في مأواها . والهكعُ :
شهوةُ الناقةِ للضَّرَابِ . وهكعتِ الناقةُ هكعاً ،
فهي هكعةٌ : اسْتَرْخَتْ من شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وقيل :
هو أن لا تَسْتَقِرَّ في مكانٍ من شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .
والهكاعِي : مأخوذٌ من الهكاعِ وهو شهوةُ الجِماعِ .

تخاف السوط . وفي حديث هشام : إنها لمسياع
هلواع ، هي التي فيها خفة وحدة ، وقيل : سريعة
شديدة مذعان ؛ أنشد ثعلب للطرمات :

قد تبطنت بهلواع ،
غبر أسفار كنوم البغام

وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ، وقد
هلوعت هلوعة أي أمرعت ومضت وجدت .
والهلوع من التعام ، والهلوع : التعام السريع في
مضيئه . ونعامة هلوع وهالعة : نافرة ، وقيل :
حديدة في مضيئها ؛ وأنشد الباهلي للمسئب بن
عكس يصف ناقة شهباً بالنعامة :

صكاء ذغلبة إذا استدبرتها
حراج إذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع : فيها نزق وخفة ، وقيل : هي الثقور .
وقال الباهلي : قوله صكاء شهباً بالنعامة ثم وصف
النعامة بالصكك ، وليس الصكاء من وصف الناقة .
وهلوعت : مضيت نافرأ ، وقيل : مضيت
فأمرعت . والهلواع : اللثيم . وما له هلوع ولا
هلعة أي ما له شيء قليل ، وقيل : ما له هلوع ولا
هلعة أي ما له جذي ولا عناق . قال الأحياني :
الهلوع الجدي ، والهلعة العناق ، ففصلتها .

هلوع : رجل هلايع : حريص على الأكل ، والهلوع
والهلايع : الذئب لذلك ، صفة غالبية . والهلايع :
الكرزي اللثيم الجسمي ؛ وأنشد :

عبد بني عائشة الهلايعا

والهلايع : اسم .

مع : مع الدمع والماء ونحوهما ينع وينع
منعاً ومنعاً ومنوعاً ومنعاً وأمنع : سال ،

هلوعاً وإن العجم لم تفعله إلا خضوعاً . والهلوع
والهلوع : كهلوع . ورجل هلوع وهاليع وهلوع
وهلواع وهلواع : جزوع حريص . والهلوع :
الحزن ، تسمية . والهلوع : الحزين . وشع هاليع :
محزن . وفي التنزيل : إن الإنسان لخلق هلوعاً ؛
قال معمر والحسن : هو الشره ، وقال الفراء :
الهلوع الضجور ، وصفته كما قال تعالى : إذا مسه
الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً ، فهذه صفته .
والهلوع : الذي يفرع ويفزع ويحزع من الشر . قال
ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجل هلوع إذا
كان لا يبصر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد
منهما غير الحق ، وأورد الآية وقال بعدها : قال
الشاعر :

ولي قلب سقيم ليس يصحو ،
ونفس ما تفيق من الهلاع

وفي الحديث : من شر ما أعطي المرأة شع هاليع
وجبن خاليع أي يجزع فيه العبد ويجزن كما
يقال : يوم عاصف وليل نائم ، ويجتل أيضاً أن
يقول هاليع للزدواج مع خاليع ، والخاليع : الذي
كأنه يتخلع فؤاده لشدة . وهاليع هلوعاً :
جاع . والهلوع والهلوع والهلوع : الجبن عند
اللقاء . وحكى يعقوب : رجل هلعة مثل همزة
إذا كان هلوع ويجزع ويستجيع سريعا .
وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهلوع والهلوع
الضعيف . ابن الأعرابي : الهلوع الجزع . وذئب
هلوع بلع ؛ الهلوع من الحرص أي الحريص
على الشيء ، والبلع من الابتلاع . ورجل هلوع
وهلوع : وهو من السرعة .

وناقة هلواع وهلواع : سريعة شهمة الذؤاد

ومع : المَيْسَعُ : القوي الذي لا يُضْرَعُ جَنْبُهُ من الرجال . والمَيْسَعُ : اسم رجل ؛ قال الأزهري : هو جدُّ عدنان بن أدَد ، قال ابن دريد : أحسبه بالشراينة ، قال : وقد سُمي حنجر ابنه مَيْسَعًا .

هَمِيع : المُمِيعُ والمُمِيعُ : ضرب من ثمر العِضاء ، وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف ؛ قال ابن سيده : وهو من العِضاء ، وواحدته هُمِيعَةٌ ؛ عن ثعلب ، حكاه عن أبي الجراح . وقال كراع : هو التَّنْضُبُ بعينه ، وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابي أن المُمِيعَ والمُمِيعَةَ الْأَحْمَقُ والحَمَقَاءُ ، قال : وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأنَّ المُمِيعَ عنده اسم ، وهو على قول أبي شبيب صفة ، ولا نظير للمُمِيعِ إلا رجلٌ زُمِلِقٌ للذي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قبل أن يُقْضِيَ إلى المرأة .

هَمِيع : رجلٌ هَمِيعٌ : مُتَخَطِّفٌ خفيف الوطء يُوقِعُ وطئه توقيعاً شديداً من خِفَةِ وطئه ؛ وأنشد :

رَأَيْتُ الْمَمْلُوعَ ذَا اللُّغَوَاتِ
بِهِ لَيْسَ بَابٌ ، وَلَا ضَهِيدٌ

وقال : ضَهِيدٌ كلمة مؤنثة وليس في كلام العرب فَعِيلٌ ، وقيل : هو الخفيف السريع من كل شيء . وفي ترجمة هلع : رجلٌ هَمْلَعٌ وهَوْلَعٌ وهو من السُرْعَةِ . والمَمْلُوعُ والسَمْلُوعُ : الذئب الخفيف ، وربما سمي الذئب هَمْلَعًا ، ولامه مشددة ، قال ابن سيده : وأظنها زائدة ؛ قال :

لَا تَأْسُرْ بِنِي بَيْنَاتِ أَسْفَعٍ ،
فَالشَّاةُ لَا تَسْشِي مَعَ الْمَمْلُوعِ

أَسْفَعٌ : فَجَلٌ من الغم ، وقوله لَا تَسْشِي مَعَ الْمَمْلُوعِ

وكذلك الطَّلُّ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَمَّعَ أي سَالَ ؛ قال رؤبة :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمًا ،
أَجُوفَ بَهِي بَهْوَةٍ فَاسْتَوْسَمَا

وهو في الصحاح : وَطَلَّ هَمًا ، بغير ألف . وَهَمَّتْ عَيْنُهُ إذا سالت دموعها ، قال الليثاني : زَعَمُوا أَنَّ هَمِمْتَ لغة ، وَتَهَمَّعَ الرجل : بَكَى ، وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنٌ هَمِيعَةٌ : لَا تَزَالُ تَدْمَعُ ، بُنِيَتْ عَلَى صِفَةِ الداءِ كَرَمِدَتْ ، فَهِيَ رَمِدَةٌ . وَسَحَابٌ هَمِيعٌ : ماطرٌ بَنَوْنُهُ عَلَى صِفَةِ هَطَلٍ . قال ابن سيده : وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْهَمِيعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ الْمَيْسَعُ ، بَالِاءٍ وَالْمِيمُ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَجْهِي . قَالَ : وَذَبَحَهُ ذَبْحًا هَمِيمًا أَيَّ سَرِيمًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْمَيْسَعُ ، بِالْعَيْنِ وَبِالِاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْمَيْسَعُ الْمَوْتُ ؛ وَاتَّخَذَ لِلْهَذَلِيِّ :

مِنْ الْمُرْتَبِعِينَ وَمِنْ آزَلٍ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالْتَّاحِطِ

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجِلُوا ،
مِنْ الْمَوْتِ ، بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم ؛ قال أبو منصور : وهو الصواب ، وَالْمَيْسَعُ عِنْدَ الْبُصْرَاءِ تَصْغِيفٌ .

وَاهْتَمَّعَ لَوْنُهُ وَاهْتَمَّعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَه الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَّعَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إِذَا سَجَّهَ .

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله غثي يكثر نسلها.
والهملع: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهملع السير السريع؛ قال:

جاوَزْتُ أهوالاً، وتَحَنَّى شَيْقَبٌ،
تَغْدُو بِرَحْلِي، كالفَيْقِ، هَمْلَعٌ

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إخاء أحد.

هنع: تمنع: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في
عنق البعير والمنكبي وقصر، وقيل: المنع
تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاء، والهنع
في العنق من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق
العنق قصرًا، وظليم أهنع ونعامه هنعاء، وهي
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر
الطويل العنق من بنات الماء والبر. وأكنة هنعاء
أي قصيرة، وهي ضد سطعاء. وفيه هنع أي جنأ؛
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل
سكنًا إليه خالداً: هل يعلم ذلك أحد من أصحاب
خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال
ابن الأثير: أي انحناء قليل، وقيل: هو تطامن
العنق؛ قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي مخضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت
قصرتها وارتفع رأسها وأشرف حاركتها، وقيل:
التي في عنقها تطامن خيلقة؛ وقال بعض العرب:
ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو
عيب.
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سمة من سمات الإبل في
مخفف العنق. يقال: بعير مهوع، وقد هنع
هنعاء. والهنعة: منكب الجزاء الأيسر، وهو
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما
قيد سوط على أثر الحققة في المجرة، قال: وإنما
ينزل القمر بالتحايي، وهي ثلاثة كواكب حذاء
الهنعة، واحدها تحياة، وقال بعضهم: الهنعة قوس
الجزاء يرمى بها ذراع الأسد، وهي ثانية أنجم في
صورة قوس، في مقيض القوس النجمان اللذان يقال
لها الهنعة وهي من أنواء الجزاء. وقال أبو حنيفة:
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرطب النخل
بالجواز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنيع: المنيع: شبه منعة قد خيط تلبيسه
الجواري. الأزهري: المنيع ما صغر منها،
والخنيع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويعطيهما؛
والعرب تقول: ما له منيع ولا خنيع.

هوع: هاع وهوع وبهاع هوعاً وهوعاً: تهوع
وقاء، وقيل: قاء بلا كلفة، وإذا تكلف ذلك
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هوعاً. ويقال:
تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها، قال رؤبة
يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارهن الأشجعا،
حتى إذا ناهزها تهوعاً

قال بعضهم: تهوع أي قاء الدم. ويقال: قاء
نفسه فأخرجها. وحكي اللحياني: هاع هيعوعة،
في بنات الوار، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون
مخدوفاً. وتهوع: تكلف الشيء. وهوعته: قياءه.
والتهوع: التقوى. يقال: لأهوعته ما أكل أي

وَمُتَتَّبِعَ وَتَرَعَانُ وَتَرَعُ أَي مَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .
والهَيْعَةُ : صوت الصَّارِخِ لِلفَزَعِ ، وقيل : الهَيْعَةُ
الصوت الذي تَفْزَعُ منه وتُخَافُه من عدوٍّ ، وبه
فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجلٌ
يُمْسِكُ بِعَيْنَانِ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً
طَارَ إِلَيْهَا . قال : وأصل هذا الجَزَعُ ؛ ومنه
الحديث : كنتُ عند عمر فسمِعَ الهائِعةَ فقال : ما
هذا ؟ فقيل : انصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوَتْرِ ، يعني الصَّباحَ
والضُّبَّةَ . أبو عمرو : الهائِعةُ والوَائِيةُ الصوت
الشديد .

قال : وهَيْعَتُ أَهَاعُ وَلِغَتُ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلِيعَانًا
إِذَا خَجِرَتْ . وهاعَ الرَّجُلُ يَمِيعُ وَيَبْهَاعُ هَيْعًا
وَهَيْعَانًا وهاعًا وهَيْعَةً ، الأخيرة عن الليثاني : جاعَ
فَجَزَعَ وَشَكَا ، وقيل : الهاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى
الجُوعِ وغيره ، والهاعُ سوءُ الحِرْصِ مع الضعف ،
والفعلُ كالفعل ، يقال : هاعَ يَهِيعُ هَيْعَةً وهاعًا ؛
قال أبو قيس بن الأُسَلْتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ ۥ
لِإِسْفَاقِ وَالْفَهْمِ وَالْهَاعِ

ورجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ . والهَيْعَةُ : كالحَيِرةِ .
ورجل مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . والهائِعةُ : الصوتُ الشديدُ .
والهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ
تُشَاعُ ؛ قال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مَنِي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ حَالِحٍ دَفَقُوا

قال ابن بزرج : هَيْعَتُ أَهَاعُ هَيْعَانًا مِنَ الْهَبِّ
وَالْحَزَنِ . وأَرْضُ هَيْعَةٍ : واسعةٌ مَبْسُوطَةٌ . وهاع
الشيءُ يَمِيعُ هِياعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وطريق

لَأَقْبَتَنَّهُ وَلَأَسْتَخْرَجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفي الحديث
كان إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ أَعُ أَعُ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ أَي يَتَقَيَّأُ ؛
والهَوَاعُ : القيءُ ؛ ومنه حديث علقمة : الصائمُ إِذَا
كَذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ
أَي إِذَا اسْتَقَاءَ

وهاعَ الْقَدَمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَي هَمُّوا بِالْوُتُوبِ .
والهَوَاعَةُ : مَا هَاعَ بِهِ .

ورجل هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، وامرأة هاعةٌ لاعَةٌ ؛
قال ابن جني : تقديره عندنا فَعِلَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ .
وهواعٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمِي لَدَى الْمُنْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

مِيع : هاعَ يَهِيعُ وَيَبْهَاعُ هَيْعًا وهاعًا وهِيوعًا وهَيْعَةً
وَهَيْعَانًا وهِيَعُوعَةً جَبْنٌ وَفَزَعٌ ، وقيل : استخف
عند الجَزَعِ ؛ قال الطرماح :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرِّجَالِ تَمِيعَ

ورجل هانِعٌ لائِعٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعيٌّ عَلَى
الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعُ أَي جَبَانُ ضَعِيفُ جَزُوعٌ ،
وامرأة هاعةٌ لاعَةٌ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : الهاعُ الْجَزُوعُ ،
وَاللَّاعُ الْمُوجَعُ ؛ وقول أبي العيال المذلي :

أَرْجِعْ مَنِيعَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا
هَوَاعًا ، وَحَدَّثْتُ مَذَلَّتِي مَسْنُونُ

يقول : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعَتْ نَفْسَكَ فِي أَثَرِهَا ،
وقيل : الْمَوَاعُ الْعَدَاوَةُ ، وقيل : شِدَّةُ الْحِرْصِ .
ويقال : هَاعَتْ نَفْسُهُ هَوَاعًا أَي اِزْدَادَتْ حِرْصًا .
وفي النوادر : فُلَانٌ مُنْهَاعٌ إِلَيَّ وَمُتَهَيِّعٌ وَتَمِيعٌ

مَنِّعٌ : واضحٌ واسعٌ بَيْنٌ ، وَجَعُهُ مَهِيعٌ ؛
وَأَنشَدَ :

بِالْعَوَرِ يَهْدِيهَا طَرِيقُ مَنِّعٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ مَنِّعٍ

وَبَلَدٌ مَنِّعٌ : واسعٌ ، شَذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ
الْحُكْمُ أَنْ يَغْتَلَّ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ بِمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وَتَبَّعَ السَّرَابُ وَانْتَهَى عَنْهُ انْتِهَاءً : انْبَسَطَ عَلَى
الْأَرْضِ . وَالْمَنِيعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَضُوبِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَنِيعَةِ ، وَقَدْ هَاجَ يَمِيعُ هَمِيعًا ،
وَمَاءٌ هَائِعٌ . وَهَاجَ الشَّيْءُ يَمِيعُ هَمِيعَانًا : ذَابَ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوْبَانِ الرَّصَاصِ ، وَالرَّصَاصُ
يَمِيعُ فِي الْمَذْوَبِ . يُقَالُ : رَصَاصٌ هَائِعٌ فِي
الْمَذْوَبِ . وَهَاجَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ تَمِيعٌ إِذَا
أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِمَةٌ .

وَمَنِّعٌ وَمَنِّيعَةٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ،
وَقِيلَ : الْمَنِيعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجُمَةِ مَعٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْقَلَبَ حُمَاهَا إِلَى
مَنِّيعَةٍ ؛ مَنِّيعَةٌ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، وَبِهَاجَتِ رُخْمَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ .
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ رُخْمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى
أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يَحْوُلَ مِنْهَا ، قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْبَيْدَعَ وَالزَّمُوا الْمَنِّيعَ ؛ هُوَ
الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ ؛ قَالَ : وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الْإِنْبَسَاطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَنْ قَالَ مَنِّعٌ فَعَمِلَ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَا فَعِيلَ فِي
كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ .

فصل الواو

وَجَعٌ : الْوَبَّاعَةُ : الْإِسْتِ ؛ كَذَبَتْ وَبَّاعَتْهُ أَيِ
اسْتَنَتْهُ وَوَبَّاعَتْهُ وَنَبَّاعَتْهُ وَنَبَّاعَتْهُ وَعَفَّاقَتْهُ
وَمِخْدَقَتْهُ كُلُّهُ أَيِ رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذَا
خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَّقَ
بِهَا وَوَبَّعَ بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَّاعَةُ
وَالْعَادِيَةُ . وَوَبَّعَانُ عَلَى مِثَالِ طَرَبَانٍ : مَوْضِعٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي مُزَاحِمٍ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بَاجِزَاعَ الْبُرَيْرَاءِ فَالْحَسَى ،
فَوَكَّدَ إِلَى التَّقَعُّينِ مِنْ وَبَّعَانِ

وَجَعٌ : الْوَجَعُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ ،
وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجِعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ
وَيَاجَعُ ، فَهُوَ وَجِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعَى وَوَجَاعَى
وَوَجِعِينَ وَوَجَاعَ وَأَوْجَاعَ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى
وَوَجِعَاتٌ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يَبْجَعُ ، بِكسر الياءِ ،
وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالًا لِلْكسرةِ عَلَى الياءِ ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءَانِ قَوِيَّتَا وَاحْتَمَلَتَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ
الْمَفْرَدَةُ ، وَيَشْدُ لِمَسْمُوحِ بْنِ نُورٍ عَلَى هَذِهِ اللَّفَّةِ :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تَسْمِعَنِي مَلَامَةً ،
وَلَا تَنْكِيئِي قَرَحَ الْفَوَادِ قَسِيحًا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا يَجِيعُ وَأَنْتَ تَبْجَعُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِي : الْأَصْلُ فِي يَبْجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ
يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ لِتَقْلُبِ الْوَاوِ
يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ يَبْجَعُ وَيَبْجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبُ
الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا بِخِلَافِ قَلْبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْوَاوِ
السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى يَاءٍ الْكسرةِ قَلْبًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلُغَةٌ قِيحَةٌ مِنْ يَقُولُ وَجِعَ يَجِيعُ ،

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ ، إِذَا نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ ،
وَإِذَا يُشَدُّ عَلَى وَجْعَانِهَا الثَّقَرُ
أَعْشَى الْخُرُوبِ ، وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى الْبَنَانَ ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ
لِإِنِّي وَقَتْلِي سَلْبِيكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ ،
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَسًا عَافَتْ الْبَقَرُ

يعني أنها بوضعت . . وجع الوجعاء وجعاوات ،
والسبب في هذا الشعر أن سَلْبِيكَا مر في بعض
عزواته بيت من خنعم ، وأهله خلوف ، قرأى
فيهن امرأة بضعة شابة فعلاها ، فأخبر أنس بذلك
فأذركه قتله . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا
لذي دم موجع ؛ هو أن يتحل دية فيسعى بها
حتى يؤذيها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤذيها قتل
المستحل عنه فيوجعه قتله . وفي الحديث : يمرى
بنيك يلقوا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي
لثلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقال : والجعة
تبيد الشعر ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما
نقصائه ؛ قال ابن بري : الجعة لامها واو من جعوت
أي جعنت كأنها سبت بذلك لكونها تجعوه
الناس على ضربها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا
الحرف في المعتل ، وسنذكره هناك .

وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار
تخرج من البحر ثريين بها العناكيل ، وهي خرز
بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت
في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها
دويبة الحلمة ؛ قال عقيل بن علقمة :

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي
وأوجعته أنا . ووجع عضوه : ألم وأوجعه هو .
الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت
رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة
التي كالكرة لأن قولك بطنك مفسر ، وكذلك
غميت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم
بطنك وسفه رأيتك ونفسك ، فلما حوّل الفعل
خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً ، قال :
وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما
نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال
وجعت من بطنك ، وكذلك سفهت في رأيتك ، وهذا
قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات .
وحكى ابن الأعرابي : أمصني الجرح فوجعته .
قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه .
وأوجعت فلاناً ضرباً وجيعاً ، وضرب وجع أي
موجع ، وهو أخذ ما جاء على فعيل من أفعل ،
كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجع
وأليم ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت
الرأس ، فإن جث بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع
رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تفل يوجعني رأسي ،
والعامية تقول : قال صبة بن عبد الله القشيري :

تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ ، حَتَّى وَجَدْتُني
وَجِيعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْئاً وَأَخْدَعَا

والإجماع : الإيلام . وأوجع في العدو : أثنخ .
وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له بما نزل به :
رثى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدُّبُر ، ممدودة ؛ قال أنس
ابن مذكاة الخنسي :

قال : وتقول خرج زيد فودّع أباه وابنه وكلبه
وفرسه ودرّعه أي ودّع أباه عند سفره من التوديع ،
وودّع ابنه : جعل الودع في عنقه ، وكلبه : قلّده
الودع ، وفرسه : رفقته ، وهو فرس مودّع ومودّوع ،
على غير قياس ، ودرّعه ، والشية : صانه في
حيوانه .

والدّعة والتدعة على البدل : الحفّض في العيش
والراحة ، والماء عيوض من الواو .

والوديع : الرجل الهادي الساكن ذو التدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودّع يودّع دعةً ووداعةً ،
زاد ابن بري : وودّعه ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ؛ وأنشد شر قول عبيد الراعي :

نساء تشرق الأحساب منه ،
به تتودّع الحسب المصونا

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تفره على صونه
وادعاً . ويقال : ودّع الرجل يدّع إذا صار إلى
الدعة والسكون ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدّع
لسليبي ، فقوادي متنزّع

أي لم يبق ولم يقر . ويقال : قال فلان المكارم
وادعاً أي من غير أن يتكلّف فيها مشقة . وتودّع
واتدّع تدعةً وتُدّعه وودّعه : رفقته ، والاسم
المودّوع . ورجل متدّع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول خفاف بن ثدبة :

إذا ما استحضت أرضه من سبائه
جري ، وهو مودّوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده المجد .

ولا أنقي لذي الودعات سوطي
لأخدعه ، وغرته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ألا عيه وزلّته أريد

واحدتها ودعةً وودعةً . وودّع الصبي : وضع في
عنقه الودع . وودّع الكلب : قلّده الودع ؛
قال :

يودّع بالأمراس كلّ عمّلس ،
من المطعيات اللّحم غير الشواحين

أي يقلّدها ودع الأمراس . ودّو الودع : الصبي
لأنه يقلّدها ما دام صغيراً ؛ قال جميل :

ألّم تعلّمي ، يا أمّ ذي الودع ، أنّي
أضاحك ذكراكم ، وأنّت صلّود ؟

ويروى : أهشّ لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تعلّق ودعة لا ودّع الله له ، وإنما همى عنها لأنهم
كانوا يعلّقونها تحافة العين ، وقوله : لا ودّع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفّف الله عنه ما يخافه . وهو يمرّدني
الودع ويمرّثني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيخلّي يمرّثها . ويقال للأحقق : هو يمرّدني
الودع ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والحلّم حلّم صبي يمرّث الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصمعيات لرجل من تميم بكماله :

السنّ من جلفزير عوزم خلّق ،
والعقل عقل صبي يمرّس الودعة

فَكَانَتْ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ أَيُّ أَنَّهُ يَنَالُ مُتَدَعًا مِنَ الْجُرْيِ مَتْرُوكًا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ مَا يَسْتَقِ بِهِ ، وَبَيْتُ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ هَذَا أوردته الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مَوْدُوعٌ ههنا من الدَّعَةِ الَّتِي هِيَ السَّكُونُ لَا مِنَ التَّرْكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ كَمَا أوردناه ، وقال ابن بزرج : فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ ؛ وقال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي :

أَقْصِرُ مِنْ قَبِيدِهِ وَأُوْدِعُهُ ،
حَتَّى إِذَا الشَّرْبُ رِبْعٌ أَوْ قَرْعَا

كاهل :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، فَقَوَادِي مُنْتَزَعٌ

أَيُّ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وَأَوْدَعَ الثَّوبَ وَوَدَّعَهُ : صَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ أَنْ تَوْدَعَ ثَوْبًا فِي صِوَانٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبَارٌ وَلَا رَيْحٌ . وَوَدَّعْتُ الثَّوبَ بِالثَّوبِ وَأَنَا أَدَّعُهُ ، خُفَفَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لثَوْبٍ جَدِيدٍ تَوْدَعُهُ بِهِ أَيُّ تَصُونُهُ بِهِ . وَيُقَالُ : مِيدَاعَةٌ ، وَجَمَعَ الْمِيدَعُ مَوَادِعَ ، وَأَصْلُهُ الْوَادُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ أَيُّ رَفَعْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا ، إِذَا مَا تَزَيَّيْنَتْ ،
وَشَيْئُهُ الثَّقَلُ مُفْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيدَعُ الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ وَتَوْدَعُ بِهِ ثِيَابَ الْحُقُوقِ لِيَوْمِ الْحَقْلِ ، وَلَمَّا يُتَّخَذِ الْمِيدَعُ لِيَوْدَعَ بِهِ الْمَصُونُ .

وَتَوْدَعُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا ابْتَذَلَهُ فِي حَاجَتِهِ . وَتَوْدَعُ ثِيَابَ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَذَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ

وَالدَّعَةُ : مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعُ . وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : تَمَنَنَ لَفْظٌ مَفْعُولٌ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَّعْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قِيلَ : قَدْ نَجِيَ الصِّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَقْوُودٌ لِلْجَبَانِ ، وَمُدَّرْهُمْ لِلْكَثِيرِ الدَّرْهِمِ ، وَلَمْ يَقُولُوا فُتِّدَ وَلَا دُرْهِمٌ . وَقَالُوا :

أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ سَعِدَ إِلَّا فِي لُغَةٍ شَاذَةٍ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ : تَوْدَعُ وَاتَّدَعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا مِثْلَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، قَالَ : لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَّعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَّرَهُ وَيَسَّرَهُ . وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَاتَّدَعَ ، كَلَاهَا :

أَقْصِرُ مِنْ قَبِيدِهِ وَأُوْدِعُهُ ،
حَتَّى إِذَا الشَّرْبُ رِبْعٌ أَوْ قَرْعَا

وَالدَّعَةُ : مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعُ . وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : تَمَنَنَ لَفْظٌ مَفْعُولٌ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَّعْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قِيلَ : قَدْ نَجِيَ الصِّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَقْوُودٌ لِلْجَبَانِ ، وَمُدَّرْهُمْ لِلْكَثِيرِ الدَّرْهِمِ ، وَلَمْ يَقُولُوا فُتِّدَ وَلَا دُرْهِمٌ . وَقَالُوا :

أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ سَعِدَ إِلَّا فِي لُغَةٍ شَاذَةٍ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ : تَوْدَعُ وَاتَّدَعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا مِثْلَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، قَالَ : لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَّعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَّرَهُ وَيَسَّرَهُ . وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَاتَّدَعَ ، كَلَاهَا :

سَكَنَ ؛ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصَّ زَمَانٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجْلَفٌ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَّدَعْ وَلَمْ يَبْتَذِلْ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ

ابن أنيسٍ وعليه ثوب مُتَمَرِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال : تَوَدَّعُهُ بِجَلَقِكَ هذا أي تَصَوَّنَتْ به ، يريد الثَّيْسُ هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتَّزَيْنِ . والتَّوَدَّعُ : أن يجعل ثوباً وقايةً ثوب آخر . والمِيدَعُ والمِيدَعَةُ والمِيدَاعَةُ : ما ودَّعَهُ به . وثوبٌ مِيدَعٌ : صفة ؛ قال الضبي :

أَقْدَمُهُ قَدَامَ نَفْسِي ، وَأَتَعَمِّي
به الموت ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزْ مِيدَعُ

وقد يُضاف . والمِيدَعُ أيضاً : الثوب الذي تَبْتَذِلُهُ المرأة في بيتها . يقال : هذا مِيدَعُ المرأة ومِيدَعُهَا ، ومِيدَعُهَا : التي تَوَدَّعُهَا ثيابها . ويقال للثوب الذي يُبْتَذَلُ : مِيدَعٌ ومِيدَعٌ ومِعْغُوزٌ ومِغْضَلٌ . والمِيدَعُ والمِيدَعَةُ : الثوب الحَلَقُ ؛ قال شمر أنشد ابن أبي عدنان :

في الكَفِّ مِنِّي مَجَلَّاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلَاتٌ ، مَا لَهْنُ مِيدَعُ

قال : ما لَهْنُ مِيدَعٍ أي ما لَهْنٌ من يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلَ فَيَدَّعُهُنَّ أي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وكلامٌ مِيدَعٌ إذا كان مُجَزَّزاً ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه ولا يَسْتَحْسَنُ .

والمِيدَاعَةُ : الرجل الذي يُحِبُّ الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .

وفي الحديث : إذا لم يُتَكَبَّرِ النَّاسُ الْمُتَكَبَّرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي أَهْبَلُوا وَتَرَكُوا وما يَرْتَكِبُونَ من المَعَاصِي حتى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، ولم يَهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حتى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَدَّعِ وهو التَّرَكُّ ، قال : وهو مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمُعْتَنِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسِعَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهَ وَاسْتَوَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَيُ صُنَّتُهُ فِي مِيدَعٍ ، يعني قد صاروا بحيث يَحْفَظُ مِنْهُمْ وَيَتَصَوَّنُ كَمَا يُتَوَقَّسُ شَرُّ النَّاسِ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّبِيحَاءُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا . ومنه الحديث : اركبوا هذه الدوابَّ سَالَةً وَابْتَدِعُوا سَالَةً أَي ائْتَرِكُوا وَرَقَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْ وَدَّعَ ، بِالضَّمِّ ، وَدَاعَةً وَدَعَةً أَي سَكَنَ وَتَرَفَّهَ . وَابْتَدَعَ ، فهو مُبْتَدِعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ . وقولهم : دَعُ هذا أَي ائْتَرِكْهُ ، وَوَدَّعَهُ نَدَّعَهُ : تَرَكَهُ ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : دَعْنِي وَدَرْنِي وَبَدَّعْ وَبَدَّرْ ، وَلَا يَقُولُونَ وَدَعْنِكَ وَلَا وَدَرْنِكَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بِتَرَكْنِكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهَا تَرَكَاً ، وَلَا يُقَالُ وَدَعاً وَلَا وَدَرّاً ؛ وَحَكَاهَا بَعْضُهُمْ وَلَا وَادِعَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَيْبُهَا مَا أَتَبَعَنُ ، فَلِأَنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرَكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

قال ابن بري : وقد جاء وادِعٌ في شعر مَعْنَرِ بْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ كَمِزِبٌ لَيْتَنُ وَادِعُ الْعَصَا ،
بُسَاجِلُهَا حِمَاهُ وَنُسَاجِلُهُ

وفي التنزيل : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أَي لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ الرَّحِيَّ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَّعَهُ رَبَّهُ وَقَلَّاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، الْمَعْنَى وَمَا قَلَّاهُ ،

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيُخَفَّنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَوْ يَتَرَكَّهُمْ إِيَّاهَا وَالتَّخَلُّفُ عَنْهَا مِنْ وَدْعِ الشَّيْءِ يَدْعُهُ وَدْعًا إِذَا تَرَكَهُ ، وَزَعَتِ النُّعُوبَةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَانُوا مَصْدَرُ يَدْعُ وَيَذَرُ وَاسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكِهِ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفْصَحَ الْعَرَبَ وَقَدَرَوِيَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا يُجْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ فَهُوَ شَاذٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قَرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِي السُّوَيْدِيُّ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

سَلَّ أَمِيرِي : مَا الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنْ وَصَالِي ، الْيَوْمَ ، حَتَّى وَدَّعَهُ ؟

وَأَتَشَدُّ لآخر :

فَسَعَى مَسَاعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ ،
ثُمَّ لَمْ يَذَرِكْ ، وَلَا عَجْزًا وَدَّعَ

وَقَالُوا : لَمْ يَذَرِكْ ، وَلَمْ يَذَرِكْ شَاذٌ ، وَالْأَعْرَفُ لَمْ يُوَدَّعْ ، وَلَمْ يُوَذَّرْ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَالْوَدَّاعُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرَكُّ . وَقَدْ وَدَّعَهُ وَوَادَعَهُ وَوَدَّعَهُ وَوَادَعَهُ دَعَاءٌ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

فَهَاجَ جَوَّيْ فِي الْقَلْبِ مُضَيَّبَهُ الْهَوَى ،
يَبِينُ ثَوْبُهُ يَتَأَيَّ بِهَا مَنْ يُوَادُّعُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ مُفَرَّغٍ :

دَعَيْتُ مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أَيَّ انْتَرَكَيْتُ بَعْضَ التَّرَكِّ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي الْمَرْوَةِ الَّذِي يَتَصَّعُّ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ ١ قَوْلُهُ « فِي الْمَرْوَةِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وسائر القراء قرؤوه : وَدَّعَكَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَرَأَ عَزُوزَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، أَيْ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ ؛ قَالَ :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ جَازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِمَا يُنْتِجُهُ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ لَمْ يُوَذَّرْ بِهِ سَمَاعٌ ؛ وَأَتَشَدُّ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ خَلِيلِي ، مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ ؟

وَعَلَيْهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، لِأَنَّ التَّرَكُّ صَرَبٌ مِنَ الْقَلَى ، قَالَ : فَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بِأَبِ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَّعَ مُرَاجَعَةُ أَصْلٍ ، وَإِعْلَالُ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ وَفُوهَا مِنَ الْمَصْحُوحِ تَرَكَ أَصْلٌ ، وَبَيْنَ مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ وَتَرْكِهَا مَا لَا خُفَاءَ بِهِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنَشَدَهُ لَأَنَسَ بْنِ زَنْبِيْنٍ اللَّيْثِي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ أَمِيرِي ، مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ ؟

لَا يَكُنْ بَرَفَكَ بَرَفًا خُلْبًا ،
إِنْ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ لِلذَّكُورِيِّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ وَدَّعْتُ فَأَنَا وَادَّعْتُ أَيْ تَرَكَتُهُ وَلَكِنْ يَقُولُونَ فِي الْغَائِبِ يَدَّعُ ، وَفِي الْأَمْرِ دَعَهُ ، وَفِي النَّهْيِ لَا تَدَّعُهُ ؛ وَأَتَشَدُّ :

أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا

قَوِّدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ ،
وَقُلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

وقال القطامي :

قَفِي قَبْلَ التَّعَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِّنْكَ الْوَدَاعَا

أَرَادَ وَلَا يَكُ مِّنْكَ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ وَلَيْكُنْ
مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ لِأَنَّ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ
لِلْفِرَاقِ وَيَكُونُ مُنْتَقِصًا بَمَا يَتْلُوهُ مِنَ التَّبَارِيعِ
وَالشُّوقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ ، وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهُ تَخْلِيفَ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ وَادْعِينَ ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا تَخَلَّفَ
دَعَا لَهُمُ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَعَا بِثَلَاثٍ ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّهُ لِيَدَّ قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ :

قَوِّدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

أَرَادَ الدَّعَا لَهُ بِالسَّلَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ لَيْدٌ فِي هَذَا
الشَّعْرِ وَدَعَّاهُ تَوْدِيعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ ، وَجَازَى أَنْ
يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَرْكُهُ إِيَّاهُ فِي الْخَفْضِ وَالذُّعَى .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوْدَعُ مِثِّي أَيْ سَلِّمْ عَلَيَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تَوْدَعُ مِنْهُمْ أَيْ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ
لِلتَّوْدِيعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ
وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

قَاطَظَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعَتْ

بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوْدَعُ

قَالَ : تَوْدَعُ أَيْ تَوْدَعُ ، تَسْنُ أَيْ تَضْفَلُ
بِالرَّغْبَى . يُقَالُ : سَنَ إِبْلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَفَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَفَّلَ فَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ مُضَرِّهِ مَا يَبْلُغُ الصِّفْلُ مِنَ السَّيْفِ ، وَهَذَا مِثْلُ ؛

عَلَى ثِقَةٍ : كَعَفَى مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعَتْ وَلَا
خَلَقَهَا رَقَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرْصِ : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّابِعَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عُرْضِ الْمَالِ تَوْسِيعَةٌ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ ،
فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْمَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَأْمُرُ الْحَرْصَ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ
فِي جِمْلَةِ النَّخْلِ بَلْ يُغْرَدُ لَهُمْ فَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ
عُلِّمَ مِقْدَارُهَا بِالْحَرْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخَرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّابِعَ
لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضُنُّوا حَقَّهُ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ
يَحِيفَ وَيُؤْخِذَ حَقَّهُ ، لَا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بَلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعُ دَاعِيَ اللَّبَنِ أَيْ اتْرُكْ
مِنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئًا يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ وَلَا تَسْتَقْصِرْ
حَلَبَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوْدِيعُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : تَخْلِيفُهُ إِيَّاهُمْ
خَافِضِينَ وَادْعِينَ ، وَهُمْ يُوَدِّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا
بِالدُّعَى الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . وَيُقَالُ وَدَعْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَوْدَعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَسِرَرُ الْمَطِيَّةِ مَوْدُوعَةٌ ،

نُضَحِّي رُويْدًا ، وَنُثْمِسِي زُرَيْقًا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ .
وَتَوْدَعُ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَعَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالتَّوْدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالْإِسْمُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ شَمْرٌ : وَالتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ لَيْدٍ :

وروى شر عن محارب : ودَّعْتُ فلاناً من وادِعِ السلام . وودَّعْتُ فلاناً أي هَجَرْتُهُ . والودَّاعُ : القلي .

والمُودَاعَةُ والتَّوَادُّعُ : سِبْهُ المُصَالَحَةِ والتَّصَالُحِ . والودَّيعُ : العَهْدُ . وفي حديث طَهْفَةَ : قال عليه السلام : لكم يا بني نَهْدٍ ودائعُ الشُّرْكِ وودائعُ المال ؛ ودايعُ الشُّرْكِ أي العُهُودُ والمَوَائِقُ ، يقال : أَعْطَيْتُهُ ودِيعاً أي عَهْداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا اسْتَوْدَعُوهُ من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قد رُفِيَ عليه من غير عَهْدٍ ولا شرطٍ ، وبدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ . وفي الحديث : أنه وادَعَ بني فلان أي صالحهم وسالطهم على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة الموداعة المشاركة أي يدَعُ كل واحد منهما ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القرظيُّ مُودِعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الطعام : غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُودِعٍ ولا مُسْتَغْنَى عنه . يَبَيْتُهُ أي غير مَمْرُوكٍ الطاعة ، وقيل : هو من الوداع . وإليه يَرْجِعُ . وتَوَادَعَ القوم : أعطى بعضهم بعضاً عَهْداً ، وكله من المصالحة ؛ حكاه المروني في الغريين . وقال الأزهري : تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ إذا أعطى كل منهما الآخرِينَ عَهْداً أن لا يَغْزُواهُم ؛ تقول : وادَّعْتُ الْعَدُوَّ إذا هادَيْتَهُ مُودَاعَةً ، وهي المَدْنَةُ والمُودَاعَةُ . وفاقَةُ مُودَعَةٍ : لا تُرَكَّبُ ولا تُحْلَبُ . وتَوَدَّيعُ الْفَحْلِ : اقْتِنَاؤُهُ لِلْفَحْلَةِ . واستَوْدَعَهُ مالاً وأودَعَهُ إياه : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عنده ودِيعَةً . وأودَعَهُ : قَبَّلَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطاسٌ قَضَيْعَةً ،
فَيْئَسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ !

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودَعْتُهُ قَبَّلْتُ ودِيعَتَهُ ، وأنكره شر إلا أنه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعَنِي 'فلانٌ' بغيراً فأَبَيْتُ أن أودِعَهُ أي أَقْبَلَهُ ؛ قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطوق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضَبَطَهُ وحفظه . ويقال : أودَعْتُ الرجل مالاً واستَوْدَعْتُهُ مالاً ؛ وأنشد :

يا ابنَ أَيْ ويا بُنَيَّ أُمِّيَّة ،
أودَعْتَكَ اللهَ الذي هُوَ حَسْبِيَّة

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا حَرَبَ الْقُسُوسَ عَصَاهُمْ ،
ودَنَا مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ ،

أودَعَتْنَا أَشْيَاءَ واستَوْدَعَتْنَا
أَشْيَاءَ ، لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً :

إنَّ مَرْكَ الرَّمْيِ قَبِيلَ النَّاسِ ،
فَوَدَّعَ الْغَرْبَ يَوْهَنُ شَاسِ

ودَّعَ الْغَرْبَ أي اجعله ودِيعَةً لهذا الْجَمَلِ أي أَلْزَمَهُ الْغَرْبَ .

والودِيعَةُ : واحدة الودائعِ ، وهي ما اسْتَوْدَعَ . وقوله تعالى : فمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ؛ الْمُسْتَوْدَعُ ما في الأرحام ، واستعاره علي ، رضي الله عنه ، للحِكْمَةِ والحِجَّةِ فقال : بهم يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يودِعُها نظراءَهُمْ ويَزْرَعُها في قُلُوبِ أَشْبابِهِمْ ؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فمُسْتَقَرٌّ ، بكسر القاف ،

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعُ ابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ :
 قُمْتُ قَرَّ فِي الرَّحْمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صِلَبِ الْأَبِّ ، رَوَى
 ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبِجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ :
 فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ
 مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقَرٌّ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ
 فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي
 الثَّرَى . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا
 وَمُسْتَوْدَعُهَا أَيُّ مُسْتَقَرِّهَا فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعُهَا
 فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَدَعَّ
 أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ؛ يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ .
 وَقَالَ بِجَاهِدٍ : وَدَعَّ أَذَاهُمْ أَيُّ أَعْرَضَ عَنْهُمْ ؛ وَفِي
 شِعْرِ الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
 مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَصَّفُ الْوَرَقُ

الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَجْمَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ ،
 يُقَالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ لِإِيَّاهَا ،
 وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ .
 وَطَائِرٌ أَوْ دَعٌ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَيَاضٌ . وَالْوَدَعُ
 وَالْوَدَعُ : الْيَرَبُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ أَيْضاً مِنْ أَسْمَاءِ
 الْيَرَبُوعِ .

وَالْوَدَعُ : الْفَرَسُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدَعُ : وَتَنٌ .
 وَذَاتُ الْوَدَعِ : وَتَنٌ أَيْضاً . وَذَاتُ الْوَدَعِ :
 سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تُقْسِمُ بِهَا
 فَتَقُولُ : بِذَاتِ الْوَدَعِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْدِيُّ :

كَلَّا ، يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدَعِ ، لَوْ حَدَّثَتْ
 فِيكُمْ ، وَقَابَلَ قَبِيرُ الْمَاجِدِ الزَّوَارَا

يُرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَيُخْلِفُ بِهَا وَيَعْنِي

بِالْمَاجِدِ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَالزَّوَارَا أَرَادَ الزَّارَةَ
 بِالْجَزِيرَةَ ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ مَرَضَ هُنَاكَ . وَقَالَ أَبُو
 نَصْرٍ : ذَاتُ الْوَدَعِ مَكَةٌ لِأَنَّهَا كَانَ يعلق عليها فِي
 سُتُورِهَا الْوَدَعُ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِذَاتِ الْوَدَعِ
 الْأَوْتَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمُقْبِرَةُ . وَالْوَدَعُ ،
 بِسُكُونِ الدَّالِ : حَائِثٌ مُجَاطٌ عَلَيْهِ حَائِطٌ يَدْفِنُ
 فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتَهُمْ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ؛
 وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَرَفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
 عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ ، أَنْقَنَ الرَّصْفُ صَانِعُهُ

وَفِي الْوَدَعِ أَرَادَ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً ،
 غِنَى الدَّهْرِ أَوْ حَتَفَ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ

قَالَ الْمَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي رُوَيْبِيَّةَ بْنَ
 قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَقُولُ : أَوْفَى
 رَجُلٌ مَنَا عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ بِالْجُمُهوريةِ ، وَهِيَ حَرَّةٌ
 لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا
 أَنْشَدَنَاهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قَرِيشًا
 فَأَخْبَرَهَا رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةَ عَشْرِ
 رَجُلًا ، فَقَالَ : احْفَرُوهُ وَاقْرَؤُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ
 وَاقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقْلَعُوا مِنْهُ فَمَاتَ سِتَّةَ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةً
 وَانْصَرَفَ الْبَاقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولُهُمْ فَرَزَعًا ، فَأَخْبَرُوا
 صَاحِبَهُمْ فَكَفُّوا عَنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعُدْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَحَدٌ ؛ كُلَّ ذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ،
 وَجَمَعَ الْوَدَعُ وَدُودُوعٌ ؛ عَنْ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضاً .

وَالْوَدَاعُ : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .
 وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَّةَ يَوْمَ
 الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ وَيَقْلَنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
 مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ ،

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا دَعَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأشدُّ الليث :

بَيْنُضْ وَدَّعَانٍ يَسَاطُ مِيٍّ

وَوَادِعَةٌ : قبيلة إما أن تكون من همدان ، وإما أن تكون همدان منها ، وموَدَّوعٌ : اسم فارس هَرَمِ بْنِ ضَمْضَمِ الْمُرِّي ، وكان هَرَمٌ قَتِيلَ فِي حَرْبٍ حَاحِسٍ ؛ وفيه تقول نَاحَتْهُ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهْفَ الْمُفْجُوعِ ،

أَنْ لَا أَرَى هَرَمًا عَلَى مَوْدَّوعٍ !

ودع : قال الأزهري في آخر ترجمة عذأ : قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له : ودَّعَ الماءُ يَدَّعُ وهَمْسِي يَمْسِي إذا سال ، قال : والوَادِعُ المعِينُ ، قال : وكلُّ ماءٍ جرى على صفاةٍ فهو وادِعٌ . قال الأزهري : هذا حرف منكر وما رأيتُه إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ودع : الودَّعُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عن كذا أي نَحَرَجَ . والودَّعُ ، بكسر الراء : الرجل التقي المتَحَرِّجُ ، وهو وِدَّعٌ بَيْنَ الودَّعِ ، وقد وِدَّعَ من ذلك يَرَّعُ وَيَوَرَّعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، رِعةٌ ووَرَّعاً ووَرَّعَ وِرْعاً ؛ حكاه سيبويه ، ووَرَّعَ ورووعاً ووراعةً وتَوَرَّعَ ، والاسم الرِّعةُ والرِّعةُ ؛ الأخيرة على القلب . ويقال : فلان مَيَّءُ الرِّعةِ أي قليل الودَّعِ . وفي الحديث : مِلاكُ الدِّينِ الودَّعُ ؛ الودَّعُ في الأصل : الكَفُّ عن المحارِمِ والتَّحَرُّجُ منه ، وتَوَرَّعَ من كذا ، ثم استعير للكف عن المباح والحلال .

الأصمعي : الرِّعةُ الهدْيُ وحُسْنُ الهَيْتِ أو سُوءُ الهَيْتِ . يقال : قوم حَسْبَةٌ رِعَتْهُمْ أي شَأْنُهُمْ وأَمْرُهُمْ وَأَذْبُهُمْ ، وأصله من الودَّعِ وهو الكَفُّ عن القبيح . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : ازْدَحَمُوا عليه فرأى منهم رِعةً سيئةً فقال : اللهم لِمَ لَيْكَ ؛ يريد بالرِّعةِ ههنا الاخْتِصَامُ والكَفُّ عن سُوءِ الْأَذْبِ أي لم يُحْسِنُوا ذلك . يقال : وِدَّعَ يَرَّعُ رِعةً مثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً . وفي حديث الدَّعاء : وأَعِذْني من سُوءِ الرِّعةِ أي من سُوءِ الكَفِّ عما لا يَنْبَغِي . وفي حديث ابن عوف : وَبَيْنَهِ يَرَّعُونَ أي يَكْفُونَ . وفي حديث قيس بن عاصم : فلا يُوَرَّعُ رجل عن جملٍ يَخْتَطُّهُ أي يُكْفُ وَيُسْنَعُ ، وروى يُوَزَعُ ، بالزاي ، وسنذكره بعدها .

والودَّعُ ، بالتحريك : الجَبَانُ ، سمي بذلك لإحجامِهِ ونُكُوصِهِ . قال ابن السكيت : وأصحابنا يذهبون بالودع إلى الجبان ، وليس كذلك ، وإنما الودع الصغير الضعيف الذي لا غناءَ عنده . يقال : إنَّما مال فلان أودَّعَ أي صغار ، وقيل : هو الصغير الضعيف من المال وغيره ، والجمع أودَّعُ ، والأثنى من كل ذلك وَرَّعةٌ ، وقد وِرَّعَ ، بالضم ، يَوَرَّعُ وِرْعاً ، بالضم ساكنة الراء ، ووَرَّوعاً ووَرَّعةٌ ووَرَّاعةٌ ووَرَّاعاً ، ووَرَّعَ ، بكسر الراء ، يَرَّعُ وِرْعاً ؛ حكاهما ثعلب عن يعقوب ؛ ووَرَّاعةٌ ، وأرى يَرَّعُ ، بالفتح ، لغة كَيْدَعُ ، وتَوَرَّعَ ، كل ذلك إذا جَبِنَ أو صَغُرَ ، والودَّعُ : الضعيف في رأيه وعقله وبدنه ؛ وقوله أنشد ثعلب :

رِعةُ الْأَخْبَقِ يَرَّضِي مَا صَنَعَ

فَسَّرَهُ فقال : رِعةُ الْأَخْبَقِ حالَتُهُ التي يَرَّضِي بها .

حكى ابن مُريد : رجل ورعٌ يَبِينُ الورُوعَ ؛
ويشهد بصلته قوله قول الرازي :

لا هَيَّابٌ قَلْبُهُ مَثَانُ ،
ولا تَخِيبُ ورعٌ حَبَانُ

قال : وهذه كلها من صفات الجبان . ويقال : الورعُ
على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورعٌ عن الشيء تَوَرُّعاً : كَفَهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ورعٌ اللصُّ ولا تُراعِه ؛ فستره ثعلب
فقال : يقول إذا سَعَرَتْ به ورأَيْتَه في مَنَزْلِكَ
فادْفَعْهُ واكفَفْهُ عن أخذ متاعِكَ ، وقوله ولا تُراعِه
أي لا تُشْهِدْ عليه ، وقيل : معناه رُدُّهُ بتمرُّضٍ له
أو تَنْبِيهِ ولا تَنْتَظِرُ ما يكون من أمره . وكل
شيء تنتظره ، فأنت تُراعِه وتُرْعاه ؛ ومنه تقول :
هو يَرْعَى الشمسَ أي يَنْتَظِرُ وُجُوبَهَا ، قال :
والشاعر يَرْعَى النجوم . وقال أبو عبيد : ادْفَعْهُ
واكفَفْهُ بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل
شيء كَفَفْتَهُ ، فقد ورَعْتَهُ ؛ وقال أبو زيد :

وورَعْتُ ما يَكْنِي الوجوهَ رِعايةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ ، أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ

يقول : ورَعْتُ عنكم ما يَكْنِي وجوهكم ، تَمَنَّنَ
بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للساب :
ورعٌ عني في الدَّرْهَمِ والدَّرْهَمَيْنِ أي كَفَّ عني
الخصومَ بآن تَقْضِي بينهم وتَنْوِبَ عني في ذلك ،
وفي حديثه الآخر : وإذا أَسْتَفَى ورِعَ أي إذا
أَشْرَفَ على معصية كَفَّ . وأورَعَه أيضاً : لغة في
ورَعَه ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أعلى . وورعٌ
الإبلُ عن الحوضِ : رَدُّها فارتَدَّتْ ؛ قال الراعي :

وقال الذي يَرِجُو العلالةَ : ورَعُوا
عن الماء لا يَطْرُقَ ، وَهْنٌ طَوَارِفُهُ

وورعُ الفرسِ : حَبَسَهُ بلجامه . وورعَ بينهما
وأورعَ : حَجَزَ . والتَوَرُّعُ : الكَفُّ والمَنْعُ ؛
وقال أبو دود :

فَبَيْنَا نُوَرِّعُهُ بِاللَّجَامِ ،
نُرِيدُ بِهِ قَنْصاً أَوْ غَوَاراً

أي نَكْفُهُ . ومنه الورعُ التَّحَرُّجُ . وما ورعَ أن
فَعَلَ كذا وكذا أي ما كَذَبَ .
والمُورَاعَةُ : المُنَاطَقَةُ والمُكَالَمَةُ . ووارعُه : فاطقُه .
وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ،
يُورِعاَنِه ، يعني عليّاً ، رضي الله عنه ، أي يَسْتَشِيرَانِه ؛
هو من المُنَاطَقَةِ والمُكَالَمَةِ ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَنِي التَّجَارِ أفعالَ والدي ،
إذا العان لم يَوجِدْ له مَن يَورِعهُ

ويروى : يُورِعهُ .

ومُورَعٌ وورِيعَةٌ : اسمان . والورِيعَةُ : اسم فرس
مالك بن نويرة ؛ وأنشد المازني في الورِيعَةِ :

وَرَدَّ خَلِيلُنَا بَعْطاءَ صِدْقٍ ،
وأَغْفَبَهُ الورِيعَةُ من نِصابٍ

وقال : الورِيعَةُ اسم فرس ، قال : ونِصابٌ اسم فرس
كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أَغْفَبَهُ الورِيعَةُ من نِسلِ
نِصابٍ . والورِيعَةُ : موضع ؛ قال جرير :

أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
من الجَنْزَعِ ، أو واري الودِيعَةَ ذي الأَثَلِ ؟

وقيل : هو وادي معروف فيه شجر كثير ؛ قال الراعي

بذكر الموارج:

يُخَيِّلَنَّ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعةِ، وَانْتَحَى
لَهَا الْقَيْنُ يَغْفُوبُ بِقَأْسٍ وَمِيرَدٍ

ورع: الوزع: كَفَّ النفس عن هواها. وزعه وبه
يَزَعُ وَيَزَعُ وزعاً: كَفَّه فانتزع هو أي كَفَّ،
وكذلك ورعته. والوازع في الحرب: الموكَّلُ
بالصفوف يَزَعُ من تقدم منهم بغير أمره. ويقال:
وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم.
وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل، عليه السلام،
يوم بدر يَزَعُ الملائكة أي يرتبهم ويسويهم
ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق
والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أن المغيرة رجل وازع؛ يريد أنه صالح للتقدم
على الجيش وتدريب أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي
التنزيل: فهم يوزعون، أي يحبس أولهم على
آخرهم، وقيل: يكفون. وفي الحديث: من يزع
السلطان أكثر من يزع القرآن؛ معناه أن من
يكف عن ارتكاب العظائم تخافة السلطان أكثر
من تكفه تخافة القرآن والله تعالى، فمن يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه القرآن بالأمر
والنهي والإنذار؛ وقول خصيب الضمري:

لما رأيت بني عمرو يوازعهم،
أيقنت أنني لهم في هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلباً للغة وأيضاً فتنكب
الجمع بين واوين: واو العطف وياه الفاعل، وقال
السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

على حين عابت المشيب على الصبا،
وقلت: ألسنا أضح، والشيب وازع؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالأصل.

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بد للناس
من وزعة أي أغوان يكفونهم عن التعدي والشر
والفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان
يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان
وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكتشف
عن وجه أبي لثا قتل النبي، صلى الله عليه وسلم،
ينظر إلي فلا يزعني أي لا يزعجني ولا ينهاني.
ووازع وابن وازع، كلاهما: الكلب لأنه يزع
الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحائس
العسكر الموكَّل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه
ويقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث
أبي بكر، رضي الله عنه، وقد سكب إليه بعض
عُماله ليفتنص منه فقال: أنا أقيد من وزعة الله،
وهو جمع وازع، أراد أقيد من الذين يكفون
الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر
قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأذنه، فقال: أنا
لا أقص من وزعة الله، فأمسك.

والوزيع: اسم للجنح كالغزي. وأوزعته بالشيء:
أغريته فأوزع به، فهو موزع به أي مغري
به؛ ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه، حيث يوزعه
طعن المearك عند المعجيز التجد

أي يغريه. وفاعل يوزعه مضر يعود على صاحبه
أي يغريه صاحبه، وطعن منصوب بهاب، والتجد
نعت المعارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً
للمعجيز فهو من التجد وهو العرق، والاسم والمصدر
جميعاً الوزوع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً
بالسواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع
إذا اعتاده وأكثر منه والنهم. والوزوع: الوزوع؛

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد بالمشاعر هنا البؤس، وقيل: هو بالغين المعجزة وهو بمعناه. وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فرق وجماعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحْلَلْتُ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ، وَبَعْضَهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع هنا: بيوت مُتَنَبِّذَةٌ عن مُجْتَمَعِ النَّاسِ. وَأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا: فَرَّقَ وَأَصْلَحَ. وَالْمُتَفَرِّقُ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُ خَصِيبٍ يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّهِ لَهُ:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَبَارِعَهُمْ،
أَبْقَنْتُ أَتَى لَهُمْ فِي هَذِهِ قَرَدٌ

قال: يَبَارِعُهُمْ لِنَتَمُّهُمْ يَرِيدُونَ وَابْرِعَهُمْ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَيْ سَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا.

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بِيُولَاهَا أَيْ رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا وَقَطَعَتْهُ، قَالَ الْأَصْعَمِيُّ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا النِّحْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُصَحِّفًا، وَالصَّوَابُ أَوْزَعَتْ، بِالْغَيْنِ مُعْجِزَةٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ وَزَعٍ.

وَالْأَوْزَاعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ. وَالْأَوْزَاعُ: بَطْنٌ مِنْ حَنْبَلٍ، سِوَا هَذَا لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا. وَوَزَعُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُبُهُ^١ أَيْ لَا يَكْفُ وَلَا يُنْتَعِ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْوَاوِ مَعَ الزَّايِ، وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْوَاوِ مَعَ الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

١ قوله «يخطبه» تقدم في وزع؛ يخطبه، والمؤلف في المجلد تابع للنهاية.

وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به أولوعاً. وحكى اللحياني: إنه لَوَلَّوعٌ وَوَزُوعٌ، قال: وهو من الإتياع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي التنازل: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به، وتأويله في اللغة كُفِّنِي عَنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَكُفِّنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ. وحكى اللحياني: لِتَوْزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيْ لِيُتْلَمَّ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لِتَوْزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ مِنَ الْوَزُوعِ الَّذِي هُوَ الْوَلَّوعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْإِلْهَامِ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّيْءَ. وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ. وَاسْتَوْزَعْتُ اللَّهَ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَيْ اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنِي. وَيُقَالُ: قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ إِيزَاعًا إِذَا اغْتَرَبْتَهُ، وَإِنَّهُ لِيُوزَعُ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ مُغْتَرَبٌ بِهِ، وَالْإِسْمُ الْوَزُوعُ. وَأَوْزَعْتُ الشَّيْءَ: مَثَلُ الْهَيْئَةِ وَأُولِعْتُ بِهِ.

وَالتَّوْزِيعُ: الْقِسْمَةُ وَالتَّفْزِيقُ. وَوَزَعَ الشَّيْءُ: قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ. وَتَوَزَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَيْ تَقَسَّمُوهُ، يُقَالُ: وَزَعْنَا الْجَزْوَورَ فِيمَا بَيْنَنَا. وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا: إِلَى غَنِيْمَةٍ فَتَوَزَعُوها أَيْ اقْتَسَموها بَيْنَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحِجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ أَيْ فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَزَعَهُ يُوزَعُهُ تَوْزِيعًا، وَمِنْ هَذَا أُخِذَ الْأَوْزَاعُ، وَهُوَ الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ أَتَيْنَهُمْ وَهُمْ أَوْزَاعُ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعُ أَيْ يَصِلُونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَنِ:

بَضْرُبِ كَلِيزَاعِ الْخَاضِرِ مُشَاشَةٍ

وسع : في أسنانه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وَسِعَ رِزْقَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَغِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ . وقال ابن الأنباري : الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يَسْعُ لما يُسألُ ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلِمًا ؛ وقال :

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةً مَا أَسْعُ

معناه قدَّعَ ما أحيطُ به وأقْدِرُ عليه، المعنى أعطيتهم ما لا أجده إلا بالجهدِ قدَّعَ ما أحيطُ به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُهُ اللهُ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَليمٌ ؛ يقول : أيُّها تولُّوا فاقصدوا وجه الله تَسِمُكم القِبلةُ، إن الله واسع عليم ، يدل على أنه تَوَسَّعةٌ على الناس في شيء رَخَّصَ لهم ؛ قال الأزهري : أراد التحري عند إشكال القبلة .

والسعة : بغيض الضيق ، وقد وَسَّعَهُ يَسْعُهُ وَيَسِّعُهُ سَعَةً ، وهي قليلة ، أعني فَعِلَ يَفْعِلُ وَإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرْفُ الْخَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعَلُ ثَبَتَ الْوَاوُ وَصَحَتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَاجِلٍ . وَوَسَّعَ ، بِالضَّمِّ ، وَسَاعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ . وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّمَا ذُكِّرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِمَنْ كَانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَرَ بِالْهَجْرَةِ عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ؛ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ : وَجَعَلَ اللهُ أُنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ . وَاتَّسَعَ : كَوَسَعَ . وَوَسَعَ الْكَسَائِيُّ : الْطَرِيقَ يَاتَسِعُ ، أَرَادُوا يَتَسَعُّ فَيُؤْبَدِلُوا الْوَاوَ أَلْفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَاجِلُ وَنَحْوَهُ ، وَيَتَسَعُّ أَكْثَرُ

وَأَقْبَسُ . وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ؛ أَرَادَ جَعَلْنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِنًى ، وَقَوْلُهُ : وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ أَيُّ أَغْنِيَاءَ قَادِرُونَ . وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَغْنَاكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْمَلِيٌّ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَيُّ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسْعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كَلَاهَا : رَفَّهَهَا وَأَغْنَاهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ أَيُّ وَسَّعْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ لَهَا فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسْعُهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَفْطًا وَسَبْنًا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شَبْعٌ وَرِيٌّ !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي تأكل لَسًا ، وَتُوسِعُ الْحَيَّ ذِمًّا . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ أَيُّ اجْعَلْهَا تَسْعَنَا . وَيُقَالُ : مَا أَسْعُ ذَلِكَ أَيُّ مَا أَطِيقُهُ ، وَلَا يَسْعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسْعُ ذَلِكَ أَيُّ هَلْ تُطِيقُهُ ؟ وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْحِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدَرُ جِدَةِ الرَّجُلِ وَقَدَرُهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُّوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيُّ لَا تَتَسَعُّ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ . وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ .

وقال تعالى : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ؛ أَي عَلَى قَدَرِ سَعَتِهِ ، والماء عوض من الواو . ويقال : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . والسَّعةُ : أصلُها وَسْعةٌ فحذفت الواو ونقصت . ويقال : لِيَسْعَكَ يَتَّكَ ، معناه القَرَارُ .
 ويقال : هذا الكَيْلُ يَسْعُ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ ، وهذا الوِعاءُ يَسْعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وهذا الوعاءُ يَسْعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، على مثال قولك : أَنَا أَسْعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وهذا الْأَمْرُ يَسْعُنِي ، والأصلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعْلى وَلامٍ لِأَنَّ قولك هذا الوعاءُ يَسْعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أَي يَتَسَعُ لذلك ، ومثله : هَذَا الْخُفُّ يَسْعُ رَجُلِي أَي يَتَسَعُ لِرَجُلِي أَي يَتَسَعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وتقول : هَذَا الْوِعاءُ يَسْعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، معناه يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَي يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، والأصلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرِ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُقْضَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كقولك : كَيْلْتُكَ وَاسْتَجَبْتُكَ وَاسْتَجَبْتُكَ أَي كَيْلْتُ لَكَ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ وَمَكَّنْتُكَ أَي كَيْلْتُ لَكَ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ . ويقال : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعْلى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَي اتَّسَعَ لَهَا .
 وَوَسِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : لَمْ يَضِقْ عَنْهُ . ويقال : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ أَي وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . ويقال : إِنَّهُ لَيَسْعُنِي مَا وَسِعَكَ . والتَّوْسِيعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ .
 وَوَسَّعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرْعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشُهَا الْعِلْهَزُ الْمُطَحَّنُ بِالْقَتْرِ
 مَتْرٌ ، وَإِبْضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَنَعِدَ قَرَكِبَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَجَزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطْعُ أَيِ أَجْعَلُ جَمَلٍ سَيْرًا . يَقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيِ وَاسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لِمِيسَاعٌ أَيِ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسَيْرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : التَّدْبُّ لِسَعَةٍ خَلَقَهُ .
 وَمَا لِي عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعٌ أَيِ مُضَرَفٌ .

وَسَعٌ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعٌ يَا جَمَلُ ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكَ .
 وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهِيَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِمْ نَحْوَ يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِرَجَرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ،
 شَدِيدًا بِأَغْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

وَقَرِيءٌ : وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ أَيْضًا ، بِلَامَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِيعٌ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدُخْرُضٌ مَاءٌ إِنْ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهِيَ الدُّخْرُضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَضْبَحْتُ
 زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقوله :

وما جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَحِهَا
جَنَى ثَمَرِهِ ، بِالوَادِيَيْنِ ، وَشَوْعُ

قيل : وشوع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشَّوعُ : شجر البان ، الواحدة شُوعَةٌ . ويرى :
'وشوع' ، بضم الواو ، فن رواه بفتح الواو وشوع
فالواو واو النسق ، ومن رواه 'وشوع' فهو جمع
وشع ، وهو زهر البقول . والوشع : شجر
البان ، والجمع الوشوع .

والتَّوشيعُ : دخول الشيء في الشيء . وتوشَّعَ
الشيءُ : تفرَّقَ . والوشوعُ : المتفرقة . ووشوعُ
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدها وشع . وأوشعَ الشجرُ والبقلُ :
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهري :
وشعتَ البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيعه
والوشيع : حظيرة الشجر حول الكرم والبستان ،
وجمعها وشائع . ووشعوا على كرمهم وبستانهم :
حظروا . والوشيع : كرم لا يكون له حائط
فيجعل حوله الشوك لينتفع من يدخل إليه .
ووشعَ كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يبني
جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به ، وهو
التوشيع . والموشع : سعف يجعل مثل الحظيرة
على الجوخان ينسج نسجاً ؛ وقول العجاج :

صافي التحاس لم يوشع بكدر

وقيل في تفسيره : لم يوشع لم يخلط وهو بما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسى
النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان . والوشيع :
الحص ، وقيل : الوشيع شريحة من السعف تلقى

وشع : وشع القطن وغيره ووشعه ، كلاهما : لثفه .
والوشيعه : ما وُشِعَ منه أو من الغزل . والوشيعه :
كُتِبَ الغزل . والوشيع : خشبة الحائك التي
يسمونها الناس الحف ، وهي عند العرب الحلو
إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة .
والوشيعه : خشبة أو قصبة يلف عليها الغزل ،
وقيل : قصبة يجعل فيها الحائك لثمة الثوب
للنسج ، والجمع وشيع وشائع ؛ قال ذو
الرمه :

به ملعب من مفضفات نسجه
كتنسج اليماني برده بالوشائع

والتوشيع : لثف القطن بعد التدف ، وكل
لثيفة منه وشيعه ؛ قال رؤبة :

فانصاع يكسوها الغبار الأصبا ،
تدف القياس القطن الموشعا

الأصبع : الغبار الذي يجيء ويذهب ، يتصبع
وينصاع : مرة هنا ومرة هنا . وقال الأزهري : هي
قصبة يلقى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشي
وغير ألوان الوشي ، ومن هناك سبت قصبة الحائك
الوشيعه ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يوشع فيها .
ووشعت المرأة قطنها إذا قرضته وهيأته
للتدف بعد الحنج ، وهو التزبيد والتشبيح .

ويقال لما كسا الغازل المغزول : وشيعه ووليعة
وسليخة ونضلة . ويقال : وشع من خير
ووشوع ووشم ووشوم وشع وشوع .
والوشيع : علم الثوب . ووشع الثوب :
رقبته بعلم ونحوه . والوشيعه : الطريقة في
البرد . وتوشع بالكذب : تحسن وتكثر ؛

على خشبات السقف، قال: وربما أُقِيمَ كالحص وسُدَّ
تخصاؤها بالثمام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث:
والمسجد يومئذٍ وشيع بسعف وخشب؛ قال كثير:

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةٍ الصَّيْفُ، بَعْدَ مَا
تَجِدُهُ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُثَمَّا

أي تجده عزة يعني نجعله جديداً؛ قال ابن بري:
ومثله لابن هرمة:

يلوي سَوَيْفَةً، أو يِرْقَةً أَخْزَمَ،
خِمْ على آلِئِهِنَّ الْوَشِيعُ

وقال: قال السكري الوشيع الثمام وغيره،
والوشيع سقف البيت، والوشيع عريش يبنى
للرئيس في العسكر يُشرف منه على عسكره؛ ومنه
الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، في الوشيع يوم بدر أي
في العريش.

والوشع: التبتُّ من طلوع النخل. والوشع:
الشيء القليل من التبت في الجبل. والوشوع:
الضروب؛ عن أبي حنيفة. ووشع الجبل ووشع
فيه يشع، بالفتح، وشعاً ووشوعاً وتوشعه: علاه.
وتوشعت الغنم في الجبل إذا ارتفعت فيه ترعاه،
ولأنه لو شوع فيه متوقِّلٌ له؛ عن ابن الأعرابي،
قال: وكذلك الأتني؛ وأنشد:

وبلَّسْهَا ! لِقِحَّةٍ شَنِخٍ قَدْ نَحَلَ،
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ، وَشَوْعَ فِي الْجَبَلِ

وتوشع فلان في الجبل إذا صعد فيه. ووشعه الشيء
أي علاه. وتوشع الشيب رأسه إذا علاه. يقال:
وشع فيه القتيير ووشع وأنلَع فيه القتيير وسبَل

فيه الشيب وتصل بمعنى واحد. والوشوع:
الوجور يوجره الصبي مثل التشوع. والوشيع:
جذع أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساق. والوشيع: خشبة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساق؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا، كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ

ابن شميل: تَوَشَّعَ بَنُو فُلَانٍ ضُيُوقَهُمْ وَتَوَشَّعُوا
سِوَاهُ أَي ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بِيوتِهِمْ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
بِطَائِفَةٍ. والوشيع ووشيع، كلاهما: ماء معروف؛
وقول عنترة:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّخْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دُخْرَضٌ ووَشِيعُ ماءان معروفان فقال
الدَّخْرَضَيْنِ اضْطِرَّاراً، وقد ذكر ذلك في وسيع
بالسين المهملة أيضاً.

وضع: الوضع والوصع والوصيع: الصغير من
العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل:
هو طائر كالعصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير
في صغر جسده، وقيل: أصغر من العصفور. وفي
الحديث: إن العرش على مَنْكَبِ إِمْرَأَيْلَ وَإِنَّهُ
لَيَتَوَاضَعُ لَهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ، يَرَى بَفَتْحِ
الضَّادِ وَسُكُونِهَا، وَالْجَمْعُ وَضْعَانٌ. والوصيع:
صوت العصفور، وقيل: الوضع والضعو واحد
كجذب وجذب؛ قال شمر: لم أسمع الوضع في
شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله
وليس من الوضع الطائر في شيء:

أَنَاحَ، فَنِعَمَ مَا اقْتَلَوْنِي وَخَوَّيْ
عَلَى خَمْسٍ يَصْعَنَ حَصَى الْجُبُوبِ

الْمَيْشَاتِ قَوْدٌ، أَرَادَ الْفِئْتَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
ثُمَّ وَضَعَهُ أَيَّ ضَرْبٍ بِهِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ
مِنْ يَدِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ أَيَّ
قَاتِلٍ بِهِ يَعْنِي فِي الْفِئْتَةِ . يُقَالُ : وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعًا إِذَا أَلْقَاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبَةِ ؛
قَالَ مُدَيْفٌ :

قَضَعَ السَّيْفَ ، وَارْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا

مَعْنَاهُ ضَعَّ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ وَارْفَعَ السُّوْطَ
لِتَضْرِبَ بِهِ . وَيُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا
أَكَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ الْمِلْحَفَةَ وَالرِّدَاءَ .

وَالْوَضِيعَةُ : الْحَاطِيطَةُ . وَقَدْ اسْتَوْضَعَ مِنْهُ إِذَا
اسْتَحْطَّ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَيْرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ الْجِنَايَةِ
يَضَعُهُ وَضْعًا : أَسْقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ وَضِيعٌ :
مَوْضُوعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَيْلٌ :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وُورُودَهُ ،
فَدَيْنِي إِذَا يَا بُنْنَ عَنْكَ وَضِيعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ
أَيَّ يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى ذِمَّتِي
تَجْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ
مُحْتَاجٌ لَاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ فَيُوضَعُ
الْجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لِأَنَّهَا إِنَّمَا شُرِعَتْ لَتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ

قَالَ : يَصْنَعُ الْحَصَى يُعَيِّنُهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ عِنْدِي يَضَعُنْ حَصَى الْجَبُوبِ أَيَّ
يُفَرِّقُهَا ، يَعْنِي الثَّقِنَاتِ الْحَمْسَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : وَأَمَّا عَيْصُو فَهُوَ ابْنُ
إِسْحَاقَ أَخِي يَعْقُوبَ ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ .

وَضَعُ : الْوَضْعُ : ضَدُّ الرِّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا
وَمَوْضُوعًا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ بَيْتَيْنِ فِيهِمَا : مَوْضُوعُ
جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضُوعِ مَا أَضْرَهُ وَلَمْ يَنْكَلَمْ
بِهِ ، وَالْمَرْفُوعُ مَا أَظْهَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ . وَالْمَوَاضِعُ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَاحِدُهَا مَوْضِعٌ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ الْأَخِيرُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ بِمَا
فَاؤُهُ وَأَوْسَمٌ لَا مَصْدَرًا إِلَّا هَذَا ، فَأَمَّا مَوْهَبٌ
وَمَوْزَقٌ فَلِلْعَلْمِيَّةِ ، وَأَمَّا ادْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا
فَفَتْحُوهُ إِذْ كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا
مَكَانٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّ عُمرَ
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبِيحِيَّةٌ . وَالْمَوْضِعَةُ :
لُغَةٌ فِي الْمَوْضِعِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْعَرَبِ ، قَالَ : يُقَالُ
ارْزُقْ فِي مَوْضِعِكَ وَمَوْضِعَتِكَ . وَالْمَوْضِعُ :
مَصْدَرٌ قَوْلُكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضْعًا
وَمَوْضُوعًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَفْعُولِ ، وَمَوْضِعًا . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْوَضْعَةِ أَيِ الْوَضْعِ . وَالْوَضْعُ أَيْضًا :
الْمَوْضُوعُ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ وَلَهُ نَظَائِرٌ ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ
وَمِنْهَا مَا سَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْجَمْعُ
أَوَاضِعٌ .

وَالْوَضِيعُ : الْبُسْرُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ كُلَّهُ فَهُوَ فِي
جُذُونٍ أَوْ جَرَارٍ . وَالْوَضِيعُ : أَنْ يُوضَعَ التَّمْرُ
قَبْلَ أَنْ يَحِيفَ فَيُوضَعَ فِي الْجَرِينِ أَوْ فِي الْجَرَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَفَعَ السَّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ
هَدَرٌ ، يَعْنِي فِي الْفِئْتَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي

المسلمين وتقوية لهم ، فإذا لم يَبْتَغِ حُجَّاجٌ لم تؤخذ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعْلَلُ ، وبطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا مجرأة على وضع الفرائض والتعديلات . وفي الحديث : وَيَضَعُ الْعِلْمُ^١ أَي يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، والحديث الآخر : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَي أَسْقَطْنَاهَا . وفي الحديث : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئاً . وفي الحديث : وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَي يَسْتَحِطُّ مِنْ دِينِهِ . وأما الذي في حديث سعد : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، أَرَادَ أَنْ يَخْجَوْهُمْ كَمَا يَخْرُجُ بَعِيراً لِبَيْتِهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَّ السُّرِّ وَعَدِمَ الْغِذَاءَ الْمَأْلُوفِ ، وَإِذَا عَاكَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ : وَاضِعٌ أَي أَمِلَ الْعِدْلَ عَلَى الْمِرْبَعَةِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْعِدْلَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَرَ بِالرَّفْعِ قَالَ : رَابِعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا . وَوَضَعَ الشَّيْءُ وَضْعاً : اخْتَلَقَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْنَاهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْنَاهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

والضعة والضعة : خلاف الرقعة في التدنر ، والأصل وضعة ، حذفوا الفاء على القياس كما حذف من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضعة فتدنر جوا بالضعة إلى الضعة ، وهي وضعة كجفنة وقصة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجل وضيع ، وضِعَ يَوْضَعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً وَضِيعَةً : صار

١ قوله « يضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وَضِيعاً ، فهو وَضِيعٌ ، وهو ضد الشريف ، وَاتَّضَعَ ، وَوَضَعَهُ وَوَضَعَهُ ، وقصر ابن الأعرابي الضعة ، بالكسر ، على الحسب ، والضعة ، بالفتح ، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه . وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضْعاً وَوَضْعاً وَضَعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَوَضَعَ مِنْهُ فُلَانٌ أَي حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَالْوَضِيعُ : الدُّنْيَى مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي حَسْبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاءِ ، حَكَمَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ سَبْيُوهِ : وَقَالُوا الضُّعَّةُ كَمَا قَالُوا الرَّقْعَةُ أَي حَمَلُوهُ عَلَى تَقْيِضِهِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ ضَعَهُ قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الضُّعَّةُ ؛ الضُّعَّةُ : الذَّلُّ وَالْهَوَانُ وَالذُّنَاءَةُ ، قَالَ : وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاءِ الْمُحَذَوْفَةِ .

والتواضع : التذلل . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ أَمْرًا فَوَضَعَهُ مُدْخُولُهُ فِيهِ فَاتَّضَعَ . وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمَّا بَلَيْهَا ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ بَلَغَ لِمَتَوَاضِعٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَخَاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بِالْأَرْضِ . وَتَوَاضَعَ مَا بَيْنَنَا أَي بَعُدَ .

ويقال : فِي فُلَانٍ تَوَضِيعٌ أَي تَخَنُّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُخَازَعَةٍ يُقَالُ لَهُ هَيْتَ كَانَ فِيهِ تَوَضِيعٌ أَوْ تَخَنُّبٌ . وَفُلَانٌ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُخَنَّبًا .

وَوَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ضَعَةً وَضِعَةً وَوَضِيعَةً ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا ، وَأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَضْعاً : غَبِنَ وَخَسِرَ فِيهَا ، وَصِيعَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعِلُهُ أَكْثَرَ ؛ قَالَ :

فَكَانَ مَا رَبِحْتُ وَسَطَ الْعَيْشَةِ ،
وَفِي الزَّحَامِ ، أَنَّ مُوَضِعَتَ عَشْرَةٍ

الناقة'، وهو نحو الرقصان، وأَوْضَعْتُهَا أَنَا، قال :
وقال ابن شبل عن أبي زيد : وَضَعَ البعير إذا عدا،
وأَوْضَعْتُهُ أَنَا إذا حملته عليه . وقال الليث : الدابة
تَضَعُ السير وَضْعاً ، وهو سير 'دون' ؛ ومنه قوله
تعالى : ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ؛ وأنشد :

بماذا تَرُدُّنِ امرأ جاء ، لا يَرَى
كودك 'وداً' ، قد أَكَلَ وأَوْضَعَا ؟

قال الأزهري : قول الليث الوَضْعُ سَيْرُ دُونَ لَيْسَ
بصحيح ، الوَضْعُ هو العَدْوُ ؛ واعتبر الليثُ
اللفظَ ولم يعرف كلام العرب . وأما قوله تعالى :
ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُوكُمْ الْفِتْنَةَ ، فإنَّ الفراء
قال : الإيضاعُ السير بين القوم ، وقال العرب :
تقول أَوْضَعَ الرَّايِبُ ووَضَعَتِ الناقةُ ، وربما قالوا
لِلراكبِ وَضَعَ ؛ وأنشد :

أَلْفَيْتَنِي مُحْتَمِلًا بِذِي أَضَعُ

وقيل : لأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ، أي أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ
خِلالَكُمْ . وقال الأخفش : يقال أَوْضَعْتُ وَجِئْتُ
'موضِعاً' ولا يوقِعُهُ على شيء . ويقال : من أَيْنَ
أَوْضَعَ ومن أين أَوْضَحَ الرَّايِبُ هذا الكلام الجيد ؟
قال أبو الميثم : وقولهم إذا طرأ عليهم راكب قالوا
من أين أَوْضَحَ الرَّايِبُ فمعناه من أين أنشأ وليس
من الإيضاع في شيء ؛ قال الأزهري : وكلام العرب
على ما قال أبو الميثم وقد سمعتُ نحواً مما قال من
العرب . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض
من عرفة وعليه السكينة وأَوْضَعَ في وادي مُحَسَّرٍ ؛
قال أبو عبيد : الإيضاعُ سَيْرٌ مثل الحَبَبِ ؛ وأنشد :

إذا أُعْطِيتُ راحلةً وَرَحَلاً ،
ولم أَوْضِعْ ، فقامَ عليّ ناعِي

ويروى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ في مالي
وأَوْضَعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وأَوْكَيْتُ . وفي حديث
شريح : الوَضِيعَةُ على المال والربح على ما اصطلاحاً
عليه ؛ الوَضِيعَةُ : الحسارة . وقد وَضَعَ في البَيْعِ
'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يعني أن الحسارةَ من رأس المال .
قال الفراء : في قلبي مَوْضِيعَةٌ ومَوْقِعَةٌ أي سَحْبَةٌ .

والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ والإبل ، وقيل :
هو حَرْبٌ من سير الإبل دون الشدِّ ، وقيل : هو
قَوِّقُ الحَبِّ ، وَضَعْتُ وَضْعاً ومَوْضُوعاً ؛ قال
ابن 'مُغْبِلٍ فاستعاره للشراب :

وهَلْ عَلِمْتُ ، إذا لاذَ الظِّباءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ الشَّرَابُ على حِزْنٍ أَنَّهُ يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرجلُ إذا عدا يَضَعُ
وَضْعاً ؛ وأنشد لدريد بن الصِّمَّة في يوم هَوَازِنَ :

يا لَيْتَنِي فيها جَدَعُ ،
أَحْبَبُ فيها وَأَضَعُ
أَقْدُودُ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّا شاةٌ صَدَعُ

أَحْبَبُ من الحَبَبِ . وَأَضَعُ : أَعْدُو من الوَضْعِ ،
وبعيرٌ حَسَنُ الموضوعِ ؛ قال طرفةُ :

مَرَفُوعُها زَوَلٌ ، ومَوْضُوعُها
كَمَرٌ غَيْثٌ لَجِيبٌ ، وَسَطٌ رِيحٌ

وأَوْضَعَهَا هو ؛ وأنشد أبو عمرو :

إنَّ دُلَيْباً قد أَلَحَّ من أبي
فقال : أنزِلْنِي ، فلا إِيضاعَ لي

أي لا أَقْدِرُ على أن أسير . قال الأزهري : وَضَعْتُ

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
وُضِعَ الْفِقَاحُ ، تَشْتَرُ الْخَوَاصِرَ

والوَضِيعَةُ : قوم من الجند يُوضَعُونَ في كُورَةٍ لا يَغْزُونَ منها . والوَضَائِعُ : والوَضِيعَةُ : قوم كان كِسْرَى ينقلهم من أرضهم فَيُسْكِنُهُمْ أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أَبَدًا ، وهم الشَّعْنُ والمَسَالِحُ . قال الأزهري : والوَضِيعَةُ الوَضَائِعُ الذين وَضَعَهُمْ فهم شبه الرُّهَّانِينَ كان يَرْتَهِنُهُمْ وينزلهم بعض بلاده . والوَضِيعَةُ : حِصْنُهُ نُدُقٌ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَمَنٌ فتؤكل . والوَضَائِعُ : ما يأخذه السلطان من الحراج والمُشُور . والوَضَائِعُ : الوِظَائِفُ . وفي حديث طَهْفَةَ : لَكُمْ يَا بَنِي هَنْدٍ وَدَائِعُ الشَّرِكِ وَضَائِعُ الْمَلِكِ ؛ الوَضَائِعُ : جمع وَضِيعَةٍ وهي الوِظِيفَةُ التي تكون على الْمَلِكِ ، وهي ما يلزم الناسَ في أموالهم من الصدقة والزكاة ، أي لَكُمْ الوِظَائِفُ التي تلزم المسلمين لا تَتَجَاوِزُهَا معكم ولا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فيها شيئاً ، وقيل : معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوظِّفُونَ على رعيته ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المَغْنَمِ ، أي لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم . والوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فيها الحِكْمَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ ، ولم أَسْعَ لهَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بواحد ؛ حكاهما الهروي في الغريبين ، والوَضِيعَةُ : واحدة الوَضَائِعِ ، وهي أَثْقَالُ الْقَوْمِ . يقال : أَبْنِ خَلِّقُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وتقول : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وفي التهذيب : وَضِيعاً ، أي اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . ويقال للودِيعَةِ وَضِيعٌ .

وأما الذي في الحديث : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ أَي تَفْرُسُهَا لتكون تحت أقدامه إذا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ السَّيْرِ . قال الأزهري : الإِضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرَهُ وَيَحْمِلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَنِيثِ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عِرَاقَاتٍ وَهُوَ بِسَيْرِ الْعَتَقِ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجُوهَ نَصَّ ، فالنَّصُّ التحريك حتى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَفْصَى سَيْرِهَا ، وكذلك الإِضَاعُ ؛ ومنه حديث عمرو ، رضي الله عنه : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَيِ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرَكُوبُهُ . وفي حديث حذيفة بن أَسِيدٍ : سَرَّ النَّاسَ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمَوْضِعُ أَيِ الْمُسْرَعُ فيها . قال : وقد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وروى المنذري عن أبي الهيثم أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يَقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ يَضَعُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فهو واضعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ إِضَاعًا . ويقال : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسُهُ وَأَسْرَعَ ، ويراد بِحَكَمَتِهِ لَحْنِيَاهُ ؛ قال ابن مقبل :

فَهَنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ ،
مُخَوَّتَةٌ أَعْجَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ . وتقول في الْحَجَرِ وَاللَّبَنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعَهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعَةُ كُلُهُ بِمَعْنَى ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعَةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْخَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثَّوبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . والتَوْضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ . قال ابن بري : والأَوْضِعُ مِثْلُ الْأُرْسَعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ومَضَعَتِ التَّعَامَةَ بَيْضَهَا إِذَا رَثَدَتْهُ وَوَضَعَتْ
بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ .
وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ
عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيُّ أَنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي
مَقَرِّهِ .

وَالْوَضْعُ وَالتَّضْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، كِلَاهُمَا : الْحَمْلُ عَلَى
حِنْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي
مُقْتَبَلِ الْحِنْضِ ؛ قَالَ :

تَقُولُ ، وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَنِعٌ :

أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضْعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَضْعُ الْحَمْلُ قَبْلَ الْحِنْضِ ،
وَالْتَضْعُ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا
حَمَلْتُهُ وَضْعًا ، وَلَا وَضَعْتُهُ يَدْنًا ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ
غَيْلًا ، وَلَا أَبْتَنُهُ ثَنِيًا ، وَيُقَالُ : مَثَقًا ، وَهُوَ أَجُودُ
الْكَلَامِ ، فَالْوَضْعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْيَتَنُ أَنْ تَخْرُجَ
رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّثَقُّ الْقَضْبَانُ ، وَالمَثَقُ مَنْ
الْمَاقَةِ فِي الْبَكَاءِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَابُطَ
شَرًّا : وَلَا سَقَيْتُهُ هُدَيْدًا ، وَلَا أَنْعَنْتُهُ ثَيْدًا ، وَلَا
أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَةٍ كَبِيدًا ؛ الْهُدَيْدُ : اللَّبَنُ الثَّخِينُ
الْمُسْكَبْدُ ، وَهُوَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَنْعَمُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَتَيْدٌ أَيُّ عَلَى مَوْضِعِ تَكِيدٍ ، وَالكَيْدُ ثِقَلَةٌ
فَانْتَفَتَتْ مِنْ إِطْعَامِهَا لِإِيَّاهُ كَبِيدًا . وَوَضَعَتْ
الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَتَضْعًا ،
وَهِيَ وَاضِعٌ : وَلَدَتْهُ . وَوَضَعَتْ وَضْعًا ، بِالضَمِّ :
حَمَلَتْ فِي آخِرِ طَهْرِهَا فِي مُقْتَبَلِ الْحَيْضَةِ .
وَوَضَعَتْ الْمَرْأَةُ خِيَارَهَا ، وَهِيَ وَاضِعٌ ، بغير هاءٍ :
خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ أَيُّ لَا خِيَارَ عَلَيْهَا .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْمَاءَ

مَشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ وَاضِعٌ يَدُهُ لِمُسِيءٍ
اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ؛
أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَهُنَا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى : إِنْ اللَّهُ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ
فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَوْضَعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْوَضْعِ الْإِمْنَالَ وَتَرَكَ الْمُعَاجِلَةَ بِالْعُقُوبَةِ . يُقَالُ :
وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ اللَّامُ
بِمَعْنَى عَنْ أَيُّ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ الْأَجْلِ أَيُّ يَكْتَفِيهَا
لِأَجْلِهِ ، وَالمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَّقِضِي الْمَذْنِبِينَ
بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْبِيَّةٍ ضَبٍّ ، وَقَالَ : إِنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُحَرِّمَهُ ؛ وَضَعُ الْيَدِ
كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

وَالْمَوْضِعُ : الَّذِي تَزَلُّ رِجْلُهُ وَيُقَرَّشُ وَطِيفُهُ
ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ
بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَقَالَ : هُوَ عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعِيرُهُ :
أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَّضَهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى
عَنْقِهِ فَيَرْكَبُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَخَفَّ أَنْتَقَلَهُ

عَلَيْكَ مَا جُورًا ، وَأَنْتَ جَمَلُهُ ،

قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَضَعْكَ أَجَلُهُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَصْبَحْتَ قَرَعًا قَدَادُ نَابِكَ اتَّضَعْتَ

زَيْدٌ مَرَاكِبَهَا فِي الْمَجْدِ ، إِذْ رَكِبُوا

فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، يُقَالُ :
وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ :

إِذَا مَا اتَّضَعْنَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ ،

أَنَاخُوا لِأُخْرَى ، وَالْأُزِمَةُ تَجَذَّبُ

١ هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَمَلِ .

ورجلٌ مُوضَعٌ أي مُطَرَحٌ لبسِ يُسْتَحْكِمُ الخلقَ .

وضع : خطيبٌ وَعَوَعٌ : مُحَسِّنٌ ؛ قالت الخنساء :
هو القَوْمُ واللَّيْنُ الوَعَوَعُ

وربما سمي الجَبَانُ وَعَوَعًا . قال الأزهري : يقول
خطيبٌ وَعَوَعٌ نَعَتْ حَسَنٌ ، ورجلٌ مِهْذَارٌ
وَعَوَاعٌ نَعَتْ قَبِيحٌ ؛ قال :

يَكْسُرُ من القَوْمِ ووَعَوَاعٌ وَعِيْ

والوَعَوَعُ : من أصوات الكلابِ وبَنَاتِ آوَى .
ووَعَوَعَ الكلبُ والذئبُ وَعَوَعَةً ووَعَوَاعًا : عَوَى
وصَوَّتْ ، ولا يجوز كسر الواو في وَعَوَاعٍ كراهيةً
للكسرة فيها ، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب .
وحكى الأزهري عن الليث قال : يُضَاعَفُ في الحكاية
فيقال وَعَوَعَ الكلبُ وَعَوَعَةً ، والمصدر الوَعَوَعُ
والوَعَوَاعُ ، قال : ولا يَكْسُرُ واوُ الوَعَوَاعِ كما
يَكْسُرُ الزاي من الزَّلْزَالِ ونحوه كراهيةً الكسر
في الواو ؛ قال : وكذلك حكاية اليَعْبَعَةِ واليَعْبَاعِ من
فعالِ الصبيان إذا رمى أحدهم الشيءَ إلى صبيٍّ آخر
لأن الباء خِلَقَتْهَا الكسرة ، فيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بين
كسرتين ، والواوُ خلقتها الضم ، فيستقبِحون التقاء
كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛
والوَعَوَاعُ : الصوتُ والجَلْبَةِ ؛ قال الشاعر :

تَسْعُ للْمَرْءِ به وَعَوَاعَا

وقال المصيب :

يَأْتِي على القَوْمِ الكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،

فَيَبِيْتُ منه القَوْمُ في وَعَوَاعِ

والوَعَوَاعُ : الدَيْدَبَانُ ، يكون واحدًا وجمعًا .

عوضاً من الواو الذاهبة من أوله ، فأما إن كانت
من آخره فهو من باب الممثل ؛ وقال ابن الأعرابي :
الحَمَضُ يقال له الوَضِيعَةُ ، والجمع وضائعٌ ، وهؤلاء
أصحابُ الوَضِيعَةِ أي أصحابُ حَمَضٍ مقيون فيه
لا يخرجون منه . وفاقَةٌ واضِعٌ وواضِعَةٌ ونُوقٌ
واضِعاتٌ : تَرَعَى الحَمَضَ حولَ الماءِ ؛ وأنشد ابن
بري قول الشاعر :

رَأَى صاحِبِي في العَادِيَاتِ نَجِيبَةً ،

وأَمَثَلَهَا في الواضِعاتِ القَوَامِسَ

وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلْزَمَهَا
المرعى . ولإِبِلٌ واضِعَةٌ أي مقيمةٌ في الحَمَضِ .
ويقال : وَضَعَتْ الإِبِلُ تَضَعُ إذا رَعَتْ الحَمَضَ .
وقال أبو زيد : إذا رَعَتْ الإِبِلُ الحَمَضَ حول الماءِ
فلم تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ،
فهي مَوْضُوعَةٌ ؛ قال الجوهري : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِعْ بنا وَأَمْلِكْ ؛
الإيضاعُ بِالْحَمَضِ والإِمْلَاقُ في الخِلَّةِ ؛ وأنشد :

وَضَعَهَا قَبْلَسٌ ، وَهِيَ نَزَائِعٌ ،

فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الوَضَائِعَ

نَزَائِعٌ إلى الخِلَّةِ . وقومٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرَعَى
لِبَلْهِمُ الحَمَضَ .

والمُواضِعَةُ : مُتَارِكَةُ البَيْعِ . والمُواضِعَةُ : المُتَنَاطِرَةُ
في الأمرِ . والمُواضِعَةُ : أَنْ تَوَاضَعَ صاحِبُكَ أَمْرًا
تَنَاطَرَهُ قَبْلَهُ . والمُواضِعَةُ : المُرَاهَنَةُ . وبينهم وَضَاعٌ
أي مُرَاهَنَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَوَضَعَ أَكْثَرُهُ شِعْرًا : ضَرَبَ عَقْدَهُ ؛ عن الليثاني .
وَالوَضِيعَةُ : الرُّوضَةُ .

وَلَوَى الوَضِيعَةُ : رَمَلَةً معروفةً . وَمَوْضُوعٌ :
مَوْضِعٌ ، ودارةٌ مَوْضُوعٌ هنالك .

الأصمعي : الدُّبْدَبَانُ يقال له الوَعْوَعُ . والوعاوعُ :
الأسداءُ وأولُ مَنْ يَغِيثُ . قال ابن سيده :
والوعاوعُ أولُ مَنْ يَغِيثُ من المُقَانِلَةِ ، وقيل :
الوعاوعُ الجماعة من الناس ؛ قال أبو زبيد يصف
الأسد :

وعاثَ في كِبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث
علي : ولأنتم تَنْفِرُونَ عنه تَفُورُ المِعْزَى من وَعْوَعَةِ
الأسدِ أي صوته . ووعاوعُ الناس : صَجَتُهُمْ .
الأزهري : الوعاوعُ الأجرية ؛ قال أبو كبير :

لا يُخْفِلُونَ عن المُضَافِ ، إذا رَأَوْا
أولى الوعاوع كالغَطَاطِ المُثْقِلِ

قال ابن سيده : أَرَادَ وعاويعَ فحذف الياء للضرورة
كقوله :

قد أنكرت ساداتها الرَوَائِيسَ ،
والبكراتِ الفُسُجَ العَطَامِيسَ

والوعوَعُ : الرجل الضعيف ؛ وحكى ابن سيده عن
الأصمعي : الوعاوعُ أصواتُ الناسِ إذا حملوا .
ويقال للقوم إذا وَعَوْعُوا : وعاوِعُ أيضاً ؛ وقال
ساعة المذلي :

سَتَنْصُرُ أَفْئَةً عَمْرُوَ وَكَاهِلَ ،
إذا غَزَا مِنْهُمْ غَزْيٌ وَعَاوِعُ

والوعوَعُ والوعاوعُ : ابن آوى . والوعاوعُ :
موضع .

١ قوله « ستصير الخ » كذا بالأصل ، وهما صواب انتاده :
ستصيرني عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعاويع

وقع : الوَفِيعَةُ : الغِلَافُ ، وجميعها وِفَاعٌ . قال ابن
بري : والوَفِيعُ المُرْتَفِعُ من الأرض ، وجميعه
أَوْفَاعٌ ؛ قال ابن الرقاق :

فما تَرَكْتَ أركانَهُ من سَوَادِهِ ،
ولا من بَيَاضِ مُسْتَرَادٍ ، ولا وَفَعَا

والوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تَتَّخِذُ من العَرَّاجِينَ والحُوصِ مثل
السِّلَةِ ، ولا تَقْلَهُ بالقاف . وحكى ابن بري قال : قال
ابن خالويه الوَفِيعَةُ ، بالقاف والقاف جسيماً ، الفُعَّةُ
من الحوص ؛ قال : وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي
بالقاف لا غير ، وقال غيرهما بالقاف لا غير . ويقال للخرقة
التي يَمْسَحُ بها الكاتبُ قَلَمَهُ من المِدَادِ : الوَفِيعَةُ .
والوَفِيعَةُ : خِرْقَةٌ الحائِضِ . ابن الأعرابي قال :
الرُبْدَةُ والوَفِيعَةُ والطليةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بها الإبلُ
الجَرَبِيُّ . والوَفِيعَةُ والوَفَاعُ : صِبَامُ القارورةِ .
وغلَامُ وَفَعَةٍ وَأَفَعَةٍ كَيْفَعَةٍ .

وقع : وَقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً ووقوعاً :
سَقَطَ ، وَقَعَ الشيء من يدي كذلك ، وأوقعه
غيره ووقعتُ من كذا وعن كذا وَقَعاً ، ووقعَ
المطرُ بالأرض ، ولا يقال سَقَطَ ؛ هذا قول أهل
اللغة ، وقد حكاه سيبويه فقال : سَقَطَ المطرُ مكانَ
كذا فكانَ كذا . ومَوَاقِعُ النَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
ويقال : وقع الشيء مَوَاقِعَهُ ، والعرب تقول :
وقعَ ربيعٌ بالأرض يَقَعُ وَقوعاً لأولِ مطرٍ
يقع في الحَرِيفِ . قال الجوهري : ولا يقال سَقَطَ .
ويقال : سمعت وَقَعَ المطرُ وهو شدةُ ضَرْبِهِ
الأرضَ إذا وَبَلَ . ويقال : سمعت لحَوَافِرِ الدَّوَابِّ
وقعاً ووقوعاً ؛ وقول أغشى باهلة :

وَأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوَقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ ،
وَأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنَفَّاحِهَا الحَجَرُ

لأنما هو مصدر كالجلود والمعقول .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضع الوقوع ؛ حكى الأخيرة اللحياني .

وَوِاقِعُ السَّيْرِ ، بالكسر : مَوَاقِعُهُ إذا أرسل . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجعلي بيذلتك حصنك ووَاقِعَ السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛ حكاه المروزي في الثريين ، وقال ابن الأثير : الوِاقِعُ ، بالكسر ، موضع 'وقوع' طرف السَّيْرِ على الأرض إذا أرسل ، وهي مَوَاقِعُهُ ومَوَاقِعَتُهُ ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحة السَّيْرِ .

والمِيقعةُ : دابة يأخذ الفصيل كالخصبة فيقع فلا يكاد يقوم . ووقع السيف ووقعته ووقوعه : هيئته ونزوله بالضرب ، والفعل كالفعل ، ووقع به ما كر يقع 'وقوعاً' ووقِعةً : نزل .

وفي المثل : الحِذارُ أشدُّ من الوِقيعة ؛ يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء ، فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن ، وأوقع ظنه على الشيء ووقعته ، كلاهما : قدره وأنزله . ووقع بالأمر : أحدثه وأنزله . ووقع القول والحكم إذا وجب . وقوله تعالى : وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ، وأوقع به ما يسوءه كذلك . وقال عز وجل : ولما وقع عليهم الرجز ، معناه أصابهم ونزل بهم . ووقع منه الأمر موقِعاً حسناً أو سيئاً ؛ ثبت لديه ، وأما ما ورد في الحديث : اتقوا النار ولو يشق فإنها تقع من الجائع موقِعها من الشبعان ، فإنه أراد أن شق التمر لا يتبين له كبير موقِع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تصدقوا به ، وقيل : لأنه

يسأل هذا شق تمره وإذا شق تمره وثلاثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسد به جوعته . وأوقع به الدهر : سطا ، وهو منه .

وَالوَاقِعَةُ : الداهية . والواقعة : النازلة من صروف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة . وقوله تعالى : إذا وقعت الواقعة لبس الوقعتها كاذبة ، يعني القيامة . قال أبو إسحق : يقال لكل آت يتوقع قد وقع الأمر كقولك قد جاء الأمر ، قال : والواقعة هنا الساعة والقيامة .

وَالوَاقِعَةُ وَالوَاقِعةُ : الحرب والقتال ، وقيل : المعركة ، والجمع الوقائع . وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم يقوم قيل : واقعوهم وأوقعوا بهم إيقاعاً . والواقعة والواقِعة : صدمة الحرب ، وواقعوهم في القتال 'مواقعة' ووقاعاً . وقال الليث : الوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة . ووقائع العرب : أيام حروبهم . والوقاع : المواقعة في الحرب ؛ قال القطامي :

ومن شهيد الملاحم والوقاع

وَالوَاقِعَةُ : النومة في آخر الليل . والواقعة : أن يقضي في كل يوم حاجة إلى مثل ذلك من الغد ، وهو من ذلك . وتبرز الوقعة أي الغائط مرة في اليوم . قال ابن الأعرابي ويعقوب : سئل رجل عن سيره كيف كان سرك ؟ قال : كنت آكل الوجبة ، وأنجو الوقعة ، وأعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسفرت ، وأسير المتلع والحبيب والوضع ، فأنتسك لمسي سنع ؛ الوجبة : أكلة في اليوم إلى منها من الغد ، ابن الأثير : تفسيره الوقعة المرة من الوقوع السقوط ، وأنجبوا

ومِيقَةُ الْبَازِي : مكان يَأْتِيهِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ؛
وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ
مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصَّغِيِّ

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدل على متنيه بمواقع
الطير على الصفا إذا زَرَقَتْ عليه . وقال الليث :
الْمَوْقِعُ موضع لكل واقِع . تقول : إنَّ هذا
الشيء لَيَقَعُ من قلبي مَوْقِعاً ، يكون ذلك في
المسرة والمساء . والنسرُ الواقِعُ : نجمٌ سمي
بذلك كأنه كاسرٌ جناحيه من خلفه ، وقيل : سمي
واقِعاً لأنَّ يَحْدِثُ النسرُ الطائرَ ، فالنسرُ الواقِعُ
شاميٌ ، والنسرُ الطائرُ حده ما بين النجوم الشامية
والبيانية ، وهو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل ، وهو نَبْرٌ
ومعه كوكبان غامضان ، وهو بينهما وقاف كأنها
له كالجناحين قد بَسَطَهَا ، وكأنه يكاد يطير وهو
معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٍ ، ولذلك جعلوه طائراً ،
وأما الواقِعُ فهو ثلاثة كواكب كالأثافي ،
فكوكبان مختلفان لبا على هيئة النسر الطائر ، فها
له كالجناحين ولكنها منضمان إليه كأنه طائرٌ وقع .
وإنه لواقِعُ الطير أي ساكنٌ لَينٌ . ووقعَتِ
الدوابُ ووقعَتِ : رَبَضَتْ . ووقعَتِ الإبلُ
ووقعَتِ : بَرَكَتْ ، وقيل : ووقعَتِ ،
مشددة ، اطأنت بالأرض بعد الري ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حتى إذا وَقَعْنَ بِالْأَنْبَا ،
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتٍ

وإنما قال غير خفيفات ولا غيرات لأنها قد شيعت
ورويت فثقلت .
والوقِعةُ في الناس : النيبة ، ووقعَ فيهم وقوعاً

من النجوى الحَدَثِ أي آكلٌ مرةً واحدة وأحدثَ
مرة في كل يوم ، والمَلَنُ فوق المشي ودُونَ
الحَبَبِ ، والوَضْعُ فوق الحب ؛ وقوله لِمُنِي
سبع أي لِسَاءِ سبع . الأصمعي : التوقيِعُ في السير
شبهه بالتقيف وهو رفعه يده إلى فوق .

ووقعَ القومُ تَوْقِيعاً إذا عَرَّسُوا ؛ قال ذو
الرمة :

إذا وَقَعُوا وَهَنَّا أَنَاخُوا مَطِئَهُمْ

وطائِرٌ واقِعٌ إذا كان على شجر أو موكِناً ؛ قال
الأخطل :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَاباً واقِعاً ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

ووقعَ الطائرُ يَقَعُ وقوعاً ، والاسم الوقعةُ ؛
نزلَ عن طَيْرَانِهِ ، فهو واقِعٌ . وإنه لَحَسَنُ
الوقِعةِ ، بالكسر . وطيرٌ وقعَ وقوعٌ : واقِعةٌ ؛
وقوله :

فإنك والتَّابِينَ عُرْوَةً بَعْدَمَا
كَعَاكَ ، وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ،

لَكَالرَّجُلِ الحادي ، وقد تَلَعَ الضُّحَى ،
وطَيْرُ الْمَنَاسِبِ فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

إنما أراد وواقِعُ جَمْعَ واقِعةٍ فهو الواو
الأولى .

ووقِعةُ الطائرِ ومَوْقِعَتُهُ ، بفتح القاف : موضع
وقوعه الذي يَقَعُ عليه وَيَعْتَادُ الطائرُ إِيْتِيَانَهُ ،
وجمعها مَوَاقِعُ .

قوله «الصواعق» كذا بالأمل هنا ، وتقدم في صقع : الصواعق شاهداً
على أنها لغة لثيم في الصواعق .

والوَقِيعَةُ : اغتنامهم ، وقيل : هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه . وهو رجل وَقَعَ وَقَعَ أَي بَعَثَ النَّاسَ . وقد أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وفي حديث ابن عمر : فَوَقَعَ بِي أَي لَامَسَنِي وَعَثَمَنِي . يقال : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَسْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَثَمْتُهُ وَذَمَمْتُهُ ؛ ومنه حديث طارق : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذُمَّهُ وَيُعَيِّبُهُ وَيَعْتَابُهُ .

وَوَقَعَ : ما ليس فيه . وهو رجل وَقَعَ وَقَعَ أَي بَعَثَ النَّاسَ . وقد أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وفي حديث ابن عمر : فَوَقَعَ بِي أَي لَامَسَنِي وَعَثَمَنِي . يقال : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَسْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَثَمْتُهُ وَذَمَمْتُهُ ؛ ومنه حديث طارق : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذُمَّهُ وَيُعَيِّبُهُ وَيَعْتَابُهُ .

وَوَقَعَ : ما ليس فيه . وهو رجل وَقَعَ وَقَعَ أَي بَعَثَ النَّاسَ . وقد أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وفي حديث ابن عمر : فَوَقَعَ بِي أَي لَامَسَنِي وَعَثَمَنِي . يقال : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَسْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَثَمْتُهُ وَذَمَمْتُهُ ؛ ومنه حديث طارق : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذُمَّهُ وَيُعَيِّبُهُ وَيَعْتَابُهُ .

وَوَقَعَ : ما ليس فيه . وهو رجل وَقَعَ وَقَعَ أَي بَعَثَ النَّاسَ . وقد أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وفي حديث ابن عمر : فَوَقَعَ بِي أَي لَامَسَنِي وَعَثَمَنِي . يقال : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَسْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَثَمْتُهُ وَذَمَمْتُهُ ؛ ومنه حديث طارق : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذُمَّهُ وَيُعَيِّبُهُ وَيَعْتَابُهُ .

يقول : كانوا في قَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْحِيلَ فِي أَكْفِهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعُطَشِ . وحكى ابن شميل : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنَشِّفُ الْمَاءَ مِنَ الْقِيحَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ وَالْجِبَالِ ، قَالَ : وَأَمْكِنَةٌ وَقُوعٌ بَيْتَةٌ الْوَقَاعَةُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرُّوحَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛ وَأُنْشِدُنِي فِيهِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا مُنِيتُ بِمَجْصَمِ سَوْءٍ ،
ذَلَفْتُ لَهُ فَأَكْتُوبُهُ وَقَاعٍ

مُوقِعَةٌ جَنَجَائِهَا قَدْ أَنْوَرَا

وهذا البيت نسب الأزهري لقيس بن زهير . قال الكسائي : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَارَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وقال شمر : كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَسَى أَمْرًا رَأْسَهُ . يقال : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْتَةُ ، وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ وَقُوعًا ؛ أَخَذَ .

وَالْوَقِيعَةُ : ثَغْرَةٌ فِي مَتْنٍ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْفَرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَوَاقِعَ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعًا ؛ دَانَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الزَّاجِرُ الْعَيْسَ فِي الْإِمْلِسِ أَعْيَنُهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ ، فِي أَنْصَافِهَا السَّلْ

وَيُطَرِّقُ لِطَرِاقِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا عُذَّتِ الْمَهْجَا ، وَقَاعٌ مُصَادِفٌ

وَالْوَقِعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَقْعُ الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقْعُ : الْحَصَى الصَّغَارُ ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ . وَالْوَقْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ ؛ قَالَ الذَّيْلَانِي :

لَمَّا هُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَالْوَقَاعُ : مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ أَمْرَاتِهِ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا . وَوَقَعَ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا : جَامَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

رَشِيفَ الْغُرَبِ رِبَاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،
فَهْنُ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع : رمي قريب لا تباعده كأنك تريد
أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع : الإصابة ؛ أنشد نعلب :

وقد جعلت بوائقي من أمور
توقع دونه ، وتكف دوني

والتوقيع : تنظر الأمر ، يقال : توقعت
بحيثه وتنظرته . وتوقع الشيء واستوقعه :
تنظره وتحوقه .

والتوقيع : تظن الشيء وتوهمه ، يقال : وقع
أي ألتى ظنك على شيء ، والتوقيع بالظن والكلام
والرمي بعينه ليقع عليه وهه .

ووقع والوقيع : الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع : سحج في ظهر الدابة ، وقيل : في أطراف
عظام الدابة من الركوب ، وربما انحص عنه
الشعر ونبت أبيض ، وهو من ذلك . والتوقيع :
الدبر . وبمعير موقع الظهر : به آثار الدبر ،
وقيل : هو إذا كان به الدبر ؛ وأنشد ابن الأعرابي
للحكم بن عبدل الأسدي :

مثل الحمار الموقع الظهر ، لا
يخسب مشياً إلا إذا ضربا

وفي الحديث : قدمت عليه حليمة فشكت إليه
جذب البلاد ، فكلّم لها خديجة فأعطتها أربعين
ساة وبمعيراً موقعاً للظئينة ؛ الموقع : الذي
بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب ،
١ قوله « الدوائد » بهامش الأصل صوابه : الدوابل .

فهو ذلول مجرب ، والظئينة : المودج هنا ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلثني على
نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، قال : ما
هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل
الموقعة في العيب بدبر ظهورها ؛ وأنشد
الأزهري :

ولم توقع بركوب حجبته

والتوقيع : إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه
بعضاً ، وقيل : هو إنبات بعضها دون بعض ؛ قال
الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب
وأخطأ ، فذلك توقيع في نبتها . والتوقيع في
الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل :
هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الشافي
للأول . قال الأزهري : توقيع الكاتب في الكتاب
المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره
مقاصد الحاجة ويحفذ الفضول ، وهو مأخوذ
من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكان الموقع
في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب
فيه ما يؤكده وينوجه . والتوقيع : ما توقع
في الكتاب . ويقال : السُرور توقيع جاث .

وقع الحديد والمدينة والسيف والنصل يقعها
وقعاً : أحدها وضربها ؛ قال الأصمعي : يقال
ذلك إذا فعلته بين حجرين ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرى موقعه ماج البنان بها
على خضم ، يسقى الماء ، عجاج

أراد بالحرى المِرْماء العطشى . ونصل وقيع :
محدد ، وكذلك الشفرة بغير هاء ؛ قال عنترة :

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

أَنْسِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ،
تَمَيَّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسٍ

هذا البيت رواه الأصمعي : وفي البجليي ، فقال له
أعرابي كان بالمربد^١ : أخطأت يا شيخ ! ما الذي
يجمع بين عنبس وبجيلة ؟ والوقيع من السيوف :
ما سُحِذَ بالحجر . وسكن وقيع أي حديد
وقع بالميقعة ، يقال : قع حديدك ؛ قال الشاعر :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمَفْتَعَاتِ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ

وَوَقِعْتُ السَّكَيْنَ : أَحَدْتُهَا . وسكن موقع
أي محدّد . واستوقع السيف : احتاج إلى
الشعذ .

والميقعة : ما وقع به السيف ، وقيل : الميقعة
المسنّ الطويل . والتوقيع : إقبال الصيقل على
السيف بيسيقته محدّده ، ومرة موقعة .
والميقع والميقعة ، كلاهما : المطرقة . والوقية :
كالميقعة ، شاذّ لأنها آلة ، والآلة إنما تأتي على مفعول ؛
قال الهذلي :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بِكَفِّهِ
حَدِيدُهُ حَدِيثٌ ، بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرِفِي ،
كَأَنَّ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارًا

يعني به مواقع الميقعة وهي المطرقة ؛ وأنشد
الجزيري لابن حليزة :

١ قوله « أخطأت النح » في مادة جبل من الصحاح : وبجة بطن من
سليم والنسبة اليهم بجلي بالسكين ، ومنه قول عنترة : وفي البجلي النح .

ويروي : بتاميم ملنس .

وفي حديث ابن عباس : نزل مع آدم ، عليه السلام ،
الميقعة والسندان والكلبان ؛ قال : الميقعة
المطرقة ، والجمع المواقيع ، والميم زائدة والياء
بدل من الواو قلبت لكسرة الميم . والميقعة : خشبة
القصار التي يَدُقُّ عليها . يقال : سيف وقيع وربما
وقع بالحجارة . وفي الحديث : ابن أخي وقع أي
مريض مُشْتَكٍّ ، وأصل الوقع الحجارة المحددة .

والوقع : الحفاء ؛ قال رؤبة :

لَا وَقِعٌ فِي نَعْلِهِ وَلَا عَسَمٌ

والوقع : الذي يشتكي رجله من الحجارة ، والحجارة
الوقع . ووقع الرجل والفرس وقع وقعاً ،
فهو وقع : حقي من الحجارة أو الشوك واشتكي
لحم قدميه ، زاد الأزهري : بعد غسل من غلظ
الأرض والحجارة . وفي حديث أبيي : قال لرجل لو
اشتريت دابة تفيك الوقع ؛ هو بالتحريك أن
تصيب الحجارة القدم فتوهنها . يقال : وقعت
أوقع وقعاً ؛ ومنه قول أبي المقدم واسه جساس
ابن قطيب :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعِ ،
وَمُرُكاً مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلُّ الْحِدَاةِ يَخْتَدِي الْخَافِي الْوَقِيعُ

قال الأزهري : معناه أن الحاجة تحيل صاحبها على
التعلق بكل شيء قدر عليه ، قال : ونحو منه قولهم
الفريريق يتعلق بالطئحلب . ووقعت الدابة توقع
إذا أصابها داء ووجع في حافرها من رطه على غلظ ،

من العرب ، قال الأزهري : هم حي من بني سعد بن بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من عامرٍ وسلولٍ أو من الوقعة

وموقع : موضع أو ماء . وواقع : فرس لربيعه ابن جشم .

وكع : وكعته العقرب بإبرتها وكعاً : ضربته ولدعته وكوته ؛ وأنشد ابن بري للتطامي :

سرى في جليل الليل حتى كأنها
تحرّم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن مرة الهذلي :

ودافع أخرى القوم ضرب خرادل ،
ورمي نبال مثل وكع الأسود

أورده الجوهري : ورمي نبال مثل ، بالحض ؛ قال ابن بري : صوابه بالرفع . وكع البعير : سقط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خرق ، إذا وكع المطي من الوجى ،
لم يطنر دون رفقه ذا المزود

ورواه غيره : ركع أي انكب وانثنى ، وذا المزود يعني الطعام لأنه في المزود يكون .

والوكع : ميل الأصابع قبل السبابة حتى نصير كالعقفة خليقة أو عرساً ، وقد يكون في إبهام الرجل فيقبيل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالعقفة ، وكع وكعاً ، وهو أو كع ، وامرأة وكعاء . وقال الليث : الوكع ميكان في

والغليظ هو الذي يبري حد ثورها ، وقد وقعه الحجر توقيماً كما يسن الحديد بالحجارة . ووقعت الحجارة الحافر فقطعت سنايكة توقيماً ، وحافر وقيع : وقعته الحجارة فقضت منه . وحافر موقع : مثل وقيع ؛ ومنه قول رؤبة :

لأم يدق الحجر المدملق ،
بكل موقع الثور أخلاقاً

وقدم موقعوة : غليظة شديدة ؛ وقال الليث في قول رؤبة :

يركب قيناه وقيعاً ناعلاً

الوقيع : الحافر المحدث كأنه شحذ بالأحجار كما يوقع السيف إذا شحذ ، وقيل : الوقيع الحافر الصلب ، والناعل الذي لا يخفى كأن عليه نعل . ويقال : طريق موقع مثقل ، ورجل موقع منجذ ، وقيل : قد أصابته البلياء ؛ هذه عن العياشي ، وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فما منكم ، أفناء بكر بن وائل ،
بغارتنا ، إلا ذلول موقع

أبو زيد : يقال لغلاف القارورة الوقعة والواقع ، والوقعة للجميع .

والواقع : الذي ينقر الرمح وهم الوقعة . والوقع : السحاب الرقيق ، وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدّي واقعاً .

والإيقاع : من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان وبينها ، وسمى الخليل ، رحمه الله ، كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوقعة : بطن

١ قوله « لأم النح » عكس الجوهري الليث في مادة دملق وجمه المؤلف هناك .

١ قوله « ودافع النح » في شرح القاموس : ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

وَاسْتَوْكَعَ السَّاءَ إِذَا مَتْنٌ وَاشْدَتْ نَحَارُزُهُ
بَعْدَمَا شَرَّبَ . وَمَزَادَةُ وَكَيْعَةُ : قُوْرَ مَا
ضَعْفَ مِنْ أَدْبِهَا وَأَلْقَى وَخَرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَفَرَوُ وَكَيْعُ : مَتْنٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلَبٍ
وَكَيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيزُ
الْمَتْنُ ، وَقَدْ وَكَعَ وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعُ

بِعَنِي سَقَاءَ اللَّبَنِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ ، وَدُونَهَا

كَلَّى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعُ

قَالَ : وَالْعِجْلُ جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهُوَ السَّاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
نَحْرُوزُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِثِ : قَلْبُ وَكَيْعٍ
وَاعٍ أَيُّ مَتْنٍ مُحْكَمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءُ وَكَيْعٍ إِذَا
كَانَ مُحْكَمَ الْحَرْزِ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اسْتَدَتْ
وَقَوِيَتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَيُّ اسْتَدَتْ
طَبِيعَتَهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاحُ : غَلْظَتْ وَسَيَّئَتْ
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكَعَ الرَّجُلُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكَيْعٌ : غَلْظَ .
وَأَمَرُ وَكَيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالْمَيْكَعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَيُشَدُّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جُرْتُ فَنَاءَ مُجَاشِعٍ فِي مَنَقَرٍ ،

غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجَرُّ الْمَيْكَعُ

١ قوله « واشتدت نحارزه » كذا في الأصلين بمجمة ، وفي
القاموس : واشتدت ، قال شارحه بالعين المهملة على الصواب ، وفي
بعض النسخ بالمجمة وهو خطأ .

صَدْرُ الْقَدَمِ نَحْوُ الْخِنْصِرِ وَرَبَّمَا كَانَ فِي إِيْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَامِ الْوَاتِي يَكْدُدُنَ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِيْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ
مِنَ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْضَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،

فَلَيْكَ أَنْفَعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةُ

مَعْنَى أَحْضَنُوا زَوْجُوا .

وَالْأَوْكَعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعٌ :
يَقُولُ لَا إِذَا سَأَلَ عَنْ أَبِي الْعَمِيْتَلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَبَّمَا
قَالُوا عَبْدُ أَوْكَعٍ ، يَرِيدُونَ اللَّثِمَ . وَأَمَةً وَكَعَاءُ
أَيُّ حَمَقَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ
إِذَا تَوَيَّ كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ
انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ اللَّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : صَلَبٌ غَلِيزٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَيْعٌ . وَوَكَعَ الْفَرَسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ
وَكَيْعٌ : صَلَبٌ إِهَابُهُ وَاسْتَدَتْ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ؛
وَيُأَيَّاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَفَرَاءَ لَمْ تَحْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةٍ ،

عَدَوْتُ بِهَا طَبًّا بَدِي يَرْشَانِي

ذَعَرْتُ بِهَا مِرْبًا نَقِيًّا جَلُودَهُ ،

كَتَجَمَ الثَّرِيًّا أَسْفَرْتُ مِنْ عَمَانِهَا

وَفَرَاءُ أَيُّ وَافِرَةٍ بَعْنِي فَرَسًا أَتْنَى ، وَكَيْعَةٌ : وَثِيقَةٌ
الْحُلُقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَتْنَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا
إِذَا سَمَتَ إِبْلَهُمْ وَغَلْظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاسْتَدَتْ . وَكُلُّ
وَثِيقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ . وَالْوَكَيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءُ وَكَيْعٍ : مَتْنٌ مُحْكَمٌ
الْجِلْدِ وَالْحَرْزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْضَحُ .

حُبّ فَلَانةِ الْأَوَّلَعِ وَالْأَوَّلَقِ ، وهو شِبْهُ الْجَنُونِ .
وَابْتَلَعَتْ فَلَانةٌ قَلْبِي ، وفلانٌ مُوتَلَعُ الْقَلْبِ ،
وموتَلَعُ الْقَلْبِ ، ومُتَلَعُ الْقَلْبِ ، ومُتَنَزَعُ الْقَلْبِ
بمعنى واحد . ويقال : وَلِعَ فلانٌ بفَلاَنٍ يَوَلِّعُ به
إذا لَجَّ في أمره وَحَرَّصَ على إِيذاثِهِ . وقال اللحياني :
وَلِعَ يَلِغُ أي اسْتَعَفَّ ؛ وأنشد :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَحْتَلِينَ الْأَرْضَ ، وَالشَّاةُ يَلِغُ

أي يَسْتَخِفُّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاةَ ؛ وقال المازني
في قوله وَالشَّاةُ يَلِغُ أي لا يُجِدُّ في الْعَدُوِّ فَكَأَنَّهُ
يَلِغُ ؛ قال الأزهري : هو من قولهم وَلِعَ يَلِغُ
إذا كَذَبَ في عَدُوِّهِ ولم يُجِدْ . ورجلٌ وَلِعةٌ :
يُولِغُ بما لا يَعْنِيهِ ، وهُلعةٌ : يَخْزَعُ مَرِيعاً .
وَوَلِعَ يَلِغُ وَلِغاً وَوَلَعَاناً إذا كَذَبَ . الفراء :
وَلَعْتُ بالكذب تَلِغُ وَلِغاً . والولعُ ، بالتسكين :
الكَذِبُ ؛ قال كعب بن زهير :

لَكِنِّهَا خَلَّةٌ ، قد سِيطَ من كَيْبِهَا
فَجَعَّ وَوَلِعَ ، وإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

وقال ذو الإصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

إِلَّا بَأَن تَكْذِباً عَلِيٌّ ، ولا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا ، وَأَنْ تَلِغَا

وقال آخر :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابُ الْمُنَى ،
وهُنَّ من الإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ

أي من أهل الْخُلُوفِ وَالْكَذِبِ ، وَجَعَلْنَهُنَّ من
الإِخْلَافِ لِلْمُلازِمَتَيْنِ لَهُ ؛ قال : ومثله لِلْبَعِيثِ :
وهُنَّ من الإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْل

وقيل : المِيكَعُ المَالِقةُ التي تُسَوَّى بها خُدَّةُ
الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ .

والمِيكعةُ : سِكَّةُ الْحِرَاثَةِ ، والجمع مِيكَعٌ ،
وهو بالفارسية بَوْنٌ .

والوَلِغُ : الْحَلَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَأَنْتُمْ بَوَلِغُ الضَّانِ أَغْلَمُ مِنْكُمْ
بِقَرْعِ الْكُفَاةِ ، حَيْثُ تُبْغَى الْجَرَائِمُ

وَوَكَعْتُ الشَّاةَ إِذَا تَهَيَّزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ،
وباتَ الْفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . ومن كلامهم :
قالت الْعَنْزُ احْلُبْ وَدَعْ فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ ،
وقالت النعجة احْلُبْ وَكَعْ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ أي
انْهَزِ الضَّرْعَ واحْلُبْ كُلَّ مَا فِيهِ . وَوَكَعْتُ
الدَّجَاجَةَ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفَادِ الدِّيَكِ .

وأَوَلِغَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وَوَكِيعٌ : اسم رجل .

ولع : الْوَلُوعُ : الْعَلَاقَةُ مِنْ أَوَلِغْتُ ، وكذلك
الْوَزُوعُ مِنْ أَوَزِغْتُ ، وهما اسمان أَقْبَا مَقَامَ
المصدر الحقيقي ، وَلِغَ به وَلِغاً ، وَوَلِغُوا الاسم
والمصدر جِمعاً بِالْفَتْحِ ، فهو وَلِغٌ وَوَلِغٌ وَلِغَةٌ .
وأَوَلِغَ به وَلِغاً وإِبلَغاً إذا لَجَّ . وأَوَلِغَهُ به :
أَغْرَاهُ . وفي الحديث : أَوَلِغْتَ قُرْبِشاً بَعْثَارِ أي
صَيَّرْتَهُمْ يُولِغُونَ به ؛ قال جرير :

فَأَوَلِغَ بِالْعِافِ بْنِ قَمَيْرٍ ،
كَمَا أَوَلِغْتَ بِالذَّبْرِ الْغُرَابَا

وهو مُوتَلَعٌ به ، بفتح اللام ، أي مُغَرَّى به .
والوَلِغُ : نفس الْوَلُوعِ . وفي الحديث : أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلِغاً ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ كَانَ
مُوتَلَعاً بِالسَّوَاكِ . وقال عَرَّامٌ : يقال بفَلاَنٍ من

قال : ومثله لعنة بن الوغل التغلبي :

ألا في سبيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَتِي
وَوَجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرَا

ويقال : ولعُ واللعُ كما يقال عَجَبٌ عَجِيبٌ .
والوالعُ : الكذبُ ، والجمع ولعةٌ مثل فاسقٍ
وفسقةٍ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دؤاد الرُّؤاسي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذِّبِ الْوَلَعَةِ

ويقال : قد ولعَ فلان بحقِّي ولعاً أي ذهب به .
والتوليعُ : التلبيعُ من البوصِ وغيره . وفرسُ
'مولع' : تلبيعه مُستطيل وهو الذي في بياضِ
بَلْقِهِ استِطالة وتَفَرُّقٌ ؛ أنشد ابن بري لابن الرُّقاعِ
يصف حمار وحش :

'مولع' بسوادٍ في أسافِلِهِ ،
منه اكْتَسَى ، وبلونٍ مثله اكْتَحَلَا

والمولعُ : كالمُلتسِعِ إلا أن التوليع استِطالة البلقِ ؛
قال رؤبة :

فِيهَا مُخْطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ ،
كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ 'تَوْلِيعُ' الْبَهَقِ

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كأنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأنها ، فقال :

كَأَنَّ ذَا ، وَيَلْتَكُ ، توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كأنها أي كأن
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة 'ضرُوبُ'
من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليعُ . يقال :
يُرْذَوْنَ 'مولع' ، وكذلك الشاةُ والبقرةُ 'الوَحْشِيَّةُ'

والظبيةُ ؛ قال أبو ذؤيب :

'مولعة' بالطرَّتَيْنِ دَنَا لَهَا
جَنَى أَيْكَةٍ ، تَصْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

وقال أيضاً :

يَنْهَسَنَّهُ وَيَذْودُهُنَّ وَيَحْتَسِي
عَبْلُ الشَّوْىِ ، بالطرَّتَيْنِ 'مولع'

أي مولع في طريته . ورجل مولع : أبرص ؛
وأنشد أيضاً :

كأنها في الجلد توليع البهق

ويقال : ولعَ اللهُ جسده أي برَّصه .

والوليعُ : الطلُعُ ، وقيل : الطلعُ ما دام في
قِيَابِهِ كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه ، وقيل :
طلعُ الفُحَّالِ ، وقيل : هو الطلع قبل أن يَتَفَتَّحَ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَبْرِ كَالْوَلِيعِ ،
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

قال : الرُّقَاةُ جمع راقٍ وهم الذين يَرَقُونَ إلى النخل ،
والجُفُوفُ جمع جُفٍّ وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوليعُ ما دام في الطلعة أبيض . وقال
ثعلب : الوليعُ ما في جوفِ الطلعة ، واحده
ولِيعَةٌ . وولِيعَةٌ : اسم رجل وهو من ذلك .

وبنو وليعةَ : حمي . من كندةَ ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَرَمُ بَنِي قُصَيٍّ ،
وَأَخُوَالِي الْمُلُوكِ ، بَنُو وَلِيعَةٍ

'هم' مَنَعُوا ذِمَّارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كِتَابُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكَيْعَةِ

وَكِنَّدَةُ مَعْدَنٌ لِلْبَلْخِ قَدْ مَاءٌ ،
يُزِينُ فِعَالَتَهُمْ عَظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَأُخِذَ ثَوْبِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَّةُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيُّ
ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْ نَا غَلَامًا لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيُّ مَا
حَبَسَهُ ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَّةُ بَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ وَلَعَ فُلَانًا وَالْبَسْعُ ، وَوَلَعَتْهُ
وَالِيعَةُ ، وَاتَّلَعَتْهُ وَالِيعَةُ أَيُّ خَفِيَّ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا
أَذْرِي أَحْيَا أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بَيْنَ يُولَعُ
كَهْرَمَكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَوَلِيعَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْجَمُوحِ الْمَذَلِيُّ :

فَتَمَّتْ ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَايَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَتَادَرِ .
وَمَعَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْمَةُ ظَنِيَّةُ
الْجَبَلِ ، وَالْوَعْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَعَاءِ .
وَنَعٍ : الْوَتْعُ : كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ،
يُمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

فصل الباء

يَدَعُ : الْأَيْدَعُ : صَنَعَ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَخَشَّبُ
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الزُّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْأَيْدَعُ أَيْضًا ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

١ قوله « الدفعة من الماء » كذا بالأصل ، وبعبارة القاموس مع
شرحه: الدفعة من الماء ، والوعمة ظنية الجبل ، هكذا في الباب ،
وفي التكملة: من الماء ، والذي في التهذيب: من الماء ، وهكذا نقله
صاحب اللسان .

فَتَنَحَّا لَهَا بِمُذَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا
بِهِمَا ، مِنَ التَّضْعِ الْمُجَدَّحِ ، أَبْدَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَجَرَتُهُ يَقَالُ لَهَا الْحُرَيْفَةُ ، وَعُودُهَا
الْجَنْجَنَةُ وَغُصْنُهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ يَمْزُزْنَ الذُّبُولَ عَشِيَّةً ،
كَهَزَ الْجَنْوَبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَنَعٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ
سُقْطَرَى جَزِيرَةِ الصَّبْرِ السُّقْطَرِيِّ ، وَقَدْ
يَدْعُهُ . وَأَيْدَعُ الْحَجُّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَبَّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا
بَشَعْتُ أَيْدَعُوا حَجًّا تَامَا

وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا . وَقَوْلُ
جَرِيرٍ أَيْدَعُوا أَيُّ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
لَكِنِّي :

كَأَنَّ مُحُولَ الْقَوْمِ ، حِينَ تَحَمَّلُوا ،
صَرِيْعَةً تَخْلُ أَوْ صَرِيْعَةً أَيْدَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ
الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِي السُّفْنِ مِنْ بِلَادِ الْمَنْدِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقَافِ الْأَوْدَعَا ،
كَأَنَّيْ مُخْرِمٌ حَجًّا أَيْدَعَا ،
أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَرَأَةٍ يَمْتَعَا

أَيُّ تَسَقَّ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : غَنَى بِالْأَيْدَعِ
الزُّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْمَحْرَمَ يَبْقَى الطَّيِّبَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرَفُ ، فَإِنْ سَبَّ

وفي حديث ابن عمر : كنتُ مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمع صوتَ برّاعٍ أي قَصْبَةٍ كان يُزَمِّرُ بها . والبرّاعةُ والبرّاعُ : الجبانُ الذي لا عقلَ له ولا رأيَ ، مشتقٌّ من القصب ؛ أنشد ابن بري لكعب الأمثال :

ولا تَكُ من أخذانِ كلِّ برّاعةٍ
هواءَ كَسَفَبِ البانِ ، جوفَ مَكاسِرِهِ

وفي حديث خُزَيْمَةَ : وعادَ لها البرّاعُ 'مُجَرَّتِيماً ؛ البرّاعُ : الضعافُ من الغنمِ وغيرها ، والأصلُ في البرّاعِ القَصْبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ . والبرّاعُ كالْبَعُوضِ يَغْشَى الوجهَ ، واحدته برّاعةٌ . والبرّاعُ : جمع برّاعةٍ ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نارٌ . والبرّاعُ : فرّاشةٌ إذا طارت في الليل لم يشكَّ من يعرفها أنها شرّارةٌ طارت عن نارٍ ، قال عمرو بن بحر : نارُ البرّاعةِ قيل هي نارُ حُبّاجٍ ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : والبرّاعةُ طائرٌ صغيرٌ ، إن طار بالهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهابٌ قَذَفَ أو مُصْبِحٌ يطير ؛ وأنشد :

أو طائرٍ يُدعى البرّاعةَ ، إذا يُرى
في حِنْدِسٍ كضياءِ نارٍ مُنَوَّرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : البرّاعُ الهَمَجُ بين البعوض والذَّبَّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلدغ . والبرّاعةُ : موضع بعينه ؛ قال المتنبي :

على طُرُقٍ عند البرّاعةِ تارةً ،
تُوازي شَرِيرَ البَحْرِ وهو قَعِيدُها

قال الأزهري : البرّوعُ لغة مرغوب عنها لأهل الشَّعْرِ كأن تفسرها الرُّعْبُ والفَزَعُ . قال ابن بري : والبرّاعةُ التعمّةُ ؛ قال الراعي : برّاعةٌ إِنْجِيلًا .

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته في الكرة مثل أفكَل . ابن الأعرابي : أَوْدَمْتُ يَمِيناً وأَبْدَعْتُها أي أَوَجَبْتُها . وَبَدَعْتُ الشيءَ أَبْدَعُهُ تَبْدِيعاً : صَبغْتُه بالزعفران .

ومَبْدُوعٌ : اسم فرس عبد الحرث بن ضرار ابن عمرو بن مالك الضَّبِّي ؛ وقال :

تَشْكِي الفَزَوْ مَبْدُوعٌ ، وأَضْحَى
كَأَشْلَاهُ اللِّحَامِ ، به قُدُوحٌ

فلا تَجْزَعْ من الحِدَنانِ ، إني
أَكْرَهُ الفَزَوْ ، إذا جَلَبَ القُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يَدِيع ، بفتح الياء الأولى وكسر الدال ، ناحية من فَدَكٍ وخَيْبَرٍ بها مياهٌ وعيون لبني فزارة وغيرهم .

برع : البرّاعُ : أولادُ بقر الوحش . والبرّاعُ : القَصْبُ ، واحدته برّاعةٌ . والبرّاعةُ : مِزْمَارُ الراعي . والبرّاعةُ : الأَجَمَةُ ؛ قال أبو ذؤيب يَصِفُ مِزْمَاراً شَبَّ حَنِينُهُ بصوته :

سَيِّ مِنْ يَرَاعِيهِ نَفَاهُ
أَنِّي ، مَدَهُ صَحْرٌ وَلُوبُ

سَيِّ : مَسِيٌّ يعني مِزْمَاراً قَصَبْتُهُ من أرض غريبةٍ اقتلعتها السُّيُولُ فَأَتَتْ بها من مكان بعيد فكانه لذلك سَيِّ ، وصَحْرٌ : جمع صَحْرَةٍ وهي جَوْبَةٌ تَنْجُبُ وَسَطَ الحَرَّةِ ، ويقال : إنه أراد بالبرّاعةِ الأَجَمَةَ ، قال الأزهري : القَصْبَةُ التي يَنْفُخُ فيها الراعي تسمى البرّاعةُ ؛ وأنشد :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِي ، وَإِنْ سَطَطَتِ الثَّوِي
يَلْبِسُنِي ، كما حَنَ البرّاعُ الْمُتَقَبِّ

يسع : حكى الأزهرى في ترجمة عيس عن شمر قال :
تسمى الريحُ الجَنُوبُ بلفظة مُهذِلٌ الشَّامى ، وهي
الأزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْعاً ، وقال بعض
أهل الحجاز يُسْعُ ، بضم الياء ، قال : وأما اسم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فاليَسْعُ وقرئ اللَيْسَعُ .

يعع : قال الأزهرى في ترجمة وعع : ولا يكسر واو
الوَغَواع كما يكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليعيعة
واليعياع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء
إلى صبي آخر ، لأن الياء خلقتها الكسر فيستقبلون
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستقبلون
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل
البناء ؛ وأنشد :

أُمَسْتُ كَهَامَةَ يَعْغَاعٍ تَدَاوَلَهَا
أُبْدِي الْأَوَارِعَ ، مَا تَلَقَّى وَمَا تَذَرُ

وقال ابن سيده: اليعيعة واليعياع من أفعال الصبيان
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر. وقال: يسع. وقيل:
اليعيعة حكاية أصوات القوم إذا تَدَاعَوْا فقالوا:
يلع ياع.

يفع : اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :
هو قطعة منها فيها غِلَظٌ ؛ قال القطامي :

وَأَصْبَحَ سَبِيلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ يَفَاعَا

وقيل : هو التل المشرف ، وقيل : هو ما ارتفع
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفَوِّعُ ؛
قال المرار :

بَنَظْرَةَ أَرْزَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ ،
عَلَى عُلْيَاءَ ، يَطْرُدُ الْيَفُوعَا

والمَيْفَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور
يَصِفُ طَبِيعَةً :

وَفِي كُلِّ نَشْرٍ لَهَا مَيْفَعُ ،
وَفِي كُلِّ وَجْدٍ لَهَا مُرْتَمَى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسرهُ المفسر فقال :
مَيْفَعٌ كَيْفَاعٌ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف
هذا لأن الظاهر من مَيْفَعٍ في البيت أن يكون
مصدرًا ، وأراه ثَوَّهُمُ من اليفاع فِعْلًا فجاء بمصدر
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُرْتَمَى

واليفاعُ : ما أشرف من الرَّمْلِ ؛ قال ذو الرمة
يصف خِشْفًا :

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصًا بَقَرٍ ،
وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدِ أَدْنَى مَلْمُومٍ

وجبال يَفَاعَاتُ ويَافِعَاتُ : مُشْرِفَاتُ . وكل شيء
مُرْتَفِعٌ ، فهو يَفَاعٌ ، وقيل : كلُّ مُرْتَفِعٍ يَافِعٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلبي :

فَأَشْعَرْتُهُ نَحْتَ الظَّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،
مِنْ الْحَطَرِ الْمَنْضُودِ فِي الْعَيْنِ ، يَافِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا رَجَائِي فِي الْيَافِعَاتِ ذَوَاتِ الْ
هَيْجِ أَمْ مَا صِيرِي ، وَكَيْفَ احْتِيَائِي ؟

قال : اليفاعات من الأمر ما علا وغلب منها .
وتَفَعَّ الرجلُ : أَوَقَدَ نَارَهُ فِي الْيَفَاعِ أَوِ الْيَافِعِ ؛
قال رُسَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْغَنَوِيُّ :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لِأَخْرَاهُ أَوْلَاهُ سَنَى وَتَفَعُّوا

وغلَامٌ يَافِعٌ وَيَفْعَةٌ وَأَفْعَةٌ وَيَفْعٌ : شَابٌ ، وكذلك
الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الألفاع قليل غلمان
أَيْفَاعٌ وَيَفْعَةٌ أَيْضاً . وقال أبو زيد : سمعت يَفْعَةً
وَوَفْعَةً ، بالياء والواو ، وقد أَيْفَعَ أي ارتَفَعَ ،
وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مُوَفِعٌ ، وهو
من النوادر ؛ قال كراع : ونظيره أَبْقَلَ المَوْضِعُ
وهو بأقل كثر بقله ، وأَوْرَقَ الثبت وهو وارق
طلع ورقه ، وأَوْرَسَ وهو وارسٌ كذلك ،
وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قاربٌ إذا قَرَبَتْ لَيْلُهُ من
الماء ، وهي ليلة القَرَبِ ؛ ونظير هذا ، أعني تحيية
اسم الفاعل على حذف الزوائد ، تحيية اسم المفعول
على حذفها أيضاً نحو أَحَبَّهُ فهو محبوب ، وأَضَادَهُ فهو
مَضْؤودٌ ونحوه . قال الأزهري : والقياس مُوَفِعٌ
وجمعه أَيْفَاعٌ . وَتَفَعَّ الغلام : كَأَيْفَعَ ؛ وجارية
يَفْعَةٌ ويافِعةٌ وقد أَيْفَعَتْ وَتَفَعَّتْ أَيْضاً . وفي
الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ ؛ قال ابن
الأثير : أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافعٌ إذا سَارَفَ الاحتِلَامَ ،
وقال : من قال يافعٌ ثَنَى وَجَمَعَ ، ومن قال
يَفْعَةٌ لم يَثَنَّ ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له
إنَّ ههنا غلاماً يَفْعاً لم يَحْتَلِمِ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا روي ويريد به اليافع . قال : واليَفَاعُ المرتفع
من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليَفَاعِ على الناس
غَرَابَةٌ . ويافِعٌ فلانٌ أمةٌ فلانٌ مِيفَاعَةٌ : فَجَرَ بها .
وفي حديث الصادق : لا يُحِبُّنا أَهْلُ الْبَيْتِ ١
ولا وَلَدُ المِيفَاعَةِ أي وَلَدُ الزَّنا . ويافِعٌ : فرس
والبة بن سَدْرَةٍ .

يَنْعُ : يَنْعُ الثَّيْبُ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ وَيَنْعَعُ وَيَنْعَعُ ،

١ هنا يافع باللام ، وعبرة النهاية : لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا
ولا ولد الميافة .

فهو يانعٌ من ثَمَرٍ يَنْعُ وَأَيْنَعُ يُوْنِعُ لِيَنْعَا ،
كلاهما : أَذْرَكَ وَنَضِجَ ، قال الجوهري : ولم تسقط
الياء في المستقبل لتقويها بأختها . وفي حديث خَتَّابٍ :
وَمِمَّا مِنْ أَيْنَعَتْ لهُ غُرْتُهُ فهو يَهْدِيهَا . أَيْنَعُ
يُوْنِعُ وَيَنْعُ يَنْعَعُ : أَذْرَكَ وَنَضِجَ ، وَأَيْنَعُ
أَكْثَرُ استعمالاً ، وقرئ وَيَنْعُهُ وَيَنْعُهُ وَيَنْعِيهِ ؛
قال الشاعر :

فِي قِيَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزُّيُتُونُ قَدْ يَنْعَا

قال ابن بري : هو للأخوصِ أُرَيْزِدَ بن معاوية أو
عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً
لَأَهْجُرَ هَجْرًا ، حِينَ أَرْطَبَ يَانِعُهُ

أَرَادَ هَجْرًا فَسَكَنَ ضَرُورَةً . وَالْيَنْعُ : النضجُ .
وفي التَّنْزِيلِ : انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ .
وَتَمَرٌ يَنْعُ وَأَيْنَعُ وَيَانِعُ ، وَالْيَنْعُ وَالْيَانِعُ
مثل التَضْيِجِ والتَضِجِ ، قال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا ،
بُفْضُ عَلَيْهِ رُؤْمَانٌ يَنْعُ

وقال أبو حَبِيبَةَ الثَّمِيرِي :

لَهُ أَرَجٌ مِنْ طَيْبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ ،
لَأَيْنَعُ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ

وجمع اليانع يَنْعُ مثل صاحبٍ وصَحْبٍ ؛ عن ابن
كيسان . ويقال : أَيْنَعُ الثَّيْبُ ، فهو يانعٌ وموْنِعٌ
كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافعٌ ، وقد يكنى بالإيناع
عن إِذْرَاكِ الْمَشْهُوِيِّ وَالْمَطْبُوحِ ؛ ومنه قول أبي
سَمَّالٍ التَّجَافِي : هَلْ لَكَ فِي رُؤُوسِ جُذْعَانِ فِي
كَرْشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَدَ أَيْنَعَتْ

لَا سَحَقَ قَهْمُ الْقَتْلِ بِئَارَ قَدَأْدَرَ كَتِ وَحَانُ أَنْ تُقَطِّفَ .
وَالْبِئَاعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَمَرُ بِئَاعٍ إِذَا
لَوْنُ ، وَامْرَأَةُ بِئَاعَةٍ الْوَجْنَتَيْنِ ؛ وَقَالَ رَكَّاضُ
الدُّبَيْرِيِّ :

وَنَجَرَأَ عَلَيْهِ الدُّرُّ تَرَهُهُ كُرُومُهُ ،
تَرَائِبٌ ، لَا تُقَرَأُ بِنَعْنٍ وَلَا كُهُبًا

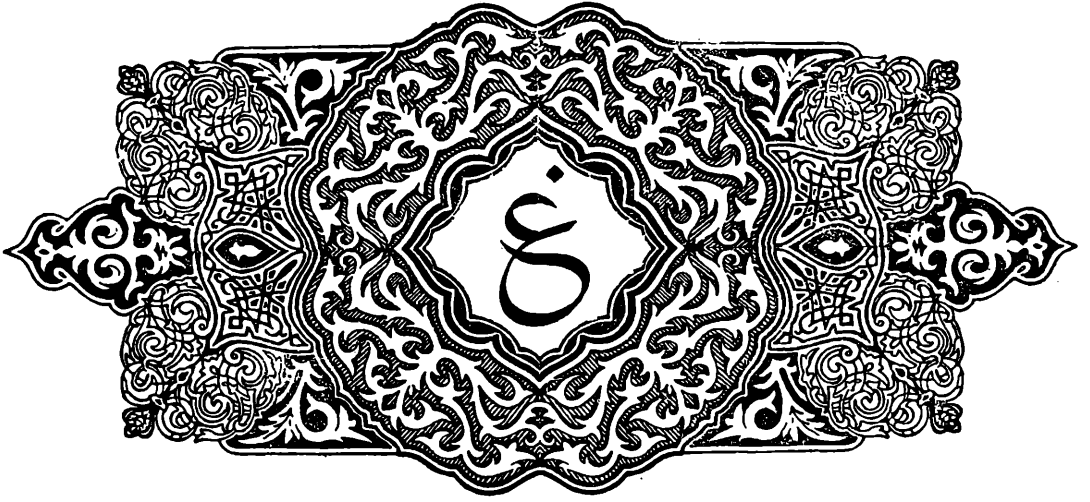
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْيُنُوعُ الْحُمْرَةُ مِنْ الدَّمِ ؛ قَالَ
الْمُرَّارُ :

وَأِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِبُهَا يَنْقُبُ ،
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَدَمٌ بِئَاعٌ مُخْمَرٌ .
وَالْيَنَعَةُ : خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : أَنْ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَحْيَمِيرٌ مِثْلَ الْيَنَعَةِ فَهُوَ لِأَيِّدٍ الَّذِي
انْتَفَى مِنْهُ ؛ قِيلَ : الْيَنَعَةُ خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ ، وَجَمْعُهُ
يَنَعٌ . وَالْيَنَعَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْيَنَعُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ
مَعْرُوفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَتَهَرَّأَتْ ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ :
أَفِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَّالِ : مَا سَوَّالٌ وَرَمَضَانُ
إِلَّا وَاحِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْقِينِي عَلَيْهَا ؟
قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ،
وَيُدْرِئُ فِي الْعِرْقِ ، يَشْدُو الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْقَدَمِ
الْكَلَامَ ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلُهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرِبَا أَخَذَ فِيهَا
الشَّرَابَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَتَنَزَّرَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الْجِيرَانِ
فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : هَلْ
لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ ؟ وَأَبَى سَمَّالٌ سَكْرَانَتَيْنِ مِنَ الْحُرِّ ؟
فَبَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى
جِيرَانِهِ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفِي رَمَضَانَ
وَصِيْبَانُنَا صِيَامٌ ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عَشْرِينَ ،
فَقَالَ : أَبَا حَسَنَ مَا هَذِهِ الْعِلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : لِجُرْأَتِكَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : ضَرَطَ
النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَامُهَا يَمَانِيَةٌ وَكَأُوهَا شَهْرٌ ؛ كُلُّ
ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنِّي
لَأُرَى رُؤُوسًا قَدْ أَبْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَإِنَّمَا أَرَادَ :
قَدْ قَرُبَ حِمَامُهَا وَحَانَ انْتِصَامُهَا ، شَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ





باب الفين المعجبة

الفين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المجهورة، والفين والحاء في حين واحد.

فصل الألف

أبغ : عَيْنُ أَبَاغٍ ، بالضم : موضع بين الكوفة والرقعة ؛ قالت امرأة من بني شيبان :

وقالوا : فارساً منكم قَتَلْنَا !
فَقَتَلْنَا الرُّمَحَ يَكْتَلِفُ بِالْكَرِيمِ !

يَعْنِي أَبَاغَ قَاسَمْنَا الْمَنَابَا ،
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ .

قال ابن بري : الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته ، والذي قَتَلَ أَبَاغَ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر الخ » كذا بالأصل ، والذي في مصحف ياقوت : المنذر بن المنذر بن امرئ القيس النخعي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن المنذر بن ماء السماء .

النخعي ، قتله الحرث بن أبي شبيب النسائي ؛ ومنه يوم عين أبَاغَ يومٌ من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

فصل الباء الموحدة

بدغ : بَدَغَ الرجل يَبْدَغُ بَدَغًا وَبَدَغًا : تَرَحَّفَ على الأرض باسْتِه وتَلَطَّحَ بَحْرَتِهِ . وَبَدَغَ بَعْدَرَتِهِ : تَلَطَّحَ بِهَا ، وكذلك إذا تَلَطَّحَ بالشر ؛ قال رؤبة :

وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ ،
لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِه لَمْ يَبْدَغِ

ويروى يَبْطَغُ . وَبَدَغَ بَدَغًا : تَلَطَّحَ بالشر . قال ابن بري : وَالبَدَغُ وَالبَدَغُ الْبَادِنُ السَّيْنُ ، وَالبَدَغُ الْمَعِيبُ ، ومنه لَقَبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبَدَغَ لِأُبْنَةِ كَانَتْ بِهِ ، زَعَمُوا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ مُتَمِّمُ بْنُ ثَوَيْرَةَ :

تَرَى ابْنَ وَهَيْبٍ خَلْفَ قَيْسٍ ، كَأَنَّهُ
حِمَارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قَاتِمٌ ١

١ قوله « وهيب » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : زهير .

والأبدغ^١ قال ابن دريد : أحسبه موضعاً . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذَرَ عذَرَ فسُنيَ البدغَ مثالَ الثعبرِ ، والله أعلم .

برغ : البرغ : لغة في المرغ وهو الثعاب . ابن الأعرابي : برغ الرجل إذا تنعم . قال الأزهري : أصل برغ ربيع . وعيش ربيع أي ناعم ، وهذا مطلوب .

بروغ : شاب برزوخ وبرزوخ وبرزاع : تارة تام متلى ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي :

حسبك بعض القول لا تمدهي ،
عرك برزاع الشباب المزدهي

قوله لا تمدهي يريد لا تمدهي ، وشباب برزوخ وبرزوخ وبرزاع كذلك ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بعد أفانين الشباب البرزاع

والبرزاع : نشاط الشباب ؛ وأنشد :

هيات ميعاد الشباب البرزاع

برغ : برغت الشمس تبرغ برغاً وبروغاً : بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي التنزيل : فلما رأى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين برغت الشمس أي طلعت ، ونجوم بوازيغ . وبرغ النجم والقمر : ابتدأ طلوعهما ، مأخوذ من البرغ ، وهو الشئ كأنها تشق بنوره الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : برغ البيطار أشاعر الدابة وبضعها إذا شق ذلك المكان منها ببضعه .

١ قوله « والابدغ الخ » مثله للمجد حيث قال : والابدغ موضع . وعارة يافوت : أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المجبة وغين مجبة أيضاً : موضع في حبان أبي بكر بن دريد .

ويقال للسِّن : بازغة وبازمة . وبرغ ناب البعير : طلع ، وقيل : ابتدأ في الطلوع . وابتزغ الربيع أي جاء أوله .

والبرغ والتبريغ : التثريب ، وقد برغه ، واسم الآلة المبرغ . وبرغ الحاجيم والبيطار أي شرط . وفي الحديث : إن كان في شيء شفاء ففي برغة الحجاج ؛ البرغ : الشرط . وبرغ دمه أي أساله ؛ ومنه قول الطرماع يصف ثوراً طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه :

يهرئ سلاحاً لم يرفنها كلاله ،
يشك بها منها أصول المغاين

بساطها تثرى بكل خيلة ،
كبرغ البيطر الثقف رهص الكوادن

وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال : هو للطرماع . والرفص : جمع رفصة وهي مثل الوقرة ، وهي أن يدوى حافر الدابة من حجر تطؤه ، والكوادن : البراذين . ويقال للحديدة التي يشرط بها : مبرغ ومبضع .

قال أبو عدنان : الوخر التبريغ ، والتبريغ والتغريب واحد ، غزب وبرغ . يقال : برغ البيطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره بمبضع فوخره به وخرأ خفياً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ، وأما قصد عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له : التوديع ، يقال : ودج فرسك . وقال الفراء : يقال للبرك مبرغة ومبرغة . وبريغ : اسم فرس معروف .

بطغ : بطغ بالعدرة يبطغ بطغاً : تلطخ ؛ قال رؤبة :
لولا دبوقة أسنه لم يبطغ

وهو لغة في بَدَغ، ويروى لم يَبْدَغْ أي لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة . وبَطِغَ بالشيء : تَلَطَّخَ به . وبَطِغَ بالأرض أي تَمَسَّحَ بها وتَزَحَّفَ . ابن الأعرابي : أَزَقَنَ زَيْدٌ عِيراً إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ بِهِ، ومثله أَبْطَغَهُ وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّاهُ وَلَوَّاهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَاهُ ونَوَّاهُ وَحَوَّاهُ : بمعنى أَعَانَهُ .

بغغ : البَغْبَغَةُ والبَغْبَاغُ : حكاية بعض الهدير ؛ قال :
بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبِ

والبَغْبِغُ ، على لفظ التصغير : التَّنْبُسُ من الظِّباءِ إِذَا كَانَ سَيِّئاً . وَبَغَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَتَشْرَبُ بَغْبِغٌ : كثير الماء . وماءٌ بَغْبِغٌ : قَرِيبُ الرِّشَاءِ . والبَغْبِغُ : الْيَثْرُ الْقَرِيبُ الرِّشَاءِ . ابن الأعرابي : بَثْرٌ بَغْبِغٌ وَبَغْبِغٌ قَرِيبُ الرِّشَاءِ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبُّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ ،
أَجْبَالٍ سَلَّمَتِ الشُّخْرُ الطَّوَالَ

بَغْبِغٌ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ ،
طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

لقرب رِشَائِهِ يعني أَنَّهُ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ لِقَصْرِ الْمَاءِ لِأَنَّ الْعِقَالَ قَصِيرٌ ؛ وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :
فَصَيَحَتْ بَغْبِغاً تُعَادِيَةً
ذَا عَرَمَضَ تَخَضَّرُ كَفْ عَافِيَةٍ

عَافِيَةٍ : وَارِدُهُ .

والبَغْبِغِيَّةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لَأَلِّ جَعْفَرٍ . التَّهْذِيبُ : وَبَغْبِغِيَّةٌ مِائَةُ لَأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنُ كَثِيرَةِ النَّخْلِ غَزِيرَةُ الْمَاءِ .

١ قوله « برجس » بهامش الاصل في نسخة : بزجر .

والبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الْمَاءِ . وَالمَبْغِغُ : السَّرِيعُ الْعَجَلُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِرُؤْيَةِ :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمَبْغِغِ

بلغ : بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوْغاً وَبَلَاْغاً : وَصَلَ وَانْتَهَى ، وَأَبْلَغَهُ هُوَ إِبْلَاْغاً وَبَلَّغَهُ تَبْلِيْغاً ؛ وَقَوْلُ أَبِي قَتَنِسَ بْنِ الْأَسْلَتِ التُّلَمِيّ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْحَنَى :
مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْعَايَ

لَمَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيَّ قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْتَعَمْتَ . وَتَبْلَغُ بِالْأَشْيَاءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَغَ مَبْلَغٌ فَلَانٌ وَمَبْلَغَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاجْعَلْ مَا أُنْزِلَتْ لَنَا قُوَّةٌ وَبَلَاْغاً إِلَى حِينٍ ؛ الْبَلَاْغُ : مَا يُبْلَغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَالْبَلَاْغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاْغُ : الْكِفَايَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاْغِ ،
وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالْبَاْغِ

وَقَوْلُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاْغٌ وَبُلُغَةٌ وَتَبْلَغٌ أَيَّ كِفَايَةٍ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . وَالْبَلَاْغُ : الْإِبْلَاْغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِلَّا بَلَاْغاً مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ ، أَيَّ لَا أَجِدُ مَنْجًى إِلَّا أَنْ أَبْلَغَ عَنْ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاْغُ : الْإِصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيْغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبَلَاْغُ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بَلَاْغاً اسْمُ يَقُومُ مَقَامَ التَّبْلِيْغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاْغِ فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا ، يَرُودُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنَ الْمُبَلِّغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

١ قوله « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في العباب .

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمُرَ الْكَلِمَةَ بِلُغَةٍ يَشْفَقُ بِهِ الْأَسْتِقِيَاءُ

وَجِئْتُ بِلُغَةٍ كَذَلِكَ : ويقال : اللهم سَمِعُ لَا بِلُغَةٍ وَسَمِعُ لَا بِلُغَةٍ ، وقد ينصب كل ذلك فيقال : سَمِعًا لَا بِلُغًا وَسَمِعًا لَا بِلُغًا ، وذلك إذا سمعت أَمْرًا مُنْكَرًا أَيْ يُسَمِعُ بِهِ وَلَا يَبْلُغُ . والعرب تقول للخبر يبلغ واحدكم ولا يحقونه : سَمِعُ لَا بِلُغَةٍ أَيْ نَسَمِعُهُ وَلَا يَبْلُغُنَا . وَأَحَقُّ بِلُغَةٍ وَبِلُغَةٍ أَيْ هُوَ مِنْ حِمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يَرِيدُهُ ، وقيل : بالغ في الحَقِّ ، وَأَتَّبَعُوا فَقَالُوا : بِلُغَةٍ مِلْغَةٍ .

وقوله تعالى : أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّغَةِ ؟ قال ثعلب : معناه مُوجِبَةٌ أَبَدًا قد حلفنا لكم أَنْ نَقِيَّهَا ، وقال مرة : أَيْ قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة أي مؤكدة . والمبالغة : أَنْ تَبْلُغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . ويقال : بُلِغَ فُلَانٌ أَيْ جُهِدَ ، قال الراجز :

إِنَّ الضَّبَابَ خَضَعَتْ رِقَابَهَا
لِلسِّفَرِ ، لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسَابُهَا

أي مجهودها^٢ ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها . وأمر بالغ : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبَلِّغُ والبَلِّغُ : البَلِّغُ من الرجال . ورجل بَلِّغٌ وبَلِّغٌ وبَلِّغٌ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، والجمع بُلَغَاءٌ ، وقد بُلِّغَ ، بالضم ، بلاغة أي صار بَلِّغًا . وقول بَلِّغٌ : بالغ وقد بُلِّغَ . والبلاغات : كالوشايات .

والبَلِّغُ : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيبويه .

١ قوله « من حماقته » عبارة القاموس : مع حماقته .

٢ قوله « أي مجهودها » كذا بالأصل ، ولله جهد ليطابق بلفظ .

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أَنْ الْبَلَاغَ ما بلغ من القرآن والسنة ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بَلَّغُونَا يعني ذوي التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ، وأما الكسر فقال المروزي : أراه من الْمُبَالِغِينَ في التبليغ ، بِالْعِ يَبْلُغُ مَبَالِغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْأَمْرِ ، والمعنى في الحديث : كلُّ جماعةٍ أو نفس تَبْلُغُ عَنَّا وَتُذَيِّعُ ما نقوله فَلَتَبْلُغَ وَلَتَحْكُ . وأما قوله عز وجل : هذا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ، أي أَنْزَلْنَاهُ لِيُنذِرَ النَّاسَ بِهِ . وَبَلَّغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بِعَيْنَانِ فَرَسَهُ لِيَزِيدَ فِي جَرِيهِ . وَبَلَّغَ الْعِلَامُ : اخْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَلَّغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفُ ، وكذلك بَلَّغَتْ الْجَارِيَةُ . التهذيب : بلغ الصبي والجارية إِذَا أَذْرَكَ ، وهما بِالْعَانِ . وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالغٌ ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فَصِيحٌ حجة في اللغة ، قال : وسمعت فَصْحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ جَارِيَةَ بَالِغٍ ، وهكذا قولهم امرأة عاشقٌ وَلِجِيَّةٌ نَاصِلٌ ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأً لأنه الأصل . وَبَلَّغْتُ الْمَكَانَ بُلُوغًا : وصلتُ إِلَيْهِ وكذلك إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِذَا بَلَغْتَ أَجَلَهُنَّ ، أَيْ قَارَبْتَهُ . وَبَلَّغَ النَّبْتُ : انْتَهَى . وَتَبَالَعَ الدَّبَاغُ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَبَلَّغْتَ النَخْلَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِذْرَاكُ ثَمَرِهَا ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَشَيْءٌ بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَّغَ فِي الْجَوْدَةِ مَبْلَغًا .

ويقال : أَمُرَ اللَّهُ بِلُغَةٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ بِالْعِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ . وَأَمْرٌ بَالِغٌ وَبَلِّغٌ : نَافِذٌ يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَزَةَ :

وَالْبَلْعُ أَيُّضاً : التَّامُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْبَلْعُ :
الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبْلَغُ
بِهِ مَرَضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبْلَغَ بِهِ الْبَلْعَيْنِ ، بِكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا اسْتَقَصَى فِي شَيْءٍ وَأَذَاهُ .
وَالْبُلْعَيْنِ وَالْبَلْعَيْنِ . الدَّاهِيَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أُخِذَتْ
يَوْمَ الْجَلَدِ : قَدْ بَلَعْتَ مِنَّا الْبُلْعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتُنَا وَبَلَعْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،
يُرْوَى بِكسر الباء وضما مع فتح اللام ، وَهُوَ مَثَلٌ ،
مَعْنَاهُ بَلَعْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَعْتَ مِنَّا الْبُلْعَيْنِ : لِمَنْ مَثَلٌ قَوْلُهُمْ
لَقِيتَ مِنَّا الْبُرْحَيْنِ وَالْأَفْوَارَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ
الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ :
خَطَبْتُ بُلْعًا وَبُلْعًا أَيَّ بُلْعٍ ، وَأَمْرٌ بَرَحٌ
وَبَرَحٌ أَيَّ مَبْرَحٍ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ لِإِدْنَانِ بَأَنِ
الْخُطُوبِ فِي شِدَّةِ نِكَابَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقْلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالَعَ فَلَانٌ فِي أَمْرِي إِذَا لَمْ يَقْصُرْ فِيهِ .
وَالْبَلْعَةُ : مَا يُتَبْلَغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَتَبْلَغُ بِكَذَا أَيَّ اكْتَفَى بِهِ . وَبْلَغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ أَيُّضاً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بْلَغَ بْلَغَ الشَّيْبُ ،
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ لِمَنْ تَصْحِيفُ قَالَ : بْلَغَ وَبْلَغَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَقَرِئَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بْلَغَ ، كَذَا
قَالَ بِالْعَيْنِ مُعْجَبَةً .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ

بِالْفَارْسِيَةِ بَالِيهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَيَرٌ يُدْرَجُ عَلَى السَّيَةِ
حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَرْتِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ
يَتَبَثَّ الْوَرْتُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبْلُغَةَ اسْمًا
كَالتَّوْدِيَةِ وَالتَّشْنِيَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَتَفْهَمْهُ .

بُوغُ : الْبُوغَاءُ : التَّرَابُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ
الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَرِيرَةٌ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي
الرِّمَةُ :

تَشْجُ بِهَا بُوْغَاءُ قُفٍّ ، وَتَارَةً
تَسْنُ عَلَيْهَا تَرْبُ أَمَلَةٍ عَفْرِ

يَعْنِي كُتْبَانُ رَمْلٍ ؛ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :

لَعَبْرُكَ ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِیَعْدَانِ ، فِي بُوْغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ

وَقِيلَ : الْبُوغَاءُ التُّرَابُ الْمَالِي فِي الْمَوَاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَقَّتِهِ إِذَا مَسَّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ :

تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بُوْغَاءُ الدَّمَنِ

الْبُوغَاءُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّمَنُ : مَا تَدَمَّنَ
مِنْهُ أَيْ تَجَمَّعَ وَتَلَبَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
الْمَقْطَعُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَهُ الرِّيحُ فِي بُوْغَاءِ الدَّمَنِ ؛
قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بِيُوْغَاءِ الدَّمَنِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ لِمَا هِيَ سَبَاخٌ وَبُوغَاءُ
وَبُوغَاءُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ وَحَقَّقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .
وَالْبُوغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفِقْعَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَبْوَغٌ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَيْغٌ ، وَتَبْوَغُ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَعَلْبُهُ ، وَتَبْوَغُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتْلُهُ . وَحَكَى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه وَمَنْ هذا المُتَبَوِّغُ عليه ؟ معناه لا يُحْسَدُ . وَتَبَوَّغَ الشَّرُّ وَتَبَوَّقَ إِذَا اتَّسَعَ .

بيغ : تَبَيَّغَ به الدم : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ في البدن ، وهو في الشفة خاصّة البَيَّغُ . أبو زيد : تَبَيَّغَ به النومُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ به الدمُ غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ به المرضُ غَلَبَهُ . وقال شمر : تَبَيَّغَ به الدمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حتى يَقْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبَيَّغَ به الدمُ أي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وَتَبَيَّغَ الماءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ في سَجَرِهِ مرّةً كذا ومرّةً كذا ، وكذلك تَبَوَّغَ به الدمُ . والبَيَّغُ : تَوَقَّدُ الدمُ حتى يَظْهَرَ في العُرُوق . قال شمر : أَقْرَأَنِي ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعْلَمْ وليس الرأْيُ بالتَبَيَّغِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَتَعْلَمُ تَزْيِغَاتُ الْهَوَى أَنْ وَدَّهَا
تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَقْصِلٍ

لم يفسره ، وهو محتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويموز أن يكون في معنى هاجَ وَثَارَ فيكون التقدير على هذا : ثَارَ مِنِّي عَلَى كُلِّ عَظْمٍ وَمَقْصِلٍ ، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وَتَبَيَّغَ به الدمُ : غَلَبَهُ وَهَرَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عن البغي أي تَبَعَى مثل جَذَبَ وَجَبَدَ وما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ؛ عن الليثاني . وإنك عالمٌ ولا تَبَيَّغَ أي لا تَبَيَّغَ بك العين فتصيح كما يَتَبَيَّغُ الدمُ بصاحبه

١ قوله « وكذلك تبوغ به الدم » كذا في الاصل جاء مهمله ولله فين منجبة .

فيقتله . وحكى بعض الأعراب : مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه وَمَنْ هذا المُتَبَوِّغُ عليه ؟ معناه لا يُحْسَدُ . وفي الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ أَي لَا يَتَهَيَّجُ ، وقيل : أصله من البغي ، يريد تَبَعَى فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّغَ وَتَبَوَّغَ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَوَّغَاءِ وَهُوَ التَّرَابُ إِذَا ثَارَ ، فمعناه لَا يَثُرُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ . وفي الحديث : إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَتَحَنَّنْ . وفي حديث ابن عمر : ابْغِني خادِماً لَا يَكُونُ قَحْطاً فَانِياً وَلَا صَغِيراً ضَرْعاً فَقَدْ تَبَيَّغَ بِي الدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تغ : التَتَغُّ : لَطَنُ سَحَابٍ رَقِيقٍ ، وليس بثبت . تَغَفُ : التَّتَغُّ : حكاية صَوْتِ الحَلِيِّ وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغَتَغَةً إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ . وَالتَّتَغُّ : تَقَلُّ في اللسان ، وقد تَغَتَغَ . وَالتَّتَغُّ : إِخْفَاءُ الضَّحْكِ . قال أبو زيد : تَغَتَغَ الضَّحْكِ تَغَتَغَةً إِذَا أَخْفَاهُ . قال الأزهري : قول الليث في التتغفة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف لئلا هو حكاية صوت الضحك . وَتَغَتَغَ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ .

وتغ تغ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قهقهه إذا قرقروا بالضحك ، وقد اتَّغَوْا بالضحك واوْتَعَوْا .

توغ : تاغ : هلك وأتاغه الله ، وكأنه مقلوب من وتغ .

فصل الثاء المثناة

ثوغ : الثرغُ : مَصَّبُ الماء في الدلو كالفرغ ، وجمعه ثرؤغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛ قال ابن سيده : ولا يعجني لأنهم لا يكادون يتسمعون في المبدل بجمع ولا غيره. وثرؤغ الدلو وفروغها : ما بين العراقي ، واحدها فرغ وثرغ .

ثغغ : الثغغَةُ : عَضُّ الصبي قبل أن يَشْفَأَ وَيُغْفَرَ . والمُثَغِّغُ : الذي يَبْلُ بريقه ولا يؤثر^١ . والثغغَةُ : الكلام الذي لا نِظَامَ له . والمُثَغِّغُ : الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يُبَيِّنْ كلامه ؛ قال رؤبة :

وعَضَّ عَضُّ الْأَدْرِذِ الْمُثَغِّغِ ،
بَعْدَ أَفَانِينَ الثَّابِثِ الْبَرْزُغِ .

ثلغ : ثَلَّغَهُ بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثَلَّغَ الشيءَ يَثْلَغُهُ ثَلْغاً : شَدَّخَهُ . وثَلَّغَ رأسه يَثْلَغُهُ ثَلْغاً : هَشَّهَ وشَدَّخَهُ ، وقيل : الثلغُ في الرطب خاصة . وفي الحديث : إذا يَثْلَغُوا رأسي كما تَثْلَغُ الحُبْزَةُ ؛ الثلغُ : الشدخُ ، وقيل هو ضربُك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يَشْدَخَ . وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يَهْوِي بالصخرة فَيَثْلَغُهَا رأسه ؛ وقال رؤبة :

كالقعر إن يُهْمَزْ بَوَطء يَثْلَغُ .

وقد انثَلَخَ وانثَدَخَ بمعنى واحد .

١ أعمل المؤلف مادة ثدغ هنا ، وعبارته في مادة فدغ : ويقال فدغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه .

٢ قوله « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس : فإي بعض لانه لا أسنانه له ، قاله الليث .

والمُثَلِّغُ من الرطب : ما سَقَطَ من النخلة فانشدخ ، وقيل : المثلغ من البُسْر والرطب الذي أحابه المطر فأسقطه من النخلة ودَقَّه ، وقد تناسوت الثمار فَثَلَّغَتْ تَثْلِغاً . والمُثَلِّغَةُ : الرطبة المعروفة ، وهي المعنوة .

ثغغ : الثغغُ : الكسر في الرطب خاصة ، تَمَغَّه يَثْمَغُهُ تَمَغّاً . وثَغَّ رأسه بالعصا تَمَغّاً : شَدَّخَهُ مثل ثَلَّغَهُ . والثغغُ : تَخَلَّطُ البياض بالسواد ؛ قال رؤبة :

أَنْ لَاحَ ثَنِبُ الشَّمْطِ الْمُثَغِّغِ .

وثَغَّ السواد والبياض : اخْتَلَطَا . وثَغَّ رأسه بالحِثَاءِ والخَلْثُوقِ يَثْغَهُ : عَمَّه فأكثر . وثَغَّ لِحْيَتَهُ في الحِضَابِ أَي عَمَّهَا ؛ وأنشد :

ولِحْيَةٍ ثَغَّغُ فِي تَخْلُوقِهَا

وثَغَّ الثوبَ يَثْمَغُهُ تَمَغّاً : أَشْبَعَ صَبْغَهُ ؛ قال الشاعر :

تَرَكَتُ بَنِي الْغَزِيلِ غَيْرَ فَخْزٍ ،
كَأَنَّ لِحَاهُمْ تَمَغَّتْ يَوْزُ

قال ابن بري : ويجوز تَمَغَّتْ الثوبُ ، بالتشديد ، وكذلك تَمَغَّتْ الشَّعْرُ بِالْحِثَاءِ . ويقال : تَمَغَّ رأسه بالدُّهْنِ أَوْ بِمَخْلُوقٍ بَلَّهَ . وثَغَّ الشيءَ : كَسَرَهُ .

وثَغَّ : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فوقفه . وفي حديث صدقة عمر : إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ إِنْ تَمَغَّا وَصِرْمَةً ابْنُ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَفًا ؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما .

في الوادي وشره تراباً ، وهذا الحرف في كتاب
النبت لما هو الرَفْعُ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا
شعر الحرّمازي ، وأنشد مُسْتَشْهِداً على حُطام
الدُّرّة قول الشاعر :

ذلك خَيْرٌ من حُطامِ الدَّفْعِ

دَمَغُ : الدَّمَاعُ : حَشَوُ الرَّأْسِ ، والجمع أَذِمَّةٌ ودُمُغٌ .
وَأَمَّ الدَّمَاعُ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة
المشتلة عليه .

والدَّمَغُ : كسر الصاقورة عن الدَّمَاعِ . دَمَغَهُ
يَدَمِّغُهُ دَمْغاً ، فهو مَدْمُوغٌ ودَمِيعٌ ، والجمع
دَمَغِي ، وكذلك مَرَّةٌ دَمِيعٌ من نِسْوَةٍ دَمَغِي ؛
عن أبي زيد . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : رأيتُ
عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيعٍ ؛ رجل دَمِيعٌ ومَدْمُوغٌ :
خرج دِمَاعُهُ . ودَمَغَهُ : أَصَابَ دِمَاعَهُ . ودَمَغَهُ
دَمْغاً : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، واسمها
الدَّمَاعَةُ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : دَامِغُ
جَيْشَاتِ الْأَبْطِيلِ أَي مُهْلِكُهَا . يقال : دَمَغَهُ
دَمْغاً إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَقَتَلَهُ . وفي حديث
ذكر الشَّجَاجِ : الدَّمَاعَةُ التي انتهت إلى الدماغ ،
والدَّمَاعَةُ من الشَّجَاجِ التي تَهْتِمُ الدَّمَاعُ حَتَّى لَا تُبْقِي
شَيْئاً . والشَّجَاجُ عَشْرَةٌ : أولها القاشرة وهي الحارصة
ثم الباضعة ثم الدَّامِيَّةُ ثم المُتَلَحِّصَةُ ثم السَّحَاقُ ثم
المَوْضِجَةُ ثم الهَاشِيَّةُ ثم المُنْقَلَّةُ ثم الآمَةُ ثم الدَّمَاعَةُ ،
وزاد أبو عبيد : الدَّمَاعَةُ بعين مهملة بعد الدَّامِيَّةِ .
ودَمَغَتَهُ الشَّسُّ دَمْغاً : آلَمَتْ دِمَاعَهُ . ودَمِيعُ
الشَّيْطَانِ : نَبَزُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ
دَمَغَهُ . والدَّمَاعَةُ : حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ
الرَّحْلِ . الْأَصْعِي : يقال للحديدة التي فوق مؤخِّرة
الرَّحْلِ الْعَاشِيَّةُ ، وقال بعضهم : هي الدَّمَاعَةُ ؛ وقال

وَتَمَغَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي
يقول تمغة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا
تَمَغَةً ، بالنون .

فصل الدال المهمل

دَبِغُ : دَبِغَ الْجِلْدُ يَدَبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ ؛
الكسر عن اللحياني ، دَبَغاً ودَبَاغَةً ودَبَاغٌ ، والدَّبَاغُ
مَحَاوِلُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاغَةُ . وفي الحديث :
دَبَاغُهَا طَهُورُهَا . والدَّبِغُ والدَّبَاغُ والدَّبَاغَةُ
والدَّبِغَةُ ، بالكسر : مَا يُدْبِغُ بِهِ الْأَدِيمُ ؛ الدَّبَاغَةُ
عن أبي حنيفة ، والمصدر الدَّبِغُ . يقال : الجلد في
الدَّبَاغِ .

وَالْمَدْبُغَةُ : مَوْضِعُ الدَّبَاغِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَدْبُغَةُ
وَالْمَدْبُغَةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدِئَ بِهَا فِي الدَّبَاغِ .

وَأَدِيمٌ دَبِيعٌ : مَدْبُوغٌ . والدَّبِغَةُ ، بِالْفَتْحِ :
المرّة الواحدة ، تقول : دَبَغْتُ الْجِلْدَ فَانْدَبَغَ .

دَغَغُ : الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّحْرِيكُ . ويقال
لِلْمَغْمُوزِ فِي حَسَبِهِ أَوْ نَسَبِهِ : مُدْغَدَغٌ . ويقال :
دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُدْغَدَغِ

أَي لَا يُطْعَنُ فِي حَسْبِي .

دَفْعُ : الدَّفْعُ : حُطَامُ الدُّرَّةِ وَنَسَاقَتُهَا ؛ قَالَ
الحرّمازي :

دُونَكَ بَوَغَاءَ رِيَاغِ الدَّفْعِ

الرِّيَاغُ : التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ ، والدَّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعُ

أَقُولُهُ « عَلَيَّ النَّح » قَبْلَهُ :

وَاحْدَرُ أَقَاوِيلِ الدَّاءِ التَّرَغِ

ذو الرمة :

قَرَحْنَا وَقَمْنَا، والدَّوَامِغُ تَلْتَظِي
على العيس من شَسَسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا

دمنغ : الدَّنِغُ : من سَفَلِ الناس . رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَعَةٍ نَادِرٌ لَأَن فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّمَا هُو تَكْسِير فاعِلٍ ، وهم السَّقَالُ الْأَرْذَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلاني يقول : داغ القوم وداكوا إذا عَسِمَ المرضُ ، والقوم في دَوَغَةٍ من المرض ودَوَكَة إذا عَسِمَ وآذاهم . وقال غيره : أصابَنَا دَوَغَةٌ أَي بَرَدَ . وقال أبو سعيد : في فلان دَوَغَةٌ ودَوَكَةٌ أَي حُمِقَ .

فصل الذال المعجمة

ذَلِغ : ذَلِغَ الرجل ذَلِغاً : تَشَقَّقَتْ شَفَتَاهُ . ورجل أَذَلِغٌ وَأَذَلِغِي : غليظ الشفة ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كَثِيرٌ أَذَلِغٌ لَا يَنَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقَصَرِهِ . ورجل أَذَلِغٌ : مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وفي نوادر الأعراب : ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ أَي أَكَلْتُهُ، ومثله اللُّغَفُ . والأَذَلِغُ والأَذَلِغِي : الْأَقْلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلية :

دَعِي عَنْكَ تَهْجَاءَ الرَّجَالِ ، وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذَلِغِيَّ بِمَلَأُ اسْتَكٍ فَيَنْشَلَا

قال ابن بري : وقيل الأذَلِغِي منسوب إلى الأَذَلِغِ ابن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نَكَاحاً . وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذَلَعْتُ ذَلِغاً إِذَا اقْلَبْتُ ، وهو الأَذَلِغُ . وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذَلِغُ : أَمَذَى . وَذَكَرُ أَذَلِغِيَّ مَذَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابن بري :

١ قوله « دلت الطعام النح » كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلح بالدين المملة ، وفي مادة لف : دلت الطعام وذلفته بدين مجعنة فيها .

قال ابن شبل : الدَّوَامِغُ على حاقٍ رُوُوسُ الْأَخْنَاءِ من فوقها ، وَاحِدُهَا دَامِغَةٌ ، وربما كانت من خشب وَثُؤَسَرٌ بِالْقِدِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ ، وهي الْحَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا حُذْرُوفٌ . وَقَدْ كَدَمَغَتِ الْمَرْأَةُ حَوَائِثَهَا تَدْمَغُ دَمْغاً . قال الأزهري : الدَّامِغَةُ إِذَا كَانَتْ من حَدِيدٍ عُرِضَتْ فَوْقَ طَرَفِي الْحِنُونَيْنِ وَسُمِّرَتْ بِسِمَارَيْنِ ، وَالْحَذَارِيفُ تَشَدُّ عَلَى رُوُوسِ الْعَوَارِضِ لِثَلَا تَتَفَكَّكُ . أَبُو عمرو : أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجْتُهُ وَأَذَعَمْتُهُ وَأَذَمَعْتُهُ وَأَجْلَدْتُهُ وَأَزْأَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ مُصْلَبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطِيطَاتِ قَلْبِ النُّخْلَةِ فَتُفْسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَضَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقُ دَمَغٌ كَمَا يَدْمَغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَدَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ . وفي التنزيل : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ أَي يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبْطِلُهُ ؛ قال الأزهري : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذُّلِّ .

وَأَذَمَغَ الرَّجُلُ رَجُلًا طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَدَمَغَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ : كَدَمَغَهُمْ بِمُطْنَفِئَةٍ الرُّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْنَفِئَةِ الرُّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمَغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ .

سوغ : الدُّمْرِغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . قال ابن سيده : وَأَرَى الْحَيَّانِي قَالَ أَبْيَضُ دُمْرِغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكٌّ فِيهِ الطُّوسِي .

فَدَحَّهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبْكِ ،
فَصَرَحَتْ : قَدْ جُزَّتْ أَهْضَى الْمَسْلُكِ

ويقال للذكر : أذْلَغُ وَأَذْلَغِيَّ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو :

وَكَتَشَفَتْ لِنَائِي دَمَكَمَكِ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضْنُكَ ،
فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبْكِ

قال : ويقال له مِذْلَغُ أَيضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذْلَغُ الأَبْرُ الأَقْشَرُ ، ويقال له أَيضاً
مِذْلَغُ ؛ وقال كثير المحاربي :

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسُوبَيْدٍ رَامِحًا ،
يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحًا
مَلَمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحَى قَاسِحًا ،
لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحًا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صَادِحًا
فَصَرَحَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحًا
رَهْزَأَ دِرَاكًا يَحْطِمُ الْجَوَانِحَ

قال الأزهري : الذكر يسمى أذْلَغَ إِذَا انْتَهَلَ
فَصَارَتْ ثَوْمَتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُتَقَلِّبَةِ .

ابن بري : ويقال قد تَذَلَّغَتِ الرُّطْبَةُ انْتَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذَلَّغَ ظَهْرُ الْجِلْدِ مِنَ الْحِجْلِ إِذَا انْتَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذْلَغُ : حَيٌّ .

فصل الرء المِهْمَلَة

وبغ : خَذَهُ يَرْبِغُهُ أَيِ مَجْدَثَانِهِ وَرَبَّانِهِ ، وَقِيلَ بِأَصْلِهِ .
وَالرَّبْغُ : الشَّرَابُ الْمَذَقُّ كَالرَّفْعِ . وَالْأَرْبَغُ :
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ الرَّبَاغَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّبْغُ الرِّيُّ ، وَالْإِرْبَاغُ إِسْكَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ كُلَّمَا
شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،

وَالصَّحِيحُ الْإِرْبَاغُ ، بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَيَقُولُ مِنْهُ : أَرْبَغَهَا فِيهِ مُرْبَعَةً ، وَقَدْ رُبِعَتْ
هِيَ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْتُ لِإِبْلِهِمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هَمَلًا مُرْبَعًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سِمْنَتَيْنِ أَيْ
مُخَصَّبَتَيْنِ ؛ الْإِرْبَاغُ : إِسْكَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرَدُّهُ
أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعَتَا حَتَّى أَخَصَبَتْ
أَبْدَانُهُمَا وَسَمْنَتَا . وَعَيْشُ رَابِعٌ رَابِعٌ أَيْ نَاعِمٌ .
وَرَبَّعَ الْقَوْمُ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَيَّ أَقَامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ
لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ .

قال : وَالرَّابِغُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ . ابْنُ
بَرِي : وَرَابِغٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَزْوَاءِ
وَالْجُحْفَةِ مُدُونِ عَزْوَورٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَابِغٍ
مَهَامِهِ غَيْرَ أَنْ يَرْفَعُ الْأَسْمَ الْهَـ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَابِغٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، بَطْنُ وَادٍ
عِنْدَ الْجُحْفَةِ . وَيَرْبِغُ وَأَرْبَاغٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

وَأَصْبَحُ بِالْعَضْدَاءِ أَبْغِي مَرَاتِمَهُمْ ،
وَأَسْلِكُ خِلَاءَ بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالسَّرْدِ

وَبَغ : الرَّئِغُ : لَعَنَةُ فِي السَّخْرِ .

وَدَغ : الرَّدْغُ وَالرَّدْعَةُ وَالرَّدْعَةُ ، بِالْهَاءِ : الْمَاءُ وَالطِّينُ
وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
رِدَاغٌ وَرَدَّغٌ . وَمَكَانٌ رَدَّغٌ : وَحْلٌ . وَارْدَدَغُ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْعَةِ . وَفِي
حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ

ويقال : إن فائق ذات مرادغ ، وجملك ذو مرادغ .

ودغ : الرزغ : الماء القليل في المسابيل والسماد والحساء ونحوها ، والرزغة أقل من الرذغة ، وفي التهذيب : أشد من الرذغة . والرزغة ، بالفتح : الطين الرقيق والوحل . وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقيل : أما جمعت ؟ فقال : منعتنا هذا الرزغ ؛ أبو عمرو وغيره : الرزغ الطين والرطوبة ، وقيل : هو الماء والوحل ، وأرذغت السماء ، في مرزغة . وفي الحديث الآخر : خطبتنا في يوم ذي رزغ ، وروي الحديثان بالدال ، وقد تقدم . وفي حديث خفاف بن ثذبة : إن لم تثرزغ الأمطار غيثا . والرزغ والرزغ : المرزطم فيها . وأرذغت السماء وأرذغ المطر : كان منه ما يبسل الأرض ، وقيل : أرزغ المطر الأرض إذا بلتها وبالغ ولم يبسل ؛ قال طرفة يهجو ، وفي التهذيب يمدح وجلا :

وأنت ، على الأذني ، شمال عربة
سامة تزوي الوجوة بلبيل

وأنت ، على الأقصى ، صبا غير قرّة
تذاهب منها مرزغ ومسيل

يقول : أنت للبعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي يبسل الأودية والتلاع ، فمن رواه تذاهب بالفتح جعله للمرزغ ، ومن دفع جعله للصبا ، ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل .

وأرذغ الرجل : لطفه بعيب . وأرذغ فيه لإرذاغا

مطر . وقال منعتنا هذا الرذغ عن الجمعة ؛ الرذغة : الطين ، وروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه ، وقال أبو زيد : هي الرذغة وقد جاء رذغة . وفي مثل من المعاينة قالوا : ضأن بذئ ثنائضة يقطع رذغة الماء بعنق وإرخاء ، يسكون دال الرذغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها . وفي الحديث : إذا كنتم في الرذغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا لئاء . وفي الحديث : من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رذغة الحبال ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاة أهل النار ، وقيل : هو الطين والوحل الكثير . وفي حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في رذغة الحبال . وفي الحديث : من شرب الحبر سقاه الله من رذغة الحبال . وفي الحديث : خطبتنا في يوم ذي رذغ . وردعت السماء : مثل رذعت .

والرذيع : الأحمق الضعيف .

والمرذغة : الروضة البهية . والمرذغة : ما بين العنق إلى الترقوة ، والجمع المرادغ ، وقيل : المرذغة من العنق اللحمة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العضد إلى المرقق . ابن الأعرابي : المرذغة اللحمة التي بين وابلة الكتف وجناحين الصدر . وفي حديث الشعبي : دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : لحم الصدر ، الواحدة مرذغة ، وقيل : المرادغ البادل وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر . قال ابن شبل : إذا سمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كنفه ، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأرايب الجثوم ، وإذا لم تكن سمنة فلا مرذغة هناك .

وَأَغْمَزَ فِيهِ إِبْغَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ؛
قال رؤبة :

إِذَا الْمَنَآيَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ ،
ثُمَّتْ أَغْطَى الذُّلَّ كَفَّ الْمُزْزِغْ ،
فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلْغِ .

وهذا الرجز أورده الجوهري : وأعطى الذلّة ؛ قال
ابن بري : صوابه ثمت أعطى الذل . ويقال : احْتَقَرُ
القومُ بِحَيِّ أَرْزَغُوا أَي بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ .

وسغ : الرُّسْغُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ ،
وقيل : الرُّسْغُ مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، وقيل :
هو مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ،
وقيل : هو الموضع المُسْتَدَقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ
وَمَوْصِلِ الْوِطَافِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وكذلك هو
من كل دابة ، وهو الرُّسْغُ ، بالتحريك أيضاً مثل
عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قال العجاج :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوَسْبَا ،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيْمِ عَصَا

والجمع أَرْسَاغٌ . وَرَسَغَ الْبَعِيرُ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ
بَحِيط . وَالرُّسْغُ وَالرَّسَاغُ : مَا شَدَّ بِهِمَا ، وقيل :
الرُّسْغُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ
يَتَّبَعِثَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رَسَاغٌ . التَّهْذِيبُ :
الرَّسَاغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغَيْ الْبَعِيرِ إِذَا قِيدَ بِهِ ،
وَالرُّسْغُ : اسْتِرْخَافُ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاغُ :
مُرَاسَعَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَخْذَا
أَرْسَاغَهُمَا .

ابن بُرْزُجٍ : ارْتَسَغَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ
الثَّقَفَةَ . ويقال : ارْتَسَغَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرُ .

وإنه مُرْسَغٌ عليه في العيش أي مُوَسَّعٌ عليه . وعيشُ
رَسِيغٌ : وَاسِعٌ . وطعام رَسِيغٌ : كَثِيرٌ .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ قَرَسَغَ أَي بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ
أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ
أَرْسَغَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : رَسَغَ الْمَطَرُ
كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا
مَطَرٌ مُرْسَغٌ إِذَا تَوَسَّى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ
الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

وصغ : الرُّسْغُ : لَفَةٌ فِي الرُّسْغِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ
الْكَيْتِ : هُوَ الرِّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرَّسَاغُ وَالرَّصَاغُ ؛
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْانْتِشَاعِ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ بِالْصَّادِ
لَفَةٌ الْعَامَّةُ .

وزغ : الرِّغِيغَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالْتَرِ ؛ قَالَ :
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَتَانَا
لَهُمْ نَصْرٌ ، وَلِنَعْمَ النَّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ ذُقْتُمْ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُومٍ وَمُرٍّ ؟

وَالرِّغِيغَةُ : مَا عَلَى الزُّبْدِ وَهُوَ مَا يُسَلَّى مِنَ اللَّبَنِ
مِثْلَ الرِّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرِّغِيغَةُ لَبَنٌ يَغْلَى وَيُدْرَأُ عَلَيْهِ
دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّغِيغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَنْشَدِيئْتُ أَوْسَ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنِيَ بِالرِّغِيغَةِ عَنِ الْوَقْعَةِ أَي ذُقْتُمْ
طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا .

وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ الرِّقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْمًا بِالْعِدَّةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَغَنَّةُ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًّا لَيْسَ بِتَامٍ وَلَا كَافٍ . وَرَغْرَغَ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رِفَاقَةُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِبُشَيْرِ بْنِ الْكَثْثِ :

حَلَا غَنَاءُ الرِّاسِيَّاتِ فَهَدَرَ
رَغْرَغَةً رَفْنَهَا ، إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ

الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ . ابْنُ بَرِي : الرَّغِيفَةُ عُشْبٌ نَاعِيمٌ . وَالْمُرَغْرَغُ : غَزَلٌ لَمْ يُبْرَمَ .

دفع : الرُّفْعُ والرُّفْعُ : أَوَّلُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهَمَا مَا اكْتَسَفَا أَعَالِي جَانِبِي الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ ، وَهَمَا أَيْضًا أَوَّلُ الْإِبْطَيْنِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأَرَبِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاغُ وَرِفَاغُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَوَّجُونِي جَبَّالًا ، فِيهَا حَدَبٌ ،
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاغِ ضَخْمَاءُ الرُّكْبِ

وَنَاقَةُ رَفْتَاءُ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ . وَنَاقَةُ رَفِيعَةٍ : قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرُّفْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ الْمُحِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ الصَّغِيرَةِ الْمُتَاعِ . وَقَالَ

١ قوله « المبيعة » كذا ضبط بالأصل ، وهو في الغاموس بلا ضبط ، وهماش شارحه ما نصه : قوله المبيعة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه المبيعة كضيفة بتشديد الباء على فيلة من عوق ، وفي اللسان عبق اتباع لضيق أي يشد الباء فيهما ، ففي ضيقة تمويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَاغُ : أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَالْأَرْفَاغُ : الْمَتَابِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَوَّلُ الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ وَالْعَرَقُ . وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي تَتَزَوَّقُ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجَالُ . وَالرُّفْعُ : وَسَخُ الظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْوَسَخُ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْثَمَةِ وَالظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ كَالْإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فَأَوَّهَهُمْ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْثَمَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمْعُ الرُّفْعِ أَرْفَاغٌ وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَتَابِنُ مِنْ الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الْأَتْنَيْنِ وَأَوَّلِ الْفَخْذَيْنِ وَهِيَ الْمَتَابِنُ ، وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَقَى الرُّفْعَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْعُسْلُ ، يَرِيدُ إِذَا تَقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَانَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحْكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَقِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأَنْثَمَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ هَذَا طَوْلُ الْأَظْفَارِ وَتَرَكَ قَصَّهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هُنَا وَسَخُ الظَّفَرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلُبُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاغَكُمْ فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ الرُّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرَّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْحَتَانَانِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّفْعَانِ :

أَصْلًا الْفَخْذَيْنِ . وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ أَيِ الْإِبْطَيْنِ ، وجعل الفراء الرُفْعَيْنِ الْإِبْطَيْنِ في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَتَنَفُّ الْإِبْطِ ، وهو مروي عن أبي هريرة أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من الْفِطْرَةِ : الْاسْتِحْدَادُ وَالْحَتَّانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ . ابن شميل : وَالرُّفْعُ من المرأة ما حول فرجها .

وقال أعرابي : تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا ، وفي موضع آخر : رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا . ويقال : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ فَلَفَّ رَجُلَيْهِ عِنْدَ ثِيلِ الْبَعِيرِ . وَالرُّفْعُ : تَبْنُّ الذُّرَّةِ ؛ قال الشاعر :

دُونَكَ بَوْعَاءُ ثَرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَائِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي . وَالرُّفْعُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرِّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَا لَكَرَفَعَ التُّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ . وَتَرَابٌ رَفْعٌ وَطَعَامٌ رَفْعٌ : لَتَيْنِ . قال بعضهم : أَوَّلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ . وَالرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرَفَعَ الثَّرَابَ ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا

يُقَسَّرُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَّتِهِ . ابن الأعرابي : يقال هو في رَفْعٍ من قومه وفي رَفْعٍ من القرية إِذَا كَانَ

فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ . وَالرُّفْعُ : السَّعَاءُ الرِّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَمُّ مُوَضَّعٌ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تَرَابًا . وَأَرَفَاغُ النَّاسِ : أَلَانُهُمْ وَسُقَالُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ . وقال أبو حنيفة : أَرَفَاغُ الْوَادِي جَوَانِيهِ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رِفَاغٌ . وَالرُّفْعُ وَالرَّفَاغَةُ وَالرَّفَاغِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشٌ أَرَفَعُ وَرَافِعٌ وَرَفِيعٌ : خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفْعٌ عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَفَاغَةٌ : اتَّسَعَ . وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَلَمَّا لَفِيَ رَفَاغَةً وَرَفَاغِيَّةً مِنَ الْعَيْشِ مِثْلَ ثَمَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ الثَّعْمِ الْأَرَفَعِ

وَالرُّفْعَانِيَّةُ وَالرُّفْعَانِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وفي حديث عليٍّ : أَرَفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيِ أَوْسَعَ ، وفي حديثه : الثَّعْمُ الرُّوْفَعُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . وَالْأَرَفَعُ : مَوْضِعٌ .

ومع : رَمَعَ الشَّيْءَ يَرْمَعُهُ رَمْعًا : دَلَّكَهُ بِيَدِهِ كَمَا تَدُلُّكَ الْأَدِيمُ وَنَحْوَهُ .
وَرُمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

وَوْغٌ : رَاغٌ يَرُوعُ رَوْغًا وَرَوْغَانًا : حَادٌ . وَرَاغٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ مِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ يَرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَاصِيصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَارَوَعَهُ : خَادَعَهُ . وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنًا وَهَهُنًا ، وَرَاغَ الثَّغْلَبُ . وفي المثل : رُوغِي جَعَارٍ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَقَرَّةُ ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّبْعِ ، وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ ، بِالْفَتْحِ . وَأَرَاغَ وَارَوَاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ . تقول : أَرَاغْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تَرِيعُ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . ويقال : أَرِيعُونِي إِدَارِعَكُمْ أَيِ

اطْلُبُونِي طَلَبْتُمْ . التهذيب : وفلان يُرَبِّغُ كذا وكذا وَيَلْبِصُهُ أَي يَطْلُبُهُ وَيَدِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيفُهُ ،
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وتقول للرجل بحوم حَوْلِكَ : مَا تُرَبِّغُ أَي مَا تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيفُهُ ؛ ومنه قوله :

يُرَبِّغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

أَي يَطْلُبُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع بكاء صبيّ فسأل أمه فقالت : لِمَني أُرِيفُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . ويقال : فلان يُرَبِّغُنِي عَلَى أَمْرٍ وعن أَمْرٍ أَي يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛ ومنه حديث قيس : خرجت أُرَبِّغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . ومنه رَوَّعَانُ الثَّعْلَبِ ، وفلان يُرَاوِغُ فِي الْأُمْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَي رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . والرَّوَّاعُ : الثَّعْلَبُ ، وهو أَرَوَّغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ . وراغٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وراغٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَالٌ إِلَيْهِ سَرًّا ؛ ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَبَاجٍ يَبْعَثُ سَبِينَ ، وقال تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ انْخِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وقيل : أَقْبَلَ ، وقال الفراء في قوله فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : معناه رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ . وقال في قوله فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالٌ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرُّوْغَ هُنَا أَي أَنَّهُ اغْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّغًا لِيَفْعَلَ بِأَلْمَتِهِمْ مَا فَعَلَ . وطريق رَائِغٌ : مَائِلٌ . وفي حديث الأحنف : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَبْدُلُ

وَيَمِيلُ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قال : ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَي مَالًا وَأَقْبَلَ .

ورِوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِياغَتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ . ويقال : هذه رِياغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرِوَاغَتُهُمْ أَي حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ رِوَاغَةٌ صَارَتْ الرِّوَايَةُ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا . والمُرَاوَعَةُ : المُصَارَعَةُ .

ورَوَّغَ لِقَمَتَهُ فِي الدَّمِّ : غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلتَهَا . وفي الحديث : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ حَرًّا طَعَامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلَئِنْ رَوَّغَ لَهُ لِقَمَةً أَي يُطْعِمُهُ لِقَمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَمِّ الطَّعَامِ . يقال : رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّغَهُ وَسَغَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ كَسَبًا . وَتَرَوَّغَ الدَّابَّةُ فِي التُّرَابِ : تَمَرَّغَ .

ورِيعٌ : الرِّياغُ : التُّرَابُ ، وقيل : التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ . شمر : الرِّياغُ الرُّهَجُ ، والتُّرَابُ ، قال رؤبة يصف عَيْرًا وَأَنْتَه :

وإنْ أَثَارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمَلَقًا ،
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قال الأزهري : وَأَحْسَبَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدُّوَابُّ سُمِّيَ مَرَاغًا مِنَ الرِّياغِ ، وهو الْغُبَارُ .

فصل الزاي

ذغغ : الكسائي : ذَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقَبِيَّتُهُ فَمَا ذَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قال الأزهري : وَلَا أُدْرِي أَصَحِّحُ هُوَ أَمْ لَا . وَذَغَزَغَ بِالرَّجْلِ : هَزَى بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ ؛ ومنه قول رؤبة :

عَلَيَّ لَأَنِّي لَسْتُ بِالْمُزْغَزَغِ

١ قوله « ذَغَزَغَ وَتَمَرَّغَ » كَذَا ضُطَّ فِي الْأَمَلِ بِصِفَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوَّغَ الدَّابَّةُ تَمَرَّغَتْ بِالْبَأْسَاءِ لِلْفَاعِلِ ، قَالَ شَارِحُهُ : صَوَابُهُ تَرَوَّغَتْ .

زائغون . وقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ؛ أَي لَا تُضِلَّنَا عَنْ الْهُدَى وَالْقَصْدِ وَلَا تُضِلَّنَا ، وَقِيلَ : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَعَبَّدَنَا بِمَا يَكُونُ سَبَبًا لِزَيْغِ قُلُوبِنَا ، وَالْوَاوُ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُضِلَّنِي عَنْ الْإِيمَانِ . . . يَقَالُ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ أَي أَجُورَ وَأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَي مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا كَمَا يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَأَزَاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي أَمَالَتْهُ . وَزَاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيغُ تَزِيغًا ، فَهِيَ زَائِغَةٌ : مَالَتْ وَزَاغَتْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَاءُ الْفِيءِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ . وَزَاغَ الْبَصَرُ أَي كَلَّ .

وَالْتَزَايَعُ : التَّضَايُلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّضَايُلَ فِي الْأَسْنَانِ . أَبُو سَعِيدٍ : زَيَّغْتُ فُلَانًا تَزْيِيفًا إِذَا أَقَمْتُ زَيْغَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَطَلَّعْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ فَظَلَّمْتُ تَطْلِيمًا .

وَالزَّيْغُ : هَذَا الطَّائِرُ ، وَجَمْعُهُ الزَّيْغَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الزَّيْغِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ صَغِيرٍ . وَتَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ تَزْيِيفًا مِثْلَ تَزَيَّغَتِ تَزْيِيفًا إِذَا تَزَيَّغَتْ وَتَبَرَّجَتْ وَتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّغَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل السين المهملة

سبغ : شَيْءٌ سَابِغٌ أَي كَامِلٌ وَافٍ . وَسَبَّغَ الشَّيْءُ يَسْبِغُ سُبُوغًا : طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَسَّعَ ، وَأَسْبَغَهُ

أَي بِالَّذِي يُسَخَّرُ مِنْهُ . وَالزَّغْزَغَةُ : أَنْ يَخْبِبَ الشَّيْءُ وَيُخَفِّيه . ابْنُ بَرِيٍّ : الزَّغْزَغُ الْمَغْمُوزُ فِي حَسْبِهِ وَنَسْبِهِ ، وَالزَّغْزَغَةُ الْحَقَّةُ وَالتَّرْقُ ، وَرَجُلٌ زَغْزَغٌ مِنْهُ . وَالزَّغْزَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَزَغْزَغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْرِفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزَّغْزَغُ . وَيَقَالُ : كَلِمَتُهُ بِالزَّغْزَغِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَلَعٌ : زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَعٌ فَهُوَ عِنْدِي مَهْلٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ وَقَالَ : تَزَلَّغْتُ رَجُلِي إِذَا تَشَقَّقْتُ . وَالتَّزَلُّعُ : التَّشَقُّقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَّغْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ تَزَلَّغْتُ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

زَوَّغَ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوَّغًا وَزَيَّغًا : عَدَلَ ، وَالْيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَشَدُّ ابْنُ جَنِّي فِي الْوَاوِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَأَعْطَايَهُ ،
وَعَلَّقَ وَصَلَّ أَزَوَّغَ مِنْ عَظَايِهِ

جَعَلَ الزَّيْغَانَ لِلْعَظَايَةِ . وَيَقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَّغَانًا ، وَتَقُولُ : أَنْتَ أَزَوَّغْتَهُ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِيغُهُ إِزَاغَةً ، وَزَاوَّغْتُهُ مُزَاوَعَةً وَزَوَّغْتُ بِهِ زَوَّغَانًا .

زَيْغٌ : الزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، زَاغَ يَزِيغُ زَيَّغًا وَزَيَّغَانًا وَزِيُوغًا وَزِيُوغَةً وَأَزَوَّغْتُهُ أَنَا إِزَاغَةً ، وَهُوَ زَائِغٌ مِنْ قَوْمٍ زَاغَةٌ : مَالٌ . وَقَوْمٌ زَاغَةٌ عَنْ الشَّيْءِ أَي ١ قَوْلُهُ « وَالتَّرْلَعُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ الْإِنْشِقَاقُ أَوْ التَّنَقُّقُ .

وقال النضر : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُهَا مِنَ الزَّرْدِ
أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ بَقِي بِهَا الرَّجُلُ مُعْقَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْمِغْفَرُ أَيْضاً ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةُ يَغْشَى الْمَنَاقِبَ رَيْبُهَا ،
لِدَاوُدَ كَانَتْ ، تَسْبِغُهَا لَمْ يُكَلِّلْ

وفي حديث قتيل أبي بن خلف : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَتَقَعُ فِي تَرْقُوتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ ؛ التَّسْبِغَةُ :
شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ وَالزَّرْدِ يَغْلِقُ بِالْخُوْذَةِ
دَائِراً مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقَةَ وَجِبَ الْدَّرُوعِ . وفي حديث
أبي عبيدة ، رضي الله عنه : إِنْ زَرَدَتْينِ مِنْ زَرْدِ
التَّسْبِغَةِ نَشِبْنَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،
يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السُّبُوغِ
الشُّوْلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، ذَا السُّبُوغِ لِتِمَامِهَا وَسَعَتِهَا . وفي
حديث شريح : أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ أَيِ أَنْفَقُوا
عَلَيْهِ تَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وفعل
سَابِغٌ أَيِ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ، وَضَدَهُ الْكَشْشُ .
وَنَاقَةُ سَابِغَةٍ الضَّلُوعُ وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ وَأَلْيَةٌ
سَابِغَةٌ .

وَالْمُسَبِّغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جِزْمِهِ حَرْفٌ نَحْوُ
فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِيْ ارْبَعَا ، فَاسْ
تَنْطِقَا رَسْبَا يَعْنِفَانِ

فقوله : مِّنْ يَعْنِفَانِ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى
قَوْلِهِمْ مُسَبِّغاً كَأَنَّهُ مُجْعَلٌ سَابِغاً ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
الْمُسَبِّغِ وَالْمَذْبُوحِ أَنَّ الْمُسَبِّغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

١ قوله « رفوفها » الذي في شرح القاموس : رفوفها براءين ، وفي
الاساس : وسالت تسبته على سابتته وهي رفوف البيضة .

هُوَ وَسَبَغَ الشَّعْرُ سُبُوغاً وَسَبَغَتِ الدَّرْعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهُوَ سَابِغٌ . وَقَدْ
أَسْبَغَ فَلَانُ ثَوْبَهُ أَيِ أَوْسَعَهُ . وَسَبَغَتِ النَّعْمَةُ
تَسْبِغٌ ، بِالضَّمِّ ، سُبُوغاً : اتَّسَعَتْ . وَلِسَابِغُ
الْوَضْعُ : الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَإِتِمَامُهُ . وَنَعْمَةٌ سَابِغَةٌ ،
وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا .
وَأَمَّا لِمَى سَبْغَةً مِنَ الْعَيْشِ أَيِ سَعَةٍ . وَدَلَّوْهُ
سَابِغَةً : طَوِيلَةً ؛ قَالَ :

دَلَّوْكَ دَلَّوْهُ ، بِادْتِلَاجٍ ، سَابِغَةً
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْفَهْ

ومطرٌ سَابِغٌ ، وَسَبَغَ الْمَطَرُ : دَنَا إِلَى الْأَرْضِ
وَامْتَدَّ ؛ قَالَ :

يُسِيلُ الرُّبَا ، وَاهِي الْكُلَى ، عَرِصُ الذَّرَى ،
أَهْلَةٌ تَضَاحِرُ النَّدَى سَابِغِ الْقَطَرِ

وَذَنَبُ سَابِغٍ أَيِ وَافٍ . وفي حديث الملائكة :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ أَيِ عَظِيمَيَا مِنْ
سُبُوغِ الثَّوبِ وَالنَّعْمَةِ . وَالسَابِغَةُ : الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ .
وَالدَّرْعُ السَابِغَةُ : الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
كَعْبَيْكَ طَوَلاً وَسَعَةً ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لَعِبَدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ الْأَسَدِي :

وَسَابِغَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ ، كَأَنَّهَا
أَضَاءَةٌ بِضَحْضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٌ

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تُوَصَّلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ
حَلَقِ الدَّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ
تَسْبِغٌ ، وَلَوْلَاهُ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيبِ الدَّرْعِ
حَلَلٌ وَعَوِزَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ ؛

مثله ، وهو أقل متحركات من المذيل ، وهو زيادة على سبب ، والمذيل زيادة على وتيد . قال أبو إسحق : سمي مسبقاً لوقوعه سبقه لأن فاعلاتن إذا جاء تاماً فهو سابغ ، فإذا زدت على السابغ فهو مسبغ كما أنك تقول لذي الفضل فاضيل ، وتقول للذي يكثر فضله فضال ومفضل .

وسبغت الناقة تسبيغاً ، فهي مسبغ : ألفت ولدها لغير قام ، وقيل : ألفت وقد أشعر ، وإذا كان ذلك عادة فهي مسباغ . قال ابن دريد : وليس معروف . وقال صاحب العين : التسبيغ في جميع الحواميل مثله في الناقة . والمسبغ : الذي رمت به أمه بعدما نفخ فيه الروح ؛ عن كراع . التهذيب : وسبغت الناقة تسبيغاً فهي مسبغ إذا كانت كلما نبتت على ولدها في بطنها الوبر أجهضته ، وكذلك من الحواميل كلها . أبو عمرو : سبطت الإبل أولادها وسبغت إذا ألفتها .

سمرغ : ابن الأعرابي : سمرغ الكرم قضبانة الرطبة ، الواحد سمرغ .

وسمرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها ، وقال الليث : هي السروع ، بالعين ، وقد تقدمت .

وسمرغ : موضع من الشام قيل إنه وادي تبوك ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يسمرغ لقيه الناس فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وفتحها قرية بـوادي تبوك من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ، وقيل : هو موضع يقرب من ريف الشام .

سفغ : سفغ الدهن في رأسه سفغة وسفغاً : أدخله تحت شعره . وسفغ رأسه بالدهن : رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليتشرب ؛ وأنشد الليث :

إن لم يعفني عائق التسفغ

أراد الإيغال في الأرض ، قال : وأصله سفغته بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سيناً فرقاً بين فعلل وفعل ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناً ، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لقلقل وعثعث وكعكع . وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم : أما أنا فأسفغته في رأمي أي أرويه ، ويروى بالصاد ، وسيجيء . وسفغ الطعام سفغة : أوسعته دسماً ، وقد حكيت بالصاد . وفي حديث وائلة : صنع منه ثريدة ثم سفغها بالسين والعين ، أي رواها بالدهن والسن ، ويروى بالسين . وسفغ الشيء في التراب : دخرجه ودسسه فيه . وسفغ الشيء : حره من موضعه مثل الوند وما أشبهه . وسفغت ثيابه : نقيته : نحرته . وتسفغ من الأمر : تخلص منه . وتسفغ في الأرض أي دخل ؛ قال رؤبة :

إليك أرجو من نذاك الأسفغ ،
إن لم يعفني عائق التسفغ
في الأرض ، فارقبني وعجم المضغ

قال : يعني الموت ، وقيل : أراد الإيغال في الأرض كما تقدم .

سفع : أنشد ابن جني :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَانَتْهَا كُشْبَةُ صَبٍّ فِي سَفْعٍ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذاك لم أروهما .

سلف : سَلَفَتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا ، وهي
سَالِغٌ : تَمَّ سِنُهَا . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ
فعلِي المِضَارَعَةِ ، وقيل : هي عَنَبَرِيَّةٌ عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَى قَالَ : هي بالصاد لا غير . وغم سَلْعٌ
كَسَلْعٌ . وسَلْعُ الْحَبَارِ : قَرَحٌ . وسَلَعَتِ
الْبَقَرَةُ والشاةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا إِذَا اسْقَطَتِ السِّنَّ
الَّتِي خَلْفَ السِّدِّيسِ ، فِيهَا سَالِغٌ ، وَصَلَعَتِ ،
فِيهَا سَالِغٌ ، الْأَثَى بغير هاء ، وذلك في السنة
السادسة ، والسَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ : بِمَنْزِلَةِ
الْبُزُولِ فِي ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ لِأَنَّهُمَا أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا
لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ثُمَّ جَذَعٌ
ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةً وَسَالِغٌ
سَنَتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَدَ الشاةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حَمَلٌ
أَوْ جَدِيٌّ ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ
سَالِغٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ وَلَدَ
الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ثُمَّ جَذَعٌ قَالَ :
صَوَابُهُ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ وَتَبِيعٌ لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ
سَنَةٍ وَالْجَذَعُ لِلثَّانِيَةِ فَيَكُونُ السَالِغُ هُوَ السَّادِسُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَبِيعٍ أَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ
سَنَةٍ فَيَكُونُ الْجَذَعُ عَلَى هَذَا لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ . وَسَلَعَتِ
الشاةُ إِذَا طَلَعَ نَابُهَا . وَسَلْعَ رَأْسَهُ : لَعَهُ فِي ثَلَعَتِهِ .
وَأَحْمَرُ أَسْلَعُ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بِالتَّغْوَا بِهِ كَمَا
قَالُوا أَحْمَرُ قَاتِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ كَأَذْيًا مَانِعًا

أَسْلَعُ مُنْسَلِخًا كُلَّهُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَلَحْمُ
أَسْلَعٍ بَيْنُ السَّلْعِ : فِيهِ أَحْمَرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ . وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَعٌ
وَأَسْلَعٌ ، بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَفَعَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالسَّامِغَانِ : جَامِعَا الْقَمِّ تَحْتَ طَرَفَيْ الشَّارِبِ مِنْ
عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

سلف : السَّلْعُ ، الْغَيْنُ آخِرَةُ كَالسَّلْعَمِ : الطَّوِيلُ .

سوغ : سَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ يَسُوعُ سَوْغًا
وَسَوْغًا : سَهْلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ . وَسَاغَ الطَّعَامُ
سَوْغًا : نَزَلَ فِي الْحَلْقِ ، وَأَسَاغَهُ هُوَ وَسَاغَهُ يَسُوعُهُ
وَيَسِيفُهُ سَوْغًا وَسِيفًا وَأَسَاغَهُ اللَّهُ إِتْيَاهُ . وَيُقَالُ :
أَسَاغَ فُلَانٌ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسِيفُهُ وَسَوْغَهُ مَا
أَصَابَ : هَتَأَهُ ، وَقِيلَ : تَرَكَهُ لَهُ خَالصًا . وَسِيفَتُهُ
أَسِيفُهُ وَسِيفَتُهُ أَسُوعُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَالْأَجُودُ أَسْفَتُهُ إِسَاعَةً . يُقَالُ : أَسَعُ لِي غَضَّتِي
أَيِ امْهَلْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي . وَقَالَ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ
وَلَا يَكَاذُ يَسِيفُهُ .

وَالسَّوَاغُ ، بِكسر السين : مَا أَسْفَتَ بِهِ غَضَّتَكَ .
يُقَالُ : الْمَاءُ سِوَاغُ الْغُصَصِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَكَاثَتْ سِوَاغًا أَنْ جَيَزْتُ بِغَضَّةٍ

وَشَرَابٌ سَائِغٌ وَأَسُوعٌ : غَذَبٌ . وَطَّعَامٌ أَسُوعٌ
سَيْعٌ : يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ
الْمَذَلِّيِّ :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ ، إِذَا غَمَرَا

أَرَادَ سَهْلًا فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ . وَسَاغَ لَهُ

الصفدع الصغير ، ويقال له الشَّرْبَرِيغُ والشَّرْبِيغُ ؛
وأشد :

تَرَى الشَّرْبَرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ ،
مُسْتَظْطَرّاً نَظِيراً نحوَ الشَّبَاغِيْبِ

يقال للغُصْنِ الناعمِ : مُشْغُوبٌ ومُشْغُوبٌ .

شوفغ : الشَّرْفُوغُ : الصَّفدع الصغير ، يمانية .

شفغ : الشَّغْشَغَةُ : الضَّرْبُ في الشَّرْبِ . وشَغْشَغَ
الشيءَ : أَذْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ . والشَّغْشَغَةُ : تحريك اللِّجَامِ
في الفم . يقال : شَغْشَغَ الْمُتَلَجِّمُ اللِّجَامَ في فَمِ
الدَّابَّةِ إذا امْتَنَعَ عليه فَرَدَّه في فيه تَأْذِيباً ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

دَوَّ عَيْثَ بَسْرٍ يَبْدُو قَدَالَهُ ،
إن كان شَغْشَغَهُ سِوَارُ الْمُتَلَجِّمِ

قال الأزهري : من رَوَاهُ إن كان فتح سِوَارَ قال :
والرفع أجود . وشَغْشَغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ : حَرَكَهُ
لِيَسْكُنَ في المَطْعُونِ وهو الشَّغْشَغَةُ ، وقيل : هو
أن يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ . والشَّغْشَغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛
قال عبد مَنَافِ بن رِبْعٍ الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصَا

المُعْوَلُ : الذي يَبْنِي الغَالَةَ وهي شبه الظِّلَّةِ
لِيَسْتَتِرَ بِهَا مِنَ المَطَرِ . والشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ من
الْمَدِيرِ . وشَغْشَغَ الْإِنَاءَ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءَ أو غَيْرَهُ
لِيَسْلَا . وشَغْشَغَ الْبَثْرَ إذا كَدَّرَهَا . قال الأزهري :
كأنه مقلوب من التَّغْشِيشِ والعَشْشِشِ ، وهو الكَدَرُ ،
وَالشَّغْشَغَةُ معنًى آخر وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ
إذا رَدَّهَا الطَّاعِنُ في جَوْفِ المَطْعُونِ كما تتدَمَّعُ .

ما فَعَلَ أي جازَ له ذلك ، وأنا سَوَّغْتُه له أي
جَوَّزْتُه . قال ابن بَرُوجٍ : أسَاغَ فُلَانٌ فُلَانًا أي به تَمَّ
أمرُهُ وبه كان قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ
رجالٍ أو عِدَّةَ دَرَاهِمٍ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ ،
فلذا أصَابَهُ قَبْلَ أسَاغَ به ، وإن كان أَكْثَرُ من ذلك
قِيلَ أسَاغُوا بِهِمْ .

وسَوَّغَ الرجلُ : الذي يولد على أُمِّهِ وإن لم يَك
أَخَاهُ . وسَوَّغَهُ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، وذلك إذا ولد
بعده على أُمِّهِ ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت
رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوَّغَهُ ، وقال الآخر
سَوَّغْتُهُ ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوَّغَهُ
وَسَيَّغَهُ ، بِالْوَاوِ واليَاءِ . ويقال : هو أَخُوهُ سَوَّغَهُ
وهي أخته سَوَّغَهُ إذا لم يكن بينهما ولد ؛ الجوهري :
ويقال هذا سَوَّغٌ هذا وَسَيَّغٌ هذا للذي ولد بعده
ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوَّغْتُهُ : أخته التي ولدت
على أُمِّهِ . وأسَوَّغَهُ : الذين وَلِدُوا في بطن واحد
بعده ليس بينه وبينهم بطن سوام ، والصاد فيه
لغة .

وأسَوَّغَ الرجلُ أَخَاهُ إِسْوَغاً إذا ولد معه .
وقد سَاعَتْ به الأرضُ سَوَّغاً مثل سَاخَتْ سِوَاهُ .
وفي حديث أبي أيوب : إذا مَثَّتْ فَاكَبْتُ ثُمَّ سَغُ
في الأرض ما وَجَدْتَ مَسَاغاً أي ادخل فيها ما
وَجَدْتَ مَدْخَلاً .

سِغ : هذا سَيَّغٌ هذا إذا كان على قَدَرِهِ .

فصل الشين المعجمة

شغ : شَغَّ الشيءَ يَشَغُّهُ شَغْغاً : وَطَّئَهُ وَذَلَّلَهُ .
وَالْمَشَاغِبُ : الْمَهَالِكُ .

شوغ : الشَّرْبُغُ والشَّرْبَغُ : الصَّفدع الصغير ، والجمع
شُرُوغٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْبُغُ ، يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ ،

مَنَّكَ سُبُوبِينَ لَهَا بِأَصْبَارٍ

قال الأزهرى : وسنت النصارى غنهم أولادهم في الماء صبغاً لغنهم إياهم فيه . والصنغ : الغنى . وصنغ الثوب والشئ ونحوها يصنغه ويصنغه ويصنغه ثلاث لغات ؛ الكسر عن اللجاني ، صبغاً وصيغاً وصيغة ؛ التثني عن أبي حنيفة . قال أبو حاتم : سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغته صيغاً حسناً ، الصاد مكسورة والباء متحركة ، والذي يصنع به الصنغ ، يسكون الباء ، مثل الشبغ والشبع ؛ وأنشد :

واصبغ ثيابي صيغاً تحقيقاً ،
من جيد المصنغ لا تشريقاً

قال : والتشريق الصنغ الحقيق . والصنغ والصباغ والصبغة ؛ ما يصنع به وتلون به الثياب ، والصنغ المصدر ، والجمع أصباغ وأصبغة .

واصطبغ : اتخذ الصنغ ، والصباغ ؛ معاليج الصنغ ، وحرفته الصباغة . وثياب مصبغة إذا صبغت ، شدّد للكثرة . وفي حديث علي في الحج : فوجد فاطمة ليست ثياباً صبيغاً أي مصبوغة غير بيض ، وهي فعيل بمعنى مفعول . وفي الحديث : فيصنغ في النار صبغة أي يغسّس كما يغسّس الثوب في الصنغ . وفي حديث آخر : اصبغوه في النار . وفي الحديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ؛ هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لأنهم يمتطلون بالمواغيد ، وأصل الصنغ التغيير . وفي حديث أبي هريرة : رأى قوماً يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ، فقال : كذبة . كذبها الصباغون ، وروي الصواغون . وقولهم :

وفي التهذيب : الشغفة التصريد في الشرب وهو التقليل ؛ قال رؤبة :

لو كنت أسطيعك لم تشغ
شربي ، وما المشغول مثل الأفرغ

قال الأزهرى : معنى قوله لم تشغ شربي أي لم تكدره .

شلع : شلغ رأسه شلغاً شلغته كشلغته وقلغته ، وقدغته مثله .

فصل الصاد المهمل

صبغ : الصنغ والصباغ ؛ ما يضطبع به من الإدام ؛ ومنه قوله تعالى في الزيتون : تثبت بالدهن وصبغ للأكلين ، يعني دهنه ؛ وقال الفراء : يقول الأكلون يضطبعون بالزيت فجعل الصنغ الزيت نفسه ، وقال الزجاج : أراد بالصنغ الزيتون ، قال الأزهرى : وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله ، قال : وقوله تثبت بالدهن أي تثبت وفيها دهن ومعه دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف . وصنغ اللقمة يضبطها صبغاً ؛ دهنها وغسها ، وكل ما غسّس ، فقد صبغ ، والجمع صباغ ؛ قال الرازي :

تزج من دنياك بالبلاغ ،
وباكبر المعدة بالدباغ
بالمصنغ ، أو ما خف من صباغ

ويقال : صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غسستها ، وصنغ يده في الماء ؛ قال الرازي :

قد صبغت مشافراً كالأشبار ،
ثريبي على ما قد يغفره القار ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبْغُ في الفرس : أن تَبْيَضُ الثَّيْبُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلُ بِيَاضِهَا بِيَاضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبْغُ أَيضاً : أن يَبْيَضُ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا ، وَهُوَ أَصْبَغُ . والصَّبْغُ أَيضاً : أَخْفُ من الشَّعْلِ ، وَهُوَ أن تَكُونَ في طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، يَقَالُ من ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ . قال أبو عبيدة : إذا سَابَت نَاصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فَإِذَا ابْيَضَتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ، قال : والشَّعْلُ بِيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قال : وَالكَسْعُ أن تَبْيَضَ أَطْرَافُ الثَّيْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَ الثَّيْبُ كُلُّهُ في يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

والصَّبْغَاءُ من الضَّانِ : البِيضَاءُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَالْأَمَمُ الصَّبْغَةُ . أبو زيد : إذا ابْيَضَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّمِجَةِ فَهِيَ صَبْغَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَغُ من الحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ ، وَالْأَصْبَغُ من الطَّيْرِ مَا ابْيَضَ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَ ذَنْبُهُ . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ قُرَيْشٍ ، يَصِفُهُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْمَوَانِ ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ النَّبَاتِ ، وَسَيَحِيءُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْغِيرَ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيقاً لَهُ .

وَصَبَّغَ الثَّوْبُ يَصْبِغُ صَبْغاً : اتَّسَعَ وَطَالَ لَفَةً فِي سَبْغٍ . وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً فِي سَبْغَةٍ . الْأَصْبَغِي : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْتَعَرَ قَيْلَ : سَبَّغَتْ ، فَهِيَ مُسَبَّغَةٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبَّغَةٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ . وَيَقَالُ : نَاقَةٌ

قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يَقَالُ : مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قال : وَالصَّبْغُ في كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ 'صَبْغُ الثَّوْبِ' إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، قال : وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَيِ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بَعْنِي وَيَدِي أَيِ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قال الأزهري : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قاله أبو زيد .

وَصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيَقَالُ أَصْلُهُ . وَالصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْحِلْفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا تُتَرَبَّبُ بِهِ . وفي التَّنْزِيلِ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبْغُ النَّصَارَى أَوْلَادِهِمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ ؛ قال الفراء : إِنَّمَا قِيلَ صِبْغَةً لِأَنَّهُ بَعْضُ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالطَّهْيِ فَيَقُولُونَ هَذَا طَهْيٌ لَهُ كَالْحَتَانَةِ . قال الله عز وجل : قُلْ صِبْغَةُ اللَّهِ ، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الْحَتَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَعَلَتْ الصَّبْغَةَ عَلَى الْحَتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْغُلَّيْنِ فِي الْمَاءِ ، وَنَسَبَ صِبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيِ بَلْ نَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَنَتَّبِعْ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ : أَضَرَّ لَهَا فَعَلًا اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : صِبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تُتَرَبَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ . وَتَصَبَّغَ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصَبُّغاً وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عَنْ الْحَبَّائِيِّ . وَصَبَّغَ الدِّمِيُّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتْ النَّصَارَى تَغْسِي أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ يُنْصَرُوهُمْ

صايغٌ إذا امتلأ ضرعُها وحسنَ لونه ، وقد صَبَغَ
 ضرعُها صُبوغاً ، وهي أجودُها تحلبةً وأحبُّها إلى
 الناس . وصَبَغَتْ عَصَلَةُ فلان أي طالتْ تَصْبِغُ ،
 وبالسِّن أيضاً . وصَبَغَتْ الإبلُ في الرعي تَصْبِغُ ،
 فهي صابغةٌ ؛ وقال جندل يصف إبلًا :

قَطَعَتْهَا يَرْجِعُ أَبْلَاءُ ،
 إذا اغْتَمَسْنَ مَلَتْ الظِّلْمَاءُ
 بالقَوْمِ ، لم يَصْبِغْنَ في عِشَاءِ

ويروى : لم يَصْبِغْنَ في عِشَاءِ . يقال : صَبَأَ في الطعام
 إذا وَضَعَ فيه رأسه . وقال أبو زيد : يقال ما تَرَكَهُ
 يَصْبِغُ الثَّنَى أي لم أتركه بَشَنِهِ الذي هو غنمه ، وما
 أَخَذَتْهُ يَصْبِغُ الثَّنَى أي لم أَخْذِهِ بَشَنِهِ الذي هو غنمه ،
 ولكني أَخَذَتْهُ يَفْلَاهُ .

ويقال : أَصْبَغَتْ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ إذا ظَهَرَ في
 بُسْرِها التَّضْجُ ، والبُسْرَةُ التي قد تَضَجَّ بعضها هي
 الصَّبْغَةُ ، تقول : تَزَعْتُ منها صَبْغَةً أو صَبْغَتَيْنِ ،
 والصاد في هذا أَكْثَرُ . وصَبَغَتْ الرُّطْبَةُ : مثل ذَنَبَتْ .
 والصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ من نبات الفُفِّ . وقال أبو حنيفة :
 الصَّبْغَاءُ شجرة شبيهة بالضعفِ تَأْتِيهَا الظِّبَاءُ بيضاء
 الثمرة ، قال : وعن الأعراب الصَّبْغَاءُ مثل الثَّامِرِ .
 قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نبت معروف . وجاء في
 الحديث : هل رأيتم الصَّبْغَاءَ ما يَلِي الظِّلَّ منها أَصْفَرُ
 وأبيضُ ؟ وروى عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
 الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال
 فَيَنْبِغُونَ كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَبِيلِ السِّلِ ، ألم
 تَرَوْهَا ما يَلِي الظِّلَّ منها أَصْفَرُ أو أبيضُ ، وما
 يَلِي الشَّمْسَ منها أَخْيَضَرُ ؟ وإذا كانت كذلك فهي
 صَبْغَاءُ ؛ وقال : إِنَّ الطَّاقَةَ الْعَصَّةَ من الصَّبْغَاءِ حينَ
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ يكون ما يَلِي الشَّمْسَ من أَعْلَاهَا

أبيضُ وما يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرُ كأنها شَبَتْ بالنعجة
 الصَّبْغَاءُ ؛ قال ابن قتيبة : شَبَّ نَبَاتٌ لِحومهم بعد
 إِحْرَاقِها بنبات الطاقَةِ من النبت حين تَطْلُعُ ، وذلك
 أَنها حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءُ ، فما يَلِي الشَّمْسَ من
 أَعْلَاهَا أَخْضَرُ ، وما يَلِي الظِّلَّ أبيضُ .

وبنو صَبْغَاءَ : قوم . وقال أبو نصر : الصَّبْغَاءُ شجرة
 بيضاء الثمرة . وصَبِغٌ وأَصْبَغٌ وصَيْغٌ : أسماء .
 وصَبِغٌ : اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناسَ بِسُؤالات
 في مُشْكِالِ القرآن فأمر عمر بن الخطاب ، رضي الله
 عنه ، بضربه ونفاه إلى البصرة ونهى عن مُجَالَسَتِهِ .

صدغ : الصَّدْغُ : ما انحدر من الرأس إلى مَرَكَبِ
 اللِّحْيَيْنِ ، وقيل : هو ما بين العين والأذن ، وقيل :
 الصدغان ما بين لِحَاطِطِي العينين إلى أصل الأذن ؛ قال :

قُبِيعَتِ مِن سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،
 كأنها كُشِيَتْ صَبَبٌ فِي صُقْعٍ ١

أراد قبعتِ بِسَالِفَةٍ من سالفَةٍ وقُبِيعَتِ بِاِصْدُغٍ من
 صدغ ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرك
 الصَّدْغِ . قال ابن سيده : فلا أدري أَلشَّعرُ قَعَلَ ذلك
 أم هو في موضوع الكلام ، وكذلك صُقْعٌ فلا أدري
 أَصُقْعٌ لغة أم حركه تحريكاً مُعْتَبَطاً ، وقال :
 'صدغ' وصُقْعٌ فجمع بين الغين والعين لأنها مجازسان
 إذ هما حرفا حلق ، ويروى 'صُقْعٌ' ، فلا أدري هل
 'صُقْعٌ' لغة في 'صُقْعٍ' أم احتاج إليه للقافية فحوّل العين
 غيناً لأنها جيباً من حروف الحلق ، والجمع أَصْدَاغُ
 وَأَصْدُغٌ ، وبسبب أيضاً الشعرِ المتبدلي عليه 'صدغاً' ،
 ويقال : 'صدغ' مُعَقَّرَبٌ ؛ قال الشاعر :

عَاضَهَا اللهُ غَلَاماً ، بَعْدَ مَا
 ثَابَتِ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

١ في الصفحة ٣٥٤ ، صغ بدل صُفْع .

وقال أبو زيد : الصَّدْغَانِ هما مَوْصِلٌ ما بين اللّحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ وفيه الدَّوَارَةُ ، الواو ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي قَرَوُ الرأس ، والقَرَانِ حرفاً جانبيّ الرأس ، قال : وربما قالوا السَّدْغُ ، بالسّين ، قال محمد بن المُسْتَنِيرِ قُطْرُبٌ : إنَّ قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَرٍ يعلبون السين صادّاً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كنَّ بعد السين ، ولا يُبالون أَثَابِيَّةً كُنَّ أم ثالثة أم رابعة بعد أن يَكُنَّ بعدها ، يقولون مِرَاطٌ وصِرَاطٌ وبَسْطَةٌ وبِصْطَةٌ وسَيْقَلٌ وسِرْقَتٌ وصِرْقَتٌ ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ومِسْدَغَةٌ ومِصْدَغَةٌ وسَغَرٌ لكم وصَغَرٌ لكم والسَّغْبُ والصَّغْبُ .

وصَدَغَ يَصْدَغُ صَدْغاً : ضَرَبَ صَدْغَهُ أو حَاضِيَ صَدْغَهُ يَصْدَغُهُ في المَشي . وَصَدَغَ صَدْغاً : اسْتَكْبَحَ صَدْغَهُ . وَالمِصْدَغَةُ : المِخْدَةُ التي توضعُ تحت الصَّدْغِ ، وقالوا مِزْدَغَةً ، بالزاي .

والأَصْدَغَانِ : عِرْقَانِ تحت الصَّدْغَيْنِ هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف ، كما قالوا المِذْرَوَانِ لِناحِيَتَيِ الرأسِ ولا يقال مِذْرَى للواحد ، والمعروف الأصْدْرَانِ .

والصَّدَاغُ : سِبَّةٌ في موضع الصَّدْغِ طُولاً . وبعير مَصْدُوغٌ وإبلٌ مُصْدَغَةٌ إذا وُسِّيتْ بالصَّدَاغِ .

والصَّدِيغُ : الولد قبل اسْتِجَامِهِ سبعةِ أَيامٍ ، سُمِّيَ بذلك لأنه لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إلا إلى سبعةِ أَيامٍ . وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يُورَثُونَ الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصَّدِيغِ الذي لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْتَفِعُ نَحْمَلُ له نصيباً في الميراث ؟ الصَّدِيغُ : الضعيف ، وقيل : هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من صَدَغَ عن الشيء

إذا صرّفه . وما يَصْدَغُ غَلَّةٌ من صَعَفِهِ أي ما يقتل غلة . وَصَدُغٌ ، بالضم ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً أي ضَعْفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول رؤبة :

إذا المتأيا انتَبَنَتْ لم يَصْدُغْ

أي لم يَضَعُفْ . وَصَدَغَ إلى الشيء يَصْدُغُ صُدْغاً وَصَدَغاً : مَالٌ . وَصَدَغَ عن طريقه : مَالٌ . ولأَقِيمَنَّ صَدَغَكَ أي مَيْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أَقَامَ صَدَغَهُ . وَصَدَغَهُ عن الأمر يَصْدَغُهُ صَدْغاً : صَرَفَهُ . يقال : ما صَدَغَكَ عن هذا الأمر أي ما صَرَفَكَ وردُّك ؟ قال ابن السكيت : ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُتَغَلِّباً يَعدُو فأتْبَعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلَانٌ بغيره فما صَدَغَهُ أي فما ثَاءً وما رُدَّهُ ، وذلك إذا نَدَّ ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين ، والصواب بالغين ، كما قال ابن الأعرابي وغيره .

صَفْعٌ : صَفَصَغَ رَأْسَهُ بِالْذَّهْنِ صَفْصَغَةً وَصَفْصَاغاً : لَغَةً فِي سَفْسَفَةٍ ؛ كَحَاكَما قُطْرُبٌ وهي مُضَارِعَةٌ . وَصَفْصَغَ ثَرِيدَةً : رَوَاهُ دَسَاساً ، ومثله سَفْسَفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : سئل عن الطَّيِّبِ للمحرم فقال : أَمَا أَنَا فَأَصْغَفِيهِ فِي رَأْسِي ، قال ابن الأثير : هكذا روي ، وقال الحربي : إنما هو أَسْفَسِيهِ أي أُرَوِّبُهُ بِهِ ، والسين والصاد يتعاقبان مع الحاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ ، وقيل : صَفْصَغَ شَرَّةً إذا رَجَلَهُ .

صَفْعٌ : الصَّفْعُ : التَّبَحُّحُ بِاليدِ ، عربي معروف . صَفَعُ الشيء يَصْفَعُهُ صَفْعاً وَأَصْفَعَهُ قَنَةً ؛ وأنشد أبو مالك :

دُونَكَ بَوْغَاءُ ثَرَابِ الرِّفْعِ ،
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ

وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لثَامٌ خَمْسَ سَنِينَ. وفي الحديث: عليهم فيه الصَالِغُ والقَارِحُ، قال: هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سِنُهُ، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

صغ: الصنغ: واحدُ صُوغِ الأشجار. ابن سيده: الصنغُ والصنغُ شيءٌ يَنْضَعُهُ الشجر ويَسِيلُ منها، واحِدته صَنَغَةٌ وصَنَغَةٌ، وكَثُرَ أبو حنيفة الصنغَةَ أو الصنغَةَ على صُوغٍ فقال: ومن الصُوغِ المَثَلُ، قال: وهذا ليس معروفاً، وأنواع الصنغ كثيرة، وأما الذي يقال له الصنغ العربي فصنغ الطلح. وفي حديث ابن عباس في اليوم إذا كان يُجَدُّوْراً: كأنه صَنَغٌ، يريد حين يَبْيَضُ الجُدْرِيُّ على يديه فيصير كالصنغ. وفي حديث الحجاج: لَا قَلَمَتَكَ قَلَعَ الصنغَةَ أَي لَأَسْتَأْصِلَتَكَ، والصنغ إذا قَلَعَ انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر، وربما أَخَذَ معه بعضُ لِجَائِهَا. وفي المثل: تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقَرَفِ الصنغَةِ، وذلك إذا لم يترك له شيئاً لأنها تَفْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِيَ عُلقَةً. وحَبِرُ مُصَنِّعٍ أَي متخذ منه. قال الجوهري: وهذا الحرف لا أدري من سمعته.

والصنغان: ملْتَقَى الشفتين بما يلي الشدقين. والصنغان والصامغان والصامغان: جانب الفم، وقيل: هما مؤخَّرُ الفم، وقيل: هما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ من الشفتين الذي يمسحه الإنسان، وفي التهذيب: يجتمع الرِّيقُ في جانب الشفة، ويسمى العامة الصُّوَارِينَ. وفي حديث بعض القرشيين: حتى عَرَفْتُ وَزَبَبَ صِغَاكَ أَي طلع زَبَدُهُما. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَلَمَّهَا مَقْعَدَا الْمَلَكَيْنِ، وهذا حض على السواك؛ قال الرازي:

وإن تَرَيَ كَفَكَ ذَاتَ نَفْعٍ،
سَفِينِهَا بِالثَّفْتِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه. ويقال: قَمَعْتُ الشيءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعاً؛ قال أبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كِرْكِرَةَ وهو ثقة، قال: والرَّفْعُ بَيْنُ الذُّرَّةِ والرَّفْعُ أسفل الوادي، والثَّفْعُ الثَّنْفُ، والمرغ الرِّيقُ.

صغ: الصنغ: لغة في الصنغ، وقد تقدم؛ قال:

قُبِضَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ،
كَأَنَّهَا كُثْبَةٌ ضَبَّ فِي صَفْعٍ^١

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو، وقال له أبو عمرو: لولا ذلك لم أروها، كأنه آتس من يونس تَوَجُّشاً من هذا.

صلغ: الصلغَةُ: السفينة الكبيرة. والصلوغُ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ. وصلَّغت الشاةُ والبقرة تَصْلُغُ صُلُوغاً وصلَّغت، وهي صَالِغٌ، بغير هاء: تمت أسنانها، وهي تَصْلُغُ بالخامس والسادس، وزعم سيبويه أن الأصل السين، والصاد مُضَارِعَةٌ لِمَكَانِ الغين. وغَمَّ صُلُغٌ: سَوَالِغٌ؛ قال رؤبة:

وَالْحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصِّلْغِ

الكباش: الأبطال. والصالغ: كالقارح من الحيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سنٌ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلغ. أبو زيد: الشاةُ تَصْلُغُ في السنة السادسة، وقال الأصمعي: صالغٌ بالصاد، قال: وتَصْلُغُ الشاةُ في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصلوغ سنٌ. ابن الأعرابي: المعزى سلغٌ وصلغٌ

١ راجع هذا البيت في الصفتين ٤٣٥ و ٤٣٩.

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابٍ
تَنْفُ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال : والصَّاعِغَانِ والصَّامِغَانِ من الفرس منتهى الشَّدَقِينَ في الرأس .

واستَصَفَّ الصَّابَ : وذلك أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيُخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّةً فَيَنْقَعِدَ كَالصَّبْرِ ؛ عَنْ أَبِي الْغَوْثِ .

الأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ صَبْغٍ : أَبُو عُبَيْدِ الشَّاهُ إِذَا حُلِبَتْ عِنْدَ وَلَادَتِهَا فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يَسْمَى الصَّبْنُخَ وَالصَّبْنُخُ : الْوَاحِدَةُ صَبْنَةٌ وَصَبْنَةٌ ، فَإِذَا قُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لِبَنِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْتَلَوِي .

صَوْغٌ : الصَّوْغُ : مُصَدَّرٌ صَاغَ الشَّيْءَ يَصْوُغُهُ صَوْغًا وَصَيَاغَةً وَصَغَتْهُ أَصَوْغُهُ صَيَاغَةً وَصَيَغُوغَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : سَبْكُهُ وَمِثْلُهُ كَانَ كَيْثُونَةً وَدَامَ كَيْثُومَةً وَسَادَ سَيْدُودَةً . قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُونَةً وَسَوْدُودَةً وَدَوْمُومَةً فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبْيِهِ فَعُلُوْلَةٌ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصَيَّاعٌ مُعَاقِبَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَاعْدَتْ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ ؛ هُوَ صَوَّاعُ الْحُلِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لِأَنَّا قَالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاعٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الْوَاوِينَ لَا سَبَبًا فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَيْمًا وَنَحْوِ ذَلِكَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيَّوَّاعُ ، فَلَمَّا التَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ الْيَاءَ قَبْلَهَا فَقَالُوا الصَيَّاعُ ، فَبَدَّلَهُمُ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قُلِبَتْ الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا

فَقُلْتَ صَيَّاعٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَتِ الْعَيْنِ جَمِيعًا ، فَمِنْ جَعَلَكُ بِأَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخْيَرَةِ وَقَدْ اقْتَلَبْنَا جَمِيعًا ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنَكِرُ لِأَنَّهُ عَنْ وَجُوبٍ وَذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ، فَهَذَا غَيْرُ تَعَدِّيٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ مَجْرَدًا هُوَ التَّعَدِّيُّ الْمُسْتَنَكِرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ، فَذَلِكَ اعْتِدَادُهُ ، وَعَمَلُهُ الصَّيَاغَةُ ، وَالشَّيْءُ مَصْوُوعٌ . وَالصَّوْغُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِئَ : قَالُوا نَقْفِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ . وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصْوُغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ ، وَبِمَا قَالُوا : فَلَانَ يَصْوُغُ الْكُذْبَ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكُذْبًا إِذَا اخْتَلَفَهُ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ أَيْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ؛ هُمْ صَبَّاعُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ الْحَدِيثَ وَيَصْوُغُونَ الْكُذْبَ . يَقَالُ : صَاغَ شَعْرًا وَكَلَامًا أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ ، وَيُرْوَى الصَّبَّاعُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عَمْرٌو يُجَازِحُنِي يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصْوُغُونَهُ أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ؛ وَأَصْلُ الصَّبْنُخِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ! فَقَالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاعُونَ . وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ، أَيْ اخْتَلَفُوا الْكُذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . وَغُلَامَانِ صَوَّغَانِ : عَلَى لَدَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَمَا صَوَّغَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَزْجٍ : هُوَ سَوَّغٌ أَخِيهِ طَرِيدُهُ وَلِدٌ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو سُلَيْمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ

وهذَّيلٌ يقولون هو أخوه صَوَّغَهُ ، بالصاد ، قال :
وأكثر الكلام بالسين صوغه .

وفلان حسن الصِّغَةِ أي حسن الخِلقة والقَدْر .
وصاغَهُ الله صِغَةً حَسَنَةً أي خَلَقَهُ ، وصاغَ اللهُ الخلقَ
صِغَتَهُ أي خَلَقَ خِلْقَتَهُ ، وصاغَ اللهُ الخلقَ
يَصْوَغُهَا . ابن شَيل : صاغَ الأَدمُ في الطعام يَصْوَغُ
أي رَسَبَ ، وصاغَ الماءُ في الأرض رَسَبَ فيها .
وفي حديث بكير المزني في الطعام : يدخل صَوَّغاً
ويخرج مُرْحُحاً أي الأطْعِمَةُ المَصْوَغَةُ ألواناً المِهْيَأة
بعضها إلى بعض . والصِّغَةُ : السِّهَامُ التي من عمل
رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال العجاج :

وصِغَةَ قَدْرٍ راسَتْها ورَكَبَها

وسِهَامٌ صِغَةٌ من ذلك أي من عَمَلِ رَجُلٍ واحدٍ ،
وهو من الوارِ إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛
قال ابن بري : شاهده قول حبيد الأرقط :

مُزَيَّاتَةٌ تَمَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ ،

وصِغَةُ مُزَيَّاتٍ بالبَشَنَيْنِ

صِغ : صَيَّغَ فلان طعاماً أي أَنقَعَهُ في الأَدمِ حتى
تَرَوَّغَ ، وقد رَوَّغَهُ بالسِّنِّ ورَوَّغَهُ وصَيَّغَهُ بمعنى
واحد ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

يُعْطِينِ ، من فَضْلِ الإلهِ الأَصْنِغِ ،

أَدَيَّ دَفَاعٍ كَسْبِلِ الأَصْنِغِ

فالأَصْنِغُ : الماءُ العامُّ الكثير . ويقال : الأَصْنِغُ
وَادٍ ، ويقال نهر . وفي حديث الحجاج : رَمَيْتَ
بكذا وكذا صِغَةً من كَثَبٍ^١ في عَدُوِّكَ ؛ يريد

١ قوله « بكبر » كذا في الأصل ، والذي في النجاة : بكر .

٢ قوله « من كَثَب » كذا بالأصل والنجاة أيضاً بلا ضبط ، ولعله
يريد من شجر كَثَب جمع الكَثِيب .

سِهَاماً رَمَى بها فيه . يقال : هذه سِهَامٌ صِغَةٌ أي
مُسْتَوِيَةٌ من عمل رجل واحد ، وأصلها الواو فانقلبت
ياء لكسرة ما قبلها . ويقال : صِغَةُ الأمرِ كذا
وكذا أي هَيْئَتُهُ التي بني عليها .

فصل الصاد المعجمة

ضعف : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاخِرَةُ الْمُتَخَلِّيَةُ . أبو
عمرو : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ والمَرْغَدَةُ والمُتَمَعِّقَةُ
والمُتَخَجِّلَةُ والمَرْغَةُ والحَدِيقَةُ ؛ قال أبو حنيفة :
يقال هم في ضَعِيفَةٍ من الضَّغَاغِغِ إذا كانوا في خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وكَلَالٍ كثير . وأقننا عند فلان في ضَعِيفٍ
أي خِصْبٍ . وقال أبو عمرو : الضَّعِيفَةُ الروضة .
وقال أبو صاعد الكلبي : ضَعِيفَةٌ من بَقْلٍ ومن
عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة . وأقمت عنده في
ضَعِيفٍ كَهَرِه أي قدر تَدَامِهِ .

والضَّغْفَعَةُ : لَوْنُكَ الدَّرْدَاءُ . يقال : ضَغْفَعَتِ
العَبُوزُ إذا لَاقَتْ شَيْئاً بين الحنكين ولا سِنَّ لَهَا .
وضَغْفَعَ اللحمُ في فيه : لم يُحْكَمْ مَضْغَعُهُ . وضَغْفَعَ
الكلامُ : لم يُبَيِّنْهُ .

والضَّعِيفَةُ : العجين الرقيق . الفراء : إذا كان العجين
رفيقاً ، فهو الضَّعِيفَةُ والرَّغِيفَةُ .

ضعف : أَضْعَغَ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لَعَابَهُ ؛ قال :

وَأَضْعَغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا ،

يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِ البُصَاقِ

قال : لم يحكها إلا صاحب العين .

فصل الطاء المهملة

طلغ : الأزهري : أهله الليث ، قال : وأخبرني الثقة من
أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شر عن

يشبه المربون^١ . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :
يَحْضُرُكَ غَوَاةُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوَاةِ الْجَرَادُ حِينَ
يَحْفُفُ لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْفِيلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِغِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوَاةِ
الصَّوْتُ وَالْجَلْبَابَةُ لِكثْرَةِ لَعَطِيمِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

فصل الفاء

فَتَغ : فَتَغَ الشَّيْءُ يَفْتَتِغُهُ فَتَغًا إِذَا وَطِئَهُ حَتَّى
يَتَشَدَّخُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَغِ .

فَدَغ : الْفَدَغُ : شَدَخَ شَيْءٌ أَجْوَفَ مِثْلَ حَبَةِ عَنَبٍ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْفَدَغُ الشَّدَخُ ، وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَغُ كَسَرِ
الشَّيْءِ الرُّطْبَ وَالْأَجْوَفَ ، وَشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ
فَدَغًا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الذَّبْحِ بِالْجَبْرِ ؛ إِنْ لَمْ
يَفْدَغِ الْخَلْقُومَ فَكُلُّهُ أَيْ لَمْ يُشَرِّدْهُ لِأَنَّ الذَّبْحَ
بِالْجَبْرِ يَشَدُّخُ الْجِلْدَ وَرَبْمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سَلَّ
عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغْ ؛ يَرِيدُ
مَا قَتَلَ بِجِدَّةٍ فَكَلَهُ وَمَا قَتَلَ يَثْقِلُهُ فَلَا تَأْكَلُهُ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا تَفْدَغَ قُرْبَشُ الرَّأْسِ أَيْ
تَشَدَّخَ . وَيُقَالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَتَدَغَهُ إِذَا رَضَهُ
وَشَدَخَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْهُ مَقَازِفٌ مِدَقٌ مِفْدَغٌ

فَوْغ : الْفَرَاغُ : الْخَلَاءُ ، فَرَّغَ يَفْرِغُ وَيَفْرِغُ فَرَاغًا
وَفُرُوغًا وَفَرَّغَ يَفْرِغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « المربون » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
المربوي .

الْكَلَابِي يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلُغُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْتَانُ
أَنْ يَغِيَا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَرِّ فَأَقَادَنِي أَبُو
طَاهِرُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْمُتَرَفِيُّ^١ إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ
يَطْلُغُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْتَانُ : أَنْ يَغِيَا الرَّجُلُ ثُمَّ
يَعْمَلَ عَلَى الْإِغْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعُبُ .

طَوْغ : الطَّاغُوتُ : مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ
الْأَصْنَامُ ، وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ
مَرَدَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ
هُنَا حَيٌّ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ
الْيَهُودِيَّانِ لِأَنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ ، أَيْ إِلَى الْيَكْهَانِ وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَزَنَهُ فَلَعُوتُ لِأَنَّهُ
مِنْ طَعُوتٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا أَتَرَتْ طَوْغُوتًا
فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَلْعُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الرَّوَاةِ عَنْ مَوْضِعِهَا
أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ شَجَرٍ سَائٍ وَلَا تِ
وَهَارٍ ، وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى طَوَاغِيَّتٍ وَطَوَاغٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ
عَنِ الْبُحَايَانِيِّ .

فصل الظاء المعجمة

ظَوْبِغ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : الظَّرْبُ بَعَانَةً ، بِالظَّاءِ
وَالْفَيْنِ ، الْحَبَّةُ .

فصل الفين المعجمة

فَوْغ : الْفَاغُ : الْحَبَقُ ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةٌ ، وَالْفَاغَةُ : نَبَاتٌ

١ قوله « المتريفي » كذا في الأصل بين هَمْزَةٍ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
بَيْنَ مَعْجَمَةٍ .

وكذلك ضَرْبَةٌ فَرِيعَةٌ وفَرِيعٌ. والطعنة الفَرْغَاءُ :
ذات الفَرْغ وهو السَّعَةُ .

وطريقٌ فَرِيعٌ : واسعٌ ، وقيل : هو الذي قد
أَثَرَ فيه لكثرة ما وطئهُ ؛ قال أبو كبير :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
نَهْجًا ، أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَخْرَفٍ

والفَرِيعُ : العريضُ ؛ قال الطرماتح يصف سهامًا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تُكْسَى طِبَائِهَا
سَبَائِبٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

وقوله تعالى : سَتَفَرُّغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ؛ قال ابن
الأعرابي : أَي سَتَعْنِدُ ، واحتج بقول جرير :

وَلَسْنَا انْتَقَى الْقَيْنُ الْعَرَاثِيَّ بِاسْتِهِ ،
فَرَعَتْهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقِيدِ فِي الْحِجْلِ

قال : معنى فَرَعَتْهُ أَي عَمَدَتْ . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : افْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ أَي اغْنِدْ
واقْصِدْ ، ويجوز أن يكون بمعنى التَّخَلَّصِ والفِرَاغِ
لِتَتَوَفَّرَ عَلَى قِرَامِ وَالِاسْتِغْنَالِ بِهِمْ . وسَهْمٌ فَرِيعٌ ؛
حَدِيدٌ ؛ قال السير بن تَوَلَّيْ :

فَرِيعُ الْفِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ ،
فَشَكُّ نَوَاقِيقِهِ وَالْقَمَا

وَسِكِّينٌ فَرِيعٌ كذلك ، وكذلك رجلٌ فَرِيعٌ ؛
حديد اللسان . وفرسٌ فَرِيعٌ : واسعُ المشي ،
وقيل : جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّوْطِ ؛ قال :

وَبِكَادُ هَمْلِكَ فِي تَنَوُّقَتِهِ
شَاوُ الْفَرِيعِ ، وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ

وقد فَرَّغَ الفرسُ قَرَاغَةً . وهِنَاجٌ فَرِيعٌ :

أُمُّ مُوسَى فَارِغًا ، أَي خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ ، وقرئ فَرُغًا
أَي مُفَرَّغًا . وفَرَّغَ المكانَ : أَخْلَاهُ ، وقد قرئ :
حتى إذا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، وفسر : فَرَّغَ قُلُوبَهُمْ
مِنَ الْفَرَعِ . وتَفَرَّغَ الظُّرُوفُ : إِخْلَاؤُهَا .
وَفَرَعْتُ مِنَ الشَّعْلِ أَفْرَغُ فُرُوعًا وفَرَاغًا
وتَفَرَّعْتُ لَكَذَا وَاسْتَفَرَّعْتُ بِحُجُودِي فِي كَذَا
أَي بِذَلِكَ . يقال : اسْتَفَرَّغَ فُلَانٌ بِحُجُودِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ
مِنْ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا . وفَرَّغَ الرجلُ : مَاتَ مِثْلَ
قَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَن جَسَدَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .

وإنَّاهُ فَرُغٌ : مُفَرَّغٌ . قال ابن الأعرابي : قال أعرابي
تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ الْمَصَادِ
كَأَنَّهُ قَرَشَامٌ عَلَى فَرَّغٍ صَقَرٍ ؛ يَصُوكُ أَي يَلْتَزِمُ ،
والمَصَادُ الْجِبَلُ ، والقَرَشَامُ الْفَرَادُ ، والفَرَّغُ الْإِنَاءُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّقَرُ ، وهو الدُّوْشَابُ .

وقَوْسٌ فَرُغٌ وفِرَاغٌ : بغير وَتَرٍ ، وقيل : بغير
سَهْمٍ . وناقهُ فِرَاغٌ : بغير سِيَةٍ . والفِرَاغُ مِنَ الْإِبِلِ :
الصَّغِيءُ الْفَرَزِيُّ الْوَاسِعُ جِرَابِ الضَّرْعِ . والفَرَّغُ :
السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفِرَاغُ حَوْضٌ مِنْ
أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قال أبو النجم :

طَافَ بِهِ جَنْبِي فِرَاغٍ عَثَجَلٍ

ويقال : عَنِ الْفِرَاغِ ضَرَعُهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنْ
اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَنَهَجَتْ لَهُ عَنْ أَرْضٍ ثَالِثَةٍ
فَلْتَقِ فِرَاغَ مَعَايِلٍ طَحَلِ

أَرَادَ بِالْفِرَاغِ هَهُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأُرْزَةُ ،
وَالْمِعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ التَّصَالِ .

وَطَعْنَةُ قَرَاغَةٍ وَذَاتُ فَرَّغٍ : وَاسِعَةٌ بَسِيلٌ دَمُهَا ،

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمُعْتَرِيَانِ مُقْتَرِيَانِ .
وفرس قُريغُ المشي : هِملاجٌ وساعٌ . وفرس
مُسْتَقْرِغٌ : لا يَدُخِرُ من حُضْرِهِ شَيْئاً .

ورجل فِرَاغٌ : سريع المشي واسعُ الحِطَاءِ ، ودَابَّةُ
فِرَاغُ السَّيْرِ كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه
وسلم ، على حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٌ فَتَزَلَّ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
فِرَاغٌ لَا يُسَايِرُ أَيَّ سَرِيعٍ الْمَشْيِ وَاسِعِ الْخُطْوَةِ .
والإفِرَاغُ : الصَّبُّ . وفَرَّغَ عليه الماءُ وأَفْرَغَهُ :
صَبَّهُ ؛ حكي الأول ثعلب ؛ وأنشد :

فَرَّغَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ، ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صَبَابَاتِ مَاءِ الْحُزَنِ بِالْأَعْيُنِ الثَّجَلِ

وفي التَّنْزِيلِ : رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ؛ أَيِ اصْنُبْ ،
وقيل : أَيِ أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وهو
على المثل .

وَأَفْتَرَّغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ .
وَفَرَّغَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يُفَرِّغُ فَرَاغًا مِثْلَ سَبْعٍ
يَسْبَعُ سَاعًا أَيِ انْتَصَبَ ، وَأَفْرَغْتُهُ أَنَا . وفي
حديث الفِصْلِ : كَانَ يُفَرِّغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ ،
وهي المرة الواحدة من الإفْرَاغِ . يقال : أَفْرَغْتُ
الْإِنَاءَ إِفْرَاغًا وَفَرَّغْتُهُ تَفَرِّغًا إِذَا قَلَبْتَهُ مَا فِيهِ .
وَأَفْرَغْتُ الدَّمَاءَ : أَرَقَّتْهَا . وَفَرَّغْتُهُ تَفَرِّغًا
أَيِ صَبَبْتَهُ .

ويقال : ذَهَبَ دَمُهُ فَرَّغًا وَفَرِغًا أَيِ بَاطِلًا هَدْرًا
لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكَ أَذْوَادٌ أَخَذَنْ وَنِسْوَةٌ ،
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَّغًا يَقْتُلُ حِبَالَ

قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :
سريع الخطو .

والفُرَاغَةُ : ماء الرجل وهو التُّطْفَةُ . وَأَفْرَغَ عِنْدَ
الْجَمَاعِ : صَبَّ مَاءَهُ . وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وغيرهما من الجواهر الذائبة : صَبَّهَا فِي قَالِبٍ .
وحلقة مُفَرَّغَةٌ : مُصَنَّةُ الْجَوَائِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ .
ودِرْهَمٌ مُفَرَّغٌ : مَصْنُوبٌ فِي قَالِبٍ لَيْسَ بِضَرُوبٍ .
وَالْفَرَّغُ : مَفَرَّغُ الدَّلْوِ وهو خَرَقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ
الْمَاءَ . وَمَفَرَّغُ الدَّلْوِ : مَا يَلِي مُقَدِّمَ الْحَوْضِ .
وَالْمَفَرَّغُ وَالْفَرَّغُ وَالْتَرَّغُ : يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنْ بَيْنِ
عَرَاقِي الدَّلْوِ ، وَالْجَمْعُ فَرُوعٌ وَثَرُوعٌ . وَفِرَاغُ
الدَّلْوِ : نَاحِيَّتَاهِ الَّتِي يُصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسْقِي بِهِ ذَاتَ فِرَاغٍ عَثَجَلَا

وقال :

كَأَنَّ شِدْقَيْنِهِ إِذَا تَهَكَّمَا ،
فَرَّغَانِ مِنْ عَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا

قال : وَفَرَّغُهُ سَعَةً تَخْرِقُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِي
الْفَرَّغَانِ . وَالْفَرَّغُ : نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُمَا
فَرَّغَانِ مَنَازِلَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ : فَرَّغُ الدَّلْوِ الْمُقَدِّمُ ،
وَفَرُغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ
نَيِّرَانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِ أَذْوَعٍ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ . وَالْفِرَاغُ : الْإِنَاءُ بَعِيْنُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْفِرَاغُ فَكُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاغٌ .
وَالْفَرَّغَانِ : الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ . وَالْفِرَاغُ : الْأَوْدِيَةُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَلَا اسْتَقْبَلَهَا .
قال ابن بري : الْفَرَّغُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قَالَ مَالِكُ
الْعَلْبِيِّ :

أُنْجِ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولُ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُلَانُ وَالْعُفُولُ
وَاتَّقِ أَجْسَادًا يَفَرِّغُ مَجْهُولُ

ويزيد بن مفرغ، بكسر الراء، شاعر من حمير .

فشغ : الفشغ والانتشاع : اتساع الشيء وانتشاره .
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثرت فيه وانتشرت . وفشغه أي علاه حتى غطاه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشيغه وتشيته وتشتبه بمعنى واحد . والفاشغة : الغرة المنتشرة المغطية للعين . وتفشغت الغرة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والفصة حتى تغطي عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد بصف فرساً :

له فصة فشغت حاجبي
ه ، والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشاعة : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه . وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لغريش حين أتوه : هل تفشغ فيكم الولد ؟ فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؛ قال ابن الأنبار : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشتر : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ؟ ويروى : تشققت وتشعقت وتشعبت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتشتى في بدنه ؛ ومنه قول طليل الغنوي :

وقد سبنت حتى كأن مخاضها
تفشغها ظلم ، وليست بظلم

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحمى إذا غاب فيها فلم تراه ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها وافترعها . ويقال للرجل المتون القليل الحير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثنية : فاتتها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا صيرتين أفشغ الثنيتين أي نأى الثنيتين خارجتين عن تضد الأسنان . الأصمعي : فشغه النوم تفشيفاً إذا علاه وغلبه وكثله ؛ وأنشد لأبي دود :

فإذا غزال عاقد ،
كالظبي فشغه المنام

والتشغع والفشاغ : الكسل . وقد فشغه المنام أي كسله . والفشاغ : نبات يتفشغ وينتشر على الشجر ويلتوي عليه . وروى ابن بري عن الأزهري أن الفشاغ يثقل ويخف .

والفشغة : قصبة^١ في جوف قصبة . والفشغة : ما تطاير من جوف الصوالة ، وهو نبت يقال له حاصلي ، وقيل : هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغه به وأفشغه إياه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أراد أن يذبح ولدها فيجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه ، فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتنتحى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فتري أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح . التهذيب : المفاشغة أن يجرد ولد الناقة من تحتها

١ قوله « قصبة في النع » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس : فطنة في النع .

فِيُنْخَرَّ وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا فَيُلْدَقُ
تَحْتَهَا فَتَرَأَمُهُ . يقال : فاشَغَ بينهما وقد فَوَشَغَ
بها ؛ وقال ابن حِلْزَةَ :

بَطَلٌ مُجَرَّرُهُ وَلَا يَرِنِّي لَهُ ،
جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمٌّ بِالْإِزَامِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ
أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا :
تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : التَّبَسُّوا
وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ، قَالَ شمر : تَفَشَّعُوا أَي لَبِسُوا
أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائِهِ ؛ قَالَ الزَّخَّسِيُّ :
وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحَفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ،
وَالْتَفَشَّعُ : أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالْفَشَاغُ فِي
الْمَهْرِ : نَحْوُ الْقِرَافِ .

فَضَغَ : قَضَعَ الْعُودَ يَفْضَعُهُ فَضْغًا : هَشَّاهُ . وَرَجُلٌ
مِفْضَغٌ : يَتَسَدَّقُ وَيَلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَغَ : الْفَلَّغُ : الشَّدْخُ . فَلَغَ رَأْسَهُ ، زَادَ فِي
التَّهْذِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَغُهُ فَلْغًا . وفي الحديث : إِنِّي
إِنْ آتَيْتُهُمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ أَي يُكْسَرُ .
وَأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ ، وَالْعِثْرَةُ نَبْتُ ، قَالَ :
وَقَلَّعَهُ مِثْلَ ثَلَعَهُ إِذَا سَدَّخَهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ أَي أَنْ فَاءَ فَلَّغَ بَدَلَ مَنْ ثَاءَ ثَلَعَ ؛ يُقَالُ
لِلتَّقْفِيزِ بِالسَّرِيانَةِ فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ
فَلْنَجُ .

فَوُغَ : فَوُوعَةُ الطَّيْبِ : كَفَوُعَتِهِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ وَقَالَ :
فَوُوعَةُ ، بِإِعْجَامِ الْغَيْنِ ، وَلَمْ يَتْلَمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . قَالَ شمر : وَفُوعَةُ مِنَ الْفَاقِغَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وفي الحديث :

فصل اللام

لَتَغَ : اللَّتْنُغُ : الضَرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ يَدُهُ لَتْنًا ؛
ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

لَتَغَ : اللَّتْنَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ .
وَالْأَلْتْنُغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ لَامًا أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي
طَرَفِ لِسَانِهِ أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَتَّيْمُ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ
لِسَانُهُ عَنِ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ
الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ
الْلَتْنُغُ . وَلَتْنُغَ لِسَانَ فُلَانٍ إِذَا صَيَّرَهُ أَلْتْنُغًا .
لَتْنُغٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْتْنُغُ لَتْنًا ، وَالْإِسْمُ اللَّتْنَةُ ،
وَالْمَرْأَةُ لَتْنَاءُ . وفي النوادر : مَا أَشَدُّ لَتْنَتَهُ وَمَا
أَقْبَحَ لَتْنَتَهُ ! فَالْلَتْنَةُ الْقَمُ ، وَالْلَتْنَةُ ثَقُلُ اللِّسَانِ
بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ أَلْتْنُغٌ بَيْنَ اللَّتْنَةِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ
الْلَتْنَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لَدَغَ : اللَّدْغُ : عَضُّ الْحَبِيبَةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَقِيلَ :
اللَّدْغُ بِالْفَمِ وَاللَّتْنُغُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ
بِالنَّابِ ، وفي بعض اللغات : تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ
لَدْغًا ؛ يُقَالُ : لَدَعَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدْغًا وَتَلْدَغَا ؛
وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِغٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدْغَاءُ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّهُ

مؤنه لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .
ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية
تلدغه . وفي الحديث : وأعدو بك أن أموت
لديفاً ؛ اللديغ : الملدوغ ، فعييل بمعنى
مفعول .
ولدغه بكلمة يلدغه لدغاً : نزعها ، ورجل
ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب
لادغ أي شر ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

فصل الميم

موغ : المرغ : المخاط ، وقيل اللعاب ؛ قال
الجرماني :

دونك بؤغاء ثراب الدفغ ،
فأصغيه فاك أي صغغ ،
ذلك تحير من حطام الرفغ
ولأن تري كفك ذات نفغ ،
سقيتها بالثغث بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاة ،
وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحسق ما يحسق
مرغه أي لا يستوعب لعابه ، وجأبت الشيء أي
سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على
الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروال غير
مهوز للخيول ، والثغام للإبل . وأمرغ أي سال
لعابه . وأمرغ : نام فسأل مرغه من ناحيته فيه .
ومرغ إذا رسته من فيه ؛ قال الكنتيت بعائب
قريشاً :

فلم أرغ مما كان بيني وبينها ،
ولم أفرغ أن تجنى عضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي
يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول :
نمرغنا أي نترهنا . والمرغ : الروضة الكثيرة

مؤنه لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .
ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية
تلدغه . وفي الحديث : وأعدو بك أن أموت
لديفاً ؛ اللديغ : الملدوغ ، فعييل بمعنى
مفعول .

ولدغه بكلمة يلدغه لدغاً : نزعها ، ورجل
ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب
لادغ أي شر ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : لصغ الجلد يُلصغ لُصوغاً إذا يَبس على
العظم عَجَقاً .

لغغ : لغغ الطعام : أدمه بالسن والودك ؛ عن
كراع . أبو عمرو : لغغ ثريده وسفغته
وروغه رواءه من الأدم . ويقال : في كلامه
لغغته ولخلخته أي عجمته .

التهديب : واللغغ طائر معروف . غيره : اللغغ
طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

لغغ : اللغغ لونه : ذهب كالشبع ؛ حكاه الهروي .
لوغ : لاغ الشيء لوناً : أداره في فيه ثم لفظه .
ابن الأعرابي : لاغ يَلُوغ لوناً إذا لزم الشيء .
قال ابن بري : اللوغ السواد الذي حول الحلقة ؛
وأشد ثعلب :

كذبت لم تغذه سوداء مقرقة ،
يلوغ ثديي ، كأنف الكلب كماع

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أمك ترسكتك
صغيراً فأرضعتك كلبة مجرية فقيلت لونها .

ليغ : الأليغ : الذي يرجع كلامه ولسانه إلى الباء ،
وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والاسم الليغ
والليابة ، وامرأة ليغاة . والليابة : الأحمق ؛

النبات ، وقد تَمَرَّغَ المالُ إذا أطال الرِّغْيَ فيها .
وقال أبو عمرو : مَرَّغَ العَيْرَ في العُشْبِ إذا أقام
فيه يَرَعَى ؛ وأنشد لرَبِيعِي الدُّبَيْرِي :

إِنِّي رَأَيْتُ العَيْرَ في العُشْبِ مَرَّغَ ،
فَحيثُ أُمْسِي مُسْتَطَاراً في الرِّزْغِ

ويقال : تَمَرَّغْتُ على فلان أي تَلَبَّثْتُ وفَكَّثْتُ .
وأمرَغَ إذا أَكْثَرَ الكلامَ في غير صَوَابٍ . والمَرَّغُ :
الإشباعُ بالدَّهْنِ . ورجل أمرَغَ وشعرَ مَرَّغٌ :
ذو قَبُولٍ للدَّهْنِ . والمُتَمَرَّغُ : الذي يَصْنَعُ
نَفْسَهُ بالادِّهَانِ والتَّرْلُوقِ . وأمرَغَ العَجِينُ : أَكْثَرَ
ماءَهُ حتى رَقَّ ، لغة في أمرَغَهُ فلم يَقْدِرْ أنْ يُبَيِّسَهُ .
ومَرَّغَ عِرْضَهُ : دَنَسَ ، وأمرَغَهُ هو ومَرَّغَهُ :
دَنَسَهُ ، والمُجاوِزُ من فِعْلِهِ الإِمْرَاجُ . ومَرَّغَهُ
في الترابِ تَمَرِغاً فتمَرَّغَ أي مَعَكَه فَتَمَعَّكَ ، ومارَغَهُ ،
كلاهما : أَلَزَقَهُ بِهِ ، والاسم المَرَاغَةُ ، والموضع
مُتَمَرَّغٌ ومَرَاغٌ ومَرَاغَةٌ . وفي صفة الجنة : مَرَاغٌ
دَوَابُّهَا المِسْكُ أي الموضع الذي يُتَمَرَّغُ فيه من
'ترابها' . والتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ في الترابِ . وفي حديث
عَمَّارٍ : أَجْنَبْنَا في سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا ماءٌ فَتَمَرَّغْنَا في
الترابِ ؛ ظَنُّوا أَنَّهُ الجُنُبُ بِحِجَابِ أَنْ يُوصَلَ الترابُ
إلى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ . ومَرَاغَةُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا .
والمَرَّغُ : المَصِيرُ الذي يَجْتَمِعُ فيه بَعَرُ الشاةِ .

والمَرَاغَةُ : الأَثَانُ ، وقيل : الأَثَانُ التي لَا تَمْتَنِعُ
من الفُحُولِ ، وبذلك لُتِبَ الأَخْطَلُ 'أُمُ جَرِيرٍ فُسَّاهُ
ابن المَرَاغَةِ أي يَتَمَرَّغُ عليها الرِّجَالُ ، وقيل : لِأَنَّ
كَلِمَةً كَانَتْ أَصْحَابَ حُمْرٍ .

والمَرَّغُ : أَكَلَ السَّائِمَةَ العُشْبِ . ومَرَّغَتِ السَّائِمَةُ
وَالِإِبِلِ العُشْبَ تَمَرَّغَهُ مَرَّغاً : أَكَلَتْهُ ؛ عن أَبِي
حَنِيفَةَ . ومَرَاغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا ؛ قال الشاعر :

يَجْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ ،
لَأَيَّاءُ يَلْأِي في المَرَاغِ المُسْهِلِ

والمِزْغَةُ : المِعَى الأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَسَيَّ
أَعْوَرُ لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَتَقَدَّةَ لَهُ .

موزغ : قال ابن بري : التَمَرَّغُ التَّوَثُّبُ ؛ قال رؤبة :
بالتَّوَثُّبِ في السَّوَاتِ والتَمَرَّغِ

مضع : المَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
وقيل : هو كَأَكْلِكَ القِثَاءَةِ .

ومَشَّغَ عِرْضَهُ وَمَشَّغَهُ : عَابَهُ ؛ قال رؤبة :

وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ النَّزْغِ
عَلِيَّ ، إِنِّي لَتَسْتُ بِالْمُزْغِزْغِ
أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُشْغِ

أي لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ وَلَا الْمُطْلَطَّحِ .

والمِشْغَةُ : طِينٌ يُمِشَّعُ وَيُغَرَّزُ فِيهِ شَوْكٌ وَيُتْرَكُ
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الكَتَانُ حَتَّى يَتَسَرَّجَ .
ابن الأعرابي : ثوبٌ مِمَّشَّعٌ مَصْبُوغٌ بِالمِشْغِ . قال
الأزهري : أَرَادَ بِالمِشْغِ المِشْقَ ، وَهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ .
وروى أبو تراب عن بعض العرب : مِشْغَةٌ مائَةٌ
سَوَاطِطٍ وَمِشْغَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أبو عمرو : المِشْغَةُ قِطْعَةٌ
الثوبِ أَوْ الكِسَاءِ الحَلَقِ ؛ وأنشد لأبي بدر السلمي :

كَأَنَّهُ مِشْغَةٌ شَيْخٍ مُلْقَاهُ

مضع : مَضَغٌ يَمَضَغُ وَيَمَضُغُ مَضْغاً : لَاقَ .
وَأَمَضَغَهُ الشَّيْءَ وَمَضَّغَهُ : أَلاكَه إِياه ؛ قال :

أَمَضِغُ مَنْ شَاخَنَ عُدُوداً مُرّاً

شَاخَنَ : عَادَى ؛ وقال :

هَاعٌ يَمَضَّغُنِي ، وَيُضِجُ سَادِراً ،
سَلَكاً يَلْحَظِي ، ذَتْبُهُ لَا يَتَبَّعُ

وَمَضْغَ الطَّعَامِ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

وَالْمَضْغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُمَضَّغُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يُمَضَّغُ . وَمَا دُقْتُ مَضْغًا وَلَا لَوَاكًا أَيُّ مَا دُقْتُ مَا يُمَضَّغُ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا مَضْغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةٌ لَيْتَنَ الْمَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلْتُ حَشَفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ لِأَنَّهَا سَدَّتْ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضْغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَّغُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةُ لَيْتَنَ الْمَضْغِ وَشَدِيدَةُ الْمَضْغِ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلَّامٌ مَضِغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمَضَّغَهُ الرَّاعِيَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ فِي صِفَةِ الْكَلَالِ : خَضِيعٌ مَضِيعٌ ضَافٍ رَتِيعٌ ؛ أَرَادَ مَضِيعٌ فَحَوْلَ الْغَيْنِ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٍ وَلَا بَعْدَهُ مِنْ رَتِيعٍ .

وَالْمَضْغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِيعٌ . وَالْمَضْغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنْ آخِرِ مَا مَضَّغْتَهُ .

وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضْغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ وَالْمَضِغَتَانِ : الْحَتَكَانِ لِمَضْغِهَا الْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : هُنَا رُودَا الْحَتَكَيْنِ ؛ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنَابِتِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا شَخَّصَ عِنْدَ الْمَضْغِ .

وَالْمَضِيفَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فَلِذَا مَا أَنْ تَكُونَ بِمَا يُمَضَّغُ ، وَلِذَا مَا أَنْ تَشَبَّهُ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ بِمَا لَا يُوَكَّلُ . وَالْمَضِيفَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَضُدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَضِيفٌ .

١ قوله « رُودَا الْحَتَكَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَهَا رُودَا الْحَيْنِ بِالْهَمْزِ ، فِي مَادَّةِ رَأَدَ مِنَ السَّانِ ؛ وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَأَدَ إِلَهُي وَهُوَ إِمْلُ إِلَهُي النَّاتِي . نَحْتِ الْإِذْنَ ، وَقِيلَ أَمْلُ الْإِخْرَاسِ فِي إِلَهُي ، وَقِيلَ الرِّادَانِ طَرَفَا الْحَيْنِ الدَّقِيقَاتِ الدَّانِ فِي أَعْلَامِهَا .

وَمَضَائِغُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِي مَضِيفَةٍ ، قَالَ : وَاللَّهْزِمَةُ مَضِيفَةٌ وَالْعَصَلَةُ مَضِيفَةٌ . وَالْمَضَائِغُ مِنْ وَطِيفِي الْفَرَسِ : رُؤُوسُ الشَّطَائِطِ ؛ لِأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدُمُ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . وَالْمَضِيفَةُ : مَا بُلَّ وَشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ لِأَنَّهُ يُمَضَّغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَضَائِغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ .

وَالْمَضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : أَطْيَبُ مَضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِنْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرُ مَا يُلْتَقِي الْإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ ؛ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مَضْغٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي تُخْلِقُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِي مَضْغَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .

وَالْمَضْغَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالْمَضْغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِفَارُهَا ، وَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَعَاوَلُ الْمَضْغَ يَبْنَسَا ، أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ ، وَالْمَضْغُ جَمْعُ مَضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرُ مَا يُمَضَّغُ وَسَمَّاها مَضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا

١ قوله « الشَّطَائِطِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الشَّطِي عَظِيمٌ لَا زَوْجَ بِالرَّكْبَةِ أَوْ بِالذَّرَاعِ أَوْ بِالْوُطْفِ أَوْ عَصَبٍ صَفَا فِيهِ .

مضغ : المِضْغُ ، بالكسر : المِشْلَقُ ، وقيل الشَّاطِرُ ،
وقيل الْأَحْمَقُ الذي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ، وقيل
الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له ، والجمع أمْلَاغٌ .
ومِضْغٌ في كلامه وتَمْلِغٌ : تَحَقُّقٌ . وكلامٌ مُلْغٌ
وَأَمْلَغٌ : لا تَخِيرُ فيه . والمِلْغُ : الْأَحْمَقُ
الوَاقِسُ اللَّفْظُ ؛ قال رؤبة :

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبِغْ ،
وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

التهذيب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يَمَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالْمِلْغِ

هو تَفَعَّلَ منه . ويقال : مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ ، وقالوا :
يَلْغُ مِلْغٌ ، فَيَلْغُ أَحْمَقٌ بِالْغِ في حَقِّهِ أَوْ
بِالْغِ ما يريد مع حَقِّهِ ، ومِلْغٌ إِتْبَاعٌ ، وقيل إنه
يفرد فلا يكون إِتْبَاعًا ، وأورد بيت رؤبة : وَالْمِلْغُ
يَلْكَى ، وقال : فدل أنه ليس بِإِتْبَاعٍ ؛ قال ابن
بري : وقال رؤبة في المِلْغِ أيضاً :

غَيْرَ آلِي ، وَأَطَالَ ذَبِّي
غَثِيئَةُ الْمِلْغِ بِقَوْلٍ رِجْبٍ

موغ : مَاعَتِ السَّيْوَرَةُ تَمُوغُ مُوَاغًا وَمَوْغًا : مثل
مات .

فصل النون

نبغ : نَبَغَ الدَّقِيقُ من خِصَاصِ الْمُنْخَلِ يَنْبِغُ :
خَرَجَ ، وتقول : أَنْبَغْتُ قَنْبَغَ . وَنَبَغَ الوَعَاءُ
بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَايَرَ من خِصَاصِ مَا

١ قوله « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وبهاث صوابه الأعضاء
أهـ. أي جمع العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد
القعج .

وَتَقْلِيلِهَا . وَالْمُضْغُ : ما ليس له أَرَضٌ مُقَدَّرٌ
معلوم من الجراحِ والشَّجَاجِ ، تُشَبِّهُ بِمُضْغَةِ الْحَلَقِ
قبل نَفْثِ الرُّوحِ ، وبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ تُشَبِّهُ
الثَّقَلُ الْمُضْغُ ، وقيل : شَبَّهَ بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقَلَّتِهَا
في جنبِ ما عَظُمَ من الْحَيَايَاتِ . وقال أحمد
لِإِسْحَاقَ : ما الذي لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قال : ما دون
الثَّلَثِ ؛ وقال ابن راهويه : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ما
دُونَ الْمُوضِغَةِ لِإِنَّمَا فِيهَا مُحْكَمَةٌ ، وَتَحْقِلُ الْعَاقِلَةُ
الْمُوضِغَةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَا مَعًا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ
وَالصَّبِيَّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .

وَأَمْضَغَ التَّيْرُ : حَانَ أَنْ يُضْضَغَ . وَتَرَّ ذُو
مُضْغَةٍ : مُضْغٌ مَتِينٌ يُضْضَغُ كَثِيرًا . وَهَجَاهُ هَجَاءُ
ذَا مُضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجُودَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالتَّيْرِ ذِي
الْمُضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ مُوسَى
اللَّحْمِ . وَمُضْغُ الْأُمُورِ : صِفَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنْ
الْمُضْغِ .
وماضَغَةُ الْقِتَالِ وَالْحُصُومَةِ : طَاوَلَتْهُ إِتَابُهَا .

مغيع : الْمُغْمِغَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ قال رؤبة :

مَا مِنْكَ خَلْطُ الْخُلُقِ الْمُغْمِغِ ،
فَانْفَعَجَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَتَمَغْنَحَ الْمَالُ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّيْنُ . وَمَغْنَحٌ
اللَّحْمُ : لَمْ يُحْكَمْ مُضْغَةً . وَمَغْنَحُ الْكَلَامِ : لَمْ
يُيَبِّئْهُ . وَالْمَغْنَمَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا
شَاءَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَغْنَحُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ
أَذْمِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْنَحٌ . أَبُو عُبَيْرٍ : إِذَا رَوَى
الشَّرِيدَ دَسًّا قِيلَ مَغْنَعَهُ وَرَوَّعَهُ وَسَغْنَعَهُ
وَصَغْنَعَهُ .

رَقَّ منه . وَنَبِغَ الماءُ وَنَبِغَ بِمعنى واحد . وَنَبِغَ الرجلُ يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ نَبِغًا : لم يكن في إِرْتِيهِ الشعرُ ثم قال وأجَادَ ؛ ومنه سمي التوابِغُ من الشعراء نحو الجعدي والذُبْياني وغيرهما ؛ وقالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغَ ، لم تَنْبِغْ ، ولم تَكْ أَوَّلًا

هو من قولهم نَبِغَ فلان يَبْغِيهِ إذا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وترك التخلُّقَ ، فكان معناه أَنه ظهر لَوُؤْمِكَ الذي كنت تَكْتُمُهُ ولم يَنْفَعَكَ تَخْلُفُكَ بغير خَلْفِكَ الذي طُبِعَتْ عليه .

وَتَنْبَغَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إذا بَيَّسَتْ فخرج منها مثلُ الدقيق .

تَغ : تَنَغَّ الرجلُ يَنْتَغِيهِ وَيَنْتَغِيهِ نَتَغًا : عابه . وَتَنَغَّه وَأَنْتَغَيْتُهُ : عَيْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَرجلٌ مِنتَغٌ : عِيَابٌ مُعْتَادٌ لَدَيْكَ ، وقد نَتَغَّه ؛ وَأَنْشَدَ بعضهم :

عَمَزَتْ بِشَيْبِي تَرْبَهَا فَتَعَجَبْتُ ،
وَسَعِغْتُ خَلْفَ قِرَامِهَا إِنْتَاعَهَا

وكذلك مَا هِيَ لِمَنْ تَرَاحَى عَمَزُهَا ،
سَبَّهْتُ جَعْدَ عَمُوقِهَا أَصْدَاعَهَا

وقال ابن دريد : التَّنِغُ والقَدْنُغُ الشَّدْنُغُ . وَأَنْتَغَ إِنْتَاعًا : ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَنِغِينَ أَنْتَغُوا

ابن الأعرابي : الإِنْتَاغُ أَنْ يُخْفِي ضَحِكُهُ وَيُظْهِرَ بَعْضُهُ ، قال ابن بري : وَتَنَغَّ ضَحِكَ ضَحِكٌ الْمُسْتَهْزِئِ .

نَدِغ : النَّدِغُ : شبه الثُّغْس . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدَغًا : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَدَعْدَعَهُ شَبَّهِ الْمَغَاذِلِ وَهِيَ

رَقَّ منه . وَنَبِغَ الماءُ وَنَبِغَ بِمعنى واحد . وَنَبِغَ الرجلُ يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ نَبِغًا : لم يكن في إِرْتِيهِ الشعرُ ثم قال وأجَادَ ؛ ومنه سمي التوابِغُ من الشعراء نحو الجعدي والذُبْياني وغيرهما ؛ وقالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغَ ، لم تَنْبِغْ ، ولم تَكْ أَوَّلًا ،
وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا

وَنَبِغَ مِنْهُ شَاعِرٌ : سَخَرَ . وَنَبِغَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَنَبِغَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إذا ظهر بعدما كانوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبِغَتْ الْمَزَادَةُ إذا كانت كَثُومًا فَصَارَتْ سَرِيبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : غَاضَ نَبِغَ التَّفَاقِ وَالرَّدَّةُ أَيُّ نَقْصٍ وَأَهْلَكَه وَأَذْهَبَهُ . وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : سَاءَ بِهِ زِيَادٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّكَ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْمٍ ،
وَقَدْ نَبِغَتْ لَنَا مِنْهُمْ مُؤُونٌ

والماء للبالغة ، وقد قالوا نابغة ؛ قال الشاعر :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَبِئْتُهُ ،
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُوَضَّعٌ

قال سيبويه : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجُعِلَ كَوَاسِطِ . التَهْذِيبُ : وَقِيلَ لِمَنْ زِيَادٌ قَالَ الشعرُ عَلَى كِبَرِ سَنَةِ وَنَبِغَ فَسَمِيَ النَّابِغَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَةً صَخْبٍ هَامُهَا ،
تَوَابِغُهَا ضَحْوَةٌ تَضْبَحُ

قيل : التَوَابِغُ إِمَاتُ الثَّعَالِبِ . قال الأزهري : وَلَا

أَقُولُهُ « مَجْهَلًا » قَدَّمَ فِي مَادَّةِ مَدَدَ ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْمِيمِ بَعْدَ لَامٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الصَّحَاحِ .

النَدَاغَةُ ؛ قال رؤبة :

لذت أحاديث الغوي المندغ

والندغ أيضاً : الطعن بالرمح وبالكلام أيضاً . وانتدغ الرجل : أخفى الضحك ، وهو أخفى ما يكون منه . وندغته بكلمة يندغه ندغاً : سبغه ، ورجل مندغ ؛ قال :

قولا كتحديث الملوكة المبتغ
هالت لأقوال الغوي المندغ ،
فهي تيري الأعلق ذات الثغغ

يريد بالأعلق الحلي التي عليها . والثغغ : الحركة . والمندغ ، بكسر الميم : الذي من عاداته الندغ . والندغ : الندغ والندغ ، بالعين المعجمة كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب . ولا أحقها ، كله : الصعتر البرتي ، وهو ما ترعاه النحل وتُعسل عليه ، وعسله أطيّب العسل ، ولمسكه جَلَنوتان : جلنوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر الشياطين ، وجلنوة الصقرية وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك : دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال : يوادبكم هذا ندغة . وقال الفراء : الندغ الصعتر البرتي ، والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل . وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يُرسِلَ إليه بعسل أخضر في السقاء ، أبيض في الإناء ، من عسل الندغ والسحاء ، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشدّه لزوجة وحرارة ، وقيل : الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض ، واجدته ندغة ، قال أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد

البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو كفير كبريه الريح ، واجدته ندغة وندغة . ويقال للبرك المندغة والمندغة .

نزغ : النزغ : أن تنزغ بين قوم فتعجيل بعضهم على بعض بفساد بينهم . وتنزغ بينهم ينزغ وينزغ نزغاً : أغترى وأفسد وحمل بعضهم على بعض . والنزغ : الكلام الذي يغري بين الناس . ونزغته حرمة أدنى حركة . وتنزغ الشيطان بينهم ينزغ وينزغ نزغاً أي أفسد وأغرى . وقوله تعالى : وما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ؛ نزغ الشيطان وسأوسه وتخسه في القلب بما يسول للإنسان من المعاصي ، يعني يلقي في قلبه ما يفسده على أصحابه ؛ وقال الزجاج : معناه إن فالك من الشيطان أدنى نزغ وسوسة وتخريك يضرّك عن الاحتمال ، فاستعذ بالله من شره وامض على حكمك . أبو يزيد : نزغت بين القوم ونزأت ومأست كل هذا من الإفساد بينهم ، وكذلك كحنت وآسدت وأرشت .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة إيمانهم ؛ التوازغ : جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد . وفي الحديث : صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أي نخسة وطعنة .

ونزغ الرجل ينزغه نزغاً : ذكره بقيع . ورجل منزغ ومنزغة ونزاع : ينزغ الناس . والنزغ : شبه الوخز والطعن . ونزغته بكلمة نزغاً : نخسه وطعن فيه مثل نسغه . وندغته ونزغته نزغاً : طعنه بيد أو رمح . وفي حديث ابن الزبير : فنزغته إنسان من أهل المسجد ينزغه أي

نَشَع : النَشَوُخُ : الْوَجُورُ وَالسَّعُوطُ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ
الْمُهْلَةُ أَيْضاً ، وَهُوَ أَعْلَى ، وَقَدْ نَشِيعَ الصَّبِيُّ
نُشُوعاً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَرَّتِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً ،
فَأَلَامُ مُرْضَعٍ نَشِيعَ الْحَارِ

وَرَوِي نَشِيعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْلَةُ ، وَهُوَ لِمِجَارِكِ الصَّبِيِّ
الدَّوَاءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعُهُ وَنَشَعُهُ إِذَا أَوْجَرَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَشِيعَ الصَّبِيِّ وَنَشِيعٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا
أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ . اللَّيْثُ : نَشِيعْتُ الصَّبِيَّ وَجُوراً
فَانْتَشَعَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلِذَا
هُوَ يَنْشَعُ أَيَّ يَمُصُّ فِيهِ .
وَالْمِنْشَعَةُ : الْمُسْعَطُ أَوِ الصَّدَقَةُ يُسْعَطُ بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَأَنْشَعُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِبُهُ ،
يَبِينُشَعُهُ فِيهَا سِمَامٌ وَعَلَقَمٌ

وَالنَّشَعُ : التَّلْقِينُ ، وَبِمَا قَالُوا نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ نَشَعاً
أَيَّ لَقْنْتُهُ وَعَلَقْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيَقَالُ : نَشَعْتُهُ
الْكَلَامَ وَنَشَعْتُهُ الْكَلَامَ ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ ؛ وَنَشَعَهُ
يَنْشَعُهُ نَشَعاً وَأَنْشَعَهُ فَتَنْشَعُ وَتَنْشَعُ وَانْتَشَعُ
وَنَاشَعُ ؛ قَالَ :

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعَ شَرْباً وَاغِلَا

وَالنَّشَعُ : التَّهْنِيطُ حَتَّى يَكَادَ يَبْلُغُ بِهِ الْفَتْيَ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : فَلِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَمُتُّ بِفِيهِ مِنْ نَشَعْتِ الصَّبِيِّ دَوَاءً
فَانْتَشَعَهُ . وَنَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعاً : سَهَقَ حَتَّى كَادَ
يُغْشَى عَلَيْهِ وَلَمَّا ذَلِكَ مِنْ سَهَقِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنْشَعُ
نَشَعَةً أَيَّ سَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمَّا

رَمَاهُ بِكَلِمَةِ سَيْئَةٍ . وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ يَنْزَعُهُ أَيَّ
يَجِدُّ نَاقِيَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيَقَالُ لِلْبَرَكِ : الْمِنْزَعَةُ
وَالْمِنْشَعَةُ وَالْمِيْزَعَةُ وَالْمِيْزَعَةُ وَالْمِنْدَعَةُ .

نَسَعَ : نَسَعَتِ الْوَاشِيَةُ بِالْإِبْرَةِ نَسْعاً : غَرَزَتْ بِهَا .
وَالنَّسْعُ : تَغْرِيزُ الْإِبْرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاشِيَةَ إِذَا
وَسَّعَتْ يَدَهَا صَبَّرَتْ عِدَّةَ لِمَرٍ فَتَنْسَعُ بِهَا يَدَهَا
ثُمَّ أَسْفَعَتِ الثَّوْرَ ، فَلِذَا بَرَأَ قَلِيعَ قِرْفِهِ عَنْ سَوَادٍ
قَدْ رَضُنْ . وَنَسَعَ الْحَبْزَةُ نَسْعاً غَرَزَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَعَةُ وَالْمِيْزَعَةُ الْبَرَكُ الَّذِي يُغَرِّزُ بِهِ
الْحَبْزُ . وَالْمِنْشَعَةُ : لِمُضْبَارَةٍ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنْبِهِ
يَنْسَعُ بِهَا الْحَبَّازُ الْحَبْزَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالنَّسْعُ مِثْلُ النَّخْصِ . وَنَسَعَهُ يَدٌ أَوْ رُمُحٌ
أَوْ سَوْطٌ نَسْعاً وَنَسَعَتْهُ طَعْنُهُ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَعَهُ .
وَنَسَعَهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَعِهِ . وَرَجُلٌ نَاسِعٌ مِنْ قَوْمٍ
نُشَعٍ : حَاقِظٌ بِالطَّعْنِ ؛ قَالَ :

لَمَتْنِي عَلَى نَسْعِ الرِّجَالِ النَّشَعِ

وَنَسَعَ الْبَعِيرُ : صَرَبَ مَوْضِعَ لَسَعَةِ الذُّبَابِ
بِحَنْقِهِ . وَأَنْشَعَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَشَعَتْ : أَخْرَجَتْ
قَلْبَهَا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ سَعْفٍ ،
وَأَنْشَعَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْكَرْمُ . وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى . وَنَسَعَ فِي
الْأَرْضِ نَسْعاً : ذَهَبَ . وَنَسَعَتْ ثَنِيَّتُهُ :
تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ . وَالنَّسِيعُ : الْعَرَقُ .
وَانْتَشَعَتِ الْإِبِلُ وَانْتَشَعَتِ انْتِشَاعاً ، بِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا وَتَبَاعَدَتْ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَجِنَ يَحِيثُ تَنْتَشِعُ الْمَطَابَا ،
فَلَا بَقّاً تَخَافُ ، وَلَا دُبَابَا

١ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنَ بَدَلَ رَجَنَ ، وَالْمَنَى وَاحِدٌ .

وانتِشاعُ البعير: أن يضرب بحفقه موضع لذعر
الذئباب؛ قال أبو زيد:

سأسُ المهبوط زكاة الحاميين، متى
تنشغ بواردة، يحدث لها قرع

يصف طريقاً تنشغ بواردة أي يصير فيه الناس
فتتضايق الطريق بالواردة، كما ينشغ بالشيء إذا
غص به. وفي حديث النجاشي: هل تنشغ فيكم
الولد؟ أي اتسع وكثر؛ هكذا جاء في رواية،
والمشهور تنشغ بالفاء، والله أعلم.

نفع: التنشغ، بالضم، والتنشعة: موضع بين
اللاهة وشوارب الحنجر، فإذا عرّض فيه داء
قل: تنشغ فلان، وقيل: التنشغ لحماة
تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها تنشغ وهي
التنانين، واحدها لطنون؛ قال جرير:

عمر ابن مرة يا قرز دق كينها،
عمر الطبيب تنانين المعذور

قال ابن بري: واحدة التنانين تنشعة وهي لحم
أصول الأذان من داخل الحلق تضييها العذوة،
وتنشغ: أصابه داء في التنانين، وكل ورمة فيه
استرخاء تنشعة. والتنشعة، بالفتح: غدة تكون
في الحلق. والتنشعة والتنشغ: لحم متدل في
بطون الأذنين. ابن بري: والتنشغ الحرسة؛
قال رؤبة:

فهي تري الأعلاق ذات التنشغ

نفع: النفع: الشفط. نفعت يده تنفع نفعا
ونفعت تنفع نفعا ونفوعا: نفطت؛ قال
الشاعر:

وإن تري كفك ذات النفع

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء
فانت وأسفاً عليه وحباً للقائه. قال: وهذا تنشغ،
بالعين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر
شوقه إليه:

عرفت أني ناشغ في التنشغ،
إليك أرجو من نذاك الأسبغ

والنشعة: تنفسة من تنفس الصعداء، يقال منه:
نشغ ينشغ نشغاً. والنشغ: جعل الكاهن،
وقد نشغه، والعين المهمله أعلى، ونشغ به نشغاً:
أولع، والعين المهمله لغة. أبو عمرو: نشغ به
ونشغ به وشغف به أي أولع به. وإياه لنشوغ
بأكل اللحم ومنشوغ به أي مولع.

والناشغان: الواهيتان وهما ضلعان من كل جانب
ضلع. الفراء: النواشغ تجاري الماء في الوادي؛
وأشد المرار بن سعيد:

ولا متلاقياً، والشمس طفل،

بعض نواشغ الوادي حمو لا

والناشغة: تجرى الماء إلى الوادي، وخص ابن الأعرابي
بها الشعبة المسيلة أو الشعب المسيل. قال أبو
حنيفة: النواشغ أضخم من الشحاح، والنشغات
فواقات خفيات جدّاً عند الموت، واحدها نشغة،
وقد نشغ وتنشغ. وفي الحديث: لا تعجلوا
بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو ينشغ؛ حكاه
المروزي في الغريين. ابن الأعرابي: أنشغ الرجل
تنشعاً. ونشغه بالرمح: طعنه؛ قال الأخطل:

تنقلت الديار بها فحلت

بحزة، حيث ينشغ البعير

نغ : التَّنْبِيغُ : بَجَبَجَة بَسَواد وَحَمرة وَبِياض . وَرجل مُنْبَغ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

والتَّمْبَغَةُ والتَّمْبَاغَةُ : مَا تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَاةِ . والتَّمْبَغَةُ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّمْبَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّمْبَغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَمْبَغَةُ الْجَبَلِ وَتَمْبَغَتُهُ وَتَمْبَغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَاءِ الْفَتَحُ ، وَالْجَمْعُ تَمْبَغٌ ؛ وَقَالَ الْمَفْضَلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ التَّمْبَغَةُ وَالْغَاذِيَةُ وَالْغَاذِيَةُ . وَتَمْبَغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

فصل الهاء

هبع : المَبُوعُ : النُّومُ ؛ وَأَنشد :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبْتَخِخَ حَرُّ ذِي رَمْضَاءَ حَامِي

هَبَعَ يَبْعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا أَيْ نَامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَيْ قَدَّرَ كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْمَبُوعُ الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ ، وَخَبِطَ مِثْلَ هَبَعَ ، وَالْأَسْمُ الْمَبْعَةُ .

وَأَمْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ وَهَبِيعٌ : فَاجِرَةٌ أَيْ لَا تَوَدُّ بَدَأَ لَامِسٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي . وَنَهْرٌ هَبِيعٌ وَوَادٍ هَبِيعٌ : عَظِيمَانِ بِحَاكِمَا السِّيْرَانِي عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَبِيعُ وَادٍ بَعِينٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجَدُ الْهَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَهْبِغُ وَالْقَيْهَقُ وَالْمَبِيعُ وَالْمَلْبِغُ وَالْقَيْهَبُ وَالْمَبِيعُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا سَبَدَكَ فِي مَوْضِعِهِ .

هَدَغُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْهَدَغَتْ وَانْتَبَعَتْ أَيْ انْقَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْتَهَمَتْ كَذَلِكَ .

هَدَلَفُ : الْهَدْلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

هَوْنَفُ : اللَّيْثُ : الْهَرْنَوْغُ شَبَهُ الطَّرْنُوثَ بِؤُكُلٍ .

هَفَغُ : هَفَغَ : حِكَايَةُ التَّغَرُّغِ وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فَعَلَ لَتَقْلَهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبَحُهُ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

هَفَغُ : هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْعًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

هَلَفُ : اللَّيْثُ : الْمَلْبِغُ الْمَرْأَةُ الْمُنَابِغَةُ الْمُضَاحِكَةُ الْمَلَاعِبَةُ . وَالْمَلْبِغُ : مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ .

هَمَغُ : الْمَبِيعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحْيُ الْمَجْلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ مِينَ :

إِذَا بَلَغُوا مَضْرَمَ غُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَبِيعِ الذَّاعِطِ

بِعْنِي الذَّابِحُ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْمَبِيعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ هَمَغَ رَأْسَهُ وَتَدَغَهُ وَتَمَغَهُ إِذَا شَدَخَهُ . وَفِي تَرْجُمَةِ هَدَغُ : انْهَدَغَتْ الرُّطْبَةُ وَانْتَهَمَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

هَنَغُ : الْهَنْغُ : الْخَفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَزَالِ . وَهَانَفَهَا : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَوْتَهُ . وَهَانَفَتْ الْمَرْأَةُ : غَاظَلَتْهَا ؛ وَأَنشد :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْمَبِيعِ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا غَاظَلَتْهَا ، وَكَذَلِكَ هَانَفَتْهَا . وَالْمَبِيعُ أَيْضًا : الْمَرْأَةُ الْمَغَاظَلَةُ لِرُوحِهَا ،

فصل الواو

وبغ : وبغ الرجل : عابه وطعن عليه . قال الأزهري : ولا أعرفه . والوبغ : داء يأخذ الإبل فيرى قساده في أوبارها ، وقيل : الوبغ هبيرة الرأس ونبتاغته التي تنشا منه .

والأوبغ : موضع . والوباعة : الاست ، بالعين والعين جميعاً . يقال : كذبت وباعتك ووباعتك إذا ضرت .

وتغ : الوتغ ، بالتحريك : الهلاك . وتوغ يوتغ وتغاً : فسد وهلك وأثم ، وأوتغ هو . والمتوتغ : المهلكة . وفي حديث الإمارة : حتى يكون عمك هو الذي يطلقه أو يوتغه أي يهلكه . وفي الحديث : فإنه لا يوتغ إلا نفسه . وتوغ وتغاً : وجع . وأوتغ : أوجعه . والوتغ : الوجع . تقول : والله لأوتغنك أي لأوجعنك . وأنشاه يبتغيه بمعنى أوتغ . وأوتغ الله أي أهلكه . وتوغ في حجه وتغاً : أخطأ ، والاسم الوتيفة . وأوتغ عند السلطان : لقته ما يكون عليه لاله . والوتغ : الإنم وقساد الدين . وقد أوتغ دينه بالإنم وقوله ، وقيل : الوتغ قلة العقل في الكلام ، يقال : أوتغت القول ؛ وأنشد :

يا أمنا ، لا تنفضي إن شئت ،
ولا تقولي وتغاً ، إن فئت

الكسائي : وتغ الرجل يوتغ وتغاً ، وهو الهلاك في الدين والدنيا ، وأنت أوتغت . ووتغت المرأة تبتغ وتغاً ، فهي وتغة : ضيقت نفسها في فرجها ، وتوغ الرجل كذلك .

وقيل : المرأة المغازلة الضحوك . والمينغ : التي تظهر ميرها إلى كل أحد . الأزهري : قرأت بخط شبر لأبي مالك امرأة هينغ فاجرة ، ووتغت إذا فجرت .

هنيغ : الهنيغ : شدة الجوع ، ويوصف به يقال : جوع هنبوغ . أبو عمرو : جوع هنيغ وهنيغ وهلقس وهلقب أي شديد . والهنيغ : المرأة الفاجرة . والهنيغ : لغة فيه ؛ عن كراع . والهنيغ : العجاج الذي يطفئ من ريقه وريقه ؛ قال رؤبة :

وبعد إيفاف العجاج الهنيغ

وقيل : الهنيغ من العجاج الذي يحمي ويذهب . ابن الأعرابي : يقال للقملة الصغيرة الهنيغ . والهنبوغ والقهبلس . والهنبوغ : شبه الطرثوث يؤكل . والهنيغ : الأحمق . والهنبوغ : طائر .

هوغ : الهوغ : الشيء الكثير ، وليس باللغة المستعملة . هينغ : الأهينغ : الماء الكثير . والأهينغ : أرغد العيش وأخصبه ، وتركه في الأهينغ أي الطعام والشراب ، وقيل : في الشرب والنكاح ، وقيل : في الأكل والنكاح ؛ وقال رؤبة :

بغين من غسنه في الأهينغ

ورفع فلان في الأهينغ أي في الأكل والشرب . ويقال : إنهم لفي الأهينغ أي الحصب وحسن الحال . وعام أهينغ إذا كان مخصباً كثير المشب والحصب . وهينغت الشريدة إذا أكثرت ودكها .

وثغ : الوثيعة : الدرجة التي تتخذ للناقة تدخل في حياتها إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها ؛ وقد وثغها الظائر يثغها وثغاً أي اتخذ لها وثيعة . وفي النوادر : يقال لما اختلط والتف من أجناس العشب الغض وثيعة وثيخة ، بالغين والحاء .

وزغ : الوزغ : دويبة . التهذيب : الوزغ سوام أبرص . ابن سيده : الوزغة سام أبرص ، والجبع وزغ وأوزاغ ووزغان ووزغان وإزغان ، على البدل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما تجاذبنا ففرقع ظهره ،
كما تنقيض الوزغان زرقاً عيونها

وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأوزاغ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه . وفي حديث أم مزيك : أنها استأمرت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الوزغان فأمرها بذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الوزغان لما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان لأن الجمع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جُمع على ما جمع عليه ذلك الواحد ، وليس يجمع وزغة لأن ما فيه الماء لا يجمع على فعلان .

ووزغ الجنين توزيغاً : صور في البطن فتبينت صورته ونحرك . أبو عبيدة : إذا تبينت صورة المهر في بطن أمه فقد وزغ توزيغاً .

والإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وأوزعت الناقة بيوتها وأزعلت به : قطعتة دفعة دفعة ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما دعاها أوزعت بكراثها ،
كلإيزاغ آثار المدي في الترائب
وكذلك الفرس والدلو ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس ،
توزغ من ملة كلإيزاغ الفرس

يعني أنها تفيض من الملة فيجري ذلك الماء ، والحوامل من الإبل توزغ بأبوالها ، والطعنة توزغ بالدم ؛ وقال مالك بن زغبة :

يضرّب كآذان الفراء فضوله ،
وطعن كلإيزاغ المخاض ثبورها

أي ثبورها وتختيرها . ابن بري عن ابن خالويه : الوزغ الارتعاش والرعدة . ويقال : بفلان وزغ إذا كان يرتعش كقولك به رعشة . وفي الحديث عن هند بن خديجة زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مرّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحكم أي مروان قال : ففعل الحكم يعجز بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بإصبعه فالتفت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، قال : فوجف مكانه وارتعش . وجاء في حديث آخر : أن الحكم ابن أبي العاص حاكى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خلفه فعلم بذلك وقال : كذا فلتكن ، فأصابه وزغ لم يبارقه أي رعشة ، وهي ساكنة الزاي ، قال : والوزغ الارتعاش .

وشغ : الوشغ : ما يجعل من الدواء في الفم ، وقد أوشغته . وشي وشغ ، بالتسكين ، أي قليل ونح . والوشغ : القليل كالونح . وقد أوشغ عطيته أي أوشغها ؛ قال رؤبة :

لَيْسَ كَمَا يَشَاغِرُ الْقَلِيلُ الْمُوشَّغِ
يَسْتَفْقِدُ الْغُرْبَ، رَحِيبَ الْمَفْرَغِ

وَالْمُوشَّغُ : الكثير من كل شيء ، عن كراع ، وجمعه
وُشُوغٌ .

وَتُوشَّغَ فُلَانٌ بِالسُّوءِ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ؛ قَالَ
الْفَلَاحُ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ لَمْ أَتُوشَّغْ بِالْكَذِبِ

ابن الأعرابي : أَوْشَغَتِ النَّاقَةُ بِيُولَهَا وَأَوْزَعَتْ
وَأَزْغَلَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ قَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً زُغْلَةً .
وَأَسْتَوْشَّغَ فُلَانٌ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوِهِ وَاهِيَةً ، وَهُوَ
الْأَسْتِشْغَاعُ .

ولغ : وَلَغَ : شَرِبَ السَّبَاعُ بِالسِّنِّهَا . وَلَغَ السَّبُعُ
وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ، وَلَوِغَ يَلْغُ فِيهِمَا
وَلُغًا : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا ؛ وَأَنشد ابن بري حَاجِرُ
الْأَزْدِيِّ اللَّصَّ :

يَغْزُو مِثْلَ وَلَغِ الذَّنْبِ حَتَّى
يَتَوَبَّ بِصَاحِبِي نَارًا مِنْهُ

وقال آخر :

يَغْزُو كَوَلَغِ الذَّنْبِ ، غَايَ وَرَائِهِ ،
وَسَيْرَ كَتَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَتَمَوَّجُ

ولغ الذئب : نَسَقَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا فَتَرَةً كَعَدِّ
الْحَاسِبِ . قَالَ : وَلَوِغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَلُوغًا
أَيُّ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ . وَحكى أبو زيد :
وَلَغَ الْكَلْبُ بِشَرَابِنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا .
وَيَقَالُ : أَوْشَغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ مَاءً أَوْ شَيْئًا

١ قوله « لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يُولَغُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ
أَحَدَكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيُّ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوغُ فِي السَّبَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَبِي
زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَفَارِهِمَا ،
قَدْ كَمَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ يُولَغَانِ كَمَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بِاللَّغِ ، أَرَادُوا
بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْيَاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ يَالْتَغَانِ دَمَا

اللباعي : يَقَالُ وَلَغَ الْكَلْبُ وَلَوِغَ يَلْغُ فِي اللَّغْتَيْنِ
مَعًا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يُولَغُ مِثْلُ
وَجِلَ يَوَجِّلُ . وَيَقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْغُ
غَيْرَ الذُّبَابِ .

وَالْمِيلَغُ وَالْمِيلَغَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْمِيلَغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدْرِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةً الْكَلْبُ ، هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ
فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى
قِيَمَةَ الْمِيلَغَةِ .

وَرَجُلٌ مُسْتَوَلِغٌ : لَا يُبَالِي دَمًا وَلَا عَارًا ، وَأَنشد
ابن بري لِرُوَيْبَةِ :

فلا تَقِسْنِي بِأَمْرِي مُسْتَوِلِغ

واستعمار بعضهم الولوغ للدلو فقال :

دَلُّوكَ دَلُّوْ يَا دَلِيْحُ سَابِغَهْ ،

في كلَّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْعَهْ

والولغَةُ : الدلو الصغير ؛ قال :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلَازِمَةُ ،

والبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

يعني التي لا تدور ولما كانت مُلَازِمَةً لأنك لا تقضي

حاجتك بالاستقاء بها لغيرها .

ومغ : نعلب عن ابن الأعرابي : الوَمَغَةُ الشعرة الطويلة .

انتهى المجلد الثامن - حروف العين والفاء

فهرست المجلد الثامن

حرف العين

حرف الغين

٤١٧	فصل الألف	٣	فصل الألف
٤١٧	الباء الموحدة	٤	الباء
٤٢٢	التاء المثناة	٢٧	التاء
٤٢٣	التاء المثناة	٣٩	التاء
٤٢٤	الدال المهملة	٤٠	الجيم
٤٢٥	الذال المعجمة	٦٢	الحاء
٤٢٦	الراء المهملة	٦٢	الحاء
٤٣١	الزاي	٨١	الدال المهملة
٤٣٢	السين المهملة	٩٣	الذال المعجمة
٤٣٦	الشين المعجمة	٩٩	الراء
٤٣٧	الصاد المهملة	١٤٠	الزاي
٤٤٣	الضاد المعجمة	١٤٥	السين المهملة
٤٤٣	الطاء المهملة	١٧١	السين المعجمة
٤٤٤	الظاء المعجمة	١٩٢	الصاد المهملة
٤٤٤	الغين المعجمة	٢١٦	الضاد المعجمة
٤٤٤	الفاء	٢٣٢	الطاء المهملة
٤٤٨	اللام	٢٤٣	الظاء المعجمة
٤٤٩	الميم	٢٤٥	العين المهملة
٤٥٢	النون	٢٤٥	الفاء
٤٥٧	الهاء	٢٥٨	القاف
٤٥٨	الواو	٣٠٥	الكاف
		٣١٧	اللام
		٣٢٨	الميم
		٣٤٥	النون
		٣٦٥	الهاء
		٣٧٩	الواو
		٤١٢	الياء



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VIII